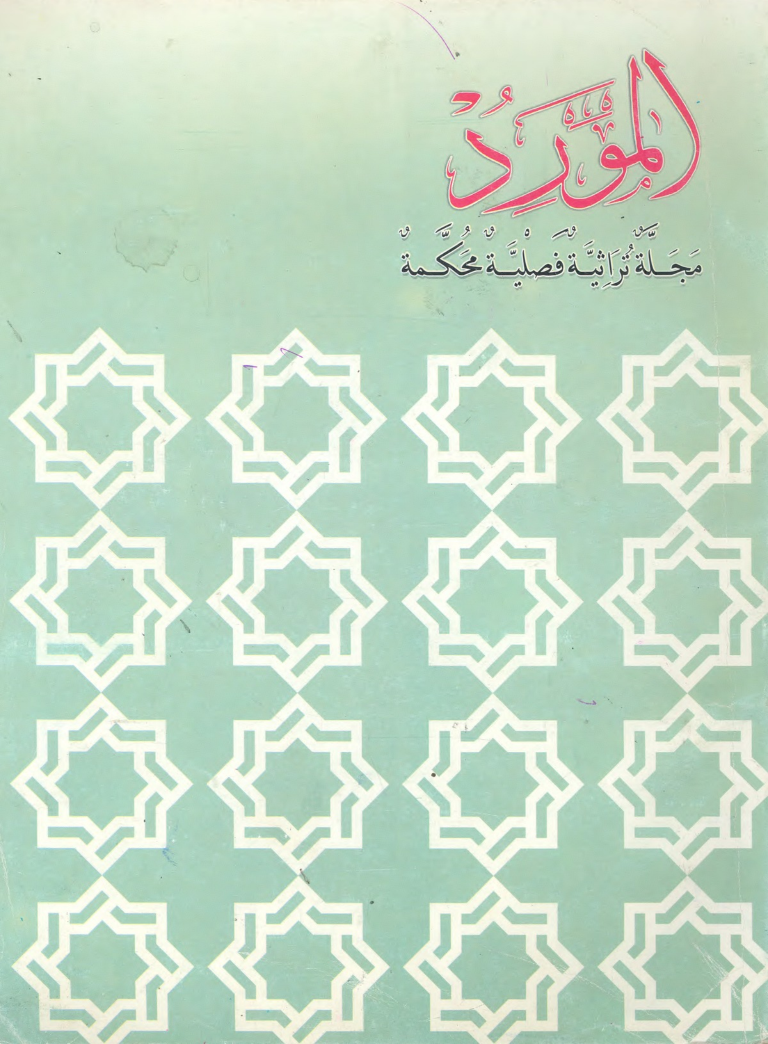

المورد
مجلة تراثية فصلية محكمة

المورد المجلد الثالث ١٩٧٤ العـدد الثالث

دار الحرية للطباعة ــ بغداد

١٣٩٤ هـ ــ ١٩٧٤ م

خِدمَةُ الأمّة نتيجة للفائدة المتوخاة من الكتب
التي تحفظ التراث وتبعث مجد الأجداد .

احمد حسن البكر


المورد
مجلة تراثية فصلية
تصدرها وزارة الإعلام - الجمهورية العراقية


شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

٢ / ١١ / ١٩٧٤

الاشتراكات

بدل الاشتراك السنوي

١رـــ دينار داخل العراق

٢رـــ دينار خارج العراق

ثمن العـــدد

٢٥٠ فلساً فـي العراق

٥٠٠ فلس خارج العراق

عنوان المجلة

مجلة المورد

وزارة الأعلام ــ بغداد

الجمهورية العراقيـــة

أخلاق المورد ...

بقلم
عبدالحميد العلوچي
رئيس تحرير « المورد »

منذ أكثر من ثلاث سنين طمحت وزارة الاعلام بالموروث العربي البارع الى ما يقي ذخائره من الهلكة ، ويفجر نصوصه رؤى .. فأصدرت « المورد » حمالاً لتلك الطمحة . وهي بعد أن غذته بالطبع الدميث والخلق الحميد شاءت أن يكون هدفه ، بين أهل القلم ، تكريم الفكر وتربيب الناشىء ومحاباة ما ينفع وما يجدي من النتاج الذي يشتهي الحياة .

و « المورد » بهذه الأخلاق استطاع أن يصوغ ثلاثة مواقف : موقفاً هشيشاً حيال العبقرية والموهبة ، وموقفاً صارماً إزاء من حبس جهده على غثاء سخيف ، وموقفاً رحيماً تجاه العطاء الذي يحن الى تنقيح وإصلاح .

وبعد أن تعاونت هذه المواقف على التشبث بالصالح ، والفرار من الغثيثة .. أفلحت في ضمان ركام من النتاج المحترم .

ومن هذا الركام ما قرىء — قبل اليوم — في المورد ، ومنه ما اقتيد الى المطبعة ، ومنه ما ينتظر وهو كثير لا يحيط به حساب .

وفي مواجهة هذا الواقع لعن أحدهم أخلاق المورد وهو يتمطى بين دفتي حكاية ذات طابع شرير ، مفتاحها أن شاباً معلماً (في متوسطة احدى المحافظات) زارني — ذات صباح — وأنا مجموع على حرف المورد ، ليقدم إلي « آراء الفراء في النحو » ضمن دراسة . وتطبيقاً لأخلاق المورد رحبت به ، وشرعت أفحص نتاجه تمهيداً لبيان الرأي فيه . وقد علمت انه كاتب ناشىء يتوق الى المعاضدة ، فوطنت نفسي — رغم الدراسات العديدة التي تناولت الفراء .. ولاسيما شامخة الدكتور

مهدي المخزومي ـ على نشرِ ما أنتجَ • وحين رشقتُه بما عزمتُ عليه رأيته يتهافتُ على سعادة طاغيــة •• ولكني ـ أخذاً بمبدأ الحيطة ـ إلتمستُ أن يعتصم بالأناة والصبر برهةً قد تكون طويلة ، لأن المورد مجلةٌ فصلية •• لا اسـبوعية ولا شهرية •

وقبل خمسة أشهر طُبِعَ بحثُه ، وفُرِغَ من تقـــويم اعوجاجه الطبــاعي وصاحبنا لا يعلم •• ولكن العزّة بالاثم أخذت الرجلَ ، واعتماداً على سخاء الثقة النابع من أخلاق المورد •• خاطبني برسالةجائرة يعزّ وجودُ ما يماثل وسـواسَها البلاغي حتى بين الأساطير ، وقد شتمني فيها جُزافاً ، وكأنني وباءٌ يعذّب البشرية • والأنكـدُ أن رنـينَ مضمونها أنْعَشَ الظنَّ بأنني ـ إن لم أطلب النجدة من آلهة الاولمپ أو من أشباح الغاب ـ سأحمل صخرةَ سيزيف !!••

وهذا أخفّ ما جاء في الرسالة :

« **كان أن أرسلتُ الى المجلة بحثاً موسوماً بآراء الفرّاء في النحو ، وكانت عبارات الثناء تكال عليه من افواهكم كيلاً ، الأمر الذي جعلني متأكـداً بأن البحث سـيحتل بعض صفحات من المجلة** » • ذلك حقّ ، وأخلاق المورد هي هي صدقـاً والتـزاماً • وحَسْبُكَ ـ أخـي ! ـ أن تفتش عن بحثك في هـذا العـدد الراهن من المـورد لتدركَ فداحةَ **الأثم** •

« **وقد زاد من هذا التأكد أنكم وعدتموني بأن سيأخذ طريقه الى النشر في أعداد قادمة ، ولكني اسمع جعجعة ولا أرى طحناً** » •• انه عِشْقُ التسلّط ، وهو من اللوازم الرثّة لعبادة الشيطان ، فهاتِ المعبدَ والبخور إن كنتَ صادقاً في دعواك! •• ان الجعجعة التي سمعتها أيها الأخ لم تكن سوى وداعة المورد وبشاشـة حديثـه ، واذا عجزتَ عن رؤية الطحن ، فليس العيب في المطحنة ، لأن مطاحن المورد لا تهرس إلاّ الشذا والضوء ، ومن المستحيل أن يشاهد المرء مساحيق النور !!

« **ولولا خشية التعميم واستفزاز المشاعر لقلت بأن معاشـر الصحفيين عراقيبُ زمانهم** » •• رُوَيْدَكَ أخي ، فأنا وسواي نعلم جيداً أن الذي يلعن الصابون •• إنما يلعـن النظــافة !•• وإلاّ فان معاشـر الصحفيين مواطنون أحرار ، وان حريتهم

تَخْفُقُ ، بلا هوادةٍ ، بين الحبر والورق · وأنا أعجبُ لك ، في هذا المعرض ، تبوح بالتسوية بين الجادّ والهازل أو بين الملتزم وغير الملتزم !·· انني لا أدري ماذا تريد ، هل ترجو إرغام المورد على الفرار من هواجسك الراديكالية ؟·· أتريد أن تجلد المورد بمنظومتك البلاغية التي سَخَّرْتَ لها بديعَ الحريري وبيانَهُ ومعانيه ؟· أتريد أن تُلجمَ المورد بحكمة الروح وتقهره على احتمال مناوشة كاريكاتورية لتمسخه ضالاً تائباً ؟·· فاذا كنت تريد ذلك ، فاني اخشى أن يقال إنك تستلهم ذوقاً غير رفيع أو انك عالجت قضيتك على نمطٍ عاطفي ·

« **وأخشى أن تفهموا ـ من هذا اللحاح الممل عليكم ـ انني طالب شهرة ومبتغي سمعة** » ·· انك قرعتَ الطبل ، بلا مبرر ، والباديءُ أظلم ، ولن تفيدك في هذا الصراع العقيم أية كفّارة · وما قلتَهُ أيها الأخ إنما هو نغمُ الهارب ، وهو يؤكد حقاً انك طالب شهرة · وحسناً فعلتَ حين جعلتَ مصلحتك الشخصية تتخطى حدودها الواقعية لتُدخل في الروع انك تعيشُ في اعماقك حقبةً بطولية بعد أن توهمتَ انني أذقتك عذابَ الشهداء الذين أسلمتهم محاكم التفتيش الى المحارق !!

« **ولقد يدور بمخيلتي انكم قلتم وتقولون : وما قيمة هذا الكُوَيْتب الهُمْل إزاء هؤلاء الفطاحل من كُتّاب إعتادت المجلة أن تطرح صفحاتها لأقلامهم ؟ اذا كان هذا ما يدور في خلدكم فعلى العلم السلام** » ··· يبدو أن الأخ الأديبَ ماهرٌ في استخدام أدوات القمع ، وفي تسديد الضربة اللاذعة وتصفية أيّما حساب · وهو ـ فوق ذلك ـ كَمَنْ يريد أن يتجاوزَ عصرَهُ برؤيةٍ لها من السعة والانفراج ما يعرقلُ إلتماسَها حتى في مستوى النبوغ · ولعلَّ من أمانيه أن أتخبَّطَ في وَحْلٍ رطيب ليعلنَ ـ بعد ذلك ـ بحماسةِ الواعظ المتزمّت العنيف أنني على المورد لن أكون سوى عديل (دارون) على آدم ·

وما كان لغضب أخينا أن يغادر فؤادَهُ الى القلم لو انه تأنّى قليلاً ليستمتع مجاناً بأخلاق المورد في مواجهة بحثه المطبوع ·

وأنا أرجو ، في وقفة الوداع ، أن يُدركَ أخي المعلم أنني بريء مما توهّم ، بل لم يَدُرْ بمخيلتي قطُّ ما يسيء اليه ·· لكي يتوافرَ على إلغاء دعائه غير

المستجاب « على العلم السلام » . واذا طاب له الرسوخ على ما ظنّ ، فأنا على مثل اليقين بأن ذلك الدعاء لن يحرّك ساكناً : فلا تسقط سماءٌ ، ولا تميد أرضٌ .. غير انه ـ رغم ذلك ـ كفيلٌ بإثارة الدفقات النبيلة من أخلاق المورد . وتجاوباً مع هذه الاثارة ، وبمعزل عن الأنانية أَجِدُني باسطاً الكفَّ للمصافحة ، مُرَطّباً اللسان بالدعاء الجميل ، فاتحاً صفحة بيضاء لصداقة عتيدة تشدّ كاتباً جديداً بالمورد ، راجياً أن يعلم أصدقاءُ المورد أن مجلتهم تمقتُ أيّما تطبيقٍ لمذهب مالثوس ، وهي لذلك تستهجن الدعوةَ الى استئصال الفائض الثقافي الجيّد . ومن هنا اعتزازُها بآراء الفرّاء في النحو .. ولن يضير هذا الاعتزاز مقولةُ أبي جعفر النحّاس حين ادّعى ان كتاب سيبويه وُجِدَ بعضُه تحت وسادة الفرّاء التي كان يجلس عليها !!

وعند الصباح يَحْمَدُ القومُ السُّرى .

الأبحاث والدراسات

حنين بن اسحق

اعظم شخصية علمية انجبتها المئة الثالثة للهجرة

١٩٤ – ٢٦٠ هـ [وقيل ٢٦٤ هـ]
٨١٠ – ٨٧٣ م [وقيل ٨٧٧ م]

بقلم
ميخائيل عواد
الكرادة الشرقية ــ رخيته ــ بغداد

توطئــة :

الحيرة : المدينة العربية الخالدة ، التي سارت الركبان بذكر قصورها العامرة ، ودياراتها الزاهرة ، وتغنى الشعراء بخورنقها وسديرها ، المدينة التي فيها طاب الثرى ، وعذب الماء ، ورق الهواء(١) ، المدينة التي قيل فيها « يوم وليلة في الحيرة خير من دواء سنة » ، بل قيل « .. خير من دواء سنتين(٢) » انجبت على مر عصورها ، جمهرة من العلماء الاعلام ، في شتى أفانين العلم والمعرفة ملأوا الدنيا علماً وعرفاناً ، وخلفوا للأجيال آثاراً علمية خالدة .

تألق نجم غير واحد من أولئك الاعلام ، وفي طليعتهم حنين بن اسحق ، الذي كان بحق فرد الدنيا ، واعجوبة من عجائب الزمان .

مولده ــ نسبه ــ نشاته :

حنين بن اسحق بن سليمان بن أيوب العبادي ، ويلقب بأبي زيد : أبصر نور الحياة في الحيرة سنة ١٩٤ هـ (٨١٠م) . وكان أبوه اسحق عربياً نصرانياً نسطورياً(٣) . فنشـأ ابنه حنين كذلك . وكان اسحق صيدلانياً(٤) ، فأعد ابنه لدراسة الطب .

ينسب حنين الى العباد(٥) . والعباد قبائل من بطون العرب ، اجتمعوا على النصرانية بالحيرة ــ المدينة والمملكة العربية ــ . قال ابن عبد ربه : « العباديون من الحيريين ، هم من الجمرات : بطن في جزيلة بن لخم(٦) . والاصح انهم « قوم من النصارى من قبائل شتى ، اجتمعوا ، وانفردوا عن الناس في قصور ابتنوها لانفسهم بظاهر الحيرة »(٧) . وقد جاء في سبب تسميتهم بالعباد أكثر من راي(٨) .

وكان العباديون يبيعون الخمرة في الحيرة ، ويذكر انهم كانوا صيارفة(٩) . وكانوا أكرياء سعد ابن أبي وقاص بعد الفتح الاسلامي(١٠) .

نشأ حنين في الحيرة(١١) ، وامضى طفولته

---

(١) الحيرة : المدينة والمملكة العربية (ص ١٠) .
(٢) مختصر كتاب البلدان : لابن الفقيه (ص ٢٦٢) .
(٣) أي من ابناء الكنيسة السريانية الشرقية (تاريخ سورية ولبنان وفلسطين : الترجمة العربية ٢ : ١٧٦ – ١٧٧) وراجع : المكتبة الشرقية (٣ : ١٦٤) ، تاريخ سورية (٥ : ٣٢٤ ـ ٣٢٥) ، معجم المطبوعات العربية والمعربة (ص ٨٠١ ـ ٨٠٢) . ونسطوري نسبة الى نسطور او نسطوريوس بطريرك القسطنطينية من ٤٢٨ – ٤٣١ م . توفي سنة ٤٥١ م . راجع بشأنه كتاب « الروم : في سياستهم ، وحضارتهم ، ودينهم ، وثقافتهم ، وصلاتهم بالعرب (١ : ١٢٣ – ١٢٥) » .
(٤) اخبار العلماء بأخبار الحكماء (= تاريخ الحكماء) (ص ١٧٤) .
(٥) العباد ، والنسبة اليهم عبادي . قال الفيروز ابادي : « بكسر العين ، والفتح غلط » . وقد وهم ابن أبي أصيبعة (عيون الانباء في طبقات الاطباء ١ : ١٨٤) ، حيث قال : « العباد : بفتح العين وتخفيف الباء .. » انظر بشأن العباد : (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ٢ : ٧١٩ ، وما ذكره من مراجع) .
(٦) العقد الفريد (٣ : ٤٠١) ، وراجع (معجم قبائل العرب ١ : ١٨٦ ، وما ذكره من مراجع) .
(٧) تاريخ الحكماء (ص ١٧٢ – ١٧٣) ، تاريخ مختصر الدول (ص ١٠٤) .
(٨) الاغاني (١١ : ١٥٦) ، معجم ما استعجم (١ : ٢٣ – ٢٥) ، تاريخ الحكماء (ص ١٧٢ – ١٧٣) ، وفيات الاعيان (١ : ٩٣) ، تاج العروس (٢ : ٤١٠ – ٤١١ ، مادة : ع ب د) .
(٩) عيون الانباء (١ : ١٨٥) .
(١٠) معجم البلدان (٤ : ٢٨ ، مادة : قبر العبادي) .
(١١) في : (تاريخ حكماء الاسلام ، ص ١٦) ، و (نزهة الارواح وروضة الافراح ، ص ١٩٧) : انه « بغدادي المولد ، وقد نشأ بالشام وتعلم بها » . وهذا وهم . وقد استدرك البطريرك برصوم على هذا ، بقوله : « كان حنين من أهل الحيرة لا من بغداد ، وتعلم ببلاد

فيها ، وترعرع في ربوعها . وأقام مدة من الزمن في البصرة درس العربية(١٢) . وكان فصيحا بارعا . وافر الذهن ، غزير الفهم . ثم دخل بغداد وهـو يحمل الرغبة الصادقة في تعلم صناعة الطب . فسمع بمجلس يوحنا بن ماسويه(١٣) ، وكان « أعمر مجلس بمدينة السلام ، لمتطبب أو متكلم أو متفلسف ، لأنه كان يجتمع فيه كل صنف من أصناف أهـــل الأدب »(١٤) كما كان « من أعم مجلس يكــون في التصدّي لتعليم صناعة الطب »(١٥) .

لزم حنين هذا المجلس الحافل : وصادف في احد الايام ، انه كان يقرأ على يوحنا بن ماسويـــه كتاب « فرق الطب » الموسوم بالرومية والسريانية ب « هراسيس » ، وكان حنين يوم ذاك صاحـــب سؤال ، وذلك يصعب على يوحنا ، وهو المشـــهور بالكبرياء والغطرسة . فكان يباعده ويقــول : ان حنينا هو من أبناء الصيارفة من أهل الحيرة . ويقول عن نفسه انه من أهل جنديسابور(١٦) المشــــتهرة بالمتطببين المتمهرين ، ينحرفون عن أهل الحيرة ، ويكرهون ان يدخل في صناعتهم أبناء الصيارفـــة والتجار »(١٧) .

ابن ماسويه يطرد تلميذه حنين :

في بعض الايام : سأل حنين استاذه يوحنا عن بعض ما كان يقرأ عليه ، مسألة مستفهم ، فحرد يوحنا ، وقال : « ما لأهل الحيرة ولتعلم صناعـة الطب ؟ . صر الى فلان قرابتك ، حتى يهب لـك خمسين درهما تشتري منها قفافا صغاراً بدرهم ، وزرنيخا بثلاثة دراهم ، واشتر بالباقي فلوســا كوفية وقادسية ، وزرنخ القادسية في تلك القفاف ، واقعد على الطريق ، وصح : الفلوس الجياد للصدقة والنفقة ، وبع الفلوس(١٨) ، فانه أعود عليك مـن هذه الصناعة . ثم أمر به ، فأخرج مــن داره . فخرج حنين باكيا مكروبا »(١٩) .

وذكر بعض من كان يحضر مجلس ابـــن ماسويه ، ان حنينا غاب نحو سنتين(٢٠) ، وانقطع خبره ، فلم تره عين أحد في بغداد ، حيث ترك دار السلام ، وسافر الى بلاد كثيرة ، ووصل الـى اقصى بلاد الروم لطلب الكتب التي قصد نقلها(٢١) ؛ كما أحكم اللغة اليونانية .

جبرائيل بن بختيشوع يرحب بحنين :

ودار الفلك دورانه ، وعاد حنين الى بغداد ، وفي جعبته الشيء الكثير من العلم والمعرفة . ففي أحد الايام دخل أحد العلماء على جبرائيل(٢٢) بـن

الروم لا ببلاد الشام ، ... » : مجلة المجمع العلمي العربي (٢٢ [دمشق ١٩٤٧] ص ٢٧٧) .

(١٢) قال ابن أبي أصيبعة (عيون الانباء ١ : ١٨٤ – ١٨٥) : « ... أقام مدة في البصرة ، وكان شيخه في العربية الخليل بن احمد ... » قلنا : هذا وهم ظاهر . ولنا تعليق بهذا الشأن ، سيأتي بنا .

(١٣) هو ابو زكريا يوحنا (يحيى) بن ماسويه السرياني . ولد في خوز احدى قرى نينوى . ونهل أصول العلم في اسكول المدائن . كان أبوه صيدلانيا في بيمارستان جنديسابور . تثقف يوحنا في بغداد ، وقلده الرشيد ترجمة الكتب القديمة . ورتب له كتابا حاذقين يكتبون بين يديه . وخدم الرشيد والامين والمأمون ومن بعدهم من الخلفاء الى أيام المتوكل . وكان الخلفاء والامراء لا يتناولون شيئا من أطعمتهم الا بحضرته . وأصاب شهرة واسعة ، واموالا طائلة . توفي في سامراء سنة ٢٤٣ هـ (٨٥٧ م) . ويسميه الكتاب اللاتين موسى الاكبر تفريقا له عن موسى الاصغر – أي ماسويه المارديني – الطبيب الذي زها في زمن الفاطميين بمصر . ترجمته واخباره في : طبقات الاطباء والحكماء (ص ٦٥ – ٦٦) ، تاريخ الحكماء (ص ٣٨٠ – ٣٩١) ، عيون الانباء (١ : ١٧٥ – ١٨٣) ، تاريخ مختصر الدول (ص ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤) .

(١٤) تاريخ الحكماء (ص ٣٨١ – ٣٨٢) ، عيون الانبـاء (١ : ١٧٥ – ١٧٦) .

(١٥) عيون الانباء (١ : ١٨٥) .

(١٦) جنديسابور : قاعدة اقليم خوزستان (عيلام أو الاهواز) بناها سابور الاول بن أردشير ، فنسبت اليه، واتخذها موطنا لاسرى الروم . ولعل هذا من الاسباب التي جعلتها فيما بعد منبعا للثقافة اليونانيـة . واسس فيها كسرى أنوشروان مدرسة الطب المشهورة ، وكانت تعلم فيها علوم اليونان المتأخرين ، باللغـة السريانية . وسميت أيضا « بيت لافاط » .

فتحها المسلمون فيما فتحوا من بلاد الفرس . وظلت المدرسة قائمة الى العصر العباسي . ولم يبق من البلدة في عهد ياقوت الحموي (المتوفى سنة ٦٢٦هـ) الا أطلالها ، وقد زالت هذه الاطلال . وموقعها اليوم أطلال « شاه أباد » : معجم البلدان (٢ : ١٣٠ – ١٣١) ، دائرة المعارف الاسلامية (٧ : ١٢١ ، الترجمة العربية) ، ضحى الاسلام (١ : ٢٦٨ – ٢٦٩).

(١٧) عيون الانباء (١ : ١٨٥) .

(١٨) يريد ببيع الفلوس : الاشتغال بالصيرفة .

(١٩) و (٢٠) عيون الانباء (١ : ١٨٥) . وقد نشر الاب بولس سباط ثلاثة كتب ليوحنا بن ماسويه ، منها « النوادر الطبية » التي كتب بها يوحنا الى حنين ، حين انقطع عن مجلسه (طبع في القاهرة سنة ١٩٣٤) .

(٢١) تاريخ الحكماء (ص ١٧٣) ، عيون الانباء (١ : ١٨٧)، تاريخ مختصر الدول (ص ١٤٤) .

(٢٢) جبرائيل بن بختيشوع بن جورجيس بن بختيشوع : من أهل جنديسابور ، طبيب حاذق . له تآليف في الطب . خدم الرشيد ومن بعده ، وحل محل أبيه عند الخلفاء ، ونشأ في دولتهم . توفي في سنة ٢١٣هـ (٨٢٨ م) ، ودفن في دير مارجرجس بالمدائن . ومعنى بختيشوع : حسن حظ يسوع .

بختيشوع ، وقد انحدر من معسكر المأمون قبل وفاته بمدة يسيرة . قال : « فوجدت عنده حنينا ، وقد ترجم له أقساما قسمها بعض الروم في كتاب من كتب جالينوس في التشريح ، وهو يخاطبه بالتبجيل ، ويقول له : يا رَبِّن حنين . وتفسير ربن : المعلم . فأعظمت ما رأيت ، وتبين ذلك جبرئيل فيَّ . فقال لي : لا تستكثرن ما ترى من تبجيلي هذا الفتى . فوالله لئن مد له في العمر ليفضحن سرجس(٢٣) ... ، وليفضحن غيره من المترجمين ... »(٢٤) .

وذكر المؤرخون ان حنينا ، ترجم الى السريانية لجبرئيل بن بختيشوع ـ وهو يوم ذاك في السابعة عشرة من عمره ـ كتاب جالينوس الموسوم بـ « أصناف الحميات » ، ثم كتابه الآخر « في القوى الطبيعية » .

يوحنا بن ماسويه يندم :

قرأ ابن ماسويه بعض الفصول مما ترجمه حنين ، فتعجب غاية العجب ، وهي التي سماها اليونانيون « الفاعلات »(٢٥) ، وقال : أن هذا لا يأتيه انسان الا بوحي(٢٦) . فقيل له : كلا ، انما هو من اخراج ذلك الفتى الذي طردته من منزلك ، وأمرته أن يشتري فلوسا . فصدق هذا القول ، وسأل التلطف لاصلاح ما بينهما(٢٧) .

حنين يلازم استاذه ابن ماسويه :

ومنذ ذلك الوقت ، لازم حنين ، يوحنا بن ماسويه ، وتتلمذ له ، واشتغل عليه بصناعة الطب.

ونقل له جمهرة من الكتب ، خصوصا من كتب جالينوس ، بعضها الى اللغة السريانية ، وبعضها الى العربية .

ومرت بعض السنين ، وحنين ينهض لترجمة روائع الآثار في الطب والفلسفة والمنطق ، وغير ذلك. فعرف عنه انه أعلم أهل زمانه باللغات : اليونانية والسريانية والفارسية ، مع اتقانه العربية والاشتغال بها ، حتى صار من جملة المتميزين فيها(٢٨) .

حنين يعيد النظر فيما ترجمه في صباه :

لكن حنينا نفسه لم يرض عن ترجمة كتابي جالينوس : « أصناف الحميات » و « في القوى الطبيعية » آنفي الذكر . كما انه لم يرض عن كتب اخرى ترجمها في صباه . فصححها جميعا ، بل أعاد ترجمة بعضها من جديد . قال عن نفسه في رسالته الى علي بن يحيى المنجم ، بشأن كتاب « الفرق » لجالينوس : « ترجمته وأنا شاب ... من نسخة خطية يونانية مشوّهة ، ثمّ بلغتُ الأربعين من عمري ، طلب إليَّ تلميذي حُبَيْش(٢٩) ان أصلحها بعد ، اذ كنت قد جمعت قدرا من المخطوطات اليونانية ، وعند ذلك رتبت هذه ، بحيث نسقت منها نسخة صحيحة قارنتها بالنص السرياني ثم صححتها . وتلك عادتي التي اتبعتها في كل ما ترجمته »(٣٠) .

تمهر حنين بالترجمة :

ذكر المؤرخون ان جل التراجمة الذين ترجموا كتب الفلسفة الرئيسة(٣١) ، وكتب الطب والمنطق والسياسة ، من اليونانية الى العربية عن طريق السريانية ، هم من نصارى النساطرة أتباع الكنيسة

---

(٢٣) سرجس الراس عيني : كان قسا . ترجم من اليونانية الى السريانية كتبا في الفلسفة والطب . وترجم بعضا من كتب جالينوس . وتبارى العرب والسريان في الثناء عليه . وورد اسمه أيضا سرجيس ، أو سرجيوس ، أو سركيس الرشعيني (نسبة الى بلدة اسمها رشعين او راس العين ببلاد ما بين النهرين) . ترجمته واخباره في (أدب اللغة الارامية ، ص ٣٢ ، ١٤٤ ، ١٦٨ ـ ١٦٩ ، ٢٣١ ـ ٢٣٣ ، ٦٣٧) .

(٢٤) عيون الانباء (١ : ١٨٥ ـ ١٨٦) .

(٢٥) في (تاريخ الحكماء ، ص ١٧٥) قوله : « هي المسماة بالجوامع » .

(٢٦) كانت ترجمة حنين وافية دقيقة ، وترجمة من قبله عليلة سقيمة . حتى ان ابن ماسويه هذا ، لما قرأ قطعة من ترجمته أول أمره ، قال : « أترى المسيح في دهرنا هذا اوحى الى احد ! » اعجابا بترجمته ، واعترافا بأنها خارجة عن المألوف في الترجمة لعهده : (ضحى الاسلام ١ : ٣٠٢) .

(٢٧) تاريخ الحكماء (ص ١٧٥) ، عيون الانباء (١ : ١٨٥ ـ ١٨٦) .

(٢٨) عيون الانباء (١ : ١٨٦) . وقيل ان حنينا المّ باللغة العبرية أيضا ، ولكن لم ينسب اليه شيء ترجم عنها .

(٢٩) حُبَيْش بن الحسن الدمشقي ، المعروف بحبيش الاعسم : هو ابن أخت حنين بن اسحق ، وأحد تلاميذه المقدمين . ومنه تعلم صناعة الطب . اشتهر بالنقل من اليوناني والسرياني الى العربي . وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى نقله . وهو الذي تمم كتاب « مسائل حنين في الطب » الذي وضعه للمتعلمين ، وجعله مدخلا الى هذه الصناعة . وله جملة كتب في الطب . ولقب بالاعسم لان ساعده كانت يابسة .

ترجمته وأخباره في : الفهرست (ص ٢٩٧) ، تاريخ الحكماء (ص ١٧٧) ، عيون الانباء (١ : ٢٠٢) ، تاريخ مختصر الدول (ص ١٤٥) .

(٣٠) العشر مقالات في العين (مقدمة المحقق ص ٢٩) .

(٣١) الفلسفة العربية وعلماء النصارى في التاريخ : مقال بقلم المستشرق الاب هياسنت (النجم [الموصل ١٩٢٧] ص ٥ ـ ١٦) .

الشرقية ، وعلى رأسهم حنين بن اسحق[٣٢] . وقال أبو معشر وهو جعفر بن محمد بن عمر البلخي الفلكي (المتوفى سنة ٢٧٢هـ) – في كتاب « المذاكرات » ان حذاق الترجمة بالاسلام اربعة : حنين بن اسحق ، ويعقوب بن اسحق الكندي ، وثابت بن قرة الحراني ، وعمر بن فرخان الطبري[٣٣] .

وذكر ابن أبي اصيبعة أن حنينا كان مهتما بنقل الكتب الطبية وخصوصا كتب جالينوس حتى انه في غالب الامر ، لا يوجد شيء من كتب جالينوس الا وهي بنقل حنين أو باصلاحه لما نقل غيره . فان رئي شيء منها وقد تفرد بنقله غيره من النقلة مثل اسطاث وابن بكس والبطريق وابي سعيد عثمان الدمشقي ، وغيرهم ، فانه لا يعتنى به ولا يرغب فيه ، كما يكون بنقل حنين واصلاحه ، وانما ذلك لفصاحته وبلاغته ، ولمعرفته ايضا بآراء جالينوس ولتمهره فيها . قال : ووجدت بعض الكتب الستة عشر لجالينوس ، وقد نقلها من الرومية[٣٤] الى السريانية سرجيس المتطبب ، ونقلها من السريانية الى العربية موسى بن خالد الترجمان . فلما طالعتها وتأملت الفاظها ، تبين لي بين نقلها ، وبين الستة عشر التي هي نقل حنين ، تباين كثير وتفاوت بيّن . واين الالكن من البليغ والثرى من الثريا »[٣٥] .

طرق الترجمة :

كان النقل على طريقتين مختلفتين ، ذكرهما صاحب « الكشكول » عن الصلاح الصفدي . وهما المعول عليهما الى أيامنا. قال : « وللتراجمة في النقل طريقان : أحدهما طريق يوحنا بن البطريق ، وابن الناعمة الحمصي وغيرهما . وهو أن ينظر الى كل كلمة مفردة من الكلمات اليونانية وما تدل عليه من المعنى ، فيأتي بلفظة مفردة من الكلمات العربية ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها ، وينتقل الى الاخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد تعريبه . وهذه الطريقة رديئة لوجهين، احدهما انه لا يوجد في الكلمات العربية كلمات تقابل جميع الكلمات اليونانية ، ولهذا وقع خلال هذا التعريب كثير من الالفاظ اليونانية على حالها . الثاني : ان خواص التركيب والنسب الاسنادية لا تطابق نظيرها من لغة اخرى دائما ، وايضا يقع الخلل من جهة استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات .

الطريق الثاني في التعريب : طريق حنين بن اسحق والجوهري وغيرهما . وهو أن يأتي بالجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الاخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الالفاظ الالفاظ ام خالفتها . وهذا الطريق اجود . ولهذا لم تحتج كتب حنين بن اسحاق الى تهذيب الا في العلوم الرياضية ، لانه لم يكن قيما بها ، بخلاف كتب الطب والمنطق والطبيعي والالهي ، فان الذي عربه منها لم يحتج الى اصلاح ... »[٣٦] .

المامون يجلب كتب الروم :

كان بين المأمون وبين ملك الروم مراسلات . وقد استظهر عليه المأمون ، فكتب الى ملك الروم يسأله الاذن في انفاذ ما يختار من العلوم القديمة المخزونة ببلد الروم . فاجاب الى ذلك بعد امتناع . فأخرج المأمون لذلك جماعة من العلماء ، منهم : الحجاج بن مطر ، وابن البطريق ، وسلما صاحب بيت الحكمة ببغداد ، وغيرهم . وقيل ان يوحنا بن ماسويه كان في جملتهم أيضا . فاختاروا طرائف الكتب وغرائب المصنفات ، في الفلسفة والهندسة والموسيقى والأرثماطيقي والطب وغيرها . فحملوا تلك الذخائر الفرائد الى بغداد . فأحضر المأمون جماعة من العلماء النقلة ، وحنين بن اسحق الفتى في جملتهم . وأمره بنقل ما يقدر عليه من كتب الحكماء اليونانيين الى العربية ، واصلاح ما ينقله غيره . فامتثل أمره[٣٧] .

ومما يحكى عن حنين ، ان « المأمون كان يعطيه من الذهب ، زنة ما ينقله من الكتب الى العربي ، مثلا بمثل »[٣٨] .

هذه الرواية التي ذكرها غير واحد من المؤرخين تثير الدهشة ، وتبعث بالعجب . وهي دون شك ، لا تخلو من مبالغة وتهويل . لكن الانسان الذي يطلع على هذا الخبر ، في أي زمان ، وفي كل مكان ، يلمس الاثر البليغ للعناية الجليلة التي كان العلماء يلقونها من لدن الخلفاء يوم ذاك .

وكان حنين بن اسحق يلبي طلب كل عالم يطلب اليه نقل كتاب ، فيأخذ وزنه دراهم . قال أبو

---

(٣٢) لبنان في التاريخ منذ أقدم العصور التاريخية الى عصرنا الحاضر (الترجمة العربية ، ص ٣٠٩) .
(٣٣) طبقات الامم : لصاعد الاندلسي (ص ٣٦) .
(٣٤) الرومية : اي اليونانية .
(٣٥) عيون الانباء (١ : ١٨٨ – ١٨٩) . وسيأتي بنا اثناء الكلام على « المحن التي حلت بحنين » تمهره بالترجمة ونقله العلوم الفاخرة من اللغات ، في نهاية ما يكون من حسن العبارة والفصاحة .
(٣٦) الكشكول : لبهاء الدين العاملي (١ : ٣٨٨) .
(٣٧) الفهرست (ص ٢٤٣) ، عيون الانباء (١ : ١٨٧) ، وفيات الاعيان (١ : ٢٣٦) .
(٣٨) عيون الانباء (١ : ١٨٧) .

سليمان المنطقي السجستاني « ان بني شاكر ، وهم : محمد وأحمد والحسن ، كانوا يرزقون جماعة من النقلة ، منهم حنين بن اسحق ، وحبيش بن الحسن ، وثابت بن قرة ، وغيرهم ، في الشهر : نحو خمسمائة دينار للنقل والملازمة »(٣٩) .

« الأزرق » كاتب حنين :

ذكر ابن ابي اصيبعة ، انه راى اشياء كثيرة من كتب جالينوس وغيره ، بخط زريق الكاتب ، وبعضها عليها تنكيت(٤٠) بخط حنين بن اسحق باليوناني . وعلى تلك الكتب علامة المأمون(٤١) .

وقال ايضا : « وجدت من هذه الكتب كتبا كثيرة ، وكثيرا منها اقتنيته ، وهي مكتوبة بمولد الكوفي ، بخط الأزرق كاتب حنين . وهي حروف كبار ، بخط غليظ ، في أسطر متفرقة ، وورقها كل ورقة منها بغلظ ما يكون من هذه الأوراق المصنوعة يومئذ ، ثلاث ورقات او اربع ، وذلك في تقطيع مثل ثلث البغدادي(٤٢) . وكان قصد حنين بذلك ، تعظيم حجم الكتاب وتكثير وزنه ، لأجل ما يقابل به من وزنه دراهم . وكان ذلك الورق يستعمله بالقصد . ولاجرم ان لغلظه بقي هذه السنين المتطاولة من الزمان »(٤٣) .

« الأحول » وَرّاق حنين :

ترجم له غير واحد من المؤرخين(٤٤) ، وهو أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول الكوفي . كان غزير العلم ، واسع الفهم ، جيد الدراية ، حسن الرواية . قال نفطويه النحوي : جمع أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول، أشعار مائة شاعر وعشرين شاعرا . وعملت أنا خمسين شاعرا . وذكره أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، وجعله في طبقة المبرد وثعلب . وحدث

(٣٩) الفهرست (ص ٢٤٣) ، عيون الانباء (١ : ١٨٧) .
(٤٠) يعني « تعليق » .
(٤١) عيون الانباء (١ : ١٨٧) ، نقلا عن ابن النديم .
(٤٢) راجع بهذا الشان : « الورق أو الكاغد : صناعته في العصور الاسلامية » : لكوركيس عواد (دمشق ١٩٤٨) ، « صحف الكتابة وصناعة الورق في الاسلام » : لحبيب زيات (المشرق ٤٨ [بيروت ١٩٥٤] ، ص ٦٢٠ — ٦٣٢) .
(٤٣) عيون الانباء (١ : ١٩٧) .
(٤٤) الفهرست (ص ٧٩) ، تاريخ بغداد : للخطيب (٢ : ١٨٥) ، معجم الادباء (٦ : ٤٨٢ — ٤٨٣) ، الوافي بالوفيات (٢ : ٣٤٤ — ٣٤٥) ، بغية الوعاة (ص٣٢) ، كشف الظنون (٢ : ١٤٤٧) ، هدية العارفين (٢ : ١٦) ، معجم المؤلفين (٩ : ١٩١) .

المرزباني : انه كان وراقا يورق لحنين بن اسحق الطبيب في منقولاته لعلوم الأوائل . له جملة تآليف .

هل ان حنينا أول من ادخل كتاب «العين» بغداد ؟

قال ابن جلجل ، وهو سليمان بن حسان الأندلسي ، ان حنين بن اسحق « نهض من بغداد الى أرض فارس ، وكان الخليل بن أحمد النحوي(٤٥) رحمه الله بأرض فارس . فلزمه حنين ، حتى برع في لسان العرب ، وادخل كتاب العين بغداد »(٤٦) . ثم انتقل الى بغداد واشتغل بصناعة الطب .

وقد نقل هذا الخبر غير واحد من المؤرخين ، منهم : القفطي(٤٧) ، وابن ابي أصيبعة(٤٨) ، وابن العبري(٤٩) .

قلنا : ان هذا الخبر ، ونعني به تلمذة حنين للخليل ، الذي ذكره ابن جلجل ، ونقله عنه هؤلاء العلماء ، غامض لايقبله العقل ، لأن حنينا ولد سنة ١٩٤هـ ، بعد موت الخليل بنحو عشرين سنة ! .

ولم ينتبه الى هذا الوهم ، ممن نقل هذا الخبر ، الا صاعد الاندلسي (ت ٤٦٢هـ = ١٠٧٠م) الذي عقب عليه بقوله : « ... ولم يكن الخليل بن احمد بأرض فارس ، وانما كان بالبصرة ، وتوفي بها في سنة سبعين ومائتين [كذا . صوابها : ومائة] ، وبين وفاته ووفاة حنين المذكور تسعون سنة . فانظر ! »(٥٠) .

واضاف ابن ابي أصيبعة الى ذلك قوله : « حدثني الشيخ شهاب الدين عبدالحق الصقلي النحوي ، ان حنين بن اسحق كان يشتغل في العربية مع سيبويه(٥١) ، وغيره ممن كانوا يشتغلون على الخليل بن أحمد ، وهذا لا يبعد ، فانهما كانا في وقت

(٤٥) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي . ولد في البصرة سنة ١٠٠ هـ (٧١٨م) ، وتوفي فيها سنة ١٧٥ هـ (٧٩١م) على أرجح الاقوال .
(٤٦) طبقات الاطباء والحكماء (ص ٦٨ — ٦٩) . وقد ألف ابن جلجل كتابه هذا سنة ٢٧٧ هـ .
(٤٧) تاريخ الحكماء (ص ١٧١) .
(٤٨) عيون الانباء (١ : ١٨٤ — ١٨٥) .
(٤٩) تاريخ مختصر الدول (ص ١٤٤) .
(٥٠) طبقات الامم (ص ٣٦) . وهو صاعد بن أحمد بن عبدالرحمن بن صاعد الاندلسي التغلبي . مؤرخ ، علامة . أصله من قرطبة ، ومولده في المرية . ولي القضاء في طليطلة . له جملة مؤلفات .
(٥١) هو أبو بشر عمرو بن عثمان الملقب سيبويه . امام النحاة ، واول من بسط علم النحو . ولد سنة ١٤٨هـ (٧٦٥م) في احدى قرى شيراز . وقدم البصرة . فلزم الخليل بن أحمد ، ففاقه . توفي سنة ١٨٠هـ (٧٩٦م) . وفي سنة وفاته اختلاف .

واحد على زمان المأمون(٥٢) ، واننا نجد في كلامه وفي نقله ما يدل على فصاحته وفضله في العربية وعلمه بها ، حتى ان له تصانيف في ذلك »(٥٣) .

وهذا وهم آخر ، لأن سيبويه توفي سنة ١٨٠هـ على ارجح الأقوال ، ومولد حنين في سنة ١٩٤هـ كما انه — اعني سيبويه — لم يدرك خلافة المأمون .

ابناء حنين :

كان لحنين ولدان ، احدهما اسمه داؤد ، والثاني اسحق . صنف لهما كتبا طبية في المبادىء والتعليم ، منها كتاب « المسائل في العين »(٥٤) . كما نقل لهما كتبا كثيرة من كتب جالينوس(٥٥) . قال ابن ابي اصيبعة : « فأما داؤد ، فاني لم اجد له شهرة بنفسه بين الاطباء(٥٦) . ولايوجد له من الكتب مايدل على براعته وعلمه ، وان كان الذي يوجد له انما هو كناش واحد . واما اسحق ، فانه اشتهر وتميز في صناعة الطب . وله تصانيف كثيرة . ونقل من الكتب اليونانية الى العربية كتبا كثيرة(٥٧) ، الا ان جل عنايته كانت مصروفة الى نقل الكتب الحكمية مثل كتب أرسطوطاليس(٥٨) وغيره من الحكماء »(٥٩) . وله نظم جيد ، غير انه مقل لانصرافه الى الترجمة والتأليف(٦٠) . توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٢٩٨ وقيل ٢٩٩ هـ(٦١) .

حياة حنين اليومية :

ذكر المؤرخون ان حنينا كان يلبس الزُنّار(٦٢) على عادة النصارى في تلك الايام ، وقيل لبسه لأنه كان شماسا(٦٣) ، كما انفرد عبيدالله بن جبرئيل ابن بختيشوع ، بايراد خبر طريف فيه صفحة من حياة حنين اليومية ، ذكره في كتابه الموسوم بـ « مناقب الاطباء » . ونقل هذا الخبر ابن خلكان ، وابن ابي اصيبعة(٦٤) ، واليافعي(٦٥) .

قال ابن خلكان : « ورأيت في كتاب اخبار الأطباء(٦٦) ، ان حنينا المذكور ، كان في كل يوم عند نزوله من الركوب ، يدخل الحمام فيصب عليه الماء ، ويخرج فيلتف في قطيفة ، ويشرب قدح شراب ، ويأكل كعكة ، ويتكىء حتى ينشف عرقه ، وربما نام ، ثم يعود ويتبخر ، ويقدم له طعامه ، وهو فروج كبير مسمن قد طبخ زيرباجة(٦٧) ، ورغيف

---

(٥٢) خلافته (١٩٨ — ٢١٨ هـ = ٨١٣ — ٨٣٣ م) .

(٥٣) عيون الانباء (١ : ١٨٩) .

(٥٤) وهو ثلاث مقالات . ومحرر على طريقة السؤال والجواب وهو مائتان وتسع مسائل . نشره الاب بولس سباط ، والدكتور مايرهوف (القاهرة ١٩٣٨) ، وقدما له ، وترجماه الى الفرنسية . والكتاب لا يعرض للادوية . راجع بشأنه : عيون الانباء (١ : ١٩٨) ، العشر مقالات في العين (مقدمة المحقق ، ص ٧ — ٨ ، ٣٨) ، الاب بولس سباط : كتاب المسائل في العين (القاهرة ١٩٣٥) ، تاريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والعصر الوسيط (ص ١٢٨) .

(٥٥) راجع : التنبيه والاشراف (ص ١٣٢) .

(٥٦) كان داؤد بن حنين طبيبا للعامة (تاريخ سورية ٥ : ٣٢٥) .

(٥٧) تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك (ص ٢١٢) .

(٥٨) تفرغ اسحق بن حنين للفلسفة . ترجم فيها وألف . وشارك في ترجمة قدر كبير من كتب ارسطو الى العربية ، واضحى حجة في ذلك . ويشهد لهذا مخطوط الارجانون في منطق ارسطو الذي وصل الينا . ففيه مايشير الى ان ترجمة اسحق له ، كانت تسمى « الدستور » يحتج بها ويعول عليها : (« حنين بن اسحق المترجم » بحث للدكتور ابراهيم مدكور) .

(٥٩) عيون الانباء (١ : ١٨٨) .

(٦٠) شعراء النصرانية بعد الاسلام (ص ٢٤٨ — ٢٥٠) ، معجم ادباء الاطباء (١ : ٧٤) .

(٦١) راجع ترجمة اسحق بن حنين واخباره في : طبقات الاطباء والحكماء (ص ٦٩) ، تاريخ الحكماء (ص ١٧٢) ، وفيات الاعيان (ا : ٩٣ — ٩٤) ، تاريخ حكماء الاسلام (ص ١٨ — ١٩) ، وذكر مؤلفه — البيهقي ، ت ٥٦٥هـ — ان اسحق بن حنين ، كان من جلة المسلمين وقد حسن اسلامه ، واشركه المكتفي في بيعة ابنه ، مع وزيره العباس بن الحسن .

كما أشار الى ذلك ايضا قطب الدين اللاهجي في كتابه (محبوب القلوب — خ —) . قال : « كان اسحق ابن حنين ممن أسلم وحسن اسلامه في اواخر ايامه » . نقلا عن (معجم أدباء الاطباء ١ : ٧٢) .

(٦٢) طبقات الاطباء والحكماء (ص ٦٩) ، تاريخ الحكماء (ص ١٧١) ، عيون الانباء (١ : ١٨٩) .

والزنار ، جمعه ، الزنانير : ما يشد على الوسط وفي السريانية « زونارا » . راجع كلاما مسهبا بشأنه في (دائرة المعارف الاسلامية :الترجمة العربية ١٠ : ٤١٨ — ٤٢٠) .

(٦٣) كان الزنار أيضا علامة يتشح بها الشمامسة على اختلاف مراتبهم . وقد أشار غير واحد الى شماسية حنين بن اسحق . انظر : (المكتبة الشرقية ٣ ، ١ : ١٦٥) ، A. Baumstark, Geschichte der Syrischen Literatur, Bonn 1922, 228.

أدب اللغة الارامية (ص ٣٥٠) ، حنين بن اسحق : للدكتور يوسف حبي (ص ١٠) .

ويشترط في الشخص الذي يرسم شماسا ، ان يكون متدينا ، يتقن اللغة الكنسية : السريانية ، وله معرفة تامة بطقوس الدين .

(٦٤) في (عيون الانباء ١ : ١٨٩) قوله « وقال أبو علي القياني [لعله : القناني] ، والظاهر ان الخبر منقول من كتاب « مناقب الاطباء » الاتي ذكره .

(٦٥) مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٢ : ١٧٢ — ١٧٣ ، نقلا عن ابن خلكان) .

(٦٦) صوابه « مناقب الاطباء » .

(٦٧) هو « زيرباج » : ضرب من الطبيخ . ذكره الكاتب

وزنه مائتا درهم ، فيحسو من المرقة ، ويأكل الفروج والخبز وينام . فاذا انتبه شرب اربعة أرطال(٦٨) شرابا عتيقا ، فاذا اشتهى الفاكهة الرطبة ، أكل التفاح(٦٩) الشامي [والرمان](٧٠) والسفرجل. وكان ذلك دأبه الى أن مات . . »(٧١).

حياة حنين العلمية :

ذكر غير واحد ممن درس حياة هذا العبقري الفذ ، ان « الترجمة » تتبوأ الصدارة في ميدان حياته العلمية . كما ان مصنفات جالينوس في الطب خاصة ، كانت في طليعة ما نهض حنين لترجمته من اليونانية الى السريانية والعربية .

وقد كتب حنين رسالة(٧٢) الى علي بن يحيى المنجم(٧٣) ، ذكر فيها ما ترجمه من كتب

البغدادي ، صاحب (كتاب الطبيخ ، ص ١٣ – ١٤ ط الموصل – ص ١٦ ط . بيروت) ، وشرح صنعته ، والمواد التي تدخل فيه ، منها : اللحم السمين ، والدارصيني ، والحمص ، والخل ، والسكر ، واللوز المقشور المدقوق وماء الورد . وكتب (ابن سيار الوراق) فصلا ، بعنوان « عمل الزيرباجات والابراهيميات » في كتابه الموسوم ب « كتاب الطبخ واصلاح الاغذية المأكولات » (خ : اكسفورد) راجع (الخزانة الشرقية ٤ : ٢٣ ، بيروت ١٩٤٨) .

(٦٨) الارطال ، جمع الرطل : الوعاء الذي يسع رطلا من الخمر . يقابله في وقتنا عند الافرنج (اللتر Litre).

(٦٩) ذكر البدري (نزهة الانام في محاسن الشام ، ص ٢٠١ – ٢٠٦) ان « من محاسن الشام : التفاح وهو بدمشق أصناف كثيرة ... ، قالت الحكماء : جسم التفاح صديق الجسم ، وريحه صديق الروح ... » راجع ما كتبه حبيب زيات ، بعنوان « تفاح دمشق » (المشرق ٣٥ [بيروت ١٩٣٧] ص ٢٩ – ٣٢) ، وفي « الخزانة الشرقية » ٢ [بيروت ١٩٣٧] ص ١٧ – ٢٠) .

(٧٠) ما بين المربعين من « عيون الانباء » .

(٧١) وفيات الاعيان (١ : ٢٣٦) . واننا نرى في هذه الصورة ، تنعم حنين العالم ، بما كان يتنعم به ارباب العلم يوم ذاك ، من ثروة طائلة ، تدرها عليه تآليفه وتمهره في علمه : (تاريخ العرب – مطول – ٢ : ٣٨٠).

(٧٢) منها : نسختان خطيتان في خزانة جامع أيا صوفيا – استانبول (ارقامهما ٣٦٣١ ، ٣٥٩٠) . وقد عني المستشرق براجشتراسر Bergstrasser, G. بدراسة هذه الرسالة وتحقيقها وترجمتها الى الالمانية (ليبسك ، ١٩٢٥) .

(٧٣) اديب حاذق في صنعة الغناء . نادم المتوكل ، وبعض من جاء بعده من الخلفاء . صنف جملة كتب . وقد عمل له خزانة كتب أكثرها حكمة . توفي بسر من رأى سنة ٢٧٥ هـ . ترجمته واخباره في : معجم الادباء (٥ : ٤٥٩ – ٤٧٧) ، وفيات الاعيان (١ : ٥٠٦ – ٥٠٧) ، كتاب النغم (المقدمة هـ – و) . وراجع كلاما مسهبا

جالينوس(٧٤) . كما انه وضع قائمة ، واتمها احد تلاميذه واصدقائه ، قال انه ترجم الى السريانية من كتب جالينوس : خمسة وتسعين كتابا . وترجم الى العربية منها : تسعة وثلاثين . كما انه راجع ما ترجمه تلاميذه واصلحه ، وكانت ستة كتب الى السريانية ، ونحوا من سبعين كتابا الى العربية . وراجع أكثر الخمسين كتابا واصلحها(٧٥) ، التي كان ترجمها الى السريانية سرجس الراسعيني ، وايوب الرهاوي ، وغيرهما من الاطباء المتقدمين(٧٦). كما انه ترجم أو اصلح نحو ثمانين كتابا ، ينصب نصفها على جالينوس وحده ، والنصف الآخر موزع بين ارسطو وابقراط وافلاطون .

ومما قاله ابن النديم ، ان حنينا كان في الغالب يترجم من اليونانية الى العربية راسا .

وذكر المؤرخون انه كان يطوف البلاد والأمصار بحثا عن النسخ الكاملة من الذخائر والخرائد ، من ذلك مثلا كتاب « البرهان » لجالينوس . وكان هذا الأثر الجليل من المؤلفات النادرة خلال المئة الثالثة للهجرة قال حنين بشأنه : انني بحثت عنه بحثا دقيقا ، وجبت في طلبه ارجاء العراق وسورية وفلسطين ومصر ، الى أن وصلت الى الاسكندرية . لكني لم أظفر الا بما يقرب من نصفه في دمشق(٧٧).

قال ابن النديم : « ان من سعادات حنين ، ان ما نقله حبيش بن الحسن الأعسم ، وعيسى بن يحيى ، وغيرهما ، الى العربي ، ينحل الى حنين»(٧٨) وقد اضاف القفطي الى ذلك ، قوله : ان « من جملة سعادة حنين صحبة حبيش له . فان أكثر ما نقله حبيش نسب الى حنين . وكثيرا ما يرى الجهال شيئا من الكتب القديمة مترجما بنقل حبيش ، فيظن الغر منهم ان الناسخ اخطأ في الاسم ، ويغلب على ظنه انه حنين ، وقد صحف ، فيكشطه ويجعله حنين »(٧٩) .

ومما تجدر الاشارة اليه ، ان جمهرة من أطباء العرب في العصور المتأخرة ، كانت تنزع الى استعارة اسم حنين لمؤلفاتهم الزائفة(٨٠) .

بشأن خزانة كتبه في (خزائن الكتب القديمة في العراق ، ص ٢٠٥ – ٢٠٧) .

(٧٤) هنر ومردم (م . طهران ، فروردين ماه ١٣٥٢ ، ص ٩٣) .

(٧٥) الفهرست (ص ٢٨٩) .

(٧٦) العشر مقالات في العين (مقدمة المحقق ص ٢٨) .

(٧٧) العشر مقالات في العين (مقدمة المحقق ص ٢٩) .

(٧٨) الفهرست (ص ٢٨٩) .

(٧٩) تاريخ الحكماء (ص ١٢٨ ، ١٧٧) . وانظر ايضا : تاريخ مختصر الدول (ص ١٤٥ – ١٤٦) .

(٨٠) العشر مقالات في العين (مقدمة المحقق ص ٣٢) .

هل ترجم حنين بنفسه جميع ما ذكر من كتب ؟

ان هذه الجمهرة من الكتب والمقالات ، التي عني حنين بتاليفها ، أو نهض لترجمتها ، لا يستطيع اي انسان ، مهما اوتي من علم ومعرفة ، ومهما امتد به العمر ، أن يتمها(٨١) .

ان كثيرا من الكتب التي ألفها ، أو نقلها ، أو راجعها ، أو أصلحها ، انما تقوم من جملة «مقالات» فكان حنين يترجم مقالة واحدة ، أو أكثر من مقالة من كتاب ، ويترك ما تبقى من مقالات الكتاب ، ليتولى ترجمتها حبيش ابن اخته ، أو غيره من تلاميذه(٨٢) وأصدقائه . وبعد الفراغ من ترجمة مقالات الكتاب كلها ، يكتب عليه : الفه حنين بن اسحق ، أو نقله حنين بن اسحق .

كان اسلوب حنين في الترجمة رائعا . وهو اللغوي المتمكن(٨٣)، الجامع لأصول اللغة ومفرداتها. وكان ينقد بشدة الكثير مما ترجمه العلماء المتقدمين. ولم يسلم بعض ما ترجمه في صباه ، من نقد لاذع ، مما حدا به ان نهض لترجمته ثانية .

ويعتبر المستشرق الشهير (براجشتراسر)(٨٤) حجة في ترجمات حنين العربية(٨٥) . فقد ذكر ان حنينا وحبيشا ، تجشما عناءا كبيرا في التعبير عن معنى اصول الكتب اليونانية بقدر ما يستطاع من الوضوح ، « لكن ترجمات حنين أفضل ، ودقتها أعظم ، ومع ذلك فان الانسان يخيل اليه انها ليست نتيجة مجهود صادق ، ولكن نتيجة تمكن وثيق من اللغة وحسن تصرف في مذاهبها . ويتجلى هذا في سلاسة التوفيق بين اليونانية والعربية ، والدقة المتناهية في التعبير مع الايجاز . تلك هي مميزات فصاحة حنين التي اشتهر بها »(٨٦) .

هل ترجم حنين العهد القديم « التوراة » ؟

ذكر المؤرخون ان حنينا ترجم الى العربية كتاب « العهد القديم » من اليونانية . وكان قد ترجم من العبرية خلال حكم بطلوماوس فيلاذلفوس من ملوك الاسكندرية(٨٧) . وضاعت هذه الترجمة ، كما ضاعت الترجمات السريانية ، والشطر الكبير من الترجمات العربية »(٨٨) .

قال البارون كارا دي ڤوا(٨٩) ــ وقد درس باسهاب الترجمات المختلفة للعهد القديم ــ « ... من الملائم ان يذكر في أول الامر ، نقل التوراة الى العربية من قِبَل حنين نقلا عن الترجمة السبعينية(٩٠) ، وليس حنين اول مؤلف في ذلك الدور ترجم التوراة الى العربية . فقد كان اليهود ينتفعون بترجمات أخرى ، ولا سيما ترجمة رباني طبرية ابي كثير يحيى بن زكريا ، المتوفى سنة ٣٢٠ ، ... »(٩١) .

مؤلفات حنين بن اسحق(٩٢) :

له مؤلفات باللغتين : العربية والسريانية .

---

(٨١) قال يوسف شلحت (الاهرام [القاهرة] ١٩٣٨/٦/٢٠) : ان « حنينا ترجم من اللغة اليونانية الى اللغتين السريانية والعربية ٢٦٠ كتابا ، ووضع نحو ١١٥ تأليفا» راجع أيضا (الاعلام : للزركلي ٢ : ٣٢٥) .

(٨٢) من تلاميذه العلماء الاوفياء : علي بن سهل ربن الطبري الطبيب المشهور في دار الخلافة العباسية ببغداد ، كان استاذا لابي بكر بن زكريا الرازي . له جملة تأليف ضاع اكثرها ، وسلم بعضها ، وفي مقدمة ما سلم : « فردوس الحكمة » وهو اقدم تأليف جامع لفنون الطب ، من كتب طب العرب . عني بتحقيقه ونشره : الدكتور محمد زبير الصديقي (برلين ١٩٢٨) .

(٨٣) كان حنين يتقن العربية واليونانية والسريانية والفارسية . وكان يحفظ « الياذة هوميروس » منذ صباه : (تاريخ الحكماء ، ص ١٧٤ ، وعيون الانباء ١ : ١٨٥) .

(٨٤) براجشتراسر Bergstrasser, G. (١٨٨٦ ــ ١٩٣٣) : أستاذ اللغات السامية والعلوم الاسلامية ، في اكثر من جامعة بالمانية . تولى تحرير المجلة الالمانية للدراسات السامية . له كتب ودراسات . راجع ترجمته ، وما نشره من كتب حنين بن اسحق : (المستشرقون ٢ : ٧٤٧ ــ ٧٤٨) .

(٨٥) وضع (براجشتراسر) كتابا ، بعنوان « ما لم ينشر من الترجمات العربية لابقراط وجالينوس (ليبسك ١٩١٣). ثم توسع فيها وعلق عليها وذيلها ونشرها بعنوان «حنين ابن اسحق وتلاميذه وترجمتهم الكتب من اليونانية الى العربية » (ليبسك ، ١٩١٤) .

(٨٦) العشر مقالات في العين (مقدمة المحقق ص ٣٠) . واشار المؤرخون الى ان حنينا كان يتقن اليونانية اتقانا رائعا. فكان يحقق المرحلة الاولى ، فينقل الكتاب من اليونانية الى السريانية ، ثم يدفع به الى ابنه اسحق ، أو الى ابن اخته حبيش ، أو الى احد تلاميذه فينقله من الترجمة السريانية الى اللغة العربية : (تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ٢ : ١٧٦) .

(٨٧) تاريخ الحكماء (ص ٣٥٥) .

(٨٨) العشر مقالات في العين (ص ٣٢) .

(٨٩) Carra de Vaux, Bon., B. : مستشرق فرنسي شهير . ولد سنة ١٨٦٧ م . عني بالرياضيات والفلسفة والتاريخ اكثر ما عني ، فاشتهر بها . له جملة مؤلفات : (المستشرقون ١ : ٢٦٣ ــ ٢٦٤) .

(٩٠) هي أقدم ترجمة يونانية للتوراة . سميت بذلك للرواية القائلة بأن مترجميها كانوا سبعين شخصا استقدمهم بطليموس الثاني سنة ٢٤٧ م لذلك .

(٩١) ابن سينا (ص ٦٧) . راجع بشأن ترجمات « الكتاب المقدس » : التنبيه والاشراف (ص ١١٢) ، (ادب اللغة الارامية ، ص ٤٥ ــ ٥٢) .

(٩٢) نهض الاستاذان : عامر رشيد السامرائي ، وعبدالحميد

وهذه الثانية لا نعلم عنها الا القليل . فقد ضاع أكثرها(٩٣) . ذكر المستشرق (بومشتارك) ان حنين ابن اسحق ألف بالسريانية كتابا في « تدبير الشيوخ » كما ألف معجما يونانيا ـ سريانيا(٩٤) .

ونسب اليه عبد يشوع الصوباوي كتابا في « مخافة الله » ، وقال انه كتبه حينما كان بعد شماسا(٩٥) .

أما مؤلفاته في العربية(٩٦) ، فقد ذكرها باسهاب : ابن ابي أصيبعة ، واغلبها في ميادين الطب والامراض وتدبير الصحة(٩٧) ، والاغذية(٩٨) ، وقليل منها في الطب البيطري ، وقصص عن الفلاسفة والاطباء الاقدمين(٩٩) ، والمنطق ، وعلم النحو ، ومسائل دينية ، ورسالته الشهيرة التي تناول فيها المحن التي لحقت به .

معجم حنين : اليوناني ـ السرياني :

هو المعجم السرياني الاول(١٠٠) . فسر فيه حنين الكلمات اليونانية الى السريانية . وزاد عليه المروزي(١٠١) اشياء كثيرة .

ثم نهض عيسى(١٠٢) بن علي ، وهو من اجل تلامذة حنين ، فدمج معجم حنين مع الزيادات التي كان المروزي قد أضافها . فصاغ معجما جديدا . « وقام عيسى بهذا العمل استجابة لرغبة الشماس ابراهيم . وهو يعترف ان كتابه هذا ليس كاملا ويطلب الى القراء أن يكملوه . واضاف الشماس ابراهيم اليه بعض الاضافات . وحفظ هذا المعجم في مخطوطات عديدة تحمل حواشي متأخرة »(١٠٣) .

المأثور من كلام حنين(١٠٤) :

- الليل نهار الأديب .
- من وضع علما وصناعة ، كان كمن بنى دارا . ومن شرح وفسر ذلك الاصل ، كمن طيّن سطحها وجصصها .
  وليس من جصص دارا وكلسها كمن بناها .
- من ترك الاكل على السكر ، وادخال الطعام على الطعام ، فقد استغنى عن الطبيب .
- لا تعجب من موت الحيوان ، فان طعامه وشرابه سبب هلاكه .
- من خاف شقاوة الدنيا ، ما اكتسب سعادة العقبى .
- كل زمان يلائم علما وعادة وصنفا [لعلها : وصنعا] من الانسان .

ترجمة حنين بن اسحق :

كتب غير واحد من المؤرخين القدامى ، ترجمة

العلوجي ، لتاليف كتاب ، بعنوان (آثار حنين بن اسحاق) ، وصدر بمناسبة مهرجان مار أفرام ـ حنين. بغداد ٤ ـ ٧ شباط ١٩٧٤ ، ٢٥١ ص .

(٩٣) ذكر المستشرق (الاب مكمبر) : في محاضرته التي القاها في مهرجان مارافرام ـ حنين ، انه عثر على طائفة من مؤلفات حنين ، بالسريانية .

(٩٤) العشر مقالات في العين (مقدمة المحقق ص ٣٣) . وانظر : ذخيرة الاذهان في تواريخ المشارقة والمغاربة السريان (١ : ٣٦٩) ، و ادب اللغة الارامية (ص ٣٥٠) .

(٩٥) المكتبة الشرقية (٣ ، ١ : ١٦٥) ، ادب اللغة الارامية (ص ٣٥٠) .

(٩٦) انظر عنواناتها في : الفهرست (ص ٢٩٤ ـ ٢٩٥) ، طبقات الاطباء والحكماء ـ ذكر طائفة منها ـ (ص ٦٩) تاريخ الحكماء (ص ١٧١ ، ١٧٣ ـ ١٧٤) ، عيون الانباء (١ : ١٩٨ ـ ٢٠٠) ، عقود الجوهر (ص ٩٤ ـ ٩٦) ، دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة العربية ٨ : ١٣٤ ـ ١٣٥) ، تاريخ الادب العربي : بروكلمان (١ : ٢٠٥) ، ملحق تاريخ الادب العربي (ص ٣٦٦) .

(٩٧) و (٩٨) المروج النزهية في اداب اللغة الارامية (٢ : ٦٩ ـ ٩٣) .

(٩٩) في : عيون الانباء (١ : ٥٧) : « وقال حنين بن اسحق في كتاب نوادر الفلاسفة والحكماء » .

وتحرز (المكتبة المركزية لجامعة طهران) نسخة خطية عتيقة جدا من كتاب « نوادر الحكماء » تأليف حنين بن اسحق ، (ارقامها ٢١٦٥) ، يرجع تاريخ نسخها الى سنة ٢٤٩ هـ (٨٦٣م) . وكان حنين يوم ذاك حيا . راجع (مجلة معهد المخطوطات العربية ٦ [القاهرة ١٩٦٠] ص ٣٢٢) . نقلا عن محاضرة بعنوان « مكتبة حنين بن اسحق » القاها كوركيس عواد، في مهرجان مارافرام ـ حنين . بغداد ٤ ـ ٧ شباط ١٩٧٤ .

(١٠٠) Chabot : Littérature Syriaque (p.p. 112—113)

(١٠١) هو ابو يحيى المروزي . كان طبيبا مشهورا بمدينة السلام ، متميزا في الحكمة . جميع ما له من الكتب في المنطق وغيره ، بالسريانية : (تاريخ الحكماء ، ص ٤٣٥) ، عيون الانباء (١ : ٢٣٤ ـ ٢٣٥) .

(١٠٢) عيسى بن علي ، وهو المشهور بـ (ايشوع برعلي) . كان من افاضل الاطباء ، يشتغل بالحكمة . وله تصانيف في ذلك . قرأ صناعة الطب على حنين بن اسحق . خدم المعتمد على الله الخليفة العباسي . توفي في حدود سنة ٢٨٧ هـ (نحو ٩٠٠م) . ترجمته واخباره في : تاريخ الحكماء (ص ٢٤٧) ، عيون الانباء (١ : ٢٠٣) ، احوال نصارى بغداد في عهد الخلافة العباسية (ص ٢١٦) ، ادب اللغة الارامية (ص ٣٥٣) .

(١٠٣) ادب اللغة الارامية (ص ٣٥٠ ، ٣٥٣) . ونشر المستشرق هوفمان القسم الاول من هذا المعجم في (كييل ، سنة ١٨٧٤ م) . وعني المستشرق كوتيل ، بنشر القسم الثاني منه في (رومة ، سنة ١٩٠١) .

(١٠٤) تاريخ حكماء الاسلام (ص ١٧ ـ ١٨) ، عيون الانباء (١ : ١٩٧) ، نزهة الارواح وروضة الافراح (ص ١٩٧ ، المخطوط) ، المأثور من كلام الاطباء (ص ١٤ ـ ١٥) .

لحنين بن اسحق . ومن يمعن النظر في أغلبها ، يلمس بين اسطرها ، شيئا غير قليل من النقص ، الى جانب الاضطراب والاوهام .

وخير من كتب بشأن حنين واسهب في تاريخ حياته : ابن ابي أصيبعة ، وما كتبه « اتخذه كتاب العرب والافرنج مادة يصوغون منها صورا غير كاملة لحياة حنين »(١٠٥) .

وقد اختصر ابن ابي أصيبعة ما كتبه القفطي على ما فيه من نقص ظاهر ، أما ابن النديم ، فقد كتب لحنين ترجمة مختصرة ، والظاهر ان شيئا غير قليل منها قد سقط . وكذلك كتّاب الافرنج ، فانهم كتبوا بشأنه مقالات يغلب عليها الايجاز ، لا تتناسب ومكانة هذا العالم الفذ .

شذرات من اخبار حنين :

- خدم حنين بالطب الخليفة المتوكل على الله ، وحظي في ايامه . وجعله « رئيس الاطباء » في بغداد .
- كان عالما باللغات الاربع غريبها ومستعملها : العربية ، والسريانية ، واليونانية ، والفارسية ونقله في غاية من الجودة(١٠٦) .
- عمد الى كتب جالينوس ، فاحتذى فيها حذو الاسكندرانيين ، وصنعها على سبيل المسألة والجواب ، فأحسن في ذلك .
- قال حنين عن نفسه : ان جميع ما قد كان يملكه من الكتب ذهب ، حتى لم يبق عنده منها ولا كتاب واحد(١٠٧) .
- تعلم لسان اليونانيين بالاسكندرية ، وكان فصيحا بهذا اللسان .
- قال ابن جلجل : لحنين تآليف عدّة ، لولا التطويل أتيتُ بأسمائها .
- قال الصفدي : « جماعة رزقوا السعادة في اشياء لم يأت بعدهم من نالها ، مثلهم : ... وحنين بن اسحق في ترجمة اليوناني الى العربي »(١٠٨) .
- ذكره عبديشوع الصوباوي في قصيدته المشهورة ، فقال : « الف حنين بن اسحق فصولا في مخافة الله ، وكتابا في قواعد اللغة (غرامطيقا) ، ومعجما »(١٠٩) .
- كان طبيبا حسن النظر في التاليف والعلاج ، ماهرا في صناعة الكحل : « طب العيون » .
- كان حنين ومدرسته خير من يمثل الثقافة اليونانية ، وخير من قدّم الى قراء العربية نتائج القرائح اليونانية .
- شهد بحقه المؤرخ الفرنسي (ليكليرك) . قال : « انه من أشد رجال التاريخ ذكاءا ، واحسنهم خلقا ، وربما كان أقوى شخصية انجبتها المئة الثالثة للهجرة » .
- اتفق ابن العبري والقفطي على ان حنينا كان « ينبوعا للعلم ومعدنا للفضائل » .

المحن التي حلت بحنين :

بلغ حنين بن اسحق قمة مجده في ميداني الطب والترجمة ، ايام الخليفة المتوكل على الله العباسي (٢٣٢ ــ ٢٤٧ هـ) ، ولكن ، ما كل ما يتمنى المرء يدركه . حكى ابن ابي أصيبعة ، انه وقف على رسالة الفها حنين بن اسحق ، فيما أصابه من المحن والشدائد ، ممن ناصبوه العداوة من اشرار اطباء زمانه المشهورين ، يكشف فيها مناحي خطيرة من تاريخ حياته ، وجوانب مشرقة من خلقه وسلوكه . ففي ايرادها بنصوصها فوائد جليلة ، وعبر بليغة .

وهذا نص كلامه(١١٠) : قال حنين بن اسحق : انه لحقني من أعدائي ومضطهدي الكافرين بنعمتي ، الجاحدين لحقي ، الظالمين لي ، المتعدين علي ، من المحن والمصائب والشرور ، ما منعني من النوم ، واسهر عيني ، واشغلني عن مهماتي . وكل ذلك من الحسد لي على علمي وما وهبه الله عز وجل من علو المرتبة على أهل زماني(١١١) ، واكثر اولئك : اهلي واقربائي ، فأنهم أول شروري وابتداء محني ، ثم من بعدهم الذين علمتهم واقراتهم واحسنت اليهم ، وارفدتهم وفضلتهم على جماعة اهل البلد من أهل الصناعة ، وقرّبْتُ اليهم علوم الفاضل جالينوس ، فكافأوني عوض المحاسن مساوىء(١١٢) ،

---

(١٠٥) العشر مقالات في العين (مقدمة المحقق ص ١٤ ــ ١٥) .

(١٠٦) عيون الانباء (١ : ٢٠٣) .

(١٠٧) طالع دراسة مسهبة بشأن « خزانة حنين بن اسحق » في كتاب (خزائن الكتب القديمة في العراق ، ص ٢٠١ ــ ٢٠٤) .

(١٠٨) الكشكول : للعاملي (١ : ٣٢٦ ــ ٣٢٨) .

(١٠٩) تاريخ سورية (٥ : ٣٣٥) . واضاف السمعاني الى ذلك قوله (ان حنينا كان نسطوريا ، وانه توفي سنة ٨٧٦م) : (المكتبة الشرقية ٣ : ١٦٤) .

(١١٠) جاء على ذكر المحن التي حلت بحنين بن اسحق ، غير واحد من المؤرخين الاقدمين ، منهم : ابن جلجل ، والبيهقي ، والقفطي ، وصليبا بن يوحنا ، وابن ابي أصيبعة ، وابن العبري . فمنهم من ذكرها بايجاز . ومنهم من خلط الواحدة بالاخرى ، ومنهم من تناولها باسهاب . وقد اعتمدنا ما ذكره ابن ابي اصيبعة .

(١١١) في « الكتاب المقدس ــ العهد القديم » : (سفر الجامعة ٩ : ٦) : « ومحبتهم ومقتهم وحسدهم قد هلكت من زمان . ولم يبق لهم في هذه الدنيا في جميع المصنوع تحت الشمس نصيب الى الابد » .

(١١٢) في « الكتاب المقدس ــ العهد القديم » : (المزمور

بحسب ما أوجبته طباعهم ، وبلغوا بي الى اقبح ما يكون من اذاعة أوحش الاخبار ، وكتمان جليل الاسرار ، حتى ساءت بي الظنون ، وامتدت الي العيون ، ووضع علي الرصد ، حتى انه كان يحصى علي الفاظي ، ويكثر اتهامي ، بما دق منها مما ليس غرضي فيه ما أومأوا اليه ، فأوقعوا بغضتي في نفوس سائر اهل الملل ، فضلا عن اهل مذهبي ، وعملت لي المجالس بالتأويلات الرذلة ، وكلما اتصل ذلك بي حمدت الله حمدا جديدا ، وصبرت على ما قد دفعت اليه ، فآلت القضية بي الى ان بقيت باسوأ ما يكون من الحال من الاضاقة والضر ، محبوسا مضيقا علي مدة من الزمان ، لا تصل يدي الى شيء من ذهب ولا فضة ولا كتاب ، وبالجملة ولا ورقة أنظر فيها . ثم ان الله عز وجل نظر الي بعين رحمته ، فجدد لي نعمه ، وردني الى ما كنت عارفا به من فضله . وكان سبب رد نعمتي الي بعض من كان قد التزم عداوتي واختص بها . ومن ها هنا صح ما قاله جالينوس : ان الاخيار من الناس قد ينتفعون بأعدائهم الاشرار ، فلعمري لقد كان ذلك أفضل الاعداء . وانا الآن مبتدىء بذكر ما جرى على ما تقدم ذكره ، فأقول : كيف لا ابغض ، ويكثر حاسدي ، ويكثر ثلبي في مجالس ذوي المراتب ، ويبذل في قتلي الاموال ، ويعز من شتمني ، ويهان من اكرمني كل ذلك بغير جرم لي الى واحد منهم ولا جناية ، لكنهم لما راوني فوقهم وعاليا عليهم بالعلم والعمل ، ونقلي اليهم العلوم الفاخرة من اللغات التي لا يحسنونها ولا يهتدون اليها ، ولا يعرفون شيئا منها ، في نهاية ما يكون من حسن العبارة والفصاحة ، ولا نقص فيها ولا زلل ، ولا ميل لاحد من الملل ، ولا استغلاق ولا لحن ، باعتبار أصحاب البلاغة من العرب الذين يقومون بمعرفة وجوه النحو والغريب ، ولا يعثرون على سيئة ولا شكلة ولا معنى ، ولا يعرف شيئا من طرقات الفلسفة ولا من ينتحل ديانة النصرانية ، وكل الملل ، فيستحسنه ويعرف قدره ، حتى انهم قد يغرمون على ما كان من الذي انقل الاموال الكثيرة ، اذ كانوا يفضلون هذا النقل على نقل كل من قبلي . وايضا فأقول : ولا اخطىء ان سائر اهل الادب . وان اختلفت مللهم ، محبون لي ، مائلون الي ، مكرمون لي ، يأخذون ما افيدهم بشكر ، ويجازوني بكل ما يصلون اليه من الجميل . فأما هؤلاء الاطباء النصارى الذين اكثرهم تعلموا بين يدي ، ونشأوا قدامي ، هم الذين يرومون سفك دمي ، على انهم لا بد لهم مني ، فمرة يقولون من هو حنين ؟ انما حنين ناقل لهذه الكتب ليأخذ على نقله الاجرة ، كما يأخذ الصناع الاجرة على صناعتهم ، ولا فرق عندنا بينه وبينهم ، لان الفارس قد يعمل له الحداد السيف في المثل بدينار ، ويأخذ هو من اجله في كل شهر مائة دينار ، فهو خادم لاداتنا وليس هو عاملا بها . كما ان الحداد وان كان يحسن صنعة السيف ، الا انه ليس يحسن يعمل به ، فما للحداد وطلب الفروسية ، كذلك هذا الناقل ما له والكلام في صناعة الطب ، ولم يحكم في عللها وامراضها ، وانما قصده في ذلك التشبيه بنا ، ليقال حنين الطبيب ولا يقال حنين الناقل . والاجود له لو انه لزم صناعته ، وامسك عن ذكر صناعتنا ، لقد كان يكون اجدى عليه ، فيما كنا سنوصله اليه من اموالنا ونحسن اليه ما امكننا ، وذلك يتم له بترك اخذ المجس ، والنظر في قوارير الماء ، ووصف الادوية ، ويقولون ان حنينا ما يدخل الى موضع من دور الخاصة والعامة الا يهزأون به ويتضاحكون منه عند خروجه . فكنت كلما سمعت شيئا من هذا ضاق به صدري ، وهممت أن أقتل نفسي من الغيظ والزرد . وما كان لي اليهم سبيل ، اذ كان الواحد لا يستوي له مقاومة الجماعة عند تظافرهم عليه ، لكني كنت اضمر واعلم ان حسدهم هو الذي يدعوهم الى سائر الاشياء ، وان كان لا يخفى عليهم قبحها . فان الحسد لم يزل بين الناس على قديم الايام ، حتى ان من يعتقد الديانة قد يعلم ان أول حاسد كان من الارض قابيل في قتله لاخيه هابيل لما لم يقبل الله قربانه ، وقبل قربان هابيل . وما لم يزل قديما فليس بعجب ان اكون انا ايضا احد من يؤذى بسببه . وقد يقال : كفى بالحاسد حسده . ويقال : ان الحاسد يقتل نفسه قبل عدوه . ولقد اكثرت العرب ذكر الحسد في الشعر ونظموا فيه الابيات ... ، مع ان اكثرهم اذا دهمهم الأمر في مرض صعب فالي يصير حتى يتحقق معرفته مني ، ويأخذ عني له صفة دوائه وتدبيره ، ويتبين الصلاح فيما امر به ، أن يعمل لا مرة ولا مرارا ، وهذا الذي يجيئني ويقتدي برأيي ، هو أشد الناس علي غيظا واكثرهم لي ثلبا ، وليس ازيدهم على أن أحكم رب الكل بيني وبينهم ، وانما سكوتي عنهم لانهم ليس هم واحدا ولا اثنين ولا ثلاثة ، بل هم ستة وخمسون رجلا ، جملتهم من اهل المذهب ، محتاجون الي ، وأنا محتاج اليهم ، وايضا فأن اثرتهم مع كثرتهم ، قوية بخدمة الخلفاء وهم اصحاب

---

١٠٩ : ٣ ، ٤ ، ٥) : « وتكلما علي بلسان كلب . وبكلام بنفض احاطوا بي . وقاتلوني مجانا » ، « وبدل محبتي محلوابي . وأنا كنت اصلي عليهم » ، « وضعوا علي الشر بدل الخير ، وبغضا بدل حبي لهم » .

المملكة ، وانا فاضعف عنهم من وجهين ، احدهما وحدتي ، والثانية ان الذين يعنون بي من الناس محتاجون الى الاصل الذي يعنى بأعدائي الذي هو امير المؤمنين ، ومع هذا كله لا اشكو الى احد ما انا عليه وان كان عظيما ، بل ابوح بشكرهم في المحافل وعند الرؤساء ، فان قيل لي انهم يثلبونك وينتقصون بك في مجالسهم ، ادفع ذلك وارى اني غير مصدق بشيء مما يقال لي ، بل أقول : انا نحن شيء واحد تجمعنا الديانة والبلدة والصناعة . فما أصدق ان مثلهم يذكر أحداً من الناس ، فضلا عني بسوء ، فاذا سمعوا عني مثل هذا القول ، قالوا قد جزع واعطى من نفسه الصمة ، وكلما ثلبوني زدت في الشكر لهم .... »(١١٣) .

المحنة الاولى :

ذكر المؤرخون ان حنينا « لم يزل أمره يقوى ، وعلمه يتزايد ، وعجائبه تظهر في النقل والتفاسير ، حتى صار ينبوعا للعلوم ومعدنا للفضائل . فلما انتشر ذكره بين الاطباء ، اتصل خبره بالخليفة [المتوكل على الله] ، فأمر باحضاره ، ولما حضر اقطع اقطاعا سنيا ، وقرر له جار جيد . وكان الخليفة يسمع علمه ولا يأخذ بقوله دواء يصفه حتى يشاور غيره . واحب امتحانه ليزول ما في نفسه عليه ، اذ ظن ان ملك الروم ربما كان قد عمل شيئا من الحيلة . فاستدعاه وامر بأن يخلع عليه ، واخرج توقيعا له فيه اقطاع يشتمل على خمسين الف درهم . فشكر حنين هذا الفعل ، ثم قال ، بعد اشياء جرت : أريد أن تصف لي دواء يقتل عدوا نريد قتله ، وليس يمكن اشهار هذا ، ونريده سرا . فقال حنين : ما تعلمت غير الادوية النافعة ، ولا علمت ان امير المؤمنين يطلب مني غيرها ، فان احب أن أمضي واتعلم فعلت . فقال : هذا شيء يطول . ورغبه وهدده وهو لا يزيد على ما قال ، الى ان امر بحبسه في بعض القلاع ، ووكل به من يرفع خبره اليه وقتا بوقت . فحبس سنة ، وكان في حبسه ينقل ويفسر ويصنف ، وهو غير مكترث بما هو فيه . ولما كان بعد سنة أمر الخليفة باحضاره واحضار أموال يرغبه فيها ، واحضار سيف ونطع وسائر آلات العقوبات . ولما حضر ، قال : هذا شيء قد طال ولابد لي مماطلته لك ، فان انعمت فزت بهذا المال ، وكان لك عندي اضعافه . وان امتنعت عاقبتك وقتلتك . فقال حنين : قد قلت لامير المؤمنين انني ما أحسن غير الشيء النافع ، ولا تعلمت غيره . قال الخليفة : فانني اقتلك . فقال حنين : لي رب يأخذ بحقي غدا في الموقف الاعظم . فان اختار أمير المؤمنين أن يظلم نفسه فليفعل . فتبسم الخليفة ، وقال له : يا حنين ، طب نفسا وثق بنا ، فهذا الفعل منا كان لامتحانك ، لاننا حذرنا من كيد الملوك ، فاردنا الطمأنينة اليك والثقة بك ، لننتفع بعلمك . فقبّل حنين الارض وشكر له. فقال الخليفة له : ما الذي منعك من الاجابة مع ما رايته من صدق الأمر منا في الحالين . قال حنين : شيئان ياأمير المؤمنين . قال : وما هما ؟ قال : الدين والصناعة . قال : وكيف ؟ قال : الدين يأمرنا باستعمال الخير والجميل مع أعدائنا(١١٤) ، فكيف ظنك بالاصدقاء . والصناعة تمنعنا من الاضرار بأبناء الجنس ، لانها موضوعة لنفعهم ، ومقصورة على معالجتهم ، ومع هذا فقد جعل في رقاب الاطباء عهد مؤكد بأيمان مغلظة أن لا يعطوا دواءا قتالا ، فلم أر أن أخالف هذين الامرين الشريفين ، ووطنت نفسي على القتل ، فان الله تعالى ما كان يضيع لي بذل نفسي في طاعته . فقال الخليفة : انهما شرعان جليلان . وامر بالخلع ، فأفيضت عليه . وحمل المال معه . فخرج وهو احسن الناس حالا وجاها . فانظر الى ثمرة الدين والعلم ما احلاهما ، واحسن منظرهما وفخرهما . جعلنا الله واياك من الشاكرين بهما والمثابين عليهما »(١١٥) .

المحنة الثانية :

لم يمض على محنته الاولى غير سنوات قلائل ، لمس فيها حنين نعمة الحياة ، حتى داهمته محنة ثانية ، وخلاصتها ان الخليفة المتوكل على الله خرج يوما « وبه خمار ، فقعد في مقعده ، فأخذته الشمس وكان بين يديه الطيفوري(١١٦) النصراني الطبيب وحنين بن اسحق . فقال له الطيفوري : يا أمير المؤمنين ، الشمس تضر بالخمار . فقال المتوكل لحنين : ما عندك فيما قال ؟ فقال حنين : يا أمير المؤمنين ، الشمس لا تضر بالخمار . فلما تناقضا بين يديه كشفهما عن صحة أحد القولين . فقال حنين : يا أمير المؤمنين : الخمار حال للمخمور ،

---

(١١٣) عيون الانباء (١ : ١٩٠ – ١٩٣) .

(١١٤) في « الكتاب المقدس » : (متى ٥ : ٤٤) و (لوقا ٦ : ٢٧) : « ... احبوا اعداءكم . واحسنوا الى من يبغضكم . باركوا لاعنيكم . وصلوا على الذين يسيئون اليكم » .

(١١٥) تاريخ الحكماء (ص ١٧٥ – ١٧٧) ، عيون الانباء (١ : ١٨٧ – ١٨٨) ، تاريخ مختصر الدول (ص ١٤٥) .

(١١٦) هو اسرائيل بن زكريا الطيفوري ، طبيب الفتح بن خاقان . حاذق في صناعة الطب ، ذو منزلة عظيمة عند الخليفة المتوكل على الله . راجع : (عيون الانباء ١ : ١٥٧ – ١٥٨) .

والشمس لا تضر بالخمار ، انما تضر بالمخمور . فقال المتوكل : لقد احرز حنين من طبائع الالفاظ وتحديد المعاني ، ما فاق به نظراءه . فوجم لها الطيفوري . فلما كان في غد ذلك اليوم ، أخرج حنين من كمه كتابا ، فيه صورة المسيح مصلوبا ، وصور(١١٧) اناس (من اليهود) حوله . فقال له الطيفوري ، يا حنين : أهؤلاء صلبوا المسيح ؟ قال : نعم : فقال له : ابصق عليهم . قال حنين : لا افعل . قال الطيفوري : ولم ؟ قال حنين : لانهم ليسوا الذين صلبوا المسيح ، انما هي صور (مخطوطة) . فاشتد ذلك على الطيفوري ، ورفعه الى المتوكل يسأله اباحة الحكم عليه بديانة النصرانية . فبعث في الجاثليق والاساقفة ، وسئلوا عن ذلك ، فأوجبوا لعنة حنين . فلعن سبعين لعنة بحضرة الملأ من النصارى ، وقطع زناره(١١٨) . وامر المتوكل ان لا يصل اليه دواء من قبل حنين ، حتى يستشرف على عمله الطيفوري . وانصرف حنين الى داره ، فمات من ليلته ، فيقال مات غما وأسفا ، او سقى نفسه سما . فهذه قصة موت حنين بن اسحق الترجمان »(١١٩) .

المحنة الثالثة :

ابتدأ حنين بسردها ، في رسالته التي تناول فيها ذكر المحن والشدائد التي حلت براسه وابتلي بها . قال : « ... وانا الآن ذاكر ها هنا آخر الآبار التي حفروها لي ، ... وهذه قصة المحنة الاخيرة القريبة . وهي ان بختيشوع بن جبرئيل المتطبب ، عمل علي حيلة تمت له علي ، وامكنته مني ارادته في

(١١٧) كانت خزانة حنين بن اسحق ، لا تخلو من مخطوطات مزوقة ـ اي مصورة ـ ، وهذه النسخة واحدة منها . (محاضرة « مكتبة حنين بن اسحق ») .

(١١٨) قطع الزنار : يعني التجريد من رتبة الشماسية .

(١١٩) هذه رواية ابن جلجل (طبقات الاطباء والحكماء ، ص ٦٩ ـ ٧٠) ، حدثه بها وزير ، عن امير المؤمنين الحكم المستنصر بالله بن عبدالرحمن الثالث الخليفة الاموي التاسع (٣٥٠ ـ ٣٦٦هـ = ٩٦١ ـ ٩٧٦ م) . قال : « كنت مع امير المؤمنين المستنصربالله رضي الله عنه . فجرى حديث . فقال : اتعلمون كيف كان موت حنين ابن اسحق ؟ قلنا : لا يا امير المؤمنين . قال : خرج المتوكل على الله يوما ، وبه خمار ... (الى اخر الرواية) . قلنا : وفي موت حنين رواية اخرى » .

كما نقل هذه الرواية مع اختلاف : القفطي (تاريخ الحكماء ص ١٧٢) ، ابن ابي اصيبعة (عيون الانباء ١ : ١٩٠) ، ابن العبري (تاريخ مختصر الدول ، ص ١٤٥) .

ونوه بها : عمرو بن متى (اخبار فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل ، ص ٧٣) .

وذلك انه استعمل قونة(١٢٠) عليها صورة السيدة مارت(١٢١) مريم ، وفي حجرها سيدنا المسيح ، والملائكة قد احتاطوا بها . وعملها في غاية ما يكون من الحسن وصحة الصورة ، بعد أن غرم عليها من المال شيئا كثيرا ، ثم حملها الى امير المؤمنين المتوكل ، وكان هو المستقبل لها من يد الخادم الحامل لها ، وهو الذي وضعها بين يدي المتوكل ، فاستحسنها المتوكل جدا ، وجعل بختيشوع يقبلها بين يديه مرارا كثيرة . فقال له المتوكل : لم تقبلها ؟ فقال له : يامولانا ، اذا لم اقبل صورة سيدة العالمين ، فلمن أقبل ؟ . فقال له المتوكل : وكل النصارى هكذا يفعلون ؟ فقال : نعم يا امير المؤمنين ، وافضل مني ، لاني انا قصرت ، حيث انا بين يديك . ومع تفضيلنا معشر النصارى ، فاني اعرف رجلا في خدمتك ، وافضالك وارزاقك جارية عليه ، من النصارى ، يتهاون بها ويبصق عليها ، وهو زنديق ملحد ، لا يقر بالوحدانية ، ولا يعرف آخرة ، يستتر بالنصرانية ، وهو معطل مكذب بالرسل . فقال له المتوكل : من هذا الذي هذه صفته ؟ فقال له : حنين المترجم . فقال المتوكل : أوجه أحضره ، فان كان الامر على ما

(١٢٠) قونة . جمعها : قون . وهي ماخوذة من (ايقونية) اليونانية (Eixonia) ، ومعناها : الصورة ، التمثال ، المعبود (Icon) . ومنها (الايقنة) (Iconography) اي صنع الايقونات ، او التمثيل عن طريق الرسم ، أو التصوير بالزيت ، او النحت .

و (الايقونوكلاست) (Iconolastes) او محطمو الايقونات ، هم اهل البدعة الذين يقولون بواجب تحطيم الصور والايقونات ، ظهروا خلال المئتين الثامنة والتاسعة للميلاد . راجع كلاما مسهبا بهذا الشان : (« تاريخ الكنيسة الشرقية » ص ٩٠ ـ ٩٤) .

ووردت بصورة « أقونة » عند الادريسي ، في كلامه على كنيسة (شانت يعقوب « القديس يعقوب ») في اسبانية . قال : « ... وفيها من القونات المصوغة بالذهب والفضة نحو مائتي اقونة .. » : (« نزهة المشتاق في اختراق الافاق » ، مخطوطة اكسفورد ، الورقة ٢٧٥ = مخطوطة باريس ، الورقة ١٧٦) ، وفيها وردت : « ... من الاقونات المصوغة ... مائتي باقوتة [كذا ، وصوابها : اقونة] » .

وفي (محيط المحيط ١ : ٥٤) : « الايقونة : التمثال والصورة . معرب : ايكونيا ـ باليونانية ـ ، ج . ايقونات . والعامة تقول : قونة وقون » .

و « الايقونة » يقابلها في العربية : النصمة . والنصمة : الصورة التي تكرم .

راجع بشأنها : (المعجم السرياني : بين سميث) (ص ١٥٨٤) ، (تكملة المعجمات العربية : دوزي) (١ : ٤٢٨) ، (المورد ، ص ٤٦٦) .

(١٢١) مارت : لفظة سريانية معناها : السيدة .

وصفت ، نكلت به وخلدته المطبق(١٢٢) ، مع ما اتقدم به في امره من التضييق عليه ، وتجديد العذاب . فقال : انا احب ان يؤخر مولاي امير المؤمنين ، الى ان اخرج واقيم ساعة . ثم تأمر باحضاره . فقال : اني افعل ذلك . فخرج بختيشوع من الدار ،وجاءني فقال : يا ابا زيد اعزك الله ، ينبغي أن تعلم انه قد اهدي الى امير المؤمنين قونة قد عظم عجبه بهـا ، واحسبها من صور الشام ، وقد استحسنها جدا ، وان نحن تركناها عنده ، ومدحناها بين يديه ، تولع بنا بها في كل وقت ، وقال : هذا ربكم وامه مصورين وقد قال لي امير المؤمنين : انظر الى هذه الصورة ما احسنها ، وايش تقول فيها ؟ فقلت له : صورة مثلها يكون في الحمامات ، وفي البيع ، وفي المواضع المصورة . وهذا مما لا نبالي به ولا نلتفت اليـه . فقال : وليس هي عندك شيء ؟ قلت : لا . قال : فان تكن صادقا فابصق عليها . فبصقت وخرجت من عنده وهو يضحك ويعطعط(١٢٣) بي ، وانمـا فعلت ذلك ليرمي بها ولا يكثر الولع بنا بسـببها ، ويعيرنا دائما ولا سيما ان حرد احد من ذلك ، فان الولع يكون ازيد . والصواب ان دعا بك وسالك عن مثل ما سالني ، ان تفعل كما فعلت انا ، فاني قـد عملت على لقاء سائر من يدخل اليه من اصحابنا ، واتقدم اليهم أن يفعلوا مثل ذلك . فقبلت ما وصاني به ، وجازت عليّ سخريته وانصرف . فما كان الا ساعة ، حتى جاءني رسول امير المؤمنين ، فاخذني اليه . فلما دخلت عليه ، اذ القونة موضوعة بـين يديه . فقال لي يا حنين : ترى ما احسن هـذه الصورة واعجبها . فقلت : والله انه لكما ذكر امير المؤمنين . فقال : فأيش تقول فيها ؟ فقلت : مثلها مصور في الحمامات وفي الكنائس وفي سائر المواضع المصورة كثيرا . فقال أوليس هي صورة ربكم وامه ؟ فقلت : معاذ الله يا امير المؤمنين ، ان لله تعالـى صورة او يصوَّر ، ولكن هذا مثال في سائر المواضع التي فيها الصور . فقال : فهذه اذن لا تنفع ولا تضر فقلت : هو كذلك يا امير المؤمنين . فقال : فان كان الامر على ما ذكرت ، فابصق عليها . فبصقت عليها. فللوقت أمر بحبسي ، ووجـه الى ثوذسيس(١٢٤) الجاثليق فاحضره . فلما دخل عليه ورأى القونـة موضوعة بين يديه ، وقع عليها قبل أن يدعو له ، فاعتنقها ولم يزل يقبلها ويبكي طويلا ، فذهـب الخدم ليمنعوه ، فأمر بتركه . فلما قبلها طويلا على تلك الحالة . أخذها بيده وقام قائما ، فدعا لامير المؤمنين وأطنب في دعائه ، فرد عليه وامره بالجلوس. فجلس وترك القونة في حجره . فقال له المتوكل : اي فعل هذا ! تأخذ شيئا بين يديَّ ، وتتركه في حجرك عن غير اذني . فقال له الجاثليق : نعم يـا امير المؤمنين ، انا أحق بهذه التي بين يديك ، وان كان لامير المؤمنين اطال الله بقاءه افضل الحقوق ، غير ان ديانتي لم تدعني ان ادع صورة ساداتي مرمية على الارض ، وفي موضع لا يعرف مقدارها ، بل لعله ان يعرف لها قدر ، لان هذه حقها أن تكون في موضع يعرف فيه حقها ، ويسرج بين يديها أفضل الادهان من حيث لا تطفأ قناديلها ، مع ما يبخر به بـين يديها من أطاييب البخور في أكثر الاوقات . فقـال امير المؤمنين : فدعها في حجرك الان . فقال الجاثليق اني اسال مولاي امير المؤمنين ، أن يجود بها علي ، ويعمل على انه قد يقطعني ما مقدار قيمته مائـة الف دينار في كل سنة ، حتى اقضي من حقها ما يجب علي . ثم يسالني امير المؤمنين ما احب بعد ذلك ، فيما ارسل الي بسببه . فقال له : قد وهبتها لك ، وانا اريد أن تعرفني ما جزاء من بصق(١٢٥) عليهـا عندك ؟ فقال له الجاثليق : ان كان مسلما ، فلا شيء عليه ، لانه لا يعرف مقدارها ، لكن يُعَرَّف ذلك ويلام ويوبخ على مقدار مافعل ، حتى لايعود الى مثل ذلك مرة أخرى . وان كان نصرانيا ، وكان جاهلا لا يفهم ولا معرفة عنده ، فيلام ويزجر بين الناس ، ويتهدد بالحروم العظيمة ، ويعذل حتـى يتوب . وبالجملة ان هذا فعل لا يقوم عليه الا جاهـل ، لا يعرف مقدار الديانة ، فان كان عاقلا وقد بصـق عليها ، فقد بصق على مريم أم سيدنا وعلى سـيدنا

(١٢٢) المطبق كمحسن : سجن تحت الارض (تاج العروس ٦ : ٤١٧) . وفي « تكملة المعجمات العربية » (١ : ١٨٨) « سجن الجرائم » .

(١٢٣) عطعط القوم عطعطة : تتابعت اصواتهم واختلطت في الحرب وغيرها . عطعط الكلام : خلطه .

(١٢٤) هو الجاثليق المعروف بـ «ثاذاسيس » ، اختير في ايام المتوكل ، واسيم فطركا بالمدائن سنة ١١٦٥ يونانية ، ودبر الكرسي تدبيرا صالحا . مات سنة ١١٧٠ يونانية (= ٨٥٩ م) ، ودفن بدير الجاثليق ببغداد . وكانت مدة رئاسته خمس سنين وثلاثة شهور . ترجمته واخباره في : الديارات (ص ٢٤٨) ، المجدل : لعمرو (ص ٧١ – ٧٢ ، ٨٠) ، المجدل : لماري (ص ٧٨ – ٧٩ ، ٨٣) .

(١٢٥) الظاهر ان حنينا كان من انصار الحركة التي اتسـع نطاقها في ذلك الوقت ، ونعني بها حركة مانعي الاكرام للصور : (ماكس مايرهوف في مقدمته لكتاب « العشر مقالات في العين » ، مقدمة المحقق ص ٢٦) . راجع (التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق ، ص ٦٣ – ٦٤) ، وفي (تاريخ سورية ٥ : ٢٧٨ – ٢٨٣) بحث مسهب « في بدعة محاربة الصور » .

قلنا : مر بنا في الحاشية (١٢٠) اشارة الـى (الايقونوكلاست) ي محطمي الايقونات .

المسيح . فقال له أمير المؤمنين : فما الذي يجب على من فعل ذلك عندك ؟ فقال : اما عندي يا امير المؤمنين ، اذ كنت لا سلطان لي ، ان اعاقبه بسوط أو بعصا ، ولا لي حبس ضنك ، بل احرمه وامنعه من الدخول الى البيع ، ومن القربان ، وامنع النصارى من ملابسته وكلامه ، واضيق عليه ، ولا يزال مرفوضا عندنا الى ان يتوب ، ويقلع عما كان عليه ، وينتقل ويتصدق ببعض ماله على الفقراء والمساكين ، مع لزوم الصوم والصلاة . فحينئذ نرجع الى ما قال كتابنا(١٢٦) ، وهو : ان لم تعفوا للخطائين لم يغفر لكم خطاياكم . فتحل حرم الجاني، ونرجع الى ما كنا عليه . ثم ان أمير المؤمنين امر الجاثليق بأن يأخذ القونة ، وقال له : افعل بها ما تريد ، وامر لها معها ببدرة دراهم ، وقال له : انفق ما تأخذه على قونتك . فلما خرج الجاثليق ، لبث قليلا يتعجب منه ومن محبته لمعبوده وتعظيمه اياه . ثم قال : ان هذا الامر عجيب . ثم امر باحضاري ، فأحضرت اليه وأحضر السوط والحبال وامر بي . فشددت مجردا بين يديه ، وضربت مائة سوط ، وامر باعتقالي والتضييق علي ، ووجه فحمل جميع ما كان لي من رحل وأثاث وكتب(١٢٧) وما شاكل ذلك . وامر بنقض منازلي الى الماء . واقمت في داخل داره معتقلا ستة اشهر ، في اسوا ما يكون من الحال ، حتى صرت رحمة لمن رآني . وكان ايضا في كل يسير من الايام يوجه يضربني ويجدد لي العذاب ، فلم ازل على ما شرحته الى ان اعتل أمير المؤمنين ، وذلك في اليوم الخامس من الشهر الرابع من يوم حبسي ، وكانت علته صعبة جدا ، فاقعد ولم تمكنه الحركة ، وايس منه ، وايس هو أيضا من نفسه . ومع ذلك فان اعدائي الاطباء عنده ليلا ونهارا ، ولا يزايلونه ساعة واحدة، وهم يعالجونه ويداوونه ، ويسألونه في كل وقت في امري ، ويقولون له : لو اراحنا مولانا امير المؤمنين من ذلك الزنديق الملحد ، لاراح منه الدنيا ،وانكشف عن الدين منه محنة عظيمة . فلما طالت مسالتهم له في امري ، وكثر ذكرهم لي بين يديه بكل سوء ، قال لهم : فما الذي يسركم ان افعل به ؟ قالوا : تريح العالم منه . وكان مع ذلك كل من سأل في امري ، او تشفع فيَّ من أصدقائي ، يقول بختيشوع: يا امير المؤمنين : هذا بعض تلاميذه وهو يعتقد اعتقاده ، فيقل المعين لي ويكثر المحرك علي ، وايست من الحياة . فقال لهم أمير المؤمنين ، وقد لجوا عليه في السؤال ، فاني اقتله في غد يومنا هذا واريحكم منه ، فسر بذلك الجماعة ، وانصرفوا على ما يحبون فجاءني بعض الخدم ، وقال لي : انه جرى في امرك العشية كذا وكذا . فسألت الله عز وجل التفضل بما لم تزل أياديه الي بأمثاله مع ما انا فيه من كثرة الاهتمام وشغل القلب ، مما أخاف نزوله بي في غد بغير جرم أستوجبه ولا جناية جنيتها ، بل بحيلة من احتال علي ، وطاعتي من اغتالني . وقلت : اللهم انك عالم براءتي ، فأنت أولى بنصرتي . وطال بي الفكر ، الى أن حملني النوم ، فاذا بهاتف يحركني ويقول لي : قم فاحمد الله واثن عليه ، فقد خلصك من ايدي أعدائك ، وجعل عافية امير المؤمنين على يديك ، فطب نفسا . فانتبهت مرعوبا ، ثم قلت : كلما كثر ذكره في اليقظة لم تنكر رؤيته عند النوم . فلم ازل احمد الله واثني عليه ، الى ان جاء وجه الصبح ، فجاءني الخادم ففتح عليَّ الباب ولم يكن وقته الذي كان يجيئني فيه . فقلت : هذا وقت منكر جاءني ما وعدت به البارحة ، وقد جاء وقت رضاء أعدائي وشماتتهم بي ، واستعنت بالله ، فما جلس الخادم الا هنيهة ، اذ جاء غلامه ومه مزين ، ثم قال : تقدم يا مبارك ، ليؤخذ من شعرك . فتقدمت فأخذ من شعري ، ثم مضى بى الحمام ، فامر بغسلي وتنظيفي ، والقيام علي بالطيب كما امره مولاي امير المؤمنين . ثم خرجت من الحمام فطرح علي ثياب فاخرة ، وردني الى مقصورته الى أن حضر سائر الاطباء عند أمير المؤمنين.واخذ كل واحد منهم موضعه فدعاني أمير المؤمنين ، وقال : هاتوا حنينا . فلم تشك الجماعة إنه انما دعاني لقتلي . فأدخلت اليه ، فنظر الي ولم يزل يدنيني الى ان أجلسني بين يديه . وقال لي : قد غفرت لك ذنبك واجبت السائل فيك ، فاحمد الله على حياتك ، وخذ مجستي واشر علي بما ترى ، فقد طالت علتي ، فاخذت مجسته ، واشرت بأخذ خيار شنبر منقى من قصبه ، وترنجبين ، لانه شكا اعتقالا مع ما كان يوجبه الصورة من استعمال هذا الدواء . فقال الاطباء الاعداء : نعوذ بالله يا امير المؤمنين من استعمال هذا الدواء اذ كان له غائلة ردية . فقال

(١٢٦) في « الكتاب المقدس » (متى ٦ : ١٤) : « فان غفرتم للناس زلاتهم . غفر لكم ابوكم السماوي أيضا » ، و (متى ٦ : ١٥) « وان لم تغفروا للناس . فأبوكم أيضا لا يغفر لكم زلاتكم » .

(١٢٧) ما تألم حنين لشيء مما استصفاه الخليفة المتوكل من املاكه ومتاعه ، تألمه لفقدانه خزانة كتبه وحرمانه منها. قال عن نفسه في رسالته التي بعث بها الى علي بن يحيى ، يذكر فيها ما نقله من كتب جالينوس . قال : « بسبب فقدي جميع كتبي التي جمعتها كتابا كتابا ، في دهري كله منذ اقبلتُ أفهم ، من جميع ما جلته من البلدان ، ثم فقدتها كلها جملة ... » : (العشر مقالات في العين ، مقدمة المحقق ص ٢٦) .

لهم : امسكوا ، فقد امرت ان آخذ ما يصفه لي ، ثم انه امر باصلاحه ، فأصلح واخذه لوقته . ثم قال لي : يا حنين ، اجعلني من كل ما فعلته بك في حل ، فشفيعك الي قوي . فقلت له : مولاي امير المؤمنين في حل من دمي، فكيف وقد منّ علي بالحياة ثم قال : تسمع الجماعة ما اقوله . فنصتوا اليه ، فقال : اعلموا انكم انصرفتم البارحة مساء ، على اني ابكر اقتل حنينا ، كما ضمنت لكم ، فلم ازل اقلق الى نصف من الليل متوجعا . فلما كان ذلك الوقت اغفيت ، فرايت كاني جالس في موضع ضيق، وانتم معشر الاطباء بعيدون عني بعدا كثيرا مع سائر خدمي وحاشيتي ، وانا اقول لكم : ويحكم ما تنظرون الي في اي موضع انا هذا يصلح لمثلي ، وانتم سكوت لا تجيبوني عما اخاطبكم به ، فاذا انا كذلك، حتى اشرق علي في ذلك الموضع ، ضياء عظيم مهول حتى رعبت منه ، واذا انا برجل قد وافى ، جميل الوجه ، ومعه آخر خلفه عليه ثياب حسنة . فقال: السلام عليك . فرددت عليه ، فقال لي : تعرفني ؟ فقلت : لا . فقال : انا المسيح ، فقلقلت وتزعزعت ، وقلت : من هذا الذي معك ؟ فقال : حنين بن اسحق فقلت : اعذرني ، فلست أقدر أن أقوم أصافحك . فقال : اعف عن حنين واغفر ذنبه ، فقد غفر الله له ، واقبل ما يشير به عليك ، فانك تبرأ من علتك. فانتبهت وانا مغموم بما جرى على حنين مني ، ومفكر في قوة شفيعه الي ، وان حقه الآن علي واجب ، فانصرفوا ليلزمني كما أمرت ، وليحمل الي كل واحد منكم عشرة الاف درهم ، لتكون دية من سأل في قتله . وهذا المال يلزم من حضر المجلس البارحة ، وسأل في قتله ، ومن لم يكن حاضرا فلا شيء عليه . ومن لم يحمل ما أمرت بحمله من هذا المال ، لاضربن عنقه . ثم قال لي : اجلس انت والزم رتبتك . وخرج الجماعة ، فحمل كل واحد منهم عشرة الاف درهم . فلما اجتمع سائر ما حملوه ، امر بأن يضاف اليه مثله من خزانته فكان زائدا عن مائتي الف درهم ، وان يسلم الي . ففعل ذلك . فلما كان آخر النهار ، وقد اقامه الدواء ثلاثة مجالس ، احس بصلاح وخف ما كان يجد . فقال : يا حنين ، ابشر بكل ما تحب ، فقد عظمت رتبتك عندي ، وزادت طبقتك اضعاف ما كنت عليه عندي ، فسأعوضك اضعاف ما كان لك ، واحوج اعداءك اليك ، وارفعك على سائر أهل صناعتك . ثم انه امر باصلاح ثلاث دور من دوره التي لم اسكن قط منذ نشأت في مثلها، ولا رايت لاحد من أهل صناعتي مثلها . وحمل اليها سائر ما كنت اليه محتاجا من الاواني والفرش والالة والكتب وما يشاكل ذلك ، بعد أن أشهد لي بالدور وتوثق لي بشهادات العدول ، لانها كانت خطيرة في قيمتها ، لانها تقومُ بالوف دنانير ، فلمحبته لي وميله الي ، احب أن تكون لي ولعقبي ، ولا تكون علي حجة لمعترض . فلما فرغ مما امر به من الحمل الى الدور وجميع ما ذكر ، وتعليقها بأنواع الستور ، ولم يبق غير المضي اليها ، امر بحمل المال الضعف الكثير بين يدي ، وحملني على خمسة أرؤس من خيار بغلاته الخاصة بمواكبها(١٢٨) ، ووهب لي ثلاثة خدم روم ، وامر لي في كل شهر بخمسة عشر الف درهم، واطلق لي الفائت من رزقي في وقت حبسي ، فكان شيئا كثيرا . وحمل من جهة الخدم والحرم وسائر الحاشية والاهل ما لا يمكن أن يحصى من الاموال والخلع والاقطاع ، وحصلت وظائفي التي كنت آخذها خارج الدار من سائر الناس ، آخذها من داخل الدار(١٢٩)، وصرت المقدم على سائر الاطباء من اعواني وغيرهم . وهذا تم لي لما لحقتني السعادة التامة ، وهذا ما جرى علي بعداوة الاشرار كما قال جالينوس : ان الاخيار من الناس قد ينتفعون بأعدائهم الاشرار . ولعمري لقد لحق جالينوس محن عظيمة ، الا انها لم تكن تبلغ الى ما بلغت بي انا هذه المحن . واني لأعلم مرارا كثيرة ، ان أول من كان يعدو الى باب داري في حاجة تكون له الى امير المؤمنين ، أو أن يسألني عن مرض قد حار فيه احد اعدائي الذين قد عرفتك ما لحقني منهم . وكنت وحق معبودي العلة الاولى ، اسارع في قضاء حوائجهم ، واخلص لهم المودة ، ولم اكافئهم على شيء مما صنعوه بي ، ولا واحدا منهم واخذته بذلك، فكان سائر الناس يتعجبون من حسن قضائي حوائجهم بعد ما كانوا يسمعونهم يقولون فيّ عند الناس وخاصة عند مولاي امير المؤمنين ، وصرت انقل لهم الكتب على الرسم بغير عوض ولا جزاء ، وأسارع الى جميع محابهم بعد أن كنت اذا نقلت لاحدهم كتابا أخذت منه وزنه دراهم ، .. قلت : وانما ذكرت سائر ما تقدم ذكره ليعلم العاقل ان المحن قد تنزل بالعاقل والجاهل ، والشديد والضعيف ، والكبير والصغير ، وانها وان كانت لا شك واقعة بهذه الطبقات التي ذكرنا ، فما سبيل العاقل ان ييأس من تفضل الله عليه بالخلاص مما بلي به ، بل يثق ويحسن ثقته بخالقه ، ويزيد في تعظيمه وتمجيده. فالحمدلله الذي منّ علي بتجديد الحياة ، واظهرني على اعدائي الظالمين لي ، وجعلني

(١٢٨) لعلها : بمراكبها . والمراكب جمع مركب : والمراد به ها هنا السرج وما يتعلق به . وأعلى المراكب قيمة ما كانت ملذهبة مرصعة بالجوهر النفيس .

(١٢٩) يعني « دار الخلافة العباسية » ببغداد .

افضلهم رتبة ، واكثرهم حالا ، حمدا جديـــدا دائما »(١٣٠) .

بختيشوع بن جبرئيل يفتضح امره :

في سنة ٢٤٤ للهجرة ، افتضح امر بختيشوع، عند الخليفة المتوكل . فنكبه ونفاه الى البحرين على الخليج العربي ، ومنذ ذلك الوقت صفا الجو لحنين بن اسحق، ولم يعكر صفو حياته حادث مكدر. فاقبل على الترجمة بحمية مدهشة وغيرة شديدة ، وعكف في هذا السبيل حتى وفاته ، في خدمة العلم والعرفان .

وكان خير من شد عضده : ولده اسحق ، وابن اخته حبيش ، وجمهرة من تلاميذه الاوفياء ، منهم: عيسى بن يحيى بن ابراهيم ، وعيســى بن علي ، وموسى بن خالد ، وابو عثمان سعيد ، وعلي بـن سهل ربن الطبري .

حنين بعد محنته الثالثة :

عاش حنين نحو عشرين سنة بعد محنتـــه الثالثة ، مبجلا من الخلفاء ، مكرما ، يتولى الاعمال الجليلة في ميادين الترجمة والطب . والخلفاء هم : المتوكل على الله : السنوات الاخيرة من خلافتـــه (وفاته ٢٤٧ = ٨٦١م) ، ثم : المنتصر باللـــه (خلافته ٢٤٧ ــ ٢٤٨ هـ = ٨٦١ ــ ٨٦٢ م) ، والمستعين بالله (٢٤٨ ــ ٢٥٢ هـ = ٨٦٢ ــ ٨٦٦م)، ثم المعتز بالله (٢٥٢ ــ ٢٥٥هـ = ٨٦٦ ــ ٨٦٩م) ، والمهتدي بالله (٢٥٥ ــ ٢٥٦ هـ = ٨٦٩ ــ ٨٧٠م)، ثم المعتمـد على الله (٢٥٦ ــ ٢٧٩ هـ = ٨٧٠ ــ ٨٩٢ م) . وكانت وفاة حنين في ايام هذا الخليفة : المعتمد على الله العباسي .

وفاة حنين :

اجمعت كتب التراجم وفي طليعتهـــــا « الفهرست »(١٣١) لابن النديم ، على ان حنينا توفي « يوم الثلاثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين(١٣٢) . وهو اول يوم من كانون الاول سنة الف ومائة وخمس وثمانين للاسكندر الرومي »(١٣٣)

اما ابن ابي اُصيبعة ، فقد انفرد في القول ان حنينا « توفي في زمان المعتمد على الله ، وذلك في يوم الثلاثاء اول كانون الاول من سنة الف ومائة وثمان وثمانين للاسكندر ، وهو لست خلون من صفر سنة مائتين واربع وستين للهجرة ، وكانت مدة حياتـه سبعين سنة »(١٣٤) .

واختلف المؤرخون في سبب وفاته ، فمنهم من قال : انه « مات بالذرب »(١٣٥) . ومن قال انه « مات غما وأسفا(١٣٦) من ليلته »(١٣٧) . وقيل انه سقى نفسه سما »(١٣٨) .

* * *

اتخذنا الرموز الآتية ، التماساً للاختصار :

ت : تحقيق
ج : جريدة
خ : مخطوط
د : دكتور
ط : طبعة
ق : مقالة
م : مجلة
مط ، المط : مطبعة ، المطبعة

مراجع البحث

آراء وانباء : تاريخ حكماء الاسلام (استدراك) : للبطريرك أغناطيوس افرام الاول برصوم ــ (١٩٥٧) .
(مجلة المجمع العلمي العربي ٢٢ [دمشـــق ١٩٤٧] ص ٢٧٧ ــ ٢٧٨) .
ابن سينا : البارون كارا دي ڤو ــ (ولد ســـنة ١٨٦٨ م) .
(نقله الى العربية : عادل زعيتر . راجعـه

---

(١٣٠) عيون الانباء (١ : ١٩٣ ــ ١٩٧) .
(١٣١) (ص ٢٩٤) .
(١٣٢) هذا التاريخ يوافق ١ كانون الاول سنة ٨٧٣ للميلاد .
(١٣٣) طبقات الاطباء والحكماء (ص ٧٠) ، تاريخ الحكماء (ص ١٧٢) ، وفيات الاعيان (١ : ٢٣٦) ، تاريخ مختصر الدول (ص ١٤٥) ، اخبار فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل : لعمرو بن متى (ص ٧٣ ، وجاء فيه سنة ١١٨٤ يونانية بدل ١١٨٥) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٢ : ١٧٢ ــ ١٧٣) .

(١٣٤) عيون الانباء (١ : ١٩٠) . كما انفرد يوسف السمعاني (المتوفى سنة ١٧٦٨م) وهو من المؤرخين المتأخرين ، فذكر (وفاة حنين سنة ٨٦٧م = ٢٥٢هـ) : (المكتبة الشرقية ٣ : ١٦٤) .
(١٣٥) عيون الانباء (١ : ١٩٠) .
(١٣٦) يقصد بها : الليلة التي تلت محنته مع الطيفوري ، أيام المتوكل . قلنا : هذا وهم ظاهر ، فان المتوكل دامت خلافته (٢٣٢ ــ ٢٤٧ هـ) ، ووفاة حنين سنة ٢٦٠ ، وقيل ٢٦٤ هـ . وبين هاتين الوفاتين : وفاة المتوكل ، ووفاة حنين ، اكثر من عشر سنوات .
(١٣٧) و (١٣٨) طبقات الاطباء والحكماء (ص ٦٩ ، ٧٠) ، تاريخ الحكماء (ص ١٧٢) ، تاريخ مختصر الدول (ص ١٤٥) .

وفصل فهارسه وابوابه وقدم له : محمد عبد الغني حسن ، بيروت ١٩٧٠) .

احوال نصارى بغداد في عهد الخلافة العباسية : رفائيل بابو اسحق ـ (١٩٦٤) .
(مط شفيق ـ بغداد ١٩٦٠) .

اخبار العلماء باخبار الحكماء (= تاريخ الحكماء) : جمال الدين القفطي ـ (٦٤٦ هـ) .
(ت : ليبرت ، ليبسك ١٩٠٣) .

اخبار فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل : (المنسوب) لعمرو بن متى (من علماء القرن السادس عشر للميلاد) .
(ت : جسمندي ، رومية ١٨٩٦ م) .

اخبار فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل : ماري بن سليمان (من علماء القرن الثاني عشر للميلاد) .
(ت : جسمندي ، رومية ١٨٩٩ م) .

الاعلام : خير الدين الزركلي .
(ط ٢ ، القاهرة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٩) .

الاغاني : الاصفهاني ـ (٣٥٦ هـ)
(ط الساسي ـ مط التقدم ، القاهرة)

الاهرام (ج) (القاهرة ١٩٣٨/٦/٢٠ ، (ق) : بشأن « حنين بن اسحق ») .
(بقلم : يوسف شلحت) .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين السيوطي ـ (٩١١ هـ) .
(القاهرة ١٣٢٦هـ) .

تاج العروس : الزبيدي ـ (١٢٠٦ هـ) .
(القاهرة ١٣٠٦ هـ) .

تاريخ الادب العربي : بروكلمان (١٩٥٦) .
(بالالمانية . خمسة مجلدات ليدن ١٩٣٧ ـ ١٩٤٣) .
G. Brockelman : Geschichte der Arabischen Litteratur. (Leiden).

تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ـ (٤٦٣ هـ) .
(القاهرة ١٩٣١) .

تاريخ التمدن الاسلامي : جرجي زيدان ـ (١٩١٤) .
(مراجعة ، وتعليق : د . حسين مؤنس ، ١ ـ ٥ ، القاهرة ١٩٥٨) .

تاريخ حكماء الاسلام : ظهير الدين البيهقي ـ (٥٦٥ هـ) .
(ت : محمد كرد علي ، دمشق ١٩٤٦) .

تاريخ سورية : يوسف الدبس (المطران) ـ (١٩٠٧)
(المجلدان : الرابع والخامس ، بيروت ١٨٨٩ ـ ١٩٠٠) .

تاريخ سورية ولبنان وفلسطين : د . فيليب حتي .
(الترجمة العربية . الجزء الثاني ، بيروت ١٩٥٩) .

تاريخ الطب العراقي : عبدالحميد العلوجي .
(مط اسعد ـ بغداد ١٩٦٧) .

تاريخ العرب (مطول) : د . فيليب حتي ، د . أدور جرجي ، د . جبرائيل جبور .
(١ ـ ٣ ، بيروت ١٩٥٣ ـ ١٩٥٨) .

تاريخ الكنيسة الشرقية : الاب ميشيل يتيم .
(المط المارونية ـ حلب ١٩٥٧) .

التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق : البطريرك سعيد بن بطريق (٣٢٨ هـ) .
(مط الاباء اليسوعيين ـ بيروت ١٩٠٩) .

تاريخ مختصر الدول : ابن العبري ـ (٦٨٥ هـ) .
(ط ٢ ، بيروت ١٩٥٨) .

تكملة المعجمات العربية : دوزي ـ (١٨٨٤ م) .
(عربي ـ فرنسي ، ليدن ١٩٢٧)
R. Dozy : Supplément Aux Dictionnaires Arabes (2 Vols., Leyde. 1927).

التنبيه والاشراف : المسعودي ـ (٣٤٦ هـ) .
(ت : دي غويه ، ليدن ١٨٩٣ م) .

الحيرة : المدينة والمملكة العربية : يوسف رزق الله غنيمة ـ (١٩٥٠) .
(بغداد ١٩٣٦) .

خزائن الكتب القديمة في العراق (منذ اقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة) : كوركيس عواد .
(مط المعارف ـ بغداد ١٩٤٨) .

الخزانة الشرقية (م) : حبيب زيّات ـ (١٩٥٤) .
(٢ [بيروت ١٩٣٧] ، ص ١٧ ـ ٢٠) .

دائرة المعارف الاسلامية : الترجمة العربية ، مادة « حنين بن اسحق » ، بقلم : رسكا J. Ruska (ترجمة الشنتناوي . المجلد الثامن ـ القاهرة)

الديارات : الشابشتي ـ (٣٨٨ هـ) .
(ت : كوركيس عواد ، ط ٢ ـ بغداد ١٩٦٦)

الروم : في سياستهم ، وحضارتهم ، ودينهم ، وثقافتهم ، وصلاتهم بالعرب : د. اسد رستم (دار المكشوف ـ بيروت ١٩٥٥) .

شعراء النصرانية بعد الاسلام : الاب لويس شيخو – (١٩٢٨) .
(بيروت ١٩٢٦) .

صحف الكتابة وصناعة الورق في الاسلام (ق) : حبيب زيات
(المشرق ٤٨ [بيروت ١٩٥٤] ص ٤٦٢ – ٤٦٣)

ضحى الاسلام : احمد امين (١٩٥٤) .
(الجزء الاول ، ط ٥ ، القاهرة ١٩٥٦) .

طبقات الاطباء والحكماء : ابن جلجل – (الفه سنة ٣٧٧ هـ) .
(ت : فؤاد سيد ، القاهرة ١٩٥٥) .

طبقات الامم : صاعد الاندلسي – (٤٦٢ هـ) .
(ت : لويس شيخو ، بيروت ١٩١٢) .

العشر مقالات في العين : حنين بن اسحق – (٢٦٠ ، ٢٦٤ هـ)
(ت : د . ماكس مايرهوف ، القاهرة ١٩٢٨)

العقد الفريد : ابن عبد ربه – (٣٢٧ هـ) .
(الجزء الثالث . لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤٢) .

عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفا فمائة فاكثر : جميل العظم – (١٩٣٣) .
(المط الاهلية – بيروت ١٣٢٦ هـ) .

عيون الانباء في طبقات الاطباء : ابن ابي أُصيبعة (٦٦٨ هـ) .
(١ – ٢ ، ت : أ . ملر ، القاهرة ١٨٨٢ م) .

الفهرست : ابن النديم – (٣٨٥ هـ) .
(ت : فلوجل ، ليبسك ١٨٧١ م) .

كتاب الطبخ واصلاح الاغذية الماكولات : ابو محمد المظفر بن نصر بن سيار الوراق .
(خ : اكسفورد) .

كتاب الطبخ : محمد بن الحسن بن محمد ابن الكريم ، الكاتب البغدادي – (كتب النسخة لنفسه سنة ٦٢٣ هـ) .
(ت : د . داود الجلبي – الموصل ١٩٣٤) .
(ت : فخري البارودي – دار الكتاب الجديد – بيروت ١٩٦٤) .

الكتاب المقدس :
(المجلد الثاني « العهد القديم : التوراة » : مط الاباء الدومنكيين – الموصل ١٨٧٦ م) .
(المجلد الرابع « العهد الجديد : الانجيل » : مط الاباء الدومنكيين – الموصل ١٨٧١ م) .

كتاب النغم : يحيى بن علي بن يحيى المنجم، المعروف بالنديم – (٣٠٠ هـ) .
(ت : محمد بهجة الاثري ، بغداد ١٩٥٠) .

كشف الظنون : حاجي خليفة – (١٠٦٧ هـ) .
(استانبول ١٩٤٣) .

الكشكول : بهاء الدين العاملي – (١٠٣١ هـ) .
(ت : طاهر أحمد الزاوي – القاهرة ١٩٦١) .

لبنان في التاريخ – منذ أقدم العصور التاريخية الى عصرنا الحاضر : د . فيليب حتي .
(الترجمة العربية : د . أنيس فريحة ، بيروت ١٩٥٩) .

اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والاداب السريانية : البطريرك اغناطيوس أفرام الاول برصوم (١٩٥٧) .
(ط ١ ، حمص ١٩٤٣ ، ط ٢ ، حلب ١٩٥٦)

محيط المحيط : بطرس البستاني – (١٨٨٣م) .
(بيروت ١٨٧٠ م) .

مختصر كتاب البلدان : ابن الفقيه الهمذاني – (من علماء أواخر المئة الثالثة للهجرة) .
(ت : دي‌غويه ، ليدن ١٨٨٥م) .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان : اليافعي – (٧٦٨ هـ).
(حيدرآباد ١٣٣٨ هـ)

المروج النزهية في آداب اللغة الآرامية (بالكلدانية) : المطران يعقوب أوجين منا – (١٩٢٨) .
(١ – ٢ ، الموصل ١٩٠١) .

المستشرقون : نجيب العقيقي .
(ط ٣ ، ١ – ٣ ، دار المعارف – القاهرة ١٩٦٤ – ١٩٦٥) .

معجم الادباء « ارشاد الاريب الى معرفة الاديب » : ياقوت الحموي – (٦٢٦ هـ) .
(ت : مرجليوث ، القاهرة ١٩٢٣ – ١٩٣٠).

معجم ادباء الاطباء : محمد الخليلي .
(مط الغري – النجف ١٩٤٦) .

معجم البلدان : ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) .
(ت : وستنفلد ، ليبسك ١٨٦٦ – ١٨٧٣م).

معجم قبائل العرب القديمة والحديثة : عمر رضا كحالة .
(دمشق ١٩٤٩) .

معجم ما استعجم : ابو عبيد البكري – (٤٨٧هـ) .
(ت : مصطفى السقا ، القاهرة ١٩٤٥) .

معجم المطبوعات العربية والمعربة : يوسف اليان سركيس ـ (١٩٣٢) .
(القاهرة ١٩٢٨) .

معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة .
(دمشق ١٩٥٧ ـ ١٩٦١) .

المكتبة الشرقية : يوسف السمعاني ـ (١٧٦٨ م)
(رومية ١٧١٩ ـ ١٧٣٠م) .

الملل والنحل : الشهرستاني ـ (٥٤٨ هـ) .
(ت : كورتن ، لندن ٦ ـ ١٨٤٢) .

المورد « قاموس انكليزي ـ عربي » : منير البعلبكي .
(بيروت ١٩٦٧) .

النجم (م) : (٩ [الموصل ١٩٣٧] ص ١٥ ـ ١٦) :
«الفلسفة العربية وعلماء النصارى في التاريخ»
(ق) : بقلم المستشرق الاب هياسنت .

نزهة الارواح وروضة الافراح : الشهرزوري ـ
(كان حيا سنة ٦٨٧هـ) .
(خ : في خزانة المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ، ارقامها ٦٩٦) .

نزهة المشتاق في اختراق الافاق : الادريسي ـ
(٥٦٠هـ) .
(نسختان مصورتان في خزانة المجمع العلمي العراقي ببغداد (ارقامها : ٧٢٦ II ٧٢٨ (٢)) .

الاولى : عن النسخة الخطية في اكسفورد (أرقامها Ms Poc 375, p. 4087) .
الثانية : عن النسخة الخطية في باريس (أرقامها 2222) .

نزهة الانام في محاسن الشام : البدري ـ (ولد سنة ٨٤٧هـ) .
(القاهرة ١٣٤١هـ) .

هدية العارفين : اسماعيل باشا البغدادي ـ
(١٩٢١م) .
(استانبول ١٩٥١ ـ ١٩٥٥) .

هنر ومردم (م) بالفارسية : (كنجور وبرنامه او بقلم : محمد تقي دانش بزوه) .
(طهران ، فروردين ماه ١٣٥٢ ـ شمارة صدو بيست وششم) .

الوافي بالوفيات : الصفدي ـ (٧٦٤هـ) .
(الجزء الثاني ، ت : س . ديدرينغ ، استانبول ١٩٤٩) .
(الجزء الثامن ، ت : محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٧١) .

الورق او الكاغد : صناعته في العصور الاسلامية : كوركيس عواد
(دمشق ١٩٤٨) .

وفيات الاعيان : ابن خلكان ـ (٦٨١هـ) .
(ط بولاق ـ الاولى ـ ، ١٢٧٥ هـ) .

(ملحق تاريخ الادب العربي : لبروكلمان) :

G. Brockelmann : Dritter Supplement Band (Leiden, 1937, 1938, 1942).

Chabot : Littérature Syriaque (Paris 1934).

R. Payne Smith. : S.T.P. — Thesaurus Syriacus. Oxon Etypograhes Clarendoniand. 1879. (اي اكسفورد)

أخبار حنين بن اسحق

في مراجع أخرى لم يرد ذكرها في هذا البحث

آثار حنين : الاب د . يوسف حبي .
(مضروب على الالة الكاتبة . بغداد ١٩٧٣) .

آثار حنين بن اسحاق : عامر رشيد السامرائي ، عبدالحميد العلوجي .
(مطبوعات مجمع اللغة السريانية . صدر بمناسبة مهرجان مارافرام ـ حنين . بغداد ٤ ـ ٧ شباط ١٩٧٤ ، دار الحرية للطباعة ـ مطبعة الحكومة ـ بغداد ١٩٧٤) .

أثر العرب والاسلام في النهضة الاوروبية :
(الفصل الرابع : في الطب والأقرباذين) :
إعداد : د. محمد كامل حسين .
(حنين بن اسحق : ص ٢٧٤ ـ ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر ـ القاهرة ١٩٧٠) .

أثر مدرسة جنديسابور في المصطلحات الطبية لحنين : د. فيصل دبدوب .
(محاضرة القاها في مهرجان مارافرام ـ حنين بغداد ٤ ـ ٧ شباط ١٩٧٤) .

اصالة الحضارة العربية : د. ناجي معروف .
(مط الزمان ـ بغداد ١٩٦٩ ، ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦) .

اكتفاء القنوع بما هو مطبوع : ادورد فنديك .
(القاهرة ١٨٩٦ ، ص ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٣٧) .

انتقال علوم الاغريق الى العرب : اوليري .
(ترجمة : متي بيثون ، يحيى الثعالبي . بغداد ١٩٥٨ ، ص ٢١٨ ـ ٢٢٥) .
(ونقله ايضا الى العربية : د . وهيب كامل ،

بعنوان « علوم اليونان وسبل انتقالها الى العرب » القاهرة ١٩٦٢ . انظر حنين بن اسحق ، في فهرس الكتاب) .

البداية والنهاية في التاريخ : ابن كثير (٧٧٤ هـ) .
(القاهرة ، ١١ : ٣٢ ، حوادث سنة ٢٦٠هـ) .

تاريخ الاداب العربية من نشأتها الى ايامنا : الاخ فكتور ساروفيم .
(ط ٢ ، مط الفرير ـ الاسكندرية ١٩٢٥ ، ص ٣٩٦ ـ ٣٩٩) .

تاريخ الادب السرياني (من نشاته الى الفتح الاسلامي) : د . مراد كامل ، د . محمد حمدي البكري .
(القاهرة ١٩٤٩ ، ص ١٤ ، ١٢٧ ، ١٦٦) .

التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية : د . احمد شلبي .
(القاهرة ١٩٦٠ ، ٣ : ٨٩ ، ٩٠) .

تاريخ الحضارة الاسلامية : بارتولد (١٩٣٠م) .
(ترجمة : حمزة طاهر . دار المعارف ـ القاهرة ١٩٥٢ ، ص ٢٠) .

التاريخ السرياني ـ تاريخ الزمان ـ : ابن العبري (٦٨٥هـ) .
(ط . بيجان ، باريس ١٨٩٠ ، ص ١٦٢) .

تاريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والعصر الوسيط : د . الاب . ج . شحاته قنواتي .
(دار المعارف ـ القاهرة ١٩٥٩ ، ص ١٢١ ـ ١٢٨) .

تاريخ الطب عند العرب : عيسى اسكندر المعلوف (١٩٥٦م) .
(دمشق ١٩٢٥ ، ص ٤ ، ٥ ، ٤٧ ، ٥١ ـ ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٥) .

تاريخ العلم : جورج سارتون (١٩٥٦م) .
الترجمة العربية : دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦١ ، ١ : ٤٣٩ و ٢ : ٢٥٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣ و ٣ : ٧١ ، ٧٢ ، ٢٧٩) .

تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون : عمر فروخ
(دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٧٢)
(حنين بن اسحق ، ص ٢٥٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ـ ٢٨٠ ، ٥٥٥ ، ٦٢٥) .

التاريخ الكنسي : ابن العبري (٦٨٥هـ) .
(ت : ابيلوس ، ولامي . لوفان ١٨٧٢ ـ ١٨٧٧ ، ٢ : ١٩٧ ـ ٢٠٠) .

تاريخ نصارى العراق : رفائيل بابو اسحق (١٩٦٤).
(بغداد ١٩٤٨ ، ص ٣٠ ، ٨٥ ـ ٨٦ ، ٩٩) .

تراث الاسلام (تأليف جمهرة من المستشرقين باشراف سير توماس ارنولد) : عربه وعلق حواشيه : جرجيس فتح‌الله . (ط ١ ، الموصل ١٩٥٤ ، ١ : ١٧٤ـ١٧٨) .
(ط ٢ ، بيروت ١٩٧٢ ، ص ٤٥٢ـ٤٦٣) .
فصل « العلم والطب » بقلم : د . ماكس مايرهوف .

تراث العرب العلمي : قدري حافظ طوقان .
(ط ٣ ـ القاهرة ١٩٦٣ ، ص ٨٩ ، ١١٣) .

التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية : د . عبد الرحمن بدوي .
(ط ٣ ـ القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٩ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٨) .

تقدمة المعرفة : ابقراط . اخرجه الى العربية : حنين بن اسحق العبادي .
(ت : صادق كمونة المحامي . مط الغري ـ النجف ١٩٣٨ ، ٣١ص) .

تقدم العرب في العلوم والصناعات وأستاذيتهم لأوربة : عبدالله بن العباس الجراري .
(القاهرة ١٩٦١ ، ص ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢٧).

التنبيه والاشراف : المسعودي (٣٤٦هـ) .
(ت : دي غويه ـ ليدن ١٨٩٣ م . يضاف : ص ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٦٣) .

الثقافة (م) : « من حديث حنين بن اسحق » بقلم : باول كراوس .
(٥ [القاهرة] ص ١٥٩ ، ٢٠٨) .

حالية حنين بن اسحق : جيرار تروبو (فرنسة) .
(محاضرة القاها في مهرجان مارافرام ـ حنين بغداد ٤ ـ ٧ شباط ١٩٧٤) .

الحضارة الاسلامية : خودابخش .
(ترجمة : الخربوطلي . القاهرة ١٩٦٠ ، ص ١٦٣ ـ ١٦٤) .

الحضارة العربية : تاليف جاك. س. ريسلر . ترجمة : غنيم عبدون .
(الدار المصرية للتاليف والترجمة ـ القاهرة)
(حنين بن اسحق ، ص ٢٠٧)

حنين بن اسحق (ق) : د. فيصل دبدوب .
(« العلوم » (م) . بيروت ١٩٦٢) .

حنين بن اسحق (ق) : ميخائيل عواد .
(« بين النهرين » (م) ١ [الموصل ١٩٧٣] ص ٤١٧ — ٤٢٨) .

حنين بن اسحاق : الاب د . يوسف حبي .
(مطبوعات مجمع اللغة السريانية . صدر بمناسبة مهرجان مارافرام — حنين . بغداد ٤ — ٧ شباط ١٩٧٤ . دار الحرية للطباعة . مط الحكومة . بغداد ١٩٧٤) .

حنين بن اسحق (ق) « في الذكرى المئوية الحادية عشرة » : الاب . د . يوسف حبي .
(قالا سريايا « الصوت السرياني » (م) ١ [بغداد ١٩٧٣] ص ١٦ — ١٨) .

حنين بن اسحاق ، شيخ المترجمين العرب (ق) : سليم طه التكريتي .
(« العربي » (م) — الكويت — تشرين الاول ١٩٦٧ ، العدد ١٠٧ ، ص ١٠٢—١٠٥) .

حنين بن اسحق العالم الرمدي : د . مصطفى شريف العاني .
(محاضرة القاها في مهرجان مارافرام — حنين بغداد ٤ — ٧ شباط ١٩٧٤) .

حنين بن اسحق الفقيه اللغوي : كونهارد شتروهماير (المانية الديمقراطية) .
(بحث قدم الى مهرجان مارافرام — حنين . بغداد ٤ — ٧ شباط ١٩٧٤) .

حنين بن اسحق المترجم : د . ابراهيم مدكور .
(بحث قدم الى مهرجان مارافرام — حنين) .

حول المصادر السريانية لحنين : الاب مكمبر (أيطالية) .
(محاضرة القاها في مهرجان مارافرام — حنين) .

الحيوان : الجاحظ (٢٥٥هـ) .
(ت : عبدالسلام محمد هارون . القاهرة ١٩٤٣ ، ٥ : ٣٥٤) .

دائرة معارف [بطرس] البستاني (١٨٨٣ م) .
(بيروت ١٨٨٣م ، ٧ : ٢٥٣) .

رسالة في حفظ الاسنان واستصلاحها : حنين بن اسحق (٢٦٠ ، ٢٦٤هـ) .
(ت : د . نجاة زكريا يوسف ، وزكريا يوسف مط الحكومة — بغداد ١٩٧٣ ، مقدمة المحققين) .

شذرات الذهب في اخبار من ذهب : ابن العماد الحنبلي (١٠٨٩ هـ) .
(القاهرة ١٣٥٠ هـ ، ٢ : ١٤١ ، حوادث سنة ٢٦٠ هـ . قال : وفيها توفي « حسين بن اسحق الشعراني » كذا ، وصوابه « حنين ابن اسحق العبادي ») .

الشهباء (م) : (٩ [حلب] ص ٤٢٣) .
(حنين بن اسحق. بقلم : القس بولس سباط: (١٩٤٢م) : تلخيص محاضرة القاها في المجمع العلمي المصري) .

ضحى الاسلام : احمد امين .
[يضاف] : (٢ : ٧١ ، ط ٣ ، القاهرة ١٩٣٨) .
(٣ : ١٢٩ ، ط ٣ ، القاهرة ١٩٤٣) .

الطب العربي « الطب عند العرب » : ادورد جي . براون (١٩٢٦ م) .
(ترجمة : د . داود سلمان علي — بغداد ١٩٦٤) .

الطب العربي (بالانكليزية) : د. امين اسعد خيرالله. ترجمه الى العربية : د. مصطفى ابو عزالدين. المط الاميركية — بيروت ١٩٤٦) .

عصر المأمون : احمد فريد رفاعي .
(ط ٢ ، مط دار الكتب المصرية — القاهرة ١٩٢٧ ، ١ : ٣٧٧—٣٨٥) .

العصور (م) : حنين بن اسحق . حياته واعماله (عن بحث للدكتور ماكس مايرهوف) .
(العدد ١١ — المجلد الثاني [القاهرة ١٩٢٨] ص ١٢٥٢ — ١٢٦١) .

العلم عند العرب (واثره في تطور العلم العالمي) : الدوميلي .
(نقله الى العربية : د . عبدالحليم النجار ، د . محمد يوسف موسى) :
(القاهرة ١٩٦٢ ، ص ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٣٣٣ ، ٣٧٩ ، ٤٠٩ ، ٤٣٢ ، ٤٥٠ ، ٤٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٥٦٥) .

العلوم عند العرب : قدري حافظ طوقان .
(القاهرة ١٩٥٦ ، ص ١٩) .

عيون الاخبار : ابن قتيبة الدنيوري (٢٧٦ هـ) .
(ط . دار الكتب — القاهرة ١٩٣٠ ، ٣ : ٢٨٧) .

الكامل في التاريخ : ابن الاثير (عزالدين) (٦٣٠هـ) .
(ت : ترنبرغ – ليدن ١٨٥١ – ١٨٧١ م ، ٧ : ١٨٩ ، حوادث سنة ٢٦٠ هـ) .
(جاء فيها : « توفي الحسين بن اسحق الامير الطبيب » وصوابه « حنين ») .

كتاب الاخلاق لارسطو ، ترجمة مدرسة حنين :
دوغلاس دنلوب (الولايات المتحدةالاميركية) .
(محاضرة القاها في مهرجان مارافرام – حنين بغداد ٤ – ٧ – شباط ١٩٧٤) .

كتاب دول الاسلام : شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ) .
(ط ٢ ، حيدرآباد ١٣٦٤ هـ ، ١ : ١١٥ ، حوادث سنة ٢٦٠هـ) .

كتاب المسائل في العين لحنين بن اسحق : القس بولس سباط ، ومايرهوف (بالنص العربي ، والترجمة الفرنسية) .
(القاهرة ١٩٣٨ « منشورات المعهد المصري ، مجلد ٦٣ ») .

اللباب في تهذيب الانساب : ابن الاثير (عزالدين) (٦٣٠ هـ) .
(القاهرة ١٣٥٦ هـ ، ٢ : ١١١) .

مآثر العرب في العلوم الطبية : د . سامي حداد .
(بيروت ١٩٣٦ ، ص ١٦ – ١٧ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٦١) .

المادة الطبية لدى حنين : د . الاب جورج شحاته قنواتي .
(محاضرة القاها في مهرجان مارافرام – حنين بغداد ٤–٧ شباط١٩٧٤) .

المختصر في اخبار البشر (= تاريخ ابي الفداء) : أبو الفداء (٧٣٢ هـ) .
(دار الكتاب اللبناني – بيروت ، ٣ : ٦٣ ، حوادث سنة ٢٦٠ هـ) .

مختصر في تاريخ الطب وطبقات الاطباء عند العرب : د . شوكت الشطي .
(دمشق ١٩٥٩ ، ص ٤١ – ٤٥ ، ١٦٠ – ١٦١) .

مخطوطة مجهولة لحنين : آرثر ڤوبس (الولايات المتحدة الاميركية) .
(محاضرة القاها في مهرجان مارافرام – حنين بغداد ٤ – ٧ شباط ١٩٧٤) .

مروج الذهب : المسعودي (٣٤٦ هـ) .
(ت : دي مينار ، باريس ١٩٢٩ ، ٧ : ١٧٣ وما يليها « في خلافة الواثق بالله العباسي ») .

المشرق (م) : (٢٠ [بيروت ١٩٢٢] ص ١٠١٢ – ١٠١٣) : حنين بن اسحق : للاب لويس شيخو . . ثم نشرت في كتاب « المخطوطات العربية لكتبة النصرانية ، ص ٩٣ ») .

مصادر الدراسة الادبية : يوسف اسعد داغر .
(مط دير المخلص – صيدا ١٩٥٠ ، ١ : ١٤٧ – ١٤٨) .

المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث : الأمير مصطفى الشهابي (١٩٦٨).
(مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ط ٢ : دمشق ١٩٦٥ ، ص ٢٧–٢٨) .

مقدمة ابن خلدون : ابن خلدون (٨٠٨هـ) .
(دار الكتاب اللبناني – بيروت ١٩٥٦ ، ١ : ٨٧٤) .

مقدمة في تاريخ الطب العربي : د . التجاني الماحي .
(الخرطوم ١٩٥٩ ، ص ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١٣٤ ، ١٤٥) .

مقدمة كتاب الحشائش لديسقوريدس (٦٠ م) :
(نشرها وقدم لها : د . صلاح الدين المنجد دمشق ١٩٦٥ ، مقدمة المحقق ، ص ٤ ، ٥ ، ١٦ ، ١٧) .

مكانة حنين في تاريخ الترجمة من الاغريقي والسرياني : فؤاد سيزكين (المانية الغربية – تركية) .
(محاضرة القاها في مهرجان مارافرام – حنين بغداد ٤ – ٧ شباط ١٩٧٤) .

مكتبة حنين بن اسحق : كوركيس عواد .
(محاضرة القاها في مهرجان مارافرام – حنين بغداد ٤ – ٧ – شباط ١٩٧٤) .

المنتظم : ابن الجوزي (٥٩٧ هـ) .
(حيدر آباد ١٣٥٧ ، ٥ : ٢٤ ، حوادث سنة ٢٦٠ هـ : حنين بن اسحق الطبيب) .

الموجز لما اضافه العرب في الطب والعلوم المتعلقة به: د. محمود الحاج قاسم محمد .
(مط الارشاد – بغداد ١٩٧٤) .

النجم (م) : (٨ [الموصل ١٩٣٦] ص ١٧٠) :
(كلمة بشأن « حنين بن اسحق » ، ضمن مقال :ـ (« كتاب الرؤساء » للمؤرخ المرجي ـ خزانة الكتب في دير بيث عابي : بقلم : الاب ـ المطران ـ سليمان صائغ) . (١٩٦١).

الهفوات النادرة : غرس النعمة محمد بن هـــلال الصابيء (٤٨٠هـ) .
(ت : د . صالح الاشتر . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٧ ، ص ٢٦٨) .

الوجيز في الاسلام والطب : د . شوكت الشطي .
(دمشق ١٩٦٠ ، ص ٢١٣ ، ٣٠٨ ، ٣٣٨) .

وفيات الاعيان : ابن خلكان (٦٨١هـ) .
(ط . بولاق الاولى ١٢٧٥هـ (يضاف) : ١ : ١١٣ ، ١٤٠ ، ٢٣٥) .

Baumstark (A.), — Geschichte der Syrischen Literatur, (Bonn 1922, p.p 227—230).

Bernard Lewis,— The Arabs in History (1966, p. 137).

Duval (R.), — Littérature Syriaque (3e edition, Paris, 1907, pp. 272, 386).

Leclerc (L.), — Histoire Dela Médecine Arabe (1:139).

Wright, A Short History Syriac Literature (London 1894, p.p. 211—213).

***

الاصلاح المالي والاقتصادي في سياسة

الخليفة عمر بن عبدالعزيز

٩٩ – ١٠١ هـ/٧١٧ – ٧٢٠ م

بقلم الدكتورة

جليلة ناجي الهاشمي

كلية الاداب – قسم التاريخ –
جامعة بغداد

ولد عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص ابن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف(١) في المدينة سنة ٦٢ هـ(٢) وتوفى سنة ١٠١ هـ ، وان كنيته ابو حفص ، وامه ليلى ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب(٣) ، ودامت خلافته سنتين وخمسة اشهر واربعة ايام(٤) .

لقد ولاه الخليفة الوليد بن عبدالملك اميرا على الحجاز في سنة ٨٧ هـ ، بعد ان عزل هشام بن اسماعيل(٥) لسوء سيرتهومعاملتهالقاسية للحجازيين وكذلك لترضية الناس الذين استاءوا من معاملته . وبعد تنصيب عمر بن عبدالعزيز واليا على الحجاز اصبح الحجاز مركزا تتجمع فيه العناصر المناوئة للحكم الاموي فى العراق والتي هربت بسبب سياسة التعسف والاضطهاد الذي سلطه عليهم الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك . فقد كره اهل العراق الحجاج منذ اللحظة الاولى ، وله معهم مواقف لا ينسونها فهو الذى خطب فيهم قائلا: «ان امير المؤمنين عبدالملك نثر كنانته فعجم عيدانها فوجدني امرها عودا واصلبها مكسرا فوجهني اليكم ورمى بي في نحوركم(٦) »

(١) تاريخ الرسل والملوك ، الطبري ، محمد بن جرير ، الطبعة الاولى ، الجزء الثامن ، المطبعة الحسينية المصرية ص١٣٧.

(٢) نفس المصدر السابق ص ٩٠ .

(٣) العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، المؤلف مجهول ، تحقيق دى غويه ، ليدن ١٨٦٩ ، ص ٣٧ .

(٤) تاريخ الرسل والملوك الطبري ، ط ١ ، ج ٨ ، ص ١٣٧ .

(٥) الكامل ، ابن الاثير ، ابو الحسن عزالدين علي ابن ابي الكرم الجزري ، الجزء الرابع ، الطبعة الثانية ، بيروت، سنة ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م – ص ١٠٦ .

(٦) نفس المصدر السابق ، ص ٣٤ .

نفذ الحجاج ما وعد به العراقيين من ظلم وجور واستبداد فاخرج المسلمين الجدد الى قراهم واخذ منهم الجزية بحيث جعل قراء البصرة يبكون لما حل بالمسلمين الجدد(٧) .

لقد وجدت تلك العناصر المضطهدة تجاوبا من جانب عمر بن عبدالعزيز ، الذي هو الاخر استاء من تصرفات الخلفاء انفسهم والولاة الامويين التي لم تراع مصلحة الناس ولا اي اعتبارات اخرى .. وحول ذلك كتب عمر الى الوليد يخبره بعسف الحجاج لاهل العراق واعتدائه عليهم وظلمه لهم بغير حق ولا جناية(٨) .

وبدلا من ان يستجيب الوليد الى ما اوضحه له عمر بادر الى عزل عمر بعد الحاح من الحجاج حيث علم الحجاج بتوجه العراقيين الى الحجاز واحتضان عمر لهم ، بالاضافة الى معرفة الحجاج بكره عمر له .. فقد استلم الوليد كتابا من الحجاج يندد فيه بسياسة عمر وجاء فيه « ان من عندي من العراق واهل الشقاق قد جلواعن العراق ولحقوا بالمدينة ومكة ، وان ذلك وهن(٩) » وهذا يعني ان عمر سمح لاهل الشقاق بالعيش في الحجاز ..

وبعد ان عزل الوليد عمر نصب خالد بن عبدالله القسري واليا على مكة ونصب عثمان بن حيان واليا على المدينة ، وبناء على رغبة الحجاج ومشورته لم يكتف الوليد بعزل عمر خوفا مما حذره منه الحجاج فى اضعاف سلطة الخلافة وانما امر عامله خالد بن عبدالله باخراج اهل العراق من الحجاز وتسفيرهم الى الحجاج ، فبعث خالد الى المدينة

(٧) الكامل ، ابن الاثير ، ج ٤ ، ص ٧٩ .

(٨) تاريخ الرسل والملوك ، الطبري ، ج ٨ ، ص ٩٠ .

(٩) الكامل ، ابن الاثير ، ج ٤ ، ص ١٢٩ .

عثمان بن حيان المري لاخراج من فيها من اهل العراق ، وفعلا اخرجهم جميعا ولم يترك تاجرا او غيره ، وعمل على اخراج كل عراقي سمع عنه في اي دار في المدينة(١٠) .

لم يكن العراق البلد الوحيد الذي تعرض لظلم الولاة واستبدادهم وانما شمل هذا الظلم والتعسف اكثرية المناطق التي خضعت للحكم الاموي ولم تنج منه حتى المناطق العربية كاليمن ، الذي كان سكانه من العرب وانهم حسب المفهوم القومي جزء من السلطة السياسية التي تمثل العنصر العربي الحاكم . فحينما ولي محمد بن يوسف الثقفي اخو الحجاج ، اليمن ، اساء التصرف وظلم الرعية واخذ اراضي الناس بغير حق ، ومن الاراضي التي اغتصبت الحرجة ، وفرض على اهل اليمن خراجا ، جعله وظيفة عليهم(١١) .

ولم يقف الناس مكتوفي الايدي ، بل قاموا برفع راية السخط والاحتجاج والتذمر تجاه ما كانوا يعاملون به ، وتعدى الامر الى أكثر من ذلك حتى بلغ الى القيام بالانتفاضات والتمردات على السياسة الاموية التعسفية . فعلى ارض العراق مركز الانتفاضات والثورات اريقت الدماء وازهقت الارواح البريئة ، ورغم الشدة التي استخدمها الولاة ، كان إندفاع الثائرين عنيفا للتخلص من سيطرة الارهاب والبطش التي فرضت عليهم ، وكلما قمعت انتفاضة الحقت باخرى .

انتفض العراقيون والتقوا حول ثورة ابن الاشعث ، فثاروا ضد المستبدين واضعفوا ثقة الخليفة بالوالي وزعزعوا سلطة بني امية ، ولم تكن انتفاضة العراقيين هي الاولى والاخيرة ، بل انتفض سكان سجستان وكابل وزابلستان والرخج ، فوقفوا بوجه الظلم ، وكذلك الختل حيث انتقضوا عدة مرات منها في سنة ٩٩ عندما كان المهلب بن ابي صفرة واليا على خراسان حيث فتحها بعد تلك الانتفاضة(١٢) .

وفي مصر كان السكان يعانون من واليهم قرة بن شريك آلاما كبيرة ، وقد عبر عمر بن عبدالعزيز عن ظلم هذا الوالي للناس بكتاب ارسله الى الوليد جاء فيه : « ان أظلم مني واترك لعهد الله من استعمل قرة بن شريك اعرابيا جافيا على مصر اذن له في المعارف واللهو والشرب »(١٣) ، كما كانت افريقيا هي الاخرى تشكو عاملها يزيد بن مسلم حيث وصفه ابن عبدالحكم بأنه « يظهر التأله والنفاذ لكل ما امر به السلطان مما جل او صغر من السيرة بالجور والمخالفة وكان في هذا يكثر الذكر والتسبيح ويأمر بالقوم فيكونون بين يديه يعذبون وهو يقول : سبحان الله والحمد لله شد ياغلام موضع كذا وكذا . . »(١٤)

كان عمر يراقب ما دار من احداث وشكوى وانتفاضات ضد الحكم الاموي ، حيث لم يكن بمقدوره عمل اي شيء وهو خارج الحكم ، الا انه استطاع ان يرسم خطة للمستقبل لاصلاح تلك الاوضاع ، وقد انعكست هذه الخطة بشكل واضح في سياسته بعد مجيئه للخلافة ، وكل ما استطاع عمر من القيام به وهو بعيد عن الخلافة هو النصح والارشاد للخليفة وغيره ، واحتضانه للمظلومين والفقراء ، وليس ادل على ذلك من انه عندما قدم الخليفة سليمان بن عبدالملك الى المدينة ووزع بها مالا كثيرا ، سأل عمر ، كيف رايت ما فعلناه ياابا حفص ؟ اجابه عمر قائلا : رايتك زدت اهل الغش غنى وتركت أهل الفقر لفقرهم(١٥) . بهذه النظرة الانسانية الى مشاكل الناس ، وبهذا التحسس لواقع المشاكل التي يواجهها الناس وبذلك الشعور انفرد عمر بن عبدالعزيز عن بقية الخلفاء الامويين . لقد ادرك عمر بأن وجود التفاوت الاجتماعي بين الناس نتيجة حتمية لعدم توزيع الثروة بشكل عادل ، ولهذا رسم سياسته على اساس ارضاء غالبية المواطنين وخاصة المستضعفين والفقراء منهم .

اتفق المؤرخون على ان مجيء عمر الى الخلافة كان بعهد كتبه الخليفة سليمان بن عبدالملك عندما اشتد به المرض وتوفى بدابق(١٦) على ان يكون الخليفة من بعد عمر يزيد بن عبدالملك .

حاول عمر منذ البداية تخطئة سياسة الامويين واسلوب توليتهم للخلفاء ، ومعارضا لنهجهم ، فقد سلك اسلوبا آخر في اختيار الخليفة وهو اعطاء

---

(١٠) تاريخ اليعقوبي ، ابو العباس احمد ابن ابي يعقوب ابن جعفر ابن وهب ، ج ٣ ، النجف ، ١٣٨٤هـ ، ١٩٦٤ ، ص ٣٥ .

(١١) فتوح البلدان ، البلاذري ، احمد ابن يحيى بن جابر ، القسم الاول ، نشره ووضع ملاحقه وفهارسه الدكتور صلاح الدين المنجد ، القاهرة ، ١٩٥٧ م ، ص ٨٨ .

(١٢) نفس المصدر السابق ، القسم الثالث ، ص ٥١٤

(١٣) سيرة عمر بن عبدالعزيز ، ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبدالرحمن ، نسخة وصححة ووقف على طبعه محب الدين الخطيب ، مصر ص ١١٣ .

(١٤) سيرة عمر بن عبدالعزيز ، ابن عبدالحكم ، ابو محمد عبدالله ، نسخها وصححها وعلق عليها احمد عبيد ، الطبعة الثالثة ، دمشق ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ، ص ٣٨ .

(١٥) نفس المصدر السابق ، ص ١٣١ .

(١٦) سيرة عمر بن عبدالعزيز ، ابن الجوزي ، ص ٤٧ .

الشعب حق الاختيار واعطاء الحكم على هذا الخليفة او ذاك ، وقد بدا بذلك من نفسه ، فعندما صعد عمر المنبر قال : « ايها الناس اني قد ابتليت هذا الامر عن غير راي ، كان مني فيه ، ولا طلبة له ولا مشورة من المسلمين .. واني قد خلعت ما في اعناقكم من بيعتي ، فاختاروا لانفسكم »(١٧) . في الحقيقة لم يسبق لاي خليفة ان يخاطب الناس ويطلب منهم ان يختاروا خليفتهم ، على اعتبار ان الاختيار هو الطريق الصحيح والاسلم امام المواطنين ، كان عمر قد ادرك هذه الحقيقة وعمل على تطبيقها بكل جد الا ان ذلك لا يمكن تحقيقه من الناحية العملية اذ ان الخليفة الذي سياتي من بعده قد حدد مسبقا،ودون رغبته ،واصبح ملزما بتطبيق الوصية.

لقد حمل عمر ممن سبقه من الخلفاء مسؤولية تردي الاوضاع الاقتصادية من فرض الضرائب والاساليب القسرية في جمعها وارهاق الرعية ، كما انه حملهم مسؤولية مجيء خلفاء ضعفاء وولاة يفرضونهم على الناس شاءوا ام ابو ، لم يكن هم هؤلاء مصلحة الرعية سوى الحفاظ على مناصبهم التي اتخذوها وسيلة للثراء على حساب الشعب المتظلم ، ونتيجة لتلك السياسة انتقلت احسن الاراضي الزراعية بيد الخلفاء الامويين واتباعهم ، لذا فانه انكر سيرة اهل بيته وسماها مظالم ، حيث عبر عنها برسالة رد بها على بن يزيد يقول فيها : « تزعم اني من الظالمين لم حرمتك واهل بيتك فييءالله عزوجل الذي فيه حق القرابة والمساكين والارامل وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعملك صبيا سفيها على جند المسلمين تحكم بينهم برايك ولم تكن له في ذلك الا حب الوالد لولده ، فويل لك وويل لابيك ما اكثر خصماءكما يوم القيامة وكيف ينجو ابوك من خصمائه ، وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعمل الحجاج بن يوسف على خمس العرب يسفك الدم الحرام وياخذ المال الحرام وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعمل قرة بن شريك اعرابيا جافيا على مصر اذن له في المعازف واللهو والشرب .. فلو التفت حلقتا البطان ورد الفيء الي اهله لتفرغت لك ولاهل بيتك فوضعتهم على المحجة البيضاء فطالما تركتم الحق واخذتم في بنيات الطريق وما وراء هذا من الفضل(١٨) .

(١٧) نفس المصدر ص ٥٣ .
(١٨) نفس المصدر السابق ، ص ١١٣ .

اتخذ عمر بن عبدالعزيز عدة اجراءات لاصلاح الاوضاع الاقتصادية ولتحسين احوال المواطنين فقد قام قبل اتخاذ الاجراءات الاقتصادية بعزل الولاة حيث اعتبرهم جزءا من المشكلة ، اذ ان تنفيذ مخططه يستلزم وضع اداة منفذة مخلصة في تطبيق سياسته وما يهدف اليه .

عزل عمر الولاة القدماء الذين عينوا سابقا مثل يزيد بن المهلب وصالح بن عبدالرحمن عن العراق وعين على البصرة وارضها عدي بن ارطاة الفزاري ، وبعث الى الكوفةعبدالحميدبن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب(١٩) . وعزل اسامة بن زيد التنوخي عن خراج مصر ، حيث كان ظلوما معتديا في العقوبات ، وكذلك عزل يزيد بن ابي مسلم عن افريقية وكان عامل سوء .

وبسبب رغبة عمر في الانصراف الى اصلاح الاوضاع الداخلية ، ونزعته الى السلام واستتباب الامن في كل ارجاء الدولة الاموية وتقليلا للنفقات التي كانت تصرفها الدولة على الفتوحات الخارجية وجه عمر الى مسلمة وهو بالقسطنطينية يأمره بالرجوع منها بمن معه ، وارسل اليه العدد والمواد الغذائية بسبب ما اصاب المسلمين من مجاعة اضطرت عمر الى اسعافهم ليعودوا سالمين(٢٠) . كما انه كتب الى عبدالرحمن بن نعيم يأمره بأعادة من وراء النهر من المسلمين بذراريهم ، وعندما امتنع هؤلاء عن الرجوع ، اكد عمر على عبدالرحمن بن نعيم بأن لا يغزوا بالمسلمين ويكتفوا بالذي فتحوه(٢١) . وكذلك اوعز عمر الى اهل طرنده بالعودة عنها الى ملطية ويذكر ابن الاثير « ان طرندة واغلة في البلاد الرومية من ملطية بثلاث مراحل وكان عبدالله بن عبدالملك قد اسكنها المسلمين بعد ان غزاها سنة ثلاث وثمانين ، وملطية يومئذ خراب ، وكان ياتيهم جند من الجزيرة يقيمون عندهم الى ان ينزل الثلج ويعودون الى بلادهم ... فامرهم بالعودة الى ملطية واخلى طرانده خوفا على المسلمين من العدو »(٢٢) .

كان عمر يكره الحرب وما تسببه للناس من اضرار وما كانت تثقل ميزانية الدولة من نفقات

(١٩) تاريخ الرسل والملوك ، الطبري ، ط١ ، ج ٨ ، ص١٣١ .
(٢٠) العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، المؤلف مجهول ، ج ٣ ، تحقيق دى كويه ، ليدن سنة ١٨٦٩ ص ٣٩ .
(٢١) تاريخ الرسل والملوك ، الطبري ، ج٨ ، ص١٣٩ .
(٢٢) الكامل ، ابن الاثير ، ج ٤ ، ص ١٥٩ .

اكثر مما كانت تجنيه من فائدة ، واذا كانت الغاية منها نشر الاسلام ، فبأمكانه نشره عن طريق السلام. فقد كتب عمر الى ملوك السند يدعوهم الى الاسلام على ان يملكهم بلا هم ولهم ماللمسلمين وعليهم ماعلى المسلمين(٢٣) .

اعفى عمر اهل الذمة من جزيتهم بعد اسلامهم.
وكان قد وصل اليه ان الجراح بن عبدالله الحكمي والي خراسان يأخذ الجزية من قوم اسلموا ، جاء ذلك على لسان المولى الموفد الى عمر حيث قال : « يا امير المؤمنين عشرون الفا من الموالي يغزون بلا عطاء ولا رزق ، ومثلهم قد اسلموا من اهل الذمة يؤخذون بالخراج »(٢٤) (المقصود بالجزية) فكتب عمر الى الجراح « انظر من صلى قبلك فضع الجزية ، فسارع الناس الى الاسلام فقيل للجراح : ان الناس قد سارعوا الى الاسلام نفورا من الجزية(٢٥) ولم يقتصر الامر على مسلمي تلك المناطق ، وانما شمل كل من يسلم من اهل الذمة، حيث اصبحت تلك اصولا متبعة فى كل اجزاء الدولة الاموية ، ولم يكن بالشيء الجديد ، فقد سبق وان رفعت الجزية عن المسلمين من اهل الذمة في صدر الاسلام ، وان كان عمر قد عاد الى الماضي ففيه نفع للمواطنين ومصلحة اقتضتها طبيعة الظروف التي تمر بها الدولة الاموية ، وكذلك كتب عمر الى حيان بن شريح في مصر ، بعد ان اخبره هذا بأن الاسلام قد اخر بالجزية « اما بعد فقد بلغني كتابك، وقد وليتك جند مصر وانا عارف بضعفك ... فضع الجزية عمن اسلم »(٢٦) .
ولكن ارضه وداره انما هي من فيء الله على المسلمين(٢٧) .

كما ان عمر اصدر امرا منع به بيع الارض الخراجية « وكتب بذلك كتابا قرىء على الناس فى سنة مائة ، واعلمهم انها لا جزية عليها وانها ارض عشر ، وكتب ان من اشترى شيئا بعد سنة مائة فان بيعه مردود ، وسمى سنة مائة المدة »(٢٨) . وكذلك كتب الى عامله « اما بعد فخل بين اهل الارض وبين بيع ما فى ايديهم من ارض الخراج فانهم انما يبيعون فيء المسلمين »(٢٩) .

وبامكان المتحول الى الاسلام ان يزرعها ويدفع مقابل ذلك ضريبة الى الدولة واذا تركها فان اهل قريته هم اولى بزراعتها ودفع ما يترتب على ذلك من الضريبة .

ان الدافع الاساسي لجعل عمر ان يسلك هذه الخطوة هو حرصه على جعل الانتاج الزراعي اكثر وذلك عن طريق اشراف الدولة المباشر عليها وانه وضع تسهيلات كثيرة جدا من اجل ذلك ، لكيما تصبح الارض موردا ثابتا لميزانية الدولة ويؤكد ذلك ما كتبه الى عامله ، انظر ما قبلكم من ارض تزرع الصافية فاعطوها بالمزارعة بالنصف وما لم تزرع فاعطوها بالثلث فان لم تزرع فاعطوها حتى تبلغ العشر ، فان لم يزرعها احد فامنحها ، فان لم يزرع فانفق عليها من بين مال المسلمين ، ولا تبتزن قبلك ارضا »(٣٠) .

ومن باب العناية بالمزارعين وتشجيعهم على زراعة الارض ، اوجد قاعدة لتسليف المزارعين ، الذين لا يقدرون على زراعة ارضهم بسبب سوء وضعهم المالي ، فقد امر باعادة النظر في امر هؤلاء ومساعدتهم وبخصوص ذلك كتب الى عبدالحميد بن عبدالرحمن الوالي على الكوفة : « من كانت عليه جزية فضعف عن ارضه فاسلفه ما يقوي به على عمل ارضه »(٣١) .

---

(٢٣) نفس المصدر السابق ، ص ١٥٩ .
(٢٤) نفس المصدر السابق ، ص ١٥٨ .
(٢٥) نفس المصدر السابق ، ص ١٥٨ .
(٢٥) نفس المصدر السابق ص ١٥٨
(٢٦) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ، المقريزي تقي الدين احمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد ، الجزء الاول ، طبعة بولاق ، ص ٧٨ .
(٢٧) سيرة عمر بن عبدالعزيز ، ابن عبدالحكم ، ص ٩٤ .

(٢٨) انظر تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية ، يوليوس فلهوزن نقله من الالمانية وعلق عليه ، دكتور محمد عبدالهادي ابو ريده ، راجع الترجمة دكتور حسين مؤنس القاهرة سنة ١٩٦٨ ، ص ٢٧٦–٢٧٩ اورد هذا النص ابن عساكر في كتابه (تاريخ دمشق) ، وذكره باللغة العربية فون كريمر في كتابه :
Kulturgeschichtliche streif zuge auf damgelsite des islams
ص ٦٠ والصفحات التالية ، وترجم بعضه في كتابه
Kultrugeshichte des orients unter den chalifen, 1, p. 7655
(٢٩) الطبقات الكبير ، محمد بن سعد ، ج ٥ ، ليدن سنة ١٣٢٢ هـ – عنى بتصحيحه وطبعه الدكتور سترستين ، ص ٢٧٧ .
(٣٠) الخراج ، يحيى بن ادم ، ج١ ، المطبعة السلفية ، ص ٥٩ .
(٣١) الاموال ، ابو عبيد القاسم بن سلام ، صححه وعلق هوامشه محمد حامد الفقي ، القاهرة سنة ١٣٥٣هـ ، ص ٢٥١ .

ان اهتمام عمر بالارض الانتاجية ومراعاة ما تتحمله الارض الخراجية من طاقة انتاجية وبذل المزيد على اصلاحها وعمارها ، حتى تعطي منتوجا وافرا ، وضرورة التفريق بين الارض المنتجة عن غيرها وعدم تحميل الارض غير المنتجة على حساب الارض الخراجية ، لما في ذلك من مصلحة للمزارعين، حيث ان دفع الخراج يقتصر على الارض المزروعة ، وقد اوضح عمر لعامله تلك الامور « لا تحمل خرابا على عامر ولا عامرا على خراب انظر الخراج فخذ منه ما اطاق واصلحه حتى يغمر ولا يؤخذ من العامر الا وظيفة الخراج في رفق وتسكين لاهل الارض ولا تأخذن في الخراج الا وزن سبعة ليس لها آبين »(٣٢) .

كان عمر يتحسس مشاكل الناس وتظلمهم ، محاولا ايجاد حل يتناسب مع وضعية كل مشكلة ، اذا وجد فيه ما يخفف عن كاهل الناس ، ففي اليمن لما ولي محمد بن يوسف اخو الحجاج اليمن ، اساء التصرف وظلم الناس ، فاخذ اراضيهم بدون حق وضرب على اهل اليمن خراجا جعله وظيفة عليهم(٣٣) . وعندما اولى عمر امر عامله بالغاء تلك الوظيفة والاقتصار على العشر(٣٤) . كما انه خفف عن كاهل النجرانيين ، حيث تقدموا اليه بالشكوى ونقصان عددهم ، والحاح الاعراب بالغارة عليهم ، وتحميلهم اياهم المؤن المجحفة بهم ، وظلم الحجاج اياهم(٣٥) .

قبل ان يتخذ عمر اية خطوة تجاههم ولمعرفة حقيقة امرهم وصحة ما يدعونه ، امر باحصاء عددهم فثبت له صحة ادعائهم فقال : « ارى هذا الصلح جزية رؤوسهم وليس هو بصلح عن ارضهم، وجزية الميت والمسلم ساقطة فالزمهم مائتي حلة قيمتها ثمانية الاف درهم(٣٦) .

ولم تقتصر اصلاحات عمر على ذلك بل انما خطى خطوة تقدمية ، حيث امر بالغاء عمل السخرة واعتبرها مظالم ، وبالغاء السخرة قضى على ابشع انواع الاستغلال الذي وقع على دافعي الخراج ، وكما ان الغاءه للسخرة جاء بفائدة للمزارعين حيث اعتبرها معونة لهم في خراجهم(٣٧) .

الغى عمر الضرائب الاستثنائية الاخرى ، مثل اجور الضرابين وهدية النيروز والمهرجان وثمن الصحف واجور الفيوج واجور البيوت ودراهم النكاح(٣٨) . وامر بأسقاط الكسور عن اهل الخراج(٣٩) ، والمعروف ان هذه الكسور كانت بقايا العملة المتجمعة ، نتيجة لاختلاف العملة اذ كان الناس في بداية عصر بني امية يتداولون نقودا مختلفة الاوزان منها الكسروية والقيصرية ، وكانوا يدفعون ما عليهم بالعملة الرديئة ويحتفضون بالعملة الجيدة، وقد اشار الى ذلك الماوردي « ثم فسد الناس فصار ارباب الخراج يؤدون الطبرية التي هي اربعة دوانق وتمسكوا بالوافي الذي وزنه وزن المثقال ، فلما ولي زياد العراق طالب باداء الوافي والزمهم الكسور وجار عمال بني امية ، الى ان ولي عبدالملك بن مروان ، فنظر بين الوزنين وقدر وزن الدراهم على نصف وخمس المثقال وترك المثقال على حاله ، ثم ان الحجاج من بعده اعاد المطالبة بالكسور حتى اسقطها عمر بن عبدالعزيز واعادها من بعده »(٤٠) .

ان المؤرخين الليبراليين وعلى سبيل المثال : فون كريمر واوجست موللروفان فلوتن ، نظروا الى تلك الاجراءات التي قام بها عمر بن عبدالعزيز ، على انها صورة لورعه وما يدعيه من مثل عليا خيالية ، كما انه وصف من قبلهم بالرجعية والمحافظة الدينية، فبدد اموال الدولة وحمله المسؤولية باطاحتها ، كما لم ينج من هذه النظرة الى عمر يوليوس فلهوزن . فقد ذكر فون كريمر واوجست موللران الاصلاحات في نظام الخراج التي قام بها عمر كان الغرض منها العودة الى تطبيق القانون القديم الذي يحرم امتلاك الارض على المسلمين ، وان ذهن عمر بحكم سلطان الدين عليه كان بعيدا عن كل ادراك لما تقتضيه الحكمة

---

(٣٢) تاريخ الرسل والملوك ، الطبري ، جـ٨ ، ص١٣٩ .
(٣٣) البلاذري ، فتوح البلدان ، القسم الاول ، ص ٨٨ .
(٣٤) نفس المصدر السابق ، ص ٨٨ .
(٣٥) نفس المصدر السابق ، ص ٨٠ .
(٣٦) نفس المصدر السابق ، ص ٨٠

(٣٧) العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، المؤلف مجهول ، جـ ٣ ، ص ٤٧ .
(٣٨) تاريخ الرسل والملوك ، الطبري ، جـ٨ ، ص١٣٩ .
(٣٩) الاحكام السلطانية ، الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب ، الطبعة الثانية ، مصر سنة ١٣٨٦هـ ــ ١٩٦٦م، ص ٨١ .
(٤٠) نفس المصدر السابق ص ٨١ .

السياسية وان كل ما فعله يكاد يكون قد ساعد في بصورة كلية على افساد نظام الدولة من اساسه ، كما انه اراد تحقيق مبادىء مثالية ، وكان تفكيره الساذج يقول له ان الله يريد كذا كذا ، وانه اذا كان الله يريد ذلك فمن الممكن تنفيذه(٤١) .

اما فان فلوتن فقد ذكر « لم تكن غلطة عمر بن عبدالعزيز سوى رجعيته ومحافظته الدينية وتمسكه الشديد بالنظام الذي سنه عمر بن الخطاب الذي كان يقتفي اثره ، رغم ما كانت تتطلبه الحالة من العدول عن ذلك النظام عدولا تاما ، لاغرو فقد كانت السياسة التي سار عليها عمر بن عبدالعزيز تحول دون ملكية الجند للارض ، بينما كانت الحالة تقضي بمنحهم اياها لاستغلالها واستثمارها (٤٢).

وذكر يوليوس فلهوزن عن اصلاحات عمر والدواعي لهذه الاصلاحات « كان الورع موجها لاعماله في امور الدولة وكان فى كل شيء يفعله يتمثل الحساب امام عينيه »(٤٣) وكذلك ذكر «لم يكن همه الزيادة في قوة الدولة بل اقامة الحق والعدل فيها »(٤٤) ، ويذكر ايضا عن الثورات التي كانت تهدد الامويين فيقول : « كانت تهددهم من جانب اهل العراق عداوة لا تلين ، هذه العداوة التي كانت تندلع بين حين وآخر فى صورة هائلة على الاستبداد الشامي البيض على ان اكبر خطر كان يهددهم هو تلك الحركة الاجتماعية التي لم تكن موجهة اليهم وحدهم بل الى السيادة العربية على اطلاقها . وقد حاول عمر بن عبدالعزيز ان يجيب مطالبهم دون ثمن غال ، ولعل الاعتبارات التي كانت تحدوه في ذلك قد كانت اعتبارات دينية اكثر منها سياسية(٤٥) .

ان هؤلاء المستشرقين اخطأوا فى تقديراتهم حول تلك الاعتبارات وجردوا عمر من كل وازع سياسي وجعلوا همه الوحيد ارضاء لرغباته الدينية وهذا ما يخالف الواقع تماما . لذا وجب علينا توضيح الغاية التي كانت تحدو عمر من جراء تلك الاصلاحات .

كان عمر متتبعا لتلك الاحداث والثورات التي وصفها يوليوس فلهوزن بانها موجهة ضد السيادة العربية ، وعلى هذا فان اجراءاته جاءت عن خبرة سياسية ومراقبة طويلة لما كان يدور في الدولة الاموية من ثورات هزتها بعنف وكادت ان تطيح بها، ولذا فان عمر جاهد في كسب رضا الجماهير وتهدئة ثورتها وارادها ان تلتف حول قاعدة الحكم فكان بعيد النظر فى تقديم كل ما يمكن في سبيل ارساء الحكم السياسي واستمراره ، فليس من مصلحته استمرار الحكم السياسي الاموي وهو الاموي ؟ فكان يقول : قرة عين الملوك فى استفاضة الامن في البلاد وظهور مودة الرعية لهم وحسن ثنائهم عليهم »(٤٦) .

وكذلك ذكر فلهوزن « دعت عمر الى تحريم بيع ارض الخراج اعتبارات ترجع الى احوال بيت المال »(٤٧) « وبهذا لم يعط تحليلا صحيحا لواقع المشكلة اذ ان اقدام عمر على تحريم بيع ارض الخراج ، اراد به ان تكون الارض تحت تصرف الدولة وان تبقى الدولة هي المالك الشرعي للارض الخراجية ، حيث ابعد الفلاحين عن تعسف المالك واستحصال ضرائب منهم اكثر مما يتحملوه ، كما انه متن علاقة الفلاحين بالارض بحيث يجعلهم اكثر التصاقا بها ، اذ ان بيع الارض وانتقالها من مالك الى اخر قد يضر بانتاجيتها ، وثم ربط هؤلاء الفلاحين بصورة مباشرة بالدولة دون ايجاد علاقة ثالثة بينهما ، وعند ذلك تستطيع الدولة ان تتدخل وتحسم ما يحدث بسهولة وتحت اشراف منها كما ان هذا الاجراء بحد ذاته يعد دعما للنظام السياسي من حيث ان استقرار النظام السياسي واستمراره منوط بتنظيم الوضع المالي للدولة ، وبذا تستطيع الدولة تسديد نفقاتها المختلفة معتمدة على المورد الثابت لها . وعلى هذا فان منع البيع للارض الخراجية لم يكن بحد ذاته اجراء مالي فقط ، وانما اجراء سياسي ومالي في آن واحد .

اما فان فلوتن ، فقد اتهم عمر بالرجعية والمحافظة الدينية وتمسكه الشديد بالنظام الذي سنه عمر بن الخطاب الذي كان يقتفي اثره . ولا ندري ما يعنيه فان فلوتن برجعية عمر . هل رجعية عمر تعني بنظره ، انه سار على سياسة تحول دون ملكيةالجند للارض؟ وهذا ما اعتقد هو المقصود، الذي عناه فان فلوتن ، وبهذا يكون اخطأ في تعليله

---

(٤١) المنظر ، تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية يوليوس فلهوزن ، هامش صفحة ٢٦٣ .

(٤٢) السيادة العربية والشيعة والاسرائيليات في عهد بني امية، فان فلوتن ، ترجمة عن الفرنسية وعلق عليه الدكتورحسن ابراهيم حسن ، محمد زكي ابراهيم ، الطبعة ٢ ، القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٥٩ـ٦٠ .

(٤٣) تاريخ الدولة العربية ، يوليوس فلهوزن ، ص ٢٦٠ .

(٤٤) نفس المصدر السابق ، ص ٢٧٩ .

(٤٥) نفس المصدر السابق ، ص ٢٩٧ـ٢٩٨ .

(٤٦) سيرة عمر بن عبدالعزيز ، ابن الجوزي ، ص ٥٧

(٤٧) تاريخ الدولة العربية ، يوليوس فلهوزن ، ص ٢٩٣ .

حيث ان هذا الاجراء بالمفهوم العلمي للاقتصاد ، اجراء له اهمية كبيرة من حيث انتزاع الارض من الملكية الفردية وانتقالها بيد الدولة فتصبح الدولة هي المالك الشرعي للارض وبهذا تنقذ الدولة الفلاحين من الاستغلال الذي كان يسلطه عليهم الملاكون .

لقد فهم فلوتن مفهوم الرجعية بشكل لا يتفق والنظرة الصحيحة نحو مشكلة الارض ، ففي عرفه لو وزع الارض على الجند لاستغلالها ، لان الحالة كانت تتطلب ذلك ، وبمقتضى هذا المفهوم الخاطيء يكون عمر بنظره غير ما وصف به من رجعية .

ان فان فلوتن بنظرته هذه يريد تطبيق مايجري فى اوربا من العلاقات الاقطاعية وخاصة بما جرى في شمال ايطاليا بعد احتلال القبائل الجرمانية لها ، على الارض الاسلامية ،وهنا الخطأ ، حيث ان الفارق فى الظروف الذاتية والموضوعية كبير جدا .

وقد فات فان فلوتن ان مساوىء توزيع الارض على الجند لاستغلالها جاءت بنتائج سلبية من الناحية السياسية والاقتصادية ، فمن الناحية السياسية ، ان الخليفة في العصور العباسية المتاخرة اصبح العوبة بيد الجند وتحكمهم في مصير الخلافة فان استطاع مدهم بالاموال سايروه والا ثاروا ضده وخلعوه .

هذا من جهة ومن جانب اخر فبدلا من عنايتهم بالارض واصلاحها لازدياد انتاجيتها ، ان اصبحت الاراضي تعاني من الاهمال الشديد والخراب ومن ثم تركها ومطالبة الخليفة بتبديلها بغيرها ، وقد توضح ذلك بشكل جلي في منتصف القرن الثالث والرابع الهجري ، يوم ان كانت تقطع الارض على كبار الجند لسد نفقاتهم ، او على شكل مكافاة للقواد العسكريين ، نتيجة لانتصارهم ضد الاعداء ولكن هؤلاء تمسكوا بما حصلوا عليه من الارض بعد ما درت عليهم ارباحا كثيرة واذا كانت اراضيهم ذات ربح قليل لا تفي بسد نواقصهم وما اعتادوا عليه من حياة الترف ردوا تلك الاراضي وعرضوا عنها بغيرها(٤٨) . ونتيجة لتلك السياسة الخاطئة ان عم الخراب الاراضي الزراعية وقل انتاجها .

ان عمر لم ينس ضمان معيشة الجنود المقاتلين وايجاد الحل الصحيح لها فبدلا من منحهم الاراضي واستغلالها كما يبغي فان فلوتن ، فان عمر فرض لهم ما يضمن معيشتهم ، بحيث كتب الى يزيد بن حصين « ان مر للجند بالفريضة »(٤٩) ولم يكتف بهذا بل اتبع ما كان سائرا فى عهد عمر بن الخطاب ، اذ ان عمر فرض لعيال المقاتلة وذريتهم العشرات ، فامضى عثمان ومن بعده من الولاة ذلك ، وجعلوها موروثة يرثها ورثة الميت ممن ليس فى العطاء ، حتى كان عمر بن عبدالعزيز فسار على ما قد اتبع »(٥٠).

اما عن تمسكه الشديد بالنظام الذي سنه عمر بن الخطاب ، فقد عاب فان فلوتن هذه العودة على عمر بن عبدالعزيز ، ووقف منه موقفا خاطئا .

لقد حاول عمر بن عبدالعزيز العودة الى النظام القديم وله الحق في ذلك من حيث انه توخى انجح السبل وافيدها . اذ ان النظام الذي سنه عمر بن الخطاب كان تجربة اولى ، وان اقام عمر بن عبدالعزيز على تلك الاصلاحات الاقتصادية ، لابد وان يعود الى الماضي وينتخب من هذا الماضي تجاربه الناجحة، لا ان يترك كل ما يخص الماضي بحجة انه ماضي ويجب ان يهمل وان ما جاء به عمر بن الخطاب من اصلاحات سار عليها عمر بن عبدالعزيز هي جيدة من الناحية الاقتصادية .

ولم يكن فان فلوتن وحيدا بنظرته تجاه العودة الى القديم ، وانما نجدها عند بعض المستشرقين والمؤرخين الذين نظروا الى المجتمعات البشرية نظرة بعيدة عن التحليل المادي لتطور المجتمع . وكانت التفاته عمر بن عبدالعزيز في اتباع ذلك التفاته صحيحة وليست رجعية ، اذ ان النظرة الى احياء الصالح من القديم ، هي النظرة التقدمية بذاتها ، وان اهمال القديم جملة ، هي النظرة الرجعية بحد ذاتها ، كما ان فان فلوتن اخطأ فى تقديره اذ يقول « ففي العراق انضبت الاعطيات السنوية بيت المال بعد ان تأثرت موارده تاثرا محسوسا من جراء الغاء الجزية في خراسان »(٥١) . وهذا يتناقض مع الواقع اذ ان خراج خراسان لم يكن يشكو العجز ، بل كانت فيه فضلة وهذا ما اشار اليه الطبري(٥٢) . ان عمر

(٤٨) تجارب الامم ، مسكويه ، ج٢ ، مصر ، ١٣٣٢هـ-١٩١٥م، ص ٩٧ .

(٤٩) فتوح البلدان ، البلاذري ، القسم الثالث ، ص ٥٦١ .
(٥٠) نفس المصدر السابق ، ص ٥٦١-٥٦٢ .
(٥١) السيادة العربية والشيعة والاسرائيليات في عهد بني امية، فان فلوتن ص ٥٩ .
(٥٢) تاريخ الرسل والملوك ، الطبري ، ج ٨ ، ص ١٣٩ .

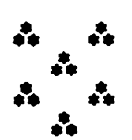
بن عبدالعزيز كتب الى عقبة بن زرعة الطائي والى الخراج على خراسان إستوعب الخراج واحرزه من غير ظلم فان يك كفافا لاعطياتهم فسبيل ذلك .. فكتب اليه عقبة بن زرعة . بعد ان وجد خراجهم يفضل من اعطياتهم ، ثم كتب اليه عمر ان اقسم الفضل فى اهل الحاجة .

كان عمر الشخصية السياسية المفكرة راقب عن كثب الاحداث التي كادت ان تميل بالدولة الاموية، كحركة المختار بن عبيدالله ، وحركة ابن الاشعث ومعارضة العلويين والخوارج للحكم الاموي .

فقد فكر في ايجاد حل لتلك المشاكل بحيث تضمن استمرار الحكم الاموي وانطلاقا من هذه المصلحة السياسية ونزعته الانسانية كان يتحتم عليه ايجاد قاعدة اساسية اجتماعية يستند عليها الحكم الاموي ، حيث اتضح له ان المحافظة على الحكم الاموي ، منوط برضا الجماهير ، اذ ان السياسة الصحيحة وتحسين الاوضاع الاقتصادية كل ذلك كفيل بالتصاق الجماهير وزيادة تلاحمها مع دفة الحكم ولهذا فان عمر توخى من اصلاحاته الاقتصادية القضاء على تلك الهوة الفاصلة بين الحاكم والمحكوم، فى ايجاد لحمة الوصل بين الحكم السياسي والقاعدة الجماهيرية . وبهذا الخصوص فقد ذكر المستشرق السوفيتي ، يفغيني الاكساندر بلايف ، عن تلك الاصلاحات يقول ، « انها تمكن التوفيق بين غير المسلمين مع السلالة الحاكمة »(٥٣) .

---

(٥٣) العرب ، الاسلام والخلافة العربية في بداية القرون الوسطى ، ى . اى . بلايف « باللغة الروسية » موسكو سنة ١٩٦٦ . ص ١٩٥ .



حسن باشا

مؤسس نظام المماليك في العراق

بقلم

عبدالواحد ذنون طه

معهد اعداد المعلمين في الموصل ـ محافظة نينوى

حياته :

يعتبر حسن باشا من الشخصيات المهمة التي حكمت العراق خلال القرن الثامن عشر الميلادي ، وترجع اهميته الى شخصيته القوية ، وسيطرته على عشائر العراق ، والى تاسيسه لسلالة المماليك التي حكمت العراق من بعده ، والى ما كان له من علاقة مع ايران في اواخر ايام حكمه .

ولد حسن باشا في حدود سنة (١٦٥٧ م) في (قترين) وهي منطقة من مناطق الروميلي ، او مايطلق عليها الان ، تركيا الاوربية ، من ابوين ، هما مصطفى بك ، وفاطمة خاتون . وكان والده في خدمة السلطان ، من جملة (الاسباهية) ، (١) الذين كانوا معسكرين في منطقة (قترين) ، وقد تربى في مدارس السراى وتثقف بثقافتها ، وبانت عليه منذ صغره امارات الذكاء ، وحب العمل والشجاعة ، مما ادى الى ان يعجب به الصدر الاعظم ، مصطفى باشا ، ويستخدمه في القصر .

عرف حسن باشا باسماء عديدة وبالقاب كثيرة ، فقد اطلق عليه عندما تولى بغداد ، لقب (حسن باشا الجديد) ، (٢) وكان يسمى ايضا بالايوبي ، نسبة الى محلة أبي ايوب الانصاري في استنبول ، (٣) ويبدو انه سكن في هذه المحلة فترة من الزمن ، ولكني لم اعثر على مايؤيد هذا اللقب (الايوبي) عند غير « العزاوي » . ويذكر الدكتور علي الوردي :(٤) انه من اصل اموي ، والواقع ان هذا الاصل مستبعد جدا ، ولم اعثر على مايؤيد الدكتور الوردي في القول ، واغلب الظن ان حسن باشا يعود باصله البعيد الى شعوب اوربا الشرقية ، ولربما كان اجداده بلغارا او رومانيين او ماأشبه ، ودليلنا على ذلك ، هو وجود أسرته في الروميلي أول الامر ، وولادته في (قترين) .

تبدأ سيرة حسن باشا الرسمية في قصر السلطان العثماني في حدود سنة (١٦٨٣ م) ، فيتولى عدة مناصب مهمة حتى سنة (١٦٩٧ م) ، منها منصب « الجيفرجي باشي » ، (٥) ومنصب امارة العلم ، ومنصب « رئيس البوابين » (٦) بعد ذلك يعمل حسن باشا واليا في عدة مناطق تابعة للدولة العثمانية ، ففي سنة (١٦٩٧ م) اسندت اليه ولاية قونية ، ودامت ولايته فيها نحو سنة واحدة ، ثم بعدها مباشرة ولاية حلب سنة (١٦٩٨ م) ، ومن اعماله في هذه الولاية انه جدد دار الحكومة ، واستمرت ولايته فيها سنتين ، تولى بعدها منصب ولاية الرهي ، واهم ما قام به في هذه الولاية ، هو تاديبه لاعراب المناطق المجاورة ، وتشييده دارا جديدة للحكومة ، واستمرت ولايته فيها سنتين ايضا ، ثم اسندت اليه ولاية ديار بكر سنة (١٧٠٢) م ، وفيها اخضع القبائل الكردية ، فاطاعته وغدا مسموع الكلمة (٧) . وبعد ولايته على حلب نقل الى ولاية بغداد عام (١٧٠٤ م) (٨) واستمر واليا على بغداد الى نهاية حياته سنة (١٧٢٣) م .

---

(١) السباهي : في الانكليزية (Sepoy) وفي الفرنسية (Spahi) وهي الصفة من الكلمة الفارسية (سباه) بمعنى جيش ، وقد استعار الاتراك هذه الكلمة ، وهي تطلق على الجندي من الفرس . انظر : دائرة المعارف الاسلامية ، الترجمة العربية ، مادة (سباهي) .

(٢) لتميزه عن والي آخر ، اسمه حسن باشا ، كان قد سبقه على ولاية بغداد .

(٣) عباس العزاوي : تأريخ العراق بين احتلالين ، ج ٥ ، ص ١٦١ ، (بغداد ، ١٩٥٣) .

(٤) لمحات اجتماعية من تأريخ العراق الحديث ، ج ١ ، ص ٩٥ ، (بغداد ، ١٩٦٩) .

(٥) الشيخ عبدالرحمن السويدي : تأريخ بغداد أو حديقة الزوراء في سيرة الوزراء ، تحقيق : د . صفاء خلوصي ، ج ١ ، ص٩ ، (بغداد ، ١٩٦٢) .
ويحتمل ان اصطلاح « جيفرجي » الذي ورد في هذا المصدر ، هو : « جيبه جي » التركي ، ويعني جندي من الجنود القديمة ، (الامبراطورية) ، المختصة بالاسلحة ، وبعدتها المدفعية ، ومخازن الاسلحة . انظر : س . هـ . لونكريك ، اربعة قرون من تأريخ العراق الحديث ، ترجمة : جعفر خياط ، ص ٤٢٣ (بغداد ، ١٩٦٨) .

(٦) حديقة الزوراء ، ج ١ ، ص ٩ .

(٧) نفس المصدر ، ج ١ ، ص ١٣ ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج ٥ ، ص ١٦١ .

(٨) ذكر الرحالة نيبور خطأ ، ان سنة تولي حسن باشا ولاية بغداد هي (١١١٤ هـ ، الموافقة ١٧٠٢ م) ، وذلك للمرة الثانية ، بينما الصواب هو ما ذكرنا من ان توليه هي (١٧٠٤ م) ، وكان ذلك لاول مرة . انظر : رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر ،

أهمية حسن باشا في تاريخ العراق :

قبل الحديث عن اهمية حسن باشا ، نتطرق الى ذكر الحالة العامة للعراق ، وفي ولاية بغداد بالذات ، ومن هنا نستطيع ان ننطلق الى ما احدثه حسن باشا في تاريخ هذه الفترة ، ومزايا حكمه الطويل فيها . كانت حالة بغداد سيئة جدا ، وكان الوضع متردياً فيها لان « الينيجرية » كانوا هم الحاكمون والمسيطرون على كل شيء في داخلها ، بينما تنفذ الاعراب وسيطروا على اطرافها ،(٩) وكانوا - الاعراب - يباهون بعصيات الحكومة والعبث في البلاد (١٠) ولم يستطع ولاة الدولة العثمانية ان يقوموا بعمل جوهري لكسر شوكة الاعراب والعشائر ، فلقد تعاقب على ولاية بغداد نحو ثلاثين واليا منذ ان افتتحها مراد الرابع سنة (١٦٢٨) م ، الى عهد حسن باشا ، حكم كل واحد منهم فترة قصيرة ، ولم يترك عملا مهما يذكر به ، وجل ما كانوا يقومون به تجاه العشائر ، هو تجهيز الجيوش عليهم والتي غالبا ماكانت ترجع خاسرة مقهورة ، والسبب في ذلك ان هؤلاء الولاة لم يكونوا ليدركوا مشكلة العراق الكبرى ، واعني بها مشكلة العشائر ، ولم يتبعوا الاسلوب الصحيح لمعالجة هذه المشكلة ، واعتقدوا ان العنف هو الحل الوحيد لذلك ، ناهيك عن ان هؤلاء الولاة ، كانوا يعتبرون تعينهم في بغداد بمثابة نفي لهم وابعاد عن مركز السلطة في العاصمة ، لهذا كانت ادارتهم للبلاد غير جدية ، اما حسن باشا ، فلم يكن يشعر بهذا الشعور ولا ابنه احمد باشا ، لانهما كانا « لايريان ، ولايتهما مكانا ينفي اليه الحاكم او ان الكسب فيه قليل » (١١) لهذا جلب حكم حسن باشا الامن والاستقرار للبلاد «وكانت ولايته بالتجربة عهدا جديدا دخلته بغداد»(١٢) ومما يدل على اهمية هذا الوالي ، اننا نجد ، عبدالرحمن السويدي ، يطلق عليه لقب « الملك المظفر » مما يدل على مبلغ ما اتصف به هذا الوالي ، خاصة واننا لم نعثر السويدي (١٣) ، يطلق عليه لقب « الملك المظفر » مما يدل على مثل هذه التسمية لوالي آخر من ولاة بغداد . واخيرا يمكننا ان نرجع الاسباب العامة لأهمية حسن باشا في تاريخ العراق الى النقاط الاربع الاتية : (١٤)

١ - حكم حسن باشا الطويل في بغداد ، الذي لم ينازعه عليه احد .

٢ - اصلاحاته وتدينه والامن الذي وفره للبلاد .

٣ - غزوه الموفق لبلاد ايران .

٤ - تاسيسه لسلالة حاكمة من بعده (نظام المماليك)

والواقع ان ماتبقى من البحث لايعدو ان يكون توسعا في هذه النقاط الاربع ، وتسليط الاضواء عليها ، حتى نتمكن من تكوين صورة واضحة لحسن باشا ولعهده في العراق .

سياسة حسن باشا تجاه العشائر :

ذكرنا حالة الفوضى والاضطراب التي كانت سائدة في العراق قبل مجيء حسن باشا ، وكيف ان العشائر كانت قد استفحل امرها ، وتضائلت امامها قوة السلطة ، ولم يكن امام حسن باشا عند اول مجيئه الى بغداد الا ان يستعمل مع العشائر اسلوب القوة لاخضاعها وكبح جماحها ، فقام بسلسلة من الحملات الناجحة الموفقة عليها ، وسوف يكون من الممل ذكر جميع الحروب التي جرت بين السلطة والعشائر، ولكن سياق البحث يتطلب الاشارة اليها ، وساحاول ان اختصر في الوقائع ، محيلا القارىء الى الهوامش اذا اراد تتبع الموضوع في المصادر الاخرى .

بدا حسن باشا سنته الاولى ، الولاية (١٧٠٤ م) ، بحملة على عشائر آل شهوان ، وآل غرير في جنوبي الموصل ، وانتصر عليهم في موقعة « الخانوقة » (١٥) ، وبعد رجوعه من هذه الحملة اعلن للعشائر بواسطة منشور عممه عليهم ، بوجوب اطاعتهم للدولة ، وترك العصيان . ثم لم يلبث ان قام بحملة تاديبية اخرى على بني لام ، وكان هؤلاء من الاعراب الاشداء المنتشرين في شرقي دجلة (١٦) ، فانتصر عليهم وامن الطرقات . وفي سنة (١٧٠٥) م وجه اكبر حملاته على سليمان رئيس الخزاعل ، الذي مالبث ان فر الى الشيخ مانع شيخ المنتفك ، مما ادى بحسن باشا الى ان يقوم بحملة على المنتفكيين ورئيسهم مغامس المنع . خاصة وانهم هددوا البصرة وواليها خليل باشا ، وقد انتصر عليهم وفر مغامس المانع . ونتيجة لجهود حسن باشا جاءه الانعام من السلطان باضافة تولية البصرة اليه (١٧) ، وان يعين من يراه لائقا لادارتها ، ويذكر العزاوي (١٨) ، ان منشور الولاية ارسل اليه خاليا من الاسم ، بينما يقول لونكريك (١٩) ، ان حسن باشا « اعطي ايالة البصرة رسميا باقتراح منه على الارجح ، وكان يحكم عنه فيها متسلم » . ومن حملاته الاخرى ، حملة على قبائل شمر ، واخرى على قبائل الفرات الاوسط ،

ترجمة : د . محمود حسين الامين ، ص ٥٤ ، (قائمة ولاة الدولة العثمانية على بغداد) .

(٩) نفس المصدر ، ص ٥٤ .

(١٠) سليمان فائق : تاريخ المماليك « الكولة مند » في بغداد ، ترجمة : نجيب ارمنازى ، ص ١٤ (بغداد ، ١٩٦١) .

(١١) سيتون لويد : الرافدان ، ترجمة طه باقر ، وبشير فرنسيس ، ص ٢٤٧ ، (بغداد ، ١٩٤٣) .

(١٢) ريجارد كوك : بغداد مدينة السلام ، ترجمة : د. مصطفى جواد و د . فؤاد جميل ، جـ ٢ ، ص ٦٦ (بغداد ، ١٩٦٧) .

(١٣) حديقة الزوراء ، جـ ١ ، ص ٦٥ .

(١٤) S.H. Longrig: Four Centuries of Modern Iraq. p. 123 (Beirut, 1968).

(١٥) حديقة الزوراء ، جـ ١ ، ص ١٨ - ٢٢ . ويسميها ياسين العمري باسم « الخانوكة » ويقول ، انها جبل مطل على نهر دجلة بين بغداد والموصل ، انظر : غاية المرام في تأريخ محاسن بغداد دار السلام ، ص ١٧٧ ، بغداد ، ١٩٦٨) .

(١٦) حديقة الزوراء ، جـ ١ ، ص ٢٧-٢٩ ، تاريخ العراق بين احتلالين ، جـ ٥ ، ص ١٦٤-١٦٥ .

(١٧) حديقة الزوراء ، جـ ١ ، ص ٦٢ ، ولزيادة التفاصيل عن موضوع البصرة انظر : نفس المصدر ، جـ ١ ، ص ٥٣-٦٢ ، وتاريخ العراق بين احتلالين ، جـ ٥ ، ص ١٧٥ - ١٨٥ .

(١٨) تاريخ العراق بين احتلالين ، جـ ٥ ، ص ١٨٤ .

(١٩) اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ص ١٥٧ .

آل حميد ، وآل سعدة وآل رفيع ، انتهت بانتصاره عليهم جميعا(٢٠) .

لم تكن جميع حملات حسن باشا على القبائل العربية ، بل كان للقبائل الكردية نصيب منها ايضا ، ففي سنة (١٧١٥ م) والسنة التي تليها ، جرد حملة على قبائل البلباس في شرقي اربيل واعاد النفوذ التركي الى المناطق البابانية ، كما اعاد النظام الى حرير . وجرد حملة اخرى على اليزيدية في سنجار بسبب اصرارهم على نهب القرى وقطع الطريق ، ورجع من حملاته هذه منتصرا على الرغم من فقده الكثير من الرجال والاعوان .

كانت النتيجة الحتمية لهذه الحملات والانتصارات التي حققها حسن باشا « ان اخضعت المناطق البعيدة التي تفصل العشائر غير الخاضعة للحكومة ، واضعفت التيارات والتأثيرات الخارجية التي كانت معقدة من قبل وغير قابلة للحل ، فقد كان لبني لام علاقات مستمرة من حلف او حرب مع قوة الحويزة المجاورة ، وكانت قبائل الجاف والبلباس ، وقبائل الحدود الكردية والايرانية خاضعة لاغراء ووعود ، او تهديد بني لام والحويزة ، وكانت قبائل الفرات ، نصف المتوطنة ، تزعج من قبل بدو الصحراء »(٢١) . لقد تغيرت هذه الاوضاع كلها خلال ولاية حسن باشا ، نتيجة لحملاته وانتصاراته عليهم .

ان استعراض هذه الحملات والانتصارات ليس مهما في هذا الموضوع ، لكن التوصل الى نتائج سياسته هذه وحملاته ، وما كان يقوم به في اثنائها ، واسلوبه في معاملة العشائر بعد الهزيمة ، هذه الامور كلها ، هي التي اعطت الاهمية لهذا الوالي ، ومكنته من السيطرة على البلاد .

نتائج سياسته مع العشائر :

كانت النتيجة الاولى لحملات حسن باشا ، ازدياد طاعة العشائر للحكومة ، وتوفر العدالة نوعا ما في البلاد ، وهكذا نالت (الدولة) التي كانت القبائل تتجاهلها وتزدريها في العادة ، احتراما مؤقتا ، ان لم نقل حبا قليلا(٢٢) ، ولكن ذلك لم يكن بمجرد الضبط العسكري ، بل ان اساليب حسن باشا في المعاملة مع العشائر بعد الانتصار كان لها الاثر الاكبر في استمالة بعض القبائل ، من ذلك مثلا ، انه كان بعد ان ينتصر على عشيرة من العشائر ، يعفو عن الباقين ، ولايتعرض الى النساء ، بل يرجعهن الى عشائرهن ، وكان هذا دابه في معظم غزواته (٢٣) ، بينما كان الولاة السابقون ، اذا ظفروا بالعشائر « يأسرون النساء والشباب والاماء والصبيان ، ويبيعونهم في الاسواق ويسومونهم الخسف ... » (٢٤) .

اتبع حسن باشا اسلوب العفو عند المقدرة ، ولم يحاول ان ينكل برؤساء العشائر ، فنراه مثلا يعفو عن (سليمان الخزعلي) سنة (١٧١٨ م) بعدتوبته ورجوعه الى بغداد ، ويعفو عن (عبدالعال) احد شيوخ بني لام الذين ثاروا عليه. ومن اساليب حسن باشا الاخرى ، حل مشاكل العشائر بالحسنى وكثيرا ما اخذت العشائر تستعين به في حل مشاكلها ، من ذلك مثلا ما حدث سنة (١٧١٨ م) عندما استعانت به عشيرة بني لام ، فسافر اليهم وحل نزاعا كان مستحكما بينهم .

لقد كان تاثير هذه السياسة على العشائر كبيرا ، فنتيجة لها اخذ بعض الاعراب يشتغلون بالزراعة واستوطنوا وانتظموا في سلك المجتمع ، وابدوا الاصلاح ، او كما يعبر السويدي (٢٥) : « بادر الاعراب الى الزراعة والدخول في سلك المسلمين والجماعة واشتغلوا بامور معاشهم .. » ويبدو ان حسن باشا كان يرغب في اسكان العشائر واستقرارهم ، (٢٦) بل اكثر من هذا ، فقد استطاع حسن باشا ، حسب مايذكر الرحالة نيبور (٢٧) ، ان يستخدم القبائل العربية في غزواته لاجل توسيع سلطان ولايته ، وهذا يدل على مقدار الطاعة التي ابدعتها العشائر ، بحيث جاءت الوالي يثق بها ويستخدمها في مشاريعه الخاصة . ويذكر نيبور ايضا ، ان الاعراب لم يتصفوا بالهدوء في اي عهد من العهود الا في زمن حسن باشا ، وابنه احمد ، وسليمان باشا ، وقد انتشر الامن في هذا العهد بحيث « اصبح باستطاعته المرء ان يسافر لوحده بغير حاجة الى رفقه او حراسة سواء أكان السفر في دجلة ام في الفرات ام في البر ، ولايجسر على نهبه وسلب ما عنده من متاع » . (٢٨)

اعماله واصلاحاته :

لم تكن جهود حسن باشا مكرسة باجمعها الى شؤون العشائر ، ومحاولة اخضاعها ، بل اهتم بامور البلاد الاخرى ، وحاول ان تشمل اصلاحاته مختلف مرافق الحياة العامة للبلد ، فقد ربط الديانة بالحكومة ، واكثر من تاسيس الجوامع وتعميرها ، واشتهر بفعل الخيرات « ولهذا عرف حتى اليوم بابي الخيرات اي المحسن » (٢٩) ومن اصلاحاته المهمة ، تعميره لقنطرة آلتون كوبري ، وتجديده لقناطر اخرى تقع بين الموصل وكركوك ، وبناؤه مسناة لجسر بغداد ، وصدرا جديدا لنهر الحسينية في كربلاء ، المعروف بالنهر السليماني (٣٠) . وكانت الاموال التي تنفق على هذه المشاريع معظمها من ماله الخاص (٣١) . وقد الغى حسن باشا ضريبتين قاسيتين ، كانتا موجودتين

---

(٢٠) انظر : حديقة الزوراء ، فيه تفصيلات مطولة عن هذه الحملات ، جـ ١ ، ص ٣٩-٥٢ .

(٢١) S.H. Longrigg, Op. cit., p. 124.

(٢٢) لونكريك ، ص ١٥٨ .

(٢٣) حديقة الزوراء ، جـ ١ ، ص ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٢ .

(٢٤) نفس المصدر ، جـ ١ ، ص ٢١ .

(٢٥) نفس المصدر ، جـ ١ ، ص ٧٢ .

(٢٦) لونكريك ، ص ١٥٨ .

(٢٧) رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر ، ص ٥٤ .

(٢٨) نفس المصدر ، ص ٥٨ .

(٢٩) لونكريك ، ص ١٥٨ .

(٣٠) تاريخ العراق بين احتلالين ، جـ ٥ ، ص ٢١٠ .

(٣١) حديقة الزوراء ، جـ ١ ، ص ٦٧ – ٦٨ ، تاريخ العراق بين احتلالين ، جـ ٥ ، ص ١٩٥ لونكريك ، ص ١٥٨ .

قبل توليه الحكم ، هما ، ضريبة (البلج) (٣٢) ، وضريبة (الطمغة) (٣٣) ، كما الغى ضرائب اخرى « كرفع الدية عن المحلة اذا قتل فيها قتيل جهل قاتله .. »(٣٤) وقد جدد حسن باشا جامع السليماني ، الذي يقع بازاء باب السراي ، فعرف باسمه فقيل : « جامع جديد حسن باشا » (٣٥) للتفريق بينه وبين جامع الوزير حسن باشا ، الوالي الذي سبقه على ولاية بغداد ، وقد عمر قبر الست زبيدة (٣٦) ، وبنى تكية للفقراء والطلبة بجانبه . (٣٧)

كان حسن باشا ، اضافة الى هذه الاصلاحات ، سمحا غير متعصب الى مذهب معين ، فكثيرا ما كان يزور المشاهد على اختلاف مذاهب اصحابها ، بل انه سمح للبعثة الكرملية التبشيرية بتاسيس دار لها في البلاد عام (١٧٢١ م) ، وكان يعني بالعلم ويحبذ عقد الندوات العلمية والدينية في مجلسه ، فراجت سوق العلم والادب في عصره (٣٨) ، اضافة الى ازدياد واردات الدولة وتوسع امورها .

حسن باشا ونظام المماليك :

لقد اسلفنا بان حسن باشا قضى شطرا كبيرا من حياته الاولى في خدمة القصر السلطاني بالعاصمة ، فهو لاريب قد شاهد القواعد العامة للحياة في ذلك القصر ، فاراد ان يتشبه بها ، خاصة في مجالي التعليم ، وتنسيق الادارة (٣٩) ، فادخلهما الى بغداد ، ووضع بذلك اسس مايسمى بنظام المماليك في العراق ، الذي دام الى سنة (١٨٣١ م) . لقد كان تردي الوضع في البلاد من أهم دواعي اهتمام حسن باشا بهذا النظام ، فاضافة الى ثورات العشائر ، كانت هناك مشاكل تمرد الانكشارية المستمرة ، ولم يكن باستطاعة حسن باشا ان يركن الى الانكشارية ، الذين تطرق اليهم الفساد ، ولا الى العشائر المتذبذبين بالولاء ، والذين كانوا لايخضعون بالحقيقة الا الى كيانهم العشائري ، لذلك اضطر حسن باشا الى تكوين قوة جديدة لتكون الاداة المنفذة لاوامره باخلاص(٤٠) ، او انه استعان بالمماليك واكثر منهم لتقوية سلطانه وللقضاء على الانكشارية وتحكماتهم بالولاة والدولة ، كما يرى العزاوي (٤١) . وارجع ان السبب الرئيس لاهتمامه بالمماليك ، هو تكوين قوة خاصة به ، تاتمر باوامره ، ويستطيع ان يستخدمها بحرية في حروبه وفي الازمات التي قد تمر بالبلاد ، يضاف الى ذلك ، ان عادة شراء المماليك وتربيتهم كانت قد شاعت في ذلك العصر ، وبخاصة في العاصمة استنبول .

بدأ حسن باشا ، بشراء العبيد من الجركس والزنوج، واخذ يؤسس « درجات متتالية من الخدم مرتبين على شكل جماعات ، فكان منهم الخواص وامناء الصندوق ورجال المخزن ، ولهذا كان بامكان – اي – شاب من هؤلاء ان يصبح ، بعد ترفيعه من منصب لاخر او من درجة لاخرى ، شخصية من شخصيات السراي »(٤٢) . ولم يكن تدريب هؤلاء الجماعات يقتصر على الشؤون الادارية ، انما كان يشمل امور الحرب والتدريب العسكري ايضا . وبالاضافة الى الاكثرية من المماليك كان هناك اقلية من ابناء الموظفين الاتراك والعراقيين ايضا . ولم يكن الباشا هو الوحيد الذي يشتري المماليك ويربيهم ، انما قلده في ذلك الكثير من رجال السراي ، فكثر عددهم ،ونمت بينهم علاقات ، وكانوا يترقون في مجال الخدمة عند سادتهم ، ويصلون الى مرحلة العتق ومساواة الغير والتفوق عليهم ، بل انهم اصبحوا حكام البلد لفترة طويلة .

هكذا انشأ حسن باشا هذا النظام وسار عليه ابنه احمد باشا ، ثم انحصرت باشوية بغداد في مماليكهم وعبيدهم الى نهاية حكم داود باشا سنة (١٨٣١ م) . ولم يكن حسن باشا واليا من المماليك كما توهم البعض (٤٣) ، ولكنه يعتبر مؤسسا لنظام المماليك ، الذي ابتدأ رسميا بحكم سليمان باشا الذي تسلم ولاية بغداد بعد مايقارب السنتين من وفاة احمد بن حسن باشا عام (١٧٤٧ م) .

العلاقات الخارجية :

١ – علاقاته مع الباب العالي :

كانت علاقات حسن باشا مع العاصمة حسنة ، فقد كان يرسل بانتظام الواردات الى العاصمة ، وكان السلطان قد كافأه باعطائه ولاية البصرة ، ثم اضاف اليه ماردين وشهرزور ، ولاشك ان حسن باشا كان بدوره يستغل كل المناسبات لاثبات ولائه للسلطان ، من ذلك مثلا انه ارسل الى السلطان عقدا ثمينا كان قد وقع بيده (٤٤) وذلك تاكيدا لتقديره وولائه ، وفي الوقت نفسه ، كانت هدايا الدولة تصله في المناسبات (٤٥) ، مؤكدة تقدير الدولة واعترافها بخدماته الجلى . وكان حسن باشا يظهر ، في مختلف المناسبات ، اهتمامه بالدولة وموظفيها ، الذين كانوا يعاملون معاملة خاصة عند اول قدومهم الى بغداد ، تتضمن المبيت ليلة في الاعظمية ، ثم الدخول في اليوم التالي الى المدينة بموكب فخم ، والنزول في دار الضيافة(٤٦) . وهذا يدل على نوع من المراسيم التي تعطي انطباعا جيدا بالنسبة لموظفي الدولة ، وفي الوقت نفسه ، تظهر اهمية وقيمة والي بغداد ، في نظر القادمين ، وفي نظر جماهير بغداد ،

---

(٣٢) البلج : اتاوة تؤخذ على الغنم .

(٣٣) الطمغة : ضريبة كانت تؤخذ من الاكلاك القادمة بالحطب الى بغداد .

(٣٤) حديقة الزوراء ، جـ ١ ص ٦٧ – ٦٨ .

(٣٥) د. مصطفى جواد و د. احمد سوسة : دليل خارطة بغداد المفصل ، ص ٢٣٤ (بغداد ١٩٥٨) .

(٣٦) يعرف خطأ بهذا الاسم ، انما هو تربة الست زمرد خاتون ام الخليفة العباسي الناصر لدين الله .

(٣٧) رحلة نيبور الى العراق ، ص ٣٨ .

(٣٨) تاريخ العراق بين احتلالين ، جـ ٥ ، ص ١٧١ .

(٣٩) سليمان فائق : تاريخ المماليك « الكولة مند » ، ص ٢٤ .

(٤٠) عبدالعزيز نوار : داود باشا والي بغداد ، ص ٢٣ (القاهرة ، ١٩٦٨) .

(٤١) تاريخ العراق بين احتلالين ، جـ ٦ ، ص ٤ .

(٤٢) لونكريك ، ص ١٩٨ .

(٤٣) بشير فرنسيس : بغداد تاريخها وآثارها ، ص ٢٢ (بغداد ، ١٩٥٩) .

(٤٤) حديقة الزوراء ، جـ ١ ، ص ٢٩ – ٣٠ .

(٤٥) نفس المصدر ، جـ ١ ، ص ٣٦ .

(٤٦) سليمان فائق : تاريخ المماليك « الكولة مند » ص ٥٤ .

التي كانت تنبهر بهذه المناظر مما يزيد تعلقها بالسلطة ، ويجب الانسى في خضم هذه العلاقة الحسنة ، ان تعيين حسن باشا على ولاية بغداد ، كان آخر تعيين يتمكن السلطان من تنفيذه لمدة مئة وثلاثين سنة ، (٤٧) فقد اعقبه ابنه احمد باشا ، ثم حكم المماليك ـ على مضض من العاصمة ـ كما مر بنا سابقا .

٢ ـ العلاقة مع ايران :

في أواخر عهد حسن باشا ، تعرضت دولة الصفويين في ايران الى هجوم من قبل الافغان بقيادة محمود خان بن ويس ، من قبيلة الغلزاي ، وكان حسن باشا يكتب الى العاصمة ، معلما السلطان بتحركات الافغان في ايران ، وفي الوقت نفسه ، كانت المكاتبات تدور بينه وبين محمود خان الافغاني (٤٨) ، ويرى البعض ، ان حسن باشا كان طامعا في ايران ، ولهذا رغّب دولته « في لزوم اكتساحها ، (٤٩) في حين انها لم تكن ترغب بذلك ، وانه هو الذي ورط العثمانيين بالحرب مع ايران بعد ان وعدهم بالنصر . ولكننا مهما كنا نؤمن بقوة شخصية حسن باشا وتاثيره ، لايمكننا ان نقبل هذا الراي ، لانه يتجاهل قوة وسيطرة الباب العالي ، بل رايه ايضا ، فليس من المعقول ان تجهز الجيوش وتقام الاستعدادات والدولة غير مقتنعة بالحرب ، خاصة وان استنبول امرت حسن باشا ان يكون على استعداد ، وان ينظف خندق بغداد ، ويرمم سورها تحسبا للطوارىء . وهناك راى آخر في هذا الامر قد يكون اشد تطرفا من الراي الاول ، وهو ان الفرس « كانوا يدسون الدسائس لالقاء بذور الفتنة في العراق (٥٠) ، ولهذا حاربهم حسن باشا ، ولكننا نعلم ان الصفويين انشغلوا في ذلك الوقت بشؤونهم الداخلية ، وبالخطر الخارجي من قبل الافغان . ومهما يكن فالثابت عندنا ، ان الاوامر وصلت الى حسن باشا باحتلال ايران عن طريق كرمنشاه ، وتضيف بعض المصادر (٥١) ، انه كان هناك تاكيد على عدم التعرض لما بيد الامير محمود الافغاني .

خضعت كرمنشاه الى حسن باشا بدون قتال ، كما استولى قواده على اردلان ، واعادوا السيطرة الى كردستان ، وقد قضى حسن باشا فصل الشتاء في مدينة كرمنشاه ، وكان قد اصابه التعب ، واثر فيه الكبر ، فتوفي قبل ربيع سنة (١٧٢٣ م) عن عمر يناهز السادسة والستين ، وهو يتهيا لفتح مدينة همدان . ويذكر لونكريك (٥٢) ، انه توفي نتيجة لوفاته هذه بلقب « فاتح همدان » ، وقد شاع عنه هذا اللقب ، واظن ان سليمان فائق (٥٣) هو اول من اورد هذا اللقب في مؤلفاته ، ولكن بعض المؤرخين ، اعتمد على هذا اللقب (كحقيقة تاريخية) ، فذكر ان مدينة همدان فتحت على يد حسن باشا (٥٤) ، وهذا ما لايؤيده الواقع التاريخي . ومن الجدير بالملاحظة ، ان اقرب المصادر الاولية عهدا الى حسن باشا ، هو كتاب ، عبد الرحمن السويدي (حديقة الزوراء في سيرة الوزراء) لم يذكر فيه هذا اللقب . ومن المحتمل انه اطلق عليه باستعجال من قبل العاصمة ، توقعا منهم واملا بفتحه لمدينة همدان .

وختاما لهذا الموضوع ، يجب التنويه الى ان السياسة التي اتبعها حسن باشا في فتوحاته في ايران ، كانت لاتختلف عما فعله مع العشائر العراقية بعد الانتصار ، فقد كان « يامر جنوده بعدم التعرض للشيوخ والنساء والاطفال ولا للذين يظهرون الخضوع والطاعة والاستسلام » (٥٥) ، وهذا يدل على استمرار هذا الوالي في التمسك بمثله العليا وطريقته في معاملة الخصوم ، والعفو عند المقدرة ، حتى في او آخر ايام حياته .

وفاته :

توفي حسن باشا ، اثناء استعداده للقيام بحملة على مدينة همدان ، وذلك سنة (١٧٢٣ م) ، ولم يخلف حسن باشا سوى ولد واحد ، هو احمد باشا ، الذي حكم بعده ، وابنتين ، هما ، فاطمة خاتون ، وصفية خانم ، (٥٦) وقد جلبت جثته الى بغداد ، ودفن بجوار الامام الاعظم ، ابي حنيفة النعمان بن ثابت . (٥٧) وكان لموته صدى اليما في بغداد ، فاقيمت له الفواتح والمآتم والتعازي في كل مكان ، لما كان للراحل من الفضائل والمناقب .

---

(٤٧) Longrigg, Op. cit., pp. 123—124.

(٤٨) للاطلاع على نصوص هذه المراسلات ، راجع : حديقة الزوراء ، ج ١ ، ص ٨٧ـ٩٤ .

(٤٩) تاريخ العراق بين احتلالين ، ج ٥ ، ص ٢٠٢ .

(٥٠) الأب انستاس ماري الكرملي : خلاصة تاريخ العراق منذ نشوئه الى يومنا هذا ، ص ٢٠٤ (البصرة ، ١٩١٩) .

(٥١) تاريخ العراق بين احتلالين ، ج ٥ ، ص ٢٠٥ .

(٥٢) (انظر الحاشية رقم ٢) .Longrigg, Op cit., p. 131

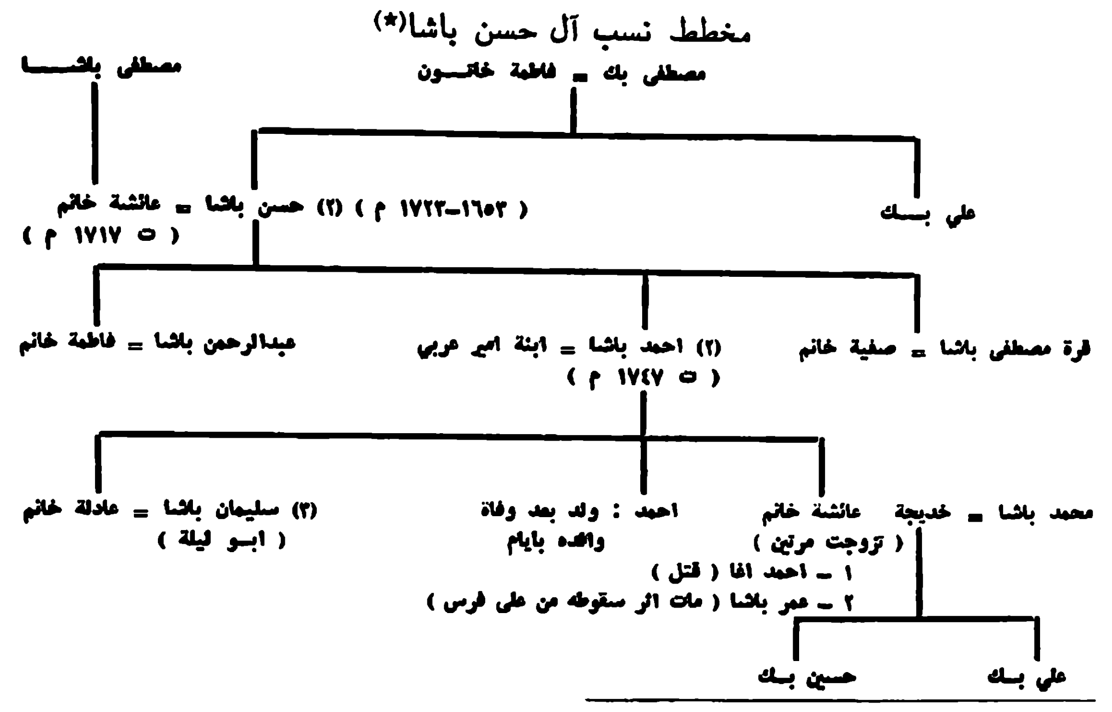
(٥٣) تاريخ المماليك « الكولة مند » ، ص ١٥ ، تاريخ بغداد ، ترجمة : موسى كاظم نورس ، ص ١٢ (بغداد ، ١٩٦٢) .

(٥٤) عبدالعزيز نوار : داود باشا والي بغداد ، ص ٢٠ .

(٥٥) الشيخ رسول الكركوكلي : دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء ، ترجمة : موسى كاظم نورس ، ص ١٧ـ١٨ (بيروت ، بدون تاريخ) .

(٥٦) حديقة الزوراء ، ج ١ ، ص ١١٨ .

(٥٧) نفس المصدر ، ج ١ ، ص ١١٠ .



(*) اورده لونكريك في كتابه : اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، الترجمة العربية ، ص ٤١٦ ، ويختلف الاصل الانكليزي بوجود سنوات الوفاة : Longrigg, Op. cit., p. 346. ومن الجدير بالذكر ان لونكريك يورد تاريخين لولادة حسن باشا ، الاول : (١٩٥٧ م) اثناء كلامه عن حسن باشا في متن الكتاب ، ص ١٥٥ ، من الترجمة العربية (ص ١٢٤ في الاصل الانكليزي) ، والثاني : في مخطط النسب ، ص ٣٤٦ من النص الانكليزي ، وهو عام (١٦٥٣ م) . وقد اضيفت الى هذا الجدول بعض التحويرات ، كما اوردها السويدي في كتابه : حديقة الزوراء ، ج ١ ، ص ٨ ، ومنها الارقام التي تدل على ترتيب حكم هذه الشخصيات ولاية بغداد ، وتصليح اسم (حسن بك) الى (حسين بك) .

قائمة المصادر والمراجع

* جواد وسوسه : الدكتور مصطفى جواد والدكتور احمد سوسه .
١ ـ دليل خارطة بغداد المفصل ، (بغداد ، ١٩٥٨) .
* السويدي : الشيخ عبدالرحمن .
٢ ـ تأريخ بغداد أو حديقة الزوراء في سيرة الوزراء ، تحقيق : د . صفاء خلوصي ، (بغداد ، ١٩٦٢) .
* العزاوي : عباس .
٣ ـ تأريخ العراق بين احتلالين ، (بغداد ، ١٩٥٣) ،
* العمري : ياسين خيرالله .
٤ ـ غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام ، (بغداد ، ١٩٦٨) .
* فائق : سليمان .
٥ ـ تأريخ المماليك « الكولة مند » في بغداد ، ترجمة : محمد نجيب ارمنازي ، (بغداد ، ١٩٦١) .
٦ ـ تأريخ بغداد ، ترجمة موسى كاظم نورس ، (بغداد ، ١٩٦٢) .
* فرنسيس : بشير يوسف .
٧ ـ بغداد تأريخها وآثارها ، (بغداد ، ١٩٥٩) .
* الكركوكلي : الشيخ رسول .
٨ ـ دوحة الوزراء في تأريخ وقائع بغداد الزوراء ، ترجمة : موسى كاظم نورس (بيروت ، بدون تأريخ) .
* الكرملي : الاب انستاس ماري .
٩ ـ خلاصة تأريخ العراق منذ نشوئه الى يومنا هذا ، (البصرة ، ١٩١٩) .
* كوك : ريجارد .
١٠ـ بغداد مدينة السلام ، ترجمة : د . مصطفى جواد وفؤاد جميل ، (بغداد ، ١٩٦٧) .
* لونكريك : ستيفن همسلي .
١١ـ أربعة قرون من تأريخ العراق الحديث ، ترجمة : جعفر خياط ، (بغداد ، ١٩٦٨) .
* لويد : سيتون .
(بغداد ، ١٩٤٣) .
١٢ـ الرافدان ، ترجمة : طه باقر ، وبشير فرنسيس،
* نوار : عبدالعزيز سليمان .
١٣ـ داود باشا والي بغداد ، (القاهرة ، ١٩٦٨) .
* نيبور : كارستن .
١٤ـ رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر ، ترجمة : د. محمود حسين الامين ، (بغداد ، ١٩٦٥) .
* الوردي : علي .
١٥ـ لمحات اجتماعية من تأريخ العراق الحديث ، (بغداد ، ١٩٦٩) .
١٦ـ * دائرة المعارف الاسلامية ، الترجمة العربية ، مادة : (سپاهي) .
• Longrigg, S.H., Four Centuries of Modern Iraq, ((Beirut, 1968).

جداول

لتحويل السنوات الهجرية الى السنوات الميلادية

ترتيب المستشرق (الارمني) السوفيتي

يوسف ابكاروفيج اوربلي

ترجمة

الدكتور حسين قاسم العزيز

كلية الاداب ـ قسم التاريخ ـ جامعة بغداد

القسم الاول

ايضاح

على راس كل جدول في السطر الاول توجدالسنة الهجرية وتليها في السطر الثاني للسنة الميلادية .

الارقام في العمود الاول تشير الى اشهر السنةالهجرية واما في كل عمود من الاعمدة الخمسة التالية فالارقام تشير الى اول الشهر الهجري المشار اليه حسب التقويم الاوربي بالشكل الآتي : ـ اليوم في الشهر يعني (التاريخ) والشهر واليوم في الاسبوع اعتبارا بان السبت هو اليوم السابع الى نهاية سنة ٩٩٠ الهجرية تناسب الاعوام مكتوباحسب التقويم المسيحي باليولياني وابتداء من سنة ٩٩١ الهجرية حسب التقويم المسيحي الجديد بالغريغوري .

ويمكن استعمال الجداول ايضا للتحويل بالعكس اي تحويل السنوات الميلادية الى السنوات الهجرية . واما ايام الاسابيع فهي تبقى على حالتها في التقويم الثلاثة بلا تغيير .

مارس سنة ١٩٢٠ يوسف اوربلي

كيفية استعمال الجداول :

لقد راعى المستشرق يوسف الاوربلي الدقة في تنظيم الجداول واهتم بالايجاز والاختصار وسهولة الاستعمال اذ جعله في كتيب صغير يرافق حامله في الاسفار والانتقال ، واذا ما اتقن مقتني الجداول الايضاح وطرائق واسرار الاستعمال اصبح من ايسر السبل لتحويل ومعرفة الايام والأشهر والسنوات الهجرية والميلادية بعضها من بعض ومن خلال استعمالنا لهذه الجداول وجدنا من الضروري تيسيرها للقارىء العربي واضافة بعض الشروح وطرق الاستعمال اضافة للايضاح الموجز الذي شرح به الاوربلي جداوله .

فعلى سبيل المثال الجدول رقم (٣) : ـ

اننا سنكتب الجدول رقم (٣) كما يقرأ ويستعمل وليس كما هو رموز وارقام .

٣ رقم تسلسل	عام ١١ هجري ٦٣٢م – ٦٣٣م	١٢ هجري ٦٣٣م – ٦٣٤م	١٣ هـ ٦٣٤م – ٦٣٥ م	١٤ ٦٣٥ – ٦٣٦م	١٥ ٦٣٦ – ٦٣٧
١ – محرم	٢٩ اذار الاحد	١٨ اذار الخميس	٧ اذار الاثنين	٢٥ شباط السبت	١٤ شباط الاربعاء
٢ – صفر	٢٨ نيسان الثلاثاء	١٧ نيسان السبت	٦ نيسان الاربعاء	٢٧ اذار الاثنين	١٥ اذار الجمعة
٣ – ربيع الاول	٢٧ مايس الاربعاء	١٦ مايس الاحد	٥ مايس الخميس	٢٥ نيسان الثلاثاء	١٣ نيسان السبت
٤ – ربيع الثاني	٢٦ حزيران الجمعة	١٥ حزيران الثلاثاء	٤ حزيران الاحد	٢٥ مايس الخميس	١٣ مايس الاثنين
٥ – جمادي الاولى	٢٥ تموز الاحد	١٤ تموز الاربعاء	٣ تموز الاحد	٢٣ حزيران الجمعة	١١ حزيران الثلاثاء
٦ – جمادي الاخرة	٢٤ آب الاثنين	١٣ آب الجمعة	٢ آب الثلاثاء	٢٣ تموز الاحد	١١ تموز الخميس
٧ – رجب	٢٢ ايلول الثلاثاء	١١ ايلول السبت	٣١ آب الاربعاء	٢١ آب الاثنين	٩ آب الجمعة
٨ – شعبان	٢٢ تشرين الاول الخميس	١١ تشرين الاول الاثنين	٣٠ ايلول الجمعة	٢٠ ايلول الاربعاء	٨ ايلول الاحد
٩ – رمضان	٢٠ تشرين الثاني الجمعة	٩ تشرين الثاني الثلاثاء	٢٩ تشرين الاول السبت	١٩ تشرين الاول الخميس	٧ تشرين الاول الاثنين
١٠ – شوال	٢٠ كانون الاول الاحد	٩ كانون اول الخميس	٢٨ تشرين الثاني الاثنين	١٨ تشرين الثاني السبت	٦ تشرين الثاني الاربعاء
١١ – ذو القعدة	١٨ كانون الثاني الاثنين	٧ كانون الثاني الجمعة	٢٧ كانون الاول الثلاثاء	١٧ كانون الاول الاحد	٥ كانون الاول الخميس
١٢ – ذو الحجة	١٧ شباط الاربعاء	٦ شباط الاحد	٢٦ كانون الثاني الخميس	١٦ كانون الثاني الثلاثاء	٤ كانون الثاني السبت

١ – الارقام العليا الافقية تشير الى الاعوام الهجرية ومايطابقهامن السنوات الميلادية فالارقام التالية الموجودة في اعلى الجدول رقم (٦) .

	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٦	٦٤٦ – ٦٤٧	٦٤٧ – ٦٤٨	٦٤٨ – ٦٤٩	٦٤٩ – ٦٥٠	٦٥٠ – ٦٥١

تعني ما يلي :

الرقم ٦ هو رقم تسلسل الجدول	٢٦ هو العام الهجري ويطابق العامين ٦٤٦ الميلادي – ٦٤٧ الميلادي	٢٧ هجري ٦٤٧م–٦٤٨م	٢٨ هـ ٦٤٨م–٦٤٩م	٢٩ ٦٤٩–٦٥٠	٣٠ ٦٥٠–٦٥١

وهكذا يمكننا ان نقرأ

١
١   ٦٢٢ – ٦٢٣

على الشكل الآتي : –

١ هـ
١   ٦٢٢م – ٦٢٣م

٢ – ان الارقام الموجودة في بداية كل حقل (من الحقول الخمسة) هي تواريخ الايام التي تبتدىء بها الاشهر لكل عام حسب الحقل المخصص له ، فشهر محرم لعام ١١هجرية يبدأ الاحد ٩ اذار (مارس) من سنة ٦٣٢ ميلادية وهكذا محرم ١٢ هـ يبدأ الخميس ١٨ اذار ٦٣٣م ، ومحرم ١٣ هـ يبدأ الاثنين ٧ اذار ٦٣٤م ، ومحرم ١٤ هـ يبدأ السبت ٢٥ شباط (فبراير) ٦٣٥م ، ومحرم ١٥ هـ يبدأ الاربعاء ١٤ شباط ٦٣٦ ، بينما ذو الحجة لعام ١٥ هـ يبدأ السبت ٤ كانون الثاني (يناير) ٦٣٧م .

٣ – ان الارقام الموجودة في منتصف كل حقل فهي تمثل الشهر الميلادي الذي يبدأ به الشهر الهجري الذي يقابله . فشهر صفر لعام ١١ هجري يبدأ يوم الثلاثاء ٢٨–٤–٦٣٢م ، فنجد في منتصف الحقل الرقم (٤) الذي يعني الشهر الرابع في تسلسل الاشهر الميلادية الذي هو شهر نيسان (ابريل) .

٤ ـ الرقم الاخير في كل حقل من الحقول الخمسة يشيرالى موقع اليوم من ايام الاسبوع على اعتبار الاحد مبتدأ الاسبوع والسبت منتهاه الاحد (١) ، الاثنين (٢) الثلاثاء (٣)الاربعاء (٤) الخميس (٥) الجمعة (٦) والسبت (٧) .

٥ ـ اما الارقام المتسلسلة من ١ الى ١٢ العمودية الىاليمين في بداية كل جدول فهي تشير الى الاشهر الهجرية . (١ ـ محرم ، ٢ ـ صفر ، ٣ ـ ربيع أول ، ٤ ـ ربيع ثاني ، ٥ ـ جمادي الاولى ، ٦ ـ جمادي الاخرة ، ٧ ـ رجب ، ٨ ـ شعبان ، ٩ ـ رمضان ، ١٠ ـ شوال ، ١١ ـ ذو القعدة ، ١٢ ـ ذو الحجة) .

كيف نقرأ في الجدول رقم (١) ما يلي :

١
٦٢٢
١ ١٦ ، ٧ ، ٦

هكـذا نقـــراه

١ هـ
٦٢٢ م
محرم ١٦ تموز الجمعة .

وهذا يعني ان اول محرم عام ١ هجرية يبدأ الجمعـة١٦ تموز (يوليه) ٦٢٢ ميلادية . وعلى هذا القرار نجـد في الجدول رقم (١) بأن الاحد ٨/١٥ (آب) ٦٢٢م هو أول صفرسنة ١ هـ ، والاثنين ٩/١٣ أيلول (سبتمبر) ٦٢٢م هـو أول ربيع الاول سنة ١ هـ ، والاحـد ٣/١٧ (آذار ـ مارس)٦٢٥م هو اول رمضان سنة ٣ هـ ، والاحد ٥/٤ (مايس ـ أيار) ٦٢٦م هو اول ذي الحجة سنة ٤ هـ .

كيف يمكننا معرفة ماذا يصادف يوم ٢٤ آب (افسطس)٩٣٣م ؟ نلاحظ في الجدول رقم (٦٣) بان الاحد ٢٥ اب (افسطس) ٩٣٣م يصادف سنة ٣٢١ هـ اذا ٢٤ آب ٩٣٣مهو يوم السبت المصادف ٣٠ شعبان سنة ٣٢١ هـ .

مثـــال اخر .

ماذا يصادف ٢٥ شوال سنة ٥٢٠ هـ ؟ نرى في الجـدولرقم (١٠٤) في الحقل الخامس بأن بداية شوال تصادف الاربعاء ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١١٢٦ وبحساب بسيط نجد .

الاربعاء ٢٠ تشرين الاول = ١ شوال ٥٢٠ هـ
الخميس ٢١ تشرين الاول = ٢ شوال
الجمعة ٢٢ تشرين الاول = ٣ شوال
السبت ٢٣ تشرين الاول = ٤ شوال
الاحد ٢٤ تشرين الاول = ٥ شوال
الاثنين ٢٥ تشرين الاول = ٦ شوال
الثلاثاء ٢٦ تشرين الاول = ٧ شوال سنة ٥٢٠
الاربعاء ٢٧ تشرين الاول = ٨ شوال
الخميس ٢٨ تشرين الاول = ٩ شوال
الجمعة ٢٩ تشرين الاول = ١٠ شوال
السبت ٣٠ تشرين الاول = ١١ شوال
الاحد ٣١ تشرين الاول = ١٢ شوال
الاثنين ١ تشرين الثاني (نوفمبر) = ١٣ شوال
الثلاثاء ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) = ١٤ شوال
الاربعاء ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) = ١٥ شوال
الخميس ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) = ١٦ شوال
الجمعة ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) = ١٧ شوال
السبت ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) = ١٨ شوال
الاحد ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) = ١٩ شوال
الاثنين ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) = ٢٠ شوال
الثلاثاء ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) = ٢١ شوال
الاربعاء ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) = ٢٢ شوال
الخميس ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٣ شوال
الجمعة ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) = ٢٤ شوال
السبت ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) = ٢٥ شوال سنة ٥٢٠هـ
اذا يصادف ٢٥ شوال ٥٢٠هـ يوم السبت ١٣ تشرينالثاني (نوفمبر) سنة ١١٢٦م . [المترجم] .

١	١ ٦٢٢–٦٢٣	٢ ٦٢٣–٦٢٤	٣ ٦٢٤–٦٢٥	٤ ٦٢٥–٦٢٦	٥ ٦٢٦–٦٢٧
١	٦،٧،١٦	٣،٧،٥	٥،٦،٢٤	٥،٦،١٣	٢،٦،٢
٢	١،٨،١٥	٥،٨،٤	٣،٧،٢٤	٧،٧،١٣	٤،٧،٢
٣	٢،٩،١٣	٦،٨،٢	١،٨،١١	١،٨،١١	٥،٧،٣١
٤	٤،١٠،١٣	١،١٠،٢	٦،٩،٢١	٣،٩،١٠	٧،٨،٣٠
٥	٥،١١،١١	٢،١٠،٣١	٧،١٠،٢٠	٤،١٠،٩	١،٩،٢٨
٦	٧،١٢،١١	٧،١١،٣٠	٢،١١،١٩	٦،١١،٨	٣،١٠،٢٨
٧	١،١،٩	٥،١٢،٢٩	٣،١٢،١٨	٧،١٢،٧	٤،١١،٢٦
٨	٣،٢،٨	٧،١،٢٨	٥،١،١٧	٢،١،٦	٦،١٢،٢٦
٩	٤،٣،٩	١،٢،٢٦	٦،٢،١٥	٣،٢،٤	٧،١،٢٤
١٠	٦،٤،٨	٣،٣،٢٧	١،٣،١٧	٥،٣،٦	٢،٢،٢٣
١١	٧،٥،٧	٤،٤،٢٥	٢،٤،١٥	٦،٤،٤	٣،٣،٢٤
١٢	٢،٦،٦	٦،٥،٢٥	٤،٥،١٥	١،٥،٤	٥،٤،٢٣

٢	٦ ٦٢٧–٦٢٨	٧ ٦٢٨–٦٢٩	٨ ٦٢٩–٦٣٠	٩ ٦٣٠–٦٣١	١٠ ٦٣١–٦٣٢
١	٧،٥،٢٣	٤،٥،١١	٢،٥،١	٦،٤،٢٠	٣،٤،٩
٢	٢،٦،٢٢	٦،٦،١٠	٤،٥،٣١	١،٥،٢٠	٥،٥،٩
٣	٣،٧،٢١	٧،٧،٩	٥،٦،٢٩	٢،٦،١٨	٦،٦،٧
٤	٥،٨،٢٠	٢،٨،٨	٧،٧،٢٩	٤،٧،١٨	١،٧،٧
٥	٦،٩،١٨	٣،٩،٦	١،٨،٢٧	٥،٨،١٦	٢،٨،٥
٦	١،١٠،١٨	٥،١٠،٦	٣،٩،٢٦	٧،٩،١٥	٤،٩،٤
٧	٢،١١،١٦	٦،١١،٤	٤،١٠،٢٥	١،١٠،١٤	٥،١٠،٣
٨	٤،١٢،١٦	١،١٢،٤	٦،١١،٢٤	٣،١١،١٣	٧،١١،٢
٩	٥،١،١٤	٢،١،٢	٧،١٢،٢٣	٤،١٢،١٢	١،١٢،١
١٠	٧،٢،١٣	٤،٢،١	٢،١،٢٣	٢،١،١١	٣،١٢،٣١
١١	١،٣،١٣	٥،٣،٢	٣،٢،٢٠	٧،٢،٩	٤،١،٢٩
١٢	٥،٤،١٢	٧،٤،١	٥،٣،٢٢	٢،٣،١١	٦،٢،٢٨

٣	١١ ٦٣٢–٦٣٣	١٢ ٦٣٣–٦٣٤	١٣ ٦٣٤–٦٣٥	١٤ ٦٣٥–٦٣٦	١٥ ٦٣٦–٦٣٧
١	١،٣،٢٩	٥،٣،١٨	٢،٣،٧	٧،٢،٢٥	٤،٢،١٤
٢	٣،٤،٢٨	٧،٤،١٧	٤،٤،٦	٢،٣،٢٧	٦،٣،١٥
٣	٤،٥،٢٧	١،٥،١٦	٥،٥،٥	٣،٤،٢٥	٧،٤،١٣
٤	٦،٦،٢٦	٣،٦،١٥	٧،٦،٤	٥،٥،٢٥	٢،٥،١٣
٥	٧،٧،٢٥	٤،٧،١٤	١،٧،٣	٦،٦،٢٣	٣،٦،١١
٦	٢،٨،٢٤	٦،٨،١٣	٣،٨،٢	١،٧،٢٣	٥،٧،١١
٧	٣،٩،٢٢	٧،٩،١١	٤،٨،٣١	٢،٨،٢١	٦،٨،٩
٨	٥،١٠،٢٢	٢،١٠،١١	٦،٩،٣٠	٤،٩،٢٠	١،٩،٨
٩	٦،١١،٢٠	٣،١١،٩	٧،١٠،٢٩	٥،١٠،١٩	٢،١٠،٧
١٠	١،١٢،٢٠	٥،١٢،٩	٢،١١،٢٨	٢،١١،١٨	٤،١١،٦
١١	٢،١،١٨	٦،١،٧	٣،١٢،٢٧	١،١٢،١٧	٥،١٢،٥
١٢	٤،٢،١٧	١،٢،٦	٥،١،٢٦	٣،١،١٦	٧،١،٤

٤	١٦ ٦٣٧	١٧ ٦٣٨	١٨ ٦٣٩	١٩ ٦٤٠	٢٠ ٦٤١–٦٤٠
١	١،٢،٢	٦،١،٢٣	٣،١،١٢	١،١،٢	٥،١٢،٢١
٢	٣،٣،٤	١،٢،٢٢	٥،٢،١١	٣،٢،١	٧،١،٢٠
٣	٤،٤،٢	٢،٣،٢٣	٦،٣،١٢	٤،٣،١	١،٢،١٨
٤	٦،٥،٢	٤،٤،٢٢	١،٤،١١	٦،٣،٣١	٣،٣،٢٠
٥	٧،٥،٣١	٥،٥،٢١	٢،٥،١٠	٧،٤،٢٩	٤،٤،١٨
٦	٢،٦،٣٠	٧،٦،٢٠	٤،٦،٩	٢،٥،٢٩	٦،٥،١٨
٧	٣،٧،٢٩	١،٧،١٩	٥،٧،٨	٣،٦،٢٧	٧،٦،١٦
٨	٥،٨،٢٨	٣،٨،١٨	٧،٨،٧	٥،٧،٢٧	٢،٧،١٦
٩	٦،٩،٢٦	٤،٩،١٦	١،٩،٥	٦،٨،٢٥	٣،٨،١٤
١٠	١،١٠،٢٦	٦،١٠،١٦	٣،١٠،٥	١،٩،٢٤	٥،٩،١٣
١١	٢،١١،٢٤	٧،١١،١٤	٤،١١،٣	٢،١٠،٢٣	٦،١٠،١٢
١٢	٤،١٢،٢٤	٢،١٢،١٤	٦،١٢،٣	٤،١١،٢٢	١،(١)١٢،١١

(١) خطأ مطبعي والصحيح يجب ان يكون (١١) بدلا من ١٢ ـ [المترجم] ٠

٥	٢١ ٦٤٢–٦٤١	٢٢ ٦٤٣–٦٤٢	٢٣ ٦٤٤–٦٤٣	٢٤ ٦٤٥–٦٤٤	٢٥ ٦٤٦–٦٤٥
١	٢،١٢،١٠	٧،١١،٣٠	٤،١١،١٩	١،١١،٧	٦،١٠،٢٨
٢	٤،١،٩	(١)٢،١٢،٣٠	٦،١٢،١٩	٣،١٢،٧	١،١١،٢٧
٣	٥،٢،٧	٣،١،٢٨	٧،١،١٧	٤،١،٥	٢،١٢،٢٦
٤	٧،٣،٩	٥،٢،٢٧	٢،٢،١٦	٦،٢،٤	٤،١،٢٥
٥	١،٤،٧	٦،٣،٢٨	٣،٣،١٦	٣،٣،٥	٥،٢،٢٣
٦	٣،٥،٧	١،٤،٢٧	٥،٤،١٥	٢،٤،٤	٧،٣،٢٥
٧	٤،٦،٥	٢،٥،٢٦	٦،٥،١٤	٣،٥،٣	١،٤،٢٣
٨	٦،٧،٥	٤،٦،٢٥	١،٦،١٣	٥،٦،٢	٣،٥،٢٣
٩	٧،٨،٣	٥،٧،٢٤	٢،٧،١٢	٦،٧،١	٤،٦،٢١
١٠	٢،٩،٢	٧،٨،٢٣	٤،٨،١١	١،٧،٣١	٦،٧،٢١
١١	٣،١٠،١	١،٩،٢١	٥،٩،٩	٢،٨،٢٩	٧،٨،١٩
١٢	٥،١٠،٣١	٣،١٠،٢١	٧،١٠،٩	٤،٩،٢٨	٢،٩،١٨

(١) كتب رقم (٢٢) والصحيح هو ١٢ كما اثبتناه ـ [المترجم] ٠

٦	٢٦ ٦٤٧–٦٤٦	٢٧ ٦٤٨–٦٤٧	٢٨ ٦٤٩–٦٤٨	٢٩ ٦٥٠–٦٤٩	٣٠ ٦٥١–٦٥٠
١	٣،١٠،١٧	١،١٠،٧	٥،٩،٢٥	٢،٩،١٤	٧،٩،٤
٢	٥،١١،١٦	٣،١١،٦	٧،١٠،٢٥	٤،١٠،١٤	٢،١٠،٤
٣	٦،١٢،١٥	٤،١٢،٥	١،١١،٢٣	٥،١١،١٢	٣،١١،٢
٤	١،١،١٤	٦،١،٤	٣،١٢،٢٣	٧،١٢،١٢	٥،١٢،٢
٥	٢،٢،١٢	٧،٢،٢	٤،١،٢١	١،١،١٠	٦،١٢،٣١
٦	٤،٣،١٤	٢،٣،٣	٦،٢،٢٠	٣،٢،٩	١،١،٣٠
٧	٥،٤،١٢	٣،٤،١	٧،٣،٢١	٤،٣،١٠	٢،٢،٢٨
٨	٧،٥،١٢	٥،٥،١	٢،٤،٢٠	٦،٤،٩	٤،٣،٣٠
٩	١،٦،١٠	٦،٥،٣٠	٣،٥،١٩	٧،٥،٨	٥،٤،٢٨
١٠	٣،٧،١٠	١،٦،٢٩	٥،٦،١٨	٢،٦،٧	٧،٥،٢٨
١١	٤،٨،٨	٢،٧،٢٨	٦،٧،١٧	٣،٧،٦	١،٦،٢٦
١٢	٦،٩،٧	٤،٨،٢٧	١،٨،١٦	٥،٨،٥	٣،٧،٢٦

٧	٣١ ٦٥٢–٦٥١	٣٢ ٦٥٣–٦٥٢	٣٣ ٦٥٤–٦٥٣	٣٤ ٦٥٥–٦٥٤	٣٥ ٦٥٦–٦٥٥
١	٤،٨،٢٤	١،٨،١٢	٦،٨،٢	٣،٧،٢٢	٧،٧،١١
٢	٦،٩،٢٣	٣،٩،١١	١،٩،١	٥،٨،٢١	٢،٨،١٠
٣	٧،١٠،٢٢	٤،١٠،١٠	٢،٩،٣٠	٦،٩،١٩	٣،٩،٨
٤	٢،١١،٢١	٦،١١،٩	٤،١٠،٣٠	١،١٠،١٩	٥،١٠،٨
٥	٣،١٢،٢٠	٧،١٢،٨	٥،١١،٢٨	٢،١١،١٧	٦،١١،٦
٦	٥،١،١٩	٢،١،٧	٧،١٢،٢٨	٤،١٢،١٧	١،١٢،٦
٧	٦،٢،١٧	٣،٢،٥	١،١،٢٦	٥،١،١٥	٢،١،٤
٨	١،٣،١٨	٥،٣،٧	٣،٢،٢٥	٣،٢،١٤	٧،٢،١٤
٩	٢،٤،١٦	٦،٤،٥	٤،٣،٢٦	١،٣،١٥	٥،٣،٣
١٠	٤،٥،١٦	١،٥،٥	٦،٤،٢٥	٣،٤،١٤	٧،٤،٢
١١	٥،٦،١٤	٢،٦،٣	٧،٥،٢٤	٤،٥،١٣	١،٥،١
١٢	٧،٧،١٤	٤،٧،٣	٢،٦،٢٣	٦،٦،١٢	٣،٥،٣١

٨	٣٦ ٦٥٧–٦٥٦	٣٧ ٦٥٨–٦٥٧	٣٨ ٦٥٩–٦٥٨	٣٩ ٦٦٠–٦٥٩	٤٠ ٦٦١–٦٦٠
١	٥،٦،٣٠	٢،٦،١٩	٧،٦،٩	٤،٥،٢٩	١،٥،١٧
٢	٧،٧،٣٠	٤،٧،١٩	٢،٧،٩	٦،٦،٢٨	٣،٦،١٦
٣	١،٨،٢٨	٥،٨،١٧	٣،٨،٧	٧،٧،٢٧	٤،٧،١٥
٤	٣،٩،٢٧	٧،٩،١٦	٥،٩،٦	٢،٨،٢٦	٦،٨،١٤
٥	٤،١٠،٢٦	١،١٠،١٥	١،١٠،٥	٣،٩٠،٢٤	٧،٩،١٢
٦	٦،١،٢٥	٣،١١،١٤	١،١١،٤	٥،١٠،٢٤	٢،١٠،١٢
٧	٧،١٢،٢٤	٤،١٢،١٣	٢،١٢،٣	٦،١١،٢٢	٣،١١،١٠
٨	٢،١،٢٣	٦،١،١٢	٤،١،٢	٥،١٢،٢٢	٥،١٢،١٠
٩	٣،٢،٢١	٧،٢،١٠	٥،١،٣١	٢،١،٢٠	٦،١،٨
١٠	٥،٣،٢٣	٢،٣،١٢	٧،٣،٢	٤،٢،١٩	١،٢،٧
١١	٦،٤،٢١	٣،٤،١٠	١،٣،٣١	٥،٣،١٩	٢،٣،٨
١٢	١،٥،٢١	٥،٥،١٠	٣،٤،٣٠	٧،٤،١٨	٤،٤،٧

٩	٤١ ٦٦٢–٦٦١	٤٢ ٦٦٣–٦٦٢	٤٣ ٦٦٤–٦٦٣	٤٤ ٦٦٥–٦٦٤	٤٥ ٦٦٦–٦٦٥
١	٦،٥،٧	٣،٤،٢٦	٧،٤،١٥	٥،٤،٤	٢،٣،٢٤
٢	١،٦،٦	٥،٥،٢٦	٢،٥،١٥	٧،٥،٤	٤،٤،٢٣
٣	٢،٧،٥	٦،٦،٢٤	٣،٦،١٣	٣،٦،٢	٥،٥،٢٢
٤	٤،٨،٤	١،٧،٢٤	٥،٧،١٣	٥،٧،٢	٧،٦،٢١
٥	٥،٩،٢	٢،٨،٢٢	٦،٨،١١	٤،٧،٣١	١،٧،٢٠
٦	٧،١٠،٢	٤،٩،٢١	١،٩،١٠	٦،٨،٣٠	٣،٨،١٩
٧	١،١٠،٣١	٥،١٠،٢٠	٢،١٠،٩	٧،٩،٢٨	٤،٩،١٧
٨	٣،١١،٣٠	٧،١١،١٩	٤،١١،٨	٢،١٠،٢٨	٦،١٠،١٧
٩	٤،١٢،٢٩	١،١٢،١٨	٥،١٢،٧	٣،١١،٢٦	٧،١١،١٥
١٠	٦،١،٢٨	٣،١،١٧	٧،١،٦	٥،١٢،٢٦	٢،١٢،١٥
١١	٧،٢،٢٦	٤،٢،١٥	٤،٢،٤	٦،١،٢٤	٣،١،١٣
١٢	٢،٣،٢٨	٦،٣،١٧	٣،٣،٥	١،٢،٢٣	٥،٢،١٢

١٠	٤٦ ٦٦٦–٦٦٧	٤٧ ٦٦٧–٦٦٨	٤٨ ٦٦٨–٦٦٩	٤٩ ٦٦٩	٥٠ ٦٧٠
١	٦،٣،١٣	٤،٣،٣	١،٢،٢٠	٦،٢،٩	٢،٥،٢٩
٢	١،٤،١٢	٦،٤،٢	٣،٣،٢١	١،٣،١١	٥،٢،٢٨
٣	٢،٥،١١	٧،٥،١	٢،٤،١٩	٢،٤،٩	٦،٣،٢٩
٤	٤،٦،١٠	٢،٥،٣١	٦،٥،١٩	٤،٥،٩	١،٤،٢٨
٥	٥،٧،٩	٣،٦،٢٩	٧،٦،١٧	٥،٦،٧	٢،٥،٢٧
٦	٧،٨،٨	٥،٧،٢٩	٢،٧،١٧	٧،٧،٧	٤،٦،٢٦
٧	١،٩،٦	٦،٨،٢٧	٣،٨،١٥	١،٨،٥	٥،٧،٢٥
٨	٣،١٠،٦	١،٩،٢٦	٥،٩،١٤	٣،٩،٤	٧،٨،٢٤
٩	٤،١١،٤	٢،١٠،٢٥	٦،١٠،٢٣	٤،١٠،٣	١،٩،٢٢
١٠	٦،١٢،٤	٤،١١،٢٤	٤،١١،١٢	٦،١١،١٢	٣،١٠،٢٢
١١	٧،١،٢	٥،١٢،٢٣	٢،١٢،١١	٧،١٢،١	٤،١١،٢٠
١٢	٢،٢،١	٧،١،٢٢	٤،١،١٠	٢،١٢،٣١	٦،١٢،٢٠

١١	٥١ ٦٧١	٥٢ ٦٧٢	٥٣ ٦٧٢–٦٧٣	٥٤ ٦٧٣–٦٧٤	٥٥ ٦٧٤–٦٧٥
١	٧،١،١٨	٥،١،٨	٢،١٢،٢٧	٦،١٢،١٦	٤،١٢،٦
٢	٢،٢،١٧	٧،٢،٧	٤،١،٢٦	١،١،١٥	٦،١،٥
٣	٣،٣،١٨	١،٣،٧	٥،٢،٢٤	٢،٢،١٣	٧،٢،٣
٤	٥،٤،١٧	٣،٤،٦	٧،٣،٢٦	٤،٣،١٥	٢،٣،٥
٥	٦،٥،١٦	٤،٥،٥	١،٤،٢٤	٥،٤،١٣	٣،٤،٣
٦	١،٦،١٥	٦،٦،٤	٣،٥،٢٤	٧،٥،١٣	٥،٥،٣
٧	٢،٧،١٤	٧،٧،٣	٤،٦،٢٢	١،٦،١١	٦،٦،١
٨	٤،٨،١٣	٢،٨،٢	٦،٧،٢٢	٣،٧،١١	١،٧،١
٩	٨،٩،١١	٣،٨،٣١ (١)	٧،٨،٢٠	٤،٨،٩	٢،٧،٣٠
١٠	٧،١٠،١١	٥،٩،٣٠	٢،٩،١٩	٦،٩،٨	٤،٨،٢٩
١١	١،١١،٩	٦،١٠،٢٩	٣،١٠،١٨	٧،١٠،٧	٥،٩،٢٨
١٢	٣،١٢،٩	١،١١،٢٨	٥،١١،١٧	٢،١١،٦	٧،١٠،٢٧

(١) ورد في الجدول رقم ١٣ والصحيح٣١ كما اثبتناه ـ المترجم

١٢	٥٦ ٦٧٥–٦٧٦	٥٧ ٦٧٦–٦٧٧	٥٨ ٦٧٧–٦٧٨	٥٩ ٦٧٨–٦٧٩	٦٠ ٦٧٩–٦٨٠
١	١،١١،٢٥	٦،١١،١٤	٣،١١،٣	٧،١٠،٢٥	٥،١٠،١٣
٢	٣،١٢،٢٥	٢،١٢،١٤	٥،١٢،٣	٢،١١،٢٢	٧،١١،١٢
٣	٤،١،٢٣	٢،١،١٢	٦،١،١	٣،١٢،٢١	١،١٢،١١
٤	٦،٢،٢٢	٤،٢،١١ (١)	١،١،٣١	٥،١،٢٠	٣،١،١٠
٥	٧،٣،٢٢	٥،٣،١٢	٢،٣،١	٦،٢،١٨	٤،٢،٨
٦	٧،٤،٢١	٧،٤،١١	٤،٣،٣١	١،٣،٢٠ (٢)	٦،٣،٩
٧	٣،٥،٢٠	١،٥،١٠	٥،٤،٢٩	٢،٤،١٨ (٣)	٧،٤،٧
٨	٥،٦،١٩	٣،٦،٩	٧،٥،٢٩	٤،٥،١٨	٢،٥،٧
٩	٦،٧،٢٨	٤،٧،٨	١،٦،٢٧	٥،٦،١٦	٣،٦،٥
١٠	١،٨،١٧	٦،٨،٧	٣،٧،٢٧	٧،٧،١٦	٥،٧،٥
١١	٢،٩،١٥	٧،٩،٥	٤،٨،٢٥	١،٨،١٤	٦،٨،٣
١٢	٤،١٠،١٥	٢،١٠،٥	٦،٩،٢٤	٣،٩،١٣	١،٩،٢

(١) كتبت الارقام هكذا ١ ، ١٢ ، ٤والصحيح ١١ ، ٢ ، ٤ ـ المترجم

(٢) كتب الرقم ١٣ والصحيح ٣ كما اثبتناه ـ المترجم .

(٣) كتب ١٤ والصحيح ٤ ـ المترجم .

١٣	٦١ ٦٨١–٦٨٠	٦٢ ٦٨٢–٦٨١	٦٣ ٦٨٣–٦٨٢	٦٤ ٦٨٤–٦٨٣	٦٥ ٦٨٥–٦٨٤
١	٢،١٠،٦١	٦،٩،٢٠	٤،٩،١٠	١،٨،٣٠	٥،٨،١٨
٢	٤،١٠،٣١	١،١٠،٢٠	٦،١٠،١٠	٣،٩،٢٩	٧،٩،١٧
٣	٥،١١،٢٩	٢،١١،١٨	٧،١١،٨	٤،١٠،٢٨	١،١٠،١٦
٤	٧،١٢،٢٩	٤،١٢،١٨	٢،١٢،٨	٦،١١،٢٧	٣،١١،١٥
٥	١،١،٢٧	٥،١،١٦	٣،١،٦	٧،١٢،٢٦	٤،١٢،١٤
٦	٣،٢،٢٦	٧،٢،١٥	٥،٢،٥	٢،١،٢٥	٦،١،١٣
٧	٤،٣،٢٧	٦،٣،٢٦	٦،٣،٦	٣،٢،٢٣	٧،٢،١١
٨	٦،٤،٢٦	٣،٤،١٥	١،٤،٥	٥،٣،٢٤	٢،٣،١٣
٩	٧،٥،٢٥	٤،٥،١٤	٢،٥،٤	٦،٤،٢٢	٣،٤،١١
١٠	٢،٦،٢٤	٦،٦،١٣	٤،٦،٣	١،٥،٢٢	٥،٥،١١
١١	٣،٧،٢٣	٧،٧،١٢	٥،٧،٢	٢،٦،٢٠	٦،٦،٩
١٢	٥،٨،٢٢	٢،٨،١١	٧،٨،١	٤،٧،٢٠	١،٧،٩

١٤	٦٦ ٦٨٦–٦٨٥	٦٧ ٦٨٧–٦٨٦	٦٨ ٦٨٨–٦٨٧	٦٩ ٦٨٩–٦٨٨	٧٠ ٦٩٠–٦٨٩
١	٣،٨،٨	٧،٧،٢٨	٥،٧،١٨	٢،٧،٦	٦،٦،٢٥
٢	٥،٩،٧	٢،٨،٢٧	٧،٨،١٧	٤،٨،٥	١،٧،٢٥
٣	٦،١٠،٦	٣،٩،٢٥	١٠،٩،١٥	٥،٩،٣	٢،٨،٢٣
٤	١،١١،٥	٥،١٠،٢٥	٥،١٠،١٥	٧،١٠،٣	٤،٩،٢٢
٥	٢،١٢،٤	٦،١١،٢٣	٤،١١،١٣	١،١١،١	٥،١٠،٢١
٦	٤،١،٣	١،١٢،٢٣	٦،١٢،١٣	٣،١٢،١	٧،١١،٢٠
٧	٥،٢،١	٢،١٠،٢١	٧،١،١١	٤،١٢،٣٠	١،١٢،١٩
٨	٧،٣،٣	٤،٢،٢٠	٢،٢،١٠	٦،١،٢٩	٣،١،١٨
٩	١،٤،١	٥،٣،٢١	٣،٣،١٠	٧،٢،٢٧	٤،٢،١٦
١٠	٣،٥،١	٦،٤،٢٠	٥،٤،٩	٢،٣،٢٩	٦،٣،١٨
١١	٤،٥،٣٠	١،٥،١٩	٦،٥،٨	٣،٤،٢٧	٧،٤،١٦
١٢	٦،٦،٢٩	٣،٦،١٨	١،٦،٧	٥،٥،٢٧	٢،٥،١٦

١٥	٧١ ٦٩١–٦٩٠	٧٢ ٦٩٢–٦٩١	٧٣ ٦٩٣–٦٩٢	٧٤ ٦٩٤–٦٩٣	٧٥ ٦٩٥–٦٩٤
١	٤،٦،١٥	١،٦،٤	٥،٥،٢٣	٣،٥،١٣	٧،٥،٢
٢	٦،٧،١٥	٣،٧،٤	٧،٦،٢٢	٥،٦،١٢	٢،٦،١
٣	٧،٨،١٣	٤،٨،٢	١،٧،٢١	٦،٧،١١	٣،٦،٣٠
٤	٢،٩،١٢	٦،٩،١	٣،٨،٢٠	١،٨،١٠	٥،٧،٣٠
٥	٣،١٠،١١	٧،٩،٣٠	٤،٩،١٨	٢،٩،٨	٦،٨،٢٨
٦	٥،١١،١٠	٢،١٠،٣٠	٦،١٠،١٨	٤،١٠،٨	١،٩،٢٧
٧	٦،١٢،٩	٣،١١،٢٨	٧،١١،١٦	٥،١١،٦	٢،١٠،٢٦
٨	١،١،٨	٥،١٢،٢٨	٢،١٢،١٦	٧،١٢،٦	٤،١١،٢٥
٩	٢،٢٠،٦	٦،١،٢٦	٣،١،١٤	١،١،٤	٥،١٢،٢٤
١٠	٤،٣،٨	١،٢،٢٥	٥،٢،١٣	٣،٢،٣	٧،١،٢٣
١١	٥،٤،٦	٢،٣،٢٥	٦،٣،١٤	٤،٣،٤	١،٢،٢١
١٢	٧،٥،٦	٤،٤،٢٤	١،٤،١٣	٦،٤،٣	٣،٣،٢٣

١٦	٧٦ ٦٩٦–٦٩٥	٧٧ ٦٩٧–٦٩٦	٧٨ ٦٩٨–٦٩٧	٧٩ ٦٩٩–٦٩٨	٨٠ ٧٠٠–٦٩٩
١	٤،٤،٢١	٢،٤،١٠	٦،٣،٣٠	٤،٣،٢٠	١،٣،٩
٢	٦،٥،٢١	٤،٥،١٠	١،٤،٢٩	٦،٤،١٩	٣،٤،٨
٣	٧،٦،١٩	٥،٦،٨	٢،٥،٢٨	٧،٥،١٨	٤،٥،٧
٤	٢،٧،١٩	٧،٧،٨	٤،٦،٢٧	٢،٦،١٧	٦،٦،٦
٥	٣،٨،١٧	١،٨،٦	٥،٧،٢٦	٣،٧،١٦	٧،٧،٥
٦	٥،٩،١٦	٣،٩،٥	٧،٨،٢٥	٥،٨،١٥	٢،٨،٤
٧	٦،١٠،١٥	٤،١٠،٤	١،٩،٢٣	٦،٩،١٣	٣،٩،٢
٨	١،١١،١٤	٦،١١،٣	٣،١٠،٢٣	١،١٠،١٣	٥،١٠،٢
٩	٢،١٢،١٣	٧،١٢،٢	٤،١١،٢١	٢،١١،١١	٦،١٠،٣١
١٠	٤،١،١٢	٢،١،١	٦،١٢،٢١	٤،١٢،١١	١،١١،٣٠
١١	٥،٢،١٠	٣،١،٣٠	٧،١،١٩	٥،١،٩	٢،١٢،٢٩
١٢	٧،٣،١١	٥،٣،١	٢،٢،١٨	٧،٢،٨	٤،١،٢٨

١٧	٨١ ٧٠١–٧٠٠	٨٢ ٧٠٢–٧٠١	٨٣ ٧٠٣–٧٠٢	٨٤ ٧٠٣	٨٥ ٧٠٤
١	٥،٢،٢٦	٣،٢،١٥	٧،٢،٤	٤،١،٢٤	٢،١،١٤
٢	٥،٣،٢٧	٥،٣،١٧	٢،٣،٦	٦،٢،٢٣	٤،٢،١٣
٣	١،٤،٢٥	٦،٤،١٥	٣،٤،٤	٧،٣،٢٣	٥،٣،١٣
٤	٣،٥،٢٥	١،٥،١٥	٥،٥،٤	٢،٤،٢٣	٧،٤،١٢
٥	٤،٦،٢٣	٢،٦،١٣	٦،٦،٢	٣،٥،٢٢	١١،٥،١
٦	٦،٧،٢٣	٤،٧،١٣	١،٧،٢	٥،٦،٢١	٣،٦،١٠
٧	٧،٨،٢١	٥،٨،١١	٢،٧،٣١	٦،٧،٢	٤،٧،٩
٨	٢،٩،٢٠	٧،٩،١٠	٤،٨،٣٠	١،٨،١٩	٦،٨،٨
٩	٣،١٠،١٩	١،١٠،٩	٥،٩،٢٨	٢،٩،١٧	٧،٩،٦
١٠	٥،١١،١٨	٣،١١،٨	٧،١٠،٢٨	٤،١٠،١٧	٢،١،٦
١١	٦،١٢،١٧	٤،١٢،٧	١،١١،٢٦	٥،١١،١٥	٣،١١،٤
١٢	١،١،١٦	٦،١،٦	٣،١٢،٢٦	٧،١٢،١٥	٥،١٢،٤

١٨	٨٦ ٧٠٥	٨٧ ٧٠٦–٧٠٥	٨٨ ٧٠٧–٧٠٦	٨٩ ٧٠٨–٧٠٧	٩٠ ٧٠٩–٧٠٨
١	٦،١،٢	٤،١٢،٢٣	١،١٢،١٢	٥،١٢،١	٣،١١،٢٠
٢	١،٢،١	٦،١،٢٢	٣،١،١١	٧،١٢،٣١	٥،١٢،٢٠
٣	٢،٣،٢	٧،٢،٢٠	٤،٢،٩	١،١،٢٩	٦،١،١٨
٤	٤،٤،١	٢،٣،٢٢	٦،٣،١١	٣،٢،٢٨	١،٢،١٧
٥	٥،٤،٣٠	٣،٤،٢٠	٧،٤،٩	٤،٣،٢٨	٢،٣،١٨
٦	٧،٥،٣٠	٥،٥،٢٠	٢،٥،٩	٦،٤،٢٧	٤،٤،١٧
٧	١،٦،٢٨	٦،٦،١٨	٣،٦،٧	٧،٥،٢٦	٥،٥،١٦
٨	٣،٧،٢٨	١،٧،١٨	٥،٧،٧	٢،٦،٢٥	٧،٦،١٥
٩	٤،٨،٢٦	٢،٨،١٦	٦،٨،٥	٣،٧،٢٤	١،٧،١٤
١٠	٦،٩،٢٥	٤،٩،١٥	١،٩،٤	٢٣،٨،٥	٣،٨،١٣
١١	٧،١٠،٢٤	٥،١٠،١٤	٢،١٠،٣	٦،٩،٢١	٤،٩،١١
١٢	١٢،١١،٢٣	٧،١١،١٣	٤،١١،٢	١،١٠،٢١	٦،١٠،١١

١٩	٩١ ٧١٠–٧٠٩	٩٢ ٧١١–٧١٠	٩٣ ٧١٢–٧١١	٩٤ ٧١٣–٧١٢	٩٥ ٧١٤–٧١٣
١	٧،١١،٩	٤،١٠،٢٩	٢،١٠،١٩	٦،١٠،٧	٣،٩،٢٦
٢	٢،١٢،٩	٦،١١،٢٨	٤،١١،١٨	١،١١،٦	٥،١٠،٢٦
٣	٣،١،٧	٧،١٢،٢٧	٥،١٢،١٧	٢،١٢،٥	٦،١١،٢٤
٤	٥،٢،٦	٢،١،٢٦	٧،١،١٦	٤،١،٤	١،١٢،٢٤
٥	٦،٣،٧	٣،٢،٢٤	١،٢،١٤	٥،٢،٢	٢،١،٢٢
٦	١،٤،٦	٥،٣،٢٦	٣،٣،١٥	٧،٣،٤	٤،٢،٢١
٧	٢،٥،٥	٦،٤،٢٤	٤،٤،١٣	١،٤،٢	٥،٣،٢٢
٨	٤،٦،٤	١،٥،٢٤	٦،٥،١٣	٣،٥،٢	٧،٤،٢١
٩	٥،٨،٣	٢،٦،٢٢	٧،٦،١١	٤،٥،٣١	١،٥،٢٠
١٠	٧،٨،٢	٤،٧،٢٢	٢،٧،١١	٦،٦،٣٠	٣،٦،١٩
١١	١،٨،٣١	٥،٨،٢٠	٣،٨،٩	٧،٧،٢٩	٤،٧،١٨
١٢	٣،٩،٣٠	٧،٩،١٩	٥،٩،٨	٢،٨،٢٨	٦،٨،١٧

٢٠	٩٦ ٧١٥–٧١٤	٩٧ ٧١٦–٧١٥	٩٨ ٧١٧–٧١٦	٩٩ ٧١٨–٧١٧	١٠٠ ٧١٩–٧١٨
١	١،٩،١٦	٥،٩،٥	٣،٨،٢٥	٧،٨،١٤	٤،٨،٣
٢	٣،١٠،١٦	٧،١٠،٥	٥،٩،٢٤	٢،٩،١٣	٦،٩،٢
٣	٤،١١،١٤	١،١١،٣	٦،١٠،٢٣	٣،١٠،١٢	٧،١٠،١
٤	٦،١٢،١٤	٣،١٢،٣	١،١١،٢٢	٥،١١،١١	٢،١٠،٣١
٥	٧،١،١٢	٤،١،١	٢،١٢،٢١	٦،١٢،١٠	٣،١١،٢٩
٦	٢،٢،١١	٦،١،٣١	٤،١،٢٠	١،١،٩	٥،١٢،٢٩
٧	٣،٣،١١	٧،٢،٢٩	٥،٢،١٨	٢،٢،٧	٦،١،٢٧
٨	٥،٤،١١	٢،٣،٣٠	٧،٣،٢٠	٤،٣،٩	١،٢،٢٦
٩	٦،٥،١٠	٣،٤،٢٨	١،٤،١٨	٥،٤،٧	٢،٣،٢٧
١٠	١،٦،٩	٥،٥،٢٨	٣،٥،١٨	٧،٥،٧	٤،٤،٢٦
١١	٢،٨،٧	٦،٦،٢٦	٤،٦،١٦	١،١٦،٥	٥،٥،٢٥
١٢	٤،٨،٧	١،٧،٢٦	٦،٧،١٦	٣،٧،٥	٧،٦،٢٤

٢١	١٠١ ٧٢٠–٧١٩	١٠٢ ٧٢١–٧٢٠	١٠٣ ٧٢٢–٧٢١	١٠٤ ٧٢٣–٧٢٢	١٠٥ ٧٢٤–٧٢٣
١	٢،٧،٢٤	٦،٧،١٢	٣،٧،١	١،٦،٢١	٥،٦،١٠
٢	٤،٨،٢٣	١،٨،١١	٥،٧،٣١	٣،٧،٢١	٧،٧،١٠
٣	٥،٩،٢١	٢،٩،٩	٦،٨،٢٩	٤،٨،١٩	١،٨،٨
٤	٧،١٠،١٢	٤،١٠،٩	١،٩،٢٨	٦،٩،١٨	٣،٩،٧
٥	١،١١،١٩	٥،١١،٧	٢،١٠،٢٧	٧،١٠،١٧	٤،١٠،٦
٦	٣،١٢،١٩	٧،١٢،٧	٤،١١،٢٦	٢،١١،١٦	٦،١١،٥
٧	٤،١،١٧	١،١،٥	٥،١٢،٢٥	٣،١٢،١٥	٧،١٢،٤
٨	٦،٢،١٦	٣،٢،٤	٧،١،٢٤	٥،١،١٤	٢،١،٣
٩	٧،٣،١٦	٤،٣،٥	١،٢،٢٢	٦،٢،١٢	٣،٢،١
١٠	٢،٤،١٥	٦،٤،٤	٣،٣،٢٤	١،٣،١٤	٥،٣،٢
١١	٣،٥،١٤	٧،٥،٣	٤،٤،٢٢	٢،٤،١٢	٦،٣،٣١
١٢	٥،٦،١٣	٢،٦،٢	٦،٥،٢٢	٤،٥،١٢	١،٤،٣٠

٢٢	١٠٦ ٧٢٥–٧٢٤	١٠٧ ٧٢٦–٧٢٥	١٠٨ ٧٢٧–٧٢٦	١٠٩ ٧٢٨–٧٢٧	١١٠ ٧٢٩–٧٢٨
١	٢،٥،٢٩	٧،٥،١٩	٤،٥،٨	٢،٤،٢٨	٦،٤،١٦
٢	٤،٦،٢٨	٢،٦،١٨	٦،٦،٧	٤،٥،٢٨	١،٥،١٦
٣	٥،٧،٢٧	٣،٧،١٧	٧،٧،٦	٥،٦،٢٦	٢،٦،١٤
٤	٧،٨،٢٦	٥،٨،١٦	٢،٨،٥	٧،٧،٢٦	٤،٧،١٤
٥	١،٩،٢٤	٦،٩،١٤	٣،٩،٣	١،٨،٢٤	٥،٨،١٢
٦	٣،١٠،٢٤	١،١٠،١٤	٥،١٠،٣	٣،٩،٢٣	٧،٩،١١
٧	٤،١١،٢٢	٢،١١،١٢	٦،١١،١	٤،١٠،٢٢	١،١٠،١٠
٨	٦،١٢،٢٢	٤،١٢،١٢	١،١٢،١	٦،١١،٢١	٣،١١،٩
٩	١،١،٢٠	٥،١،١٠	٢،١٢،٣٠	٧،١٢،٢٠	٤،١٢،٨
١٠	٢،٢،١٩	٧،٢،٩	٤،١،٢٩	٢،١،١٩	٦،١،٧
١١	٣،٣،٢٠	١،٣،١٠	٥،٢،٢٧	٣،٢،١٧	٧،٢،٥
١٢	٥،٤،١٩	٣،٤،٩	٧،٣،٢٩	٥،٣،١٨	٢،٣،٧

٢٣	١١١ ٧٣٠–٧٢٩	١١٢ ٧٣١–٧٣٠	١١٣ ٧٣٢–٧٣١	١١٤ ٧٣٣–٧٣٢	١١٥ ٧٣٤–٧٣٣
١	٣،٤،٥	١،٣،٢٦	٥،٣،١٥	٢،٣،٣	٧،٢،٢١
٢	٥،٥،٥	٣،٤،٢٥	٧،٤،١٤	٤،٤،٢	٢،٣،٢٣
٣	٦،٦،٣	٤،٥،٢٤	١،٥،١٣	٥،٥،١	٣،٤،٢١
٤	١،٧،٣	٦،٦،٢٣	٣،٦،١٢	٧،٥،١٣	٥،٥،٢١
٥	٢،٨،١	٧،٧،٢٢	٤،٧،١١	١،٦،٢٩	٦،٦،١٩
٦	٨،٤،٣١	٢،٨،٢١	٦،٨،١٠	٣،٧،٢٩	١،٧،١٩
٧	٥،٩،٢٩	٣،٩،١٩	٧،٩،٨	٤،٨،٢٧	٢،٨،١٧
٨	٧،١٠،٢٩	٥،١٠،١٩	٢،١٠،٨	٦،٩،٢٦	٩،٩،١٦
٩	١،١١،٢٧	٦،١١،١٧	٣،١١،٦	٧،١٠،٢٥	٥،١٠،١٥
١٠	٣،١٢،٢٧	١،١٢،١٧	٥،١٢،٦	٥،١١،٢٤	٧،١١،١٤
١١	٤،١،٢٥	٢،١،١٥	٦،١،٤	٣،١٢،٢٣	١،١٢،١٣
١٢	٦،٢،٢٤	٤،٢،١٤	١،٢،٣	٥،١،٢٢	٣،١،١٢

٢٤	١١٦ ٧٣٥–٧٣٤	١١٧ ٧٣٦–٧٣٥	١١٨ ٧٣٧–٧٣٦	١١٩ ٧٣٨–٧٣٧	١٢٠ ٧٣٩–٧٣٨
١	٤،٢،١٠	٢،١،٣١	٦،١،٢٠	٣،١،٨	١،١٢،٢٩
٢	٦،٣،١٢	٤،٢،٢	١،٢،١٩	٥،٢،٧	٣،١،٢٨
٣	٧،٤،١٠	٥،٣،٣١	٢،٣،١٩	٦،٣،٨	٤،٢،٢٦
٤	٢،٥،١٠	٧،٤،٣٠	٤،٤،١٨	١،٤،٧	٦،٣،٢٨
٥	٣،٦،٨	٢،٥،٢٩	٥،٥،١٧	٢،٥،٦	٧،٤،٢٦
٦	٥،٧،٨	٣،٦،٢٨	٧،٦،١٦	٤،٦،٥	٢،٥،٢٦
٧	٦،٨،٦	٤،٧،٢٧	١،٧،١٥	٥،٧،٤	٣،٦،٢٤
٨	١،٩،٥	٦،٨،٢٦	٣،٨،١٤	٧،٨،٣	٥،٧،٢٤
٩	٢،١٠،٤	٧،٩،٢٤	٤،٩،١٢	١،٩،١	٦،٨،٢٢
١٠	٤،١١،٣	٢،١٠،٢٤	٦،١٠،١٢	٣،١٠،١	١،٩،٢١
١١	٥،١٢،٢	٣،١١،٢٢	٧،١١،١٠	٤،١٠،٣٠	٢،١٠،٢٠
١٢	٧،١،١	٥،١٢،٢٢	٢،١٢،١٠	٦،١١،٢٩	٤،١١،١٩

٢٥	١٢١ ٧٢٩—٧٢٨	١٢٢ ٧٤٠—٧٢٩	١٢٣ ٧٤١—٧٤٠	١٢٤ ٧٤٢—٧٤١	١٢٥ ٧٤٣—٧٤٢
١	٥،١٢،١٨	٢،١٢،٧	٧،١١،٢٦	٤،١١،١٥	١،١١،٤
٢	٧،١،١٧	٤،١،٦	٢،١٢،٢٦	٦،١٢،١٥	٣،١٢،٤
٣	١،٢،١٥	٥،٢،٤	٣،١،٢٤	٦،١،١٣	٤،١،٢
٤	٣،٣،١٧	٧،٣،٥	٥،٢،٢٣	٢،٢،١٢	٦،٢،١
٥	٤،٤،١٥	١،٤،٣	٦،٣،٢٤	٣،٣،٣١	٧،٣،٢
٦	٦،٥،١٥	٣،٥،٣	١،٤،٢٣	٥،٤،١٢	٢،٤،١
٧	٧،٦،١٣	٤،٦،١	٢،٥،٢٢	٦،٥،١١	٣،٤،٣٠
٨	٢،٧،١٣	٦،٧،١	٤،٦،٢١	١،٦،١٠	٥،٥،٣٠
٩	٣،٨،١١	٧،٧،٣٠	٥،٧،٢٠	٢،٧،٩	٦،٦،٢٨
١٠	٥،٩،١٠	٢،٨،٢٩	٧،٨،١٩	٤،٨،٨	١،٧،٢٨
١١	٦،١٠،٩	٣،٩،٢٧	١،٩،١٧	٥،٩،٦	٢،٨،٢٦
١٢	١،١١،٨	٥،١٠،٢٧	٣،١٠،١٧	٧،١٠،٦	٤،٩،٢٥

٢٦	١٢٦ ٧٤٤—٧٤٣	١٢٧ ٧٤٥—٧٤٤	١٢٨ ٧٤٦—٧٤٥	١٢٩ ٧٤٧—٧٤٦	١٣٠ ٧٤٨—٧٤٧
١	٦،١٠،٢٥	٣،١٠،١٣	١،١٠،٣	٥،٩،٢٢	٢،٩،١١
٢	١،١١،٢٤	٥،١١،١٢	٣،١١،٢	٧،١٠،٢٢	٤،١٠،١١
٣	٢،١٢،٢٣	٦،١٢،١١	٤،١٢،١	١،١١،٢٠	٥،١١،٩
٤	٤،١،٢٢	١،١،١٠	٦،١٢،٣١	٣،١٢،٢٠	٧،١٢،٩
٥	٥،٢،٢٠	٢،٢،٨	٧،١،٢٩	٤،١،١٨	١،١،٧
٦	٧،٣،٢١	٤،٣،١٠	٢،٢،٢٨	٦،٢،١٧	٣،٢،٦
٧	١،٤،١٩	٥،٤،٨	٣،٣،٢٩	٧،٣،١٨	٤،٣،٦
٨	٣،٥،١٩	٧،٥،٨	٥،٤،٢٨	٢،٤،١٧	٦،٤،٥
٩	٤،٦،١٧	١،٦،٦	٦،٥،٢٧	٣،٥،١٦	٧،٥،٤
١٠	٦،٧،١٧	٣،٧،٦	١،٦،٢٦	٥،٦،١٥	٢،٦،٣
١١	٧،٨،١٥	٤،٨،٤	٢،٧،٢٥	٦،٧،١٤	٣،٧،٢
١٢	٢،٩،١٤	٦،٩،٣	٤،٨،٢٤	١،٨،١٣	٥،٨،١

٢٧	١٣١ ٧٤٩—٧٤٨	١٣٢ ٧٥٠—٧٤٩	١٣٣ ٧٥١—٧٥٠	١٣٤ ٧٥٢—٧٥١	١٣٥ ٧٥٣—٧٥٢
١	٧،٨،١٣	٤،٨،٢٠	١،٨،٩	٦،٧،٣٠	٣،٧،١٨
٢	٢،٩،٣٠	٦،٩،١٩	٣،٩،٨	١،٨،٢٩	٥،٨،١٧
٣	٣،١٠،٢٩	٧،١٠،١٨	٤،١٠،٧	٢،٩،٢٧	٦،٩،١٥
٤	٥،١١،٢٨	٢،١١،١٧	٦،١١،٦	٤،١٠،٢٧	١،١٠،١٥
٥	٦،١٢،٢٧	٣،١٢،١٦	٧،١٢،٥	٥،١١،٢٥	٢،١١،١٣
٦	١،١،٢٦	٥،١،١٥	٢،١،٤	٧،١٢،٢٥	٤،١٢،٢٣
٧	٢،٢،٢٤	٦،٢،١٣	٣،٢،٢	١،١،٢٣	٥،١،١١
٨	٤،٣،٢٦	١،٣،١٥	٥،٣،٤	٣،٢،٢٢	٧،٢،١٠
٩	٥،٤،٢٤	٢،٤،١٣	٦،٤،٢	٤،٣،٢٢	١،٣،١١
١٠	٧،٥،٢٤	٤،٥،١٣	١،٥،٢	٦،٤،٢١	٣،٤،١٠
١١	١،٦،٢٢	٥،٦،١١	٢،٥،٣١	٧،٥،٢٠	٤،٥،٩
١٢	٣،٧،٢٢	٧،٧،١١	٤،٦،٣٠	٢،٦،١٩	٦،٦،٨

٢٨	١٣٦ ٧٥٤–٧٥٣	١٣٧ ٧٥٥–٧٥٤	١٣٨ ٧٥٦–٧٥٥	١٣٩ ٧٥٧–٧٥٦	١٤٠ ٧٥٨–٧٥٧
١	٧،٧،٧	٥،٦،٢٧	٢،٦،١٦	٧،٦،٥	٤،٥،٢٥
٢	٢،٨،٦	٧،٧،٢٧	٤،٧،١٦	٢،٧،٥	٦،٦،٢٤
٣	٣،٩،٤	١،٨،٢٥	٥،٨،١٤	٣،٨،٢	٧،٧،٢٣
٤	٥،١٠،٤	٣،٩،٢٤	٧،٩،١٣	٥،٩،٢	٢،٨،٢٢
٥	٦،١١،٢	٤،١٠،٢٣	١،١٠،١٢	٦،١٠،١	٣،٩،٢٠
٦	١،١٢،٢	٦،١١،٢٢	٣،١١،١١	١،١٠،٣١	٥،١٠،٢٠
٧	٢،١٢،٣١	٧،١٢،٢١	٤،١٢،١٠	٢،١١،٢٩	٦،١١،١٨
٨	٤،١،٣٠	٢،١،٢٠	٦،١،٩	٤،١٢،٢٩	١،١٢،١٨
٩	٥،٢،٢٨	٣،٢،١٨	٧،٢،٧	٥،١،٢٧	٢،١،١٦
١٠	٧،٣،٣٠	٥،٣،٢٠	٢،٣،٨	٧،٢،٢٦	٤،٢،١٥
١١	١،٤،٢٨	٦،٤،١٨	٣،٤،٦	١،٣،٢٧	٥،٣،١٦
١٢	٣،٥،٢٨	١،٥،١٨	٥،٥،٦	٣،٤،٢٦	٧،٤،١٥

٢٩	١٤١ ٧٥٩–٧٥٨	١٤٢ ٧٦٠–٧٥٩	١٤٣ ٧٦١–٧٦٠	١٤٤ ٧٦٢–٧٦١	١٤٥ ٧٦٣–٧٦٢
١	١،٥،١٤	٦،٥،٤	٣،٤،٢٢	٧،٤،١١	٥،٤،١
٢	٣،٦،١٣	١،٦،٣	٥،٥،٢٢	٢،٥،١١	٧،٥،١
٣	٤،٧،١٢	٢،٧،٢	٦،٦،٢٠	٣،٦،٩	١،٥،٣٠
٤	٦،٨،١١	٤،٨،١	١،٧،٢٠	٥،٧،٩	٣،٦،٢٩
٥	٧،٩،٩	٥،٨،٣٠	٢،٨،١٨	٦،٨،٧	٤،٧،٢٨
٦	٢،١٠،٩	٧،٩،٢٩	٤،٩،١٧	١،٩،٦	٦،٨،٢٧
٧	٣،١١،٧	١،١٠،٢٨	٥،١٠،١٦	٢،١٠،٥	٧،٩،٢٥
٨	٥،١٢،٧	٣،١١،٢٧	٧،١١،١٥	٤،١١،٤	٢،١٠،٢٥
٩	٦،١،٥	٤،١٢،٢٦	١،١٢،١٤	٥،١٢،٣	٣،١١،٢٣
١٠	١،٢،٤	٦،١،٢٥	٣،١،١٣	٧،١،٢	٥،١٢،٢٣
١١	٢،٣،٥	٧،٢،٢٣	٤،٢،١١	١،١،٣١	٦،١،٢١
١٢	٤،٤،٤	٢،٣،٢٤	٦،٣،١٣	٣،٣،٢	١،٢،٢٠

٣٠	١٤٦ ٧٦٤–٧٦٣	١٤٧ ٧٦٥–٧٦٤	١٤٨ ٧٦٦–٧٦٥	١٤٩ ٧٦٧–٧٦٦	١٥٠ ٧٦٨–٧٦٧
١	٢،٣،٢١	٧،٣،١٠	٤،٢،٢٧	١،٢،١٦	٦،٢،٦
٢	٤،٤،٢٠	٢،٤،٩	٦،٣،٢٩	٣،٣،١٨	١،٣،٨
٣	٥،٥،١٩	٣،٥،٨	٧،٤،٢٧	٤،٤،١٦	٢،٤،٦
٤	٧،٦،١٨	٥،٦،٧	٢،٥،٢٧	٦،٥،١٦	٤،٥،٦
٥	١،٧،١٧	٥،٧،٦	٣،٦،٢٥	٧،٦،١٤	٥،٦،٤
٦	٣،٨،١٦	١،٨،٥	٥،٧،٢٥	٢،٧،١٤	٧،٧،٤
٧	٤،٩،١٤	٢،٩،٣	٦،٨،٢٣	٣،٨،١٢	١،٨،٢
٨	٦،١٠،١٤	٤،١٠،٣	١،٩،٢٢	٥،٩،١١	٣،٩،١
٩	٧،١١،١٢	٥،١١،١	٢،١٠،٢١	٦،١٠،١٠	٤،٩،٣٠
١٠	٢،١٢،١٢	٧،١٢،١	٤،١١،٢٠	١،١١،٩	٦،١٠،٣٠
١١	٣،١،١٠	١،١٢،٣٠	٥،١٢،١٩	٢،١٢،٨	٧،١١،٢٨
١٢	٥،٢،٩	٣،١،٢٩	٧،١،١٨	٤،١،٧	٢،١٢،٢٨

	١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤	١٥٥
٣١	٧٦٨	٧٦٩	٧٧٠	٧٧١–٧٧٠	٧٧٢–٧٧١
١	٣،١،٢٦	٧،١،١٤	٥،١،٤	٢،١٢،٢٤	٦،١٢،١٣
٢	٥،٢،٢٥	٢،٢،١٣	٧،٢،٣	٤،١،٢٣	١،١،١٢
٣	٦،٣،٢٥	٣،٢،١٤	١،٣،٤	٥،٢،٢١	٢،٢،١٠
٤	١،٤،٢٤	٥،٤،١٣	٣،٤،٣	٧،٣،٢٣	٤،٣،١١
٥	٢،٥،٢٣	٦،٥،١٢	٤،٥،٢	١،٤،٢١	٥،٤،٩
٦	٤،٦،٢٢	١،٦،١١	٦،٦،١	٣،٥،٢١	٧،٥،٩
٧	٥،٧،٢١	٢،٧،١٠	٧،٦،٣٠	٤،٦،١٩	١،٦،٧
٨	٧،٨،٢٠	٤،٨،٩	٢،٧،٣٠	٦،٧،١٩	٣،٧،٧
٩	١،٩،١٨	٧،٩،٧	٣،٨،٢٨	٧،٨،١٧	٤،٨،٥
١٠	٣،١٠،١٨	٥،١٠،٧	٥،٩،٢٧	٢،٩،١٦	٦،٩،٤
١١	٤،١١،١٦	١،١١،٥	٦،١٠،٢٦	٣،١٠،١٥	٧،١٠،٣
١٢	٦،١٢،١٦	٣،١٢،٥	١،١١،٢٥	٥،١١،١٤	٢،١١،٢

	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٦٠
٣٢	٧٧٣–٧٧٢	٧٧٤–٧٧٣	٧٧٥–٧٧٤	٧٧٦–٧٧٥	٧٧٧–٧٧٦
١	٤،١٢،٢	١،١١،٢١	٦،١١،١١	٣،١٠،٣١	٧،١٠،١٩
٢	٦،١،١	٣،١٢،٢١	١،١٢،١١	٥،١١،٣٠	٢،١١،١٨
٣	٧،١،٣٠	٤،١،١٩	٢،١،٩	٦،١٢،٢٩	٣،١٢،١٧
٤	٢،٣،١	٦،٢،١٨	٤،٢،٨	١،١،٢٨	٥،١،١٦
٥	٣،٣،٣٠	٧،٣،١٩	٥،٣،٩	٢،٢،٢٦	٦،٢،١٤
٦	٥،٤،٢٩	٢،٤،١٨	٧،٤،٨	٤،٣،٢٧	١،٣،١٦
٧	٥،٤،٢٨	٣،٥،١٧	١،٥،٧	٥،٤،٢٥	٣،٤،١٤
٨	١،٦،٢٧	٥،٦،١٦	٣،٦،٦	٧،٥،٢٥	٤،٥،١٤
٩	٢،٧،٢٦	٦،٧،١٥	٤،٧،٥	١،٦،٢٣	٥،٦،١٢
١٠	٤،٨،٢٥	١،٨،١٤	٦،٨،٤	٣،٧،٢٣	٧،٧،١٢
١١	٥،٩،٢٣	٢،٩،١٢	٧،٩،٢	٤،٨،٢١	١،٨،١٠
١٢	٧،١٠،٢٣	٤،١٠،١٢	٢،١٠،٢	٦،٩،٢٠	٣،٩،٩

	١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤	١٦٥
٣٣	٧٧٨–٧٧٧	٧٧٩–٧٧٨	٧٨٠–٧٧٩	٧٨١–٧٨٠	٧٨٢–٧٨١
١	٥،١٠،٩	٢،٩،٢٨	٦،٩،١٧	٤،٩،٦	١،٨،٢٦
٢	٧،١١،٨	٤،١٠،٢٨	١،١٠،١٧	٦،١٠،٦	٣،٩،٢٥
٣	١،١٢،٧	٥،١١،٢٦	٢،١١،١٥	٧،١١،٤	٤،١٠،٢٤
٤	٣،١،٦	٧،١٢،٢٦	٤،١٢،١٥	٢،١٢،٤	٦،١١،٢٣
٥	٤،٢،٤	١،١،٢٤	٥،١،١٣	٣،١،٢	٧،١٢،٢٢
٦	٦،٣،٦	٣،٢،٢٣	٧،٢،١٢	٥،٢،١	٢،١،٢١
٧	٧،٤،٤	٤،٣،٢٤	١،٣،١٢	٦،٣،٢	٣،٢،١٩
٨	٢،٥،٤	٦،٤،٢٣	٣،٤،١١	١،٤،١	٥،٣،٢١
٩	٣،٦،٢	٧،٥،٢٢	٤،٥،١٠	٢،٤،٣٠	٦،٤،١٩
١٠	٥،٧،٢	٢،٦،٢١	٦،٦،٩	٤،٥،٣٠	١،٥،١٩
١١	٦،٧،٣١	٣،٧،٢٠	٧،٧،٨	٥،٦،٢٨	٢،٦،١٧
١٢	١،٨،٣٠	٥،٨،١٩	٢،٨،٧	٧،٧،٢٨	٤،٧،١٧

٣٤	١٦٦ ٧٨٣–٧٨٢	١٦٧ ٧٨٤–٧٨٣	١٦٨ ٧٨٥–٧٨٤	١٦٩ ٧٨٦–٧٨٥	١٧٠ ٧٨٧–٧٨٦
١	٥،٨،١٥	٣،٨،٥	٧،٧،٢٤	٥،٧،١٤	٢،٧،٣
٢	٧،٩،١٤	٥،٩،٤	٢،٨،٢٣	٧،٨،١٣	٤،٨،٢
٣	١،١٠،١٣	٦،١٠،٣	٣،٩،٢١	١،٩،١١	٥،٨،٣١
٤	٣،١١،١٢	١،١١،٢	٥،١٠،٢١	٣،١٠،١١	٧،٩،٣٠
٥	٤،١٢،١١	٢،١٢،١	٦،١١،١٩	٤،١١،٩	١،١٠،٢٩
٦	٦،١،١٠	٤،١٢،٣١	١،١٢،١٩	٦،١٢،٩	٣،١١،٢٨
٧	٧،٢،٨	٥،١،٢٩	٣،١،١٧	٧،١،٧	٤،١٢،٢٧
٨	٢،٣،١٠	٧،٢،٢٨	٤،٢،١٦	٢،٢،٦	٦،١،٢٦
٩	٣،٤،٨	١،٣،٢٨	٥،٣،١٧	٣،٣،٧	٧،٢،٢٤
١٠	٥،٥،٨	٣،٤،٢٧	٧،٤،١٦	٥،٤،٦	٢،٣،٢٦
١١	٦،٦،٦	٤،٥،٢٦	١،٥،١٥	٦،٥،٥	٣،٤،٢٤
١٢	١،٧،٦	٦،٦،٢٥	٣،٦،١٤	١،٦،٤	٥،٥،٢٤

٣٥	١٧١ ٧٨٨–٧٨٧	١٧٢ ٧٨٩–٧٨٨	١٧٣ ٧٩٠–٧٨٩	١٧٤ ٧٩١–٧٩٠	١٧٥ ٧٩٢–٧٩١
١	٦،٦،٢٢	٤،٦،١١	١،٥،٣١	٥،٥،٢٠	٣،٥،١٠
٢	١،٧،٢٢	٦،٧،١١	٣،٦،٣٠	٧،٦،١٩	٥،٦،٩
٣	٢،٨،٢٠	٧،٨،٩	٤،٧،٢٩	١،٧،١٨	٦،٧،٨
٤	٤،٩،١٩	٢،٩،٨	٦،٨،٢٨	٣،٨،١٧	١،٨،٧
٥	٥،١٠،١٨	٣،١٠،٧	٧،٩،٢٦	٤،٩،١٥	٢،٩،٥
٦	٧،١١،١٧	٥،١١،٦	٢،١٠،٢٦	٦،١٠،١٥	٤،١٠،٥
٧	١،١٢،١٦	٦،١٢،٥	٣،١١،٢٤	٧،١١،١٣	٥،١١،٣
٨	٣،١،١٥	١،١،٤	٥،١٢،٢٤	٢،١٢،١٣	٧،١٢،٣
٩	٤،٢،١٣	٢،٢،٢	٦،١،٢٢	٣،١،١١	١،١،١
١٠	٦،٣،١٤	٤،٣،٤	١،٢،٢١	٥،٢،١٠	٣،١،٣١
١١	٧،٤،١٢	٥،٤،٢	٢،٣،٢٢	٦،٣،١١	٤،٢،٢٩
١٢	٢،٥،١٢	٧،٥،٢	٤،٤،٢١	١،٤،١٠	٦،٣،٣٠

٣٦	١٧٦ ٧٩٣–٧٩٢	١٧٧ ٧٩٤–٧٩٣	١٧٨ ٧٩٥–٧٩٤	١٧٩ ٧٩٦–٧٩٥	١٨٠ ٧٩٧–٧٩٦
١	٧،٤،٢٨	٥،٤،١٨	٢،٤،٧	٦،٣،٢٧	٤،٣،١٦
٢	٢،٥،٢٨	٧،٥،١٨	٤،٥،٧	١،٤،٢٦	٦،٤،١٥
٣	٣،٦،٢٦	١،٦،١٦	٥،٦،٥	٢،٥،٢٥	٧،٥،١٤
٤	٥،٧،٢٦	٣،٧،١٦	٧،٧،٥	٤،٦،٢٤	٢،٦،١٣
٥	٦،٨،٢٤	٤،٨،١٤	١،٨،٣	٥،٧،٢٣	٣،٧،١٢
٦	١،٩،٢٣	٦،٩،١٣	٣،٩،٢	٧،٨،٢٢	٥،٨،١١
٧	٢،١٠،٢٢	٧،١٠،١٢	٤،١٠،١	١،٩،٢٠	٦،٩،٩
٨	٤،١١،٢١	٢،١١،١١	٦،١٠،٣١	٣،١٠،٢٠	١،١٠،٩
٩	٥،١٢،٢٠	٣،١٢،١٠	٧،١١،٢٩	٤،١١،١٨	٢،١١،٧
١٠	٧،١،١٩	٥،١،٩	٢،١٢،٢٩	٦،١٢،١٨	٤،١٢،٧
١١	١،٢،١٧	٦،٢،٧	٣،١،٢٧	٧،١،١٦	٥،١،٥
١٢	٣،٣،١٩	١،٣،٩	٥،٢،٢٦	٢،٢،١٥	٧،٢،٤

٣٧	١٨١ ٧٩٨–٧٩٧	١٨٢ ٧٩٩–٧٩٨	١٨٣ ٨٠٠–٧٩٩	١٨٤ ٨٠٠	١٨٥ ٨٠١
١	١،٣،٥	٥،٢،٢٢	٣،٢،١٢	٧،٢،١	٤،١،٢٠
٢	٣،٤،٤	٧،٣،٢٤	٥،٣،١٤	٢،٣،٢	٦،٢،١٩
٣	٤،٥،٣	١،٤،٢٢	٦،٤،١٢	٣،٣،٣١	٧،٣،٢٠
٤	٦،٦،٢	٣،٥،٢٢	١،٥،١٢	٥،٤،٣٠	٢،٤،١٩
٥	٧،٧،١	٤،٦،٢٠	٢،٦،١٠	٦،٥،٢٩	٣،٥،١٨
٦	٢،٧،٣١	٦،٧،٢٠	٤،٧،١٠	١،٦،٢٨	٥،٦،١٧
٧	٣،٨،٢٩	٧،٨،١٨	٥،٨،٨	٢،٧،٢٧	٦،٧،١٦
٨	٥،٩،٢٨	٢،٦،١٧	٧،٦،٧	٤،٨،٢٦	١،٨،١٥
٩	٦،١٠،٢٧	٣،١٠،١٦	١،١٠،٦	٥،٩،٢٤	٢،٩،١٣
١٠	١،١١،٢٦	٥،١١،١٥	٣،١١،٥	٧،١٠،٢٤	٤،١٠،١٣
١١	٢،١٢،٢٥	٦،١٢،١٤	٤،١٢،٤	١،١١،٢٢	٥،١١،١١
١٢	٤،١،٢٤	١،١،١٣	٦،١،٣	٣،١٢،٢٢	٧،١٢،١١

٣٨	١٨٦ ٨٠٢	١٨٧ ٨٠٣–٨٠٢	١٨٨ ٨٠٤–٨٠٣	١٨٩ ٨٠٥–٨٠٤	١٩٠ ٨٠٦–٨٠٥
١	٢،١،١٠	٦،١٢،٣٠	٤،١٢،٢٠	١،١٢،٨	٥،١١،٢٧
٢	٤،٢،٩	١،١،٢٩	٦،١،١٩	٣،١،٧	٧،١٢،٢٧
٣	٥،٣،١٠	٢،٢،٢٧	٧،٢،١٧	٤،٢،٥	١،١،٢٥
٤	٧،٤،٩	٤،٣،٢٩	٢،٣،١٨	٦،٣،٧	٣،٢،٢٤
٥	١،٥،٨	٥،٤،٢٧	٣،٤،١٦	٧،٤،٥	٤،٣،٢٥
٦	٣،٦،٧	٧،٥،٢٧	٥،٥،١٦	٢،٥،٥	٦،٤،٢٤
٧	٤،٧،٦	١،٦،٢٥	٦،٦،١٤	٣،٦،٣	٧،٥،٢٣
٨	٦،٨،٥	٣،٧،٢٥	١،٧،١٤	٥،٧،٣	٢،٦،٢٢
٩	٧،٩،٣	٤،٨،٢٣	٢،٨،١٢	٦،٨،١	٣،٧،٢١
١٠	٢،١٠،٣	٦،٩،٢٢	٤،٩،١١	١،٨،٣١	٥،٨،٢٠
١١	٣،١١،١	٧،١٠،٢١	٥،١٠،١٠	٢،٩،٢٩	٦،٩،١٨
١٢	٥،١٢،١	٢،١١،٢٠	٧،١١،٩	٤،١٠،٢٩	١،١٠،١٨

٣٩	١٩١ ٨٠٧–٨٠٦	١٩٢ ٨٠٨–٨٠٧	١٩٣ ٨٠٩–٨٠٨	١٩٤ ٨١٠–٨٠٩	١٩٥ ٨١١–٨١٠
١	٣،١١،١٧	٧،١١،٦	٤،١٠،٢٥	٢،١٠،١٥	٦،١٠،٤
٢	٥،١٢،١٧	٢،١٢،٦	٦،١١،٢٤	٤،١١،١٤	١،١١،٣
٣	٦،١،١٥	٣،١،٤	٧،١٢،٢٣	٥،١٢،١٣	٢،١٢،٢
٤	١،٢،١٤	٥،٢،٣	٢،١،٢٢	٧،١،١٢	٤،١،١
٥	٢،٣،١٥	٦،٣،٣	٣،٢،٢٠	١،٢،١٠	٥،١،٣٠
٦	٤،٤،١٤	١،٤،٢	٥،٣،٢٢	٣،٣،١٢	٧،٣،١
٧	٥،٥،١٣	٢،٥،١	٦،٤،٢٠	٤،٤،١٠	١،٣،٣٠
٨	٧،٦،١٢	٤،٥،٣١	١،٥،٢٠	٦،٥،١٠	٣،٤،٢٩
٩	١،٧،١١	٥،٦،٢٩	٢،٦،١٨	٧،٦،٨	٤،٥،٢٨
١٠	٣،٨،١٠	٧،٧،٢٩	٤،٧،١٨	٢،٧،٨	٦،٦،٢٧
١١	٤،٩،٨	١،٨،٢٧	٥،٨،١٦	٣،٨،٦	٧،٧،٢٦
١٢	٦،١٠،٨	٣،٩،٢٦	٧،٩،١٥	٥،٩،٥	٢،٨،٢٥

٤٠	١٩٦ ٨١٢-٨١١	١٩٧ ٨١٣-٨١٢	١٩٨ ٨١٤-٨١٣	١٩٩ ٨١٥-٨١٤	٢٠٠ ٨١٦-٨١٥
١	٣،٩،٢٣	١،٩،١٢	٥،٩،١	٣،٨،٢٢	٧،٨،١١
٢	٥،١٠،٢٣	٣،١٠،١٢	٧،١٠،١	٥،٩،٢١	٢،٩،١٠
٣	٦،١١،٢١	٤،١١،١٠	١،١٠،٣٠	٦،١٠،٢٠	٣،١٠،٩
٤	١،١٢،٢١	٦،١٢،١٠	٣،١١،٢٩	١،١١،١٩	٥،١١،٨
٥	٢،١،١٩	٧،١،٨	٤،١٢،٢٨	٢،١٢،١٨	٦،١٢،٧
٦	٤،٢،١٨	٢،٢،٧	٦،١،٢٧	٤،١،١٧	١،١،٦
٧	٥،٣،١٨	٣،٣،٨	٧،٢،٢٥	٥،٢،١٥	٢،٢،٤
٨	٧،٤،١٧	٥،٤،٧	٢،٣،٢٧	٧،٣،١٧	٤،٣،٥
٩	١،٥،١٦	٦،٥،٦	٣،٤،٢٥	١،٤،١٥	٥،٤،٣
١٠	٣،٦،١٥	١،٦،٥	٥،٥،٢٥	٣،٥،١٥	٧،٥،٣
١١	٤،٧،١٤	٢،٧،٤	٦،٦،٢٣	٤،٦،١٣	١،٦،١
١٢	٦،٨،١٣	٤،٨،٣	١،٧،٢٣	٦،٧،١٣	٣،٧،١

٤١	٢٠١ ٨١٧-٨١٦	٢٠٢ ٨١٨-٨١٧	٢٠٣ ٨١٩-٨١٨	٢٠٤ ٨٢٠-٨١٩	٢٠٥ ٨٢١-٨٢٠
١	٤،٧،٣٠	٢،٧،٢٠	٦،٧،٩	٣،٦،٢٨	١،٦،١٧
٢	٦،٨،٢٩	٤،٨،١٩	١،٨،٨	٥،٧،٢٨	٣،٧،١٧
٣	٧،٩،٢٧	٥،٩،١٧	٢،٩،٦	٦،٨،٢٦	٤،٨،١٥
٤	٢،١٠،٢٧	٧،١٠،١٧	٤،١٠،٦	١،٩،٢٥	٦،٩،١٤
٥	٣،١١،٢٥	١،١١،١٥	٥،١١،٤	٢،١٠،٢٤	٧،١٠،١٣
٦	٥،١٢،٢٥	٣،١٢،١٥	٧،١٢،٤	٤،١١،٢٣	٢،١١،١٢
٧	٦،١،٢٣	٤،١،١٣	١،١،٢	٥،١٢،٢٢	٣،١٢،١١
٨	١،٢،٢٢	٦،٢،١٢	٣،٢،١	٧،١،٢١	٥،١،١٠
٩	٢،٣،٢٢	٧،٣،١٣	٤،٣،٢	١،٢،١٩	٦،٢،٨
١٠	٤،٤،٢٢	٢،٤،١٢	٦،٤،١	٣،٣،٢٠	١،٣،١٠
١١	٥،٥،٢١	٣،٥،١١	٧،٤،٣٠	٤،٤،١٨	٢،٤،٨
١٢	٧،٦،٢٠	٥،٦،١٠	٢،٥،٣٠	٦،٥،١٨	٤،٥،٨

٤٢	٢٠٦ ٨٢٢-٨٢١	٢٠٧ ٨٢٣-٨٢٢	٢٠٨ ٨٢٤-٨٢٣	٢٠٩ ٨٢٥-٨٢٤	٢١٠ ٨٢٦-٨٢٥
١	٥،٦،٦	٢،٥،٢٧	٧،٥،١٦	٤،٥،٤	٢،٤،٢٤
٢	٧،٧،٦	٥،٦،٢٦	٢،٦،١٥	٦،٦،٣	٤،٥،٢٤
٣	١،٨،٤	٦،٧،٢٥	٣،٧،١٤	٧،٧،٢	٥،٦،٢٢
٤	٣،٩،٣	١،٨،٢٤	٥،٨،١٣	٢،٨،١	٧،٧،٢٢
٥	٤،١٠،٢	٢،٩،٢٢	٦،٩،١١	٣،٨،٣٠	١،٨،٢٠
٦	٦،١١،١	٤،١٠،٢٢	١،١٠،١١	٥،٩،٢٩	٣،٩،١٩
٧	٧،١١،٣٠	٥،١١،٢٠	٢،١١،٩	٦،١٠،٢٨	٤،١٠،١٨
٨	٢،١٢،٣٠	٧،١٢،٢٠	٤،١٢،٩	١،١١،٢٧	٦،١١،١٧
٩	٣،١،٢٨	١،١،١٨	٥،١،٧	٢،١٢،٢٦	٧،١٢،١٦
١٠	٥،٢،٢٧	٣،٢،١٧	٧،٢،٦	٤،١،٢٥	٢،١،١٥
١١	٦،٣،٢٨	٤،٣،١٨	١،٣،٦	٥،٢،٢٣	٣،٢،١٣
١٢	١،٤،٢٧	٦،٤،١٧	٣،٤،٥	٧،٣،٢٥	٥،٣،١٥

٤٣	٢١١ ٨٢٧—٨٢٦	٢١٢ ٨٢٨—٨٢٧	٢١٣ ٨٢٩—٨٢٨	٢١٤ ٨٣٠—٨٢٩	٢١٥ ٨٣١—٨٣٠
١	٦،٤،١٣	٣،٤،٢	١،٣،٢٢	٥،٣،١١	٢،٢،٢٨
٢	١،٥،١٣	٥،٥،٢	٣،٤،٢١	٧،٤،١٠	٤،٣،٣٠
٣	٢،٦،١١	٦،٥،٣١	٤،٥،٢٠	١،٥،٩	٥،٤،٢٨
٤	٤،٧،١١	١،٦،٣٠	٦،٦،١٩	٣،٦،٨	٧،٥،٢٨
٥	٥،٨،٩	٢،٧،٢٩	٧،٧،١٨	٤،٧،٧	١،٦،٢٦
٦	٧،٩،٨	٤،٨،٢٨	٢،٨،١٧	٦،٨،٦	٣،٧،٢٦
٧	١،١٠،٧	٥،٩،٢٦	٣،٩،١٥	٧،٩،٤	٤،٨،٢٤
٨	٣،١١،٦	٧،١٠،٢٦	٥،١٠،١٥	٢،١٠،٤	٦،٩،٢٣
٩	٤،١٢،٥	١،١١،٢٤	٦،١١،١٣	٣،١١،٢	٧،١٠،٢٢
١٠	٦،١،٤	٣،١٢،٢٤	١،١٢،١٣	٥،١٢،٢	٢،١١،٢١
١١	٧،٢،٢	٤،١،٢٢	٢،١،١١	٦،١٢،٣١	٣،١٢،٢٠
١٢	٣،٢،٤	٦،٢،٢١	٤،٢،١٠	١،١،٣٠	٥،١،١٩

٤٤	٢١٦ ٨٣٢—٨٣١	٢١٧ ٨٣٢	٢١٨ ٨٣٣	٢١٩ ٨٣٤	٢٢٠ ٨٣٥
١	٧،٢،١٨	٤،٢،٧	١،١،٢٧	٦،١،١٦	٣،١،٥
٢	٢،٣،٢٠	٦،٣،٨	٤،٢،٢٦	١،٢،١٥	٥،٢،٤
٣	٣،٤،١٨	٧،٤،٦	٥،٣،٢٧	٢،٣،١٦	٦،٣،٥
٤	٥،٥،١٨	٢،٥،٦	٧،٤،٢٦	٤،٤،١٥	١،٤،٤
٥	٦،٦،١٦	٣،٦،٤	١،٥،٢٥	٥،٥،١٤	٢،٥،٣
٦	١،٧،١٦	٥،٧،٤	٣،٦،٢٤	٧،٦،١٣	٤،٦،٢
٧	٢،٨،١٤	٦،٨،٢	٤،٧،٢٣	١،٧،١٢	٥،٧،١
٨	٤،٩،١٣	١،٩،١	٦،٨،٢٢	٣،٨،١١	٧،٧،٣١
٩	٥،١٠،١٢	٢،٩،٣٠	٧،٩،٢٠	٤،٩،٩	١،٨،٢٩
١٠	٧،١١،١١	٤،١٠،١٠	٢،١٠،٢٠	٦،١٠،٩	٣،٩،٢٨
١١	١،١٢،١٠	٥،١١،٢٨	٣،١١،١٨	٧،١١،٧	٤،١٠،٢٧
١٢	٣،١،٩	٧،١٢،٢٨	٥،١٢،١٨	٢،١٢،٧	٦،١١،٢٦

٤٥	٢٢١ ٨٣٦—٨٣٥	٢٢٢ ٨٣٧—٨٣٦	٢٢٣ ٨٣٨—٨٣٧	٢٢٤ ٨٣٩—٨٣٨	٢٢٥ ٨٤٠—٨٣٩
١	١،١٢،٢٦	٥،١٢،١٤	٢،١٢،٣	٧،١١،٢٣	٤،١١،١٢
٢	٣،١،٢٥	٧،١،١٣	٤،١،٢	٢،١٢،٢٣	٦،١٢،١٢
٣	٤،٢،٢٣	١،٢،١١	٥،١،٣١	٣،١،٢١	٧،١،١٠
٤	٦،٣،٢٤	٣،٣،١٣	٧،٣،٢	٥،٢،٢٠	٢،٢،٩
٥	٧،٤،٢٢	٤،٤،١١	١،٣،٣١	٦،٣،٢١	٣،٣،٩
٦	٢،٥،٢٢	٦،٥،١١	٣،٤،٣٠	١،٤،٢٠	٥،٤،٨
٧	٣،٦،٢٠	٧،٦،٩	٤،٥،٢٩	٢،٥،١٩	٦،٥،٧
٨	٥،٧،٢٠	٢،٧،٩	٦،٦،٢٨	٤،٦،١٨	١،٦،٦
٩	٦،٨،١٨	٣،٨،٧	٧،٧،٢٧	٥،٧،١٧	٢،٧،٥
١٠	١،٩،١٧	٥،٩،٦	٢،٨،٢٦	٧،٨،١٦	٤،٨،٤
١١	٢،١٠،١٦	٦،١٠،٥	٣،٩،٢٤	١،٩،١٤	٥،٩،٢
١٢	٤،١١،١٥	١،١١،٤	٥،١٠،٢٤	٣،١٠،١٤	٧،١٠،٢

٤٦	٢٢٦ ٨٤١–٨٤٠	٢٢٧ ٨٤٢–٨٤١	٢٢٨ ٨٤٣–٨٤٢	٢٢٩ ٨٤٤–٨٤٣	٢٣٠ ٨٤٥–٨٤٤
١	١،١٠،٢١	٦،١٠،٢١	٣،١٠،١٠	١،٩،٣٠	٥،٩،١٨
٢	٣،١١،٣٠	١،١١،٢٠	٥،١١،٩	٣،١٠،٣٠	٧،١٠،١٨
٣	٤،١٢،٢٩	٢،١٢،١٩	٦،١٢،٨	٤،١١،٢٨	١،١١،١٦
٤	٦،١،٢٨	٤،١،١٨	١،١،٧	٦،١٢،٢٨	٣،١٢،١٦
٥	٧،٢،٢٦	٥،٢،١٦	٢،٢،٥	٧،١،٢٦	٤،١،١٤
٦	٢،٣،٢٨	٧،٣،١٨	٤،٣،٧	٢،٢،٢٥	٦،٢،١٣
٧	٣،٤،٢٦	١،٤،١٦	٥،٤،٥	٣،٣،٢٥	٧،٣،١٤
٨	٥،٥،٢٦	٣،٥،١٦	٧،٥،٥	٥،٤،٢٤	٢،٤،١٣
٩	٦،٦،٢٤	٤،٦،١٤	١،٦،٣	٦،٥،٢٣	٣،٥،١٢
١٠	١،٧،٢٤	٦،٧،١٤	٣،٧،٣	١،٦،٢٢	٥،٦،١١
١١	٢،٨،٢٢	٧،٨،١٢	٤،٨،١	٢،٧،٢١	٦،٧،١٠
١٢	٤،٩،٢١	٢،٩،١١	٦،٨،٣١	٤،٨،٢٠	١،٨،٩

٤٧	٢٣١ ٨٤٦–٨٤٥	٢٣٢ ٨٤٧–٨٤٦	٢٣٣ ٨٤٨–٨٤٧	٢٣٤ ٨٤٩–٨٤٨	٢٣٥ ٨٥٠–٨٤٩
١	٢،٩،٧	٧،٨،٢٨	٤،٨،١٧	١،٨،٥	٦،٧،٢٦
٢	٤،١٠،٧	٢،٩،٢٧	٦،٩،١٦	٣،٩،٤	١،٨،٢٥
٣	٥،١١،٥	٣،١٠،٢٦	٧،١٠،١٥	٤،١٠،٣	٢،٩،٢٣
٤	٧،١٢،٥	٥،١١،٢٥	٢،١١،١٤	٦،١١،٢	٤،١٠،٢٣
٥	١،١،٣	٦،١٢،٢٤	٣،١٢،١٣	٧،١٢،١	٥،١١،٢١
٦	٣،٢،٢	١،١،٢٣	٥،١،١٢	٢،١٢،٣١	٧،١٢،٢١
٧	٤،٣،٣	٢،٢،٢١	٦،٢،١٠	٣،١،٢٩	١،١،١٩
٨	٦،٤،٢	٤،٣،٢٣	١،٣،١١	٥،٢،٢٨	٣،٢،١٨
٩	٧،٥،١	٥،٤،٢١	٢،٤،٩	٦،٣،٢٩	٤،٣،١٩
١٠	٢،٥،٣١	٧،٥،٢١	٤،٥،٩	١،٤،٢٨	٦،٤،١٨
١١	٣،٦،٢٩	١،٦،١٩	٥،٦،٧	٢،٥،٢٧	٧،٥،١٧
١٢	٥،٧،٢٩	٣،٧،١٩	٧،٧،٧	٤،٦،٢٦	٢،٦،١٦

٤٨	٢٣٦ ٨٥١–٨٥٠	٢٣٧ ٨٥٢–٨٥١	٢٣٨ ٨٥٣–٨٥٢	٢٣٩ ٨٥٤–٨٥٣	٢٤٠ ٨٥٥–٨٥٤
١	٣،٧،١٥	١،٧،٥	٥،٦،٢٣	٢،٦،١٢	٧،٦،٢
٢	٥،٨،١٤	٣،٨،٤	٧،٧،٢٣	٤،٧،١٢	٢،٧،٢
٣	٦،٩،١٢	٤،٩،٢	١،٨،٢١	٥،٤،١٠	٣،٧،٣١
٤	١،١٠،١٢	٦،١٠،٢	٣،٩،٢٠	٧،٩،٩	٥،٨،٣٠
٥	٢،١١،١٠	٧،١٠،٣١	٤،١٠،١٩	١،١٠،٨	٦،٩،٢٨
٦	٤،١٢،١٠	٢،١١،٣٠	٦،١١،١٨	٣،١١،٧	١،١٠،٢٨
٧	٥،١،٨	٣،١٢،٢٩	٧،١٢،١٧	٤،١٢،٦	٢،١١،٢٦
٨	٧،٢،٧	٥،١،٢٨	٢،١،١٦	٦،١،٥	٤،١٢،٢٦
٩	١،٣،٨	٦،٢،٢٦	٣،٢،١٤	٧،٢،٣	٥،١،٢٤
١٠	٣،٤،٧	١،٣،٢٧	٥،٣،١٦	٢،٣،٥	٧،٢،٢٣
١١	٤،٥،٦	٢،٤،٢٥	٦،٤،١٤	٣،٤،٣	١،٣،٢٤
١٢	٦،٦،٥	٤،٥،٢٥	١،٥،١٤	٥،٥،٣	٣،٤،٢٣

٤٩	٢٤١ ٨٥٦—٨٥٥	٢٤٢ ٨٥٧—٨٥٦	٢٤٣ ٨٥٨—٨٥٧	٢٤٤ ٨٥٩—٨٥٨	٢٤٥ ٨٦٠—٨٥٩
١	٤،٥،٢٢	١،٥،١٠	٦،٤،٣٠	٣،٤،١٩	٧،٤،٨
٢	٦،٦،٢١	٣،٦،٩	١،٥،٣٠	٥،٥،١٩	٢،٥،٨
٣	٧،٧،٢٠	٤،٧،٨	٢،٦،٢٨	٦،٦،١٧	٣،٦،٦
٤	٦،٨،١٩	٦،٨،٧	٤،٧،٢٨	١،٧،١٧	٥،٧،٦
٥	٣،٩،١٧	٧،٩،٥	٥،٨،٢٦	٥،٨،١٥	٦،٨،٤
٦	٥،١٠،١٧	٢،١٠،٥	٧،٩،٢٥	٤،٩،١٤	١،٩،٣
٧	٦،١١،١٥	٣،١١،٣	١،١٠،٢٤	٥،١٠،١٣	٢،١٠،٢
٨	١،١٢،١٥	٥،١٢،٣	٣،١١،٢٣	٧،١١،١٢	٤،١١،١
٩	٢،١،١٣	٦،١،١	٤،١٢،٢٢	١،١٢،١١	٥،١١،٣٠
١٠	٤،٢،١٢	١،١،٣١	٦،١،٢١	٣،١،١٠	٧،١٢،٣٠
١١	٥،٣،١٢	٢،٣،١	٧،٢،١٩	٤،٢،٨	١،١،٢٨
١٢	٧،٤،١١	٤،٣،٣١	٢،٣،٢١	٦،٣،١٠	٣،٢،٢٧

٥٠	٢٤٦ ٨٦١—٨٦٠	٢٤٧ ٨٦٢—٨٦١	٢٤٨ ٨٦٣—٨٦٢	٢٤٩ ٨٦٤—٨٦٣	٢٥٠ ٨٦٥—٨٦٤
١	٥،٣،٢٨	٢،٣،١٧	٧،٣،٧	٤،٢،٢٤	١،٢،٣١
٢	٧،٤،٢٧	٤،٤،١٦	٢،٤،٦	٦،٣،٢٦	٣،٣،١٦
٣	١،٥،٢٦	٥،٥،١٥	٣،٥،٥	٧،٤،٢٤	٤،٤،١٤
٤	٣،٦،٢٥	٧،٦،١٤	٥،٦،٤	٢،٥،٢٤	٦،٥،١٤
٥	٤،٧،٢٤	١،٧،١٣	٦،٧،٣	٣،٦،٢٢	٧،٦،١٢
٦	٦،٨،٢٣	٣،٨،١٢	١،٨،٢	٥،٧،٢٢	٢،٧،١٢
٧	٧،٩،٢١	٤،٩،١٠	٢،٨،٣١	٦،٨،٢٠	٣،٨،١٠
٨	٢،١٠،٢١	٦،١٠،١٠	٤،٩،٣٠	١،٩،١٩	٥،٩،٩
٩	٣،١١،١٩	٧،١١،٨	٥،١٠،٢٩	٢،١٠،١٨	٦،١٠،٨
١٠	٥،١٢،١٩	٢،١٢،٨	٧،١١،٢٨	٤،١١،١٧	١،١١،٧
١١	٦،١،١٧	٣،١،٦	١،١٢،٢٧	٥،١٢،١٦	٢،١٢،٦
١٢	١،٢،١٦	٥،٢،٥	٣،١،٢٦	٧،١،١٥	٤،١،٣

٥١	٢٥١ ٨٦٥	٢٥٢ ٨٦٦	٢٥٣ ٨٦٧	٢٥٤ ٨٦٨	٢٥٥ ٨٦٩—٨٦٨
١	٦،٢،٢	٣،١،٢٢	٧،١،١١	٥،١،١	٢،١٢،٢٠
٢	١،٣،٤	٥،٢،٢١	٢،٢،١٠	٧،١،٣١	٤،١،١٩
٣	٢،٤،٢	٦،٣،٢٢	٣،٣،١١	١،٢،٢٩	٥،٢،١٧
٤	٤،٥،٢	١،٤،٢١	٥،٤،١٠	٣،٣،٣٠	٧،٣،١٩
٥	٥،٥،٣١	٢،٥،٢٠	٦،٥،٩	٤،٤،٢٨	١،٤،١٧
٦	٧،٦،٣٠	٤،٦،١٩	١،٦،٨	٦،٥،٢٨	٣،٥،١٧
٧	١،٧،٢٩	٥،٧،١٨	٢،٧،٧	٧،٦،٢٦	٤،٦،١٥
٨	٣،٨،٢٨	٧،٨،١٧	٤،٨،٦	٢،٧،٢٦	٦،٧،١٥
٩	٤،٩،٢٦	١،٩،١٥	٥،٩،٤	٣،٨،٢٤	٧،٨،١٣
١٠	٦،١٠،٢٦	٣،١٠،١٥	٧،١٠،٤	٥،٩،٢٣	٢،٩،١٢
١١	٧،١١،٢٤	٤،١١،١٣	١،١١،٢	٦،١٠،٢٢	٣،١٠،١١
١٢	٢،١٢،٢٤	٦،١٢،١٣	٣،١٢،٢	١،١١،٢١	٥،١١،١٠

٥٢	٢٥٦ ٨٦٩—٨٧٠	٢٥٧ ٨٧٠—٨٧١	٢٥٨ ٨٧١—٨٧٢	٢٥٩ ٨٧٢—٨٧٣	٢٦٠ ٨٧٣—٨٧٤
١	٦،١٢،٩	٤،١١،٢٩	١،١١،١٨	٦،١١،٧	٣،١٠،٢٧
٢	١،١،٨	٦،١٢،٢٩	٣،١٢،١٨	١،١٢،٧	٥،١١،٢٦
٣	٢،٢،٦	٧،١،٢٧	٤،١،١٦	٢،١،٥	٦،١٢،٢٥
٤	٤،٣،٨	٢،٢،٢٦	٦،٢،١٥	٤،٢،٤	١،١،٢٤
٥	٥،٤،٦	٣،٣،٢٧	٧،٣،١٥	٥،٣،٥	٢،٢،٢٢
٦	٧،٥،٦	٥،٤،٢٦	٢،٤،١٤	٧،٤،٤	٤،٣،٢٤
٧	١،٦،٤	٦،٥،٢٥	٣،٥،١٣	١،٥،٣	٥،٤،٢٢
٨	٣،٧،٤	١،٦،٢٤	٥،٦،١٢	٣،٦،٢	٧،٥،٢٢
٩	٤،٨،٢	٢،٧،٢٣	٦،٧،١١	٤،٧،١	١،٦،٢٠
١٠	٦،٩،١	٤،٨،٢٢	١،٨،١٠	٦،٧،٣١	٣،٧،٢٠
١١	٧،٩،٣٠	٥،٩،٢٠	٢،٩،٨	٧،٨،٢٩	٤،٨،١٨
١٢	٢،١٠،٣٠	٧،١٠،٢٠	٤،١٠،٨	٢،٩،٢٨	٦،٩،١٧

٥٣	٢٦١ ٨٧٤—٨٧٥	٢٦٢ ٨٧٥—٨٧٦	٢٦٣ ٨٧٦—٨٧٧	٢٦٤ ٨٧٧—٨٧٨	٢٦٥ ٨٧٨—٨٧٩
١	٧،١٠،١٦	٥،١٠،٦	٢،٩،٢٤	٦،٩،١٣	٤،٩،٣
٢	٢،١١،١٥	٧،١١،٥	٤،١٠،٢٤	١،١٠،١٣	٦،١٠،٣
٣	٣،١٢،١٤	١،١٢،٤	٥،١١،٢٢	٢،١١،١١	٧،١١،١
٤	٥،١،١٣	٣،١،٣	٧،١٢،٢٢	٤،١٢،١١	٢،١٢،١
٥	٦،٢،١١	٤،٢،١	١،١،٢٠	٥،١،٩	٣،١٢،٣٠
٦	١،٣،١٣	٦،٣،٢	٣،٢،١٩	٧،٢،٨	٥،١،٢٩
٧	٢،٤،١١	٧،٣،٣١	٤،٣،٢٠	١،٣،٩	٦،٢،٢٧
٨	٤،٥،١١	٢،٤،٣٠	٦،٤،١٩	٣،٤،٨	١،٣،٢٩
٩	٥،٦،٩	٣،٥،٢٩	٧،٥،١٨	٤،٥،٧	٢،٤،٢٧
١٠	٧،٧،٩	٥،٦،٢٨	٢،٦،١٧	٦،٦،٦	٤،٥،٢٧
١١	١،٨،٧	٦،٧،٢٧	٣،٧،١٦	٧،٧،٥	٥،٦،٢٥
١٢	٣،٩،٦	١،٨،٢٦	٥،٨،١٥	٢،٨،٤	٧،٧،٢٥

٥٤	٢٦٦ ٨٧٩—٨٨٠	٢٦٧ ٨٨٠—٨٨١	٢٦٨ ٨٨١—٨٨٢	٢٦٩ ٨٨٢—٨٨٣	٢٧٠ ٨٨٣—٨٨٤
١	١،٨،٢٣	٦،٨،١٢	٦،٨،١	٧،٧،٢١	٥،٧،١١
٢	٣،٩،٢٢	١،٩،١١	٥،٨،٣١	٢،٨،٢٠	٧،٨،١٠
٣	٤،١٠،٢١	٢،١٠،١٠	٦،٩،٢٩	٣،٩،١٨	١،٩،٨
٤	٦،١١،٢٠	٤،١١،٩	١،١٠،٢٩	٥،١٠،١٨	٣،١٠،٨
٥	٧،١٢،١٩	٥،١٢،٨	٢،١١،٢٧	٦،١١،١٦	٤،١١،٦
٦	٢،١،١٨	٧،١،٧	٤،١٢،٢٧	١،١٢،١٦	٦،١٢،٦
٧	٣،٢،١٦	١،٢،٥	٥،١،٢٥	٢،١،١٤	٧،١،٤
٨	٥،٣،١٧	٣،٣،٧	٧،٢،٢٤	٤،٢،١٣	٢،٢،٣
٩	٦،٤،١٥	٤،٤،٥	١،٣،٢٥	٥،٣،١٤	٣،٣،٣
١٠	١،٥،١٥	٦،٥،٥	٣،٤،٢٤	٧،٤،١٣	٥،٤،٢
١١	٢،٦،١٣	٧،٦،٣	٤،٥،٢٣	١،٥،١٢	٦،٥،١
١٢	٤،٧،١٣	٢،٧،٣	٦،٦،٢٢	٣،٦،١١	١،٥،٢١

٥٥	٢٧١ ٨٨٥—٨٨٤	٢٧٢ ٨٨٦—٨٨٥	٢٧٣ ٨٨٧—٨٨٦	٢٧٤ ٨٨٨—٨٨٧	٢٧٥ ٨٨٩—٨٨٨
١	٢،٦،٢٩	٦،٦،١٨	٤،٦،٨	١،٥،٢٨	٥،٥،١٦
٢	٤،٧،٢٩	١،٧،١٨	٦،٧،٨	٣،٦،٢٧	٧،٦،١٥
٣	٥،٨،٢٧	٢،٨،١٦	٧،٨،٦	٤،٧،٢٦	١،٧،١٤
٤	٧،٩،٢٦	٤،٩،١٥	٢،٩،٥	٦،٨،٢٥	٣،٨،١٣
٥	١،١٠،٢٥	٥،١٠،١٤	٣،١٠،٤	٧،٩،٢٣	٤،٩،١١
٦	٣،١١،٢٤	٧،١١،١٣	٥،١١،٣	٢،١٠،٢٣	٦،١٠،١١
٧	٤،١٢،٢٣	١،١٢،١٢	٦،١٢،٢	٣،١١،٢١	٧،١١،٩
٨	٦،١،٢٢	٣،١،١١	١،١،١	٥،١٢،٢١	٢،١٢،٩
٩	٧،٢،٢٠	٤،٢،٩	٢،١،٣٠	٦،١،١٩	٣،١،٧
١٠	٢،٣،٢٢	٦،٣،١١	٤،٣،١	١،٢،١٨	٥،٢،٦
١١	٣،٤،٢٠	٧،٤،٩	٥،٣،٣٠	٢،٣،١٨	٦،٣،٧
١٢	٥،٥،٢٠	٢،٥،٩	٧،٤،٢٩	٤،٤،١٧	١،٤،٦

٥٦	٢٧٦ ٨٩٠—٨٨٩	٢٧٧ ٨٩١—٨٩٠	٢٧٨ ٨٩٢—٨٩١	٢٧٩ ٨٩٣—٨٩٢	٢٨٠ ٨٩٤—٨٩٣
١	٣،٥،٦	٧،٤،٢٥	٥،٤،١٥	٢،٤،٣	٦،٣،٢٣
٢	٥،٦،٥	٢،٥،٢٥	٧،٥،١٥	٤،٥،٣	١،٤،٢٢
٣	٦،٧،٤	٣،٦،٢٣	١،٦،١٣	٥،٦،١	٢،٥،٢١
٤	١،٨،٣	٥،٧،٢٣	٣،٧،١٣	٧،٧،١	٤،٦،٢٠
٥	٢،٩،١	٦،٨،٢١	٤،٨،١١	١،٧،٣٠	٥،٧،١٩
٦	٤،١٠،١	١،٩،٢٠	٦،٩،١٠	٣،٨،٢٩	٧،٨،١٨
٧	٥،١٠،٣٠	٢،١٠،١٩	٧،١٠،٩	٤،٩،٢٧	١،٩،١٦
٨	٧،١١،٢٩	٤،١١،١٨	٢،١١،٨	٦،١٠،٢٧	٣،١٠،١٦
٩	١،١٢،٢٨	٥،١٢،١٧	٣،١٢،٧	٧،١١،٢٥	٤،١١،١٤
١٠	٣،١،٢٧	٧،١،١٦	٥،١،٦	٢،١٢،٢٥	٦،١٢،١٤
١١	٤،٢،٢٥	١،٢،١٤	٦،٢،٤	٣،١،٢٣	٧،١،١٢
١٢	٦،٣،٢٧	٣،٣،١٦	١،٣،٥	٥،٢،٢٢	٢،٢،١١

٥٧	٢٨١ ٨٩٥—٨٩٤	٢٨٢ ٨٩٦—٨٩٥	٢٨٣ ٨٩٧—٨٩٦	٢٨٤ ٨٩٨—٨٩٧	٢٨٥ ٨٩٩—٨٩٨
١	٤،٣،١٣	١،٣،٢	٥،٢،١٩	٣،٢،٨	٧،١،٢٨
٢	٦،٤،١٢	٣،٤،١	٧،٣،٢٠	٥،٣،١٠	٢،٢،٢٧
٣	٧،٥،١١	٤،٤،٣٠	١،٤،١٨	٦،٤،٨	٣،٣،٢٨
٤	٢،٦،١٠	٦،٥،٣٠	٣،٥،١٨	١،٥،٨	٥،٤،٢٧
٥	٣،٧،٩	٧،٦،٢٨	٤،٦،١٦	٢،٦،٦	٦،٥،٢٦
٦	٥،٨،٨	٢،٧،٢٨	٦،٧،١٦	٤،٧،٦	١،٦،٢٥
٧	٦،٩،٦	٣،٨،٢٦	٧،٨،١٤	٥،٨،٤	٢،٧،٢٤
٨	١،١٠،٦	٥،٩،٢٥	٢،٩،١٣	٧،٩،٣	٤،٨،٢٣
٩	٢،١١،٤	٦،١٠،٢٤	٣،١٠،١٢	١،١٠،٢	٥،٩،٢١
١٠	٤،١٢،٤	١،١١،٢٣	٥،١١،١١	٣،١١،١	٧،١٠،٢١
١١	٥،١،٢	٢،١٢،٢٢	٦،١٢،١٠	٤،١٢،٣٠	١،١١،١٩
١٢	٧،٢،١	٤،١،٢١	١،١،٩	٦،١٢،٣٠	٣،١٢،١٩

٥٨	٢٨٦ ٨٩٩	٢٨٧ ٩٠٠	٢٨٨ ٩٠١–٩٠٠	٢٨٩ ٩٠٢–٩٠١	٢٩٠ ٩٠٣–٩٠٢
١	٤،١،١٧	٢،١،٧	٦،١٢،٢٦	٤،١٢،١٦	١،١٢،٥
٢	٦،٢،١٦	٤،٢،٦	١،١،٢٥	٦،١،١٥	٣،١،٤
٣	٧،٣،١٧	٥،٣،٦	٢،٢،٢٣	٧،٢،١٣	٤،٢،٢
٤	٢،٤،١٦	٧،٤،٥	٤،٣،٢٥	٢،٣،١٥	٦،٣،٤
٥	٣،٥،١٥	١،٥،٤	٥،٤،٢٣	٣،٤،١٣	٧،٤،٢
٦	٥،٦،١٤	٣،٦،٣	٧،٥،٢٣	٥،٥،١٣	٢،٥،٢
٧	٦،٧،١٣	٤،٧،٢	١،٦،٢١	٦،٦،١١	٣،٥،٣١
٨	١،٨،١٢	٦،٨،١	٣،٧،٢١	١،٧،١١	٥،٦،٣٠
٩	٢،٩،١٠	٧،٨،٣٠	٤،٨،١٩	٢،٨،٩	٦،٧،٢٩
١٠	٤،١٠،١٠	٢،٩،٢٩	٦،٩،١٨	٤،٩،٨	١،٨،٢٨
١١	٥،١١،٨	٣،١٠،٢٨	٧،١٠،١٧	٥،١٠،٧	٢،٩،٢٦
١٢	٧،١٢،٨	٥،١١،٢٧	٢،١١،١٦	٧،١١،٦	٤،١٠،٢٦

٥٩	٢٩١ ٩٠٤–٩٠٣	٢٩٢ ٩٠٥–٩٠٤	٢٩٣ ٩٠٦–٩٠٥	٢٩٤ ٩٠٧–٩٠٦	٢٩٥ ٩٠٨–٩٠٧
١	٥،١١،٢٤	٣،١١،١٣	٧،١١،٢	٤،١٠،٢٢	٢،١٠،١٢
٢	٧،١٢،٢٤	٥،١٢،١٣	٢،١٢،٢	٦،١١،٢١	٤،١١،١١
٣	١،١،٢٢	٦،١،١١	٣،١٢،٣١	٧،١٢،٢٠	٥،١٢،١٠
٤	٣،٢،٢١	١،٢،١٠	٥،١،٣٠	٢،١،١٩	٧،١،٩
٥	٤،٣،٢١	٢،٣،١١	٦،٢،٢٨	٣،٢،١٧	١،٢،٧
٦	٦،٤،٢٠	٤،٤،١٠	١،٣،٣٠	٥،٣،١٩	٣،٣،٨
٧	٧،٥،١٩	٥،٥،٩	٢،٤،٢٨	٦،٤،١٧	٤،٤،٦
٨	٢،٦،١٨	٧،٦،٨	٤،٥،٢٨	١،٥،١٧	٦،٥،٦
٩	٣،٧،١٧	١،٧،٧	٥،٦،٢٦	٢،٦،١٥	٧،٦،٤
١٠	٥،٨،١٦	٣،٨،٦	٧،٧،٢٦	٤،٧،١٥	٢،٧،٤
١١	٦،٩،١٤	٤،٩،٤	١،٨،٢٤	٥،٨،١٣	٣،٨،٢
١٢	١،١٠،١٤	٦،١٠،٤	٣،٩،٢٣	٧،٩،١٢	٥،٩،١

٦٠	٢٩٦ ٩٠٩–٩٠٨	٢٩٧ ٩١٠–٩٠٩	٢٩٨ ٩١١–٩١٠	٢٩٩ ٩١٢–٩١١	٣٠٠ ٩١٣–٩١٢
١	٦،٩،٣٠	٤،٩،٢٠	١،٩،٩	٥،٨،٢٩	٣،٨،١٨
٢	١،١٠،٣٠	٦،١٠،٢٠	٣،١٠،٩	٧،٩،٢٨	٥،٩،١٧
٣	٢،١١،٢٨	٧،١١،١٨	٤،١١،٧	١،١٠،٢٧	٦،١٠،١٦
٤	٤،١٢،٢٨	٢،١٢،١٨	٦،١٢،٧	٣،١١،٢٦	١،١١،١٥
٥	٥،١،٢٦	٣،١،١٦	٧،١،٥	٤،١٢،٢٥	٢،١٢،١٤
٦	٧،٢،٢٥	٥،٢،١٥	٢،٢،٤	٦،١،٢٤	٤،١،١٣
٧	١،٣،٢٦	٦،٣،١٦	٣،٣،٥	٧،٢،٢٣	٥،٢،١١
٨	٣،٤،٢٥	١،٤،١٥	٣،٤،٤	٢،٣،٢٣	٧،٣،١٣
٩	٤،٥،٢٤	٢،٥،١٤	٦،٥،٣	٣،٤،٢١	١،٤،١١
١٠	٦،٦،٢٣	٤،٦،١٣	١،٦،٢	٥،٥،٢١	٣،٥،١١
١١	٧،٧،٢٢	٥،٧،١٢	٢،٧،١	٦،٦،١٩	٤،٦،٩
١٢	٢،٨،٢١	٧،٨،١١	٤،٧،٣١	١،٧،١٩	٦،٧،٩

٦١	٣٠١ ٩١٣–٩١٤	٣٠٢ ٩١٤–٩١٥	٣٠٣ ٩١٥–٩١٦	٣٠٤ ٩١٦–٩١٧	٣٠٥ ٩١٧–٩١٨
١	٧،٨،٧	٤،٧،٢٧	٢،٧،١٧	٦،٧،٥	٣،٦،٢٤
٢	٢،٩،٦	٦،٨،٢٦	٤،٨،١٦	١،٨،٤	٥،٧،٢٤
٣	٣،١٠،٥	٧،٩،٢٤	٥،٩،١٤	٢،٩،٢	٦،٨،٢٢
٤	٥،١١،٤	٢،١٠،٢٤	٦،١٠،١٤	٤،١٠،٢	١،٩،٢١
٥	٦،١٢،٣	٣،١١،٢٢	١،١١،١٣	٥،١٠،٣١	٢،١٠،٢٠
٦	١،١،٢	٥،١٢،٢٢	٣،١٢،١٢	٧،١١،٣٠	٤،١١،١٩
٧	٢،١،٣١	٦،١،٢٠	٤،١،١٠	١،١٢،٢٩	٥،١٢،١٨
٨	٤،٣،٢	١،٢،٩	٦،٢،٩	٣،١،٢٨	٧،١،١٧
٩	٥،٣،٣١	٢،٣،٢٠	٧،٣،٩	٤،٢،٢٦	١،٢،١٥
١٠	٧،٤،٣٠	٧،٤،١٩	٢،٤،٨	٦،٣،٢٨	٣،٣،١٧
١١	١،٥،٢٩	٥،٥،١٨	٣،٥،٧	٧،٤،٢٦	٤،٤،١٥
١٢	٣،٦،٢٨	٧،٦،١٧	٥،٦،٦	٢،٥،٢٦	٦،٥،١٥

٦٢	٣٠٦ ٩١٨–٩١٩	٣٠٧ ٩١٩–٩٢٠	٣٠٨ ٩٢٠–٩٢١	٣٠٩ ٩٢١–٩٢٢	٣١٠ ٩٢٢–٩٢٣
١	١،٦،١٤	٥،٦،٣	٢،٥،٢٣	٧،٥،١٢	٤،٥،١
٢	٣،٧،١٤	٧،٧،٣	٥،٦،٢٢	٢،٦،١١	٦،٥،٣١
٣	٤،٨،١٢	١،٨،١	٦،٧،٢١	٣،٧،١٠	٧،٦،٢٩
٤	٦،٩،١١	٣،٨،٣١	١،٨،٢٠	٥،٨،٩	٢،٧،٢٩
٥	٧،١٠،١٠	٤،٩،٢٩	٢،٩،١٨	٦،٩،٧	٣،٨،٢٧
٦	٢،١١،٩	٦،١٠،٢٩	٤،١٠،١٨	١،١٠،٧	٥،٩،٢٦
٧	٣،١٢،٨	٧،١١،٢٧	٥،١١،١٦	٢،١١،٥	٦،١٠،٢٥
٨	٥،١،٧	٢،١٢،٢٧	٧،١٢،١٦	٤،١٢،٥	١،١١،٢٤
٩	٦،٢،٥	٣،١،٢٥	١،١،١٤	٥،١،٣	٢،١٢،٢٣
١٠	١،٣،٧	٥،٢،٢٤	٣،٢،٣	٧،٢،٢	٤،١،٢٢
١١	٢،٤،٥	٦،٣،٢٤	٤،٣،١٤	١،٣،٣	٥،٢،٢٠
١٢	٤،٥،٥	١،٤،٢٣	٦،٤،١٣	٣،٤،٢	٧،٣،٢٢

٦٣	٣١١ ٩٢٣–٩٢٤	٣١٢ ٩٢٤–٩٢٥	٣١٣ ٩٢٥–٩٢٦	٣١٤ ٩٢٦–٩٢٧	٣١٥ ٩٢٧–٩٢٨
١	٢،٤،٢١	٦،٤،٩	٣،٣،٢٩	١،٣،١٩	٥،٣،٨
٢	٤،٥،٢١	١،٥،٩	٥،٤،٢٨	٣،٤،١٨	٧،٤،٧
٣	٥،٦،١٩	٢،٦،٧	٦،٥،٢٧	٤،٥،١٧	١،٥،٦
٤	٧،٧،١٩	٤،٧،٧	١،٦،٢٦	٦،٦،١٦	٣،٦،٥
٥	١،٨،١٧	٥،٨،٥	٢،٧،٢٥	٧،٧،١٥	٤،٧،٤
٦	٣،٩،١٦	٧،٩،٤	٤،٨،٢٤	٢،٨،١٤	٦،٨،٣
٧	٤،١٠،١٥	١،١٠،٣	٥،٩،٢٢	٣،٩،١٢	٧،٩،١
٨	٦،١١،١٤	٣،١١،٢	٧،١٠،٢٢	٥،١٠،١٢	٢،١٠،١
٩	٧،١٢،١٣	٤،١٢،١	١،١١،٢٠	٦،١١،١٠	٣،١٠،٣٠
١٠	٢،١،١٢	٦،١٢،٣١	٣،١٢،٢٠	١،١٢،١٠	٥،١١،٢٩
١١	٣،٢،١٠	٧،١،٢٩	٤،١،١٨	٢،١،٨	٦،١٢،٢٨
١٢	٥،٣،١١	٢،٢،٢٨	٦،٢،١٧	٤،٢،٧	١،١،٢٧

٦٤	٣١٦ ٩٢٨–٩٢٩	٣١٧ ٩٢٩–٩٣٠	٣١٨ ٩٣٠	٣١٩ ٩٣١	٣٢٠ ٩٣٢
١	٢،٢،٢٥	٧،٢،١٤	٤،٢،٣	٢،١،٢٤	٦،١،١٣
٢	٤،٣،٢٦	٢،٣،١٦	٦،٣،٥	٤،٢،٢٣	١،٢،١٢
٣	٥،٤،٢٤	٣،٤،١٤	٧،٤،٣	٥،٣،٢٤	٢،٣،١٢
٤	٧،٥،٢٤	٥،٥،١٤	٢،٥،٣	٧،٤،٢٣	٤،٤،١١
٥	١،٦،٢٢	٦،٦،١٢	٣،٦،١	١،٥،٢٢	٥،٥،١٠
٦	٣،٧،٢٢	١،٧،١٢	٥،٧،١	٣،٦،٢١	٧،٦،٩
٧	٤،٨،٢٠	٢،٨،١٠	٦،٧،٣٠	٤،٧،٢٠	١،٧،٨
٨	٦،٩،١٩	٤،٩،٩	١،٨،٢٩	٦،٨،١٩	٣،٨،٧
٩	٧،١٠،١٨	٥،١٠،٨	٢،٩،٢٧	٧،٩،١٧	٤،٩،٥
١٠	٢،١١،١٧	٧،١١،٧	٤،١٠،٢٧	٢،١٠،١٧	٦،١٠،٥
١١	٣،١٢،١٦	١،١٢،٦	٥،١١،٢٥	٣،١١،١٥	٧،١١،٣
١٢	٥،١،١٥	٣،١،٥	٧،١٢،٢٥	٥،١٢،١٥	٢،١٢،٣

٦٥	٣٢١ ٩٣٣	٣٢٢ ٩٣٣–٩٣٤	٣٢٣ ٩٣٤–٩٣٥	٣٢٤ ٩٣٥–٩٣٦	٣٢٥ ٩٣٦–٩٣٧
١	٣،١،١	١،١٢،٢٢	٥،١٢،١١	٢،١١،٣٠	٧،١١،١٩
٢	٥،١،٣١	٣،١،٢١	٧،١،١٠	٤،١٢،٣٠	٢،١٢،١٩
٣	٦،٣،١	٤،٢،١٩	١،٢،٨	٥،١،٢٨	٣،١،١٧
٤	١،٣،٣١	٦،٣،٢١	٣،٣،١٠	٧،٢،٢٧	٥،٢،١٦
٥	٢،٤،٢٩	٧،٤،١٩	٤،٤،٨	١،٣،٢٧	٦،٣،١٧
٦	٤،٥،٢٩	٢،٥،١٩	٦،٥،٨	٣،٤،٢٦	١،٤،١٦
٧	٥،٦،٢٧	٣،٦،١٧	٧،٦،٦	٤،٥،٢٥	٢،٥،١٥
٨	٧،٧،٢٧	٥،٧،١٧	٢،٧،٦	٦،٦،٢٤	٤،٦،١٤
٩	١،٨،٢٥	٦،٨،١٥	٣،٨،٤	٧،٧،٢٣	٥،٧،١٣
١٠	٣،٩،٢٤	١،٩،١٤	٥،٩،٣	٢،٨،٢٢	٧،٨،١٢
١١	٤،١٠،٢٣	٢،١٠،١٣	٦،١٠،٢	٣،٩،٢٠	١،٩،١٠
١٢	٦،١١،٢٢	٤،١١،١٢	١،١١،١	٥،١٠،٢٠	٣،١٠،١٠

٦٦	٣٢٦ ٩٣٧–٩٣٨	٣٢٧ ٩٣٨–٩٣٩	٣٢٨ ٩٣٩–٩٤٠	٣٢٩ ٩٤٠–٩٤١	٣٣٠ ٩٤١–٩٤٢
١	٤،١١،٨	٢،١٠،٢٩	٦،١٠،١٨	٣،١٠،٦	١،٩،٢٦
٢	٦،١٢،٨	٤،١١،٢٨	١،١١،١٧	٥،١١،٥	٣،١٠،٢٦
٣	٧،١،٦	٥،١٢،٢٧	٢،١٢،١٦	٦،١٢،٤	٤،١١،٢٤
٤	٢،٢،٥	٧،١،٢٦	٤،١،١٥	١،١،٣	٦،١٢،٢٤
٥	٣،٣،٦	١،٢،٢٤	٥،٢،١٣	٢،٢،١	٧،١،٢٢
٦	٥،٤،٥	٣،٣،٢٦	٧،٣،١٤	٤،٣،٣	٢،٢،٢١
٧	٦،٥،٤	٤،٤،٢٤	١،٤،١٢	٥،٤،١	٣،٣،٢٢
٨	١،٦،٣	٦،٥،٢٤	٣،٥،١٢	٧،٥،١	٥،٤،٢١
٩	٢،٧،٢	٧،٦،٢٢	٤،٦،١٠	١،٥،٣٠	٦،٥،٢٠
١٠	٤،٨،١	٢،٧،٢٢	٦،٧،١٠	٣،٦،٢٩	١،٦،١٩
١١	٥،٨،٣٠	٣،٨،٢٠	٧،٨،٨	٤،٧،٢٨	٢،٧،١٨
١٢	٧،٩،٢٩	٥،٩،١٩	٢،٩،٧	٦،٨،٢٧	٤،٨،١٧

٦٧	٣٣١ ٩٤٢–٩٤٣	٣٣٢ ٩٤٣–٩٤٤	٣٣٣ ٩٤٤–٩٤٥	٣٣٤ ٩٤٥–٩٤٦	٣٣٥ ٩٤٦–٩٤٧
١	٥،٩،١٥	٢،٩،٤	٧،٨،٢٤	٤،٨،١٣	١،٨،٢
٢	٧،١٠،١٥	٤،١٠،٤	٢،٩،٢٣	٦،٩،١٢	٣،٩،١
٣	١،١١،١٣	٥،١١،٢	٣،١٠،٢٢	٧،١٠،١١	٤،٩،٣٠
٤	٢،١٢،١٣	٧،١٢،٢	٥،١١،٢١	٢،١١،١٠	٦،١٠،٣٠
٥	٤،١،١١	١،١٢،٣١	٦،١٢،٢٠	٦،١٢،٩	٧،١١،٢٨
٦	٦،٢،١٠	٣،١،٣٠	١،١،١٩	٥،١،٨	٢،١٢،٢٨
٧	٧،٣،١١	٤،٢،٢٨	٢،٢،١٧	٦،٢،٦	٣،١،٢٦
٨	٢،٤،١٠	٦،٣،٢٩	٤،٣،١٩	١،٣،٨	٥،٢،٢٥
٩	٣،٥،٩	٧،٤،٢٧	٥،٤،١٧	٢،٤،٦	٦،٣،٢٦
١٠	٥،٦،٨	٢،٥،٢٧	٧،٥،١٧	٤،٥،٦	١،٤،٢٥
١١	٦،٧،٧	٣،٦،٢٥	١،٦،١٥	٥،٦،٤	٢،٥،٢٤
١٢	١،٨،٦	٥،٧،٢٥	٣،٧،١٥	٧،٧،٤	٤،٦،٢٣

٦٨	٣٣٦ ٩٤٧–٩٤٨	٣٣٧ ٩٤٨–٩٤٩	٣٣٨ ٩٤٩–٩٥٠	٣٣٩ ٩٥٠–٩٥١	٣٤٠ ٩٥١–٩٥٢
١	٦،٧،٢٣	٦،٧،١١	١،٧،١	٥،٦،٢٠	٢،٦،٩
٢	١،٨،٢٢	٥،٨،١٠	٣،٧،٣١	٧،٧،٢٠	٤،٧،٩
٣	٢،٩،٢٠	٦،٩،٨	٤،٨،٢٩	٤،٨،١٨	٥،٨،٧
٤	٤،١٠،٢٠	١،١٠،٨	٦،٩،٢٨	٣،٩،١٧	٧،٩،٦
٥	٥،١١،١٨	٢،١١،٦	٧،١٠،٢٧	٤،١٠،١٦	١،١٠،٥
٦	٧،١٢،١٨	٤،١٢،٦	٢،١١،٢٦	٦،١١،١٥	٣،١١،٤
٧	١،١،١٦	٥،١،٤	٣،١٢،٢٥	٧،١٢،١٤	٤،١٢،٣
٨	٣،٢،١٥	٧،٢،٣	٥،١،٢٤	٢،١،١٣	٦،١،٢
٩	٤،٣،١٥	١،٣،٤	٦،٢،٢٢	٣،٢،١١	٧،١،٣١
١٠	٦،٤،١٤	٣،٤،٣	١،٣،٢٤	٥،٣،١٣	٢،٣،١
١١	٧،٥،١٣	٤،٥،٢	٢،٤،٢٢	٦،٤،١١	٣،٣،٣٠
١٢	٢،٦،١٢	٦،٦،١	٤،٥،٢٢	١،٥،١١	٥،٤،٢٩

٦٩	٣٤١ ٩٥٢–٩٥٣	٣٤٢ ٩٥٣–٩٥٤	٣٤٣ ٩٥٤–٩٥٥	٣٤٤ ٩٥٥–٩٥٦	٣٤٥ ٩٥٦–٩٥٧
١	٧،٥،٢٩	٤،٥،١٨	١،٥،٧	٦،٤،٢٧	٣،٤،١٥
٢	٢،٦،٢٨	٦،٦،١٧	٣،٦،٦	١،٥،٢٧	٥،٥،١٥
٣	٣،٧،٢٧	٧،٧،١٦	٤،٧،٥	٢،٦،٢٥	٦،٦،١٣
٤	٥،٨،٢٦	٢،٨،١٥	٦،٨،٤	٤،٧،٢٥	١،٧،١٣
٥	٦،٩،٢٤	٣،٩،١٣	٧،٩،٣	٥،٨،٢٣	٢،٨،١١
٦	١،١٠،٢٤	٥،١٠،١٣	٢،١٠،٢	٧،٩،٢٢	٤،٩،١٠
٧	٢،١١،٢٢	٦،١١،١١	٣،١٠،٣١	١،١٠،٢١	٥،١٠،٩
٨	٤،١٢،٢٢	١،١٢،١١	٥،١١،٣٠	٣،١١،٣٠	٧،١١،٨
٩	٥،١،٢٠	٢،١،٩	٦،١٢،٢٩	٤،١٢،١٩	١،١٢،٧
١٠	٧،٢،١٩	٤،٢،٨	١،١،٢٨	٦،١،١٨	٣،١،٦
١١	١،٣،٢٠	٥،٣،٩	٢،٢،٢٦	٧،٢،١٦	٤،٢،٤
١٢	٣،٤،١٩	٧،٤،٨	٤،٣،٢٨	٢،٣،١٧	٦،٣،٦

٧٠	٣٤٦ ٩٥٨–٩٥٧	٣٤٧ ٩٥٩–٩٥٨	٣٤٨ ٩٦٠–٩٥٩	٣٤٩ ٩٦١–٩٦٠	٣٥٠ ٩٦٢–٩٦١
١	٧،٤،٤	٥،٣،٢٥	٢،٣،١٤	٧،٣،٣	٤،٢،٢٠
٢	٢،٥،٤	٧،٤،٢٤	٤،٤،١٣	٢،٤،٢	٦،٣،٢٢
٣	٣،٦،٢	١،٥،٢٣	٥،٥،١٢	٣،٥،١	٧،٤،٢٠
٤	٥،٧،٢	٣،٦،٢٢	٧،٦،١١	٥،٥،٣١	٢،٥،٢٠
٥	٦،٧،٣١	٤،٧،٢١	١،٧،١٠	٦،٦،٢٩	٣،٦،١٨
٦	١،٨،٣٠	٦،٨،٢٠	٣،٨،٩	١،٧،٢٩	٥،٧،١٨
٧	٢،٩،٢٨	٧،٩،١٨	٤،٩،٧	٢،٨،٢٧	٦،٨،١٦
٨	٤،١٠،٢٨	٢،١٠،١٨	٦،١٠،٧	٤،٩،٢٦	١،٩،١٥
٩	٥،١١،٢٦	٣،١١،١٦	٧،١١،٥	٥،١٠،٢٥	٢،١٠،١٤
١٠	٧،١٢،٢٦	٥،١٢،١٦	٢،١٢،٥	٧،١١،٢٤	٤،١١،١٣
١١	١،١،٢٤	٦،١،١٤	٣،١،٣	١،١٢،٢٣	٥،١٢،١٢
١٢	٣،٢،٢٣	١،٢،١٣	٥،٢،٢	٣،١،٢٢	٧،١،١١

٧١	٣٥١ ٩٦٢	٣٥٢ ٩٦٣	٣٥٣ ٩٦٤	٣٥٤ ٩٦٥	٣٥٥ ٩٦٦–٩٦٥
١	١،٢،٩	٦،١،٣٠	٣،١،١٩	٧،١،٧	٥،١٢،٢٨
٢	٣،٣،١١	١،٣،١	٥،٢،١٨	٢،٢،٦	٧،١،٢٧
٣	٤،٤،٩	٢،٣،٣٠	٦،٣،١٨	٣،٣،٧	١،٢،٢٥
٤	٦،٥،٩	٤،٤،٢٩	١،٤،١٧	٥،٤،٦	٣،٣،٢٧
٥	٧،٦،٧	٥،٥،٢٨	٢،٥،١٦	٦،٥،٥	٤،٤،٢٥
٦	٢،٧،٧	٧،٦،٢٧	٤،٦،١٥	١،٦،٤	٦،٥،٢٥
٧	٣،٨،٥	١،٧،٢٦	٥،٧،١٤	٢،٧،٣	٧،٦،٢٣
٨	٥،٩،٤	٣،٨،٢٥	٧،٨،١٣	٤،٨،٢	٢،٧،٢٣
٩	٦،١٠،٣	٤،٩،٢٣	١،٩،١١	٥،٨،٣١	٣،٨،٢١
١٠	١،١١،٢	٦،١٠،٢٣	٣،١٠،١١	٧،٩،٣٠	٥،٩،٢٠
١١	٢،١٢،١	٧،١١،٢١	٤،١١،٩	١،١٠،٢٩	٦،١٠،١٩
١٢	٤،١٢،٣١	٢،١٢،٢١	٦،١٢،٩	٣،١١،٢٨	١،١١،١٨

٧٢	٣٥٦ ٩٦٧–٩٦٦	٣٥٧ ٩٦٨–٩٦٧	٣٥٨ ٩٦٩–٩٦٨	٣٥٩ ٩٧٠–٩٦٩	٣٦٠ ٩٧١–٩٧٠
١	٢،١٢،١٧	٧،١٢،٧	٤،١١،٢٥	١،١١،١٤	٦،١١،٤
٢	٤،١،١٦	٢،١،٦	٦،١٢،٢٥	٣،١٢،١٤	١،١٢،٤
٣	٥،٢،١٤	٣،٢،٤	٧،١،٢٣	٤،١،١٢	٢،١،٢
٤	٧،٣،١٦	٥،٣،٥	٢،٢،٢٢	٦،٢،١١	٤،٢،١
٥	١،٤،١٤	٦،٤،٣	٣،٣،٢٣	٧،٣،١٢	٥،٣،٢
٦	٣،٥،١٤	١،٥،٣	٥،٤،٢٢	٢،٤،١١	٧،٤،١
٧	٤،٦،١٢	٢،٦،١	٦،٥،٢١	٣،٥،١٠	١،٤،٣٠
٨	٦،٧،١٢	٤،٧،١	١،٦،٢٠	٥،٦،٩	٣،٥،٣٠
٩	٧،٨،١٠	٥،٧،٣٠	٢،٧،١٩	٦،٧،٨	٤،٦،٢٨
١٠	٢،٩،٩	٧،٨،٢٩	٤،٨،١٨	١،٨،٧	٦،٧،٢٨
١١	٣،١٠،٨	١،٩،٢٧	٥،٩،١٦	٢،٩،٥	٢،٨،٢٦
١٢	٥،١١،٧	٣،١٠،٢٧	٧،١٠،١٦	٤،١٠،٥	٢،٩،٢٥

٧٣	٣٦١ ٩٧٢–٩٧١	٣٦٢ ٩٧٣–٩٧٢	٣٦٣ ٩٧٤–٩٧٣	٣٦٤ ٩٧٥–٩٧٤	٣٦٥ ٩٧٦–٩٧٥
١	٣،١٠،٢٤	٧،١٠،١٢	٥،١٠،٢	٢،٩،٢١	٦،٩،١٠
٢	٥،١١،٢٣	٢،١١،١١	٧،١١،١	٤،١٠،٢١	١،١٠،١٠
٣	٦،١٢،٢٢	٣،١٢،١٠	١،١١،٣٠	٥،١١،١٩	٢،١١،٨
٤	١،١،٢١	٥،١،٩	٣،١٢،٣٠	٧،١٢،١٩	٤،١٢،٨
٥	٢،٢،١٩	٦،٢،٧	٤،١،٢٨	١،١،١٧	٥،١،٦
٦	٤،٣،٢٠	١،٣،٩	٦،٢،٢٧	٣،٢،١٦	٧،٢،٥
٧	٥،٤،١٨	٢،٤،٧	٧،٣،٢٨	٤،٣،١٧	١،٣،٥
٨	٧،٥،١٨	٤،٥،٧	٢،٤،٢٧	٦،٤،١٦	٣،٤،٤
٩	١،٦،١٦	٥،٦،٥	٣،٥،٢٦	٧،٥،١٥	٤،٥،٣
١٠	٣،٧،١٦	٧،٧،٥	٥،٦،٢٥	٢،٦،١٤	٦،٦،٢
١١	٤،٨،١٤	١،٨،٣	٦،٧،٢٤	٣،٧،١٣	٧،٧،١
١٢	٦،٩،١٣	٣،٩،٢	١،٨،٢٣	٥،٨،١٢	٢،٧،٣١

٧٤	٣٦٦ ٩٧٧–٩٧٦	٣٦٧ ٩٧٨–٩٧٧	٣٦٨ ٩٧٩–٩٧٨	٣٦٩ ٩٨٠–٩٧٩	٣٧٠ ٩٨١–٩٨٠
١	٤،٨،٣٠	١،٨،١٩	٦،٨،٩	٣،٧،٢٩	٧،٧،١٧
٢	٦،٩،٢٩	٣،٩،١٨	١،٩،٨	٥،٨،٢٨	٢،٨،١٦
٣	٧،١٠،٢٨	٤،١٠،١٧	٢،١٠،٧	٦،٩،٢٦	٣،٩،١٤
٤	٢،١١،٢٧	٦،١١،١٦	٤،١١،٦	١،١٠،٢٦	٥،١٠،١٤
٥	٣،١٢،٢٦	٧،١٢،١٥	٥،١٢،٥	٢،١١،٢٤	٦،١١،١٢
٦	٥،١،٢٥	٢،١،١٤	٧،١،٤	٤،١٢،٢٤	١،١٢،١٢
٧	٦،٢،٢٣	٣،٢،١٢	١،٢،٢	٥،١،٢٢	٢،١،١٠
٨	١،٣،٢٥	٥،٣،١٤	٣،٣،٤	٧،٢،٢١	٤،٢،٩
٩	٢،٤،٢٣	٦،٤،١٢	٤،٤،٢	١،٣،٢١	٥،٣،١٠
١٠	٤،٥،٢٣	١،٥،١٢	٦،٥،٢	٣،٤،٢٠	٧،٤،٩
١١	٥،٦،٢١	٢،٦،١٠	٧،٥،٣١	٤،٥،١٩	١،٥،٨
١٢	٧،٧،٢١	٤،٧،١٠	٢،٦،٣٠	٦،٦،١٨	٣،٦،٧

٧٥	٣٧١ ٩٨٢–٩٨١	٣٧٢ ٩٨٣–٩٨٢	٣٧٣ ٩٨٤–٩٨٣	٣٧٤ ٩٨٥–٩٨٤	٣٧٥ ٩٨٦–٩٨٥
١	٥،٧،٧	٢،٦،٢٦	٦،٦،١٥	٤،٦،٤	١،٥،٢٤
٢	٧،٨،٦	٤،٧،٢٦	١،٧،١٥	٦،٧،٤	٣،٦،٢٣
٣	١،٩،٤	٥،٨،٢٤	٢،٨،١٣	٧،٨،٢	٤،٧،٢٢
٤	٣،١٠،٤	٧،٩،٢٣	٤،٩،١٢	٢،٩،١	٦،٨،٢١
٥	٤،١١،٢	١،١٠،٢٢	٥،١٠،١١	٣،٩،٣٠	٧،٩،١٩
٦	٦،١٢،٢	٣،١١،٢١	٧،١١،١٠	٥،١٠،٣٠	٢،١٠،١٩
٧	٧،١٢،٣١	٤،١٢،٢٠	١،١٢،٩	٦،١١،٢٨	٣،١١،١٧
٨	٢،١،٣٠	٦،١،١٩	٣،١،٨	١،١٢،٢٨	٥،١٢،١٧
٩	٣،٢،٢٨	٧،٢،١٧	٤،٢،٦	٢،١،٢٦	٦،١،١٥
١٠	٥،٣،٣٠	٢،٣،١٩	٦،٣،٧	٤،٢،٢٥	١،٢،١٤
١١	٦،٤،٢٨	٣،٤،١٧	٧،٤،٥	٥،٣،٢٦	٢،٣،١٥
١٢	١،٥،٢٨	٥،٥،١٧	٢،٥،٥	٧،٤،٢٥	٤،٤،١٤

٧٦	٣٧٦ ٩٨٧–٩٨٦	٣٧٧ ٩٨٨–٩٨٧	٣٧٨ ٩٨٩–٩٨٨	٣٧٩ ٩٩٠–٩٨٩	٣٨٠ ٩٩١–٩٩٠
١	٥،٥،١٣	٣،٥،٣	٧،٤،٢١	٥،٤،١١	٢،٣،٣١
٢	٧،٦،١٢	٥،٦،٢	٢،٥،٢١	٧،٥،١١	٤،٤،٣٠
٣	١،٧،١١	٦،٧،١	٣،٦،١٩	١،٦،٩	٥،٥،٢٩
٤	٣،٨،١٠	٣،٧،٣١	٥،٧،١٩	٣،٧،٩	٧،٦،٢٨
٥	٤،٩،٨	٢،٨،٢٩	٦،٨،١٧	٤،٨،٧	١،٧،٢٧
٦	٦،١٠،٨	٤،٩،٢٨	١،٩،١٦	٦،٩،٦	٣،٨،٢٦
٧	٧،١١،٦	٥،١٠،٢٧	٢،١٠،١٥	٧،١٠،٥	٤،٩،٢٤
٨	٢،١٢،٦	٧،١١،٢٦	٤،١١،١٤	٢،١١،٤	٦،١٠،٢٤
٩	٣،١،٤	١،١٢،٢٥	٥،١٢،١٣	٣،١٢،٣	٧،١١،٢٢
١٠	٥،٢،٣	٣،١،٢٤	٧،١،١٢	٥،١،٢	٢،١٢،٢٢
١١	٦،٣،٤	٤،٢،٢٢	١،٢،١٠	٦،١،٣١	٣،١،٢٠
١٢	١،٤،٣	٦،٣،٢٣	٣،٣،١٢	١،٣،٢	٥،٢،١٩

٧٧	٣٨١ ٩٩٢–٩٩١	٣٨٢ ٩٩٣–٩٩٢	٣٨٣ ٩٩٤–٩٩٣	٣٨٤ ٩٩٥–٩٩٤	٣٨٥ ٩٩٥
١	٦،٣،٢٠	٤،٣،٩	١،٢،٢٦	٥،٢،١٥	٢،٢،٥
٢	١،٤،١٩	٦،٤،٨	٣،٣،٢٨	٧،٣،١٧	٥،٣،٧
٣	٢،٥،١٨	٧،٥،٧	٤،٤،٢٦	١،٤،١٥	٦،٤،٥
٤	٤،٦،١٧	٢،٦،٦	٦،٥،٢٦	٣،٥،١٥	١،٥،٥
٥	٥،٧،١٦	٣،٧،٥	٧،٦،٢٤	٤،٦،١٣	٢،٦،٣
٦	٧،٨،١٥	٥،٨،٤	٢،٧،٢٤	٦،٧،١٣	٤،٧،٣
٧	١،٩،١٣	٦،٩،٢	٣،٨،٢٢	٧،٨،١١	٥،٨،١
٨	٣،١٠،١٣	١،١٠،٢	٥،٩،٢١	٢،٩،١٠	٧،٨،٣١
٩	٤،١١،١١	٢،١٠،٣١	٦،١٠،٢٠	٣،١٠،٩	١،٩،٢٩
١٠	٦،١٢،١١	٤،١١،٣٠	١،١١،١٩	٥،١١،٨	٢،١٠،٢٩
١١	٧،١،٩	٥،١٢،٢٩	٢،١٢،١٨	٦،١٢،٧	٤،١١،٢٧
١٢	٢،٢،٨	٧،١،٢٨	٤،١،١٧	١،١،٦	٦،١٢،٢٧

٧٨	٣٨٦ ٩٩٦	٣٨٧ ٩٩٧	٣٨٨ ٩٩٨	٣٨٩ ٩٩٩–٩٩٨	٣٩٠ ١٠٠٠–٩٩٩
١	٧،١،٢٥	٥،١،١٤	٢،١،٣	٦،١٢،٢٣	٤،١٢،١٣
٢	٢،٢،٢٤	٧،٢،١٣	٤،٢،٢	١،١،٢٢	٦،١،١٢
٣	٣،٣،٢٤	١،٣،١٤	٥،٣،٣	٢،٢،٢٠	٧،٢،١٠
٤	٥،٤،٢٣	٣،٤،١٣	٧،٤،٢	٤،٣،٢٢	٢،٣،١١
٥	٦،٥،٢٢	٤،٥،١٢	١،٥،١	٥،٤،٢٠	٣،٤،٩
٦	١،٦،٢١	٦،٦،١١	٣،٥،٣١	٧،٥،٢٠	٥،٥،٩
٧	٢،٧،٢٠	٢،٨،٩	٦،٧،٢٩	١،٦،١٨	٦،٦،٧
٨	٤،٨،١٩	٧،٧،١٠	٤،٦،٢٩	٣،٧،١٨	١،٧،٧
٩	٥،٩،١٧	٣،٩،٧	٧،٨،٢٧	٤،٨،١٦	٢،٨،٥
١٠	٧،١٠،١٧	٥،١٠،٧	٢،٩،٢٦	٦،٩،١٥	٤،٩،٤
١١	١،١١،١٥	٦،١١،٥	٣،١٠،٢٥	٧،١٠،١٤	٥،١٠،٣
١٢	٣،١٢،١٥	١،١٢،٥	٥،١١،٢٤	٢،١١،١٣	٧،١١،٢

٧٩	٣٩١ ١٠٠١–١٠٠٠	٣٩٢ ١٠٠٢–١٠٠١	٣٩٣ ١٠٠٣–١٠٠٢	٣٩٤ ١٠٠٤–١٠٠٣	٣٩٥ ١٠٠٥–١٠٠٤
١	١،١٢،١	٥،١١،٢٠	٣،١١،١٠	٧،١٠،٣٠	٤،١٠،١٨
٢	٣،١٢،٣١	٧،١٢،٢٠	٥،١٢،١٠	٢،١١،٢٩	٦،١١،١٧
٣	٤،١،٢٩	١،١،١٨	٦،١،٨	٣،١٢،٢٨	٧،١٢،١٦
٤	٦،٢،٢٨	٣،٢،١٧	١،٢،٧	٥،١،٢٧	٢،١،١٥
٥	٧،٣،٢٩	٤،٣،١٨	٢،٣،٨	٦،٢،٢٥	٣،٢،١٣
٦	٢،٤،٢٨	٦،٤،١٧	٤،٤،٧	١،٣،٢٦	٥،٣،١٥
٧	٣،٥،٢٧	٧،٥،١٦	٥،٥،٦	٢،٤،٢٤	٦،٤،١٣
٨	٥،٦،٢٦	٢،٦،١٥	٧،٦،٥	٤،٥،٢٤	١،٥،١٣
٩	٦،٧،٢٥	٣،٧،١٤	١،٧،٤	٥،٦،٢٢	٢،٦،١١
١٠	١،٨،٢٤	٥،٨،١٣	٣،٨،٣	٧،٧،٢٢	٤،٧،١١
١١	٢،٩،٢٢	٦،٩،١١	٤،٩،١	١،٨،٢٠	٥،٨،٩
١٢	٤،١٠،٢٢	١،١٠،١١	٦،١٠،١	٣،٩،١٩	٧،٩،٨

٨٠	٣٩٦ ١٠٠٦–١٠٠٥	٣٩٧ ١٠٠٧–١٠٠٦	٣٩٨ ١٠٠٨–١٠٠٧	٣٩٩ ١٠٠٩–١٠٠٨	٤٠٠ ١٠١٠–١٠٠٩
١	٢،١٠،٨	٦،٩،٢٧	٤،٩،١٧	١،٩،٥	٥،٨،٢٥
٢	٤،١١،٧	١،١٠،٢٧	٦،١٠،١٦	٣،١٠،٥	٧،٩،٢٤
٣	٥،١٢،٦	٢،١١،٢٥	٧،١١،١٥	٤،١١،٣	١،١٠،٢٣
٤	٧،١،٥	٤،١٢،٢٥	٢،١٢،١٥	٦،١٢،٣	٣،١١،٢٢
٥	١،٢،٣	٥،١،٢٣	٣،١،١٣	٧،١،١	٤،١٢،٢١
٦	٣،٣،٥	٧،٢،٢٢	٥،٢،١٢	٢،١،٣١	٦،١،٢٠
٧	٤،٤،٣	١،٣،٢٣	٦،٣،١٢	٣،٣،١	٧،٢،١٨
٨	٦،٥،٣	٣،٤،٢٢	١،٤،١١	٥،٣،٣١	٢،٣،٢٠
٩	٧،٦،١	٤،٥،٢١	٢،٥،١٠	٦،٤،٢٩	٣،٤،١٨
١٠	٢،٧،١	٦،٦،٢٠	٤،٦،٩	١،٥،٢٩	٥،٥،١٨
١١	٣،٧،٣٠	٧،٧،١٩	٥،٧،٨	٢،٦،٢٧	٦،٦،١٦
١٢	٥،٨،٢٩	٢،٨،١٨	٧،٨،٧	٤،٧،٢٧	١،٧،١٦

٨١	٤٠١ ١٠١١–١٠١٠	٤٠٢ ١٠١٢–١٠١١	٤٠٣ ١٠١٣–١٠١٢	٤٠٤ ١٠١٤–١٠١٣	٤٠٥ ١٠١٥–١٠١٤
١	٣،٨،١٥	٧،٨،٤	٤،٧،٢٣	٢،٧،١٣	٦،٧،٢
٢	٥،٩،١٤	٢،٩،٣	٦،٨،٢٢	٤،٨،١٢	١،٨،١
٣	٦،١٠،١٣	٣،١٠،٢	٧،٩،٢٠	٥،٩،١٠	٢،٨،٣٠
٤	١،١١،١٢	٥،١١،١	٢،١٠،٢٠	٧،١٠،١٠	٤،٩،٢٩
٥	٢،١٢،١١	٦،١١،٣٠	٣،١١،١٨	١،١١،٨	٥،١٠،٢٨
٦	٤،١،١٠	١،١٢،٣٠	٥،١٢،١٨	٣،١٢،٨	٧،١١،٢٧
٧	٥،٢،٨	٢،١،٢٨	٦،١،١٦	٤،١،٦	١،١٢،٢٦
٨	٧،٣،١٠	٤،٢،٢٧	١،٢،١٥	٦،٢،٥	٣،١،٢٥
٩	١،٤،٨	٥،٣،٢٧	٢،٣،١٦	٧،٣،٦	٤،٢،٢٣
١٠	٣،٥،٨	٧،٤،٢٦	٤،٤،١٥	٢،٤،٥	٦،٣،٢٥
١١	٤،٦،٦	١،٥،٢٥	٥،٥،١٤	٣،٥،٤	٧،٤،٢٣
١٢	٦،٧،٦	٣،٦،٢٤	٧،٦،١٣	٥،٦،٣	٢،٥،٢٣

٨٢	٤٠٦ ١٠١٦–١٠١٥	٤٠٧ ١٠١٧–١٠١٦	٤٠٨ ١٠١٨–١٠١٧	٤٠٩ ١٠١٩–١٠١٨	٤١٠ ١٠٢٠–١٠١٩
١	٣،٦،٢١	١،٦،١٠	٥،٥،٣٠	٣،٥،٢٠	٧،٥،٩
٢	٥،٧،٢١	٣،٧،١٠	٧،٦،٢٩	٥،٦،١٩	٢،٦،٨
٣	٦،٨،١٩	٤،٨،٨	١،٧،٢٨	٦،٧،١٨	٣،٧،٧
٤	١،٩،١٨	٦،٩،٧	٣،٨،٢٧	١،٨،١٧	٥،٨،٦
٥	٢،١٠،١٧	٧،١٠،٦	٤،٩،٢٥	٢،٩،١٥	٦،٩،٤
٦	٤،١١،١٦	٢،١١،٥	٦،١٠،٢٥	٤،١٠،١٥	١،١٠،٤
٧	٥،١٢،١٥	٣،١٢،٤	٧،١١،٢٣	٥،١١،١٣	٢،١١،٢
٨	٧،١،١٤	٥،١،٣	٢،١٢،٢٣	٧،١٢،١٣	٤،١٢،٢
٩	١،٢،١٢	٦،٢،١	٣،١،٢١	١،١،١١	٥،١٢،٣١
١٠	٣،٣،١٣	١،٣،٣	٥،٢،٢٠	٣،٢،١٠	٧،١،٣٠
١١	٤،٤،١١	٢،٤،١	٦،٣،٢١	٤،٣،١١	١،٢،٢٨
١٢	٦،٥،١١	٤،٥،١	١،٤،٢٠	٦،٤،١٠	٣،٣،٢٩

٨٣	٤١١ ١٠٢١–١٠٢٠	٤١٢ ١٠٢٢–١٠٢١	٤١٣ ١٠٢٣–١٠٢٢	٤١٤ ١٠٢٤–١٠٢٣	٤١٥ ١٠٢٥–١٠٢٤
١	٤،٤،٢٧	٢،٤،١٧	٦،٤،٦	٣،٣،٢٦	١،٣،١٥
٢	٦،٥،٢٧	٤،٥،١٧	٦،٤،٦	٥،٤،٢٥	٣،٤،١٤
٣	٧،٦،٢٥	٥،٦،١٥	٢،٦،٤	٦،٥،٢٤	٤،٥،١٣
٤	٢،٧،٢٥	٧،٧،١٥	٤،٧،٤	١،٦،٢٣	٦،٦،١٢
٥	٣،٨،٢٣	١،٨،١٣	٥،٨،٢	٢،٧،٢٢	٧،٧،١١
٦	[illegible]٩،٢٢	٣،٩،١٢	٧،٩،١	٤،٨،٢١	٢،٨،١٠
٧	٦،[illegible]،٢١	٤،١٠،١١	١،٩،٣٠	٥،٩،١٩	٣،٩،٨
٨	١،١١،٢٠	٦،١١،١٠	٣،١٠،٣٠	٧،١٠،١٩	٥،١٠،٨
٩	٢،١٢،١٩	٧،١٢،٩	٤،١١،٢٨	١،١١،١٧	٦،١١،٦
١٠	٤،١،١٨	٢،١،٨	٦،١٢،٢٨	٣،١٢،١٧	١،١٢،٦
١١	٥،٢،١٦	٣،٢،٦	٧،١،٢٦	٤،١،١٥	٢،١،٤
١٢	٧،٣،١٨	٥،٣،٨	٢،٢،٢٥	٦،٢،١٤	٤،٢،٣

٨٤	٤١٦ ١٠٢٦–١٠٢٥	٤١٧ ١٠٢٧–١٠٢٦	٤١٨ ١٠٢٨–١٠٢٧	٤١٩ ١٠٢٨	٤٢٠ ١٠٢٩
١	٥،٣،٤	٣،٢،٢٢	٧،٢،١١	٤،١،٣١	٢،١،٢٠
٢	٧،٤،٣	٥،٣،٢٤	٢،٣،١٣	٦،٣،١	٤،٢،١٩
٣	١،٥،٢	٦،٤،٢٢	٣،٤،١١	٧،٣،٣٠	٥،٣،٢٠
٤	٣،٦،١	١،٥،٢٢	٥،٥،١١	٢،٤،٢٩	٧،٤،١٩
٥	٤،٦،٣٠	٢،٦،٢٠	٦،٦،٩	٣،٥،٢٨	١،٥،١٨
٦	٦،٧،٣٠	٤،٧،٢٠	١،٧،٩	٥،٦،٢٧	٣،٦،١٧
٧	٧،٨،٢٨	٥،٨،١٨	٢،٨،٧	٦،٧،٢٦	٤،٧،١٦
٨	٢،٩،٢٧	٧،٩،١٧	٤،٩،٦	١،٨،٢٥	٦،٨،١٥
٩	٣،١٠،٢٦	١،١٠،١٦	٥،١٠،٥	٢،٩،٢٣	٧،٩،١٣
١٠	٥،١١،٢٥	٣،١١،١٥	٧،١١،٤	٤،١٠،٢٣	٢،١٠،١٣
١١	٦،١٢،٢٤	٤،١٢،١٤	١،١٢،٣	٥،١١،٢١	٣،١١،١١
١٢	١،١،٢٣	٦،١،١٣	٣،١،٢	٧،١٢،٢١	٥،١٢،١١

٨٥	٤٢١ ١.٣٠	٤٢٢ ١.٣١–١.٣٠	٤٢٣ ١.٣٢–١.٣١	٤٢٤ ١.٣٣–١.٣٢	٤٢٥ ١.٣٤–١.٣٣
١	٦،١،٩	٣،١٢،٢٩	١،١٢،١٩	٥،١٢،٧	٢،١١،٢٦
٢	١،٢،٨	٥،١،٢٨	٣،١،١٨	٧،١،٦	٤،١٢،٢٦
٣	٢،٣،٩	٦،٢،٢٦	٤،٢،١٦	١،٢،٤	٥،١،٢٤
٤	٤،٤،٨	١،٣،٢٨	٦،٣،١٧	٣،٣،٦	٧،٢،٢٣
٥	٥،٥،٧	٢،٤،٢٦	٧،٤،١٥	٤،٤،٤	١،٣،٢٤
٦	٧،٦،٦	٤،٥،٢٦	٢،٥،١٥	٦،٥،٤	٣،٤،٢٣
٧	١،٧،٥	٥،٦،٢٤	٣،٦،١٣	٧،٦،٢	٤،٥،٢٢
٨	٣،٨،٤	٧،٧،٢٤	٥،٧،١٣	٢،٧،٢	٦،٦،٢١
٩	٤،٩،٢	١،٨،٢٢	٦،٨،١١	٣،٧،٣١	٧،٧،٢٠
١٠	٦،١٠،٢	٣،٩،٢١	١،٩،١٠	٥،٨،٣٠	٢،٨،١٩
١١	٧،١٠،٣١	٤،١٠،٢٠	٢،١٠،٩	٦،٩،٢٨	٣،٩،١٧
١٢	٢،١١،٣٠	٦،١١،١٩	٤،١١،٨	١،١٠،٢٨	٥،١٠،١٧

٨٦	٤٢٦ ١.٣٥–١.٣٤	٤٢٧ ١.٣٦–١.٣٥	٤٢٨ ١.٣٧–١.٣٦	٤٢٩ ١.٣٨–١.٣٧	٤٣٠ ١.٣٩–١.٣٨
١	٧،١١،١٦	٤،١١،٥	٢،١٠،٢٥	٦،١٠،١٤	٣،١٠،٣
٢	٢،١٢،١٦	٦،١٢،٥	٤،١١،٢٤	١،١١،١٣	٥،١١،٢
٣	٣،١،١٤	٧،١،٣	٥،١٢،٢٣	٢،١٢،١٢	٦،١٢،١
٤	٥،٢،١٣	٢،٢،٢	٧،١،٢٢	٤،١،١١	١،١٢،٣١
٥	٦،٣،١٤	٣،٣،٢	١،٢،٢٠	٥،٢،٩	٢،١،٢٩
٦	١،٤،١٣	٥،٤،١	٣،٣،٢٢	٧،٣،١١	٤،٢،٢٨
٧	٢،٥،١٢	٦،٤،٣٠	٤،٤،٢٠	١،٤،٩	٥،٣،٢٩
٨	٤،٦،١١	١،٥،٣٠	٦،٥،٢٠	٣،٥،٩	٧،٤،٢٨
٩	٥،٧،١٠	٢،٦،٢٨	٧،٦،١٨	٤،٦،٧	١،٥،٢٧
١٠	٧،٨،٩	٤،٧،٢٨	٢،٧،١٨	٦،٧،٧	٣،٦،٢٦
١١	١،٩،٧	٥،٨،٢٦	٣،٨،١٦	٧،٨،٥	٤،٧،٢٥
١٢	٣،١٠،٧	٧،٩،٢٥	٥،٩،١٥	٢،٩،٤	٦،٨،٢٤

٨٧	٤٣١ ١.٤٠–١.٣٩	٤٣٢ ١.٤١–١.٤٠	٤٣٣ ١.٤٢–١.٤١	٤٣٤ ١.٤٣–١.٤٢	٤٣٥ ١.٤٤–١.٤٣
١	١،٩،٢٣	٥،٩،١١	٢،٨،٣١	٧،٨،٢١	٤،٨،١٠
٢	٣،١٠،٢٣	٧،١٠،١١	٤،٩،٣٠	٢،٩،٢٠	٦،٩،٩
٣	٤،١١،٢١	١،١١،٩	٥،١٠،٢٩	٣،١٠،١٩	٧،١٠،٨
٤	٦،١٢،٢١	٣،١٢،٩	٧،١١،٢٨	٥،١١،١٨	٢،١١،٧
٥	٧،١،١٩	٤،١،٧	١،١٢،٢٧	٦،١٢،١٧	٣،١٢،٦
٦	٢،٢،١٨	٦،٢،٦	٣،١،٢٦	١،١،١٦	٥،١،٥
٧	٣،٣،١٨	٧،٣،٧	٤،٢،٢٤	٢،٢،١٤	٦،٢،٣
٨	٥،٤،١٧	٢،٤،٦	٦،٣،٢٦	٤،٣،١٦	١،٣،٤
٩	٦،٥،١٦	٣،٥،٥	٧،٤،٢٤	٥،٤،١٤	٢،٤،٢
١٠	١،٦،١٥	٥،٦،٤	٢،٥،٢٤	٧،٥،١٤	٤،٥،٢
١١	٢،٧،١٤	٦،٧،٣	٣،٦،٢٢	١،٦،١٢	٦،٥،٣١
١٢	٤،٨،١٣	١،٨،٢	٥،٧،٢٢	٣،٧،١٢	٧،٦،٣٠

٨٨	٤٣٦ ١٠٤٥–١٠٤٤	٤٣٧ ١٠٤٦–١٠٤٥	٤٣٨ ١٠٤٧–١٠٤٦	٤٣٩ ١٠٤٨–١٠٤٧	٤٤٠ ١٠٤٩–١٠٤٨
١	١،٧،٢٩	٦،٧،١٩	٣،٧،٨	١،٦،٢٨	٥،٦،١٦
٢	٣،٨،٢٨	١،٨،١٨	٥،٨،٧	٣،٧،٢٨	٧،٧،١٦
٣	٤،٩،٢٦	٢،٩،١٦	٦،٩،٥	٤،٨،٢٦	١،٨،١٤
٤	٦،١٠،٢٦	٤،١٠،١٦	١١،١٠،٥	٦،٩،٢٥	٣،٩،١٣
٥	٧،١١،٢٤	٥،١١،١٤	٢،١١،٣	٧،١٠،٢٤	٤،١٠،١٢
٦	٢،١٢،٢٤	٧،١٢،١٤	٤،١٢،٣	٢،١١،٢٣	٦،١١،١١
٧	٣،١،٢٢	١،١،١٢	٥،١،١	٣،١٢،٢٢	٧،٢،١٠
٨	٥،٢،٢١	٣،٢،١١	٧،١،٣١	٥،١،٢١	٢،١،٩
٩	٦،٣،٢٢	٤،٣،١٢	١،٣،١	٦،٢،١٩	٣،٢،٧
١٠	١،٤،٢١	٦،٤،١١	٣،٣،٣١	١،٣،٢٠	٥،٣،٩
١١	٢،٥،٢٠	٧،٥،١٠	٤،٤،٢٩	٢،٤،١٨	٦،٤،٧
١٢	٤،٦،١٩	٢،٦،٩	٦،٥،٢٩	٤،٥،١٨	١،٥،٧

٨٩	٤٤١ ١٠٥٠–١٠٤٩	٤٤٢ ١٠٥١–١٠٥٠	٤٤٣ ١٠٥٢–١٠٥١	٤٤٤ ١٠٥٣–١٠٥٢	٤٤٥ ١٠٥٤–١٠٥٣
١	٢،٦،٥	٧،٥،٢٦	٤،٥،١٥	١،٥،٣	٦،٤،٢٣
٢	٤،٧،٥	٢،٦،٢٥	٦،٦،١٤	٣،٦،٢	١،٥،٢٣
٣	٥،٨،٣	٣،٧،٢٤	٧،٧،١٣	٤،٧،١	٢،٦،٢١
٤	٧،٩،٢	٥،٨،٢٣	٢،٨،١٢	٦،٧،٣١	٤،٧،٢١
٥	١،١٠،١	٦،٩،٢١	٣،٩،١٠	٧،٨،٢٩	٥،٨،١٩
٦	٣،١٠،٣١	١،١٠،٢١	٥،١٠،١٠	٢،٩،٢٨	٧،٩،١٨
٧	٤،١١،٢٩	٢،١١،١٩	٦،١١،٨	٣،١٠،٢٧	١،١٠،١٧
٨	٦،١٢،٢٩	٤،١٢،١٩	١،١٢،٨	٥،١١،٢٦	٣،١١،١٦
٩	٧،١،٢٧	٥،١،١٧	٢،١،٦	٦،١٢،٢٥	٤،١٢،١٥
١٠	٢،٢،٢٦	٧،٢،١٦	٤،٢،٥	١،١،٢٤	٦،١،١٤
١١	٣،٣،٢٧	١،٣،١٧	٥،٣،٥	٢،٢،٢٢	٧،٢،١٢
١٢	٥،٤،٢٦	٣،٤،١٦	٧،٤،٤	٤،٣،٢٤	٢،٣،١٤

٩٠	٤٤٦ ١٠٥٥–١٠٥٤	٤٤٧ ١٠٥٦–١٠٥٥	٤٤٨ ١٠٥٧–١٠٥٦	٤٤٩ ١٠٥٨–١٠٥٧	٤٥٠ ١٠٥٩–١٠٥٨
١	٣،٤،١٢	١،٤،٢	٥،٣،٢١	٢،٣،١٠	٧،٢،٢٨
٢	٥،٥،١٢	٣،٥،٢	٧،٤،٢٠	٤،٤،٩	٢،٣،٣٠
٣	٦،٦،١٠	٤،٥،٣١	١،٥،١٩	٥،٥،٨	٣،٤،٢٨
٤	١،٧،١٠	٦،٦،٣٠	٣،٦،١٨	٧،٦،٧	٥،٥،٢٨
٥	٢،٨،٨	٧،٧،٢٩	٤،٧،١٧	١،٧،٦	٦،٦،٢٦
٦	٤،٩،٧	٢،٨،٢٨	٦،٨،١٦	٣،٨،٥	١،٧،٢٦
٧	٥،١٠،٦	٣،٩،٢٦	٧،٩،١٤	٤،٩،٣	٢،٨،٢٤
٨	٧،١١،٥	٥،١٠،٢٦	٢،١٠،١٤	٦،١٠،٣	٤،٩،٢٣
٩	١،١٢،٤	٦،١١،٢٤	٣،١١،١٢	٧،١١،١	٥،١٠،٢٢
١٠	٣،١،٣	١،١٢،٢٤	٥،١٢،١٢	٢،١٢،١	٧،١١،٢١
١١	٤،٢،١	٢،١،٢٢	٦،١،١٠	٣،١٢،٣٠	١،١٢،٢٠
١٢	٦،٣،٣	٤،٢،٢١	١،٢،٩	٥،١،٢٩	٣،١،١٩

٩١	٤٥١ ١.٦٠–١.٥٩	٤٥٢ ١.٦٠	٤٥٣ ١.٦١	٤٥٤ ١.٦٢	٤٥٥ ١.٦٣
١	٤،٢،١٧	١،٢،٦	٦،١،٢٦	٣،١،١٥	٧،١،٤
٢	٦،٣،١٩	٣،٣،٧	١،٢،٢٥	٥،٢،١٤	٢،٢،٣
٣	٧،٤،١٧	٤،٤،٥	٢،٣،٢٦	٦،٣،١٥	٣،٣،٤
٤	٢،٥،١٧	٦،٥،٥	٤،٤،٢٥	١،٤،١٤	٥،٤،٣
٥	٣،٦،١٥	٧،٦،٣	٥،٥،٢٤	٢،٥،١٣	٦،٥،٢
٦	٥،٧،١٥	٢،٧،٣	٧،٦،٢٣	٤،٦،١٢	١،٦،١
٧	٦،٨،١٣	٣،٨،١	١،٧،٢٢	٥،٧،١١	٢،٦،٣٠
٨	١،٦،١٢	٥،٨،٣١	٣،٨،٢١	٧،٨،١٠	٤،٧،٣٠
٩	٢،١٠،٢١	٦،٩،٢٩	٤،٩،١٩	١،٩،٨	٥،٨،٢٨
١٠	٤،١١،١٠	١،١٠،٢٩	٦،١٠،١٩	٣،١٠،٨	٧،٩،٢٧
١١	٥،١٢،٩	٢،١١،٢٧	٧،١١،١٧	٤،١١،٦	١،١٠،٢٦
١٢	٧،١،٨	٤،١٢،٢٧	٢،١٢،١٧	٦،١٢،٦	٣،١١،٢٥

٩٢	٤٥٦ ١.٦٤–١.٦٣	٤٥٧ ١.٦٥–١.٦٤	٤٥٨ ١.٦٦–١.٦٥	٤٥٩ ١.٦٧–١.٦٦	٤٦٠ ١.٦٨–١.٦٧
١	٥،١٢،٢٥	٢،١٢،١٣	٧،١٢،٣	٤،١١،٢٢	١،١١،١١
٢	٧،١،٢٤	٤،١،١٢	٢،١،٢	٦،١٢،٢٢	٣،١٢،١١
٣	١،٢،٢٢	٥،٢،١٠	٣،١،٣١	٧،١،٢٠	٤،١،٩
٤	٣،٣،٢٣	٧،٣،١٢	٥،٣،٢	٢،٢،١٩	٦،٢،٨
٥	٤،٤،٢١	١،٤،١٠	٦،٣،٣١	٣،٣،٢٠	٧،٣،٨
٦	٦،٥،٢١	٣،٥،١٠	١،٤،٣٠	٥،٤،١٩	٢،٤،٧
٧	٧،٦،١٩	٤،٦،٨	٢،٥،٢٩	٦،٥،١٨	٣،٥،٦
٨	٢،٧،١٩	٦،٧،٨	٤،٦،٢٨	١،٦،١٧	٥،٦،٥
٩	٣،٨،١٧	٧،٨،٦	٥،٧،٢٧	٢،٧،١٦	٦،٧،٤
١٠	٥،٩،١٦	٢،٩،٥	٧،٨،٢٦	٤،٨،١٥	١،٨،٣
١١	٦،١٠،١٥	٣،١٠،٤	١،٩،٢٤	٥،٩،١٣	٢،٩،١
١٢	١،١١،١٤	٥،١١،٣	٣،١٠،٢٤	٧،١٠،١٣	٤،١٠،١

٩٣	٤٦١ ١.٦٩–١.٦٨	٤٦٢ ١.٧٠–١.٦٩	٤٦٣ ١.٧١–١.٧٠	٤٦٤ ١.٧٢–١.٧١	٤٦٥ ١.٧٣–١.٧٢
١	٦،١٠،٣١	٣،١٠،٢٠	٧،١٠،٩	٥،٩،٢٩	٢،٩،١٧
٢	١،١١،٣٠	٥،١١،١٩	٢،١١،٨	٧،١٠،٢٩	٤،١٠،١٧
٣	٢،١٢،٢٩	٦،١٢،١٨	٣،١٢،٧	١،١١،٢٧	٥،١١،١٥
٤	٤،١،٢٨	١،١،١٧	٥،١،٦	٣،١٢،٢٧	٧،١٢،١٥
٥	٦،٢،٣٦	٢،٢،١٥	٦،٢،٤	٤،١،٢٥	١،١،١٣
٦	٧،٣،٢٨	٤،٣،١٧	١،٣،٦	٦،٢،٢٤	٣،٢،١٢
٧	١،٤،٢٦	٥،٤،١٥	٢،٤،٤	٧،٣،٢٤	٤،٣،١٣
٨	٣،٥،٢٦	٧،٥،١٥	٤،٥،٤	٢،٤،٢٣	٦،٤،١٢
٩	٤،٦،٢٤	١،٦،١٣	٥،٦،٢	٣،٥،٢٢	٧،٥،١١
١٠	٦،٧،٢٤	٣،٧،١٣	٧،٧،٢	٥،٦،٢١	٢،٦،١٠
١١	٧،٨،٢٢	٤،٨،١١	١،٧،٣١	٦،٧،٢٠	٣،٧،٩
١٢	٢،٩،٢١	٦،٩،١٠	٣،٨،٣٠	١،٨،١٩	٥،٨،٨

٩٤	٤٦٦ ١٠٧٤–١٠٧٣	٤٦٧ ١٠٧٥–١٠٧٤	٤٦٨ ١٠٧٦–١٠٧٥	٤٦٩ ١٠٧٧–١٠٧٦	٤٧٠ ١٠٧٨–١٠٧٧
١	٦،٩،٦	٤،٨،٢٧	١،٨،١٦	٦،٨،٥	٣،٧،٢٥
٢	١،١٠،٦	٦،٩،٢٦	٣،٩،١٥	١،٩،٤	٥،٨،٢٤
٣	٢،١١،٤	٧،١٠،٢٥	٤،١٠،١٤	٢،١٠،٣	٦،٩،٢٢
٤	٤،١٢،٤	٢،١١،٢٤	٦،١١،١٣	٤،١١،٢	١،١٠،٢٢
٥	٥،١،٢	٣،١٢،٢٣	٧،١٢،١٢	٥،١٢،١	٢،١١،٢٠
٦	٧،٢،١	٥،١،٢٢	٢،١،١١	٧،١٢،٢١	٤،١٢،٢٠
٧	١،٣،٢	٦،٢،٢٠	٣،٢،٩	١،١،٢٩	٥،١،١٨
٨	٣،٤،١	١،٣،٢٢	٥،٣،١٠	٣،٢،٢٨	٧،٢،١٧
٩	٤،٤،٣٠	٢،٤،٢٠	٦،٤،٨	٤،٣،٢٩	١،٣،١٨
١٠	٦،٥،٣٠	٤،٥،٢٠	١،٥،٨	٦،٤،٢٨	٣،٤،١٧
١١	٧،٦،٢٨	٥،٦،١٨	٢،٦،٦	٧،٥،٢٧	٤،٥،١٦
١٢	٢،٧،٢٨	٧،٧،١٨	٤،٧،٦	٢،٦،٢٦	٦،٦،١٥

٩٥	٤٧١ ١٠٧٩–١٠٧٨	٤٧٢ ١٠٨٠–١٠٧٩	٤٧٣ ١٠٨١–١٠٨٠	٤٧٤ ١٠٨٢–١٠٨١	٤٧٥ ١٠٨٣–١٠٨٢
١	٧،٧،١٤	٥،٧،٤	٢،٦،٢٢	٦،٦،١١	٤،٦،١
٢	٢،٨،١٣	٧،٨،٣	٤،٧،٢٢	١،٧،١١	٦،٧،١
٣	٣،٩،١١	١،٩،١	٥،٨،٢٠	٢،٨،٩	٧،٧،٣٠
٤	٥،١٠،١١	٣،١٠،١	٧،٩،١٩	٤،٩،٨	٢،٨،٢٩
٥	٦،١١،٩	٤،١٠،٣٠	١،١٠،١٨	٥،١٠،٧	٣،٩،٢٧
٦	١،١٢،٩	٦،١١،٢٩	٣،١١،١٧	٧،١١،٦	٥،١٠،٢٧
٧	٢،١،٧	٧،١٢،٢٨	٤،١٢،١٦	١،١٢،٥	٦،١١،٢٥
٨	٤،٢،٦	٢،١،٢٧	٦،١،١٥	٣،١،٤	١،١٢،٢٥
٩	٥،٣،٧	٣،٢،٢٥	٧،٢،١٣	٤،٢،٢	٢،١،٢٣
١٠	٧،٤،٦	٥،٣،٢٦	٢،٣،١٥	٦،٣،٤	٤،٢،٢٢
١١	١،٥،٥	٦،٤،٢٤	٣،٤،١٣	٧،٤،٢	٥،٣،٢٣
١٢	٣،٦،٤	١،٥،٢٤	٥،٥،١٣	٢،٥،٢	٧،٤،٢٢

٩٦	٤٧٦ ١٠٨٤–١٠٨٣	٤٧٧ ١٠٨٥–١٠٨٤	٤٧٨ ١٠٨٦–١٠٨٥	٤٧٩ ١٠٨٧–١٠٨٦	٤٨٠ ١٠٨٨–١٠٨٧
١	١،٥،٢١	٦،٥،١٠	٣،٤،٢٩	٧،٤،١٨	٥،٤،٨
٢	٣،٦،٢٠	١،٦،٩	٥،٥،٢٩	٢،٥،١٨	٧،٥،٨
٣	٤،٧،١٩	٢،٧،٨	٦،٦،٢٧	٣،٦،١٦	١،٦،٦
٤	٦،٨،١٨	٤،٨،٧	١،٧،٢٧	٥،٧،١٦	٣،٧،٦
٥	٧،٩،١٦	٥،٩،٥	٢،٨،٢٥	٦،٨،١٤	٤،٨،٤
٦	٢،١٠،١٦	٧،١٠،٥	٤،٩،٢٤	١،٩،١٣	٦،٩،٣
٧	٣،١١،١٤	١،١١،٣	٥،١٠،٢٣	٢،١٠،١٢	٧،١٠،٢
٨	٥،١٢،١٤	٣،١٢،٣	٧،١١،٢٢	٤،١١،١١	٢،١١،١
٩	٦،١،١٢	٤،١،١	١،١٢،٢١	٥،١٢،١٠	٣،١١،٣٠
١٠	١،٢،١١	٦،١،٣١	٣،١،٢٠	٧،١،٩	٥،١٢،٣٠
١١	٢،٣،١١	٧،٣،١	٤،٢،١٨	١،٢،٧	٦،١،٢٨
١٢	٤،٤،١٠	٢،٣،٣١	٦،٣،٢٠	٣،٣،٩	١،٢،٢٧

٩٧	٤٨١ ١٠٨٩–١٠٨٨	٤٨٢ ١٠٩٠–١٠٨٩	٤٨٣ ١٠٩١–١٠٩٠	٤٨٤ ١٠٩٢–١٠٩١	٤٨٥ ١٠٩٣–١٠٩٢
١	٢،٣،٢٧	٦،٣،١٢	٤،٣،٦	١،٢،٢٣	٥،٢،١٢
٢	٤،٤،٢٦	١،٤،١٥	٦،٤،٥	٣،٣،٢٥	٧،٣،١٣
٣	٥،٥،٢٥	٢،٥،١٤	٧،٥،٤	٤،٤،٢٣	١،٤،١١
٤	٧،٦،٢٤	٤،٦،١٣	٢،٦،٣	٦،٥،٢٣	٣،٥،١١
٥	١،٧،٢٣	٥،٧،١٢	٣،٧،٢	٧،٦،٢١	٤،٦،٩
٦	٣،٨،٢٢	٧،٨،١١	٥،٨،١	٢،٧،٢١	٦،٧،٩
٧	٤،٩،٢٠	١،٩،٩	٦،٨،٣٠	٣،٨،١٩	٧،٨،٧
٨	٦،١٠،٢٠	٣،١٠،٩	١،٩،٢٩	٥،٩،١٨	٢،٩،٦
٩	٧،١١،١٨	٤،١١،٧	٢،١٠،٢٨	٦،١٠،١٧	٣،١٠،٥
١٠	٢،١٢،١٨	٦،١٢،٧	٤،١١،٢٧	١،١١،١٦	٥،١١،٤
١١	٣،١،١٦	٧،١،٥	٥،١٢،٢٦	٢،١٢،١٥	٦،١٢،٣
١٢	٥،٢،١٥	٢،٢،٤	٧،١،٢٥	٤،١،١٤	١،١،٢

٩٨	٤٨٦ ١٠٩٣	٤٨٧ ١٠٩٤	٤٨٨ ١٠٩٥	٤٨٩ ١٠٩٦–١٠٩٥	٤٩٠ ١٠٩٧–١٠٩٦
١	٣،٢،١	٧،١،٢١	٥،١،١١	٢،١٢،٣١	٦،١٢،١٩
٢	٥،٣،٣	٢،٢،٢٠	٧،٢،١٠	٤،١،٣٠	١،١،١٨
٣	٦،٤،١	٣،٣،٢١	١،٣،١١	٥،٢،٢٨	٢،٢،١٦
٤	١،٥،١	٥،٤،٢٠	٣،٤،١٠	٧،٣،٢٩	٤،٣،١٨
٥	٢،٥،٣٠	٦،٥،١٩	٤،٥،٩	١،٤،٢٧	٥،٤،١٦
٦	٤،٦،٢٩	١،٦،١٨	٦،٦،٨	٣،٥،٢٧	٧،٥،١٦
٧	٥،٧،٢٨	٢،٧،١٧	٧،٧،٧	٤،٦،٢٥	١،٦،١٤
٨	٧،٨،٢٧	٤،٨،١٦	٢،٨،٦	٦،٧،٢٥	٣،٧،١٤
٩	١،٩،٢٥	٥،٩،١٤	٣،٩،٤	٧،٨،٢٣	٤،٨،١٢
١٠	٣،١٠،٢٥	٧،١٠،١٤	٥،١٠،٤	٢،٩،٢٢	٦،٩،١١
١١	٤،١١،٢٣	١،١١،١٢	٦،١١،٢	٣،١٠،٢١	٧،١٠،١٠
١٢	٦،١٢،٢٣	٣،١٢،١٢	١،١٢،٢	٥،١١،٢٠	٢،١١،٩

٩٩	٤٩١ ١٠٩٨–١٠٩٧	٤٩٢ ١٠٩٩–١٠٩٨	٤٩٣ ١١٠٠–١٠٩٩	٤٩٤ ١١٠١–١١٠٠	٤٩٥ ١١٠٢–١١٠١
١	٤،١٢،٩	١،١١،٢٨	٥،١١،١٧	٣،١١،٦	٧،١٠،٢٦
٢	٦،١،٨	٣،١٢،٢٨	٧،١٢،١٧	٥،١٢،٦	٢،١١،٢٥
٣	٧،٢،٦	٤،١،٢٦	١،١،١٥	٦،١،٤	٣،١٢،٢٤
٤	٢،٣،٨	٦،٢،٢٥	٣،٢،١٤	١،٢،٣	٥،١،٢٣
٥	٣،٤،٦	٧،٣،٢٦	٤،٣،١٤	٢،٣،٤	٦،٢،٢١
٦	٥،٥،٦	٢،٤،٢٥	٦،٤،١٣	٤،٤،٣	١،٣،٢٣
٧	٦،٦،٤	٣،٥،٢٤	٧،٥،١٢	٥،٥،٢	٢،٤،٢١
٨	١،٧،٤	٥،٦،٢٣	٢،٦،١١	٧،٦،١	٤،٥،٢١
٩	٢،٨،٢	٦،٧،٢٢	٣،٧،١٠	١،٦،٣٠	٥،٦،١٩
١٠	٤،٩،١	١،٨،٢١	٥،٨،٩	٣،٧،٣٠	٧،٧،١٩
١١	٥،٩،٣٠	٢،٩،١٩	٦،٩،٧	٤،٨،٢٨	١،٨،١٧
١٢	٧،١٠،٣٠	٤،١٠،١٩	١،١٠،٧	٦،٩،٢٧	٣،٩،١٦

١٠٠	٤٩٦ ١١٠٣–١١٠٢	٤٩٧ ١١٠٤–١١٠٣	٤٩٨ ١١٠٥–١١٠٤	٤٩٩ ١١٠٦–١١٠٥	٥٠٠ ١١٠٧–١١٠٦
١	٤،١٠،١٥	٢،١٠،٥	٦،٩،٢٢	٤،٩،١٢	١،٩،٢
٢	٦،١١،١٤	٤،١١،٤	١،١٠،٢٣	٦،١٠،١٢	٣،١٠،٢
٣	٧،١٢،١٣	٥،١٢،٣	٢،١١،٢١	٧،١١،١١	٤،١٠،٣١
٤	٢،١،١٢	٧،١،٢	٤،١٢،٢١	٢،١٢،١١	٦،١١،٣٠
٥	٣،٢،١٠	١،١،٣١	٥،١،١٩	٣،١،٩	٩،١٢،٢٩
٦	٥،٣،١٢	٣،٣،١	٧،٢،١٨	٥،٢،٥	٢،١،٢٨
٧	٦،٤،١٠	٤،٣،٣٠	١،٣،١٩	٦،٣،٩	٣،٢،٢٦
٨	١،٥،١٠	٦،٤،٢٩	٣،٤،١٨	١،٤،٨	٥،٣،٢٨
٩	٢،٦،٨	٧،٥،٢٨	٤،٥،١٧	٢،٥،٧	٦،٤،٢٦
١٠	٤،٧،٨	٢،٦،٢٧	٦،٦،١٦	٤،٦،٦	١،٥،٢٦
١١	٥،٨،٦	٣،٧،٢٦	٧،٧،١٥	٥،٧،٥	٢،٦،٢٤
١٢	٧،٩،٥	٥،٨،٢٥	٢،٨،١٤	٧،٨،٤	٤،٧،٢٤

١٠١	٥٠١ ١١٠٨–١١٠٧	٥٠٢ ١١٠٩–١١٠٨	٥٠٣ ١١١٠–١١٠٩	٥٠٤ ١١١١–١١١٠	٥٠٥ ١١١٢–١١١١
١	٥،٨،٢٢	٣،٨،١١	٧،٧،٣١	٤،٧،٢٠	٢،٧،١٠
٢	٧،٩،٢١	٥،٩،١٠	٢،٨،٣٠	٦،٨،١٩	٤،٨،٩
٣	١،١٠،٢٠	٦،١٠،٩	٣،٩،٢٨	٧،٩،١٧	٥،٩،٧
٤	٣،١١،١٩	١،١١،٨	٥،١٠،٢٨	٢،١٠،١٧	٧،١٠،٧
٥	٤،١٢،١٨	٢،١٢،٧	٦،١١،٢٦	٣،١١،١٥	١،١١،٥
٦	٦،١،١٧	٤،١،٦	١،١٢،٢٦	٥،١٢،١٥	٣،١٢،٥
٧	٧،٢،١٥	٥،٢،٤	٢،١،٢٤	٦،١،١٣	٤،١،٣
٨	٢،٣،١٦	٧،٣،٦	٤،٢،٢٣	١،٢،١٢	٦،٢،٢
٩	٣،٤،١٤	١،٤،٤	٥،٣،٢٤	٢،٣،١٣	٧،٣،٢
١٠	٥،٥،١٤	٣،٥،٤	٧،٤،٢٣	٤،٤،١٢	٢،٤،١
١١	٦،٦،١٢	٤،٦،٢	١،٥،٢٢	٥،٥،١١	٣،٤،٣٠
١٢	١،٧،١٢	٦،٧،٢	٣،٦،٢١	٧،٦،١٠	٥،٥،٣٠

١٠٢	٥٠٦ ١١١٣–١١١٢	٥٠٧ ١١١٤–١١١٣	٥٠٨ ١١١٥–١١١٤	٥٠٩ ١١١٦–١١١٥	٥١٠ ١١١٧–١١١٦
١	٦،٦،٢٨	٤،٦،١٨	١،٦،٧	٥،٥،٢٧	٣،٥،١٦
٢	١،٧،٢٨	٦،٧،١٨	٣،٧،٧	٧،٦،٢٦	٥،٦،١٥
٣	٢،٨،٢٦	٧،٨،١٦	٤،٨،٥	١،٧،٢٥	٦،٧،١٤
٤	٤،٩،٢٥	٢،٩،١٥	٦،٩،٤	٣،٨،٢٤	١،٨،١٣
٥	٥،١٠،٢٤	٣،١٠،١٤	٧،١٠،٣	٤،٩،٢٢	٢،٩،١١
٦	٧،١١،٢٣	٥،١١،١٣	٢،١١،٢	٦،١٠،٢٢	٤،١٠،١١
٧	١،١٢،٢٢	٦،١٢،١٢	٣،١٢،١	٧،١١،٢٠	٥،١١،٩
٨	٣،١،٢١	١،١،١١	٥،١٢،٣١	٢،١٢،٢٠	٧،١٢،٩
٩	٤،٢،١٩	٢،٢،٩	٦،١،٢٩	٣،١،١٨	١،١،٧
١٠	٦،٣،٢١	٤،٣،١١	١،٢،٢٨	٥،٢،١٧	٣،٢،٦
١١	٧،٤،١٩	٥،٤،٩	٢،٣،٢٩	٦،٣،١٧	٤،٣،٧
١٢	٢،٥،١٩	٧،٥،٩	٤،٤،٢٨	١،٤،١٦	٦،٤،٦

١٠٣	٥١١ ١١١٨–١١١٧	٥١٢ ١١١٩–١١١٨	٥١٣ ١١٢٠–١١١٩	٥١٤ ١١٢١–١١٢٠	٥١٥ ١١٢٢–١١٢١
١	٧،٥،٥	٤،٤،٢٤	٢،٤،١٤	٦،٤،٢	٣،٣،٢٢
٢	٢،٦،٤	٦،٥،٢٤	٤،٥،١٤	١،٥،٢	٥،٤،٢١
٣	٣،٧،٣	٧،٦،٢٢	٥،٦،١٢	٢،٥،٣١	٦،٥،٢٠
٤	٥،٨،٢	٢،٧،٢٢	٧،٧،١٢	٤،٦،٣٠	١،٦،١٩
٥	٦،٨،٣١	٣،٨،٢٠	١،٨،١٠	٥،٧،٢٩	٢،٧،١٨
٦	١،٩،٣٠	٥،٩،١٩	٣،٩،٩	٧،٨،٢٨	٤،٨،١٧
٧	٢،١٠،٢٩	٦،١٠،١٨	٤،١٠،٨	١،٩،٢٦	٥،٩،١٥
٨	٤،١١،٢٨	١،١١،١٧	٦،١١،٧	٣،١٠،٢٦	٧،١٠،١٥
٩	٥،١٢،٢٧	٢،١٢،١٦	٧،١٢،٦	٤،١١،٢٤	١،١١،١٣
١٠	٧،١،٢٦	٤،١،١٥	٢،١،٥	٦،١٢،٢٤	٣،١٢،١٣
١١	١،٢،٢٤	٥،٢،١٣	٣،٢،٣	٧،١،٢٢	٤،١،١١
١٢	٣،٣،٢٦	٧،٣،١٥	٥،٣،٤	٢،٢،٢١	٦،٢،١٠

١٠٤	٥١٦ ١١٢٣–١١٢٢	٥١٧ ١١٢٤–١١٢٣	٥١٨ ١١٢٥–١١٢٤	٥١٩ ١١٢٥	٥٢٠ ١١٢٦
١	١،٣،١٢	٥،٣،١	٣،٢،١٩	٧،٢،٧	٤،١،٢٧
٢	٣،٤،١١	٧،٣،٣١	٥،٣،٢٠	٢،٣،٩	٦،٢،٢٦
٣	٤،٥،١٠	١،٤،٢٩	٦،٤،١٨	٣،٤،٧	٧،٣،٢٧
٤	٦،٦،٩	٣،٥،٢٩	١،٥،١٨	٥،٥،٧	٢،٤،٢٦
٥	٧،٧،٨	٤،٦،٢٧	٢،٦،١٦	٦،٦،٥	٣،٥،٢٥
٦	٢،٨،٧	٦،٧،٢٧	٤،٧،١٦	١،٧،٥	٥،٦،٢٤
٧	٣،٩،٥	٧،٨،٢٥	٥،٨،١٤	٢،٨،٣	٦،٧،٢٣
٨	٥،١٠،٥	٢،٩،٢٤	٧،٩،١٣	٤،٩،١	١،٨،٢٢
٩	٦،١١،٣	٣،١٠،٢٣	١،١٠،١٢	٥،١٠،١	٢،٩،٢٠
١٠	١،١٢،٣	٥،١١،٢٢	٣،١١،١١	٧،١٠،٣١	٤،١٠،٢٠
١١	٢،١،١	٦،١٢،٢١	٤،١٢،١٠	١،١١،٢٩	٥،١١،١٨
١٢	٤،١،٣١	١،١،٢٠	٦،١،٩	٣،١٢،٢٩	٧،١٢،١٨

١٠٥	٥٢١ ١١٢٧	٥٢٢ ١١٢٨	٥٢٣ ١١٢٩–١١٢٨	٥٢٤ ١١٣٠–١١٢٩	٥٢٥ ١١٣١–١١٣٠
١	٢،١،١٧	٦،١،٦	٣،١٢،٢٥	١،١٢،١٥	٥،١٢،٤
٢	٤،٢،١٦	١،٢،٥	٥،١،٢٤	٣،١،١٤	٧،١،٣
٣	٥،٣،١٧	٢،٣،٥	٦،٢،٢٢	٤،٢،١٢	١،٢،١
٤	٧،٤،١٦	٤،٤،٤	١،٣،٢٤	٦،٣،١٤	٢،٣،٣
٥	١،٥،١٥	٥،٥،٣	٢،٤،٢٢	٧،٤،١٢	٤،٤،١
٦	٣،٦،١٤	٧،٦،٢	٤،٥،٢٢	٢،٥،١٢	٦،٥،١
٧	٤،٧،١٣	١،٧،١	٥،٦،٢٠	٣،٦،١٠	٧،٥،٣٠
٨	٦،٨،١٢	٣،٧،٣١	٧،٧،٢٠	٥،٧،١٠	٢،٦،٢٩
٩	٧،٩،١٠	٤،٨،٢٩	١،٨،١٨	٦،٨،٨	٣،٧،٢٨
١٠	٢،١٠،١٠	٦،٩،٢٨	٣،٩،١٧	١،٩،٧	٥،٨،٢٧
١١	٣،١١،٨	٧،١٠،٢٧	٤،١٠،١٦	٢،١٠،٦	٦،٩،٢٥
١٢	٥،١٢،٨	٢،١١،٢٦	٦،١١،١٥	٤،١١،٥	١،١٠،٢٥

٥٣٠ ١١٣٦–١١٣٥	٥٢٩ ١١٣٥–١١٣٤	٥٢٨ ١١٣٤–١١٣٣	٥٢٧ ١١٣٣–١١٣٢	٥٢٦ ١١٣٢–١١٣١	١٠٦
٦،١٠،١١	٢،١٠،٢٢	٤،١١،١	٧،١١،١٢	٢،١١،٢٣	١
١،١١،١٠	٤،١١،٢١	٦،١٢،١	٢،١٢،١٢	٤،١٢،٢٣	٢
٢،١٢،٩	٥،١٢،٢٠	٧،١٢،٣٠	٣،١،١٠	٥،١،٢١	٣
٤،١،٨	٧،١،١٩	٢،١،٢٩	٥،٢،٩	٧،٢،٢٠	٤
٥،٢،٦	١،٢،١٧	٣،٢،٢٧	٦،٣،١٠	١،٣،٢٠	٥
٧،٣،٧	٣،٣،١٩	٥،٣،٢٩	١،٤،٩	٣،٤،١٩	٦
١،٤،٥	٤،٤،١٧	٦،٤،٢٧	٢،٥،٨	٤،٥،١٨	٧
٣،٥،٥	٦،٥،١٧	١،٥،٢٧	٤،٦،٧	٦،٦،٢٧	٨
٤،٦،٣	٧،٦،١٥	٢،٦،٢٥	٥،٧،٦	٧،٧،٢٦	٩
٦،٧،٣	٢،٧،١٥	٤،٧،٢٥	٧،٨،٥	٢،٨،١٥	١٠
٧،٨،١	٣،٨،١٣	٥،٨،٢٣	١،٩،٣	٣،٩،١٣	١١
٢،٨،٣١	٥،٩،١٢	٧،٩،٢٢	٣،١٠،٣	٥،١٠،١٣	١٢

٥٣٥ ١١٤١–١١٤٠	٥٣٤ ١١٤٠–١١٣٩	٥٣٣ ١١٣٩–١١٣٨	٣٥٢ ١٣٣٨–١١٣٧	٥٣١ ١١٣٧–١١٣٦	١٠٧
٧،٨،١٧	٢،٨،٢٨	٥،٩،٨	١،٩،١٩	٣،٩،٢٩	١
٢،٩،١٦	٤،٩،٢٧	٧،١٠،٨	٣،١٠،١٩	٥،١٠،٢٩	٢
٣،١٠،١٥	٥،١٠،٢٦	١،١١،٦	٤،١١،١٧	٦،١١،٢٧	٣
٥،١١،١٤	٧،١١،٢٥	٣،١٢،٦	٦،١٢،١٧	١،١٢،٢٧	٤
٦،١٢،١٣	١،١٢،٢٤	٤،١،٤	٧،١،١٥	٢،١،٢٥	٥
١،١،١٢	٣،١،٢٣	٦،٢،٣	٢،٢،١٤	٤،٢،٢٤	٦
٢،٢،١٠	٤،٢،٢١	٧،٣،٤	٣،٣،١٥	٥،٣،٢٥	٧
٤،٣،١٢	٦،٣،٢٢	٢،٤،٣	٥،٤،١٤	٧،٤،٢٤	٨
٥،٤،١٠	٧،٤،٢٠	٣،٥،٢	٦،٥،١٣	١،٥،٢٣	٩
٧،٥،١٠	٢،٥،٢٠	٥،٦،١	١،٦،١٢	٣،٦،٢٢	١٠
١،٦،٨	٣،٦،١٨	٦،٦،٣٠	٢،٧،١١	٤،٧،٢١	١١
٣،٧،٨	٥،٧،١٨	١،٧،٣٠	٤،٨،١٠	٦،٨،٢٠	١٢

٥٤٠ ١١٤٦–١١٤٥	٥٣٩ ١١٤٥–١١٤٤	٥٣٨ ١١٤٤–١١٤٣	٥٣٧ ١١٤٣–١١٤٢	٥٣٦ ١١٤٢–١١٤١	١٠٨
١،٦،٢٤	٣،٧،٤	٦،٧،١٦	٢،٧،٢٧	٤،٨،٢٦	١
٣،٧،٢٤	٥،٨،٣	١،٨،١٥	٤،٨،٢٦	٦،٩،٢٥	٢
٤،٨،٢٢	٦،٩،١	٢،٩،١٣	٥،٩،٢٤	٧،١٠،٢٤	٣
٦،٩،٢١	١،١٠،١	٤،١٠،١٣	٧،١٠،٢٤	٢،١١،٢٣	٤
٧،١٠،٢٠	٢،١٠،٣٠	٥،١١،١١	١،١١،٢٢	٣،١٢،٢٢	٥
٢،١١،١٩	٤،١١،٢٩	٧،١٢،١١	٣،١٢،٢٢	٥،١،٢١	٦
٣،١٢،١٨	٥،١٢،٢٨	١،١،٩	٤،١،٢٠	٦،٢،٢٠	٧
٥،١،١٧	٧،١،٢٧	٣،٢،٨	٦،٢،١٩	١،٣،٢١	٨
٦،٢،١٥	١،٢،٢٥	٤،٣،٨	٧،٣،٢٠	٢،٤،٢٠	٩
١،٣،١٧	٣،٣،٢٧	٦،٤،٧	٢،٤،١٩	٤،٥،١٩	١٠
٢،٤،١٥	٤،٤،٢٥	٧،٥،٦	٣،٥،١٨	٥،٦،١٨	١١
٤،٥،١٥	٦،٥،٢٥	٢،٦،٥	٥،٦،١٧	٧،٧،١٧	١٢

١٠٩	٥٤١ ١١٤٧–١١٤٦	٥٤٢ ١١٤٨–١١٤٧	٥٤٣ ١١٤٩–١١٤٨	٥٤٤ ١١٥٠–١١٤٩	٥٤٥ ١١٥١–١١٥٠
١	٥،٦،١٣	٢،٦،٢	٧،٥،٢٢	٤،٥،١١	١،٤،٣٠
٢	٧،٧،١٣	٤،٧،٢	٢،٦،٢١	٦،٦،١٠	٣،٥،٣٠
٣	١،٨،١١	٥،٧،٢١	٣،٧،٢٠	٧،٧،٩	٤،٦،٢٨
٤	٣،٩،١٠	٧،٨،٣٠	٥،٨،١٩	٢،٨،٨	٦،٧،٢٨
٥	٤،١٠،٩	١،٩،٢٨	٦،٩،١٧	٣،٩،٦	٧،٨،٢٦
٦	٦،١١،٨	٣،١٠،٢٨	١،١٠،١٧	٥،١٠،٦	٢،٩،٢٥
٧	٧،١٢،٧	٤،١١،٢٦	٢،١١،١٥	٦،١١،٤	٣،١٠،٢٤
٨	٢،١،٦	٦،١٢،٢٦	٤،١٢،١٥	١،١٢،٤	٥،١١،٢٣
٩	٣،٢،٤	٧،١،٢٤	٥،١،١٣	٢،١،٢	٦،١٢،٢٢
١٠	٥،٣،٦	٢،٢،٢٣	٧،٢،١٣	٤،٢،١	١،١،٢١
١١	٦،٤،٤	٣،٣،٢٣	١،٣،١٣	٥،٣،٢	٢،٢،١٩
١٢	١،٥،٤	٥،٤،٢٢	٣،٤،١٢	٧،٤،١	٤،٣،٢١

١١٠	٥٤٦ ١١٥٢–١١٥١	٥٤٧ ١١٥٣–١١٥٢	٥٤٨ ١١٥٤–١١٥٣	٥٤٩ ١١٥٥–١١٥٤	٥٥٠ ١١٥٦–١١٥٥
١	٦،٤،٢٠	٣،٤،٨	١،٣،٢٩	٥،٣،١٨	٢،٣،٧
٢	١،٥،٢٠	٥،٥،٨	٣،٤،٢٨	٧،٤،١٧	٤،٤،٦
٣	٢،٦،١٨	٦،٦،٦	٤،٥،٢٧	١،٥،١٦	٥،٥،٥
٤	٤،٧،١٨	١،٧،٦	٦،٦،٢٦	٣،٦،١٥	٧،٦،٤
٥	٥،٨،١٦	٢،٨،٤	٧،٧،٢٥	٤،٧،١٤	١،٧،٣
٦	٧،٩،١٥	٤،٩،٣	٢،٨،٢٤	٦،٨،١٣	٣،٨،٢
٧	١،١٠،١٤	٥،١٠،٢	٣،٩،٢٢	٧،٩،١١	٤،٨،٣١
٨	٣،١١،١٣	٧،١١،١	٥،١٠،٢٢	٢،١٠،١١	٦،٩،٣٠
٩	٤،١٢،١٢	١،١١،٣٠	٦،١١،٢٠	٣،١١،٩	٧،١٠،٢٩
١٠	٦،١،١١	٣،١٢،٣٠	١،١٢،٢٠	٥،١٢،٩	٢،١١،٢٨
١١	٧،٢،٩	٤،١،٢٨	٢،١،١٨	٦،١،٧	٣،١٢،٢٧
١٢	٢،٣،١٠	٦،٢،٢٧	٤،٢،١٧	١،٢،٦	٥،١،٢٦

١١١	٥٥١ ١١٥٧–١١٥٦	٥٥٢ ١١٥٨–١١٥٧	٥٥٣ ١٥٨	٥٥٤ ١١٥٩	٥٥٥ ١١٦٠
١	٧،٢،٢٥	٤،٢،١٣	١،٢،٢	٦،١،٢٣	٣،١،١٢
٢	٢،٣،٢٦	٦،٣،١٥	٣،٣،٤	١،٢،٢٢	٥،٢،١١
٣	٣،٤،٢٤	٧،٤،١٣	٤،٤،٢	٢،٣،٢٣	٦،٣،١١
٤	٥،٥،٢٤	٢،٥،١٣	٦،٥،٢	٤،٤،٢٢	١،٤،١٠
٥	٦،٦،٢٢	٣،٦،١١	٧،٥،٣١	٥،٥،٢١	٢،٥،٩
٦	١،٧،٢٢	٥،٧،١١	٢،٦،٣٠	٧،٦،٢٠	١،٦،٨
٧	٢،٨،٢٠	٦،٨،٩	٣،٧،٢٩	١،٧،١٩	٥،٧،٧
٨	٤،٩،١٩	١،٩،٨	٥،٨،٢٨	٣،٨،١٨	٧،٨،٦
٩	٥،١٠،١٨	٢،١٠،٧	٢،٩،٢٦	٤،٩،١٦	١،٩،٤
١٠	٧،١١،١٧	٤،١١،٦	١،١٠،٢٦	٦،١٠،١٦	٣،١٠،٤
١١	١،١٢،١٦	٥،١٢،٥	٢،١١،٢٤	٧،١١،١٤	٤،١١،٢
١٢	٣،١،١٥	٧،١،٤	٤،١٢،٢٤	٢،١٢،١٤	٦،١٢،٢

١١٢	٥٥٦ ١١٦١–١١٦٠	٥٥٧ ١١٦٢–١١٦١	٥٥٨ ١١٦٣–١١٦٢	٥٥٩ ١١٦٤–١١٦٣	٥٦٠ ١١٦٥–١١٦٤
١	٧،١٢،٣١	٥،١٢،٢١	٢،١٢،١٠	٧،١١،٣٠	٤،١١،١٨
٢	٢،١،٣٠	٧،١،٢٠	٤،١،٩	٢،١٢،٣٠	٦،١٢،١٨
٣	٣،٢،٢٨	١،٢،١٨	٥،٢،٧	٣،١،٢٨	٧،١،١٦
٤	٥،٣،٣٠	٣،٣،٢٠	٧،٣،٩	٥،٢،٢٧	٢،٢،١٥
٥	٦،٤،٢٨	٤،٤،١٨	١،٤،٧	٦،٣،٢٧	٣،٣،١٦
٦	١،٥،٢٨	٦،٥،١٨	٣،٥،٧	١،٤،٢٦	٥،٤،١٥
٧	٢،٦،٢٦	٧،٦،١٦	٤،٦،٥	٢،٥،٢٥	٦،٥،١٤
٨	٤،٧،٢٦	٢،٧،١٦	٦،٧،٥	٤،٦،٢٤	١،٦،١٣
٩	٥،٨،٢٤	٣،٨،١٤	٧،٨،٣	٥،٧،٢٣	٢،٧،١٢
١٠	٧،٩،٢٣	٥،٩،١٣	٢،٩،٢	٧،٨،٢٢	٤،٨،١١
١١	١،١٠،٢٢	٦،١٠،١٢	٣،١٠،١	١،٩،٢٠	٥،٩،٩
١٢	٣،١١،٢١	١،١١،١١	٥،١٠،٣١	٣،١٠،٢٠	٧،١٠،٩

١١٣	٥٦١ ١١٦٦–١١٦٥	٥٦٢ ١١٦٧–١١٦٦	٥٦٣ ١١٦٨–١١٦٧	٥٦٤ ١١٦٩–١١٦٨	٥٦٥ ١١٧٠–١١٦٩
١	١،١١،٧	٦،١٠،٢٨	٣،١٠،١٧	٧،١٠،٥	٥،٩،٢٥
٢	٣،١٢،٧	١،١١،٢٧	٥،١١،١٦	٢،١١،٤	٧،١٠،٢٥
٣	٤،١،٥	٢،١٢،٢٦	٦،١٢،١٥	٣،١٢،٣	١،١١،٢٣
٤	٦،٢،٤	٤،١،٢٥	١،١،١٤	٥،١،٢	٣،١٢،٢٣
٥	٧،٣،٥	٥،٢،٢٣	٢،٢،١٢	٦،١،٣١	٤،١،٢١
٦	٢،٤،٤	٧،٣،٢٥	٤،٣،١٣	١،٣،٢	٦،٢،٢٠
٧	٣،٥،٣	١،٤،٢٣	٥،٤،١١	٢،٣،٣١	٧،٣،٢١
٨	٥،٦،٢	٣،٥،٢٣	٧،٥،١١	٤،٤،٣٠	٢،٤،٢٠
٩	٦،٧،١	٤،٦،٢١	١،٦،٩	٥،٥،٢٩	٣،٥،١٩
١٠	١،٧،٣١	٦،٧،٢١	٣،٧،٩	٦،٧،٢٨	٥،٦،١٨
١١	٢،٨،٢٩	١،٨،١٩	٤،٨،٧	١،٧،٢٧	٦،٧،١٧
١٢	٤،٩،٢٨	٢،٩،١٨	٦،٩،٦	٣،٨،٢٦	١،٨،١٦

١١٤	٥٦٦ ١١٧١–١١٧٠	٥٦٧ ١١٧٢–١١٧١	٥٦٨ ١١٧٣–١١٧٢	٥٦٩ ١١٧٤–١١٧٣	٥٧٠ ١١٧٥–١١٧٤
١	٢،٩،١٤	٧،٩،٤	٤،٨،٢٣	١،٨،١٢	٦،٨،٢
٢	٤،١٠،١٤	٢،١٠،٤	٦،٩،٢٢	٣،٩،١١	١،٩،١
٣	٥،١١،١٢	٣،١١،٢	٧،١٠،٢١	٤،١٠،١٠	٢،٩،٣٠
٤	٧،١٢،١٢	٥،١٢،٢	٢،١١،٢٠	٦،١١،٩	٤،١٠،٣٠
٥	١،١،١٠	٦،١٢،٣١	٣،١٢،١٩	٧،١٢،٨	٥،١١،٢٨
٦	٣،٢،٩	١،١،٣٠	٥،١،١٨	٢،١،٧	٧،١٢،٢٨
٧	٤،٣،١٠	٢،٢،٢٨	٦،٢،١٦	٣،٢،٥	١،١،٢٦
٨	٦،٤،٩	٣،٤،٢٩	١،٣،١٨	٥،٣،٧	٣،٢،٢٥
٩	٧،٥،٨	٥،٤،٢٧	٢،٤،١٦	٦،٤،٥	٤،٣،٢٦
١٠	٢،٦،٧	٧،٥،٢٧	٤،٥،١٦	١،٥،٥	٦،٧،٢٥
١١	٣،٧،٦	١،٦،٢٥	٥،٦،١٤	٢،٦،٣	٢،٥،٢٤
١٢	٥،٨،٥	٣،٧،٢٥	٧،٧،١٤	٤،٧،٣	٢،٦،٢٣

١١٥	٥٧١ ١١٧٦–١١٧٥	٥٧٢ ١١٧٧–١١٧٦	٥٧٣ ١١٧٨–١١٧٧	٥٧٤ ١١٧٩–١١٧٨	٥٧٥ ١١٨٠–١١٧٩
١	٣،٧،٢٢	٧،٧،١٠	٥،٦،٣٠	٢،٦،١٩	٦،٦،٨
٢	٥،٨،٢١	٢،٨،٩	٧،٧،٣٠	٤،٧،١٩	١،٧،٨
٣	٦،٩،١٩	٣،٩،٧	١،٨،٢٨	٥،٨،١٧	٢،٨،٦
٤	١،١٠،١٩	٥،١٠،٧	٣،٩،٢٧	٧،٩،١٦	٤،٩،٥
٥	٢،١١،١٧	٦،١١،٥	٤،١٠،٢٦	١،١٠،١٥	٥،١٠،٤
٦	٤،١٢،١٧	١،١٢،٥	٦،١١،٢٥	٣،١١،١٤	٧،١١،٣
٧	٥،١،١٥	٢،١،٣	٧،١٢،٢٤	٤،١٢،١٣	١،١٢،٢
٨	٧،٢،١٤	٤،٢،٢	٢،١،٢٣	٦،١،١٢	٣،١،١
٩	١،٣،١٤	٥،٣،٣	٣،٢،٢١	٧،٢،١٠	٤،١،٣٠
١٠	٣،٤،١٣	٧،٤،٢	٥،٣،٢٣	٢،٣،١٢	٦،٢،٢٩
١١	٤،٥،١٢	١،٥،١	٦،٤،٢١	٣،٤،١٠	٧،٣،٢٩
١٢	٦،٦،١١	٣،٥،٣١	١،٥،٢١	٥،٥،١٠	٢،٤،٢٨

١١٦	٥٧٦ ١١٨١–١١٨٠	٥٧٧ ١١٨٢–١١٨١	٥٧٨ ١١٨٣–١١٨٢	٥٧٩ ١١٨٤–١١٨٣	٥٨٠ ١١٨٥–١١٨٤
١	٤،٥،٢٨	١،٥،١٧	٦،٥،٧	٣،٤،٢٦	٧،٤،١٤
٢	٦،٦،٢٧	٣،٦،١٦	١،٦،٦	٥،٥،٢٦	٢،٥،١٤
٣	٧،٧،٢٦	٤،٧،١٥	٢،٧،٥	٦،٦،٢٤	٣،٦،١٢
٤	٢،٨،٢٥	٦،٨،١٤	٤،٨،٤	١،٧،٢٤	٥،٧،١٢
٥	٣،٩،٢٤	٧،٩،١٢	٥،٩،٢	٢،٨،٢٢	٦،٨،١٠
٦	٥،١٠،٢٤	٢،١٠،١٢	٧،١٠،٢	٤،٩،٢١	١،٩،٩
٧	٦،١١،٢١	٣،١١،١٠	١،١٠،٣١	٥،١٠،٢٠	٢،١٠،٨
٨	١،١٢،٢١	٥،١٢،١٠	٣،١١،٣٠	٧،١١،١٩	٤،١١،٧
٩	٢،١،١٩	٦،١،٨	٤،١٢،٢٩	١،١٢،١٨	٥،١٢،٦
١٠	٤،٢،١٨	١،٢،٧	٦،١،٢٨	٣،١،١٧	٧،١،٥
١١	٥،٣،١٩	٢،٣،٨	٧،٢،٢٦	٤،٢،١٥	١،٢،٤
١٢	٧،٤،١٨	٤،٤،٧	٢،٣،٢٨	٦،٣،١٦	٣،٣،٥

١١٧	٥٨١ ١١٨٦–١١٨٥	٥٨٢ ١١٨٧–١١٨٦	٥٨٣ ١١٨٨–١١٨٧	٥٨٤ ١١٨٩–١١٨٨	٥٨٥ ١١٩٠–١١٨٩
١	٥،٤،٤	٢،٣،٢٤	٦،٣،١٣	٤،٣،٢	١،٢،١٩
٢	٧،٥،٤	٤،٤،٢٣	١،٤،١٢	٦،٤،١	٣،٣،٢١
٣	١،٦،٢	٥،٥،٢٢	٢،٥،١١	٧،٤،٣٠	٤،٤،١٩
٤	٣،٧،٢	٧،٦،٢١	٤،٦،١٠	٢،٥،٣٠	٦،٥،١٩
٥	٤،٧،٣١	١،٧،٢٠	٥،٧،٩	٣،٦،٢٨	٧،٦،١٧
٦	٦،٨،٣٠	٣،٨،١٩	٧،٨،٨	٥،٧،٢٨	٢،٧،١٧
٧	٧،٩،٢٨	٤،٩،١٧	١،٩،٦	٦،٨،٢٦	٣،٨،١٥
٨	٢،١٠،٢٨	٦،١٠،١٧	٣،١٠،٦	١،٩،٢٥	٥،٩،١٤
٩	٣،١١،٢٦	٧،١١،١٥	٤،١١،٤	٢،١٠،٢٤	٦،١٠،١٣
١٠	٥،١٢،٢٦	٢،١٢،١٥	٦،١٢،٤	٤،١١،٢٥	١،١١،١٢
١١	٦،١،٢٤	٣،١،١٣	٧،١،٢	٥،١٢،٢٢	٢،١٢،١١
١٢	١،٢،٢٣	٥،٢،١٢	٢،٢،١	٧،١،٢١	٤،١،١٠

١١٨	٥٨٦ ١١٩٠	٥٨٧ ١١٩١	٥٨٨ ١١٩٢	٥٨٩ ١١٩٣	٥٩٠ ١١٩٤–١١٩٣
١	٥،٢،٨	٣،١،٢٩	٧،١،١٨	٥،١،٧	٢،١٢،٢٧
٢	٧،٣،١٠	٥،٢،٢٨	٢،٢،١٧	٧،٢،٦	٤،١،٢٦
٣	١،٤،٨	٦،٣،٢٩	٣،٣،١٧	١،٣،٧	٥،٢،٢٤
٤	٣،٥،٨	١،٤،٢٨	٥،٤،١٦	٣،٤،٦	٧،٣،٢٦
٥	٤،٦،٦	٢،٥،٢٧	٦،٥،١٥	٤،٥،٥	١،٤،٢٤
٦	٦،٧،٦	٤،٦،٢٦	١،٦،١٤	٦،٦،٤	٣،٥،٢٤
٧	٧،٨،٤	٥،٧،٢٥	٢،٧،١٣	٧،٧،٣	٤،٦،٢٢
٨	٢،٩،٣	٧،٨،٢٤	٤،٨،١٢	٢،٨،٢	٦،٧،٢٢
٩	٣،١٠،٢	١،٩،٢٢	٥،٩،١٠	٣،٨،٣١	٧،٨،٢٠
١٠	٥،١١،١	٣،١٠،٢٢	٧،١٠،١٠	٥،٩،٣٠	٢،٩،١٩
١١	٦،١١،٣٠	٤،١١،٢٠	١،١١،٨	٦،١٠،٢٩	٣،١٠،١٨
١٢	١،١٢،٣٠	٦،١٢،٢٠	٣،١٢،٨	١،١١،٢٨	٥،١١،١٧

١١٩	٥٩١ ١١٩٥–١١٩٤	٥٩٢ ١١٩٦–١١٩٥	٥٩٣ ١١٩٧–١١٩٦	٥٩٤ ١١٩٨–١١٩٧	٥٩٥ ١١٩٩–١١٩٨
١	٦،١٢،١٦	٤،١٢،٦	١،١١،٢٤	٥،١١،١٣	٣،١١،٣
٢	١،١،١٥	٦،١،٥	٣،١٢،٢٤	٧،١٢،٣	٥،١٢،٣
٣	٢،٢،١٣	٧،٢،٣	٤،١،٢٢	١،١،١١	٦،١،١
٤	٤،٣،١٥	٢،٣،٤	٦،٢،٢١	٣،٢،١٠	١،٢،٣١
٥	٥،٤،١٣	٣،٤،٢	٧،٣،٢٢	٤،٣،١١	٢،٣،١
٦	٧،٥،١٣	٥،٥،٢	٢،٤،٢١	٦،٤،١٠	٤،٣،٣١
٧	١،٦،١١	٦،٥،٣١	٦،٥،٢٠	٧،٥،٩	٥،٤،٢٩
٨	٣،٧،١١	١،٦،٣٠	٥،٦،١٩	٢،٦،٨	٧،٥،٢٩
٩	٤،٨،٩	٢،٧،٢٩	٦،٧،١٨	٣،٧،٧	١،٦،٢٧
١٠	٦،٩،٨	٤،٨،٢٨	١،٨،١٧	٦،٨،٦	٣،٧،٢٧
١١	٧،١٠،٧	٥،٩،٢٦	٢،٩،١٥	٦،٩،٤	٤،٨،٢٥
١٢	٢،١١،٦	٧،١٠،٢٦	٤،١٠،١٥	١،١٠،٤	٦،٩،٢٤

١٢٠	٥٩٦ ١٢٠٠–١١٩٩	٥٩٧ ١٢٠١–١٢٠٠	٥٩٨ ١٢٠٢–١٢٠١	٥٩٩ ١٢٠٣–١٢٠٢	٦٠٠ ١٢٠٤–١٢٠٣
١	٧،١٠،٢٣	٥،١٠،١٢	٢،١٠،١	٦،٩،٢٠	٤،٩،١٠
٢	٢،١١،٢٢	٧،١١،١١	٤،١٠،٣١	١،١٠،٢٠	٦،١٠،١٠
٣	٣،١٢،٢١	١،١٢،١٠	٥،١١،٢٩	٢،١١،١٨	٧،١١،٨
٤	٥،١،٢٠	٣،١،٩	٧،١٢،٢٩	٤،١٢،١٨	٢،١٢،٨
٥	٦،٢،١٨	٤،٢،٧	١،١،٢٧	٥،١،١٦	٣،١،٦
٦	١،٣،١٩	٦،٣،٩	٣،٢،٢٦	٧،٢،١٥	٥،٢،٥
٧	٢،٤،١٧	٧،٤،٧	٤،٣،٢٧	١،٣،١٦	٦،٣،٥
٨	٤،٥،١٧	٢،٥،٧	٦،٤،٢٦	٣،٤،١٥	١،٤،٤
٩	٥،٦،١٥	٣،٦،٥	٧،٥،٢٥	٤،٥،١٤	٢،٥،٣
١٠	٧،٧،١٥	٥،٧،٥	٢،٦،٢٤	٦،٦،١٣	٤،٦،٢
١١	١،٨،١٣	٦،٨،٣	٣،٧،٢٣	٧،٧،١٢	٥،٧،١
١٢	٣،٩،١٢	١،٩،٢	٦،٨،٢٢	٢،٨،١١	٧،٧،٣١

١٢١	٦٠١ ١٢٠٤–١٢٠٥	٦٠٢ ١٢٠٥–١٢٠٦	٦٠٣ ١٢٠٦–١٢٠٧	٦٠٤ ١٢٠٧–١٢٠٨	٦٠٥ ١٢٠٨–١٢٠٩
١	١،٨،٢٩	٥،٨،١٨	٣،٨،٨	٧،٧،٢٨	٤،٧،١٦
٢	٣،٩،٢٨	٧،٩،١٧	٥،٩،٧	٢،٨،٢٧	٦،٨،١٥
٣	٤،١٠،٢٧	١،١٠،١٦	٦،١٠،٦	٣،٩،٢٥	٧،٩،١٣
٤	٦،١١،٢٦	٣،١١،١٥	١،١١،٥	٥،١٠،٢٥	٢،١٠،١٣
٥	٧،١٢،٢٥	٤،١٢،١٤	٢،١٢،٤	٦،١١،٢٣	٣،١١،١١
٦	٢،١،٢٤	٦،١،١٣	٤،١،٣	١،١٢،٢٣	٥،١٢،١١
٧	٣،٢،٢٢	٧،٢،١١	٥،٢،١	٢،١،٢١	٦،١،٩
٨	٥،٣،٢٤	٢،٣،١٣	٧،٣،٣	٤،٢،٢٠	١،٢،٨
٩	٦،٤،٢٢	٣،٤،١١	١،٤،١	٥،٣،٢٠	٢،٣،٩
١٠	١،٥،٢٢	٥،٥،١١	٣،٥،١	٧،٤،١٩	٤،٤،٨
١١	٢،٦،٢٠	٦،٦،٩	٤،٥،٣٠	١،٥،١٨	٥،٥،٧
١٢	٤،٧،٢٠	١،٧،٩	٦،٦،٢٩	٣،٦،١٧	٧،٦،٦

١٢٢	٦٠٦ ١٢٠٩–١٢١٠	٦٠٧ ١٢١٠–١٢١١	٦٠٨ ١٢١١–١٢١٢	٦٠٩ ١٢١٢–١٢١٣	٦١٠ ١٢١٣–١٢١٤
١	٢،٧،٦	٦،٦،٢٥	٤،٦،١٥	١،٦،٢	٥،٥،٢٣
٢	٤،٨،٥	١،٧،٢٥	٦،٧،١٥	٣،٧،٣	٧،٦،٢٢
٣	٥،٩،٣	٢،٨،٢٣	٧،٨،١٣	٤،٨،١	١،٧،٢١
٤	٧،١٠،٣	٤،٩،٢٢	٢،٩،١٢	٦،٨،٣١	٣،٨،٢٠
٥	١،١١،١	٥،١٠،٢١	٣،١٠،١١	٧،٩،٢٩	٤،٩،١٨
٦	٣،١٢،١	٧،١١،٢٠	٥،١١،١٠	٢،١٠،٢٠	٦،١٠،١٨
٧	٤،١٢،٣٠	١،١٢،١٩	٦،١٢،٩	٣،١١،٢٧	٧،١١،١٦
٨	٦،١،٢٩	٣،١،١٨	١،١،٨	٥،١٢،٢٧	٢،١٢،١٦
٩	٧،٢،٢٧	٤،٢،١٦	٢،٢،٦	٦،١،٢٥	٣،١،١٤
١٠	٢،٣،٢٩	٦،٣،١٨	٤،٣،٧	١،٢،٢٤	٥،٢،١٣
١١	٣،٤،٢٧	٧،٤،١٦	٥،٤،٥	٢،٣،٢٥	٦،٣،١٤
١٢	٥،٥،٢٧	٢،٥،١٦	٧،٥،٥	٤،٤،٢٤	١،٤،١٣

١٢٣	٦١١ ١٢١٤–١٢١٥	٦١٢ ١٢١٥–١٢١٦	٦١٣ ١٢١٦–١٢١٧	٦١٤ ١٢١٧–١٢١٨	٦١٥ ١٢١٨–١٢١٩
١	٣،٥،١٣	٧،٥،٢	٤،٤،٢٠	٢،٤،١٠	٦،٣،٣٠
٢	٥،٦،١٢	٢،٦،١	٦،٥،٢٠	٤،٥،١٠	١،٤،٢٩
٣	٦،٧،١١	٣،٦،٣٠	٧،٦،١٨	٥،٦،٨	٢،٥،٢٨
٤	١،٨،١٠	٥،٧،٣٠	٢،٧،١٨	٧،٧،٨	٤،٦،٢٧
٥	٢،٩،٨	٦،٨،٢٨	٣،٨،١٦	١،٨،٦	٥،٧،٢٦
٦	٤،١٠،٨	١،٩،٢٧	٥،٩،١٥	٣،٩،٥	٧،٨،٢٥
٧	٥،١١،٦	٢،١٠،٢٦	٦،١٠،١٤	٤،١٠،٤	١،٩،٢٣
٨	٧،١٢،٦	٤،١١،٢٥	١،١١،١٣	٦،١١،٣	٣،١٠،٢٣
٩	١،١،٤	٥،١٢،٢٤	٢،١٢،١٢	٧،١٢،٢	٤،١١،٢١
١٠	٣،٢،٣	٧،١،٢٣	٤،١،١١	٢،١،١	٦،١٢،٢١
١١	٤،٣،٤	١،٢،٢١	٥،٢،٩	٣،١،٣٠	٧،١،١٩
١٢	٦،٤،٣	٣،٣،٢٢	٧،٣،١١	٥،٣،١	٢،٢،١٨

١٢٤	٦١٦ ١٢١٩–١٢٢٠	٦١٧ ١٢٢٠–١٢٢١	٦١٨ ١٢٢١–١٢٢٢	٦١٩ ١٢٢٢–١٢٢٣	٦٢٠ ١٢٢٣
١	٣،٣،١٩	١،٣،٨	٥،٢،٢٥	٣،٢،١٥	٧،٢،٤
٢	٥،٤،١٨	٣،٤،٧	٧،٣،٢٧	٥،٣،١٧	٢،٣،٦
٣	٦،٥،١٧	٤،٥،٦	١،٤،٢٥	٦،٤،١٥	٣،٤،٤
٤	١،٦،١٦	٦،٦،٥	٣،٥،٢٥	١،٥،١٥	٥،٥،٤
٥	٢،٧،١٥	٧،٧،٤	٤،٦،٢٣	٢،٦،١٣	٦،٦،٢
٦	٤،٨،١٤	٢،٨،٣	٦،٧،٢٣	٤،٧،١٣	١،٧،٢
٧	٥،٩،١٢	٣،٩،١	٧،٨،٢١	٥،٨،١١	٢،٧،٣١
٨	٧،١٠،١٢	٥،١٠،١	٢،٩،٢٠	٧،٩،١٠	٤،٨،٣٠
٩	١،١١،١٠	٦،١٠،٣٠	٣،١٠،١٩	١،١٠،٩	٥،٩،٢٨
١٠	٣،١٢،١٠	١،١١،٢٩	٥،١١،١٨	٣،١١،٨	٧،١٠،٢٨
١١	٤،١،٨	٢،١٢،٢٨	٦،١٢،١٧	٤،١٢،٧	١،١١،٢٦
١٢	٦،٢،٧	٤،١،٢٧	١،١،١٦	٦،١،٦	٣،١٢،٢٦

١٢٥	٦٢١ ١٢٢٤	٦٢٢ ١٢٢٥	٦٢٣ ١٢٢٦	٦٢٤ ١٢٢٦–١٢٢٧	٦٢٥ ١٢٢٧–١٢٢٨
١	٤،١،٢٤	٢،١،١٣	٦،١،٢	٣،١٢،٢٢	١،١٢،١٢
٢	٦،٢،٢٣	٤،٢،١٢	١،٢،١	٥،١،٢١	٣،١،١١
٣	٧،٣،٢٣	٥،٣،١٣	٢،٣،٢	١،٢،١٩	٤،٢،٩
٤	٢،٤،٢٢	٧،٤،١٢	٤،٤،١	١،٣،٢١	٦،٣،١٠
٥	٣،٥،٢١	١،٥،١١	٥،٤،٣٠	٢،٤،١٩	٧،٤،٨
٦	٥،٦،٢٠	٣،٦،١٠	٧،٥،٣٠	٤،٥،١٩	٢،٥،٨
٧	٦،٧،١٩	٤،٧،٩	١،٦،٢٨	٥،٦،١٧	٣،٦،٦
٨	١،٨،١٨	٦،٨،٨	٣،٧،٢٨	٦،٧،١٧	٥،٧،٦
٩	٢،٩،١٦	٧،٩،٦	٤،٨،٢٦	١،٨،١٥	٦،٨،٤
١٠	٤،١٠،١٦	٢،١٠،٦	٦،٩،٢٥	٣،٩،١٤	١،٩،٣
١١	٥،١١،١٤	٣،١١،٤	٧،١٠،٢٤	٤،١٠،١٣	٢،١٠،٢
١٢	٧،١٢،١٤	٥،١٢،٤	٢،١١،٢٣	٦،١١،١٢	٤،١١،١

١٢٦	٦٢٦ ١٢٢٨–١٢٢٩	٦٢٧ ١٢٢٩–١٢٣٠	٦٢٨ ١٢٣٠–١٢٣١	٦٢٩ ١٢٣١–١٢٣٢	٦٣٠ ١٢٣٢–١٢٣٣
١	٥،١١،٣٠	٣،١١،٢٠	٧،١١،٩	٤،١٠،٢٩	٢،١٠،١٨
٢	٧،١٢،٣٠	٥،١٢،٢٠	٢،١٢،٩	٦،١١،٢٨	٤،١١،١٧
٣	١،١،٢٨	٦،١،١٨	٣،١،٧	٧،١٢،٢٧	٥،١٢،١٦
٤	٣،٢،٢٧	١،٢،١٧	٥،٢،٦	٢،١،٢٦	٧،١،١٥
٥	٤،٣،٢٨	٢،٣،١٨	٦،٣،٧	٣،٢،٢٤	١،٢،١٣
٦	٦،٤،٢٧	٤،٤،١٧	١،٤،٦	٥،٣،٢٥	٣،٣،١٥
٧	٧،٥،٢٦	٥،٥،١٦	٢،٥،٥	٦،٤،٢٣	٤،٤،١٣
٨	٢،٦،٢٥	٧،٦،١٥	٤،٦،٤	١،٥،٢٣	٦،٥،١٣
٩	١،٧،٢٤	١،٧،١٤	٥،٧،٣	٢،٦،٢١	٧،٦،١١
١٠	٥،٨،٢٣	٣،٨،١٣	٧،٨،٢	٤،٧،٢١	٢،٧،١١
١١	٦،٩،٢١	٤،٩،١١	١،٨،٣١	٥،٨،١٩	٣،٨،٩
١٢	١،١٠،٢١	٦،١٠،١١	٣،٩،٣٠	٧،٩،١٨	٥،٩،٨

١٢٧	٦٣١ ١٢٣٤–١٢٣٣	٦٣٢ ١٢٣٥–١٢٣٤	٦٣٣ ١٢٣٦–١٢٣٥	٦٣٤ ١٢٣٧–١٢٣٦	٦٣٥ ١٢٣٨–١٢٣٧
١	٦،١٠،٧	٣،٩،٢٦	١،٩،١٦	٥،٩،٤٤	٢،٨،٢٤
٢	١،١١،٦	٥،١٠،٢٦	٣،١٠،١٦	٧،١٠،٤	٤،٩،٢٣
٣	٢،١٢،٥	٦،١١،٢٤	٤،١١،١٤	١،١١،٢	٥،١٠،٢٢
٤	٤،١،٤	١،١٢،٢٤	٣،١٢،١٢	٣،١٢،٢	٧،١١،٢١
٥	٥،٢،٢	٢،١،٢٢	٧،١،١٢	٤،١٢،٣١	١،١٢،٢٠
٦	٧،٢،٤	٤،٢،٢١	٢،٢،١١	٦،١،٣٠	٣،١،١٩
٧	١،٤،٢	٥،٣،٢٢	٣،٣،١١	٧،٢،٢٨	٤،٢،١٧
٨	٣،٥،٢	٧،٤،٢١	٥،٤،١٠	٢،٣،٣٠	٦،٣،١٩
٩	٤،٥،٣١	١،٥،٢٠	٦،٥،٩	٣،٤،٢٨	٧،٤،١٧
١٠	٦،٦،٣٠	٣،٦،١٩	١،٦،٨	٥،٥،٢٨	٢،٥،١٧
١١	٧،٧،٢٩	٤،٧،١٨	٢،٧،٧	٦،٦،٢٦	٣،٦،١٥
١٢	٢،٨،٢٨	٦،٨،١٧	٤،٨،٦	١،٧،٢٦	٥،٧،١٥

١٢٨	٦٣٦ ١٢٣٩–١٢٣٨	٦٣٧ ١٢٤٠–١٢٣٩	٦٣٨ ١٢٤١–١٢٤٠	٦٣٩ ١٢٤٢–١٢٤١	٦٤٠ ١٢٤٣–١٢٤٢
١	٧،٨،١٤	٤،٨،٣	٢،٧،٢٣	٦،٧،١٢	٣،٧،١
٢	٢،٩،١٣	٦،٩،٢	٤،٨،٢٢	١،٨،١١	٥،٧،٣١
٣	٣،١٠،١٢	٧،١٠،١	٥،٩،٢٠	٢،٩،٩	٦،٨،٢٩
٤	٥،١١،١١	٢،١٠،٣١	٧،١٠،٢٠	٤،١٠،٩	١،٩،٢٨
٥	٦،١٢،١٠	٣،١١،٢٩	١،١١،١٨	٥،١١،٧	٢،١٠،٢٧
٦	١،١،٩	٥،١٢،٢٩	٣،١٢،١٨	٧،١٢،٧	٤،١١،٢٦
٧	٢،٢،٧	٦،١،٢٧	٤،١،١٦	١،١،٥	٥،١٢،٢٥
٨	٤،٣،٩	١،٢،٢٦	٦،٢،١٥	٣،٢،٤	٧،١،٢٤
٩	٥،٤،٧	٢،٣،٢٦	٧،٣،١٦	٤،٣،٥	١،٢،٢٢
١٠	٧،٥،٧	٤،٤،٢٥	٢،٤،١٥	٦،٤،٤	٣،٣،٢٤
١١	١،٦،٥	٥،٥،٢٤	٣،٥،١٤	٧،٥،٣	٤،٤،٢٢
١٢	٣،٧،٥	٧،٦،٢٣	٥،٦،١٣	٢،٦،٢	٦،٥،٢٢

١٢٩	٦٤١ ١٢٤٤–١٢٤٣	٦٤٢ ١٢٤٥–١٢٤٤	٦٤٣ ١٢٤٦–١٢٤٥	٦٤٤ ١٢٤٧–١٢٤٦	٦٤٥ ١٢٤٨–١٢٤٧
١	١،٦،٢١	٥،٦،٩	٢،٥،٢٩	٧،٥،١٩	٤،٥،٨
٢	٣،٧،٢١	٧،٧،٩	٤،٦،٢٨	٢،٦،١٨	٦،٦،٧
٣	٤،٨،١٩	١،٨،٧	٥،٧،٢٧	٣،٧،١٧	٧،٧،٦
٤	٦،٩،١٨	٣،٩،٦	٧،٨،٢٦	٥،٨،١٦	٢،٨،٥
٥	٧،١٠،١٧	٤،١٠،٥	١،٩،٢٤	٦،٩،١٤	٣،٩،٣
٦	٢،١١،١٦	٦،١١،٤	٣،١٠،٢٤	١،١٠،١٤	٥،١٠،٣
٧	٣،١٢،١٥	٧،١٢،٣	٤،١١،٢٢	٢،١١،١٢	٦،١١،١
٨	٥،١،١٤	٢،١،٢	٦،١٢،٢٢	٤،١٢،١٢	١،١٢،١
٩	٦،٢،١٢	٣،١،٣١	٧،١،٢٠	٥،١،١٠	٢،١٢،٣٠
١٠	١،٣،١٣	٥،٣،٢	٢،٢،١٩	٧،٢،٩	٤،١،٢٩
١١	٢،٤،١١	٦،٣،٣١	٣،٣،٢٠	١،٣،١٠	٥،٢،٢٧
١٢	٤،٥،١١	١،٤،٣٠	٥،٤،١٩	٣،٤،٩	٧،٣،٢٨

	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٩	٦٥٠
١٣٠	١٢٤٩–١٢٤٨	١٢٥٠–١٢٤٩	١٢٥١–١٢٥٠	١٢٥٢–١٢٥١	١٢٥٣–١٢٥٢
١	١،٤،٢٦	٦،٤،١٦	٣،٤،٥	١،٣،٢٦	٥،٣،١٤
٢	٣،٥،٢٦	١،٥،١٦	٥،٥،٥	٣،٤،٢٥	٧،٤،١٣
٣	٤،٦،٢٤	٢،٦،١٤	٦،٦،٣	٤،٥،٢٤	١،٥،١٢
٤	٦،٧،٢٤	٤،٧،١٤	١،٧،٣	٦،٦،٢٣	٣،٦،١١
٥	٧،٨،٢٢	٥،٨،١٢	٢،٨،١	٧،٧،٢٢	٤،٧،١٠
٦	٢،٩،٢١	٧،٩،١١	٤،٨،٣١	٢،٨،٢١	٦،٨،٩
٧	٣،١٠،٢٠	١،١٠،١٠	٥،٩،٢٩	٣،٩،١٩	٧،٩،٧
٨	٥،١١،١٩	٣،١١،٩	٧،١٠،٢٩	٥،١٠،١٩	٢،١٠،٧
٩	٦،١٢،١٨	٤،١٢،٨	١،١١،٢٧	٦،١١،١٧	٢،١١،٥
١٠	١،١،١٧	٦،١،٧	٣،١٢،٢٧	١،١٢،١٧	٥،١٢،٥
١١	٢،٢،١٥	٧،٢،٥	٤،١،٢٥	٢،١،١٥	٦،١،٣
١٢	٤،٣،١٧	٢،٣،٧	٦،٢،٢٤	٤،٢،١٤	١،٢،٢

	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣	٦٥٤	٦٥٥
١٣١	١٢٥٤–١٢٥٣	١٢٥٥–١٢٥٤	١٢٥٦–١٢٥٥	١٢٥٦	١٢٥٧
١	٢،٣،٣	٧،٢،٢١	٤،٢،١٠	١،١،٣٠	٦،١،١٩
٢	٤،٤،٢	٢،٣،٢٣	٦،٣،١٢	٣،٢،٢٩	١،٢،١٨
٣	٥،٥،١	٣،٤،٢١	٧،٤،١٠	٤،٣،٢٩	٢،٣،١٩
٤	٧،٥،٣١	٥،٥،٢١	٢،٥،١٠	٦،٤،٢٨	٤،٤،١٨
٥	١،٦،٢٩	٦،٦،١٩	٣،٦،٨	٧،٥،٢٧	٥،٥،١٧
٦	٣،٧،٢٩	١،٧،١٩	٥،٧،٨	٢،٦،٢٦	٧،٦،١٦
٧	٤،٨،٢٧	٢،٨،١٧	٦،٨،٦	٣،٧،٢٥	١،٧،١٥
٨	٦،٩،٢٦	٤،٩،١٦	١،٩،٥	٥،٨،٢٤	٣،٨،١٤
٩	٧،١٠،٢٥	٥،١٠،١٥	٢،١٠،٤	٦،٩،٢٢	٤،٩،١٢
١٠	٢،١١،٢٤	٧،١١،١٤	٤،١١،٣	١،١٠،٢٢	٦،١٠،١٢
١١	٣،١٢،٢٣	١،١٢،١٣	٥،١٢،٢	٢،١١،٢٠	٧،١١،١٠
١٢	٥،١،٢٢	٣،١،١٢	٧،١،١	٤،١٢،٢٠	٢،١٢،١٠

	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨	٦٥٩	٦٦٠
١٣٢	١٢٥٨	١٢٥٩–١٢٥٨	١٢٦٠–١٢٥٩	١٢٦١–١٢٦٠	١٢٦٢–١٢٦١
١	٣،١،٨	١،١٢،٢٩	٥،١٢،١٨	٢،١٢،٦	٧،١١،٢٦
٢	٥،٢،٧	٣،١،٢٨	٧،١،١٧	٤،١،٥	٢،١٢،٢٦
٣	٦،٣،٨	٤،٢،٢٦	١،٢،١٥	٥،٢،٣	٣،١،٢٤
٤	١،٤،٧	٦،٣،٢٨	٣،٣،١٦	٧،٣،٥	٥،٢،٢٣
٥	٢،٥،٦	٧،٤،٢٦	٤،٤،١٤	١،٤،٣	٦،٣،٢٤
٦	٤،٦،٥	٢،٥،٢٦	٦،٥،١٤	٣،٥،٣	١،٤،٢٣
٧	٥،٧،٤	٣،٦،٢٤	٧،٦،١٢	٤،٦،١	٢،٥،٢٢
٨	٧،٨،٣	٥،٧،٢٤	٢،٧،١٢	٦،٧،١	٤،٦،٢١
٩	١،٩،١	٦،٨،٢٢	٣،٨،١٠	٧،٧،٣٠	٥،٧،٢٠
١٠	٣،١٠،١	١،٩،٢١	٥،٩،٩	٢،٨،٢٨	٧،٨،١٩
١١	٤،١٠،٣٠	٢،١٠،٢٠	٦،١٠،٨	٣،٩،٢٧	١،٩،١٧
١٢	٦،١١،٢٩	٤،١١،١٩	١،١١،٧	٥،١٠،٢٧	٣،١٠،١٧

١٣٣	٦٦١ ١٢٦٣–١٢٦٢	٦٦٢ ١٢٦٤–١٢٦٣	٦٦٣ ١٢٦٥–١٢٦٤	٦٦٤ ١٢٦٦–١٢٦٥	٦٦٥ ١٢٦٧–١٢٦٦
١	٤،١١،١٥	١،١١،٤	٦،١٠،٢٤	٣،١٠،١٣	٧،١٠،٢
٢	٦،١٢،١٥	٣،١٢،٤	١،١١،٢٣	٥،١١،١٢	٢،١١،١
٣	٧،١،١٣	٤،١،٢	٢،١٢،٢٢	٦،١٢،١١	٣،١١،٣٠
٤	٢،٢،١٢	٦،٢،١	٤،١،٢١	١،١،١٠	٥،١٢،٣٠
٥	٣،٣،١٣	٧،٣،١	٥،٢،١٩	٢،٢،٨	٦،١،٢٨
٦	٥،٤،١٢	٢،٣،٣١	٧،٣،٢١	٤،٣،١٠	١،٢،٢٧
٧	٦،٥،١١	٣،٤،٢٩	١،٤،١٩	٥،٤،٨	٢،٣،٢٨
٨	١،٦،١٠	٥،٥،٢٩	٣،٥،١٩	٧،٥،٨	٤،٤،٢٧
٩	٢،٧،٩	٦،٦،٢٧	٤،٦،١٧	١،٦،٦	٥،٥،٢٦
١٠	٤،٨،٨	١،٧،٢٧	٦،٧،١٧	٣،٧،٦	٧،٦،٢٥
١١	٥،٩،٦	٢،٨،٢٥	٧،٨،١٥	٤،٨،٤	١،٧،٢٤
١٢	٧،١٠،٦	٤،٩،٢٤	٢،٩،١٤	٦،٩،٣	٣،٨،٢٣

١٣٤	٦٦٦ ١٢٦٨–١٢٦٧	٦٦٧ ١٢٦٩–١٢٦٨	٦٦٨ ١٢٧٠–١٢٦٩	٦٦٩ ١٢٧١–١٢٧٠	٦٧٠ ١٢٧٢–١٢٧١
١	٥،٩،٢٢	٢،٩،١٠	٧،٨،٣١	٤،٨،٢٠	١،٨،٩
٢	٧،١٠،٢٢	٤،١٠،١٠	٢،٩،٣٠	٦،٩،١٩	٣،٩،٨
٣	١،١١،٢٠	٥،١١،٨	٣،١٠،٢٩	٧،١٠،١٨	٤،١٠،٧
٤	٣،١٢،٢٠	٧،١٢،٨	٥،١١،٢٨	٢،١١،١٧	٦،١١،٦
٥	٤،١،١٨	١،١،٦	٦،١٢،٢٧	٣،١٢،١٦	٧،١٢،٥
٦	٦،٢،١٧	٣،٢،٥	١،١،٢٦	٥،١،١٥	٢،١،٤
٧	٧،٣،١٧	٤،٣،٦	٢،٢،٢٤	٦،٢،١٣	٣،٢،٢
٨	٢،٤،١٦	٦،٤،٥	٤،٣،٢٦	١،٣،١٥	٥،٣،٣
٩	٣،٥،١٥	٧،٥،٤	٥،٤،٢٤	٢،٤،١٣	٦،٤،١
١٠	٥،٦،١٤	٢،٦،٣	٧،٥،٢٤	٤،٥،١٣	١،٥،١
١١	٦،٧،١٣	٣،٧،٢	١،٦،٢٢	٥،٦،١١	٢،٥،٣٠
١٢	١،٨،١٢	٥،٨،١	٣،٧،٢٢	٧،٧،١١	٤،٦،٢٩

١٣٥	٦٧١ ١٢٧٣–١٢٧٢	٦٧٢ ١٢٧٤–١٢٧٣	٦٧٣ ١٢٧٥–١٢٧٤	٦٧٤ ١٢٧٦–١٢٧٥	٦٧٥ ١٢٧٧–١٢٧٦
١	٦،٧،٢٩	٣،٧،١٨	٧،٧،٧	٥،٦،٢٧	٢،٦،١٥
٢	١،٨،٢٨	٥،٨،١٧	٢،٨،٦	٧،٧،٢٧	٤،٧،١٥
٣	٢،٩،٢٦	٦،٩،١٥	٣،٩،٤	١،٨،٢٥	٥،٨،١٣
٤	٤،١٠،٢٦	١،١٠،١٥	٥،١٠،٤	٣،٩،٢٤	٧،٩،١٢
٥	٥،١١،٢٤	٢،١١،١٣	٦،١١،٢	٤،١٠،٢٣	١،١٠،١١
٦	٧،١٢،٢٤	٤،١٢،١٣	١،١٢،٢	٦،١١،٢٢	٣،١١،١٠
٧	١،١،٢٢	٥،١،١١	٢،١٢،٣١	٧،١٢،٢١	٤،١٢،٩
٨	٣،٢،٢١	٧،٢،١٠	٤،١،٣٠	٢،١،٢٠	٦،١،٨
٩	٤،٣،٢٢	١،٣،١١	٥،٢،٢٨	٣،٢،١٨	٧،٢،٦
١٠	٦،٤،٢١	٣،٤،١٠	٧،٣،٣٠	٥،٣،١٩	٢،٣،٨
١١	٧،٥،٢٠	٤،٥،٩	١،٤،٢٨	٦،٤،١٧	٣،٤،٦
١٢	٢،٦،١٩	٦،٦،٨	٣،٥،٢٨	١،٥،١٧	٥،٥،٦

مصادر الميداني في كتابه « مجمع الامثال »

بقلم العميد المتقاعد
عبدالرحمن التكريتي
بغداد ـ بغداد الجديدة

القسم الثاني

٧ ـ ابو عبيدة .

« ان كنت ريحاً فقد لاقيت اعصارا »
انفرد بتخريجه .

« اذا سمعت بسُرَى القين فاعلم انــه مصَبِّحٌ »
اشترك بتخريجه الاصمعي ، ورؤبة .

« بالساعدين تبطش الكفان »
انفرد بتخريجه .

« بيضة العقر »
انفرد بتخريجه .

« أبخل من مارد »
له قصة ، واشترك بتخريجه أبو الندى ، ومحمد بن حبيب ، وحمزة .

« أبرد من عبقر »
اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وابو عمرو ، والمبرد ، وابن الاعرابي .

« أثقل من الكانون »
اشترك بتخريجه المفضل ، والفراء ، والاصمعي ، والطبري .

« اجبن من المنزوف ضرطا »
روى قصته واشترك بتخريجه محمد بن حبيب .

« اجبن من صفرد »
انفرد بتخريجه .

« اجشع من أسرى الدخان »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

« حداً حداً وراءك بندقة »
اشترك بتخريجه الشرقي بن القطامي ، وابن الكلبي .

« احقُّ الخيل بالركض المعار »
اشترك بتخريجه أبو سعيد الضرير .

« احمى من مجير الظعن »
روى قصته واشترك بتخريجه ابو عمرو .

« أحمق من نعامة »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

« خَشَّ ذُؤَالة بالحبالة »
انفرد بتخريجه .

« خير مالك مانفعك »
اشترك بتخريجه ابو عبيد .

« اخطأ من فَرَاشةٍ »
انشد .

« دهدرين سعدالقين »
اشترك بتخريجه ابو زيد ، والمنذري ، وابو الهيثم ، والاصمعي ، وابو عبيد ، والكلابي .

« أدلُّ من حنيف الحناتم »
انفرد بتخريجه .

« رمى فلانٌ بريشه على غاربه »
انفرد بتخريجه .

« سيرين في خرزة »
اشترك بتخريجه ابو عبيد .

« أسرع من العير »
اشترك بتخريجه الخليل ، وأبو حاتم ، والاصمعي ، وابو عمرو .

« صمّي ابنة الجبل مهما يقل تقل »
انفرد بتخريجه .

« الصبي أعلم بمضغ فيه »
اشترك بتخريجه أبو زيد .

« طال الابــد على لبــد »
انفرد بتخريجه .

« اطرقي وميشي »
انفرد بتخريجه .

« اطمع من أشعب »
انفرد بتخريجه .

« عير بعير وزيادة عشرة »
انفرد بتخريجه .

« أعيا من باقل »
انفرد بتخريجه .

« أعدى من السليك »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أعمر من نصرٍ »
انفرد بتخريجه .

« غنطوك غنط جرادة العيار »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أغوى من غوغاء الجراد »
انفرد بتخريجه .

« أغدر من قيس بن عاصم »
انفرد بتخريجه .

« أغدر من عتيبة بن الحرث »
انفرد بتخريجه .

« اغلى فداءً من حاجب بن زرارة واغلى فداءً من بسطام بن قيس »
اشترك بتخريجه ابو الندى .

« فتل في ذروته »
اشترك بتخريجه الاصمعي .

« أفرس من سمّ الفرسان »
اشترك بتخريجه ابو عمرو المدني .

« أفرس من بسطام »
اشترك بتخريجه حمزة ، وابو بكر بن شقير ، والاصمعي ، وخلف الاحمر ، وعوانة بن الحكم .

« قد حيل بين العير والنزوان »
اشترك بتخريجه ثعلب .

« قد ترهيأ القوم »
انفرد بتخريجه .

« اقرش من المجبرين »
انفرد بتخريجه .

« أقرى من آكل الخبز »
روى قصته واشترك بتخريجه حمزة ، والجاحظ .

« كل شاة برجلها ستناط »
اشترك بتخريجه الاصمعي .

« كالفاخرة بحدج ربتها »
اشترك بتخريجه الخليل .

« كان ذلك زمن الفطحل »
اشترك بتخريجه الجرمي .

« كذي العرّ يكوي غيره وهو راتع »
انفرد بتخريجه .

« لو لك عويت لم أعوه »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« لولا الوآم لهلك الانام »
اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« لا حر بوادي عوف »
اشترك بتخريجه ابو عبيد ، والمفضل .

« ما يعرف هراً من برٍّ »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وخالد بن كلثوم .

« متى كان حكم الله في كرب النخل »
انفرد بتخريجه .

« وافق شن طبقة »
له قصة ، واشترك بتخريجه الشرقي بن القطامي ، والاصمعي ، وابن الكلبي .

« أوغل من طفيل »
روى قصته واشترك بتخريجه الاصمعي ، وابو عمرو، وابن الاعرابي .

« هم في خير لا يطير غرابه »
اشترك بتخريجه ابو عبيد .

« ياعبرى مقبلة وسهرى مدبرة »
اشترك بتخريجه ابو عبيد .

ويلاحظ ما يأتي :
ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجها (٢٧) مثلا .
وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٢١) مثلا .
وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك بتخريجها (٤) أمثال .
وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد بتخريجها (٣) أمثال .
وعدد الامثال التي انشد فيها مثل واحد.
ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها (٥٦) مثلا .

٨ ـ ابو زيد .

« أبى الحقين العذرة »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« بين الرغيف وجاحم التنّور »
انفرد بتخريجه .

« بلغ في العلم أطوريه »
انفرد بتخريجه .

« ببطنه يعدو الذكر »
روى قصته وانفرد بتخريجها ـ روى الميداني له قصة اخرى ـ

« بئس محك الضيف استه »
انفرد بتخريجه .

« ابصر من عقاب ملاع »
اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وابو عمرو .

« ثار حابلهم على نابلهم »
انفرد بتخريجه .

« جاء بام الرُبيق على أُريق »
اشترك بتخريجه ابو عبيد ، والاصمعي .

« حَدَّسَ لهم بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ »
اشترك بتخريجه اللحياني .

« أحمقُ يَمْتَخِطُ الماءَ »
انفرد بتخريجه .

« حَوَّلها من عَجُزٍ الى غاربٍ »
انفرد بتخريجه .

« أحْمَقُ ما يَجْأَى مَرْغَهُ »
انفرد بتخريجه .

« خذ ما دقَّ واستدقَّ »
انفرد بتخريجه .

« رب عجلة تهب ريثاً »
اشترك بتخريجه المفضل .

« سَدِكٍ بامرىء جعله »
اشترك بتخريجه أبو الندى .

« شرُّ المال القلعة »
انفرد بتخريجه .

« شياما يطلب السَّوط الى الشقراء »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أُشبَّ لي اشباباً »
انفرد بتخريجه .

« الصَّبيُّ أعلم بمضغ فيه »
اشترك بتخريجه أبو عبيدة .

« أصول من جمل »
اشترك بتخريجه حمزة ، والمبرد .

« اعييتني باشر فكيف بدردرٍ »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أعمى يقود شُجْعَةَ »
اشترك بتخريجه الازهري .

« في وجه المال تعرف امرته »
اشترك بتخريجه الجوهري ، والديوان ، والازهري.

« افلت فلان جريعة الذَّقن »
اشترك بتخريجه يونس ، والفراء .

« افواهها مجاسّها »
انفرد بتخريجه .

« في الخير له قدمٌ »
انفرد بتخريجه .

« كمنٌ الغيث على العرفجة »
انفرد بتخريجه .

« كلٌّ دنيٌّ دونه دنيٌّ »
انفرد بتخريجه .

« لأُرينَّك لمحا باصراً »
اشترك بتخريجه الخليل .

« لأُلحقنَّ حواقنك بذواقنك »
اشترك بتخريجه أبو عبيد ، والاصمعي ، وابو الهيثم .

« لقيته أوَّل ذات يدين »
انفرد بتخريجه .

« لقيته بعيدات بين »
انفرد بتخريجه .

« لست من غيساني »
انفرد بتخريجه .

« لقيته أوَّل وهلة »
انفرد بتخريجه .

« لا يقوم لها الا ابن أجداها »
انفرد بتخريجه .

« ماله هُلَّع ولا هلَّعة »
انفرد بتخريجه .

« ماله قذ عملةٌ ولا قر طعبة »
اشترك بتخريجه ابو عبيد ، وابو عمرو .

« الماء ملك أمرٍ »
انفرد بتخريجه .

« ما عنده أبعدُ »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

« مالك استٌ مع استك »
اشترك بتخريجه .

« متى عهدك بأسفل فيك »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وابو عمرو .

« مرَّة عيش ومرَّة جيش »
انفرد بتخريجه .

« نجنى عيرا سمنه »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« وقعوا في تُغُلُّس »
اشترك بتخريجه القاضي ابو سعيد .

« هناك وههناك عن جمالٍ وعوعةٍ »
انفرد بتخريجه .

« هو حوَّاءةٌ »
انفرد بتخريجه .

« اهتبل هبلك »
انفرد بتخريجه .

« اليوم ظَلَمَ »
اشترك بتخريجه عطاء بن مصعب ، والفراء .

« يسرُ حسواً في ارتفاء ويرمي بأمثال القطا فؤاده »
اشترك بتخريجه الاصمعي .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٢٦) مثلا .

وعدد الامثال التي اشترك بتخريجها (١٨) مثلا .

وعدد الامثال التى روى قصصها وانفرد بتخريجها (٥) امثال .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها (٤٩) مثلا .

٩ - ابو الهيثم .

« أول ما اطلع ضَبٌ ذنبه »
انفرد بتخريجه .

« ان فعلت كذا فبها ونعمت »
انفرد بتخريجه .

« برئت قائبة من قوب »
انفرد بتخريجه .

« بعد الهياط والمياط »
اشترك بتخريجه يونس .

« أبصر من غراب »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

« تجشا لقمان من غير شبعٍ »
انفرد بتخريجه .

« جاء بالضِّح والرِّيح »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، والازهري .

« اخبرته خبوري وشقوري وفقوري »
اشترك بتخريجه الفراء ، وابو الجراح .

« ده درّين سعد القين »
اشترك بتخريجه ابو زيد ، والمنذري ، وابو عبيدة ، الاصمعي ، وابو عبيد ، والكلابي .

« رب قول أشدُّ من صولٍ »
اشترك بتخريجه ابو عبيد .

« ربما دلك على الراي الظنون »
اشترك بتخريجه الفراء .

« شر الراي الدبريُّ »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

« اشأم كل امرىء بين فكيه »
انفرد بتخريجه .

« الصريح تحت الرُّغوة »
انفرد بتخريجه .

« اطرق كرا ان النعامة في القرى »
اشترك بتخريجه الخليل .

« طعنت في حوض أمر لست منه في شيء »
انفرد بتخريجه .

« عيٌّ صامت خير من عيٍّ ناطقٍ »
انفرد بتخريجه .

« اعانك العون قليلاً او اباه والعون لايعين الا ما اشتهاه »
انفرد بتخريجه .

« العجز ربية »
انفرد بتخريجه .

« غَرَّني بُرْدَاكَ من خَدَافِلِي »
اشترك بتخريجه المنذري .

« في بطن زهمان زاده »
اشترك بتخريجه ابو الندى ، وابن الاعرابي ، وابن دريد ، وابو عمرو .

« أفرخ قيض بيضها المنقاض »
انفرد بتخريجه .

« افرخ روعك »
انفرد بتخريجه .

« انقضب قويٌّ من قاوية »
انفرد بتخريجه .

« قد افرخ روعه »
اشترك بتخريجه الازهري ، والمنذري .

« قدت سيوره من أديمك »
انفرد بتخريجه .

« كيف ترى ابن انسك »
انفرد بتخريجه .

« كيف ترى ابن صفوك »
انفرد بتخريجه .

« أكسى من بصلة »
اشترك بتخريجه ابن جني ، والفراء .

« لالحقن حواقنك بذواقنك »
اشترك بتخريجه ابو عبيد ، وابو عمرو ، والاصمعي ، وابو زيد .

« لا اُمَّ لك »
اشترك بتخريجه ابو سعيد الضرير .

« لا تُهدي الى حماتك الكتف »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابو عبدالله .

« ما يوم حليمة بسر »
اشترك بتخريجه المبرد ، وعبدالله بن المفضل .

« ما كفى حرباً جانيها »
انفرد بتخريجه .

« مَالَه' لا' عَدٌ من تَفَرِهِ »
اشترك بتخريجه ابو عبيد .

« من الخواطيء سهم صائب »
اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وابو عبيد .

« من يرى الزبد يخله من لبن »
له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« هنئت ولا تنكه »
اشترك بتخريجه ابو عبيد ، والازهري ، وابو عمرو.

« هو ابوه على ظهر الاناء »
انفرد بتخريجه .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجها (٢٠) مثلا .
وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (١٩)
ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها (٣٩) مثلا .

١٠ – الازهري .

« ان مما ينبت الربيع مايقتل حبطا أويلمْ »
انفرد بتخريجه .

« استاصل الله عرقاته »
اشترك بتخريجه ابو عمرو ، والمنذري ، والليث ، وابن فارس .

« تسألني برامتين سلجماً »
انفرد بتخريجه .

« تركتهم كمقص قرن »
اشترك بتخريجه الاصمعي .

« جاء بالضّحِ والرّيح »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وابو الهيثم .

« جاء بالطّمّ والرّمّ »
اشترك بتخريجه ابن الانباري .

« جاء على غُبَيْراءِ الظَّهْرِ »
انفرد بتخريجه .

« أجور من قاضي سدوم »
اشترك بتخريجه ابو حاتم ، والطبري .

« الحسن أحمر »
اشترك بتخريجه ابو السمح .

« حُلِبَتْ صُرَامُ »
انفرد بتخريجه .

« احْذَرْ من قِرِلَّى »
اشترك بتخريجه ابنة الخس .

« اخنث من هيت »
اشترك بتخريجه أبو عبيد ، وابن الاعرابي ، والليث ، والشافعي .

« اخبث من ذئب الخمر واخبث من ذئب الغضى »
له قصة ، واشترك بتخريجه حمزة ، وابنة الخس ، وابن الاعرابي ، والجوهري .

« رماه الله بثالثة الاثافي »
انفرد بتخريجه .

« رماه بالصدام والاولق والجذام »
اشترك بتخريجه الجوهري ، والرياشي .

« ارعن من هواء البصرة »
اشترك بتخريجه ابن دريد .

« عيّ بالاسناف »
اشترك بتخريجه الخليل ، والاصمعي والليث .

« عرفقوه بفيه لعله يلهيه »
انفرد بتخريجه .

« اعمى يقود شجمة »
اشترك بتخريجه ابو زيد .

« غثك خير من سمين غيرك »
له قصة ، واشترك بتخريجه المفضل ، والاصمعي ، وابو عمرو ، والجوهري ، وسيبويه .

« أغنى عنه من التُّفه عن الرُّفة »
اشترك بتخريجه حمزة ، وابن دريد ، والجوهري ، وثعلب ، وابن الاعرابي .

« في وجه المال تعرف أمرته »
اشترك بتخريجه الجوهري ، وصاحب الديوان ، وابو زيد .

« افضيت اليه بشقوري »
اشترك بتخريجه ابو سعيد ، وثعلب .

« قد أفرخ روعه »
اشترك بتخريجه المنذري ، وابو الهيثم .

« اقْلِبْ قَلاَبِ »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابو الندى ، ومن المفيد أن اذكر ان المثل ذكر مرتين ، كما سبق ونوهت بذلك .

« الحق الحسَّ بالاسَّ »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، والجوهري .

« لا ينبت البقلة الا الحقلة »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

« لا أفعل كذا ما غبا غبيس »
اشترك بتخريجه اللحياني ، والخوارزمي ، وابن الاعرابي ، والاموي .

« ماز راسك والسيف »
اشترك بتخريجه الاصمعي ، والليث .

« انجز حرٌ ما وعد »
اشترك بتخريجه المفضل .

« وقعوا في وادي جدباتٍ »
اشترك بتخريجه الاصمعي .

« وردوا حياض غتيم »
اشترك بتخريجه ثعلب .

« هنئت ولا تنكه »
اشترك بتخريجه أبو عبيد ، وابو الهيثم ، وابو عمرو .

« اهون مظلوم عجوز معقوقه »
انفرد بتخريجه .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجها (٢٧) مثل .
وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٧) امثال .
ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها (٣٤) مثل .

١١ – الفراء .

« انَّ العَوانَ لاتعَلَّمُ الخِمْرَةَ »
اشترك بتخريجه الكسائي .

« آهة وميهة »
اشترك بتخريجه الاصمعي .

« انّه لحوّل قلّب »
اشترك بتخريجه الاصمعي .

« اتق الله في جنب أخيك ولاتقدح في ساقه »
اشترك بتخريجه ابن عرفة .

« أثقل من الزّواقي »
اشترك بتخريجه محمد بن قدامة .

« أثقل من الكانون »
اشترك بتخريجه المفضل ، والاصمعي ، وابو عبيدة ، والطبري .

« أخبرته خبوري وشقوري وفقوري »
اشترك بتخريجه ابو الجراح ، وابو الهيثم .

« ربما دلك على الرأي الظنون »
اشترك بتخريجه أبو الهيثم .

« سقط في يده »
اشترك بتخريجه الاخفش ، وابو عمرو ، وثعلب ، والزجاج ، وابو القاسم الزجاجي ، وأبو حاتم .

« صرحت بجلذان »
اشترك بتخريجه الجوهري ، وابن الاعرابي ، وحمزة .

« عنده من الماء عائرة عين »
اشترك بتخريجه ابو حاتم .

« الغبط خير من الهبط »
انفرد بتخريجه .

« افلت فلان جريعة الذقن »
اشترك بتخريجه يونس ، وابو زيد .

« افعل كذا وخلاك ذمٌ »
اشترك بتخريجه ابن السكيت .

« اقصته شعوبُ »
انفرد بتخريجه .

« أكذب من الاخيذ الصبحان »
له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« أكسى من بصلة »
اشترك بتخريجه ابو الهيثم ، وابن جني .

« لقيته صكة عُمى »
اشترك بتخريجه اللحياني .

« لا دريت ولا أتليت »
انفرد بتخريجه .

« الام من راضع »
اشترك بتخريجه المفضل ، وابو عمرو ، وابو علي اليمامي .

« ماله سُمٌ ولا صُمٌ »
انفرد بتخريجه .

« ما تسالم خيلاه كذباً وما تساير خيلاه كذباً »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

« متى يأتي غواثك من تغيث »
انفرد بتخريجه .

« النقد عند الحافرة »
اشترك بتخريجه ابن الانباري، وثعلب، والاصمعي.

« وقَعُوا في تَحوطٍ »
انفرد بتخريجه .

« وقعتِ في مرتعة فعيثي »
انفرد بتخريجه .

« هم في أمرٍ لا يُنادى وليده »
اشترك بتخريجه ابو عبيد ، والاصمعي ، والكلابي.

« اليوم ظُلَمَ »
انشد .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجها (١٩) مثل .
وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٨) امثال .
وعدد الامثال التي انشد فيها مثل واحد .
ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها (٢٨) مثل .

١٢ - ابن الكلبي .

« ان الجبان حتفه من فوقه »
انفرد بتخريجه .

« اخذه اخذ سبعة »
اشترك بتخريجه الاصمعي ، وابن الاعرابي .

« اليك يساق الحديث »
له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« أنا النذير العريان »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« اذا ما القارظ العنزي آبا »
روى قصته واشترك بتخريجه أبو الندى .

« تركته جوف حمار »
اشترك بتخريجه الاصمعي .

« جَلَّدَها بأَيْرِ ابن الْفَزَ »
اشترك بتخريجه أبو اليقظان .

« حدأ حدأ وراءك بندقة »
له قصة ، واشترك بتخريجه الشرقي بن القطامي .

« أحمى من مجير الجراد »
روى قصته واشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

« اخلف من نار الحباحب »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أخلى من جوف حمار »
له قصة ، واشترك بتخريجه الكلبي ، وابو بصر ، والاصمعي ، وفروة بن سعيد ، وعفيف الكندي .

« رُبَّ زارع لنفسه حاصد سواه »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أزنى من هِر »
انفرد بتخريجه .

« شنشنة أعرفها من أخزم »
روى قصته واشترك بتخريجه شمر ، والليث .

« طارت بهم العنقاء »
روى قصته واشترك بتخريجه الخليل .

« القول ما قالت حذام »
انفرد بتخريجه .

« كبر عمرو عن الطوق »
له قصة ، واشترك بتخريجه المفضل .

« كل شاة برجلها معلقة »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أمنع من عنز »
روى قصته واشترك بتخريجه اسحق بن ابراهيم الموصلي ، وابن الاعرابي .

« انكح من ابن الغز »
اشترك بتخريجه ابو اليقظان ، وحمزة .

« وافق شن طبقة »
له قصة ، واشترك بتخريجه الشرقي بن القطامي ، والاصمعي ، وابو عبيدة .

« أودى عتيبٌ »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أوفق للشيء من شنٍ لطبقة »
اشترك بتخريجه حمزة ، والشرقي بن القطامي .

« هما كركبتي البعير »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« يا بعضي دع بعضاً »
روى قصته واشترك بتخريجه أبو عبيد .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجها (٩) امثال .
وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك بتخريجها (٦) امثال .
وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٥) امثال .
وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد بتخريجها (٥) امثال .
ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها (٢٥) مثلا .

١٣ - محمد بن حبيب .

« آلف من غراب عقدة »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

« ابخل من مارد »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابو الندى ، وحمزة ، وابن دريد ، وابو حاتم ، وابو عبيدة .

« أبصر من زرقاء اليمامة »
روى قصته واشترك بتخريجه الجاحظ .

« ابصر من عقاب ملاع »
اشترك بتخريجه ابو زيد ، وابو عمرو .

« ابرد من عبقر »
اشترك بتخريجه ابو عمرو ، والمبرد ، وابن الاعرابي ، وابو عبيدة .

« اتيس من تيوس توبت »
اشترك بتخريجه حمزة .

« اتيس من تيوس البيّاع »
اشترك بتخريجه حمزة ، وابو الحسن النسابه الاصبهاني .

« أجبن من المنزوف ضرطاً »
له قصة ، واشترك بتخريجه أبو عبيدة .

« أجرا من فارس خصاف »
روى قصته واشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وابن دريد .

« أجبن من صافر »
اشترك بتخريجه أبو عبيد ، وابن الاعرابي ، وابو عبيدة .

« أجبن من هجرس »
انفرد بتخريجه .

« أجوع من ذئب »
انفرد بتخريجه .

« اجَنْ من دُقّة »
انفرد بذكره .

« أحمق من راعي ضان ثمانين »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابوعبيد ، والجاحظ.

« اخيل من ثعلب في استه عهنة »
انفرد بذكره .

« أسرع من المهنهنة »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وحمزة ، وابن فارس ، والاصمعي ، وابو عمرو .

« امرق من تاجة »
انفرد بذكره .

« اصبر من عود بدفيه جلب »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« اصبر من ذي ضاغطٍ معرّك »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أصنع من سرفة »
اشترك بتخريجه اليزيدي ، وابو عمرو .

« أضلُّ من يد في رحم »
انفرد بتخريجه .

« اعطش من ثعالة »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

« من الخواطىء سهم صائب »
انشد .

ويلاحظ ما يأتي :
ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجها (١٢) مثل .
وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٣) امثال .
وعدد الامثال التي انفرد بذكرها (٣) امثال .
وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد بتخريجها مثلين .
وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك بتخريجها مثلين .
وعدد الامثال التي انشد فيها مثل واحد.
ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها (٢٣) مثلا .

١٤ ــ ابن السكيت .

ذكره باسم « ابن السكيت » في الامثال كلها ولكنه ذكره باسم « يعقوب » مضافا الى « ابن السكيت » في المثل « قد ونى طرفاه » .

« انَّها مِنِّي ًلاَصِرًى »
انفرد بتخريجه .

« انك لا تدري علام ينزأ هرمك »
انفرد بتخريجه .

« بلدة يتنادى اصرماها »
انفرد بتخريجه .

« تمسك بحردك حتى تدرك حقك »
انفرد بتخريجه .

« أحمق من جهيزة »
انفرد بتخريجه .

« أخيب من حنين »
له قصة ، واشترك بتخريجه أبو عبيد ، والشرقي ابن القطامي .

« رجع بخفي حنين »
له قصة ، واشترك بتخريجه أبو عبيد .

« سكت الفاً ونطق خلفاً »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

« سداد من عوز »
اشترك بتخريجه ثعلب ، والنضر بن شميل .

« اشأم من منشم »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابو عمرو ، والاصمعي .

« اطرى فانك ناعلة »
اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« على يدي عدل »
انفرد بتخريجه .
« العاشية تهيج الآبية »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابوالنجم ، والمفضل.
« العلفوف مولعٌ بالصوف »
انفرد بتخريجه .
« أعدى من الثؤباء »
اشترك بتخريجه حمزة .
« افعل كذا وخلاك ذمٌ »
اشترك بتخريجه الفراء .
« قدوني طرفاه »
انفرد بتخريجه .
« كل الصيد في جوف الفرا »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابو عبيد .
« ما يدري أيخثر أم يذيب »
انشد .
« ما تَحَنّى مِنَاحَ العَلُوقِ »
اشترك بتخريجه المنذري .
« النزائع لا القرائب »
انفرد بتخريجه .
« انوم من كلب »
اشترك بتخريجه حمزة .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجها (١٢) مثل .
وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٩) امثال .
وعدد الامثال التي انشد فيها مثل واحد .
ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها (٢٢) مثل .

١٥ ـ ابو الندى :

« اذا ما القارظ العنزي آبا »
له قصة واشترك بتخريجه ابن الكلبي .
« ابخل من مادر »
له قصة ، واشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وحمزة ، وابن دريد ، وابو حاتم ، وابو عبيدة .
« أجرأ من خاصي خصاف »
انفرد بتخريجه .
« اجرد من صخرة ومن صلعة »
اشترك بتخريجه الشيباني .
« دارٌ مِنْ رُهَا »
انفرد بتخريجه ,
« سدك بامرىء جعله »
اشترك بتخريجه أبو زيد .
« اشأم من خوتعة »
له قصة ، واشترك بتخريجه حمزة .
« اشأم من ورقاء »
اشترك بتخريجه أبو عبيد ، وحمزة .
« اضبط من عائشة بن عثم »
له قصة ، واشترك بتخريجه حمزة ، والمنذري .
« أضيع من دم سلاغ »
اشترك بتخريجه حمزة ، والنضر بن شميل .
« اضل من قارظ عنزة »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابن الاعرابي .
« أطبُّ من ابن حذيم »
انفرد بتخريجه .
« أعيا من يدٍ في رحمٍ »
انفرد بتخريجه .
« اغلم من تيس بني حمان »
اشترك بتخريجه حمزة .
« في بطن زهمان زاده »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وأبو الهيثم ، وابن دريد ، وأبو عمرو .
« اقلب قلاب »
له قصة ، واشترك بتخريجه الازهري ، ومن المفيد آن أذكر ان المثل ذكر مرتين كما أشرت الى ذلك حين ذكر كتاب أبي الندى في الامثال ، وفي المرة الثانية ذكر الازهري .
« أقود من مهر »
انفرد بتخريجه .
« أقرى من مطاعيم الريح »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي .
« اقفر من أبرق العزاف ومن برية خساف »
انفرد بتخريجه .
« اكره من خصلتي الضبع »
له قصة ، واشترك بتخريجه حمزة .
« الزق من جُعَل والزق من قرنبى »
انفرد بتخريجه .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجها (١٤) مثل .
وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٧) امثال .
ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها (٢١) مثل .

١٦ ـ الخليل .

ذكره باسم « الخليل » في الامثال كلها ، ولكنه ذكره باسم « الخليل بن احمد » في مثل واحد هو « أسرع من العير » .

« اذا زحف البعير اعيته اذناه »
انفرد بتخريجه .

« أبرد من عضرس »
انفرد بتخريجه .

« سرعان ذا اهالة »
له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« أسرع من ورل الحضيض »
انفرد بتخريجه .

« أسرع من العير »
اشترك بتخريجه أبو حاتم ، وابو عبيدة ، والاصمعي ، وابو عمرو .

« ضرم شذاه »
انفرد بتخريجه .

« طارت بهم العنقاء »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابن الكلبي .

« اطرق كرا ان النعامة في القرى »
اشترك بتخريجه ابو الهيثم .

« ظمأ قامح خير من ريّ فاضح »
انفرد بتخريجه .

« عيثي جعار »
اشترك بتخريجه أبو عمرو ، والمبرد .

« عيّ بالاسناف »
اشترك بتخريجه الاصمعي ، والازهري ، والليث.

« كالفاخرة بجدح ربتها »
اشترك بتخريجه أبو عبيدة .

« كأنه النكعة حمرة »
انفرد بتخريجه .

« لارينك لمحا باصراً »
اشترك بتخريجه أبو زيد .

« لقي فلانٌ ويساً »
انفرد بتخريجه .

« لا افعله دهر الدهارير »
انفرد بتخريجه .

« ماله هارب ولا قارب »
اشترك بتخريجه الاصمعي .

« ياجهيرة »
انفرد بتخريجه .

« اليمين الغموس تدع الدار بلاقع »
انفرد بتخريجه .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي انفرد بتخريجها (١١) مثل .

وعدد الامثال التي اشترك بتخريجها (٨) امثال .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها (١٩) مثل .

١٧ ـ يونس .

ذكره باسم « يونس » في عشرة امثال ، وذكره باسم « يونس بن حبيب » في سبعة امثال ، وذكره باسم « يونس النحوي » و « يونس » في مثل واحد وهو الاخير .

« ان كنت غضبى فعلى هنك فاغضبي »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« انها الابل بسلامتها »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« ان لا تجد عارماً تعترم »
انشد .

« بعد الهياط والمياط »
اشترك بتخريجه ابو الهيثم .

« تخوّفي النضيح من حول النيء »
انفرد بتخريجه .

« جاورينا واخبرينا »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« جف حجرك وطاب نشرك اكلت رهشاً وحطبت قمشاً »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« حُقّ لِفَرَسٍ بِعِطْرٍ وانْسٍ »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أسائر اليوم وقد زال الظهر »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أضيء لي أقدح لك »
انفرد بتخريجه .

« على أهلها تجني براقش »
روى قصته واشترك بتخريجه ابو عمرو ، والشرقي بن القطامي .

« أعرف ضرطي بهلال »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أعطني حظي من شواية الرضف »
روى قصته واشترك بتخريجه أبو عمرو ، وشمر .

« أفلت فلانٌ جريعة الذَّقَنِ »
اشترك بتخريجه الفراء ، وابو زيد .

« لم أذكر البقل باسمائه »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« لو كان دراً لم تثل »
انفرد بتخريجه .

« لا احب تخديش وجه الصاحب »
روى قصته ، وانفرد بتخريجه .

« الحن من قينتي يزيد »
اشترك بتخريجه ابن دريد ، والجاحظ ، ومحمد ابن سلام الجحمي ، وابو حاتم ، والاصمعي .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي روى قصصها وانفرد بتخريجها (٩) امثال .
وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٣) امثال .
وعدد الامثال التي اشترك بتخريجها (٣) امثال .
وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك بتخريجها مثلين .
وعدد الامثال التي انشد فيها مثل واحد .
ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها (١٨) مثلا .

١٨ ـ المبرّد .

« أبرد من عبقر »
اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وأبو عمرو ، وابن الاعرابي ، وابو عبيدة .

« تربت يداك »
اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« تغافل كانك واسطي »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« الحق ابلج والباطل لجلج »
انفرد بتخريجه .

« رهبوت خير من رحموت »
انفرد بتخريجه .

« رئمت له بوّضيم »
انشد .

« زوج من عود خير من قعود »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« اسرع من نكاح ام خارجة »
له قصة ، واشترك بتخريجه حمزة .

« أسمع من سمع »
اشترك بتخريجه حمزة ، وبحيى بن حكيم ويقال يحيى بحيم .

« أصول من جمل »
اشترك بتخريجه حمزة ، وابو زيد .

« اطري فانك ناعلة »
اشترك بتخريجه ابن السكيت ، وابو عبيد .

« عيشي جعار »
اشترك بتخريجه أبو عمرو ، والخليل .

« أفسد من الضبع »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وحمزة ، وأبو بكر بن شقير ، وسيبويه .

« لم يضع من مالك ما وعظك »
انفرد بتخريجه .

« ما يوم حليمة بسر »
له قصة ، اشترك بتخريجه عبدالرحمن بن المفضل، وابو الهيثم .

« ماء ولا كصداء »
روى قصته ، واشترك بتخريجه المفضل ، والجوهري ، وابو علي الفسوي .

« أوطأ من الرّياء »
انفرد بتخريجه .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجها (٩) امثال .
وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٤) أمثال .
وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد بتخريجها مثلين .
وعدد الامثال التى روى قصصهاواشترك بتخريجها مثل واحد .
وعدد الامثال التي انشد فيها مثل واحد .
ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها (١٧) مثل .

١٩ ـ المنذري .

ذكره باسم « المنذري » في الامثال كلها ، ولكنه ذكره باسم « ابو الفضل المنذري » و « ابو الفضل » في مثل واحد هو « دهدربن سعدالقين ».

« الاده فلاده »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، والاصمعي ، والكلبي .

« اذا أتاك أحد الخصمين وقد فقئت عينه فلا تقض له حتى يأتيك خصمه فلعله قد فقئت عيناه جميعاً »
انفرد بتخريجه .

« استأصل الله عرقاته »
اشترك بتخريجه أبو عمرو ، والليث ، وابن فارس ، والازهري .

« أحمق من دغة »
له قصة ، واشترك بتخريجه حمزة ، والمفضل ، والليث .

« ده درين سعد القين »
اشترك بتخريجه أبو زيد ، وابو عبيدة ، والاصمعي ، وابو عبيد ، والكلابي .

« شغلت شعابي جدواي »
انفرد بتخريجه .

« أضبط من عائشة بن عثم »
له قصة ، واشترك بتخريجه حمزة ، وابو الندى.

« ظَنُّوا بَني الظَّنَّانات »
له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« عى الصمت أحسن من عى المنطق »
اشترك بتخريجه ابن عون ، والاصمعي .

« غرني برداك من خدافلي »
له قصة ، واشترك بتخريجه أبو الهيثم .

« فرارة تسفهت فرارة »
اشترك بتخريجه الاصمعي .

« قد أفرخ روعه »
اشترك بتخريجه الازهري ، وابو الهيثم .

« ما تَحَنَّى مِنَاحَ العَلُوقِ »
اشترك بتخريجه ابن السكيت .

« هو درج يدك »
اشترك بتخريجه الشرقي بن القطامي ، وابو عمرو.

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجها (١١) مثل .
وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٣) امثال .
ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها (١٤) مثل .

٢٠ ـ اللحياني .

ذكره باسم « اللحياني » في الامثال كلها ، ولكنه ذكره باسم « أبو الحسن اللحياني » في مثل واحد هو « التمر بالسويق » .

« تركتهم في كصيصة الظبي »
انفرد بتخريجه .

« التمر بالسويق »
انفرد بتخريجه .

« حدس لهم بمطفئة الرضف »
اشترك بتخريجه ابو زيد .

« الخيل تجري على مساويها »
انفرد بتخريجه .

« ليس قطا مثل قطىً »
روى اسطورته واشترك بتخريجه الاصمعي .

« لقيته صكة عمى »
له قصة ، واشترك بتخريجه الفراء

« لا افعله ما جمرَ ابن جمير »
انفرد بتخريجه .

« لا تعجل بالانباض قبل التوتير »
انفرد بتخريجه .

« لا أفعل كذا ما غبا غبيس »
اشترك بتخريجه الخوارزمي ، وابن الاعرابي ، والاموي ، والازهري .

« ما بالدار شفر" »
انفرد بتخريجه .

« ما أمامة من هند »
انفرد بتخريجه .

« هم في مثل حولاء الناقة »
انفرد بتخريجه .

« هو بين حاذف وقاذف »
روى اسطورته وانفرد بتخريجه .

« هو الضَّلالُ بنُ بَهْلَلَ »
انفرد بتخريجه .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٩) امثال .
وعدد الامثال التي اشترك بتخريجها (٣) امثال .
وعدد الامثال التي روى اسطورتها وانفرد بتخريجها مثل واحد .
وعدد الامثال التي روى اسطورتها واشترك بتخريجها مثل واحد .
ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها (١٤) مثل .

٢١ ـ الجاحظ .

ذكره باسم « الجاحظ » في الامثال كلها ، ولكنه ذكره باسم « عمرو بن بحر الجاحظ » في المثلين « أقرى من آكل الخبز » و « الحن من قينتى يزيد » وذكره باسم « ابن بحر » في المثل « الام من جدرة والام من ضبارة » .

« أن بنيَّ صبيــة صيفيــون
أفلح من كان لــه ربعيــون »

له قصة ، واشترك بتخريجه ابو عبيد .

« أبصر من زرقاء اليمامة »

له قصة ، واشترك بتخريجه محمد بن حبيب .

« أحزم من فرخ العقاب »

انفرد بتخريجه .

« أحمق من راعي ضان ثمانين »

له قصة ، واشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وابو عبيد .

« أسأل من فلحس »

روى قصته واشترك بتخريجه ابو عبيد .

« اشجع من ليث عفرين »

اشترك بتخريجه الاصمعي .

« أقود من ظلمة »

له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« أقرى من آكل الخبز »

اشترك بتخريجه ابو عبيدة ، وحمزة .

« أكسب من نملة وذرة وفارة وذئب »

انفرد بتخريجه .

« لكل اناس في بعيرهم خبر »

انفرد بتخريجه .

« الام من جدرة والام من ضبارة »

انفرد بتخريجه .

« ألذّ من الغنيمة الباردة »

انفرد بتخريجه .

« الحن من قينتي يزيد »

اشترك بتخريجه ابن دريد ، ومحمد بن سـلام الجمحي ، ويونس ، وأبو حاتم ، والاصمعي ، والبستي .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٦) امثال .

وعدد الامثال التي اشـترك بتخريجها (٦) امثال .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك بتخريجها مثل واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجهــا (١٣) مثل .

٢٢ ـ الليث .

« استأصل الله عرقاته »

اشترك بتخريجه أبو عمرو ، والمنذري ، وابـن فارس ، والازهري .

« انه لموهون الفقار »

انفرد بتخريجه .

« تيسي جعار »

انفرد بتخريجه .

« جاء بالترّة »

اشترك بتخريجه الاصمعي ، والاخفش .

« حَتَنَيَ لا خَيرَ في سهمٍ زلِخ »

انفرد بتخريجه .

« حَوْلَ الصِّلِّيَانِ الزَّمْزَمَةُ »

اشترك بتخريجه ابو زياد .

« أحمق من دغة »

له قصة ، واشترك بتخريجه حمزة ، والمنذري ، والمفضل .

« اخنث من هيت »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، وابن الاعــرابي ، والازهري ، والشافعي .

« رمى فيه باروافه »

انفرد بتخريجه .

« شنشنة اعرفها من أخزم »

اشترك بتخريجه ابن الكلبي ، وشمر .

« عيَّ بالاسناف »

اشترك بتخريجه الخليل ، والاصمعي ، والازهري.

« عَقْراً حَلْقاً »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، وابو نصر احمد بن حاتم .

« ماز راسك والسيف »

له قصة ، واشترك بتخريجه الاصمعي ، والازهري.

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجهــا (٩) امثال .

وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٤) امثال .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجهــا (١٣) مثل .

٢٣ - ابن دريد .

ذكره باسم « ابن دريد » في الامثال كلها ، ولكنه ذكره باسم « ابو بكر بن دريد » في المثل « ابخل من مادر » ، وذكره باسم « ابو بكر » في المثل « اغنى عنه من التفه عن الرفة » ، وذكره باسم « ابو بكر بن دريد » و « ابو بكر » في المثل « الحن من قينتي يزيد » .

« أبخل من مادر »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابو الندى ، ومحمد ابن حبيب ، وحمزة ، وابو حاتم ، وابو عبيدة .

« تشمرت مع الجاري »
له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« اجرا من فارس خصاف »
له قصة ، واشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وابن الاعرابي .

« أرعن من هواء البصرة »
اشترك بتخريجه الازهري .

« أعطاه بقوف رقبته »
انفرد بتخريجه .

« غرثان فاربكوا له »
له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« اغنى عنه من التُّفَةِ عن الرُّفَةِ »
اشترك بتخريجه حمزة ، والجوهري ، والازهري، وثعلب ، وابن الاعرابي .

« في بطن زهمان زاده »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابو الندى ، وابن الاعرابي ، وابو الهيثم ، وابو عمرو .

« كرهت الخنازير الحميم الوغر »
اشترك بتخريجه ابو عبيد .

« ألذ من زبد بزب وألذ من زبد بنرسيان »
اشترك بتخريجه حمزة .

« ألحن من قينتي يزيد »
اشترك بتخريجه حمزة ، والجاحظ ، ومحمد بن سلام الجمحي ، ويونس ، وابو حاتم ، والاصمعي.

« مَا الخَوَافِي كالقِلَبَةِ ولا الخُنَّازُ كالثُعَبَةِ »
انفرد بتخريجه .

« أودت بهم عقاب ملاع »
اشترك بتخريجه ابو عبيد ، وثعلب .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجها (١٠) أمثال .

وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٣) امثال .
ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها (١٣) مثل .

٢٤ - ثعلب .

« ثكلتك الجثل »
اشترك بتخريجه ابن فارس .

« سقط في يده »
اشترك بتخريجه الاخفش ، وابو عمرو ، والفراء ، والزجاج ، وابو القاسم الزجاجي ، وابو حاتم .

« سداد من عوز »
اشترك بتخريجه ابن السكيت ، والنضر بن شميل .

« اغنى عنه من التُّفَةِ عن الرُّفَةِ »
اشترك بتخريجه حمزة ، وابن دريد ، والجوهري، والازهري ، وابن الاعرابي .

« افضيت اليه بشقوري »
اشترك بتخريجه ابو سعيد ، والازهري .

« قد حيل بين العير والنزوان »
روى قصته ، واشترك بتخريجه ابو عبيدة .

« لكل ساقطة لاقطة »
اشترك بتخريجه الاصمعي .

« لا يوجد العجول محموداً »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

« النقد عند الحافرة »
اشترك بتخريجه ابن الانباري ، والفراء ، والاصمعي .

« نجوت وأرهنتهم مالكاً »
اشترك بتخريجه الاصمعي .

« أودت بهم عُقابُ مَلاَعٍ »
اشترك بتخريجه ابو عبيد ، وابن دريد .

« وردو أحياض غتيم »
اشترك بتخريجه الازهري .

« هو ينسى ما يقول »
انفرد بتخريجه .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجها (١١) مثل .
وعدد الامثال التي انفرد بها مثل واحد .
وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك بتخريجها مثل واحد .
ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها (١٣) مثل .

٢٥ - الشرقي بن القطامي .

ذكره باسم « الشرقي بن القطامي » في ثمانيـة امثال ، وذكره باسم « الشرقي » في خمسة منها وهي : « دون ذا وينفق الحمار » و « اطعمتك يد شبعت ثم جاعت ولا اطعمتك يد جاعت ثم شبعت » و « أكفر من حمار » و « نام نومة عبـود » . و « هيهات هيهات الجناب الاخضر » .

« حذا حذا وراءك بندقة »

روى قصته واشترك بتخريجه ابن الكلبي ، وابو عبيدة .

« أخيب من حنين »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« دون ذا وينفف الحمار »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« اريها استها وتريني القمر »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« السليم لا ينام ولا ينيم »

روى قصته واشترك بتخريجه المفضل ، والكلبي .

« اطعمتك يدٌ شبعت ثم جاعت ولااطعمتك يدٌ جاعت ثم شبعت »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« على أهلها تجني براقش »

روى قصته واشترك بتخريجه يونس ، وابو عمرو.

« أكفر من حمار »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« نام نومة عبود »

روى قصته واشترك بتخريجه المفضل .

« وافق شن طبقة »

روى قصته واشترك بتخريجه الاصمعي ، وابـو عبيدة ، وابن الكلبي .

« أوفق للشيء من شن لطبقة »

اشترك بتخريجه حمزة ، وابن الكلبي .

« هيهات هيهات الجناب الاخضر »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أهون من قعيس على عمته »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التى روى قصصها وانفرد بتخريجها (٧) امثال .

وعدد الامثال التى روى قصصها واشترك بتخريجها (٥) امثال .

وعدد الامثال التي اشترك بتخريجها مثل واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجهـا (١٣) مثل .

٢٦ - الجوهري .

« أخفَى من الماءِ تَحتَ الرِّفةِ »

اشترك بتخريجه حمزة .

« اخبث من ذئب الخمر واخبث من ذئب الغضى »

اشترك بتخريجه حمزة ، وابنة الخس ، وابـن الاعرابي ، والازهري .

« أدق من خيط باطل »

انفرد بتخريجه .

« رماه الله بالصدام والاولق والجذام »

اشترك بتخريجه الازهري ، والرياشي .

« صرحت بجلذان »

اشترك بتخريجه الفراء ، وابن الاعرابي ، وحمزة.

« غثك خير من سمين غيرك »

له قصة ، واشترك بتخريجه المفضل ، والاصمعي ، وابو عمرو ، والازهري ، وسيبويه .

« أغنى عنه من التُفة عن الرُّفة »

اشترك بتخريجه ابن دريد ، والازهري ، وثعلب ، وابن الاعرابي .

« في وجه المال تعرف أمرته »

اشترك بتخريجه صاحب الديوان (الفارابي) ، والازهري ، وابو زيد .

« الحقِ الحِسَّ بالاسِّ »

اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، والازهري .

« لا تَعَظِني وتَعَظْعَظِي »

اشترك بتخريجه ابو عبيد ، والمؤرج .

« لا تجعلن بجنبك الاسدَّة »

اشترك بتخريجه السلامي .

« ماء ولا كصداء »

له قصة ، واشترك بتخريجه المفضل ، والمبـرد ، وابو علي الفسوي .

« وقعوا في وادي تُضُلِّلَ وَتُخُيِّبٌ »

اشترك بتخريجه الكسائي .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجهـا (١٢) مثل .

وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها مثل واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجهـا (١٣) مثل .

٢٧ – الكسائي .

« انما سميت هانئاً لتهنأ »
اشترك بتخريجه الاموي .

« ان العوان لا تُعَلَّم الخِمْرَة »
اشترك بتخريجه الفراء .

« خير انائيك تكفئين »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وابو عبيد .

« ذهب المحلق في بنات طمار »
اشترك بتخريجه الاصمعي .

« أرق على ظالعك »
انفرد بتخريجه .

« ربَّ نعلٍ شرٌ من الحفاء »
اشترك بتخريجه الخليل .

« سمعاً لا بلغاً »
انفرد بتخريجه .

« كفى قوماً بصاحبهم خبيراً »
اشترك بتخريجه المروزقي .

« لا يلتاط هذا بصفري »
انفرد بتخريجه .

« لا اصل له ولا فصل »
انفرد بتخريجه .

« وقعوا في وادي تُضُلِّلَ وَتُخُيِّبَ »
اشترك بتخريجه الجوهري .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجها (٧) امثال .

وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٤) امثال .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها (١١) مثل .

٢٨ – ابو حاتم .

« اجْوَرُ من قَاضِي سَدُوَ »
اشترك بتخريجه الازهري ، والطبري

« اخذوا طريق العنصلين »
اشترك بتخريجه الاصمعي .

« أبخل من مادر »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابو الندى ، ومحمد ابن حبيب ، وحمزة ، وابن دريد ، وأبو عبيدة .

« سقط في يده »
اشترك بتخريجه الاخفش ، وابو عمرو ، وثعلب ، والزجاج ، والفراء ، وابو القاسم الزجاجي .

« سميتك الفشفاش ان لم تقطع »
انفرد بتخريجه .

« أسرع من العير »
اشترك بتخريجه الخليل ، وابو عبيدة ، والاصمعي ، وابو عمرو .

« عنده من المال عائرة عين »
اشترك بتخريجه الفراء .

« لعن الله معزى خيرها خطّة »
اشترك بتخريجه ابو عبيد ، والاصمعي .

« لا مدّنٌ غضَنَكَ »
انشد .

« من بطل ذيله ينتطق به »
اشترك بتخريجه الاصمعي .

« يومٌ بيومِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجها (٨) امثال .

وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها مثل واحد .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد بتخريجها مثل واحد .

وعدد الامثال التي انشد فيها مثل واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها (١١) مثل .

٢٩ – المؤرج ، ابو فيد .

ذكره باسم « المؤرج » في الامثال كلها ، ولكنه ذكره باسم « المؤرج بن عمرو(١) السدوسي في المثل « من العجز والتواني نتجت الفاقة » .

« انه ليحرق عليَّ الارَّم »
اشترك بتخريجه الاصمعي .

« بلغ السيل الزبى »
انفرد بتخريجه .

« سيري على غير شُجُرٍ فاني غير متعته لـه »
انفرد بتخريجه .

« صرَّ عليه الغز واسته »
انفرد بتخريجه .

---

(١) الصحيح هو « عمر » لا « عمرو » .

« كفضل ابن المخاض على الفصيل »
انفرد بتخريجه .

« لا تعظيني وتعظعظي »
اشترك بتخريجه الجوهري ، وابو عبيد .

« من العجز والتواني نتجت الفاقة »
انفرد بتخريجه .

« وسع رقاعٌ قومه »
انفرد بتخريجه .

٣٠ – ابو اليقظان .

« جلدها باير ابن الغز »
اشترك بتخريجه ابن الكلبي .

« أحزم من سنان »
انفرد بتخريجه .

« أصح من عير ابي سيّارة »
انفرد بتخريجه .

« أقرى من أرماق المقوين »
انفرد بتخريجه .

« أكذب من المهلّب »
انفرد بتخريجه .

« أنكح من ابن الغز »
اشترك بتخريجه ابن الكلبي ، وحمزة .

« أنجب من فاطمة بنت الخرشب الانمارية »
له قصة ، واشترك بتخريجه حمزة .

« أهون من تبالة على الحجاج »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

٣١ – ابن فارس .

« استأصل الله عرقاته »
اشترك بتخريجه ابو عمرو ، والمنذري ، والليث ، والازهري .

« تقبّل الرّجل اباه »
انفرد بتخريجه .

« أتبع من تولب »
اشترك بتخريجه سيبويه .

« ثكلتك الجَبْل »
اشترك بتخريجه ثعلب .

« أسرع من المهشهشة »
اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وابن الاعرابي، وحمزة ، والاصمعي ، وابو عمرو .

« لا آتيك سجيس عجيس »
انفرد بتخريجه .

« ملحه على ركبته »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وابو سعيد .

٣٢ – الاموي .

« انما سميت هانئا لتهنا »
اشترك بتخريجه الكسائي .

« احدى لياليك فهيسى هيسي »
انفرد بتخريجه .

« باذن السماع سميت »
انفرد بتخريجه .

« جاء بالهيء والجيء »
انفرد بتخريجه .

« رتواً يحلب الابكار »
انفرد بتخريجه .

« أفعل ما غبا غُبيش »
انشد .

٣٣ – الشعبي .

« انه لنقابٌ »
انفرد بتخريجه .

« ان العصا قرعت لذي الحلم »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

« جاء بالشّعراء الزّبّاء »
انفرد بتخريجه .

« اخبرته بعجري وبجري »
اشترك بتخريجه ابو عبيد .

« عن صبوح ترقق »
له قصة ، واشترك بتخريجه أبو عبيد .

« أموق من الرخمة »
انفرد بتخريجه .

٣٤ – الكلبي .

ذكره باسم « هشام بن محمد الكلبي » و « هشام الكلبي » و « هشام بن الكلبي » في ثلاثة امثال ، وذكره باسم « الكلبي » في ثلاثة امثال اخرى .

« الاده فلاده »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وأبو عبيد ، والاصمعي ، والمنذري .

« اخلى من جوف حمار »
روى قصته ، واشترك بتخريجه أبو نصر ، والاصمعي ، وفروة بن سعيد ، وعفيف الكندي .

« السليم لا ينام ولا ينيم »
روى قصته ، واشترك بتخريجه المفضل ، والشرقي ابن القطامي .

« عند جهينة الخبر اليقين »
روى قصته ، واشترك بتخريجه الاصمعي ، وابن الاعرابي .

« أكثر من الصديق فانك على العدو قادر »
روى قصته ، وانفرد بتخريجه .

« وعيد الحبارى الصقر »
انفرد بتخريجه .

٣٥ ـ ابو زياد .

« انّه لا حمر كأنّه الصّربة »
انفرد بتخريجه .

« حول الصلّيان الزّمزمة »
اشترك بتخريجه الليث .

« في كل شجرٍ نارٌ واستمجد المرخ والعفار »
انفرد بتخريجه .

« المال بيني وبينك شق الابلمة »
انفرد بتخريجه .

« هذا الجني لا أن يُكدّ المغفر »
اشترك بتخريجه ابو عمرو .

٣٦ ـ الاخفش .

ذكره باسم « الاخفش » في الامثال كلها ، ولكنه ذكره باسم « ابو الحسن الاخفش » في المثل الاول فقط .

« ان كنت تريديني فانا لك أريد »
انفرد بتخريجه .

« جاء بالتّرّه »
اشترك بتخريجه الاصمعي ، والليث .

« سواسيةٌ كأسنان الحمار »
اشترك بتخريجه الاصمعي ، وابو عمرو .

« سقط في يده »
اشترك بتخريجه أبو عمرو ، وثعلب ، والفراء ، والزجاج ، وابو القاسم الزجاجي ، وابو حاتم .

« أشرب من الهيم »
انفرد بتخريجه .

٣٧ ـ سيبويه .

« أتبع من تولب »
اشترك بتخريجه ابن فارس .

« جاء القوم قضهم بقضيضهم »
اشترك بتخريجه الاصمعي .

« غثك خير من سمين غيرك »
له قصة ، واشترك بتخريجه المفضل ، والاصمعي، وابو عمرو ، والجوهري .

« افسد من الضبع »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وحمزة ، وابو بكر بن شقير ، والمبرد .

« مررت بهم الجمّاء الغفير »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

٣٨ ـ ابو سعيد .

« حدث حديثين امراة فان لم تفهم فاربعة »
انفرد بتخريجه .

« عند النّوى يكذبك الصادق »
له قصة ، واشترك بتخريجه المفضل .

« أفضيت اليه بشقوري »
اشترك بتخريجه الازهري ، وثعلب .

« أفق قبل ان يحفر ثراك »
اشترك بتخريجه الباهلي .

« ملحه على ركبته »
اشترك بتخريجه ابن فارس ، وابن الاعرابي .

٣٩ ـ الاحمر .

« ذهبوا في اليهير »
اشترك بتخريجه ابو عمرو ، وابن السراج .

« أقدح بدفلى في مرخ ثم شدّ بعد أو ارخ »
اشترك بتخريجه المازني ، وابن الاعرابي .

« لقيتُه في الفَرَطِ »
انفرد بتخريجه .

« لا ابوك نشر ولا التراب نفد »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« ما بها طلٌ ولا ناطلٌ »
انفرد بتخريجه .

٤٠ ـ المفضل بن محمد الضبّي .

ذكره باسم « المفضل بن محمد الضبي » في الثلاثة امثال الاولى ، وذكره باسم « المفضل بن محمد بن يعلى الضبي » في المثل الرابع .

« ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« حنت ولات هنت واني لك مقروع »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« حرامه يركب من لا حلال له »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أصبِحْ لَيْلُ »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

٤١ ـ النضر بن شميل

ذكره باسم « النضر بن شميل » في مثلين ، وذكره باسم « النضر » في المثل الاول ، وذكره باسم « ابن شميل » في المثل الثالث .

« بئس السَّعْفُ أنت يافتى »
انفرد بتخريجه .

« سِدادٌ من عوزٍ »
اشترك بتخريجه ابن السكيت ، وثعلب .

« صكاً ودرهماك لك »
له قصة ، واشترك بتخريجه المفضل .

« أضيع من دم سلاغ »
له قصة ، واشترك بتخريجه حمزة ، وابو الندى.

٤٢ ـ الطبري .

« أثقل من الكانون »
اشترك بتخريجه المفضل ، والفراء ، والاصمعي ، وابو عبيدة .

« أجور من قاضي سَدُوم »
اشترك بتخريجه الازهري ، وابو حاتم .

« ليس كل حين احلب فاشرب »
اشترك بتخريجه ابو عبيد .

« اندس من ظربان »
انفرد بتخريجه .

٤٢ ـ شمر .

« حورٌ في محارة »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

« شنشنة اعرفها من أخزم »
اشترك بتخريجه ابن الكلبي ، والليث .

« أعطني حظي من شواية الرضف »
له قصة ، واشترك بتخريجه يونس ، وأبو عمرو .

« ما يعرف الحو من اللو »
انفرد بتخريجه .

٤٤ ـ ابو سعيد الضرير .

« احقُ الخيل بالركض المعار »
اشترك بتخريجه ابو عبيدة .

« خله درج الضب »
انفرد بتخريجه .

« لا أم لك »
اشترك بتخريجه أبو الهيثم .

« هو يشوب ويروب »
اشترك بتخريجه الاصمعي .

٤٥ ـ ابنة الخِس .

« أحذَر من قِرِلَّي »
اشترك بتخريجه الازهري .

« أخبث من ذئب الخمر وأخبث من ذئب الغَضَى »
اشترك بتخريجه حمزة ، وابن الاعرابي ، والازهري ، والجوهري .

« أخطَفُ من قِرِلَّي »
اشترك بتخريجه حمزة .

« الذُ من المُنى »
اشترك بتخريجه بشار بن برد ، وابن المقفع ، والنظام .

٤٦ ـ الباهلي .

« تطلب أثرا بعد عين »
اشترك بتخريجه ابو عبيد .

« افق قبل ان يُحفر ثراك »
اشترك بتخريجه ابو سعيد .

« ما تقرن بفلان صعبة »
اشترك بتخريجه أبو عبيد .

٤٧ ـ ابو عمرو الشيباني .

« أجرد من صخرة ومن صلعة »
اشترك بتخريجه ابو الندى .

« أشمُ من نعامة ومن ذئب ومن ذرَّة »
انفرد بتخريجه .

« أعدى من الشنفرى »
اشترك بتخريجه رؤبة .

٤٨ ـ ابو السمح .

« الحسن أحمر »
اشترك بتخريجه الازهري .

« القى عليه لطاته »
اشترك بتخريجه ابو عمرو .

« ما دونه شوكةٌ ولا ذُباحٌ »
انفرد بتخريجه .

٤٩ ـ النظام .

ذكره باسم « النظام » في مثلين ، وذكره باسم « ابراهيم النظام » في المثل الثاني .

« أحرُ من الجمر »
انفرد بتخريجه .

« الذُ من المُنَى »
اشترك بتخريجه ابنة الخس ، وابن المقفع .

« أنمّ من زجاجة على ما فيها »
اشترك بتخريجه سهل بن هارون ، وشداد الحارثي .

٥٠ ــ عطاء بن مصعب .

« الدّمَ الدّمَ والهدم الهدم »
انفرد بتخريجه .

« قتل ما نفس مخبرها »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

« اليومُ ظَلَمَ »
اشترك بتخريجه الفراء ، وابو زيد .

٥١ ــ الكلابي .

ذكره باسم « الكلابي » في المثلين الثاني والثالث ، وذكره باسم « ابو زياد الكلابي » في المثل الاول .

« ده درّين سعد القين »
اشترك بتخريجه أبو زيد ، والمنذري ، وأبو الهيثم ، وأبو عبيدة ، والاصمعي ، وأبو عبيد .

« لا يُسمع اذناً خمشاً »
انفرد بتخريجه .

« هم في أمر لا يُنادى وليده »
اشترك بتخريجه ابو عبيد ، والفراء ، والاصمعي.

٥٢ ــ الهيثم بن عدى .

« أزنى من قرد »
انفرد بتخريجه .

« أشبق من حُبي »
له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« اضلُ من موؤدة »
اشترك بتخريجه حمزه .

٥٣ ــ القتبي .

« ثلَ عرشه »
انفرد بتخريجه .

« أنسب من دغفل »
انفرد بتخريجه .

٥٤ ــ ابن الانباري .

« جاء بالطّمّ والرّمّ »
اشترك بتخريجه الازهري .

« النقد عند الحافرة »
اشترك بتخريجه ثعلب ، والفراء ، والاصمعي .

٥٥ ــ المرزوقي .

« اجر الأمور على اذلالها »
انفرد بتخريجه .

« كفى قوماً بصاحبهم خبيراً »
اشترك بتخريجه الكسائي .

٥٦ ــ أبو نصر ، احمد بن حاتم .

ذكره باسم « ابو نصر » في المثل الاول ، وذكره باسم « أبو نصر احمد بن حاتم » في المثل الثاني .

« اخلى من جوف حمار »
اشترك بتخريجه الكلبي ، والاصمعي ، وابن الكلبي ، وفروة بن سعيد ، وعفيف الكندي .

« عَقْراً حَلْقاً »
اشترك بتخريجه أبو عبيد ، والليث .

٥٧ ــ ابن السراج .

« ذهبوا في اليهير »
اشترك بتخريجه أبو عمرو ، والاحمر .

« هو امّعة »
اشترك بتخريجه أبو عبيد .

٥٨ ــ الفارسي .

ذكره باسم « الفارسي » في المثل الاول ، ذكره باسم « أبو علي » في المثل الثاني .

« سواءٌ علينا قاتلاهُ وسالبُهُ »
انفرد بتخريجه .

« عسى الغوير ابؤسا »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

٥٩ ــ ابو النجم .

« العاشية تهيّج الآبية »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابن السكيت ، والمفضل .

« الكمر اشباه الكمر »
اشترك بتخريجه رؤبة .

٦٠ ــ خلف الأحمر .

« اعجز من هلباجة »
اشترك بتخريجه حمزة ، والاصمعي .

« افرس من بسطام »
اشترك بتخريجه حمزة ، وأبو بكر بن شقير ، وابو عبيدة ، والاصمعي ، وعوانة بن الحكم .

٦١ ـ ابو بكر بن شقير .

« افسد من الضبع »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وحمزة ، والمبرد، وسيبويه .

« افرس من بسطام »
اشترك بتخريجه حمزة ، وابو عبيدة ، والاصمعي، وخلف الاحمر ، وعوانة بن الحكم

٦٢ ـ رؤبة .

« قبل الرِّماء تملأ الكنائن »
انفرد بتخريجه .

« الكمر اشباه الكمر »
اشترك بتخريجه أبو النجم .

٦٣ ـ المدائني .

« لو وجدت الى ذلك فاكرش لفعلته »
روى قصته واشترك بتخريجه الاصمعي .

« ويلٌ للشَّجي من الخلي »
روى قصته واشترك بتخريجه محمد بن سلام الجمحي .

٦٤ ـ محمد بن سلام الجمحي .

« الحن من قينتي يزيد »
اشترك بتخريجه حمزة ، وابن دريد ، والجاحظ ، ويونس ، وابو حاتم ، والاصمعي .

« ويلٌ للشَّجي من الخلي »
روى قصته ، واشترك بتخريجه المدائني .

٦٥ ـ الزهري .

« انك بعد في العزاز فقم »
انفرد بتخريجه .

٦٦ ـ النّسابة البكري .

« آفة العلم النسيان »
انفرد بتخريجه .

٦٧ ـ ابو شبيل .

« انما نعطي الذي اُعطينا »
روى قصته واشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

٦٨ ـ ابن عرفة .

« اتق الله في جنب أخيك ولاتقدح في ساقه »
اشترك بتخريجه الفراء .

٦٩ ـ الزبير بن بكار .

« أتجر من عقرب »
روى قصته وانفرد بتخريجه

٧٠ ـ ابو الحسن النسابة الاصبهاني .

« أتيس من تيوس البياع »
اشترك بتخريجه حمزة .

٧١ ـ محمد بن قدامة .

« أثقل من الزواقي »
اشترك بتخريجه الفراء .

٧٢ ـ ابن رفاعة .

« جاء ثانيا من عنانه »
انفرد بتخريجه .

٧٣ ـ أبو عمرو العقيني .

« أجسر من قاتل عقبة »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

٧٤ ـ الحسن ؟ .

« الحليم مطية الجهول »
اشترك بتخريجه ابو عبيد .

٧٥ ـ ابن سلمة .

« حرباء تنضبه »
انفرد بتخريجه .

٧٦ ـ ابو الجراح .

« اخبرته خبوري وشقوري وفقوري »
اشترك بتخريجه الفراء ، وابو الهيثم .

٧٧ ـ الشافعي .

« أخنث من هيت »
اشترك بتخريجه ابو عبيد ، وابن الاعرابي ، والليث ، والازهري .

٧٨ ـ ابن جعدبة .

« اخنث من مصفر استه »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

٧٩ ـ فروة بن سعيد .

« اخلى من جوف حمار »
له قصة ، واشترك بتخريجه الكلبي ، وابو نصر احمد بن حاتم ، والاصمعي ، وابن الكلبي ، وعفيف الكندي .

٨٠ ـ عفيف الكندي .

« اخلى من جوف حمار »
له قصة ، واشترك بتخريجه الكلبي ، وابو نصر احمد بن حاتم ، والاصمعي ، وابن الكلبي ، وفروة بن سعيد .

٨١ ـ ابو علي لكذة .

« اخدع من ضَبٍ »
انفرد بتخريجه .

٨٢ ـ الرياشي .

« رماه الله بالصدام والاولق والجذام »
اشترك بتخريجه الجوهري ، والازهري .

٨٣ ـ الزجاج .

« سقط في يده »
اشترك بتخريجه الاخفش ، وأبو عمرو ، وثعلب ، والفراء ، وابو القاسم الزجاجي ، وأبو حاتم .

٨٤ ـ ابو القاسم الزجاجي .

« سقط في يده »
اشترك بتخريجه الاخفش ، وابو عمرو ، وثعلب ، والفراء والزجاج ، وابو حاتم .

٨٥ ـ الاصطخري .

« سهمك يا مروان لي شبيع »
انفرد بتخريجه .

٨٦ ـ ابو زياد الاعرابي .

« اسمع من قراد »
انفرد بتخريجه .

٨٧ ـ يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن بحيم .

« أسمع من سمع »
اشترك بتخريجه حمزة ، والمبرد .

٨٨ ـ ابن أخي عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير .

« أشأم من رغيف الحولاء »
روى قصته وانفرد بتخريجه .

٨٩ ـ عبيد (يحتمل انه عبيد بن شريه) .

« صحيفة المتلمس »
روى قصته واشترك بتخريجه المفضل ، والاعشى.

٩٠ ـ الاعشى .

« صحيفة المتلمس »
روى قصته واشترك بتخريجه المفضل ، وعبيد بن شريه .

٩١ ـ ابو السمراء .

« اطمع من اشعب »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابو عبيدة .

٩٢ ـ الفزاري .

« عنز بها كل داء »
انفرد بتخريجه .

٩٣ ـ أبو الحسن الطوسي .

« عش رجباً تر عجباً »
له قصة ، وانفرد بتخريجه .

٩٤ ـ ابن عون .

« عي الصمت احسن من عى المنطق »
اشترك بتخريجه المندري ، والاصمعي .

٩٥ ـ صفوان بن محرز .

« عليه العفاء والذئب العواء »
اشترك بتخريجه أبو عبيد .

٩٦ ـ عمارة بن عقيل .

« عرفت شواكل ذلك الامر »
انفرد بتخريجه .

٩٧ ـ صاحب الديوان (ربما كان ديوان الأدب للفارابي)

« في وَجْهِ المَالِ تَعْرِفِ اِمْرَتَهُ »
اشترك بتخريجه الجوهري ، والازهري ، وابو زيد.

٩٨ ـ ثمامة .

« أعقُ من ضبٍ »
اشترك بتخريجه حمزة .

٩٩ ـ الزيادي .

« أعمر من ضبٍ »
اشترك بتخريجه الاصمعي .

١٠٠ـ ابو عمرو المدني .

« أفرس من سم الفرسان »
اشترك بتخريجه ابو عبيدة .

١٠١ـ عوانة بن الحكم .

« أفرس من بسطام »
اشترك بتخريجه حمزة ، وابو بكر بن شقير ، وابو عبيدة ، والاصمعي ، وخلف الاحمر .

١٠٢ـ ابن أبي طرفة .

« قد يبلغ الخضم بالقضم »
انفرد بتخريجه .

١٠٣ـ المازني .

« اقدح بدفلى في مرخٍ ثم شد بعد أو ارخ »
اشترك بتخريجه الاحمر ، وابو الاعرابي .

١٠٤ـ ابن واقد .

« قد انصف القارة من راماها »
له قصة ، واشترك بتخريجه ابو عبيد .

١٠٥ـ المؤرخ السدوسي .

« قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء »
له قصة ، واشترك بتخريجه المفضل .

١٠٦ـ ابو محمد الديمري .

« كذلك النجار يختلف »
له اسطورة ، وانفرد بتخريجه .

١٠٧ـ الجرمي .

« كان ذلك زمن الفطحل »
اشترك بتخريجه ابو عبيدة .

١٠٨ـ ابن جني .

« اكسى من بصلة »
اشترك بتخريجه أبو الهيثم ، والفراء .

١٠٩ـ السلامي .

« لا تجعلنْ بجنبك الاَسِدَّةَ »
اشترك بتخريجه الجوهري .

١١٠ـ الخوارزمي .

« لا افعل كذا ما غبا غُبَيْس »
اشترك بتخريجه اللحياني ، وابن الاعرابي ، والاموي ، والازهري .

١١١ـ أبو عبدالله .

« لا تهدى الى حماتك الكتف »
اشترك بتخريجه ابو الهيثم .

١١٢ـ البياري .

« الام من ابن قرصع »
اشترك بتخريجه الخارزنجي .

١١٣ـ الخارزنجي .

« الام من ابن قرصع »
اشترك بتخريجه البياري .

١١٤ـ ابو علي اليمامي .

« الام من راضع »
اشترك بتخريجه المفضل ، وأبو عمرو ، والفراء .

١١٥ـ بشار بن برد .

« الذ من المنى »
اشترك بتخريجه ابنة الخس ، وابن المقفع ، والنظام .

١١٦ـ ابن المقفع .

« الذ من المُنى »
اشترك بتخريجه ابنة الخس ، وبشار بن برد ، والنظام .

١١٧ـ خالد بن كلثوم .

« ما يعرف هراً من برٍ »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وابو عبيدة .

١١٨ـ عبدالرحمن بن المفضل .

« ما يوم حليمة بسر »
روى قصته واشترك بتخريجه المبرد ، وابوالهيثم .

١١٩ـ ابو علي الفسوي .

« ماءٌ ولا كصداء »
له قصة ، واشترك بتخريجه المفضل ، والمبرد ، والجوهري .

١٢٠ـ نصير .

« ما يساوي متك ذباب »
انفرد بتخريجه .

١٢١ـ اسحق بن ابراهيم الموصلي .

« أمنع من عنز »
روى قصته واشترك بتخريجه ابن الكلبي ، وابن الاعرابي .

١٢٢ـ سهل بن هارون .

« أنم من زجاجة على ما فيها »
اشترك بتخريجه النظام ، وشداد الحارثي .

١٢٣ـ شداد الحارثي .

« أنم من زجاجة على ما فيها »
اشترك بتخريجه النظام ، وسهل بن هارون .

١٢٤ـ القاضي أبو سعيد .

« وقعوا في تُغُلُّس »
اشترك بتخريجه ابو زيد .

١٢٥ـ ابن كثوة .

«ولغ جُرَيٍ كان محشوماً »
اشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

١٢٦ـ الفرزدق .

« أوفى من الحرث بن ظالم »
له قصة ، وانفرد بتخريجه .

١٢٧ـ مصعب بن عبدالله بن الزبير .

« يا حبذا الامارة ولو على الحجارة »

انفرد بتخريجه .

١٢٨ـ اليزيـدي .

« يدي من يده »

انفرد بتخريجه .

* * *

ولانتهائي من ذكر العلماء الذين ورد ذكرهم في كتاب « مجمع الامثال » مع الامثال التي خرجها الميداني عنهم ، اضع أمام القاريء الكريم اسـماء العلماء الذين ذكرهم الميـداني في مقدمـة كتابه ، وحسب ترتيب ذكره لهم مع عـدد الامثـال التي خرجها الميداني عنهم وهم :

اسم العـالم	عددالامثال
١ ــ أبو عبيدة	٥٦
٢ ــ أبو عبيد	١٨١
٣ ــ الاصمعي	١٣٤
٤ ــ أبو زيد	٤٩
٥ ــ أبو عمرو	٧٥
٦ ــ أبو فيد	٨
٧ـ المفضل	٧٥
٨ ــ المفضل بن محمد الضبي	٤
٩ ــ حمزة	٨٣
١٠ـ عبيد بن شـريه	١
١١ـ عطاء بن مصعب	٣
١٢ـ الشرقي بن القطامي	١٣

وبهذه المناسبة لابد لي ان أذكر بعض العلماء الذين ورد ذكرهم في تضاعيف الكتاب وبقدر العدد الذين ذكرهم الميداني في مقدمته ممن سـاهموا بطائفة غير قليلة بتخريج أمثال الميداني ولم يـرد ذكرهم في المقدمة وهم حسب كثرة أمثالهم :

اسم العـالم	عددالامثال
١ ــ ابن الاعرابي	١٠٤
٢ ــ أبو الهيثم	٣٩
٣ ــ الازهري	٣٤
٤ ــ الفراء	٢٨
٥ ــ ابن الكلبي	٢٥
٦ ــ محمد بن حبيب	٢٣
٧ ــ ابن السكيت	٢٢
٨ ــ أبو الندى	٢١
٩ ــ الخليل	١٩
١٠ـ يونس	١٨
١١ـ المبرد	١٧
١٢ـ المنذري	١٤

فاذا قارنا بين هؤلاء العلماء ، وبين من ذكرهم الميداني في المقدمة ، نجد ان هؤلاء العلماء جميعهم ساهموا بتخريج الامثال اكثر مما ساهم « عبيد بن شريه » ، و « عطاء بن مصعب » ، و « المفضل بن محمد الضبي » ، و « أبي فيد » .

ولا ادري لماذا اغفل الميداني ذكر بعض هؤلاء العلماء ، كما لا أعلم كيف ذكر « عبيد بن شريه » ، و « عطاء بن مصعب » ، و « المفضـل بن محمـد الضبي » ، و « أبو فيد » ، وقد سـاهموا على التوالي بهذا القدر من الامثال (١ و ٣ و ٤ و ٨) بينما أهمل من ساهم بـ (١٠٤) أمثال وهو « ابن الاعرابي » .

كما أنه لم يشر الى أبي هـلال العسـكري صاحب كتاب « جمهرة الامثال » ولا الى أبي منصور الثعالبي واكثر كتبه تتعرّض الى الامثال ولاسيما « التمثيل والمحاضرة » و « ثمـار القـلوب » و « الابيات السائرة » .

دور الطراز في مدينـــة الســلام

بقلـــم
فريال داود المختار
المعيدة في قسم الاثار ـ كلية الاداب
جامعة بغـداد

ما ان حلت سنة ١٤٥ هـ/ ٧٢٦ م حتى ظهرت عاصمة عباسـية جديدة اضيفت الى العواصـم الاسلامية التي سبقتها وذلك على يد الخليفة ابو جعفر المنصور وقد عرفت هذه العاصمة باسـم مدينة بغـداد او مدينة السـلام(١) .

ولقد اشتهرت هذه المدينة بعد مدة وجيزة من انشاءها بمبانيها الواسعة فشملت جميع مرافق الحياة وازدهرت صناعاتها وكان من بينها صناعة النسيج وتجارته وقد وصف الخطيب البغـدادي مدينة السلام بقوله « ليس لها فى الدنيا نظير في جلالة قدرها وفخامة أمرها وكثرة علمائها واعلامها وتميز خواصها وعوامها وعظـم اقطارها وسـعة اطرافها وكثرة دورها ومنازلها ودروبها وشعوبها ومحالها واسواقها وسككها وازقتها ومسـاجدها وحماماتها وطرزها (اي دور حياكتها) وخاناتهـا وطيب هوائها(٢) .

ترى اين كانت تنسج منسوجات بغداد التي ذاع صيتها ؟ بلا شك انها كانت تنسج في دور كانت تعرف باسم دور الطراز ، فما معنى الطراز ؟ وما هي انواع دور الطراز ؟ وكيف كانت تتم ادارتها ؟ ومن هم المسؤولون عنها ؟؟

الطراز كلمة فارسية معربة(٣) ، اسـتعملها العرب القدماء فى اشعارهم عند التفاخر بانسابهم كان يقال :

بيض الوجـوه كريمة احسـابهم
شم الانوف من الطراز الأوّلِ(٤)

واستعملت ايضا للدلالة على مجموعة معمارية في منطقة كوصف احدهم لمحلة باب الطاق في بغداد « اما شوارعها فشارع مما يلي دجلة من احد جانبيه قصور على دجلة طراز ممتد من عند الجسر الى الى اوائل الزهر وهو بستان الملك(٥) .

ولكن المعنى الواضـح لهذه الكلمـة يظهر فى استخدامها في النسيج وهي تعليم الثوب (اي كتابته) وتزيينه(٦) أو تطريزه(٧) ويتـم ذلك بتطـــريز الثوب بعد اكمال نسجه وخياطته ، ويقتصر احيانا التطريز على حواشي الثوب او حواشي الاكمام او فى منطقة العضد اي في منتصف الكم وتكون عادة الزخرفة على شكل شرائط كتابية تتخللها زخارف نباتية(٨) بديعة واحيانا تكون الشـرائط خاليـة من الكتابة والزخرفة الا انها تكون بلون يختلف عن لون الثوب

(١) قيل سميت بهذا الاسم لانها تسمية عربية محضة وتفاؤلا بما ورد في القرآن الكريم بقوله تعالى في سورة الانعام الآية (٦) « لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون » (مصطفى جواد ـ دليل خارطة بغداد ص ٤٥) وقد شاع استعمال هذه التسمية في الوثائق الرسمية وعلى المسكوكات والتحف الفنية المعدنية والخشبية والمنسوجات.

(٢) الخطيب البغدادي ـ تاريخ بغداد ص ١١٩ . اذا علمنا ان الخطيب كان قد توفي سنة ٤٦٣هـ فهو بهذا كان قد عاش في ازهى ايام الدولة العباسية .

(٣) الجواليقي ـ المعرب ـ ص ٢٢٣ .

(٤) مرزوق ـ طراز الاسكندرية ـ ص١ .

(٥) ابن الجوزي ـ مناقب بغداد ص ٢٥ ـ طبعة بغـداد ١٣٤٢هـ .

(٦) ادى شير ـ الالفاظ الفارسية المعربة ـ ص ١٢ .

(٧) Grohmann: "Tiraz" Encyclopadi of Islam; Vol. IV. P. 708

والازدي ـ حكاية ابو القاسم ـ ص ٥٢ ـ طبعة هيدلبرج سنة ١٩٠٢ .

(٨) ابن الزبير ـ الذخائر والتحف ـ ص ٢١١ ـ الـكويت ١٩٥٩م .

كقول الشاعر في وصف احد جسور بغداد على دجلة:

كأن دجلة طيلسان ابيض
والجسر فيها كالطراز الاسود(٩)

كان النساج يقوم باتمام الاشرطة الكتابية في لحمة الثوب وسداه اي انها تتم ضمن عملية النسج لا بعده ولكن الغالبية من الملابس كان يتم زخرفتها بالاشرطة الكتابية بعد اتمام نسجها وخياطتها أي انها تطرز وغالبا ما كانت هذه الاشرطة تتضمن كتابة لاسم الخليفة او الوزير مصحوبة بالآيات القرآنية الكريمة وصيغ الدعاء والمديح ، واحيانا اسم المدينة والسنة التي تم فيها النسج .

ترى متى عرف الطراز على النسيج ؟ يعتقد ابن خلدون ان معرفة الطراز تعود الى العصر الساساني معتمدا في اعتقاده ذلك على العادة التي كانت سائدة لدى ملوك الفرس في ايران قبل الاسلام حيث كانوا يزينوا ملابسهم بصور الملوك وباشكال معينة تميزا لها عن غيرها(١٠) .

الا ان ابن خلدون لم يدعم اعتقاده ذلك بنص او مثل وانما كان مجرد راي مبني على التخمين والافتراض ، وجاء العرب فابقوا كل الصناعات والفنون التي كانت سائدة ولم يتعرضوا لها الا بما يتعارض مع تقاليد الدين الاسلامي . وفي عهد ازدهار الدولة الاسلامية اصبح الطابع الاسلامي هو المميز لطرازها واصبحت عبارة « لا اله الا الله محمد رسول الله »(١١) هي العبارة الخاصة بها وكان ذلك على ايام الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان(١٢) .

يذكر البيهقي(١٣) على لسان الخليفة العباسي هارون الرشيد حيث قال : « وطراز القرطاس كانت بالطراز الاغريقي « الاب الابن الروح القدس » وقد استمرت كذلك في اوائل العصر الاسلامي حتى عهد عبدالملك فاستاء من هذه الكتابة على الورق وهي تحمل فى الثياب والاواني ... وغير ذلك مما يطرز من ستور وغيرها ، وعلى ذلك فقد امر بارسال خطاب الى عبدالعزيز بن مروان عامله على مصر وامره بالغاء الطراز من على الملابس والورق والستور وامره ان تكون الاختام التي يستعملها الصناع ... « الله يعلم ان لا اله الا الله وحده » كما ارسل الى الحكام في الولايات بالغاء الكتابات الاغريقية ومعاقبة كل من يخالف ذلك . وهذا يتفق مع ما اورده الدميري(١٤) حيث يذكر انه امر ان تكتب عبارة « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

واستمر هذا الطابع الاسلامي فى عهد الخليفة الوليد بن عبدالملك ٨٦ ـ ٩٦ هـ(١٥) يحدد المسعودي استحداث الطراز الى الخليفة سليمان بن عبدالملك، بل يقال ان الخليفة هشام بن عبدالملك ١٠٥ ــ ١٢٥هـ كان اول من اتخذ الطراز حيث يذكر ابن الزبير بقوله « وعمل في ايامه الخز الرقم وغيره من الوشي والارمني واصناف الثياب وكان له ستورا وكسوة وطراز ولم يكن لمن قبله ، وهو اول من اتخذ الطراز وذلك سنة ثمان ومئة »(١٧) وفي العصر العباسي صار للطراز معنى آخر فاصبح شريط الطراز شعار الخلافة شأنها فى ذلك شأن الدعاء للخليفة في خطبة الجمعة والعيدين او نقش اسمه على المسكوكات .

واخيرا اصبحت كلمة الطراز تطلق على المصنع الذي كان يتم فيه عملية النسج فعرف ذلك بدار الطراز .

لقد عرفت دور الطراز فى العراق منذ العصور التاريخية الاولى وكانت تلحق بالمعابد واحيانا كانت تلحق بقصور الملوك والحكام وكانت تسمى باسمائهم .

جاء في احدى الرقم الطينية « ان جميل سن الحاكم الاول لسلالة اور ٢٣٢ ق . م كان يبدي

---

(٩) الخطيب البغدادي ــ تاريخ بغداد ــ ص ١١٧ .

(١٠) ابن خلدون ــ المقدمة ــ ص ٥٨ .

(١١) سعاد ماهر ــ الحصير في الفن الاسلامي ــ ص٤٧ ــ القاهرة .

(١٢) قام الخليفة عبدالملك بتغيير طراز السكة والسجلات والرنوك من الطابع البيزنطي الى الاسلامي (عبدالرحمن فهمي ــ صنج السكة في فجر الاسلام ص٣ ــ دار الكتب المصرية) .

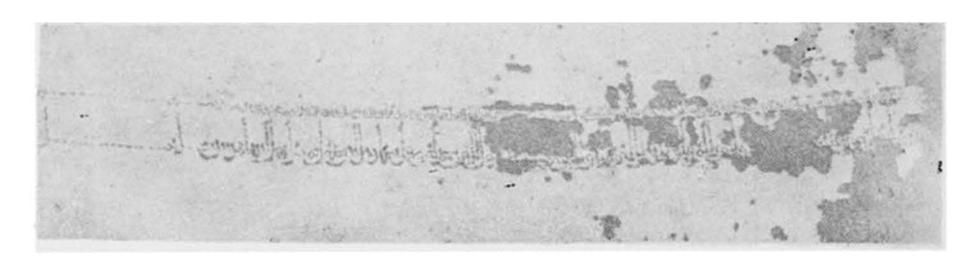
(١٣) البيهقي ــ المحاسن والمساوىء ــ جـ٢ ــ ص٤٩٨ ــ ٤٩٩ .

(١٤) الدميري ــ حياة الحيوان الكبرى ــ جـ١ ــ ص٥٨ .

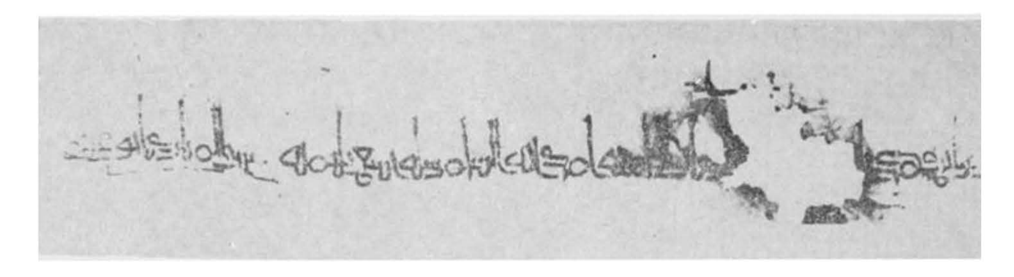
(١٥) Britton : A Study of Some Early Islamic Textiles in the Museum of Fine Arts; Boston, Massachusetts. p. 2—6; 1938.

(١٦) ابن الزبير ــ الذخائر والتحف ــ ص٢١١ ــ الكويت ١٩٥٩م .

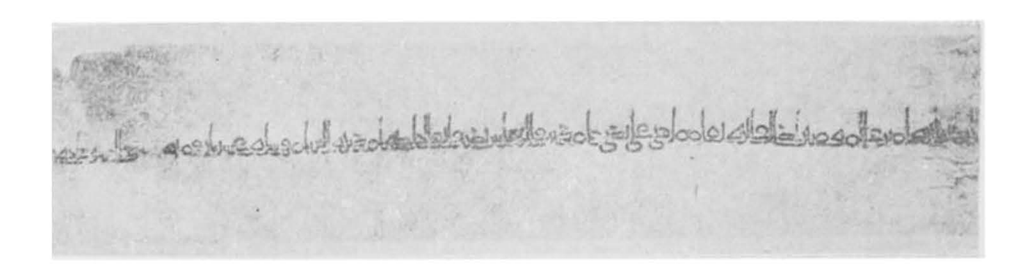
(١٧) ابن الزبير ــ الذخائر والتحف ــ ص ٢١١ ــ الكويت ١٩٥٩م .



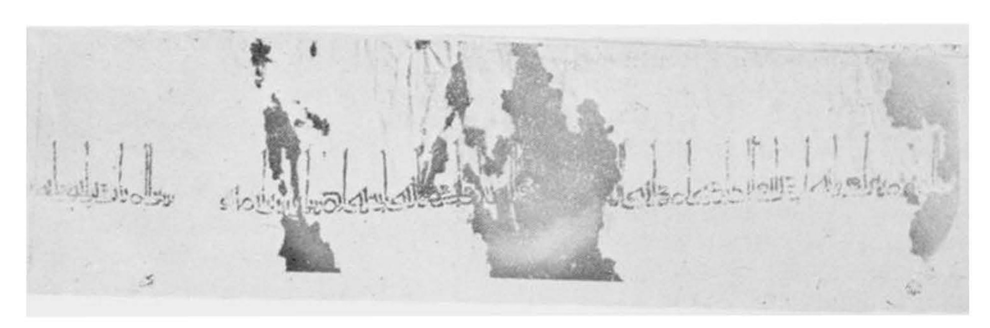
شكل (١)



شكل (٢)



شكل (٣)



شكل (٤)

اهتماما بالغا بصناعة النسيج وقد كان يملك مصنعا خاصا به واوصى ان يطلق او ينقش على منسوجات مصنعه عبارة منسوجات جميل سن »(١٨) وكان ابن خلدون يعتقد كما بينا سابقا ان معرفة دور الطراز تعود الى العصر الساساني(١٩) ، ويرى البعض من الباحثين مثل كونل(٢٠) ، ان دور الطراز كانت قد عرفت في العصر البيزنطي . اما الاستاذ سيرجنت(٢١) فيرى ان دور الطراز كانت موجودة في ايام الامبراطوريتين الساسانية والبيزنطية وعندما جاء العرب ابقوا ذلك .

ومهما اختلفت الآراء في ظهور دور الطراز فانه من المؤكد انه كانت في ايام الدولة العباسية دور طراز تنسج النسيج ولقد ظهر لنا بعد التنقيبات والعثور على اعداد كبيرة من قطع النسيج العراقي(٢٢) بعد دراستها وقراءة النصوص الكتابية التي عليها انه كان هناك نوعين من دور الطراز احدهما دار طراز الخاصة ، والآخر يعرف بدار طراز العامة ومن مفهوم لفظة كلمة الخاصة والعامة يجوز لنا ان نعتبر دار طراز الخاصة كان مصنعا لنسيج ما يحتاجه الخليفة ومن في قصره ورجالات الدولة من المنسوجات بل ان هناك ظاهرة لا يمكن اغفالها وهي انه لا يسمح لأي شخص مهما كانت مكانته من عامة الناس في البلد او من خارج البلد استعمال او شراء ما ينسج في دار طراز الخاصة(٢٣) .

وكان ابن خلدون قد ذكر هذا النوع من دور الطراز بقوله « وقد عهد بهذه العملية ان انشأوا لهم في قصورهم اول الامر دورا لاتمام عملية النسج كانت تعرف بالمناسج الحكومية واطلقوا عليها دور الطراز(٢٤) .

لقد عمد كل خليفة ان ينقش اسمه على كل ما يخرج من دور طراز الخاصة من النسيج ، ويضاف اليه أحيانا اسم الوزير وقد ظهر ذلك جليا ايام ازدهار العصر العباسي ، وذلك لما يتمتع به الوزير من مكانة مرموقة ، وكان من بين الوزراء الذين ظهرت اسمائهم على النسيج الوزير علي بن عيسى ايام خلافة المقتدر بالله والوزير حامد بن العباس ايام خلافة الراضي بالله(٢٥) ٣٢٢ — ٣٢٨ هـ ويحدث احيانا ان يغضب الخليفة على حاكم او امير او وزير له فيأمر ان يحذف اسمه من الطراز كما حدث في عهد الخليفة الامين حيث امر عمال الطراز اسقاط اسم المأمون منه وذلك سنة ١٩٨(٢٦) هـ عندما كان المأمون مرشحا للخلافة بعد الامين ، وكذلك امر الخليفة المعتمد سنة ٢٦٩ هـ ان يحذف اسم ابن طولون من العملة والصلاة وكتابة الطراز(٢٧) كما انه اوصى في ايامه ان يتولى المعتضد بالله الخلافة من بعده على ان يحرم ابنه وان يحذف اسمه من العملة والصلاة وكتابة الطراز(٢٨) .

ولقد كان يشرف على ادارة دور الطراز بنوعيها شخصيات لها مكانتها الادارية والسياسية فمن أبرز هؤلاء المشرفون الوزير ابو جعفر البرمكي(٢٩) وذلك سنة ١٧٠ هـ . اما مهمة المشرف او الناظر(٣٠) او

---

(١٨) Lutz : Textiles and Costumes among the Peoples of the Ancient Near East; p. 63; Leipzig 1923.

(١٩) ابن خلدون — المقدمة — ص ٥٨ .

(٢٠) سعاد ماهر — الحصير — ص ٤٦ .

(٢١) سعاد ماهر — المصدر السابق — ص ٤٦ .

(٢٢) مما يؤسف له ان مميزات التربة العراقية رطبة بعكس ما هي عليه التربة المصرية . ولهذا نرى ان معظم آثارنا قد تآكلت وأصابها التلف وهذا ما نراه في معظم المنسوجات العراقية الا انه ولحسن الحظ قد نقلت بعض المنسوجات العراقية الى مصر وذلك اما عن طريق التجارة التي كانت قائمة بين الدولتين الفاطمية والعباسية او عن طريق الخلع والهدايا التي كان يبعثها الخلفاء العباسيون الى الخلفاء الفاطميين ولهذا نرى ان ما تبقى من النسيج العراقي كان قد اكتشف في مصر وهو موزع بين المتاحف العالمية .

(٢٣) لقد روى الرحالة ناصر خسرو في رحلته في مصر عن النسيج فقال : « ان الذي ينسج في طراز الخاصة كان لا يباع ولا يستطيع احد الوصول اليه حتى انه ليروى ان امير فارس في بلاد العجم ارسل عشرين الف دينار الى تنيس ليشتري له بها حلة كاملة من النسيج السلطاني ولكن رسله ظلوا في المدينة بضع سنين دون ان يوفقوا في هذه المهمة التي ندبوا لها (ناصر خسرو — سفرنامة — ص ١١١ — لجنة التأليف ١٩٤٥) .

(٢٤) ابن خلدون — المقدمة — ص ٢٦٦ — ٢٦٧ .

(٢٥) حسن الباشا — الفنون الاسلامية والوظائف — جـ٣ — ص ١٣٢٥ — ١٣٢٦ .

(٢٦) ابن الاثير — تاريخ الكامل — جـ٦ — ص ٧٥ ، ابو المحاسن — النجوم الزاهرة — ص ٨ ص ١٤٥ ، السيوطي — تاريخ الخلفاء — ص ٢٩٧ .

(٢٧) ابن الاثير — تاريخ الكامل — جـ ٧ — ص ١٥٩ .

(٢٨) ابن الاثير — تاريخ الكامل — جـ ٧ — ص ١٦١ .

(٢٩) Serjeant : Ars Islamica, Vol. 9; p. 6

(٣٠) ترددت هذه الوظيفة على معظم الاثار الاسلامية واطلقت

صاحب الطراز(٣١) بصورة عامة هو النظر في امور العمال وما يتعلق بهم من الاجور والنظر في شراء ما يحتاجونه من آلالات وتسجيلها وتجديد ما استهلك منها(٣٢) وللناظر موظفون آخرون تحت امرته وهم اصحاب اختصاص وعلى راسهم مساعده الذي يقوم بحفظ ما انتجته دور الطراز، ثم المحاسب الذي يشرف على الامور المالية المخصصة لدور الطراز ، ثم رئيس العمال والذي يقوم بتنظيم العمل وادارة شؤون العمال .

ولناظر الدار امتيازات خاصة منها حصوله على راتب شهري كبير بالاضافة الى المنح النقدية والخلع ، واذا ما ازمع يوما على السفر جهزت واحلته بفاخر الثياب والرياش ويحل فى البلد المسافر اليه ضيفا مكرما معززا(٣٣) .

ومن امثلة قطع النسيج العراقية والتي عثر عليها فى مصر قطعة محفوظة في متحف الفن الاسلامي بالقاهرة(٣٤) (شكل ١) وهي من نسيج الكتان غير المصبوغ عليها شريط من الكتابة الكوفية مكون من سطرين يبلغ طول كل سطر منهما ٢٤ سم وتمتاز حروف السطر العلوي بالدقة وصغر حجمها بحيث يصعب قراءتها ولهذا بقيت غير معروفة الا انها من المحتمل قد تتضمن اسم خليفة وعبارات الدعاء والمديح، واما السطر السفلي فتتجلى في رسم حروفه الاستطالة وخاصة في حرفي الالف واللام وقد تم تطريز حروف الكتابة على هذه القطعة بخيوط من الحرير الاسود ، اما النص فنقرا فيه :

... بعمله في طراز الخاصة بمدينة السلم سنة ثلاثمائة(٣٥) .

ايضا على المشرف المالي والكلمة ماخوذة اما من النظر لانه يدير نظره في امور ما ينظر فيه واما من النظر بمعنى الفكر (عن القلقشندي ــ حسن الباشا ــ الفنون الاسلامية والوظائف على الاثار العربية) ج ٣ ــ ص ١١٧٧ ــ القاهرة ١٩٦٦ .

(٣١) ابن خلدون ــ المقدمة ــ ص ٢٦٦ .

(٣٢) ابن خلدون ــ المصدر السابق ــ ص ٢٦٧ .

(٣٣) جاء هذا الوصف لناظر الطراز المصري في كتاب المقريزي ــ الخطط ــ ص ٤٦٩ ــ طبعة بولاق ١٢٧٠ ــ وعلى ما اعتقد ان هذا الوصف لا يختلف عما كان عليه ناظر الطراز العراقي .

(٣٤) رقم القطعة في سجل المتحف ٩٧٩١ .

(٣٥) سجل الكتابات العربية ــ ج ٣ ــ ص ٨٩ .

مثال آخر من النسيج العراقي فى المتحف السابق ايضا(٣٦) وهي من نسيج الكتان الابيض وعليها شريط كتابي طوله ٢٣ سم وفيه اسم الوزير ابي محمد حامد بن العباس وهو احد وزراء الخليفة المقتدر بالله سنة ٣٠٦ هـ . وقد تمت كتابة النص بالخط الكوفي ذات الحروف الكبيرة وقد استعملت الخيوط الحريرية ذات اللون الازرق الغامق لتطريزها ويقرأ النص التالي :

... الوز) ير أبي محمد حا (مد بن العباس بطراز الخاصة بمدينة السلم سنة تسع ثلثمئة (...) المبارك ابو غانم .

وفي متحف المنسوجات بواشنطن توجد قطعة من القماش وهي(٣٧) من القطن الابيض وعليها شريط كتابي بالخط الكوفي وتظهر الاستطالة في حرفي الالف واللام حيث يبلغ طول كل منهما ٠٧.٠م ويتضمن النص الكتابي اسمي الخليفة المقتدر بالله ووزيره حامد بن العباس ، وقد تم تطريز النص الكتابي بخيوط من الحرير ذي اللون البني ، وتقرأ فيه ما يلي :

...المقتدر بالله امير المؤمنين اطال الله بقاه ما جرى على يدي حامد بن العباس بطراز الخاصة بمدينة السلم سنة عشر وثلمئة ... الحسين بن احمد(٣٨)) .

ومن الجدير هنا ان نقف قليلا عند كلمة (جرى) التي وردت في هذا النص الكتابي فقد ترددت هذه الكلمة على معظم القطع العراقية الصنع وهي تعني كلمة (عمل) وقد اعتبرت هذه الكلمة من مميزات النسيج العراقي حيث انها لم ترد على اية قطعة مصرية بينما نقرأ فى القطع المصرية الصنع كلمة (عمل)(٣٩)) .

وفى متحف الفن الاسلامي بالقاهرة قطعة(٤٠)) اخرى من الكتان الابيض (شكل ٤) ، وتزدان بشريط من الكتابة الكوفية طوله ٣١ سم وتظهر الاستطالة

---

(٣٦) رقم القطعة في سجل المتحف ١٠٧٣٧ .

(٣٧) تحمل القطعة في سجل المتحف رقم ٧٣٠١٧ .

(٣٨) Kuhnel : Catalogue of Date Tinaz Fabrics. p. 28; Pl. X.

(٣٩) Kuhnel : Ibid., pp. 9—28.

(٤٠) رقم القطعة في سجل المتحف ٨٧٧١

في حرفي الالف واللام وقد تم تطريز الشريط الكتابي بخيوط من الحرير ونقرأ فيه :

... المؤمنين اعز (ه) الله بطراز الخاصة بمدينة الـ (السلم ..) سنة خمس عشر ثلثمئة بشر(ن) المبارك بن ابو أيوب (؟)(٤١) .

بقيت دور الطراز على نوعيها تنتج ما يحتاج اليه الخليفة ورجاله وما يحتاجه عامة الناس من النسيج طوال بقاء الخلافة العباسية على قوتها . حتى اذا ما ضعفت الخلافة العباسية واصابها التدهور ثم السقوط عام ٦٥٦ هـ /١٢٥٨ م اصاب العطل والخراب هذه الدور الذي اصاب باقي المنشآت المعمارية الاخرى في البلاد ولكن من المحتمل، ان صناعة النسيج قد استمرت ولو بشكل بسيط وربما كانت تنشط وتستعيد قوتها متأثرة بالقوى السياسية والاقتصادية في البلاد ومما يؤسف له انه لم تصلنا قطعة نسيج تمثل هذه الفترة .

* * *

والى جانب اهتمام الخلفاء بدور الطراز انشئت خزانة الكسوات لحفظ المنسوجات والثياب وربما كانت هي الاخرى على نوعين الخاصة والعامة وقد كانت خزائن العامة قد عرفت منذ بداية ظهور الاسلام فقد كانت تحفظ فيها ما يحصل عليه المسلمون من غنائم الحرب . يذكر ابن سعد « انه لما حضرت الوفاة احدى النساء المسلمات ولم يكن لها كفن ارسل اليها يوم ذاك الخليفة عمر بن الخطاب (رض) بخمسة اثواب من الخزائن يتخيرها ثوبا ثوبا فكفنت فيها(٤٢) » .

اما خزائن الخاصة والتي كانت تلحق بقصور الخلفاء يذكر ابن الزبير انه كان في خزائن الرشيد اربعة آلاف جبة خز وكان يشرف عليها موظفون وكتبة لتسجيل ما يرد الى الخزينة من النسيج وما يخرج منها . ويذكر ابن الزبير ايضا « ان الفضل بن الربيع قال : « لما ولي الامين الخلافة بعد ابيه هارون الرشيد في سنة ثلاث وتسعين ومئة امرني ان احصي ما في الخزائن من الكسوة والفرش. فأحضرت الكتاب والخزان واقمت احصي اربعة اشهر واشرفت على ما لم اتوهم ان خزائن الخلافة تحويه ، ثم امرتهم ان يكتبوا لكل صنف جملة ، وكان الموجود فيها اربعة آلاف جبة وشي واربعة آلاف جبة خز مبطنة ... »(٤٣) ويعطينا الصابيء فكرة عن موظفي خزائن الكسوات وما كان يرصد لهم من الرواتب حيث يقول : ... بلغت رواتب العاملين من الموظفين في الكسوة على ايام الخليفة المعتضد بالله ثلاثة آلاف دينار في الشهر(٤٤) .

وهكذا نرى ان دور الطراز في مدينة السلام قد لعبت دورا مهما منذ تأسيسها وحتى سقوطها بل وحتى استمرارها بعد ذلك وكانت قد انتجت انواعا عديدة من المنسوجات كان البعض منها قد تخصصت بنسجه وعرف باسمها مثل نسيج العتابي والبغدادي حتى شاع استعماله خارج البلاد مما يؤكد على مدى ما بلغه النساج العراقي من الخبرة الواسعة في صناعة النسيج .

---

(٤١) سجل الكتابات العربية — جـ ٣ — ص ١٧٠ ، و
Lamm: Ibid., p. 116.

(٤٢) ابن الزبير — الذخائر والتحف — ص ٢١٤ — ٢١٥ .
(٤٣) ابن الزبير — المصدر السابق .
(٤٤) الصابيء — الوزراء — ص ٢٢ .

الصراع السياسي والاقتصادي حول السلطة

في بداية العصر الاموي

بقلم الدكتور

منذر البكر

استاذ التاريخ الاسلامي المساعد
كلية الاداب ـ جامعة البصرة

ان دراسة التاريخ السياسي للدولة الاموية يدفعنا الى دراسة طبيعة الصراع حول مركز الخلافة وتقصي الجذور الاجتماعية والاقتصادية لحركات التمرد التي حدثت هذا العصر ..

انطلاقا من حقيقة ان وحدة التناقضات الاجتماعية والاقتصادية في تركيب المجتمع الاسلامي ، وفشل الدولةالاموية في تصفية هذه التناقضات من اهم اسباب سقوط الدولة الاموية .

ولان مثل هذه الدراسة تحتاج الى بحث أوسع فقد اكتفينا في محاولتنا هذه الاقتصار وتتبع جذوره الاولى وبدايات ذلك الصراع .

يرى بعض المؤرخين ان العصر الاموي عصر صراع مستمر بين ثلاثة مبادىء هي : المبدأ الاسلامي ، والمبدا القبلي ومبدا الوراثة (١) .

غير اننا نجد ان هذه المبادىء الثلاثة في واقع الامر تمثل اتجاه ثلاث فئات اجتماعية مختلفة ، نتبينه في صراع بين الارستقراطية العربية والارستقراطية الاسلامية والعامة . واتباع هذه الفئات كانوا قد دخلوا الاسلام بفترات مختلفة واعداد متفاوته وبخاصة الفئة الاولى (٢) .

ولكي تتضح لنا ابعاد هذا الصراع ومدى اثره على السلطة ، لابد لنا من القاء الضوء على اصول هذه الفئات الثلاث قبل دخولها الاسلام وبعده .

١ ـ الارستقراطية العربية :

وهي الفئة التي تحكمت بالاموال المستثمرة في التجارة قبل ظهور الاسلام . وقد حفظ لنا القران الكريم صورة حية عن طبيعة هذه الفئة وما كانت تمارسه من استغلال واضطهاد وتسلطها على الفئات الاخرى . وذلك لان مكة كانت مدينة تجارية مهمة (٣) . اذ استفادت من الوضع السياسي العالمي آنذاك وبخاصة في القرن السادس الميلادي (٤) . وكان سكانها لا يهتمون بغير التجارة وجمع المال حتى في بدايةدخولهمالاسلام(٥) ولهذا نجد ان بعض اللغويين فسر كلمة قريش بانها تعني جمع المال (٦) . وكانت لتجارة مكة رحلتان سنويا احداهما الى اليمن والاخرى الى الشام (٧) . مما دفع الى تكديس المال في ايدي تجارها واصحاب القوافل حيث بلغت اموالهم احيانا مئات الالوف (٢٨) .

من هنا نجد ان هذه الفئة وقفت موقفا معاديا من الاسلام الذي جاء من اجل تكوين مجتمع اسلامي ينعم بالمساواة والعدالة الاجتماعية (٨ب) ضد جشع التجار والمرابين . لذا

---

(١) راجع : الدكتور عبدالعزيز الدوري : النظم الاسلامية . بغداد ١٩٥٠ ص ٣٨-٣٩ .

(٢) راجع منها :

M. Watt : Islam and the Integration of Society. London, 1961 p. 12.

وات : محمد في مكة ـ تعريب شعبان بركات ص ١٤٧-١٦٠

(٣) مكسيم رودنسن : الراسمالية والاسلام . ترجمة نزيه الحكم بيروت ١٩٦٨ص ٦٩-٧٠ ص ٧٩ .

(٤) راجع الدكتور عبدالعزيز الدوري : مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي . بيروت ٩٦٨ ص ١١-١٢ .

(٥) انظر سعيد الافغاني : اسواق العرب في الجاهلية والاسلام ط . الثانية ١٩٦٠ ص ٣١ .

(٦) وقيل لانهم اهل تجارة ولم يكونوا اصحاب ضرع وزرع ومن قولهم فلان يتقرش المال اي يجمعه . راجع : ابن منظور : لسان العرب ط . دار صادر بيروت ١٩٥٦ ج ٦ ص ٣٣٥ والزبيدي : تاج العروس ط . دار صادر بيروت ٩٦٦ ج ٤ ص ٢٣٧ والجوهري : الصحاح تحقيقاحمد عبدالغفور ج ٣ ص ١٠١٦ .

(٧) يقول سبحانه وتعالى : (لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف) .

(٨آ) بندلي جوزي : من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام ص ٢٢ و

(٨ب) راجع

H.A.R. Gibb : Mohammedanism. London, 1961 Se. Ed., p. 25.

H. Ley : Studie zur Geschichite des Materialismus im Mitterlatter. Berlin 1957. p. 24.

قاومت هذه الفئة الاسلام مقاومة ضارية دفاعا عن مصالحها السياسية والاقتصادية ، حتى انهم حاولوا اغراء الرسول (ص) للكف عن هذا الدين . لكن هذه المحاولات باءت بالفشل ، مما دفعها الى اتخاذ موقف عسكري لضرب هذه الحركة . غير ان الظروف لم تكن من صالحها فدخلت الاسلام رغبة في الحفاظ على مصالحها الاقتصادية ..

والحق يقال اننا لا نملك نصوصا تاريخية تبين بصورة قطعية انهم (اي الفئة الاولى) احسنوا اسلامهم او انهم تقبلوا الامر الواقع (٩) بدليل انهم عاودوا الكره بعد اسلامهم املا في استعادة امجادهم السابقة وتحقيق مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية .

وهذا ما كشفته الاحداث بعد وفاة الرسول (ص) اذ تجمع قسم من بني امية (وهم خير من يمثل هذه الفئة) عند عثمان ابن عفان ، بينما ذهب قسم منهم لمبايعة الامام علي بن أبي طالب(١٠) وهذا الموقف طبيعي كي يحافظوا على مصالحهم الاقتصادية ، خوفا من الفئة الثانية التي تعد المنافسة لهم كما سنرى ، بينما اتفق الجمهور على مبايعة ابي بكر . وبالرغم من قصر الفترة التي تولى ابو بكر السلطة فانه وقع تحت تاثير الفئة الاولى . كذلك كانت الحال مع الخليفة عمر بن الخطاب ، اذ حصل بعض ممثليهم على مراكز سياسية مهمة مثل معاوية بن ابي سفيان . الا ان كل هذه المكاسب السياسية وما تبعها من مكاسب اقتصادية لم ترق الى مستوى ما كانت تطمح اليه هذه الفئة (١١) .

غير ان انتخاب عثمان للخلافة كان نجاحا كبيرا للفئة الاولى ، ذلك ان عثمان كان ينتمي الى طبقة الاشراف منقريش التي ظلت تمثل القوة الاقتصادية والاجتماعية السائدة في مكة والجزيرة العربية (١٢) وكانت مبايعته دليلا ساطعا على وجود اتفاق متبادل بين الاسلام وقريش كما يسميه كاهن (١٣) .

وقد نمت هذه الفئة اقتصاديا وسياسيا في عهد عثمان نموا لا مثيل له (١٤) اذ قام بقطع اقطاعيات كبيرة لبعض اقربائه . اذ يذكر البلاذري : (ان اول من اقطع اقطاعيات في ارضالعراق هو عثمان بن عفان) (١٥) . يضاف الى ذلك زيادة العطاء لافراد هذه الفئة ، فقد اعطى عثمان عبدالله بن خالد بن اسيد خمسين الف درهم واعطى مروان بن الحكم خمسةعشرالفا (١٦) وقس على ذلك .

ان هذه الاجراءات الاقتصادية شجعت هذه الفئة لاستعادة مجدها الاقتصادي والسياسي القديم . ثم ان ممارستها التجارة في البلاد المفتوحة (١٧) زادت في تكديس الثروات الطائلة بيدها (١٨) مما دفعها لاستملاك الاراضي لا سيما ظهور مبدأ خطير في الاقتصاد الاسلامي هو استصلاح الاراضي الموات واستملاكها ، الذي ادى بالتالي الى اضطهاد الفلاحين وتطوير الاقطاع في الاسلام ونموه .

٢ ـ الارستقراطية الاسلامية :

وهي الفئة الثانية التي دخلت الاسلام بحصيلة مالية محدودة ونفوذ سياسي غير بارز بروز ما كانت تملكه الفئة الاولى (١٩) . لهذا فقد ناصرت الاسلام لكي تتخلص من استبداد الفئة الاولى . وهذا ما يفسره لنا مثلا دخول اهل يثرب (المدينة) الاسلام . اذ كان تحالفهم مع الرسول (ص) تحالفا طبيعيا لان اغلب اهل المدينة من الزراع والفلاحين(٢٠) المستغلين من المرابين والتجار . غير ان هذه الفئة ، التي اذا جاز لنا ان نسميها الفئة المتوسطة ، كان لها الاستعداد الطبيعي للنمو الاقتصادي وقد ساعدها على النمو مادرته الفتوح الاسلامية من تكديس للاموال (٢١) ، ثم بانفاق جميعالضرائب محليا ولمصالحهم الخاصة (٢٢) .

وقد سهل انتشار الاسلام عملية التجارة في المجتمع الاسلامي (٢٣) وقد لا نغالي اذا قلنا ان معظم الناس اشتغلوا بالتجارة (٢٤) . وليس مستبعدا ان يكون تحريم الربا دافعا

---

(٩) يظهر ان ابا سفيان وهو من الفئة الاولى كان ينتمي الى الجمعيات السرية ، التي كان من اهدافها التخريب السياسي .
راجع : الدكتور محمود قاسم : دراسات في الفلسفة الاسلامية
ط . الثانية القاهرة ٩٦٧ ص ٩٧-١٢٣

(١٠) راجع الرواية عند الطبري ـ تاريخ الرسل والملوك ط . الاوربية جـ ٤ ص ١٨٢٧ .

(١١) B. Lewis: The Arabs in History, London, 1966. Four, Ed. p. 59.

(١٢) كلود كاهن : تاريخ العرب والشعوب الاسلامية . ترجمة د . بدرالدين القاسم . بيروت ١٩٧٠ جـ١ ص ٣١
C.H. Becker: Islamstudien Lde. 1967 Bd. I. p. 99.

(١٣) كلودكاهن : تاريخ العرب والشعوب الاسلامية جـ١ ص٣٢

(١٤) يقول الدكتور الدوري : شهدت هذه الفترة حصول ثروات كبيرة في ايدي جماعة محدودة من المسلمين . راجع التفصيل عند الدكتور عبدالعزيز الدوري : مقدمة في التاريخ الاقتصادي ص١٩ .

(١٥) البلاذري : فتوح البلدان . تحقيق الدكتور صلاحالدين المنجد ـ القاهرة ١٩٦٠ ص٨٧ .

(١٦) ابن طباطبا : الفخري في الاداب السلطانية . ط . دار صادر بيروت ٩٦٠ ص ٩٧
F. Gabrieli: Muhammad and the Conquests of Islam. London, 1968. p. 94.

(١٧) مكسيم رودنسن : الراسمالية والاسلام ص٧٢

(١٨) الدكتور عبدالعزيز الدوري : مقدمة في التاريخالاقتصادي العربي ص ١٩

(١٩) M. Watt. Op. cit., p. 12.

(٢٠) م . وات . محمد في مكة ص ٢٢٨

(٢١) في هذا المجال نذكر غزو ابن ابي سرح لافريقية وما حصل عليه الشخص من اموال . قال محمد بن سعد : بلغ سهم الفارس ثلاثة الاف مثقال ذهبا وسهم الراجل الف مثقال ذهبا . وقال ابو ادريس : انه غزا مع عبدالله بن سعد أفريقية قال : فافتتحها فأصاب كل انسان ألف درهم . راجع خليفة بن خياط : تاريخ ابن خياط . تحقيق اكرم العمري بغداد ١٩٦٧ جـ ١ ص ١٣٥

(٢٢) كلود كاهن : تاريخ العرب جـ ١ ص ٣٢

(٢٣) راجع المقالة التي قدمها روجيه كارودي في المؤتمرالعالمي للتاريخ والاثار الاول في بغداد الموسومة بالاسلام والاشتراكية ص ٣

(٢٤) راجع التفصيل عند سعيد الافغاني : اسواقالعرب ص٢١

التحول الى الاهتمام بالبيع والشراء (٢٥) . يقول سبحانه وتعالى : (وحللنا البيع وحرمنا الربا) مما ادى بالتالي الى جمع المال .

يضاف الى ذلك ان رؤساء القبائل واشرافها الذين اشتركوا بالفتوح الاسلامية تنبهوا الى اهمية الارض واتجهوا الى امتلاكها (٢٦) .

٣ ــ الفئة الثالثة :

ان العوامل السابقة ادت الى تطور هذه الفئة اقتصاديا وسياسيا مما دفعها بعد ذلك الى محاولة العمل على تسلم السلطة السياسية .

تضم المستضعفين (٢٧) والفقراء والعبيد والصعاليك(٢٨)، وقد عكس لنا الكاتب العربي الطوباني ايمبولس آمال هذه الفئة وما كانت تقاسيه في قصته المشهورة ب (دولة الشمس) (٢٩) .

كذلك بين لنا شعر الصعاليك في الجاهلية ما كانت تقاسيه هذه الفئة في شبه الجزيرة العربية من حرمان وفقر (٣٠) . وهي العناصر التي دخلت الاسلام دون تردد ، لكي يتخلصوا من واقعهم المرير ، لا سيما ان الاسلام جاء من اجل اقامة تكافل اجتماعي ينعم به الفرد .

فلا غرابة اذن ان تجد هذه الفئة في الاسلام المنقذ من الفاقة والجوع والهادي الى الحياة الافضل والمحرر من العبودية والقنانـه .

من هذا المنطلق تقف هذه الفئة دائما في المجتمع الاسلامي موقف المعارض لاي استغلال اقتصادي (٣١) ، ولم تتبن هذه المعارضة العنف في عهد عمر بن الخطاب رغم التارجح في سياسته الاقتصادية ، لكنها تمردت على سياسة عثمان الاقتصادية والمحسوبية (٣٢) ، فحاصروه في بيته وقتلوه ، ثم بايعوا الامام عليا المثل الحقيقي لآمال هذه الفئة ، الذي سرعان ما نظمت ضده الثورات للتخلص منه .

وقد بقيت هذه الفئة في الاسلام وراء اية ثورة او تمرد اجتماعي ضد التسلط الطبقي .

وانظر : مكسيم رودنسن : الراسمالية والاسلام ص٧١ وما بعدهـا .

(٢٥) ذكر مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال : انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ــ والله الموعد ــ كنت رجلا مسكينا اخدم رسول الله (ص) على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم . نقلا عن احمد امين : فجر الاسلام ط . العاشرة ١٩٦٥ ص ٢١٩ .

(٢٦) الدكتور عبدالعزيز الدوري : مقدمة في التاريخ الاقتصادي ص ٢٣ .

(٢٧) M. Watt. Op. cit., p. 12.

(٢٨) F. Gabrieli: Op. cit., p. 50.

(٢٩) راجع تفصيل ذلك : الدكتور منذر البكر ــ ايمبولس الكاتب العربي الطوباني . مجلة المورد ج ٢١١ بغداد ١٩٧١ ــ ص ٩ــ١٢ .

(٣٠) راجع الدكتور يوسف خليف : الشعراء الصعاليك في الجاهلية ط . الثانية . دار المعارف .

(٣١) وفي هذا المجال نذكر موقف ابي ذر الغفاري من التحولات الاقتصادية في المجتمع الاسلامي .

(٣٢) C.H. Becker: Op. cit., p. 100.

الصراع السياسي والاقتصادي :

ان الصراع السياسي والاقتصادي بين هذه الفئات الثلاث كان موجودا قبل ظهور الاسلام ، رغم ان حكومة الملأ وحلف الفضول يمثلان تقريبا نوعا من التحالف بين الفئة الاولى والثانية من اجل ضمان التسلط السياسي والاقتصادي (٣٣) .

وعند مجيء الاسلام انضوت تحت لوائه معظم ابناء الفئة الثالثة واغلب الفئة الثانية وبعض الشباب من الفئة الاولى(٣٤) .

ان التصادم الطبقي اذا صح التعبير حول المركز السياسي للدولة لم يظهر في الاسلام الا بعد وفاة الرسول (ص) وبصورة لم تتسم في بداية الامر بالعنف . وقد استطاعت الارستقراطية الاسلامية المجيء الى الحكم بعد مناورات سياسية وتقديم بعض التنازلات للارستقراطية العربية (٣٥) سياسيا واقتصاديا (٣٦) . وبنفس الوقت قامت باصلاحات اقتصادية خصوصا في زمن عمر بن الخطاب الذي رفض ان يقسم الاراضي الخراجية (٣٧) وجعلها ملكا للحكومة .

غير ان اجراءات عمر المالية والاقتصادية لم تمنع من تكديس الاموال بايدي فئة معينة حتى نجده يتنبه الى ذلك بقوله : (لو استقبلت من امري ما استدبرت لاخذت من الاغنياء فضول اموالهم فقسمتها على الفقراء) (٣٨) ولهذا فنحن لا نستبعد ان يكون مقتل الخليفة عمر ، من تدبير الفئة الاولى التي اغاظتها اصلاحاته واجراءاته الاقتصادية . يقول ابن طباطبا (لما وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخراج اغتاظ من ذلك ابو لؤلؤه غلام المغيرة بن شعبه لانه كان قد وضع الخراج على مولاه) (٣٩) والا كيف لنا ان نفهم سبب مقتل الخليفة ؟ .

---

(٣٣) انظر تفسير الدوري في كتابه مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي ص١٢

وراجع ما ذكره وات في كتابه محمد في مكة ص ٢٣ــ٢٨ وهذا ما نلمسه بعد هزيمتهم في معركة بدر الى تكوين حكومة تحالف : المصدر نفسه ص ٤٦ .

(٣٤) F. Gabrieli: Op. cit., p. 5 and M. Watt. Op. cit., p. 12.

(٣٥) B. Lewis: Op. cit., p. 59.

(٣٦) حدثان بارزان في خلافة عمر احدهما يتمثل في ابعاد عمار بن ياسر عن ولاية الكوفة وتولية معاوية ولاية الشام .

(٣٧) قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجابية . فاراد قسمة الارض بين المسلمين لانها فتحت عنوة ، فقال معاذ بن جبل : والله لئن قسمتها ليكونن ما تكره وانتهى الكلام الى قول معاذ . وفي رواية اخرى جاءت عند البلاذري ايضا وهي : لما افتتح عمر السواد قالوا له : اقسمه بيننا فانا فتحناه عنوة بسيوفنا . فابى وقال : فما لمن جاء بعدكم من المسلمين ؟ واخاف ان قسمته ان تفاسدوا بينكم في المياه . قال : فاقر اهل السواد في ارضهم ، وضرب على رؤوسهم الجزية وعلى ارضهم الطسق ، ولم تقسم بينهم . البلاذري . فتوح البلدان ص ١٧٩و٢٢٩ .

(٣٨) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ج ٤ ص ٢٢٦ .

(٣٩) ابن طباطبا : الفخري ص ١٦ وانظر كذلك F. Gabrieli: Op. cit., p. 94.

وبعد مقتله قامت الفئة الاولى بحملة دعائية من اجل انتخاب عثمان بن عفان ولا نغالي اذا قلنا انهم اتبعوا بعض الاساليب الانتخابية القائمة في بعض الدول من بذل الاموال والاغراء بالمناصب وكدليل على ما نقول نورد نصا من كتاب الامامة والسياسة جاء فيه : (ان عبدالرحمن بن عوف خرج يسال الناس ، فلم يلق احدا يستشيره ولا يسأله الا ويقول عثمان ، فلما رأى اتفاق الناس واجماعهم على عثمان) جاء عثمان الى الحكم(٤٠) . ترى الا يشير هذا الى ان موقف عبدالرحمن بن عوف وهواه ما كان مع الفئة الاولى رغم اعتزاله العمل السياسي في اواخر ايامه .

والخليفة عثمان بن عفان ينتمي الى الفئة الاولى التي كانت لفترة طويلة العدو الرئيسي للرسول (ص)(٤١) لذلك فمجيء عثمان الى الحكم كان بمثابة انتصار سياسي لها ، كما تبع ذلك تطور اقتصادي . اذ ازدادت الاقطاعيات على حساب الاراضي الخراجية وازداد ما كان يعطى لهذه الفئة على حساب مصالح مجموع المسلمين مما ادى بالتالي الى تنامي المعارضة لحكم الخليفة عثمان (٤٢) .

ان سياسة عثمان المالية التي نفذها تحت تأثير مصالح الفئة الاولى ، ادت الى ظهور تناقض اقتصادي واجتماعي عنيف داخل تركيب المجتمع الاسلامي . كما ان هذا الصراع ادى الى نشوب ثورة من اجل اصلاح الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وهي التي سميت بالفتنة الكبرى ، غير اني افضل تسميتها بثورة الفئة الثالثة من اجل اقامة مجتمع اسلامي ينعم بالعدالة الاجتماعية .

ان زعماء الثورة ارتضوا الامام عليا خليفة للمسلمين.وكان من نتائج محاولة الامام علي اجراء اصلاحات اقتصادية وسياسية ان تعاظمت حدة التناقضات لدرجة ادت الى دخوله في صدام حربي مع طلحة والزبير كالذي حدث في معركة الجمل .

ثم حدث بعد ذلك الاصطدام مع معاوية بن ابي سفيان الممثل الحقيقي لاطماع الفئة الاولى . ومما هو جدير بالذكر ان معاوية كان يخطط منذ فترة بعيدة للاستيلاء على الحكم (٤٣) . لم العمل على استمالة بعض زعماء القبائل العربية وتقريب بعض الشخصيات المعروفة الى جانبه بعد ان اغراهم بالمناصب كالذي فعله مع عمرو بن العاص . مما ساعده على تثبيت مكانته في الشام . وبعد اغتيال الامام علي وتنازل الحسن لمعاوية سيطرت الفئة الاولى على الحكم وعادت تحكم كما كانت قبل الاسلام ولكن الان تحت راية الاسلام .

وكان من نتائج غياب الامام علي عن المسرح السياسي وخيبة امالها بالحسن ان راحت الفئة الثالثة تفتش عن زعيم لها يقودها في نضالها ضد الاستغلال فوجدته في شخص الحسين .

بينما قامت الفئة الاولى بعدة اجراءات اقتصادية وسياسية لتثبيت مراكزها ، يضاف الى ذلك قيامها بجملة اغتيالات تصفية لزعماء الفئة الثالثة واغراء بعض الشخصيات التي كانت مناوئة في يوم من الايام بالمناصب والمال وغير ذلك كما حدث مع زياد بن ابيه . وهذا الاسلوب الذي اتبعه معاوية كان يتفق ومصالح الفئة التي ينتمي اليها سياسيا واقتصاديا .

اما الارستقراطية الاسلامية فكانت متارجحة الموقف . فهي تخشى الارستقراطية العربية وجشعها الاقتصادي . كما ان اهدافها الاقتصادية لا تتفق وطبيعة اهداف الفئة الثالثة ، لذلك نجد ان بعض اجنحتها آزرت الارستقراطية العربية وهذا واضح في موقفها من ثورة الحسين ، في حين وقف جناح اخر موقف اللامبالاة منها .

وقد كانت الاهداف التي ناضل من اجلها الحسين تمثل المصالح العريضة للجماهير المستغلة . غير ان الظروف الموضوعية ربما لم تكن مؤاتية لنجاح هذه الثورة ولربما لم تكن جماهير المسلمين انذاك ذات وعي اقتصادي واضح ، لذلك قضي عليها قضاء تراجيديا ولكن رغم ذلك لم يقض على افكارها اذ بقيت هذه الفئة ثائرة على التسلط الاقتصادي والاجتماعي وهذا ما تفسره لنا الثورات المتكررة في المجتمع الاسلامي .

ان التطور الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الاسلامي والائتلاف (اذا صح التعبير) بين الارستقراطية العربية والارستقراطية الاسلامية لم يدم طويلا اذ سرعان ما ظهر التناقض بين مصالح هاتين الفئتين واطماعهما لأن الارستقراطية العربية تبقى المحافظة على مصالحها الاقتصادية ومراكزها السياسية ، بينما وجدت الارستقراطية الاسلامية نفسها في المركز الثاني(٤٤) ورغم ان هذا التناقض كان موجودا في المجتمع الاسلامي الا انه لم يبرز بهذا الوضوح الا بعد فترة من القضاء على ثورة الحسين. حيث تبلور موقف الارستقراطية الاسلامية من الاستقراطية العربية وادى بالتالي الى ظهور ازمة سياسية بين الفئتين بلغت ذروتها بمجيء يزيد بن معاوية الى الحكم ومقتل او وفاة معاوية الثاني .

وبالرغم من ان هذه الازمة شملت اغلب الاقاليم الاسلامية لكننا سنحصرها باقليم الشام بين حسان بن مالك بن بحدل والاموية من جهة وبين الضحاك بن قيس من جهة اخرى . اذ يمثل احدهما الفئة العربية الارستقراطية بينما يمثل الاخر الارستقراطية الاسلامية . ويعلق فلهاوزن على اسباب النزاع بقوله : (ان القيسية اعتقدوا انهم اصبحوا من المرتبة الثانية لمصاهرة الكلبيين لمعاوية من البيت الحاكم ، ويقول : وهكذا امتزج الخصام القبلي بالسياسة العليا . (٤٥)

غير اننا نعتقد ان هذا الصراع هو صراع اقتصادي له علاقة مباشرة بالتطور الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الاسلامي ككل ، وهذا ما ذكرناه في هذا البحث ولكي يصبح الامر جليا نضيف الى طبيعة الصراع بين الارستقراطية الاسلامية والارستقراطية العربية الاتي : —

١ — ان معظم المؤيدين للامويين ينحدرون من اصول قبلية مستقرة زاولت التجارة منذ القديم . وكانت منازلهم تقع على الطرق التجارية المهمة انذاك فاستفادوا من ذلك اقتصاديا . ودليلنا على ذلك ما كانت تدفعه القوافل

---

(٤٠) ابن قتيبه : الامامة والسياسة ط. الثالثة القاهرة ١٩٦٣ جـ ١ ص ٢٦ والدوري : النظم ص ٣٢—٣٣

(٤١) C.H. Becker. Op. cit., p. 100.

(٤٢) C.H. Becker. Op. cit., p. 100.
F. Gabrieli : Op. cit., p. 94.

(٤٣) C.H. Becker. Op. cit., p. 87.

(٤٤) يوليوس فلهاوزن : الدولة العربية وسقوطها . ترجمة الدكتور عبدالهادي ابو ريده القاهرة ٩٥٨ ص ١٧٧

(٤٥) المصدر نفسه .

التجارية من اموال اثناء مرورها من اليمن الى الشام (٤٦) .

لذلك كان موقفهم مع الامويين موقفا تدفعه المصالح الاقتصادية والاجتماعية المشتركة لضرب المنافسين . وهذا ما يفسره موقف ابن بجدل مع الامويين ككل والمؤيد للفرع السفياني اول الامر ثم الداعم للفرع المرواني والمؤيد لمجيء مروان بن الحكم للخلافة (٤٧) .

٢ - ان معظم المؤيدين للضحاك يمثلون الارستقراطية الاسلامية التي نمت قوتها الاقتصادية في ظل الاسلام وايدت الارستقراطية العربية لمصالحها الاقتصادية في بداية الامر، لكنها احست بخطورة الامر فكان التناقض السياسي والاقتصادي دافعها الى الحرب .

٣ - التردد الذي تتصف به الارستقراطية الاسلامية في موقفها السياسي من الارستقراطية العربية . وهذا ما نلاحظه في موقف الضحاك زعيم القيسية نفسه الذي وافق على التفاوض مع ابن بحدل والامويين في الجابيه اول الامر ، لكنه انقلب في آخر لحظة تحت ضغط اتباعه (٤٨) .

---

(٤٦) يذكر بيلني الكبير : كان البخور واللبان والتوابل تحمل من جنوب الجزيرة العربية الى غزة على ظهور الجمال في ٦٥ مرحلة ، فتدفع عنه عائدات كثيرة الى زعماء القبائل البدوية الذين يجتازون أراضيهم . كان هناك ثمن للماء ، وثمن للعلف واجر للمرابط ، ورسم على المرور بحيث كانت تكاليف الجمل حتى شواطئنا تبلغ ٦٨٨ درهما رومانيا = ٧ر٢ كيلوغرام من الفضة . نقلا عن مكسيم رودنسن : الرأسمالية والاسلام ص ٧٤ .

(٤٧) راجع الروايات عند : الطبري : تاريخ جـ٥ ص٣٣٥-٣٣٦ وانظر الدوري : النظم ص ٤٠-٤١ .

(٤٨) مما يذكر ان ثور بن حصن بن زيد بن الاخنس السلمي احد رجالات الضحاك جاء اليه وكلمه قائلا : دعوتنا الى طاعة ابن الزبير ، فبايعناك على ذلك وانت تسير

كما يظهر لنا ايضا ان الضحاك كان يبغي الطريق السلمي للوصول الى الحكم بدلا من طريق العنف اذ يذكر لنا الواقدي نقلا عن ابناء الضحاك : ان ذلك كذب من جانب آل الزبير ، وان الضحاك اراد ان يبقى محايدا املا في الوصول الى كرسي الخلافة ، اما مبايعته ابن الزبير فلم تكن الا على كره (٤٩) .

وهذا التردد وعدم وحدة الهدف السياسي تقريبا سهل عملية ضربهم في معركة مرج راهط (٦٤هـ) رغم كثرة عددهم .

ان انتصار الارستقراطية العربية في معركة مرج راهط كان انتصارا حتميا ومنطقيا وذلك لعدم ملاءمة الظروف السياسية والاقتصادية لنجاح الارستقراطية الاسلامية في هذه المرحلة .

لكن هذا لا يعني عدم قيام ثورات اجتماعية في المجتمع ضد التسلط السياسي والاقتصادي . اذ ان وحدة التناقض في المجتمع تؤدي بطبيعة الحال الى ثورة وهذا ما تعبر عنه ثورة عبدالرحمن بن الاشعث وثورات الطبقات المستغلة في مصر وغيرها .

وقد تنبه بعض الامراء الامويين الى ما تقاسيه الطبقة المستغلة فاتخذ من دفاعه عنها ستارا يخفي اطماعه السياسية كما فعل يزيد بن الوليد في ثورته (١٢٦هـ) على الوليد الثاني (٥٠) .

وهكذا بقى العصر الاموي يمثل حدة التناقضات الاجتماعية والاقتصادية في تركيب المجتمع الاسلامي الذي ادى فيما بعد ذلك الى سقوط الدولة الاموية .

الى هذا الاعرابي تستخلف ابن اخته خالد بن يزيد .. وانتهى الكلام بان مال الضحاك الى ما اقترحه عليه ثور . راجع : الطبري : تاريخ الرسل والملوك جـ٥ ص٥٣٤ وابن الاثير : الكامل جـ٣ ص٣٢٧ .

(٤٩) نقلا عن فلهاوزن : الدولة العربية ص ١٧٥ .

(٥٠) راجع خطب يزيد في الطبري : تاريخ الرسل : جـ٧ ص ٢٦٨-٢٦٦ و ص ٢٧٥ .

آراء الفراء في النحــو

بقلم
عبدالمنعم محمد جاسم
متوسطة الشطرة ـ محافظة ذيقار ـ
العــراق

من هو الفراء ؟

ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء عالم لغوي فذ ، نحوي بارع ، تقي ورع ، مفسر للقرآن عظيم ، تلميذ علي بن حمـزة الكسائي ، استاذ احمد بن يحيى ثعلب .

كوفي النشاة ، معتزلي المذهب ، كوفي الراي ـ في الغالب ـ بصري ـ في النادر ـ ، ياخذ من وجوه الاعراب اقربها للعقل، واحلاها للذوق ، واسلمها للغة . لا يلجـأ الى التاويـل والتقعر والتعقيد والالتواء ـ الا نادرا ـ ولعل هذا النـادر ناتج عـن تاثره ـ بعض الشيء ـ بمنهج اصحاب الكلام .

لم يعرف التاريخ عـن صباه شيئا سوى ابن خالتــه القاضي الفقيه محمد بن الحسن(١) الشيباني بالولاء صــاحب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان ، وولده الشاطر صــاحب السكاكين(٢) الذي لم يخلد به ذكر أبيه ، انما خلد بكتبه التي لا تحصى ، وفيض علمه الذي لم ينضب ، وشغفه بتفسير القرآن الكتاب السماوي البلاغي العظيم ، وغزارة لغتــه التي حوتها بطون الكتب وحفظتها امات المصادر ، وخلدتها ضخام المجلدات على صفحاتها الطويلة .

تضاربت الروايات في مولده فرواية تؤرخه بعــــام (١٤٠ هـ)(٣) واخرى تلمح له بعام (١٤٤هـ)(٤) وثالثــة تشير له بعام (١٤٦هـ)(٥) ورابعه تثبته بعام (١٢٤هـ)(٦) .

كما اختلفت في وفاته ـ زمانا ومكانا ـ فرواية تقول انه توفي في عام (٢٠٧)(٧) واخرى تذكر انه عام (٢٠٩)(٨) وثالثة تنص على انه (٢٠٤)(٩) ورابعة تصرح بانه عـام (١٨٧)(١٠) . ولقد رجع الدكتور احمد مكي الانصاري(١١) عام (١٤٤ هـ) ميلادا له ، وعام (٢٠٧) وفاة وعلى هذا يكون عمـره ثلاثا وستين سنة . وهو راي لا يتعدى الصواب .

تجواله في البلدان طويل سريع ، فقد نشا في الكوفــة، وذهب الى البصرة للعلم ، وسافر الى بغداد للمال ، ورحل الى مكة للحج . ناظر وحاجج وناقش . ناظر ســيبويه في البصرة فبزه وفاقه ، وناقش الكسائي في بغداد فغلبه . وهذا هو الذي ميزه عـن شيخه الكسائي كما قال له ابــو جعفر الرواسي العالم اللغوي الكوفي الكبير « خرج الكسائي الى بغداد وانت اميز منه »(١٢) .

اتخذ مـن الاعتزال مذهبا قربه الى المامون في وقت كان للمعتزلة الباع الاطول والشان الاعظم والمكان الاسمى . فدعاه الى تاليف كتابه العظيم الذي اسماه « الحدود » دون لنـا فيه حدود النحو جميعا(١٣) .

ويتمثل النحو الكوفي ـ في اغلبه ـ بكتب الفراء كمـا يتمثل النحو البصري ب (كتاب) سيبويه ، اذ لم نكـد نعثر على كتاب جامع مفصل يدون في طياته النحو الكوفـي

---

(١) الانساب للسمعاني ص ٤٢٠ ط ليدن
(٢) بغية الوعاة للسيوطي ص ٤١١ ط السعادة
(٣) بغية الوعاة للسيوطي ص ٤١١ ط السعادة ، المزهـر للسيوطي ٤٦٣/٢ ط الحلبي (النوع الثامن والاربعون، مفتاح السعادة ومصباح السيادة ـ طاش كبرى زاده ـ آباد الدكن ص ١٤٤ حـ١ .
(٤) تاريخ بغداد ١٥٥/١٤ ط السعادة ، نزهة الالباء لابـن الانباري ص ١٣٧ ط سنة ١٢٩٤ هـ ، معجم الادباء لياقوت الحموي حـ ٢٠ ص ١٣ ط دا رالمأمون ، تذكرة الحفاظ للحفاظ الذهبي ص ٣٤١ ط حيدر آباد .
(٥) الانساب للسمعاني ص ٤٢٠ ط ليدن (بالزونكوغراف)، اللباب في تهذيب الانساب حـ٢ ص ١٩٨ نشر المقدسي .
(٦) الايام والليالي للابيار ط الاميرية صفحة الغـلاف وما يليـه .
(٧) بغية الوعاة للسيوطي ص ٤١١ ط السعادة ، تاريخ بغداد ١٥٥/١٤ط السعادة ، وفيـات الاعيـان لابن خلكان ٣٠٣/٢ ط بولاق ، الاعلام حـ٩ ص ١٧٨ الطبعة الثانية ، الذريعة الى تصانيف الشيعة حـ١ ص٣٩ ط الغري بالنجف .
(٨) الانساب للسمعاني ص ٤٢٠ ط ليدن .
(٩) معجم الادباء لياقوت الحموي ٥/١٣ ط دار المأمون (ترجمة الاحمر علي بن الحسن)
(١٠) طبقات النحويين واللغويين لابي بكر الزبيدي ص ١٤٦ تحقيق الاستاذ محمد ابي الفضل ابراهيم (ترجمـة الفـراء) .
(١١) ابو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة للدكتور احمد مكي الانصاري ط القاهرة سنة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م ص ٤٦
(١٢) نزهة الالباء لابن الانبارى ص ٦٥ ط سنة ١٢٩٤ هـ .
(١٣) مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحــو للدكتور مهدي المخزومي ط دار المعرفة ـ بغداد ـ سنة ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م ص ١٥٠

كما قام سيبويه بعمله الجليل حين جمع نحو البصرة في (كتابه) ، وهذا هو الاختلاف الحقيقي بين المدرستين ، الا ان الفراء يمثل لقطة نادرة من النحو الكوفي بعد شيخه الكسائي ويتمثل ذلك فيما وصل الينا من اثاره الموجودة ، وفيما يتحدث لنا عن اثاره المفقودة . فكتبه (معاني القرآن) و (الايام والليالي والشهور) و (المذكر والمؤنث) و (المقصور والممدود) تمثل لنا فيضا غزيرا من الدراسات اللغوية والنحوية والقرآنية يقدم للقارىء دورا من فرائد العربية الغوالي ، وانماطا من كلام مرصع بالماس واللالىء تغنيه عن حوشي اللغة وغريبها وفاسد الالفاظ ورديئها تلك التي تجعل ذوق القارىء ينبو عنها ، وذهنه ينفر منها .

واعترافا منا بفضل سبق البحث للباحثين المتقدمين وتفضيلا لعرض الحقيقة على نصاعتها يجدر بنا القول ان هذا الموضوع قد درسه وبحث فيه ـ تفصيلا لا اجمالا ـ باحثون فضلاء وعلماء اكفاء واساتذة ثقات لا يرتقي الشك اليهم ومنهم الدكتور مهدي المخزومي(١٤) والدكتور احمد مكي الانصاري(١٥) والدكتور ابراهيم السامرائي(١٦) ، غير ان للفراء آراء اخرى مختلفة لم يتحدثوا فيها بل اكتفوا بذكر المصادر التي تجمعها ، وقد جمعت منها هذه المادة الطويلة مستعينا ببعض المصادر هي من امات كتب النحو واللغة ، متوخيا الدقة والامانة في البحث ، راجيا ارضاء القارىء الكريم باضافة بعض من آراء هذا النحوي الشهير مما لم يطلع عليه .

ماهي آراء الفراء في النحو ؟

(باب المبتدأ والخبر)

ذهب الفراء الى ان العائد المنصوب يجوز حذفه بشرط ان يكون المبتدأ لفظ « كل » وان يكون ناصبة فعلا نحو قوله تعالى (وكل وعد الله الحسنى) في قراءة من رفع « كل » وتقديره : وكل وعده الله الحسنى(١) .

كما ذهب الى ان الاسم المرفوع بعد لولا ارتفع بها نفسها اصالة ، لا لانها نائبة عن الفعل ، وعلل ذلك بان (لولا) حرف مختص بالاسماء والحرف المختص يعمل(٢) .

ويجيز الفراء اقتران الخبر بالفاء اذا كان الخبر امرا او نهيا سواء اكان المبتدأ عاما أم لم يكن بدليل وروده في فصيح الكلام نثرا وشعرا فمن ذلك قوله تعالى (هذا فليذوقوه حميم وغساق) وقوله سبحانه (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما) وقوله (والزاني والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) وقول الشاعر عدي بن زيد :ـ

ارواح مودع ام بكور ؟
انت فانظر لاي ذاك تصير(٣)

ومنع الفراء وقوع الحال فعلا مضارعا في قوله : ـ

ورأي عينيَّ الفتى اباكا
يعطي الجزيل فعليك ذاكا

فـ (يعطي) ذهب الفراء الى عدم جواز كونها حالا سادة مسد الخبر جملة فعلية(٤) .

(١٤) نفس المصدر السابق ونفس الطبعة ص ١٤٤-١٧١ .
(١٥) ابو زكريا الفراء ومذهبه في اللغة والنحو .
(١٦) النحو العربي ـ نقد وبناء .
(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) : شرح الاشموني ـ حـ١ ـ ص ٢٥٦ ، ٢٩٦ ، ٣٢٢ ، ٣٠٩

(باب كان واخواتها)

يرى الفراء انه لا يجوز تقديم خبر كان واخواتها عليها اذا كان النفي بغير (ما) فلا يجوز ان يقال (قائما لم يزل زيد ، منطلقا لم يكن عمرو)(٥) .

(باب الحال)

اجاز الفراء تقديم الحال على عاملها مطلقا سواء كان صفة نحو (مسرعا ذا راحل) و (مجردا زيد مضروب) و (هذا تحملين طليق) فتحملين في موضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة او كان عاملها فعلا نحو (مخلصا زيد دعا) و (خشعا ابصارهم يخرجون) والظرف والمجرور الخبر بهما نحو (تلك هند مجردة) و (ليت زيدا اميرا اخوك) واما نحو (اما علما فعالم) في هذه الامثلة كلها يجيز الفراء تقديم الحال على عاملها(٦) .

ويقول الفراء بانه لابد في ربط الجملة الاسمية اذا وقعت حالا من الواو اما وحدها واما مع الضمير ولا يجوز ان يكون الرابط هو الضمير وحده . واما بيت الشاهد (ثم راحوا عبق المسك بهم) فيعتبره شاذا لا يقاس عليه. اذ ان الشاهد في هذا البيت هو مجيء الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر (عبق المسك بهم) حالا من الواو في (راحوا) والضمير (هم) هو الرابط فقط ولم تربط بالواو . ويعتبر الفراء ذلك شاذا(٧) .

(باب التمييز)

يجيز الفراء تقديم عامل التمييز مطلقا لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل(٨).

« باب الاضافة »(٩)

يرى الفراء كغيره من النحاة انه قد تحذف تاء التانيث للاضافة عند امن من اللبس ، وجعل منه « وهم من بعد غلبهم سيغلبون » « واقام الصلاة » بناء على انه لا يقال دون اضافة في الاقامة : اقام ولا في الغلبة : غلب .

ـ كما يرى انه يجوز اضافة اسم الفاعل المحلى بأل الى المعارف مطلقا نحو : الضارب زيد ، والضارب هذا ، بخلاف : الضارب رجل .

كما اجاز اضافة الشيء الى ما بمعناه لاختلاف اللفظين نحو « ولدار الاخرة » و « حق اليقين » و « حبل الوريد » و « حب الحصيد » .

ويرى كذلك ـ خلافا لسيبويه والمبرد ـ في قولهم «قطع الله يد ورجل من قالها » ان الاسمين مضافان الى « من قالها » ولا حذف في الكلام .

كما يرى ان ياء المتكلم المدغم فيها تكسر كما في قراءة

(٥) شرح ابن عقيل ـ حـ١ ـ ص ٢٧٦
(٦) ، (٧) : شرح الاشموني ـ حـ٢ ـ ص ٦٢ ـ ٦٥ ، ص ١٠٤ ـ ١٠٧
(٨) شرح الاشموني ـ حـ٣ ـ ص ١٥٩
(٩) شرح الاشموني ـ حـ٣ ـ ص ٣٦٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٧ ، ٤٩٨ . خزانة الادب للبغدادي ـ حـ٤ ـ ص ٣٢٨ ، معاني القرآن للفراء ص ٧٥ حـ٢ .

حمزه « ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخيِّ » وقد فسرها بان الياء من مصرخي منصوبة لان الياء من المتكلم تسكن اذا تحرك ما قبلها ، وتنصب ارادة الهاء ، كما قرئ (لكم دينكم ولي دين) بنصب الياء وجزمها . فاذا سكن ما قبلها ما قبلها ردت الى الفتح الذي كان لها ، فالياء من مصرخي ساكنة والياء بعدها من المتكلم ساكنة ، فحركت الى حركة قد كانت لها فهذا مطرد في الكلام .

(باب الفاعل)(١٠)

ذهب الفراء الى ان الفاعل المحصور بالا يمتنع تقديمه فلا يجوز « ما ضرب الا زيد عمرا » وهو مذهب اكثر البصريين وابن الانباري .

(باب نائب الفاعل)(١١)

اذا كان نائب الفاعل مجرورا بحرف جر غير زائد نحو سير بزيد او مر بعمرو فذهب الفراء الى ان الناصب حرف الجر وحده في محل رفع ، كما يقول : انه وحده بعد الفعل المبني للفاعل - (الفعل المبنى للمعلوم) - في محل نصب .

(باب الاسماء الخمسة)(١٢)

الفراء يقول : من اتم الاب فقال هذا ابوك فاضاف الى نفسه قال : هذا ابي ، خفف . قال : والقياس قول العرب : هذا ابوك وهذا ابي فاعلم وهو الاختيار وانشد :-

فلا وأبيَّ لا آتيك حتى
يُنسَّى الواله الصب الحزينا

(باب ان النافية المشبهة بليس)(١٣)

ذهب الفراء الى منع اعمال ان النافية عمل ليس من رفع للاسم ونصب للخبر .

(باب التعجب)(١٤)

يرى الفراء في « ما » التعجبية انها استفهامية وليست تعجبية . كما قال في صيغة التعجب (افعل به) : لفظه، ومعناه الامر وفيه ضمير والباء للتعديه .

(باب افعل التفضيل)(١٥)

يرى الفراء ان صيغة افعل لا تخلو قط من الدلالة على التفضيل فاذا كانت الصيغة مجردة من ال والاضافة فاما ان تذكر معها « من » الجارة للمفضول عليه ، واما ان تكون مقدرة كما في بيت الشاعر : -

ان الذى سمك السماء بنى لنا
بيتا دعائمه اعز واطول

وكانه قال : بيتا اعز الدعائم واطولها او اعز واطول من بيتك .

---

(١٠) شرح ابن عقيل - حـ١ - ص ٤٩٢
(١١) شرح الاشموني - حـ٢ - ص ٢٢٣
(١٢) شرح التصريح على التوضيح - حـ ١ - ص ٢٠١
(١٤) اوضح المسالك الى الفية ابن مالك - حـ٢ - ص٢٧٣، ٢٧٤ . شرح الاشموني - حـ٤ ص ١٦٧
(١٥) شرح الاشموني - حـ ٤ - ص ٢٧٢ ، ٢٧٤ .

(باب المفعول به)(١٦)

قال الفراء بان الناصب للمفعول به هو الفعل والفاعل كلاهما بحجة ان الفعل والفاعل كالشيء الواحد ولا يعمل بعض الكلمة دون بعضها الاخر .

(باب النداء)(١٧)

منع الفراء ضم كلمة (ابن) في النداء اذا وقعت بين علمين نحو يا عيسى بن مريم .

(باب الترخيم)(١٨)

اجاز الفراء حذف الياء والالف مع الاخر من نحو سعيد وعماد في كل لغة وحذف الواو مع الاخر في نحو ثمود في لغة من يجعله اسما براسه ولا ينتظر المحذوف فيقول يا سع ويا عم ويائم واما على لغة من ينتظر فيوجب حذف الواو والدال ولا يجيز يا ثمو بحذف الدال فقط لان بقاء الواو يستلزم عدم النظير اذ ليس في العربية اسم متمكن في اخره واو لازمة قبلها ضمة .

كما انه لا يشترط المجانسة فيجيز حذف اللين وان كان قبله فتحة فيقول يا فرع و يا غرن في فرعون وغرنيق لبقاء الاسم المتمكن على ثلاثة احرف .

كما منع الفراء ترخيم المركب من العدد اذا سمي به .

(باب حذف الفعل)(١٩)

قال الفراء في قوله تعالى (انتهوا خيرا لكم) : الكلام جملة واحدة وخيرا نعت لمصدر محذوف اي انتهاء خيرا . وفي قوله تعالى (والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم) اي واعتقدوا الايمان من قبل هجرتهم .

(مفسر ضمير الشان)(٢٠)

اجاز الفراء ان يفسر ضمير الشان مفرد مؤول بالجملة نحو كان قائما زيد وكان قائما الزيدان او الزيدون على ان قائما في جميعها خبر عن ذلك الضمير وما بعده مرتفع به . واجاز ايضا نحو ظننته قائما زيدا او الزيدان او الزيدون وكذا ليس بقائم اخواك وما هو بذاهب الزيدان .

(باب ظن واخواتها)(٢١)

جوز الفراء قيام الضمير واسم الاشارة مقام مفعولي ظن ودلل على ذلك بانك تقول لمن قال اظن زيدا قائما انا ايضا اظنه او اظن هذا وكذا باقي افعال القلوب .

(باب النعت)(٢٢)

اذا تعددت النعوت مع تفريق المنعوت فان اختلف العمل واختلفت نسبة العامل اليهما نحو ضرب زيد عمرا الظريفين فاتباع الاخير عند الفراء .

---

(١٦) شرح التصريح على التوضيح - حـ١ - ص ٣٠٩
(١٧) شرح التصريح على التوضيح - حـ٢ - ص ١٧٠
(١٩) مغني اللبيب - حـ٢ - ص ٧٠٣
(٢٠) شرح الكافية للرضي - حـ٢ - ص ٢٦
(٢١) شرح الكافية للرضي - حـ٢ - ص ٢٥٩
(٢٢) شرح التصريح على التوضيح - حـ٢ - ص ١١٤

كما يرى بانه قد يعامل الوصف الرافع ضمير المنعوت معاملة رافع السببي اذا كان معناه له فيقال : مررت برجل حسنة العين كما يقال حسنت عينه .

(باب التوكيد)(٢٣)

زعم الفراء ان اجمعين تفيد اتحاد الوقت . كما اجاز حذف الضمير استغناء بينة الاضافة كما في قوله تعالى « خلق لكم ما في الارض جميعا » وقراءة بعضهم « اناكلا فيهــــا » على ان المعنى : جميعه وكلنا . كما اجاز الفصل بين المؤكد والمؤكد باما فاجاز « مررت بالقوم اما اجمعين واما بعضهم »

(باب عطف البيــان)(٢٤)

جوز الفراء اضافة الوصف المفرد المقترن بأل الى العلم وبهذا اعرب كلمة (بشر) في قول الشاعر : –

انا ابن التـــارك البكري بشــر
عليه الطير ترقبـــه وقوعـــا

بدلا من (البكري) وليس عطف بيان كما عند جمهور العلمـــاء .

(باب عطف النسق)(٢٥)

منع الفراء افادة الفاء للترتيب منعا مطلقا . كما زعم ان الواو تفيد الترتيب والتعبير بمطلق الجمع مساو للتعبير بالجمع المطلق مـن حيث المعنى ولا التفات لمـن غاير بينهمـا بالاطلاق والتقييد . كما قال في معنى « أو » في الايـــــة الكريمة « وارسلناه الى مائة الف او يزيدون » انها بمعنى بل يزيدون .

كما انه يقيس حذف اما اذا عطفت على كلام سابق تقدمته في الاصل « اما » ثم حذفت لان في ذكر الثانية المسبوقـة بواو العطف ايماء اليها واشارة لها فيجيز « زيد يقـــوم واما يقعد » كما يجيز « او يقعد » فهو يقول بالنص « ولا تدخل او على اما ، ولا اما على او ، وربما فعلت العرب ذلــك لتاخيهما في المعنى على التوهم فيقولون : عبدالله اما جالس او ناهض ، ويقولون : عبدالله يقوم واما يقعد ، وفي قـراءة ابي : (وانا واياكم لاما على هدى او في ضلال مبين) فوضع « ام » في موضع « اما » . وقال الشاعر : –

فقيل لهــن امشين اما نلاقـــه
كما قال او نشف النفوس فنعـــذرا

وقال آخـر : –

تلم بدار قد تقادم عهـــــدها
واما بامــوات الم خيالهـــا

فوضع « اما » في موضع « أو » على التوهم وذلك اذا طالت الكلمة بعض الطول او فرقت بينهما بشيء هنالك » انتهى كلام الفراء في « اما » .

واجاز الفراء كذلك العطف ب « لا » على اسم لعل كمـا يعطف بها على اسم ان نحو « لعل زيدا لا عمـرا قائم » .

---

(٢٣) شرح الاشموني – حـ٤ – ص ٣٦٤ ، ٣٥٦ ، ٣٩٩
(٢٤) شرح شذور الذهب – حاشية ص ٤٣٧
(٢٥) مغني اللبيب لابن هشام حـ١ ص ١٧٣ ، ٢٩٢ ، ٦٧، معاني القرآن ص ٣٩٣ حـ٢

(الضمـــير)(٢٦)

مذهب الفراء ان المجيء بالنون مع ليت ليس بلازم ، وتركه ليس ضرورة ولا شاذا فيجوز ان تقول : ليتي في سـعـة الكلام كما تقول : ليتني وان كان ذكر النون اكثر مـــن تركها .

(اسم الاشـــارة)(٢٧)

حكى ابــن منظور عــن الفراء دخول (ها) التنبيـــه على اسم الاشارة المختص بالبعيد نحو (هناك او هنـــالك) والقريب نحو هنا ، فيجوز ان يقال : ههنا بهاء التنبيه مـع تشديد النون اما (هاء) (هنا) فالفراء يرويها مكســـورة ومفتوحة .

(الاســم الموصــول)(٢٨)

قال الفراء : « العرب قد تذهب ب « ذا » و « هـذا » الى معنى « الذي » فيقولون : من ذا يقول ذاك ، في معنى : مـن الذي يقول ، وقال يزيد بن مفرغ :

عدس مـا لعبـــاد عليـك امـارة
نجوت وهذا تحملين طليـــق

كانه قال : والذي تحملين طليق » انتهى كلام الفراء .

(باب النكـــرة)(٢٩)

قال ابـن الانباري في (الزاهر) ان الفراء وهشاما قالا: نسيج وحده وعيير وحده ، وواحده ، وواحد امه ، نكرات والدليل على هذا ان العرب تقول : رب نسيج وحده قـــد رايت ، ورب واحد امه قد اجرت .

(باب الاشتغال)(٣٠)

يرى الفراء ان في نحو قولنا زيدا ضربته وزيدا مررت به وزيدا ضربت غلامه وزيدا حبست عليه لا ينتصب الاسم بفعل يفسره ما بعده اي ضربت وجاوزت واهنت ولابســـت بل ان ناصبه لفظ الفعل المتاخر عنه اما لذاته ان صح المعنى واللفظ بتسليطه عليه نحو زيدا ضربته فضربت عامل في زيـــــد كما انه عامل في ضميره واما لغيره ان اختل المعنى بتسليطه عليه فالعامل في زيدا هو قولك مررت به لسده مسد جاوزت وفي عمرا ضربت اخاه لسده مسد اهنت وليس قبل الاسم في الموضعين فعل مضمر ناصب عنده .

(باب التنازع)(٣١)

يرى الفراء بانه اذا اتفق العاملان في طلب المرفوع فالفعل لهما ولا اضمار نحو يحســن ويسيء ابناكا ولا تقول يحسنان ويسيء ابناك . هذا عند توجه العاملين الى الاسم الظاهــر، وان اختلفا اضمرته مؤخرا ، نحو : ضربني وضربت زيـــدا هـــو .

---

(٢٦) اوضح المسالك – حـ١ – ص ٨٠ ، ٨١
(٢٧) شرح الاشموني – حـ١ – ص ٨٠ ، ٨١
(٢٧) شرح الاشموني – حـ ١ – ص ١٤٠
(٢٨) شرح الاشموني – حـ١ – ص ١٨٤
(٢٩) خزانة الادب للبغدادي – حـ٤ – ص ١٥٧
(٣٠) شرح الكافية للرضي – حـ١ – ص ١٤٨ ، ١٤٩
(٣١) اوضح المسالك – حـ ٢ – ص ٢٩ ، ٣٠

(مبحث المضمرات)(٣٢)

قال الفراء في قوله تعالى (قل هو الله احد) ان (هو) ضمير اسم الله تعالى وجاز ذلك وان لم يجر له ذكر لما في النفوس من ذكره ، وكان يجيز : كان قائما زيد وكان قائمـــا الزيدان و الزيدون فيكون قائما خبرا لذلك الضمير وما بعده مرتفع به . كما اجاز ان تقول : الضارب زيد نظرا الـــى الاسمية وان الاضافة لفظية لم يحصل بها تعريف فيكون مانعا مـــن الاضافة .

(باب نعم وبئس)(٣٣)

ذهب الفراء وجماعة من الكوفيين الى ان « نعم وبئس » اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم – وقد بشر ببنت – « والله ما هي بنعم الولد » وقول آخر – وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير – « نعم السير على بئس العير » . واعرابه على مذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين هكذا : « نعم » مبتدأ ، وهو اسم بمعنى الممدوح مبني على الفتح في محل رفع . « الرجل » بدل مـــن نعم او عطف بيان عليه مرفوع بالضمة الظاهرة « زيـــد » خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

(باب الاستثناء)(٣٤)

يرى الفراء ان (الا) مركبـــة من (ان) و (لا) ثـــم خففت ان وادغمت في اللام فاذا انتصب ما بعدها فعلى تغليب حكم ان واذا لم ينتصب فعلى تغليب حكم لا لانها عاطفة .

كما قال في الصحاح عـــن بعض بني اسد وقضاعة انهم ينصبون (غير) اذا كانت في معنى الا ، تم الكلام قبلها ام لم يتم . يقولون ما جاءني غيرك وما جاءني احد غيرك .

(باب في مسائل خلافية)(٣٥)

١ – يرى الفراء والكوفيون عامة ان الاعراب في الفعل يفرق بين المعاني فكان اصلا كاعراب الاسماء كقولك : اريد ان ازورك فيمنعني البواب . اذا رفعت كان له معنى واذا نصبت كان له معنى ، وكذلك قولك : لا يسعني شيء ويعجز عنـــك اذا نصبت كان له معنى ، واذا رفعت كان له معنى اخر ، وكذلك باب الجواب بالفاء او الواو ، نحو : لا تأكل السمك وتشرب اللبـــن . وهو في ذلك كالاسم ، اذا رفعت كان لهمعنى، واذا نصبت او جررت كان له معنى اخر .

٢ – يرى الفراء ان المراد بزيادة التنويـــن في الاسم الفرق بيـــن المتصرف وغير المتصرف . بينما يرى آخرون بان المراد به الفرق بين الاسم والفعل . ونسبه الزجاجي للفراء ايضا .

٣ – ذهب الكوفيون الى انه يجوز العطف على موضع « ان » قبل تمام الخبر . واختلفوا بعد ذلك فالكسائي جـــوز ذلك على كل حال سواء يظهر فيه عمل « ان » او لم يظهـــر ، وذلك نحو قولك « أن زيداً وعمرو قائمان ، وانك وبكـــر منطلقان » وذهب الفراء الى انه لا يجوز ذلك الا فيمـــا لم يظهر فيه عمل ان . وذهب البصريون الى انه لا يجـــوز العطف على الموضع قبل تمام الخبر على كل حال .

٤ – ذهب الكوفيون الى ان « عليك ، ودونـــك ، وعندك » في الاغراء يجوز تقديم معمولاتها عليها نحو « زيدا عليك ، وعمرا عندك ، وبكرا دونك » وذهب البصريـــون والفراء الى انه لا يجوز تقديم معمولاتها عليها .

٥ – ذهب الكوفيون الى ان الاسم المنادى المعرف المفرد معرب مرفوع بغير تنويـــن وذهب الفراء مـــن الكوفيين الى انه مبني على الضم وليس بفاعل ولا مفعول .

٦ – يرى الفراء بان حرف القسم يعمل محذوفـــا بغير عوض مستدلا على ذلك بسماعهِ عن العـــرب يقولـــون « الله لتفعلن » فيقول المجيب « الله لافعلـــن » بالف واحدة مقصورة في الثانية فيخفض بتقدير حرف الخفض وان كـــان محذوفا .

٧ – ذهب الكوفيون الى انه اذا تقدم الاسم المرفـــوع في جواب الشرط فانه لا يجوز فيه الجزم ووجب الرفع ، نحو « ان تاتني زيد يكرمك » واختلفوا في تقديم المنصوب في جواب الشرط نحو « ان تاتني زيدا اكرم » فاباه الفراء واجازه الكسائي .

٨ – ذهب الكوفيون الى انه يجوز تقديم المفعول بالجزاء على حرف الشرط نحو « زيدا ان تضرب اضرب » واختلفوا في جواز نصبه بالشرط فاجازه الكسائي ومنعه الفراء .وذهب البصريون الى انه لا يجوز أن ينصب بالشرط ولا بالجزاء .

(باب الحـــروف)(٣٦)

١ – الالف المفردة : – يرى الفـــراء ان الهمـــزة في قراءة الحرميين (امن هو قانت آناء الليل) للنداء اذ انه سليم مـــن دعوى المجاز اذ لا يكون الاستفهام منه تعـــالى على حقيقته ومـــن دعوى كثرة الحذف لان التقدير عند مـــن جعلها للاستفهام : امن هو قانت خير ام هذا الكافـــر اي المخاطب بقوله تعالى : (قل تمتع بكفرك قليلا) فحذف شيئان : تعادل الهمزة والخبر .

٢ – اذن : يرى الفراء انها اذا عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها و بين اذا .

٣ – ان المكسورة الخفيفة : عند سيبويه والفراء لا تعمل عمل ليس اذا دخلت على الجملة الاسمية .

٤ – اما : يفصل بين اما وبين الفاء ظرف معمول ل « اما » لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه او للفعل المحذوف نحو « اما اليوم فاني ذاهب ، واما في الدار فان زيدا جالس» ولا يكون العامل ما بعد الفاء لان خبر ان لا يتقدم عليها فكذلك معمولة هذا قول سيبويه والمازني والجمهور ، وخالفهـــم المبرد وابـــن درستويه والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر ،

---

(٣٢) شرح المفصل لابن يعيش – حـ٣ ص ١١٤ ، حـ ص ٢٤، حـ٢ ص ١٢٢ ، ١٢٣

(٣٣) شرح قطر الندى – ص ٢٧

(٣٤) شرح التصريح على التوضيح – حـ١ – ص٣٦١

(٣٥) مسائل خلافية في النحو : مسألة (٨) ، (١٤) . الانصاف في مسائل الخلاف : مسألة (٢٣) ، (٢٧) ، (٤٥) ، (٥٧)، (٨٦) ، (٨٧) .

(٣٦) مغني اللبيب لابن هشام – حـ١ – ص ٥ ، ص ١٦ ، ص ١٩ ، ص ٦٠ ، ص ٦٧ ، ص ٧٦ ، ص ٧٩، ٨٠، ص ١٢٦ ، ص ١٦٠ ، ص ١٧٣ ، ص ١٩٨ ، ص ٢٠٢ ، ص ٢٠٦ ، ص ٢١٣ ، ص ٢٦١ ، ص ٢٨٢ ، ص ٢٦٣ ، ص ٢٩٤ ، ص ٣٠٥ ، ص ٣١٤ ، ص ٣١٦ ، ص ٣١٧ ، ص ٣٢٣ ، ص ٣٨١ ، ص ٣٩٢ .

وتوسع الفراء فجوزه في بقية اخوات (ان) ، فان قلت « اما اليوم فانا جالس » احتمل كون العامل « اما » وكونه الخبر لعدم المانع ، وان قلت « اما زيدا فاني ضارب » لم يجز ان يكون العامل واحدا منهما .

٥ ـ او : قال الفراء في معنى (او) في قوله تعالى (وارسلناه الى مائة الف او يزيدون) : بل يزيدون .

٦ ـ الا : ذكر الاخفش والفراء وابو عبيدة ان من احد معانيها ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ والمعنى ، وجعلوا منه قوله تعالى (لئلا يكون للناس عليهم حجة الا الذين ظلموا منهم) ، (لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء) اي ولا الذين ظلموا ، ولا من ظلم .

٧ ـ الى : ـ اثبت الفراء ان من معانيها التوكيد، وهي الزائدة ، واستدل بقراءة بعضهم (افئدة من الناس تهوى اليهم) بفتح الواو ، وخرجت على تضمين تهوى معنى تميل ، او ان الاصل تهوي بالكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء الفا كما يقال في رضي رضا ، وفي ناصية ناصاة يقول الفراء : قال ذلك ابن مالك ، وفيه نظر ؛ لان شرط هذه اللغة تحرك الياء في الاصل .

٨ ـ ثم : ـ يرى الفراء ان (ثم) المهملة قد تتخلف بدليل قولك : « اعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب » لان ثم في ذلك لترتيب الاخبار ، ولا تراخي بين الاخبارين .

٩ ـ عن : ـ حكى الفراء عن العرب قولهم رميت عن القوس ورميت بالقوس فـ (عن) تفيد الاستعانة في احد معانيها ، وفيه رد على الحريري في انكاره ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس هي المرمية ، وحكى ايضا « رميت على القوس ».

١٠ ـ حرف الفاء المفردة : ـ قال الفراء : انها لا تفيد الترتيب مطلقا واحتج بقوله تعالى : « اهلكنا فجاءها باسنا بياتا ، وهم قائلون » . ومن معانيها ان تكون زائدة بشرط ان يكون الخبر امرا ونهيا . ومثل للامر بقول الشاعر : ـ وقائلة : خولان فانكح فتاتهم .... ومثل للنهي بنحو « زيد فلا فلا تضربه » .

١١ ـ حرف الكاف : ـ قال الفراء في قوله تعالى (أرايتك هذا الذي كرمت علي) : التاء حرف خطاب ، والكاف فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه .

١٢ ـ كم : ـ اجاز الفراء والزجاج وابن السراج وآخرون ان يكون تمييزكم الاستفهامية مجرورا .

١٣ ـ كلا : ـ ويرى الفراء انها تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم ، وحمل عليه « كلا والقمر » معناه اي والقمر .

١٤ ـ كل : ـ اجاز الفراء ان تقطع (كل) المؤكد بها عن الاضافة لفظا متمسكا بقراءة بعضهم (انا كلا فيها) .

١٥ ـ اللام المفردة : ـ ويرى الفراء ان الشرط قد يجاب بها مع تقدم القسم عليه .

١٦ ـ لا : مثل لا رجل ـ عند الفراء ـ « لا جرم » نحو « لا جرم ان لهم النار » والمعنى عنده لابد من كذا او لا محالة في كذا فحذفت من او في .

١٧ ـ لات : ـ زعم الفراء انها تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة كما ان مذ منذ كذلك ، وانشد : ـ

طلبوا صلحنا ولات اوان .... البيت . واستدل على ذلك بقراءة (ولات حين مناص) بخفض الحين .

١٨ ـ لو : اثبت الفراء ورودها مصدرية استشهادا بقراءة بعضهم (ودوا لو تدهن فيدهنوا) بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن .

١٩ ـ لولا : ـ وتاتي للتوبيخ كما يتضح من تفسير الفراء قوله تعالى (فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس) اي فهلا كانت قرية من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك .

٢٠ ـ لن : يرى الفراء ان اصلها واصل (لم) : (لا) فابدلت الالف نونا في لن وميما في لم .

٢١ ـ ليت : ـ وحكمه ان ينصب الاسم ويرفع الخبر ويرى الفراء انه قد ينصبهما كما في قول الراجز : يا ليت ايام الصبا رواجعا .

٢٢ ـ لعل : ـ حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر واجاز الفراء نصبهما كما في بعض لغات العرب « لعل اباك منطلقا » .

٢٣ ـ لكن : ـ قال الفراء بان اصلها لكن ان ، فطرحت الهمزة للتخفيف ، ونون لكن للساكنين ، كقول الشاعر : ـ ...... ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل فحذف نون (لكن) في قوله (ولاك) .

٢٤ ـ هل : من معانيها انها تأتي بمعنى (قد) وذلك مع الفعل . وبذلك فسر الفراء قوله تعالى (هل اتى على الانسان حين من الدهر) قال : انها بمعنى (قد اتى) .

٢٥ ـ الواو المفردة : ـ وقال الفراء وقطرب والربعي وثعلب وابو عمرو الزاهد وهشام والشافعي بافادتها معنى الترتيب .

(باب في مسائل متفرقة)(٣٧)

١ ـ نقل أبو العباس احمد بن يحيى ثعلب قول الفراء في (لدن غدوة) حيث قال في (غدوة) انها تنصب وترفع وتخفض . فتاويل الرفع لدن كان غدوة ، وينصب بخبر كان ، ويخفض بعند ، اي عند غدوة .

٢ ـ كلمة (سبحان) عند الفراء تاويلها الاضافة وهي تنزيه وضعت موضع المصدر ، في الاصل سبحت تسبيحا وسبحانا ، فاذا اسقطت الكاف فتحت ، وانشد : ـ

سبحان من علقمة الفاخر ... فقال الفراء : طاب الكاف فتفتح

٣ ـ قال الفراء في تفسير قوله تعالى (لايلاف قريش) ان اللام هي لام تعجب ، اي اعجبوا لهذا . وقال (فجعلهم كعصف ماكول) لهذا . وقال : هي من صلة : (فليعبدوا رب هذا البيت) . قال : ومعنى (لالاف قريش) ايلا فهم : يجعل مثل انبتكم نباتا ، رده الى الاصل .

٤ ـ قال الفراء في نحو (ان عبدالله قام اقم) : ان اضمر مجهولا رفع لا غير ، واذا اضمر غير مجهول رفع ونصب.

---

(٣٧) مجالس ثعلب حـ٤ ص ١٩٢ ، حـ ٥ ص ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، حـ٦ ص ٣٠٠ ، ٢٦٢ ، ٣٣٢ ، حـ٧ص ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، حـ٨ ص ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، حـ٩ ص ٤٦٣ ، ٥٠٧ ، حـ١٠ ص ٥٤٢ ، حـ١١ ص٥٩٤، ٦٢٦ ، حـ ١٢ ص ٦٥٦ .

قال : والشروط كلها يتقدمها المستقبل والماضي والدائم ، و « ان » لا يتقدمها الا مستقبلها .

٥ ـ وقال الفراء في قوله تعالى (ان الذين آمنوا والذين هادوا) : انما عد اصناف الكفرة ، فهم اليهود . قال : وخبر « ان » في قوله : (فلهم اجرهم عند ربهم) وهو جزاء.

٦ ـ وقال الفراء في قوله تعالى (ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون) : اما الصابئون فان رفعه على انه عطف على الذين ، والذين : حرف على جهة واحدة في رفعه ونصبه وخفضه فلما كان اعرابه واحدا وكان نصب ن ضعيفا ـ وضعفه انه يقع على الاسم ولا يقع على خبره ـ جاز رفع الصابئين . ولا استحب ان اقول : ان عبد الله وزيد قائمان ، لتبين الاعراب في عبدالله .

٧ ـ وقال الفراء : الاعداد لا يكنى عنها ثانية ، فلا اقول : عندي الخمسة الدراهم والستتها ، واقول : عندي الحسن الوجه الجميلة ، فاكني عنه ، فكل ما كنيت عنه كان مفعولا ، وكل مالم اكن عنه لم يكن مفعولا .

٨ ـ وقال الفراء في قوله تعالى : (فآمنوا خيرا لكم) : فآمنوا ايمانا خيرا لكم .

٩ ـ وقال ايضا في قوله تعالى : (قل للذين آمنوا يغفروا) : هو جزاء ، وفيه شيء من الحكاية .

١٠ ـ وقال ايضا في نحو قولهم (انت رجل قائم) يكون صلة ولا يكون صلة ، ويكون حالا ولا يكون حالا . وانت ، هو الرجل ، والرجل هو انت .

١١ ـ كل ما كان مثل عباس والعباس ، وحسن والحسن ، فادخال الالف واللام واخراجهما .والاسم لا يحتاج الى الالف واللام ، لانك تقول : هذا زيد الساعة وغدا وامس ، فتكون له الحالات ، فاذا قلت الحسن فنزلت الالف واللام فيه فهو للمعهود ، فقد خرج اذا سميت به من ذلك الطريق .

١٢ ـ يجيز الفراء نحو « قائم اخوك » وهو يريد « من قائم فاخوك » .

١٣ ـ قال الفراء في قوله تعالى (هن اطهر لكم) ان اطهر نصبت على التقريب ، وهو يسمي : هذا زيد القائم ، تقريبا اي قرب الفعل به .

١٤ ـ وقال في نحو : نحن بني ، ومعشر ، ورهط : هو مثل « جميعا » فكان العرب حينما تقول : نحن بني فلان او معشر فلان او رهط فلان نقول ذاك ، معناه : نحن جميعا نقول ذلك .

١٥ ـ وقال في (ما) في قوله تعالى (ويختار ما كان الخيرة) انها على ضربين ، تكون مصدرا ، وتكون عائد الالف واللام .

١٦ ـ وقال ايضا : الايمان ترتفع بجواباتها ، وهذا موضع هذا وانشد : ـ

لعمر ابي الواشين لا عمر غيرهم
لقد كلفوني خطة لا اريدها

فتنصب « عمر » اذا سقط اللام .

١٧ ـ يجوز عند الفراء ترخيم المندوب وانشد : ـ

يا فقعسا واين مني فقعس
آبلي ياكلها كروس

واصله : « يا فقعساه » .

١٨ ـ اذا قالوا (من ذا ناته) فالفراء يرفع من بذا وذا بمن ، وناته جواب الجزاء . كانه قال من يكن هذا ناته . واذا اراد الاستفهام قال من ذا فناتيه ؟ كانه قال ، من هذا فناتيه .

١٩ ـ « حيث » على مذهب الفراء يرفع بها شيئان ، لانها تقوم مقام صفتين ، اذا قالوا : حيث زيد عمرو ، فالتاويل : مكان يكون فيه زيد يكون فيه عمرو . فضمت لانها تدل على محذوف مثل قبل وبعد .

٢٠ ـ وقال في قوله تعالى (هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا) : تكون امرا . وقال: وسمعت اعرابيا يقول : هل انت ساكت . مثله (هل انتم منتهون) . هذا استعراض لاراء الفراء في النحو عسى ان ينتفع القارىء الكريم بما قدمته بين يديه ، ومن الله التوفيق .

● ● ●

مصادر البحث ومراجعه

لقد ارتأيت ان استعرض في ختام هذا البحث المصادر والمراجع مقرونة بالطبعات واماكن الطبع ـ ان وجدت ـ وقد قسمت هذه المصادر الى قسمين : قسم يتعلق بحياة الفراء والثاني يتعلق بآرائه في النحو .

١ ـ مصادر حياة الفراء :ـ

١ ـ الانساب للسمعاني ـ طبعة ليدن

٢ ـ بغية الوعاة للسيوطي ـ مطبعة السعادة ـ الطبعة الاولى.

٣ ـ المزهر للسيوطي ـ طبعة صبح

٤ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة ـ طاش كبرى زاده ـ طبعة حيدر آباد ـ الدكن .

٥ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ـ طبعة السعادة .

٦ ـ نزهة الالباء لابن الانباري ـ طبعة سنة ١٢٩٤هـ .

٧ ـ معجم الادباء لياقوت الحموي ـ طبعة دار المأمون .

٨ ـ تذكرة الحفاظ للحفاظ الذهبي ـ طبعة حيدر آباد

٩ ـ اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير ـ نشر القدسي سنة ١٣٥٨ هـ

١٠ـ الايام والليالي للابياري ـ الطبعة الاميرية

١١ـ وفيات الاعيان لابن خلكان ـ طبعة بولاق .

١٢ـ الاعلام لخير الدين الزركلي ـ الطبعة الاولى سنة ١٣٤٧ هـ ـ ١٩٢٨ م.

١٣ـ الذريعة الى تصانيف الشيعة لمحمد محسن آغا بزرك الطهراني ـ طبعة الغري بالنجف

١٤- طبقات النحويين واللغويين لابي بكر الزبيدي تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم

١٥- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو للدكتور مهدي المخزومي - طبعة دار المعرفة - بغداد - سنة ١٣٧٤ هـ .

١٦- ابو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة للدكتور احمد مكي الانصاري - طبعة القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

١٧- النحو العربي نقد وبناء للدكتور ابراهيم السامرائي - طبعة دار صادر - بيروت .

مصادر آراء الفراء :-

١ - شرح الاشموني على الفية ابن مالك تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - الطبعة الثانية - مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر - سنة ١٣٥٠٨ هـ

٢ - شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك لمحمد محيي الدين عبدالحميد - الطبعة الثالثة عشرة - ١٣٨٢ هـ - مطبعة السعادة .

٣ - شرح المفصل لابن يعيش - الطبعة المنيرية بمصر .

٤ - شرح الكافية لمحمد بن حسن الرضي - الطبعة المحمية سنة ١٢٧٥ هـ .

٥ - خزانة الادب ولب لباب لسان العرب - لعبدالقادر بن عمر البغدادي - الطبعة السلفية - القاهرة ١٣٥١

٦ - شرح التصريح على التوضيح لابن هشام الانصاري - طبعة سنة ١٣٥٨ هـ .

٧ - مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لجمال الدين بن هشام الانصاري - تحقيق الدكتور مازن مبارك ومحمد علي حمدالله - طبعة دار الفكر الحديث - لبنان

٨ - . . . . (١) .

٩ - مسائل خلافية في النحو لابي البقاء العكبري - تحقيق محمد خير الحلواني - طبعة حلب .

١٠- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين لابي البركات عبد الرحمن بن الانباري - الطبعة الاولى عام ١٣٦٤ هـ - ٤٥ م . مطبعة الاستقامة بالقاهرة .

١١- مجالس ثعلب لابي العباس احمد بن يحيى ثعلب شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون - طبعة دار المعارف بمصر .

١٢- اوضح المسالك الى الفية ابن مالك لابن هشام الانصاري - طبعة دار احياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الخامسة ١٩٦٦ .

١٣- شرح قطر الندى وبل الصدى لمحمد محيي الدين عبدالحميد تصنيف ابن هشام الانصاري - الطبعة الحادية عشرة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .

١٤- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الانصاري .

١٥- معاني القرآن لابي زكريا يحيى بن زياد الفراء - تحقيق ومراجعة الاستاذ محمد علي النجار - طبعة الدار المصرية .

(١) لم نجد هذا المصدر في الاصل المخطوط لهذا البحث (المورد)

النُّصُوصُ المحققة

مسائل في إعراب القرآن

لابن هشام الانصاري
المتوفى سنة ٧٦١ هـ

تحقيق الدكتور
صاحب ابو جناح
كلية الآداب ـ جامعة البصرة

مقـــدمة

تعود صلتي بابن هشام الى نحو خمس عشرة سنة خلت يوم كنت طالبا في السنة الاخيرة من دراستي في الجامعة .

كنا يومذاك ندرس أبوابا من كتاب « مغني اللبيب » فكنا نجد فيه طرافة في عرض الموضوعات وتجديدا في تبويب المسائل النحوية ، على خلاف ما كنا نعهد في كتب النحو الاخرى .

وحين تقدمت لاكمال دراستي العليا وتهيات لاعداد رسالتي لدرجة الماجستير وجدتني سريع الاستجابة لاقتراح استاذي الجليل الدكتور شوقي ضيف ان يكون موضوعها « منهج ابن هشام النحوي من خلال شرحه لالفية ابن مالك » .

وكان علي أن أتعرف على مؤلفات ابن هشام ومصنفاته عامة ، لتتضح أمامي الصورة الكاملة لنشاطه العلمي . وكانت هذه الرسالة التي بين يدي القارىء واحدة مما وقع لي من هذه المصنفات . اطلعت عليها وتعرفت على مضمونها واستقر في نفسي أن أتهيأ لنشرها حالما تواتيني الفرصة لذلك .

واليوم ـ وقد تهيات لي الفرصة ـ أجدني ملزما بالوفاء لهذا العهد الذي قطعته على نفسي ، فاتقدم بها للقارىء الكريم بعد ان نفضت عنها غبار النسيان والاهمال ، ونشرتها محققة مبراة ـ على قدر الوسع ـ مما علق بها من شوائب النسخ والتحريف ، بعد ان قدمت لها بترجمة وافية لابن هشام تتناول جوانب بارزة من سيرته ونشاطه العلمي وثبتا كاملا باسماء مصنفاته مما لم يتصد له احد من الدارسين المعاصرين على الوجه الذي انجزناه .

وبذلك اكون قد وفيت بعض ما للغة علينا من الحق وما لابن هشام علينا من الدين ، وعسى أن أكون قد وفقت الى ذلك .

ترجمة المؤلف

اسمه ولقبه وكنيته :

عبدالله بن يوسف بن احمد بن عبدالله بن هشام الانصاري . كان معاصروه يعرفونه بلقبه « جمال الدين »(١) وظل مشهورا بهذا اللقب عند جميع الدارسين وحملت مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة هذا اللقب . وقد ظل يعرف بين الناس بابن هشام مع ان هناك كثيرين ـ من بينهم نحاة مشهورون ـ كانوا يعرفون بهذا الاسم .

قال السيوطي : ابن هشام جماعة كثيرة اشهرهم ثمانية . . . . »(٢)

وكنيته ابو محمد ، ومحمد هذا اكبر ولديه ، والثاني منهما عبدالرحمن . وقد ورثا علم العربية عن أبيهما وعرفا به بين معاصريهما(٣) .

والانصاري نسبة ابن هشام التي عرف بها عن سابقيه ممن اشتهروا باسم ابن هشام ويزيد صاحب معجم المطبوعات كلمة الخزرجي(٤) ولم ترد هذه الزيادة عند اي من مترجمي ابن هشام . وليس لدينا ما يشير الى ان هذه النسبة الى الانصار او الخزرج صلبية او ولاء . ولم يتعرض احد من مترجميه ، ممن اطلعنا على كتاباتهم ، لهذه المسألة .

حيـــاته :

امتدت الحياة بابن هشام ثلاثة وخمسين عاما (٧٠٨ ـ ٧٦١هـ) عاصر فيها طائفة من سلاطين دولة المماليك الاولى (دولة المماليك البحرية ٦٤٨ـ٧٨٤هـ ، ١٢٥٠ـ١٣٨٢هـ) التي حكمت مصر والشام مدة زادت على قرن من الزمان وذلك عقب زوال سلطان الايوبيين عن مصر .

ولد ابن هشام في ذي القعدة سنة ٧٠٨هـ(٥) في مدينة

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٣٣/٦ ، ٢٦٦ واعيان العصر للصفدي (خ) ٢٥٨/٣ .

(٢) بغية الوعاة ٣٩٠/٢ والمزهر ٤٥٥/٢ .

(٣) انظر ترجمتيهما في بغية الوعاة ١٤٨/١ وشذرات الذهب ٣٦١/٦ والنجوم الزاهرة ١٥٧/١٢ والسحب الوابلة (خ) ورقة ٦٩ ، ١٤٨ .

(٤) معجم المطبوعات ٢٧٣/١ .

(٥) الدرر الكامنة ٤١٥/٢ والسلوك للمقريزي (خ) ٣٤/٣ ، المنهل الصافي لابن تغري بردي (خ) ٢٧٧/٢ ، المنهج الأحمد للعليمي (خ) ورقة ٦١٣ ، أعيان العصر للصفدي (خ) ٢٥٩/٣ ، عقد الجمان للعيني (خ) ١١٩/٢٤ ، النجوم الزاهرة ٣٣٦/١٠ ، بغية الوعاة ٦٨/٢ ، حسن المحاضرة للسيوطي ٢٥٧ ، مفتاح السعادة ١٥٩/١ ، شذرات

القاهرة وبها نشأ وتلقى تعليمه . ولم تذكر لنا عامة المصادر التي ترجمت لابن هشام شيئا عن نشأته وكيف قضى فترة صباه وطبيعة الوسط الذي كان يحيا فيه . كما لم تتوفر لنا أية معلومات عن أسرته ، وكيف كانت هذه الاسرة تحيا ومركزها الاجتماعي . فالظاهر من أمرها أنها كانت أسرة من غمار الناس لا تملك نفوذا من جاه أو مال .

والمرجح أن ابن هشام أتيحت له فرصة التعلم الاولى على أيدي المؤدبين الذين يبداون مع الصبيان بتعليمهم مبادىء القراءة والكتابة فيعلمونهم قراءة القرآن وكتابة اللغة وقواعدها وبعض الشعر وآداب الدين وشيئا من مبادىء الحساب . ثم ينتقل الصبي بعد ذلك الى المدارس التي يتطور فيها تعليمه مرحلة أعلى فيدرس انواعا من العلوم ترتبط بأصول الدين كالفقه والحديث والتفسير او العلوم اللغوية كالنحو والصرف والبيان ، فضلا عن الدراسات العقلية كالفلسفة والمنطق(٦) .

شيوخ ابن هشام وثقافته :

أورد مؤرخو ابن هشام ومترجموه طائفة من أسماء الشيوخ الذين اخذ عنهم علوم العربية والدين . ويبرز من بين هؤلاء :

أ ـ قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣هـ . وهو محمد بن ابراهيم بن سعدالله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي الخطيب المفسر . درس في مصر والشام وأخذ عن جماعة من العلماء منهم ابن مالك وابن دقيق العيد . ولي القضاء في مصر والشام وسار فيه سيرة حسنة كما يقول السبكي الذي وصفه بانه ذو عقل لايقوم أساطين الحكماء بما جمع فيه(٧) .

وقال عنه ابن حجر بانه كان صاحب معارف يضرب في كل فن بسهم وانه كان قوي المشاركة في الحديث عارفا بالفقه واصوله ، ذكيا ، فطنا ، مناظرا ، متصفا ، ورعا ، رصينا ، تام الشكل ، وافر العقل ، حسن الهدى ، متين الديانة ، ذا تعبد وأوراد(٨) .

وعنه أخذ ابن هشام علوم الحديث .

ب ـ تاج الدين عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الاسكندري المعروف بالفاكهاني . قيل عنه : كان فقيها فاضلا ، متفننا في الحديث والفقه والاصول والعربية والادب . وكان على حظ وافر من الدين المتين والصلاح العظيم . توفي في الاسكندرية سنة ٧٣٤هـ(٩) . وعنه اخذ ابن هشام النحو اذ قرأ عليه كتابه شرح الاشارة .

جـ ـ عبداللطيف بن عبدالعزيز بن يوسف بن أبي العز النحوي المقرىء الحراني الاصل المعروف بابن المرحّل . قيل : وقد انتهت اليه والى الشيخ أبي حيان مشيخة النحو بالديار المصرية(١٠) . ووصفه الصفدي بانّه كان في النحو علامة متثبتا فيما يقوله(١١) . وكان ابن هشام وفيا لذكرى شيخه ، فهو الذي نوه باسمه وعرف بقدره ، وكان يطريه ويفضله على ابي حيان وغيره وقال : ان الاسم في زمانه كان لابي حيان والانتفاع بابن المرحّل(١٢) .

ويصفه الاسنوي بانّه كان اماما في النحو مدققا فيه، عارفا باللغة وعلم البيان والقراءات(١٣) . ويقول ابن حجر : انه اعتنى بالعربية وخصوصا الفية ابن مالك ، فكان فيها ماهرا واقرأها فاخذها عنه جماعة بحلب والقاهرة(١٤) .

وكانت وفاة ابن المرحّل في محرم سنة ٧٤٤هـ بالقاهرة بعد أن جاوز الستين .

د ـ تاج الدين أبو الحسن علي بن عبدالله بن أبي بكر الاردبيلي التبريزي . نزيل القاهرة . ولد سنة ٦٧٧هـ وسمع على جماعة من المشايخ ودرس النحو والفقه والبيان والحكمة والمنطق والحساب والهندسة على علماء مشهورين فكان بذلك عالما في علوم كثيرة كما يصفه الاسنوي(١٥) ، ومتضلعا بغالب الفنون من المعقولات والفقه والنحو والحساب والفرائض كما يصفه السبكي(١٦) . وكانت وفاته بالقاهرة سنة ٧٤٦هـ .

هـ ـ محمد بن محمد بن نمير أبو عبدالله المصري المعروف بابن السراج . امام مقرىء وخطاط مجود . وصف بانه رجل ساكن ، حسن ، قليل الكلام ، تغلب عليه سلامة الصدر ، وعنده فهم في النحو ، ينقل القراءات نقلا جيدا ، وهو صحيح القراءة والسماع(١٧) أخذ عن ابي حيان التفسير . وعن ابن الشيرازي الكتابة (الخط) .

وكانت وفاته بالطاعون الذي حل بمصر عام ٧٤٩هـ في القاهرة .

وعنه أخذ ابن هشام القراءات .

الذهب ١٩١/٦ ، روضات الجنات ٤٣٦ ، هدية العارفين ٤٦٥/١ ، ودائرة المعارف الاسلامية ٢٩٥/١ ، والأعلام ٢٩١/٤ ، معجم المؤلفين ١٦٣/٦ ، ورسالتنا للماجستير بعنوان « أوضح المسالك لابن هشام ـ تحليل ودراسة » على الآلة الكاتبة (في مكتبة جامعة القاهرة وجامعة البصرة) وفيها ترجمة وافية لابن هشام وتحقيق لتاريخ مولده ووفاته وتعريف بشيوخه وأسرته ومصنفاته ومنهجه النحوي .

(٦) د. سعيد عاشور : مصر في عصر دولة المماليك البحرية ١٩١–١٩٣ ـ القاهرة ١٩٥٩م .

(٧) طبقات الشافعية ٢٣٠/٥ .

(٨) الدرر الكامنة ٣٦٧/٣ . وانظر في ترجمته الوافي بالوفيات ١٨/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٩٨/٧ ، ومعجم الذهبي (خ) ١١٩ ، وشذرات الذهب ١٠٥/٦ وتأريخ أبي الفدا ١٠٨/٤ .

(٩) الديباج المذهب لابن فرحون ١٨٦ . وتنظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢٥٤/٣ ، وشذرات الذهب ٩٦/٦ ، وتاريخ أبي الفدا ١٠٤/٤ .

(١٠) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (خ) ٨٢ .

(١١) الوافي بالوفيات (خ) ٢٩٣/٦ .

(١٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة . ورقة ٨٢ ، الدرر الكامنة ٢١/٣ .

(١٣) المنتقى من طبقات الفقهاء للأسنوي (خ) ورقة ٩٤ .

(١٤) الدرر الكامنة ٢١/٣ .

(١٥) المنتقى للأسنوي : ورقة ٢٥ .

(١٦) طبقات الشافعية ١٤٦/٦ وانظر في ترجمته النجوم الزاهرة ١٤٥/١ وشذرات الذهب ١٤٨/٦ . والدرر الكامنة ١٤٤/٣ .

(١٧) طبقات القراء للذهبي (خ) ٢٤٦/٢ (تذييل ابن مكتوم) وانظر في ترجمته غاية النهاية لابن الجزري ٢٥٦/٢ والدرر الكامنة ٣٥٠/٤ وشذرات الذهب ١٦٢/٦ .

وهؤلاء الشيوخ ، بما لديهم من ثقافات واسعة متنوعة وعلوم تبحروا فيها واتقنوها وتصدروا لتدريسها لطلاب العلم ، أتاحوا لابن هشام ، مع ما لديه من استعداد يقظ وموهبة ذكية ، فرصة عظيمة ليشكل كيانه الثقافي على أساس راسخ من المعرفة العميقة والفكر الناقد .

ولا ريب في أن ثقافة ابن هشام تنعكس باجلى صورها فيما ترك من مصنفات ، وما كتب من ابحاث ورسائل في موضوعات اللغة والفكر المتعددة. واذا علمنا ان ابن هشام مارس تدريس التفسير والفقه الى جانب النحو واللغة ادركنا الثروة الثقافية التي كان يمتلكها والقدرة العلمية التي كان يتمتع بها . فدرس التفسير لا يتصدى له الا من كان عالما بالقرآن وقراءاته وعلومه المتعددة . كذلك درس الفقه وما يتصل به . وقد كان ابن هشام متمكنا من كل هذا كما تشهد بذلك سيرته ومصنفاته .

نشاطه العلمي ومنزلته :

كانت حياة ابن هشام حافلة بالوان النشاط الفكري الذي يميز حياة كبار العلماء ، فهو فضلا عن تدريسه لعلوم العربية في مصر ومكة ، حين جاور بها ، واقرائه لكتاب سيبويه عدة مرات(١٨) كان يدرس الفقه الشافعي ايضا . فقد كان يقرىء « الحاوي الصغير » في الفقه الشافعي أحسن اقراء(١٩) . كما كان يدرس التفسير بالقبة المنصورية(٢٠) وغيرها فاخذ عنه جماعة من المصريين وغيرهم . كما حدث عن ابن جماعة بالشاطبية(٢١) .

ولعل أصدق وصف لما كان يتمتع به ابن هشام من منزلة في نفوس معاصريه ما اطلقه عليه معاصره السبكي حين سماه « نحوي هذا الوقت »(٢٢) .

كما لقبه الصلاح الصفدي بشيخ النحو(٢٣) . وذكره ابن مفلح المقدسي فقال : ان ذكره سار في الآفاق وانتهت اليه مشيخة النحو في الديار المصرية(٢٤) .

وترجمه ابن حجر فقال : انفرد بالفوائد الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام(٢٥) .

---

(١٨) أعيان العصر ٢٥٩/٣ .
(١٩) المقصد الأرشد . ورقة ١٤٢ .
(٢٠) القبة المنصورية جزء من عمارة كبيرة كانت تضم مارستانا واسعا للمرضى ومدرسة سميت بالمدرسة المنصورية ، وقد شيدت هذه العمارة على عهد السلطان المنصور قلاوون (٦٧٩-٦٨٩هـ) بخط بين القصرين بالقاهرة . واتخذت القبة مدفنا للملوك من أسرة بني قلاوون من سلاطين المماليك البحرية . قال المقريزي : وفي هذه القبة دروس للفقهاء على المذاهب الاربعة . وذكر أن بها خزانة جليلة كان فيها عدة أحمال من الكتب في أنواع العلوم . وكان فيها درس للحديث النبوي وآخر لتفسير القرآن . خطط المقريزي ٢١٨/٤ .
(٢١) الشاطبية قصيدة في القراءات السبع في ١١٧٣ بيتا للشاطبي الضرير المتوفى سنة ٥٩٠هـ .
(٢٢) طبقات الشافعية ٣٣/٦ .
(٢٣) أعيان العصر ٢٥٨/٣ .
(٢٤) المقصد الأرشد في تراجم أصحاب الامام أحمد لابن مفلح المقدسي (خ) ١٤٢ .
(٢٥) الدرر الكامنة ٤١٦/٢ .

والواضح أن منزلة ابن هشام هذه ترجع الى براعته في عدة علوم لاسيما العربية التي كان « فارسها ومالك زمامها »(٢٦) .

وانتدابه لتدريس التفسير بالقبة المنصورية يشهد بما كان يتمتع به بين معاصريه من منزلة علمية رفيعة وتمكن من هذا الفن ، فالتدريس فيها لا يتولاه الا أجل الفقهاء كما يقول المقريزي نظرا لما لها من أهمية عند ملوك اسرة بني قلاوون ، ولما كانوا يبدون تجاهها من اهتمام ورعاية في مختلف المناسبات سواء في أيام السلم ام في ايام الحرب .

ويذكر هنا أن ابن هشام رحل الى مكة وجاور بها غير مرة . وقد ذكر في مقدمة المغني انه اقام بمكة عام ٧٤٩هـ وصنف فيها كتابا في الاعراب فقده في منصرفه الى مصر . ورحل اليها ثانية عام ٧٥٦هـ وجاور بها فالف كتابه « مغني اللبيب » . ولعل رحلاته الى مكة كانت بدافع البحث عن فرصة افضل مما كان يجده في القاهرة . والظاهر ان حياته في مصر لم تكن خالية من الضنك وشدة العيش . فقد ذكروا انه كان شافعي المذهب وقد نشأ على ذلك ودرس الفقه الشافعي حينما كان يقرىء الحاوي الصغير . كذلك كان يدرس التفسير في القبة المنصورية بصفته هذه ، غير انه انتقل الى المذهب الحنبلي قبل وفاته بخمس سنوات وحضر مدارس الحنابلة وحفظ مختصر الخرقي في دون اربعة اشهر مع ملازمة المطالعة والاشتغال .

ويعلل ابن مفلح ذلك فيقول : سبب ذلك انه لم يكن له حظ في الدنيا عند الشافعية والحنفية ، فسأله قاضي القضاة موفق الدين الحجازي ان ينتقل الى مذهب الحنابلة وينزل في مدارسهم فاجابه الى ذلك(٢٧) .

ولم يكن ابن هشام بدعاً في ذلك ، فقد كان ابو حيان النحوي (ت ٧٤٥هـ) مالكيا فلما قدم الى مصر تحول الى المذهب الشافعي ولما سئل في ذلك قال : بحسب البلدة(٢٨) . كذلك كان ابن مالك مالكي المذهب وحين قدم الى الشام تحول الى المذهب الشافعي(٢٩) . كذلك الوجيه ابن الدهان (ت ٦١٢هـ) تفقه على مذهب أبي حنيفة أولا ثم انتقل الى مذهب الشافعي لما تولى تدريس النحو بالمدرسة النظامية ببغداد ، لان شرط واقفها ان يكون النحوي بها شافعيا(٣٠) .

وفاتـــه :

توفي ابن هشام عشية الخميس في الخامس من ذي القعدة سنة ٧٦١هـ بعد حياة دامت بضعاً وخمسين سنة وكانت حافلة بالنشاط العلمي الدائب في مجالي التدريس والتصنيف . ودفن بمقابر الصوفية خارج « باب النصر » بعد صلاة الجمعة . وما يزال قبره ماثلا الى اليوم في موقعه المذكور ولكنه لا يحظى باهتمام من السلطة المسؤولة عن الآثار الاسلامية ولا يكاد يعرفه احد من المهتمين بهذه الآثار . وموقعه اليوم في ميدان باب النصر خلف السور القديم عند نهاية شارع المعز لدين الله والى يمين الخارج من باب النصر بحوالي مئة متر .

---

(٢٦) النجوم الزاهرة ٣٣٦/١٠ .
(٢٧) المقصد الأرشد : ورقة ١٤٢ .
(٢٨) بدائع الزهور لابن اياس الحنفي : ١٩٦ .
(٢٩) طبقات الشافعية للسبكي ٢٨/٥ .
(٣٠) انباه الرواة ٢٥٤/٣ .

آثــاره :

ترك ابن هشام عدداً كبيراً من المصنفات والرسائل عامتها في علمي النحو والصرف وما يرتبط بهما من شروح للشـــواهد النحوية والحواشي وشرح واعراب الالغاز المنظومة في النحــو واللغة واعراب الآيات المشكلة في القرآن . وقيل : ان له من الرسائل والضوابط والفوائد شيئاً كثيراً حتى ان مراســلته الى اصحابه لا يخليها من فوائد نحوية غريبة ، وله أجوبــة في العربية لا تحصى(٣١) .

وقد وصل الينا من مصنفات ابن هشام جملة صالحـة غير أن عدداً غير يسير منها مايزال مجهولا لا نعرف عنها ســوى ما ذكره المؤرخون من اسمائها وموضوعاتها والذي وصل الينا منها :

١ ـ الاعراب عن قواعد الاعراب . وهو في النحو . وقد طبع مرتين ، وعليه شروح متعددة .

٢ ـ اقامة الدليل على صحة التمثيل وفساد التاويل . في الصرف . وهو رسالة في خمس ورقات نشرها السيد هاشم طه شلاش في مجلة كلية الآداب ببغداد العدد ١٦ .

٣ ـ الغاز ابن هشام . الفه لخزانة الســلطان الملك الكامل (٧٤٦ ـ ٧٤٧هـ) . وهو رسالة صغيرة في شرح مجموعة من الالغاز المنظومة . وهو مطبوع مرتين بمصر .

٤ ـ الغاز في اعراب بعض آيات القرآن . وهو الرسالة التي بين يدي القارىء .

٥ ـ أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ويعرف بالتوضيح . وهو مطبوع مراراً .

٦ ـ تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد . شرح على شواهد ابن الناظم في شرحه لالفية والده . وهو مخطوط وله عدة نسخ في القاهرة وبغداد . ولم يكمله المصنف .

٧ ـ تخليص الدلالة في تلخيص الرسالة . ذكره بروكلمــان ١٦/٢ (الملحق) وذكر أن له نسخة مخطوطة في مكتبــة جامع القرويين بفاس . ولا نعرف شيئا عن مضمونه .

٨ ـ الجامع الصغير . مقدمة في النحو . نشر اخيراً في سوريا .

٩ ـ حواش على الالفية . تعليقات كتبها ابن هشام على الفية ابن مالك في ١١٣ ورقة . لايزال مخطوطا . منه نســخة بدار الكتب المصرية برقم ١٨٧ نحو تيمور .

١٠ـ رسالة صغيرة في استعمال المنادى في تسع آيات من القرآن. ولها نسخة مخطوطة في برلين برقم ٦٨٨٤ .

١١ـ رسالة في مسألة « ان رحمة الله قريب من المحســنين » ادرجها السيوطي في الأشباه والنظائر ١١٠/٣ في اربــع صفحات .

١٢ـ شذور الذهب . مقدمة في النحو . شرحها المؤلف فيمـا بعد ونشر الشرح مراراً .

(٣١) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة لابن حميد المكي (خ) ورقة ٩٥ .

١٣ـ شرح بانت سعاد . وهو شرح لقصيدة كعب بن زهــير المعروفة . وهو مطبوع .

١٤ـ شرح الجمل للزجاجي . وهو في عامته شرح لشواهد الجمل في ٣٠٩ ورقات . ومنه مصورة بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية برقم ٧٢ نحو عن المكتبة الاحمدية بحلب .

١٥ـ شرح شذور الذهب . مطبوع مراراً .

١٦ـ شرح قطر الندى . في النحو وهو شرح لمقدمته المعروفـة بقطر الندى . وقد طبع مراراً وترجم الى الفرنسية .

١٧ـ شوارد الملح وموارد المنح . في العقائد والفرائض والمسائل الدينية . وتزيد اوراقه على ٣٠٠ ورقــة . ومايــزال مخطوطا . وبحوزتي منه نسخة مصورة عن نسخة فريدة .

١٨ـ فوح الشذا في مسالة كذا . رسالة صغيرة كتبها ابن هشام على رسالة أبي حيان المسماة « الشذا في أحكام كذا » نشرت في بغداد بتحقيق د.احمد مطلوب سنة ١٩٦٣ .

١٩ـ قطر الندى وبل الصدى . مقدمة في النحو . شــرحها المؤلف كما مر بنا منذ قليل .

٢٠ـ الكواكب الدرية في اللمحة البدرية . شــرح على كتاب ابي حيان النحوي « اللمحة البدرية في علم العربيــة » في ٧٧ ورقة ومايزال مخطوطا . ومنه نسخة بدار الكتب المصرية .

٢١ـ المباحث المرضية المتعلقة بمن الشرطية . رسالة في ثلاث ورقات . لها نسخ خطية متعددة منها ثلاث بدار الكتب المصرية .

٢٢ـ مختصر الانتصاف من الكشاف . تلخيص لكتاب ابن المنير المالكي (ت ٧٣٣هـ) الذي الفه للرد على الزمخشري . في حوالي ١١٢ ورقة . ومايزال مخطوطا . ومنه نســخة ببرلين وأخرى في الأزهر ناقصة من اولها .

٢٣ـ مسالة اعتراض الشرط على الشرط . رسالة صغيرة في النحو . أدرجها السيوطي في الاشباه والنظائر ٣٤/٤ .

٢٤ـ مغني اللبيب عن كتب الاعاريب . في النحو . وهــو مشهور بل هو اشهر كتب ابن هشام النحوية . وقــد طبع مرارا .

٢٥ـ موقد الاذهان وموقظ الوسنان . في الالغاز النحويــة والنكت الادبية . ومنه عدة نسخ خطية بدار الكتب أربع منها . وطبع منه جزء مع شرح شذور الذهــب ببولاق عام ١٢٥٣هـ .

٢٦ـ رسالة في انتصاب « لغة » وفضلا واعراب خلافا وأيضا والكلام على هلم جرا . وادرج السيوطي هذه الرسالة باكملها في الاشباه والنظائر ٢٠٣/٣ .

٢٧ـ مجموعة من المسائل والفوائد تبلغ حوالي ثلاث عشرة مسالة كلها في الاعراب ادرجها السيوطي في الاشــباه والنظائر في مواضع متفرقة . ٢٩٩/٢ ، ٢/٤ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٣ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٠ .

هذا ما وصل الينا من مصنفات ابن هشام وعرفنــا مضمونه . وما لم يصل الينا بل عرفناه عن طريق مترجميه هو :

١ ـ التحصيل والتفصيل لكتاب التذليل والتكميل . رد فيه اعتراضات أبي حيان في شرحه على تسهيل ابن مالك . قالوا : هو في عدة مجلدات .

٢ ـ التذكرة . في خمسة عشر مجلدا . نقل منها السيوطي مسائل في الاشباه والنظائر في أكثر منعشرين موضعا .

٣ ـ الجامع الكبير . في النحو . ذكره ابن العماد والسيوطي والزركلي .

٤ ـ رسالة في أحكام « لو وحتى » ذكرها الازهري في مقدمة التصريح .

٥ ـ رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة . شرح على ألفية ابن مالك في أربع مجلدات .

٦ ـ شرح البردة . وهو شرح على قصيدة البردة للبوصيري.

٧ ـ شرح التسهيل . قيل انه مسودة . ونقل عنه محمد بن عبدالقادر الفاسي (ت ١٠٩١هـ) في تكميل المرام المطبوع بفاس .

٨ ـ شرح الجامع الصغير في الفروع لمحمد بن الحسن الشيباني .

٩ ـ شرح الشواهد الصغرى . والظاهر انه شرح مختصر على شواهد المغني كما ذكر حاجي خليفة ١٧٥١/٢ .

١٠ـ شرح الشواهد الكبرى . والظاهر انه شرح موسع على شواهد المغني .

١١ـ حواش على التسهيل . نقل عنها الازهري في التصريح ٢٣٢/٢ .

١٢ـ القواعد الصغرى . في النحو .

١٣ـ القواعد الكبرى ، في النحو أيضا . ولعله الكتاب الذي وضعه ابن هشام بمكة عام ٧٤٩هـ وفقده عند عودته الى مصر كما ذكر في مقدمة المغني .

١٤ـ عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب . شرح لشافية ابن الحاجب في مجلدين .

١٥ـ كفاية التعريف في علم التصريف . ذكره البغدادي فقط.

١٦ـ المسائل السفرية في النحو . ولعلها الرسالة الواردة تحت رقم ٢٦ فقد ذكر ابن هشام أنه الفها جوابا عن سؤال وجه اليه وهو على جناح سفر .

١٧ـ نزهة الطرف في علم الصرف . علق عليه السيوطي وعلى كتب اخرى في مجلد سماه (النكت) منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية .

ووهم البغدادي في هدية العارفين فنسب اليه كتاب التيجان . وهو لابن هشام المعافري المؤرخ صاحب السيرة .

وهذه الكتب المدرجة هنا ذكرها مترجمو ابن هشام وهم : ابن حجر في الدرر الكامنة وابن العماد في شذرات الذهب والسيوطي في بغية الوعاة وحسن المحاضرة والازهري في التصريح وحاجي خليفة في كشف الظنون والبغدادي في هدية العارفين وايضاح المكنون والزركلي في الاعلام ورضا كحالة في معجم المؤلفين وابن أبي شنب في دائرة المعارف الاسلامية والشوكاني في البدر الطالع وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة وابن حميد المكي في السحب الوابلة (خ) .

هـذه الرسالة

تسـميتها :

لم يضع ابن هشام عنوانا على رسالته هذه ، لانها كما يذكر ، مجموعة من المسائل المتفرقة سئل عنها في بعض أسفاره الى الحجاز عام ٧٤٧هـ فأجاب عنها . وفيها ايضا مسائل خطرت له فسأل نفسه عنها ودون اجاباته عليها . وقد جمع هذه الاجابات فيما بعد في هذه الرسالة .

وهذه المسائل وان كانت تدور في جملتها حول قضايا اعرابية دقيقة لبعض الآيات المشكلة الاعراب الا انها غير متحدة الموضوع ، كما انها لا تشمل كل الآيات المشكلة الاعراب في القرآن ، لذا نجد النساخ تصرفوا في وضع عناوين مختلفة لها كما سيأتي في وصف نسخها ، كما ورد بعض النسخ من غير عنوان عليه .

وقد اخترت أن اضع لهذه الرسالة اسم « مسائل في اعراب القرآن » مستندا في ذلك الى جملة مبررات .

منها أن مصنفها تركها بدون عنوان ، فلا حراجة اذن من أن نضع لها عنوانا يطابق مضمونها ويميزها عن غيرها ، بل الضرورة تقتضي ذلك مادمنا قد عملنا على نشرها مستقلة عن غيرها .

ومنها ان العنوان الذي وضعه ناسخ مخطوطة دار الكتب المصرية لا ينطبق على مضمون الرسالة بتاتا ، فهي ليست من الالغاز في شيء ، وكل ما فيها اعراب لبعض الآيات التي تبدو مشكلة الاعراب وتفسير لبعضها الآخر ، وليست كذلك الالغاز كما نعرف . وان العنوان الموجود على نسخة الاسكوريال غير مطابق لمضمون الرسالة أيضا ، فهي لا تحوي ابحاثا نحوية في موضوعات معينة ، بل هي مجموعة متفرقة من المسائل لا تخلو من حديث عن مسألة لغوية في آية او حديث نبوي او مسألة تتعلق بتفسير لغوي أو بلاغي لبعض الآيات ، وان كانت قليلة قياسا على الآيات التي أعربت . فهي اذن ليست أبحاثا نحوية .

والواضح أن هذه الرسالة حلقة في سلسلة المصنفات الموضوعة في « علم اعراب القرآن » الذي يجمع بين علمي النحو والتفسير ، وان كان الى النحو أقرب منه الى التفسير. وابن هشام يعتمد في كثير مما نقله من أعاريب على الكتب المصنفة في هذا الباب على ما أشرنا اليه في هوامش التحقيق وما أشار هو اليه في متن الرسالة .

لكل ما تقدم رأيت أن العنوان الذي اخترته لها أكثر مناسبة لها مما سواه وأكثر ملاءمة لمضمونها من غيره .

موضوعهـا :

في هذه الرسالة ست وأربعون مسألة . خمس وثلاثون منها في اعراب آيات قرآنية واحدى عشرة في موضوعات مختلفة . اربع منها في تفسير الفاظ قرآنية (٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤) واثنتان في تفسير معنى آية (١٧ ، ٣٥) وثلاث في مسائل لغوية واحدة من القرآن واثنتان من الحديث النبوي (٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠) وواحدة في قضية اعتقادية تتعلق بقضية خلق الخير والشر (٤١) ، وواحدة في قضية بلاغية (٢٨) .

وكثيرا ما نجد ابن هشام يتعرض في توجيهه لاعراب بعض

الآيات الى القراءات المختلفة التي وردت في هذه الآيـات . وقد مر بنا في الحديث عن ثقافة ابن هشام انه اخذ القراءات عن شيوخ الاقراء في عصره ، كما انه زاول تدريس التفسير بالقبة المنصورية وغيرها . فلا غرابة اذن أن يبدي اهتماما خاصا بالقراءات المختلفة التي سمعت في هذه الآيات أو في غيرها ، على نحو ما نجده في مصنفاته الاخرى .

كما اننا من ناحية اخرى نجده يبدي اهتماما واضحا بقضايا الاعراب في مصنفاته العديدة التي خلفها ، بل هو يفرد لهذه القضايا رسائل خاصة ويعرض بعض مسائله في تآليف مستقلة . وقد نقل السيوطي في الاشباه والنظائر ثلاث عشرة مسألة مما كتبه ابن هشام في هذا الباب . ولا ننسى هنا الاشارة الى كتابه المعروف « مغني اللبيب » وهو على مانعرف يدور في معظم ابوابه ومسائله حول قضايا الاعراب في المفردات والجمل ، وكذلك الرسائل التي أفردها لموضوعات معينة من الاعراب وقد عرفنا بها عند الحديث عن مصنفاته تحت الارقام ١٠ ، ١١ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ .

مصادرهـــا :

يمكن القول - بدون تردد - ان هذه الرســالة تعكس بوضوح ، في موضوعها وسبب تأليفها - الثقافة القرآنيــة الواسعة التي كان ابن هشام يتمتع بها بين معاصريه . فالناس يلجأون اليه وهو في أسفاره يسألونه عما أشـكل عليهم من اعراب لبعض الآيات أو تفسير لبعضها الآخر . وهو في اجاباته على أسئلتهم يعرض آراء أئمة النحاة والمفسرين فينص على أسمائهم حينا ويكتفي بذكر آرائهم دون نسبة أحيانا أخرى . وهو يشير في بعض المواضع الى الكتب التي نقل عنها مثـل كتاب مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) وغريب القرآن لمحمد بن عزيز السجستاني (ت ٣٣٠ هـ) والكشاف للزمخشري وسنن الترمذي .

غير أن الواضح من خلال تعليقاتنا على متن الرســالة انه يرجع الى الكثير من المصنفات في اعراب القرآن وتفسيره . فهو ينقل أعاريب متنوعة وآراء لأئمة المعربين والنحاة في قضية معينة لايمكن أن تكون مجتمعة في كتاب واحد ، بل لابد من أن تكون موزعة في مراجع مختلفة من كتب التفسير والأعراب .

وقد ذكرنا أن هذه الرسالة حلقة في سلسلة طويلة من المصنفات التي وضعها العلماء في « اعراب القرآن » خاصة .

ويورد صاحب كشف الظنون أسماء طائفة ممن ألفوا في اعراب القرآن من القدماء والمتأخرين جاوزوا تسعة عشر مصنفا . منهم أبو حاتم السجستاني (ت ٢٤٨ هـ) وعبدالملك ابن حبيب المالكي القرطبي (ت ٢٣٩هـ) والمبرد (ت ٢٨٥هـ) وأبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) وابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) والخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) وأبو البركات الانباري (٥٧٧ هـ) وعبداللطيف البغدادي (ت ٦٢٩ هـ) ومكي بن ابي طالب (ت ٤٣٧ هـ) وكتابه في اعراب المشكل خاصة ، وأبو البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ) والسمين الحلبـي (٧٥٦ هـ) وغيرهم .

ومعروف أن هناك من ألف في معاني القرآن من العلماء . وقد تعرضوا في مصنفاتهم الى كثير من قضايا الاعراب الـى جانب قضايا التفسير . ويبرز من بين هؤلاء أبو الحسن الأخفش (٢١٥ هـ) وأبو الحسن الكسائي (ت ١٨٩ هـ) وابو عبيدة (ت ٢١٠ هـ) والفراء (٢٠٧ هـ) وقطرب (ت ٢٠٦) وابو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) والزجـاج (٣١١ هـ) وثعلب (٢٩١ هـ) وابن كيسان (٢٩٢ هـ) وابن درستويه (٣٤٧ هـ)وغيرهم[٣٢] .

ونحن نعرف ايضا أن عامة المفسرين مثل الطبري والرازي والزمخشري والطبرسي والقرطبي وغيرهم تعرضوا في تفاسيرهم أيضا الى قضايا الاعراب ، وفصلوا القول في كثير من مسائلها.

يضاف اليهم أيضا من ألفوا في الاحتجاج للقراءات السبع أو الشواذ مثل ابن السراج (٣١٦ هـ) والفارسي (٣٧٧ هـ) وابن جني (٣٩٢ هـ) وغيرهم .

فابن هشام في هذه الرسالة يمثل امتدادا لكل الجهود التي بذلت قبله في اعراب الآيات القرآنية المشكلة وغير المشكلة مما كانت موضوعا للجدل والخلاف بين المعربين .

نسخ المخطوطة :

لهذه المخطوطة ثلاث نسخ هي كل ما استطعت الاهتداء اليه من نسخها واقتنائه .

١ - **نسخة الاسكوريال** : وهي النسخة التي اعتمدتها أصلا ، ورمزت لها بالحرف (س) ورقمها هناك ٨٦-٦ ، وهي في ثماني ورقات ضمن مجموع مخطوط ، في كل صفحــة ٢٩ سطرا ومعدل كلمات السطر ١٣ كلمة . ومنها مصورة بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية رقمها (١) نحو وعنوانها « أبحاث نحوية في مواضع من القرآن » .

والعنوان كما هو واضح من خطه ليس من عمل ناسخ الرسالة بل هو حديث جدا ولعله من صنع القائمـين على تصويرها في الجامعة العربية .

ويبدأ متن الرسالة في ظهر الورقة الاولى بالبسـملة مباشرة . وينتهي في أسفل ظهر الورقة الثامنـة بعبـارة « آخر الكتاب . قال مؤلفه الشيخ جمال الدين بن هشام : سئلت عنها بالحجاز الشريف عام ٧٤٧ والحمـد للـه رب العالمين . »

ولم يكتب الناسخ اسمه كما لم يذكر تاريخ النسـخ أو الأصل الذي نقل عنه . والظاهر أنها كتبت بعد سـنة ٩١١ هـ . فقد جاء في حاشية الورقة ١ ظ تعليقا على المسألة رقم ٥ وبخط الناسخ نفسه مايلي : قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى ... » ومعلوم أن وفاة السيوطي كانت عام ٩١١ هـ .

وخط الناسخ جيد والنسخة خالية من علامات الضبط. وقد حدث فيها سقط في أربعة مواضع كما أشـرنا اليه في تعليقاتنا . وقد بلغ هذا السـقط في بعض المواضـع مقـدار سطر ، وهو غالبا ما يتسبب عن انتقال النظر .

ولا يمكن أن تكون هذه النسخة منقولة عن النسخة ك ، لأن في ك سقطا في بعض المواضع سلمت منه هذه النسخة ، والعكس ايضا صحيح ، لاننا أكملنا السقط الواقع في هـذه النسخة من نسخة ك .

ولأن هذه النسخة مكتملة وليس هناك ما يشير الى انها كتبت بعد النسخة ك فقد اعتمدتها أصلا .

---

(٣٢) كشف الظنون ١٢٢/١ ، ١٢٣ .

٢ ـ **نسخة دار الكتب المصرية** : ورمزت لها بالحرف ك . ورقمها ٦٤٢٦ هـ وهي في ثلاث عشرة ورقة من القطع المتوسط. في كل صفحة ٢١ سطرا . وعنوانها على وجه الورقة الاولى على النحو التالي :

هذه الغاز في اعراب بعض آيات القرآن أجاب عنها العالم العلامة الشيخ جمال‌الدين بن هشام حيث سئل عنها في بعض اسفاره ، في غاية الظرف نفعنا الله به ، آمين .

ويبدأ المتن على ظهر الورقة الاولى بالبسملة . وينتهي بالورقة الثالثة عشرة بالعبارة الآتية : آخر الكتاب ، قال مؤلفه الشيخ جمال‌الدين بن هشام : سئلت عنها بالحجاز الشريف في عام سبعة وأربعين وسبعمائة ، والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب .

وواضح أن هذه الخاتمة من كلام المؤلف نفسه لا من كلام الناسخ ، لانها وردت بنصها تقريبا في آخر النسخة س .

ويختتمها الناسخ بعد ذلك بعبارة : تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد أفقر العباد وأحوجهم الى الله الملك الخلاق عبدالله علي الباهلي الشافعي في ٨ ... سنة ١٢٨١ والحمد لله رب العالمين ، آمين .

ويتضح من صفحة العنوان أن هذه النسخة وان كانت متأخرة في نسخها الا انها منقولة عن أصل منسوخ في عصر المؤلف ، فالدعاء للمؤلف الوارد في سياق العنوان يدل على ذلك .

ولما لم استطع الحصول على صورة كاملة لهذه النسخة على الرغم من المحاولات المتكررة التي بذلتها في هذا السبيل فقد اكتفيت بما استنسخته منها لنفسي يوم كنت في القاهرة عام ١٩٦٨ أعمل على الاعداد لرسالة الماجستير . وكنت قد استنسخت منها حوالي ثماني ورقات تنتهي بنهاية المسألة رقم ٣٢ مع تسجيل معلومات عامة لوصف النسخة وعدد أوراقها ونص خاتمتها ، ولم يكن غرضي من ذلك في حينه ان انشر هذه الرسالة .

٣ ـ **نسخة برلين** : وهي ضمن مجموع مخطوط برقم ١٤٠ . ورمزت لها بالحرف ب وهي قطعة من الرسالة في ثلاث ورقات تبدأ من الاول وتنتهي بنهاية المسألة رقم ٩ . ويختتمها الناسخ بقوله : والسلام . تم .

ثم نجد هذه العبارة بخط مخالف لخط الناسخ : بلغ العبد المصطفى بن محب‌الدين مطالعة بمنزلي من الديار المصرية قرب المدرسة الشريفة السلطانية الغورية والى الله عز وجل يرغب في الشكر على ما أولاه والتوفيق لما يرضاه . اهـ . ومع أن تاريخ النسخ غير مثبت في نهايتها الا أننا نجد في نهاية الكتاب الذي قبلها ضمن المجموع الذي يحتويها ، وهو بخط نفس الناسخ ، هذه العبارة : غفر الله لمن دعا لكاتبه بالمغفرة وذلك بتاريخ يوم الخميس المبارك ثاني عشرين شهر رمضان المكرم سنة ١٠٢٤ .

وهذا يدل على أنها كتبت في تاريخ مقارب للتاريخ السابق أي في عام ١٠٢٤هـ . وهذه القطعة مكتوبة بخط نسخ جيد ، في كل صفحة ١٩ سطرا ، ومعدل كلمات السطر الواحد عشر كلمات . ويشبه خطها كثيرا خط النسخة س فلعلهما من عمل ناسخ واحد . وليس لهذه القطعة عنوان ، بل تبدأ بالبسملة مباشرة . وتتميز عن سابقتيها بكثرة التحريف والخطأ الواقع فيها .

منهج التحقيق :

أقمت عملي في تحقيق هذه الرسالة على الاسس التالية:

١ ـ لما كانت نسخ المخطوطة الثلاث خالية من الضبط ، فقد عنيت بضبط المتن وبخاصة الآيات والاحاديث التي بنيت عليها المسائل او التي وردت للاستشهاد بها ، بعد أن خرجتها في هوامش التحقيق وأتممت نصوصها من المصحف أو من كتب الحديث ليتضح معناها كاملا في سياقها العام .

٢ ـ عنيت بتخريج المسائل الاعرابية والآراء المختلفة فيها من مظانها في المراجع المتقدمة مثل كتاب معاني القرآن للفراء ومجاز القرآن لابي عبيدة ونحوهما من كتب الاعراب والتفسير .

٣ ـ عنيت بتخريج القراءآت الواردة في المتن وغير الواردة فيه مما يتعلق بالآيات التي بنيت عليها المسائل من كتب القراءآت والتفسير .

٤ ـ خرجت الشواهد الشعرية ، وهي قليلة نسبيا .

٥ ـ اهملت التعريف بأعلام النحاة والقراء وان كان ذلك مما تعارف عليه أهل التحقيق ، لانهم في تقديري معروفون لدى جمهور القراء وترجماتهم ميسورة .

٦ ـ حاولت أن تكون المقدمة التي وضعتها بين يدي الرسالة وافية بالتعريف بابن هشام وبمصنفاته ، لانه ـ فيما أعلم ـ لم يحظ بدراسة حديثة منشورة حتى الآن تترجم له وتعرف بمصنفاته الكثيرة تعريفا وافيا .

٧ ـ اتبعت الطريقة الحديثة في الاملاء عند نسخ الرسالة فعمدت الى تغيير بعض صور الكلمات التي لا تتفق وهذه الطريقة مثل مسيلة بالياء أي مسألة والملايكة أي الملائكة ونحوهما .

٨ ـ عمدت الى ترقيم المسائل لتسهل الاحالة عليها ولتتميز عن بعضها .

وبعد ، فهذا جهد المقل أقدمه وفاء لبعض الدين الذي في أعناقنا للغتنا ولسلفنا ممن أفنوا زهرة العمر في خدمة اللغة والتراث ، فلعلي أكون قد وفقت الى ذلك ، والا فلن يضيق صدر القارىء الكريم بالعذر لي والتجاوز عن تقصيري .

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

(وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)(٢)

قال الشيخ الإمام جمال‌الدين عبدالله بن هشام الانصاري الحنبلي(٣) : اما بعدَ حمدِ اللهِ على افضاله حمداً كثيراً طيباً كما يليق بجلاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله(٤) ، فاني ذاكرٌ في هذه الأوراق مسائل سئلت عنها في بعض الأسفار واجوبة اجبت بها على سبيل الاختصار ، ومسائل ظهرت لي في تلك السفرات(٥) يعمُ ، ان شاء الله ، نفعها ، ويعظم عند اللبيب وقعها . وبالله تعالى اعتصم ، واساله العصمة مما يَصِمُ(٦) . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

(١) مسألة : علامَ انتصب عُرْفاً(٧) ؟

الجواب : ان كانت المُرْسَلاتُ الملائكةَ والعُرْفُ المعروفَ(٨) ، فعُرفاً إمّا مفعول لأجله وإما(٩) منصوب على نَزع الخافض ، وهو الباء ؛ والتقدير : اُقسِمُ بالملائكة المُرسَلة للمعروف أو بالمعروف(١٠) . وإن كانت المرسَلات الأرواح(١١) أو الملائكة ، وعرفا بمعنى متتابِعة (فانتصابها على الحال والتقدير : اُقسم بالأرواح او(١٢) الملائكة المرسلة متتابعةً)(١٣) .

(٢) مسألة : علام انتصب الحقّان في قوله تعالى : فالحقَّ والحقَّ أقول ؟(١٤) .

الجواب : الحقَّ الأوّل منصوب بنزع باء القسم . والحقَّ الثاني منصوب بالفعل الذي بعده . و « لأملأنَّ » جواب القسم(١٥) . والجملة بينهما معترضة لتقوية معنى الكلام ، والتقدير : اُقسِمُ بالحقَّ لأملأنَّ جَهنَّمَ ، واقول الحقَّ .

(٣) مسألة : ما إعرابُ احوى من قوله تعالى : فَجَعَلَهُ غُثاءً احْوَى(١٦) ؟

الجواب : ان فسر بالأخضر كان حالا من المرعى(١٧) . أو بالأسود كان(١٨) صفة للغُثاء .

(٤) مسألة : علام انتصب « عيناً » من قوله تعالى : عيناً يشرب بها عبادُ الله ؟(١٩)

الجواب : إما على البدل من « كافورا »(٢٠) أو من كاس ، على الموضع . أو بتقدير فعل ، اي يشربون عينا .

وعلى الأول فلابد من تقدير مضاف أي ماءَ(٢١) عينٍ . فهو كقول حسان :

يَسقون(٢٢) مَنْ(٢٣) وَرَدَ البَريص عليهمُ
بَردى يُصفَّقُ(٢٤) بالرحيق السَلْسَل(٢٥)

اي ماء بردى(٢٦) .

وجوز بعضهم وجها رابعا ، وهو أن تكون حالا

---

(١) زاد في ب : وبه نستعين .
(٢) مابين القوسين في ك فقط .
(٣) سقطت من ب .
(٤) في ب ، ك : وعلى آله .
(٥) ب : السفرة ، وهو تحريف .
(٦) ب : فما يعم ، وهو تحريف . ويصم مضارع وصم بمعنى عابَ .
(٧) في قوله تعالى : والمرسَلاتِ عُرفا . المرسلات : ١ .
(٨) سقطت من ب .
(٩) س : اَو .
(١٠) ورد الوجهان في الطبرسي ٤١٥/٥ وانظر معاني القرآن للفراء ٢٢١/٣ وتفسير القرطبي ١٥٢/١٩ .
(١١) الارواح هنا جمع ريح . وانظر مجاز القرآن ٢٨١/٢ ومعاني القرآن ٢٢١/٣ والقرطبي ١٥٢/١٩ .
(١٢) ك : والملائكة .
(١٣) مابين القوسين سقط من س بسبب انتقال النظر .
(١٤) قال تعالى : فالحقُّ والحقَّ اقولُ لأملأن جَهَنَّمَ منك ومن تبعك منهم اجمعين . سورة ص ٨٤ ، ٨٥ . وقرا برفع الاول ابن عباس ومجاهد وعاصم وحمزة وقرا الباقون بالنصب . وانظر معاني القرآن ٤١٢/٢ والتيسير ١٨٨ .
(١٥) س : للقسم .
(١٦) قال تعالى : والذي اخرج المرعى ، فجعله غثاءً احوى . الأعلى ٤ ، ٥ .
(١٧) هذا راي الزجاج كما نقله الطبرسي ٤٧٤/٥ . وفي معاني القرآن : الغثاء النبت اليابس ، والاحوى المسود من العتق : ٢٥٦/٣ وفي مجاز القرآن : الاحوى اليابس المحترق أو الشديد الخضرة : ٢٩٥/٢ . وانظر مشكل اعراب القرآن لمكي بن ابي طالب ٦٠٥ والكشاف ٣٢٠/٣ .
(١٨) لانه ، وهو تحريف .
(١٩) قال تعالى : ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا . عيناً يشرب بها عبادُ الله يفجرونها تفجيرا . الانسان ٥ ، ٦ .
(٢٠) ذهب الى ذلك الفراء في أحد رأييه . معاني القرآن ٢١٥/٣ . وانظر الكشاف ٢٩٦/٣ والقرطبي ١٢٤/١٩ .
(٢١) س : بماء .
(٢٢) ب : يشربون ، وهو تحريف .
(٢٣) سقطت (مَن) من س .
(٢٤) ب : يوصف ، وهو تحريف .
(٢٥) لحسان بن ثابت من قصيدة في مدح آل جفنة من ملوك الغساسنة . الديوان ٧٤/١ .
(٢٦) ك : ما يروي ، وهو تحريف .

من الضمير المضاف(٢٧) اليه المزاج(٢٨) . وفيه بُعْدٌ(٢٩) .

(٥) مسألة : اين مفعول رايت من قوله تعالى: وإذا رايتَ ثَمَّ رايتَ نعيماً(٣٠) ؟

الجواب : قال المحققون : لا مفعول لها . (وقال قوم : لها مفعول(٣١) واختلف هؤلاء ، فقيل : موصول حذف وبقيت صلته . والتقدير : وإذا رايت ما ثَمَّ(٣٢) . قيل : ومثله : لقد تَقَطَّعَ بَيْنَكُم(٣٣) . اي : ما بينكم . هذا فراق بيني وبينك(٣٤) . اي ما بيني .

وقيل : مذكور ، وهو نفس ثَمَّ(٣٥) .

ويردُ الأوّلَ(٣٦) أنَّ الموصولَ وصلتَهُ كالكلمة الواحدة ، فلا يحسن حذفُ احدهما وبقاءُ الآخر .

والثاني أن ثَمَّ لا(٣٧) تستعمل في العربية إلا ظرفاً كقوله تعالى : وأزْلَفْنا ثَمَّ الآخرينَ(٣٨) . او مجرورة بمن أو بإلى(٣٩) .

(٦) مسألة : علامَ(٤٠) انتصب خيراً من قوله تعالى : وانفِقُوا خيراً ٢و/ لانفسكم(٤١) ؟

الجواب : إما على المفعولية ، وعامله إما محذوف اي واتوا خيراً(٤٢) وهو محكيٌّ عن سيبويه . وإنما احفظه عنه في « انتهوا خيراً لكم(٤٣) » . او مذكور ، وهو انفقوا ، على ان يكون المراد بالخير المال(٤٤) ، كقوله تعالى(٤٥) : إنْ تركَ خيراً الوَصِيَّةُ(٤٦) .

وقد يبعده(٤٧) قوله : لكم .

وإما على انّه خبر لكان محذوفة(٤٨) ، اي يكن الانفاق خيراً . قاله ابو عبيده(٤٩) .

او على انه نعت لمصدر محذوف ، اي إنفاقا خيراً . قاله الكسائي والفرّاء(٥٠) .

أو على الحال من ضمير مصدر الفعل انفقوا(٥١) ، اي انفقوا الانفاق . قاله بعضهم(٥٢) فهذه(٥٣) خمسة اقوال ، وهي مشهورة في كتب الأعاريب . ونسبتها الى من ذكر من كتاب مكّيّ(٥٤) .

والذي احفظه ان الذي يقدر « كان » الكسائي . فَلَعَلَّ له قولين . ويتأتى(٥٥) منها في إعراب قوله : انتهوا خيراً لكم(٥٦) . ثلاثة اقوال فقط . وهي ماعدا القول بانه مفعول لفعل مذكور ، وما عدا الحال ، فان الأول لا سبيل إليه ، والثاني ضعيفٌ بعيدٌ من حيث المعنى .

(٧) مسألة : علام انتصب هدىً وموعظةً في سورة المائدة(٥٧) ؟

---

(٢٧) سقطت من س ، ب .
(٢٨) اجاز ذلك الفراء في معاني القرآن ٢١٥/٣ وانظر القرطبي ١٢٤/١٩ .
(٢٩) وجوزوا فيها وجهاً خامساً وهو ان تكون منصوبة على المدح والتقدير : اعني عيناً . الكشاف ٢٩٦/٣ والطبرسي ٤٠٤/٥ والقرطبي ١٢٤/١٩ .
(٣٠) تمامها : وملكاً كبيراً . الانسان ٢١ .
(٣١) سقط ما بين القوسين من س و ممن قال بالاول الزمخشري في الكشاف ٢٩٩/٣ .
(٣٢) ذهب الى ذلك الفراء كما في المعاني ٢١٨/٣ وانظر الطبرسي ٤١٠/٥ والمشكل لمكي ٥٨٤ .
(٣٣) الأنعام ٩٤ .
(٣٤) الكهف ٧٨ وفي س ، ك وبينكم ، وهو تحريف .
(٣٥) وهو راي الاخفش كما في كتاب مكي : ٥٨٤ .
(٣٦) ب : وبدل للأول ، وهو تحريف . وفي حاشية س : قال الشيخ جلال‌الدين السيوطي رحمه الله تعالى : الرد الاول ليس بشيء لان المسألة مقررة وهي جواز حذف الموصول وابقاء صلته وخَرَّجَ عليها اشياء كثيرة.
(٣٧) في ب ، س : لم .
(٣٨) الشعراء ٦٤ .
(٣٩) ك : والى .
(٤٠) في ك ، س : على ما . وهو وهم .
(٤١) تمامها : فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيراً لانفسكم ، ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون . التغابن ١٦ .
(٤٢) انظر الكشاف ٢٣٩/٣ .
(٤٣) النساء ١٧١ وانظر الكتاب ١٤٣/١ .
(٤٤) وهو رأي الزجاج كما نقل الطبرسي ٣٠١/٥ .
(٤٥) تمامها : كتب عليكم اذا حضر احدكم الموتُ ان ترك خيراً الوصيةُ للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين . البقرة ١٨٠ .
(٤٦) الوصية في س فقط .
(٤٧) في ك : يتعدد ، وهو تحريف .
(٤٨) ب : المحذوفة .
(٤٩) مجاز القرآن ١٤٣/١ وهذا الاعراب اثبته ابو عبيدة في تفسير قوله تعالى : فآمنوا خيراً لكم . ولم يتعرض لآية التغابن .
(٥٠) قرر الفراء هذا الاعراب في تفسير قوله تعالى : فآمنوا خيراً لكم . المعاني ٢٩٥/١ وانظر القرطبي ١٤٦/١٨ .
(٥١) سقطت انفقوا من س .
(٥٢) نسبه مكي لبعض الكوفيين : ٥٤٨ .
(٥٣) ك : فهي .
(٥٤) مشكل اعراب القرآن لمكي بن ابي طالب ٥٤٧ . وانظر القرطبي ١٤٦/١٨ .
(٥٥) ك : وسيأتي ، وهو تحريف .
(٥٦) النساء ١٧١ .
(٥٧) تمام الآية : وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم

الجواب : على العطف على محل فيه هدىً ونورٌ ، فأنَّ محلَّه النصب على الحال من الانجيل(٥٨) [ونظيره : ويكلم الناس في المهد وكهلاً . ولا يحسن عطفه على مصدقا ، لانه يصير حينئذ(٥٩) حالاً من عيسى لا من الانجيل] فيلزم التكرار . فأن قيل يؤنس لقصد التكرار تكرّر ذكر الهدى .

فالجواب : إنه اعيد ليعلق(٦٠) به الجار والمجرور ، ليتبين من هو له .

(٨) مسألة : اين الفاعل في قراءة ابي جعفر يزيد بن القعقاع المدني(٦١) : بما حَفِظَ اللهَ(٦٢) ، بنصب اسم الله عزَّ وجلَّ ؟

الجواب : يحتمل وجهين :

احدهما : أن يكون اسم الله تعالى ، ولكنه نصب لفهم المعنى . فان من كلامهم أن الفاعل ربما نصب إذا امِنِ الالباس(٦٣) ، كقولهم : كَسَرَ الزجاجُ الحَجَرَ ، وخَرقَ الثوبُ المسمارَ . رويا برفع الزجاج والثوب ونصب الحجر والمسمار . وقال الشاعر :

قد سالَمَ الحَيّاتِ منهُ القَدَما(٦٤)

روي بنصب الحيّات(٦٥) .

وعلى هذا فيتحد مع قراءة السبعة ، والمعنى عليها يحفظ اللهُ لهنَّ . والمفعول محذوف كما في قوله تعالى : والحافظينَ فُرُوجَهم والحافِظاتِ(٦٦) . اي الحافظاتِها(٦٧) .

الثاني : ان يكون ضميرا مستترا في حفظ . وفي مرجعه وجهان :

احدهما : النسوة المذكورات . وذلك باعتبار المعنى دون اللفظ ، اي بما(٦٨) حفظ هو . اي بما حفظ مَنْ ذُكِرَ . كما جاء : خيرُ النساءِ صوالحُ نساءِ قريشٍ . احناهُ على ولدٍ في صِغَرِهِ ، وارعاه على زوج في ذات يده(٦٩) . اي : احنى (من ذُكِر وارعى من ذُكِر)(٧٠) .

الثاني : ما ، على ان تقدر موصولة واقعة على دينهنَّ . اي حافظات للغيبِ بالذي حفظ اللهَ من دينهنّ(٧١) .

وقد يقدح في الوجه الأول بأن ما اعتمد في إثباته(٧٢) ليس بحجة .

٢ ظ / أما البيت فلأن « سالَمَ » فاعَلَ ، وفاعَلَ يقتضي اسمين كل منهما فاعل ومفعول من حيث المعنى ، فلذلك صح أن ينصب فاعله لما فيه من الفاعلية المعنوية ، ولا كذلك هنا .

وأما المثالان فلأنهم نصبوا فيهما الفاعل ورفعوا المفعول ، ولا يلزم من جواز ذلك جواز نصب الفاعل إذا انفرد عن المفعول ، لأن نصبه حينئذ يؤدي الى خلو الكلام من(٧٣) مرفوع(٧٤) البتة .

ولنا أن نقدح(٧٥) في هذا بنصب الفاعل

مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدىً ونورٌ ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدىً وموعظة للمتقين . المائدة ٤٦ .

(٥٨) سقط مابين القوسين من س بسبب انتقال النظر .

(٥٩) مابين القوسين زيادة من ب .

(٦٠) ب : ليتعلق .

(٦١) أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارىء ، مولى عبدالله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي عتاقةً . اخذ القراءة عرضاً عن عبدالله بن عباس وعن مولاه عبدالله بن عياش وعن ابي هريرة . وروى القراءة عنه عرضاً نافع بن عبدالرحمن وسليمان بن مسلم بن جماز . توفي عام ١٢٨ او ١٣٠ او ١٣٣ هـ . ترجمه ابن خلكان ٣١٨/٥ وابن الجزري ٣٨٢/٢ .

(٦٢) تمام الآية : الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم، فالصالحاتُ قانتاتٌ حافظاتٌ للغيب بما حفظ اللهُ ، واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ... الآية . النساء ٣٤ وهذه القراءة نقلها الفراء من غير نسبة ٢٦٥/١ وانظر المحتسب ١٨٨/١ والكشاف ٥٠٦/١ (ط لبنان) .

(٦٣) ب : اللبس .

(٦٤) بعده : الأفعوانَ والشجاعَ الشجعما .
والرجز هذا منسوب في الكتاب لعبد بني عبس ونسبه الأعلم للعجاج ، ونسب لغيره والشجاع ضرب من الحيات والشجعم الطويل وقيل : الجريء الغليظ . الافعوان : الذكر من الحيات . الكتاب ١٤٥/١ ، المقتضب ٢٨٣/٣ ، الجمل ٢١٤ الخزانة ٥٧٠/٤ ، الديوان .

(٦٥) وهي رواية الكوفيين كما في الخصائص ٤٣٠/٢ والبصريون يروونه برفع الحيات وينصبون الافعوان بفعل مفهوم من الفعل سالم . المقتضب ٢٨٣/٣ .

(٦٦) الاحزاب ٣٥ .

(٦٧) في س ، ب : والحافظاتها .

(٦٨) سقطت من ب .

(٦٩) اخرجه البخاري في كتاب النكاح : ١٢ وكتاب النفقات : ١٠ مع اختلاف في اللفظ .

(٧٠) سقط مابين القوسين من س .

(٧١) ذهب الى هذا الزمخشري في الكشاف ٥٠٦/١ (ط لبنان) .

(٧٢) في ب ، ك : اثناته . وهو تصحيف .

(٧٣) في ب : عن ، وهو تحريف .

(٧٤) سقطت من س .

(٧٥) ك : نقدر ، وهو تحريف .

والمفعول معاً في البيت ، فقد خلا الكلام من[٧٦] المرفوع . والله أعلم .

(٩) مسألة : علام انتصب عاليهم[٧٧] ؟

الجواب : على الحال من مفعول جزاهم .

وعن ثعلب ان نصبه على الظرفية[٧٨] بمنزلة فوقهم[٧٩] .

وهو مردود ، لان عالي الدار وداخلها ونحو ذلك من الاماكن المختصة ، فلا يجوز نصبها على الظرفية .

وارتفاع الثياب على الأول بعاليهم ، وعلى الثاني به أو بالابتداء وعاليهم الخبر[٨٠] .

(١٠) مسألة : لِمَ اجمعوا على النصب في : فشربوا منه إلا قليلا[٨١] . واختلفوا في : مافعلوه إلا قليلٌ[٨٢] ؟ .

الجواب : لأن قليلاً الأول استثناء من موجب، والثاني استثناء من منفي .

فقيل : فلِمَ اجمعوا على النصب في : فلا يؤمنون إلا قليلاً[٨٣] ، مع انه استثناء من غير موجب ؟

فقلت لأن[٨٤] هذا استثناء مفرّغ ، وهو نعت لمصدر محذوف . فالتقدير : فلا يؤمنون إلا إيماناً قليلاً .

فقيل : ما معنى وصف الأيمان بالقلة ؟

فقلت : لأنه باللسان دون القلب .

(١١) مسألة : بِمَ تعلق الظرف في قوله تعالى : واهجروهنَّ في المَضاجِعِ[٨٥] ؟

الجواب : بمحذوف على انه حال من المفعول ، اي اهجروهنَّ كائناتٍ في المضاجع . اي لاتهجروهن في البيوت .

وإنما أُعلقه بفعل الهجر لاني لم ادق[٨٦] ان يقال هجره في منزله .

فقيل لي زعم بعض المعربين ان التعلق به على تقدير في للسببية ، وأن المعنى اهجروهنَّ بسبب تخلّفهنَّ عن مضاجعكم .

فقلت : لا يخفى ما فيه من تكلف الحذف وتقدير في للسببية[٨٧] .

(١٢) مسألة : وما تُنفِقوا من خيرٍ فلأنفسكم ، وما تُنفِقون إلا ابتغاءَ وجهِ الله ، وما تُنفِقوا من خيرٍ يُوَفَّ إليكم[٨٨] . لِمَ جاء الفعل الأول والإخير بغير نونٍ ، والثاني بالنون ؟

الجواب : لأن « ما » الأولى والثالثة[٨٩] شرطيتان فجزمتا الفعل ، والثانية نافية ، فالفعل بعدها مرفوع . يدل على ذلك مجيء الفاء بعد الأولى وجزم الفعل بعد الثالثة ، ومجيء الأيجاب بإلاّ بعد الثانية .

فقيل : فما الواوان في الجملة الثانية والجملة الثالثة ؟

٣و فقلت : أما التي في الثالثة / فعاطفة ، وأما التي في الثانية فتحتمل ذلك وتحتمل ان تكون واو الحال ، ليكون ذلك مفيداً لثبوت إنفاق الخير لأنفسهم فيكون المعنى : وما تنفقوا من خير فلأنفسكم في حالة[٩٠] كونه لا يراد به إلا وجه الله .

نظيره قوله تعالى : وما آتيتم[٩١] من زكاةٍ

---

(٧٦) ب : على ، وهو تحريف .

(٧٧) قال تعالى : واذا رايت ثمّ رايت نعيماً وملكاً كبيراً ، عاليهم ثيابُ سندس خضرٌ واستبرقٌ وحلّوا اساور من فضة وسقاهم ربّهم شراباً طهوراً . الانسان ٢٠ ، ٢١ .

(٧٨) ب : الظرف .

(٧٩) وهو مذهب الفراء ٢١٨/٣ وانظر القرطبي ١٤٦/١٩ .

(٨٠) عند هذا الموضع تنتهي نسخة ب ويختمها الناسخ بقوله : والسلام .

(٨١) قال تعالى : فلما فصل طالوتُ بالجنود قال : ان الله مبتليكم بنهرٍ فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانّه مني الا من اغترف غرفة بيده ، فشربوا منه الا قليلاً منهم .. الآية . البقرة ٢٤٩ .

(٨٢) قال تعالى : ولو انّا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليلٌ منهم .. الآية . النساء ٦٦ . قرا ابن عامر بالنصب والباقون بالرفع . كما في التيسير ٩٦ .

(٨٣) النساء ١٥٥ وتمامها : فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياءَ بغير حق وقولِهم قلوبنا غلفٌ بل طبعَ اللهُ عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا .

(٨٤) ك : فهذا .

(٨٥) النساء ٣٤ وانظر المسألة رقم ٨ .

(٨٦) كذا رسمت في ب ، س ، ولم اعرف لها وجها .

(٨٧) وردت جملة وجوه في تفسير هذه الآية في الجامع للقرطبي ١٧١/٥ والبحر المحيط لابي حيان ٢٤١/٣ .

(٨٨) تمامها : ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء ، وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خيرٍ يوفّ اليكم وانتم لا تظلمون . البقرة ٢٧٢ .

(٨٩) س : والثانية ، وهو تحريف .

(٩٠) س : حال .

(٩١) س : اوتيتم ، وهو تحريف .

تريدون وَجهَ اللهِ فأولئكَ هُمُ المُضعِفُونَ(٩٢). وقوله تعالى : فآتِ ذا القُربَى حقَّهُ والمسكينَ وابنَ السبيلِ ذلكَ خيرٌ للذينَ يُريدونَ وَجْهَ الله(٩٣) . وقول النبي صلى الله عليه وسلم : واعلم انك لن تُنفِقَ نَفَقَةً تبتغي بها وجهَ اللهِ إلا أُجِرتَ عليها ، حتى ما تَجعلُه في(٩٤) امرأتِكَ .

(١٣) مسألة : قال الزمخشري في قوله تعالى: فلولا نَصَرَهُمُ الذينَ اتخذوا من دونِ اللهِ قرباناً آلهةً(٩٥) . ما معناه : إن(٩٦) التقدير : اتخذوهم في حالة كونهم قرباناً آلهة . فالمفعول الأول محذوف وهو صاحب الحال ، وآلهة مفعول ثان . ومنع كون قرباناً مفعولاً ثانياً وآلهة حالاً(٩٧) ، فما وجه ذلك ؟

الجواب : وجهه انه لو قدر كذلك صار المعنى الذم على ترك اتخاذ الله غير متقرَّب(٩٨) به ، لانك إذا قلت : اتَّخذ فلاناً سيداً دوني ، فقد لمته على نسبة السيادة لغيرك ، والله سبحانه يتقرَّب إليه ولا يتقرَّب به .

فقيل : هل(٩٩) يجوز أن تكون قرباناً مفعولاً لأجله ؟

فقلت : لا يكون المفعول لأجله إلا مصدراً أو اسم مصدر ، والقربان اسمٌ لما يُتقرب به(١٠٠) وليس اسماً للحدث ، وعلى هذا فيكون قرباناً في قوله تعالى : إذ قرَّبا قرباناً(١٠١) ، منصوباً نصب المفعول به لا نصب المصدر .

(١٤) مسألة : كلّاً نُمِدُّ هؤلاءِ وهؤلاءِ من عطاءِ ربِّكَ(١٠٢). علامَ انتصب كلّاً ، وما إعراب هؤلاءِ ؟

الجواب : انتصب «كلّاً» على المفعولية لنمدّ(١٠٣) . وهؤلاء وهؤلاء بدل من «كلّاً» بدل تفصيل ، والمراد ان المؤمنين والكافرين كلّهم يرزقون ، لا يُمنع الرزق عن أحدٍ منهم .

(١٥) مسألة : فسلّموا على أنفسِكُم تَحيّةً من عِندِ الله(١٠٤) . علامَ انتصب تحية ؟

الجواب : على انه مفعول مطلق عامله سلّموا ، لانه من معناه . ونظيره قول الحماسي(١٠٥) :

عليكَ سلامُ الله قيسُ بنَ عاصمٍ
ورحمتُهُ ما شاءَ أن يَتَرحَّما
تحيّةَ من غادرتَهُ عَرَضَ الرَّدَى
إذا زار عن شَحْطٍ بلادَكَ سلّما

ومن قدر في : قعدت جلوساً ، عاملا محذوفا من لفظ المصدر ومعناه ، وهو سيبويه ، قدر هنا مثله(١٠٦) .

(١٦) مسألة : فجزاءٌ مثلُ ما قَتَلَ من النَّعَمِ(١٠٧) .

٣ظ من قرأ/ بتنوين الجزاء ورفع المثل فقراءته ظاهرة ، لأن الجزاء الواجب موصوف بكونه مماثلا لما قتل من النعم(١٠٨) .

واما من اضاف الجزاء للمثل فقراءته مشكلة ، لأن الواجب جزاء نفس المقتول لا جزاء مثل المقتول .

الجواب : إن هذا الإشكال يرتفع بأن لا تقدر مثل بمعنى مماثل كما هي في تلك القراءة ، بل يقدر مراداً بها ذات الشيء ونفسه ، بمنزلتها في قوله

(٩٢) الروم ٣٩ .
(٩٣) الروم ٣٨ .
(٩٤) سقطت في الثانية من س . والحديث في الموطأ : كتاب الوصية ٤ والبخاري : كتاب الجنائز ٣٦ ومسلم : كتاب الوصية ٥ .
(٩٥) تمامها : بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون. الاحقاف ٢٨ .
(٩٦) سقطت ان من س .
(٩٧) الكشاف ١٢٥/٣ .
(٩٨) كذا والوجه حذف غير ونصب متقرب ، وانظر حاشية ابن المنير على الكشاف ١٢٥/٣ .
(٩٩) س : فهل .
(١٠٠) سقطت من ك .
(١٠١) المائدة ٢٧ .
(١٠٢) تمامها : وما كان عطاءُ ربِّكَ محظورا ، الاسراء ٢٠ .
(١٠٣) ليست في ك .
(١٠٤) تمامها : فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحيةً من عند الله مباركةً طيبةً ، كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون . النور ٦١ .
(١٠٥) هو عبدة بن الطبيب . وفي شرح المرزوقي غرض مكان عرض . وهي رواية في البيت . شرح الحماسة للمرزوقي ٧٩٠ .
(١٠٦) وخالفه المازني فجعله منصوبا بالفعل المذكور لا بفعل مقدر . التصريح ٣٢٧/١ .
(١٠٧) تمامها : يأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حُرُمٌ ومن قتله منكم متعمداً فجزاءٌ مثلُ ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغَ الكعبة .. الآية . المائدة ٩٥ .
(١٠٨) قرأ الكوفيون ويعقوب بالتنوين والباقون بغير تنوين وخفض اللام . التيسير ١٠٠ ، معاني القرآن ٣١٩/١ ؛ الطبرسي ٢٤٢/٢ ، القرطبي ٣٠٩/٦ .

تعالى : ليس كمِثْلِهِ شـيءٌ(١٠٩) . وقـول الشاعر(١١٠) :

على مِثلِ ليلى يَقتُلُ المرءُ نفسَـهُ

. . . .

اي على ليلى . بدليل قوله :

. . . .

وإن بات من ليلى على اليأس طاويا(١١١)

وقد جاء ذلك أيضاً في المَثَـلِ . قال الله تعالى : كمن مَثَلُهُ في الظُّلُمات(١١٢) . وذلك لان المِثْل والمَثَل بمعنى ، كما ان الشِبْه والشَبَه كذلك .

(١٧) مسالة : يحكمُ بها النَبِيُّونَ الذينَ اسلَمُوا(١١٣) .

والنبيّون كلّهم مُسْـلِمون ، فما هـذا التقييد ؟

الجواب : هذه صفة مـدح مثلهـا هو الله الخالق ، لا صفة تقييد ، مثلها في رأيتُ زيـداً التاجرَ .

(١٨) مسالة : إني أحببتُ حبَّ الخير(١١٤) .

قالوا : حبَّ الخير مفعول به ، واعربوا حبَّ الشحيح من قوله(١١٥) :

أُحِبُّهُ حُبَّ الشَّـحيحِ مالَـهُ
قد كان ذاقَ الخيرَ ثمَّ نالَـه(١١٦)

مفعولاً مطلقاً ، فما الفرق ؟

الجواب : إن المحبوب في الآيـة نفس حبَّ الخير(١١٧) ، والمحبوب في البيت إنما هو الضمير الراجع الى الولد . واما حبَّ الشحيح فإنما جيء به للتشبيه .

(١٩) مسالة : إنما تقضي هذه الحيـاةَ الدُّنيا(١١٨) . ولا تَمُدَّنَّ عَيْنَيكَ إلى ما متّعنا به أزواجاً منهم زَهْرَةَ الحياةِ الدُّنيا(١١٩) .

علام انتصب « هذه الحياة » وزهرة الحياة ؟

الجواب : أما هذه الحياة ، فهذه ظرف زمان على معنى « في » والحياة صفة أو عطف بيان .

وأما زهرة الحياة الدنيا فبدل من الهاء في به على الموضع ، أو معمول لمضمر دلَّ عليه متّعنا ، لانّه بمنزلة جعلنا ، فكأنه قيل : جعلنا لهم زهـرة الحياة الدنيا ، ولا يكون حالا لتعريفه . ومن قال في : مررت به المسكينَ ، انه حال جازت الحاليـة عنده هنا(١٢٠) .

وزعم بعضهم أن الزهرة هنا في موضع المصدر أي زينة الحياة الدنيا ، فيكون من باب صنع الله .

ولمكيٍّ هنا قولٌ غريبٌ . زعم انه أحسن من غيره . وهو أن يكون الأصل زهرةً ، بالتنوين ، ولكنه حذف لالتقاء الساكنين وخفض الحياة على البدل من « ما » أي ولا تمدّنَّ عينيك إلى الحياة الدنيا حالةَ كونها زهرة . انتهى(١٢١) .

ولا يكون بدلا من ما ، لأن لنفتنهم متعـلق بمتّعنا فهو داخل في الصلة ولا يبدل من الموصول قبل تمام صلته(١٢٢) .

---

(١٠٩) الشورى ١١ .

(١١٠) هو المجنون من قصيدة مروية له في ديوانه ٢٩٦ . وفيه كنت مكان بات .

(١١١) في س : بات مكان بات والناس مكان اليأس ، وكذلك في ك . وهو تصحيف .

(١١٢) تمامها : أوَ من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مَثَلُهُ في الظلمات ليس بخارج منها . كذلك زُيِّن للكافرين ما كانوا يعملون . الانعام ١٢٢ .

(١١٣) تمامها : انا انزلنا التوراة فيها هدى ونورٌ يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبارُ بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء .. الآية . المائدة ٤٤ .

(١١٤) تمامها : فقال : اني احببتُ حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب . ص ٣٢ .

(١١٥) لم أهتد الى معرفة قائل البيت ولا الى مناسبته .

(١١٦) س : احب ... ما قاله . وهو تحريف .

(١١٧) في حاشية مجاز القرآن ١٨٢/٢ : قال ابو حاتم : ليس الأمر على ما ظن أبو عبيدة ، انما معنى احببت لزمت الارض فلم أقم للصلاة . والاحباب للزوق بالارض ، يقال : بعيرٌ محِبٌّ اذا لزق بالارض من مرض به . اهـ . فيكون حب الخير هنا مفعول لاجله لان الفعل احببت لازم لا متعد .

(١١٨) تمامها : قالوا : لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا ، فاقض ما أنت قاضٍ انما تقضي هذه الحياةَ الدنيا . طه ٧٢ .

(١١٩) تمامها : ولا تمدَّن عينيك الى ما متعنا به أزواجاً منهم زَهرةَ الحياةِ الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربِّك خيرٌ وأبقى . طه ١٣١ .

(١٢٠) ذهب الى ذلك الفراء في المعاني ١٩٦/٢ .

(١٢١) مشكل اعراب القرآن ٣٤٨ .

(١٢٢) قال مكي : ولا يحسن أن تكون زهرة بدلا من ما على الموضع في قوله : الى ما متعنا ، لأن لنفتنهم متعـلق بمتعنا فهو داخل في صلة ما ، ولنفتنهم داخل ايضاً في الصلة ولا يتقدم المبدل على ما هو في الصلة لان البدل لا يكون الا بعد تمام الصلة للمبدل منه فامتنع بدل زهرة من ما على الموضع . ٣٤٨ .

(٢٠) مسألة : فمكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ(١٢٣) .

غير نعت لمصدر محذوف او لظرف محذوف. اي مكثاً غير بعيد او وقتاً غير بعيد .

٤و / وأُزلِفَتِ الجنَّةُ للمتَّقِينَ غيرَ بعيد(١٢٤) .

الجواب(١٢٥) : « غير » حال من الجنة مؤكدة لعاملها . مثلها(١٢٦) في : ولّى مدبراً(١٢٧) . لأن الأزلاف هو التقريب(١٢٨) ، وكل مقرَّب غير بعيد .

(٢١) مسألة : ان لا يسجدوا لله(١٢٩) .

ما محله من الأعراب ؟

الجواب : إمّا جرٌ بدلاً من السبيل ولا زيادة(١٣٠) ، مثلها في ما منعك أن لا تسجد . وإما نصب(١٣١) بدلا من أعمالهم . فالتقدير : وزين لهم الشيطان ان(١٣٢) لا يسجدوا(١٣٣) لله ، فلا نافية.

ويحتمل أن يكون معمولاً ليهتدون على تقدير اللام ، ولا على هذا الوجه زيادة(١٣٠) أيضا والتقدير : فهم لا يهتدون للسجود لله(١٣٤) . وحذف حرف الجر من انْ وان قياساً ، والموضع على هذا جر عند الخليل(١٣٥) والكسائي ، نصب عند سيبويه والفرّاء .

(٢٢) مسألة : ألَمْ نَجْعَلِ الأرضَ كِفاتاً . احياءً وامواتاً(١٣٦) .

علام انتصب احياءً وامواتا ؟

الجواب : هذا يظهر بعد تفسير المعنى . وفي معناها قولان :

احدهما انَّ الكِفات الأوعية ، وهي جمع : مفردها كفت . والأحياء والأموات كناية عما يُنبت منها وما لا يُنبت(١٣٧) .

والثاني أن الكِفات مفرد ، مصدر كفته إذا ضمّه وجمعه ، ونظيره في المعنى والوزن كَتَبَه كِتَاباً . والتقدير ذا كفات ، كما تقول : زيدٌ عدلٌ . والأحياء والأموات يراد به بنو آدم(١٣٨) .

فعلى التفسير الأول أحياءً وامواتاً صفتان لكفاتاً ، وكأنه قيل : اوعية حية وميتة . أو حالان من الارض او من كفاتاً ، على ضعف في ذلك ، لكونه نكرة . ولا يسوّغ ذلك تقدّم النفي ، لأن النفي المقرون بهمزة الاستفهام يراد به الثبوت . فكأنه قيل : جعلنا الأرض كفاتاً . واجاز بعضهم أن يكون تمييزاً ، كما تقول : عندي نِحيٌ سمناً وراقودٌ خلّاً . وفيه نظر ، لانه مشتقٌ ، ولأن النحي والراقود ليسا نفس السمن والخلّ بل محلٌ لهما ، والأحياء والأموات نفس الكفات .

وعلى التفسير الثاني هما مفعولان لمحذوف(١٣٩) دلّ عليه كفاتاً ، والتقدير : الم نجعل الأرض كفاتاً يجمع أحياءً وامواتاً .

واجاز بعضهم أن يكونا مفعولين لكفاتاً نفسه(١٤٠) .

وليس بشيء ، لأنه ليس مقدَّراً بأن والفعل .

(٢٣) مسألة : افغيرَ اللهِ تأمُروني أعبدُ(١٤١) .

بم(١٤٢) انتصب غير(١٤٣) ؟

الجواب : ينبغي أن يكون انتصابه بتأمروني ،

---

(١٢٣) تمامها : فمكث غيرَ بعيدٍ فقال احطتُ بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأٍ يقين . النمل ٢٢ .

(١٢٤) الشعراء ٩٠ .

(١٢٥) ليست في س .

(١٢٦) س : مثله .

(١٢٧) النمل ١٠ .

(١٢٨) ك : المتقرب ، وهو تحريف .

(١٢٩) تمامها : وجدتها وقومَها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطانُ اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون . ألا يسجدوا لله الذي يُخرج الخَبْءَ في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون . النمل ٢٤ ، ٢٥ .

(١٣٠) س : زائدة .

(١٣١) ك : وانتصب ، وهو تحريف .

(١٣٢) ك : أعمالهم أن لا ... وهي زيادة .

(١٣٣) س : يسجد ، وهو تحريف .

(١٣٤) ليست في س .

(١٣٥) الكتاب ٤٦٤/١ . وقراءة أبي جعفر والكسائي ورويس عن يعقوب الا يا اسجدوا خفيفة اللام ، وقرا الباقون الا يسجدوا . الطبرسي ٢١٦/٤ القرطبي ١٨٥/١٣ .

(١٣٦) المرسلات ٢٥ ، ٢٦ .

(١٣٧) مجاز القرآن ٢٨١/٢ .

(١٣٨) ممن ذهب الى ذلك ابن سيدة والازهري كما في اللسان : كفت . وعلى هذا يكون الصواب : ذات كفات ، لان الارض مؤنثة .

(١٣٩) س : تفسير الثاني مفعولاً لان المحذوف . وهو تحريف .

(١٤٠) ذهب الى ذلك الفراء في المعاني ٢٢٤/٣ ، ٢١٩/١ وابن سيده والازهري . اللسان : كفت .

(١٤١) تمامها : قل أفغير الله تأمروني اعبدُ ايها الجاهلون . الزمر ٦٤ .

(١٤٢) س : بما . وهو وهم .

(١٤٣) ليست في س .

على اسقاط الخافض ، أي اتأمروني(١٤٤) بغير الله ، كما قال(١٤٥) :

أمرتكَ الخيرَ . . . .
. . . . .(١٤٦)؟

أي بالخير . ويكون أعبد بدل اشتمال من غير والتقدير : اتأمروني بغير الله عبادته ، لأنَّ أعبد أصله أن أعبدَ ، فحذفت أن وارتفع(١٤٧) الفعل بعدها . وجاز كون المفعول الثاني لأمَرَ ذاتاً وإنما حقه أن يكون ٤ظ معنى كالخير والبر(١٤٨) ونحوهما / اذا كانت الذوات(١٤٩) لا يخبر(١٥٠) بها ، لكونه قد ابدل منه اسم معنى ، وهو اعبد ، والبدل هو المعتمد بالحديث ، وهو في نيّة الأحلال محلَّ الأول .

وانما قدرت « أن أعبدَ »(١٥١) بعبادته ، لأن أعبد فعل متعد لم يذكر مفعوله ، فلابدَّ له(١٥٢) من مفعول مقدَّر ، وذلك الضمير المقدر هو(١٥٣) المصحّح لبدل الاشتمال ، لأنه لابد من اتصاله بضمير يعود على المبدل منه .

وإنما لم أُقدر غيراً معمولة لأعبد ، كما هو الظاهر ، وكما قال قوم من المعربين(١٥٤) ، لأنه لا يتقدم معمول الصلة على الموصول ، وأعبد صلة ، لأنْ المضمرة قطعاً .

(٢٤) مسألة : والذينَ يُظاهِرُونَ من نسائِهم ثمَّ يَعُودونَ لِما قالوا(١٥٥) .

بماذا تتعلق(١٥٦) اللام ؟ وما معنى عودهم(١٥٧) لما قالوا ؟

الجواب : اختلف في متعلق اللام على قولين :

أحدهما : إنه يعودون ، وعلى هذا فما مصدرية مثلها في قوله : بما نسُوا يوم الحساب . واختلف في ذلك المصدر على قولين :

أحدهما : انْ يؤوّل(١٥٨) بالمفعول ، مثله في قولهم : درهمٌ ضربُ الأمير ، وثوبٌ نسجُ اليمن(١٥٩) . فالتقدير : ثمَّ يعودون للنساء المقول فيهنَّ لفظ الظهار . وهذا قول جمهور العلماء .

والثاني : انه غير مؤوّل . وهو قول أهل الظاهر(١٦٠) . فيجب عندهم الكفّارة بتكرير العبارة .

والقول الثاني من قولَيْ متعلّق اللام انه التحرير . والتقدير : والذين يظاهرون ثمَّ يعودون فعليهم تحرير رقبة لأجل ما قالوه من الظهار : نقل ذلك عن الأخفش(١٦١) ، و « ما » على هذا القول إما مصدرية أو موصول اسمي .

ويردُّ(١٦٢) هذا القول ان ما بعد الفاء لايعمل فيما قبلها إلا في باب « امّا » نحو : فأمّا اليتيمَ فلا تَقْهَرْ(١٦٣) . وانَّ المصدر لا يعمل فيما قبله ولو كان ظرفاً . وأن التحرير للقول والعود لا للقول فقط .

(٢٥) مسألة : لِيَسْتأذِنْكُم الذينَ مَلَكَتْ أيمانُكم والذينَ لم يَبْلُغُوا الحُلُمَ مِنكُم ثلاثَ مرّاتٍ(١٦٤) .

علام انتصب ثلاث مرّات وثلاث عورات(١٦٥)؟

---

(١٤٤) ك : تأمروني .
(١٤٥) ك : كما قالوا .
(١٤٦) تمامه : أمرتك الخيرَ فافعل ما أُمِرتَ به
فقد تركتكَ ذا مالٍ وذا نشب
وهو لعمرو بن معد يكرب ونسب لغيره ، والنشب المال الثابت كالضياع ونحوها . الكتاب ١/١٧ ، المقتضب ٢/٣٦ ، أمالي ابن الشجري ١/٣٦٥ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/١٨٦ الخزانة ١/١٦٤ .
(١٤٧) ك : ولم يقع ، وهو تحريف .
(١٤٨) كذا ، ولعل الأصل : الشر .
(١٤٩) كذا ، والصحيح : اذ ان الذوات .
(١٥٠) س ، ك : يؤمر ، وهو تحريف .
(١٥١) ك : أعبدك . وهو تحريف .
(١٥٢) ليست في ك .
(١٥٣) ك : وهو . وهو تحريف .
(١٥٤) ممن ذهب الى ذلك الخليل ، كما نقله سيبويه ١/٤٥٢ .
(١٥٥) تمامها : والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير . المجادلة ٢ .

(١٥٦) س : تتعلق .
(١٥٧) س : عودتهم .
(١٥٨) س انه مؤول .
(١٥٩) س : الأمير ، وهو سهو .
(١٦٠) ك : الظهار . وهو تحريف .
(١٦١) انظر الطبرسي ٥/٢٤٧ .
(١٦٢) س : على هذا .
(١٦٣) الضحى ٩ .
(١٦٤) يأيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاثَ مراتٍ ، من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء . ثلاثُ عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن ، طوافون عليكم بعضكم على بعض ، كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم . النور ٥٨ .
(١٦٥) قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم : ثلاثَ عورات .

الجواب : على الظرف . وقيل على المصدر . والمعنى في ثلاثة أوقات أو ثلاث استئذانات .

والأول هو الصحيح ، لأنه قد بين ذلك بقوله سبحانه : من قبل صلاة الفجر إلى آخره .

واذا ثبت ذلك في هذه الآية فليحمل على نحو قوله تعالى : ولقد مَنَنّا عليك(١٦٦) مَرَّةً أخرى(١٦٧) . فتعرب ظرفاً .

وامّا ثلاث عورات ، فمن قرا(١٦٨) بالنصب فهو بدل من ثلاث مرّات وذلك على وجهين :

٥و احدهما أن يكون ظرفاً على حذف مضاف، اي أوقات عورات(١٦٩)/ . والثاني أن يكون على غير حذف ، وجعلت الأوقات انفسها عورات لحصول(١٧٠) انكشاف العورات فيها ، مثل : نهاره صائم وليله قائم .

ومن قرأ ثلاث عورات بالرفع فالتقدير هذه أوقاتٌ ثلاثُ عورات ، أو هذه ثلاثُ عوراتٍ(١٧١) على المجاز الذي بيّنا .

(٢٦) مسألة : وقالَ إنّما اتّخذتم مِنْ دونِ اللهِ أوثاناً مودّةَ بَيْنِكُمْ(١٧٢) .

ما معنى ما في إنّما ؟ واين مفعولا اتخذ(١٧٣) ؟ وعلام ارتفع مودّة ؟ وعلام انتصب على القراءتين ؟ وما توجيه تنوين المودّة وترك تنوينه(١٧٤) ؟ وما موقع الظرف على قراءة النصب ؟

الجواب : امّا معنى ما فانّه شيء على اختلاف القراءتين في مودّة . فمن رفعها فما اسم موصول في موضع نصب اسماً لأنّ ، واتخذتم صلة ، والعائد محذوف ، والتقدير : إنّ الذي(١٧٥) اتخذتموه .

ومن نصبها فما حرف كافّ لا موضع له من الاعراب ولا ضمير محذوف . واما مفعولا اتخذ فعلى قراءة الرفع المفعول الأول محذوف وهو الهاء التي قدّرناها عائدة على الموصول . والمفعول الثاني أوثاناً .

وعلى قراءة النصب أوثاناً مفعول أوّل والمفعول الثاني محذوف ، اي إنّما اتخذتم أوثاناً آلهةً .

ونظيره في حذف المفعول الثاني : إنّ الّذينَ اتّخذوا العِجْلَ سينالُهُم غضبٌ من ربّهم(١٧٦). وقوله : اتّخذوه وكانوا ظالمين(١٧٧) .

تقدير الأولى : إنّ الذين اتخذوا العجل إلهاً . وتقدير الثانية : اتخذوه إلهاً . وامّا رفع المودّة فعلى انّها خبر لأنّ . والتقدير إنّ الذين اتخذتموه مودّةٌ(١٧٨) . وجعلوا (المبتدأ)(١٧٩) نفس المودّة مبالغة واتساعاً . والأصل(١٨٠) ذو مودّة .

وقيل : إنّه مبتدأ ، وفي الحياة خبر ، (والجملة خبر)(١٨١) إنّ . وساغ الابتداء بالنكرة لأجل الوصف بالظرف ، أو للأضافة إليه .

وقيل : إنّها خبر(١٨٢) مبتدأ محذوف ، اي هي(١٨٣) مودّة(١٨٤) . ويردّه انّه لا حاجة إلى دعوى الحذف . ويردّ الذي قبله عدم الراجع من الجملة المخبر بها .

وامّا نصبها فعلى انّها مفعول لأجله . اي انّهم إنّما اتخذوها من دون الله للمودّة فيما بينهم، لأنّ لا عندها نفعاً ولا ضرراً(١٨٥) .

وامّا تنوين المودّة فهو الأصل . وامّا ترك التنوين فعلى الأضافة ، وهو من الاتساع في الكلام.

بالنصب وقرا الباقون بالرفع التيسير ١٦٣ والقرطبي ١٢/٢٠٥ .

(١٦٦) س : عليه . وهو تحريف .

(١٦٧) طه ٣٧ .

(١٦٨) ك : فيمن قراه .

(١٦٩) قال ابو حاتم : النصب ضعيف مردود . وقال الزجاج : المعنى ليستاذنكم أوقاتَ ثلاثِ عوراتٍ ، فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه . القرطبي ١٢/٢٠٥ .

(١٧٠) س : بحصول .

(١٧١) ذهب الى ذلك الفراء في المعاني ٢/٢٦٠ .

(١٧٢) تمامها : وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودةَ بينِكم في الحياةِ الدنيا ... الآية . العنكبوت ٢٥ .

(١٧٣) س : اتخذتم .

(١٧٤) المودة نصبها حمزة واضافها . ونصبها عاصم واهل المدينة ونونوا فيها . ورفع ناسٌ منهم الكسائي بأضافة. وقرا الحسن : مودةٌ بينكم . برفع ولا يضيف .

(١٧٥) س : الذين . وهو تحريف .

(١٧٦) تمامها : وذلةٌ في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين . الاعراف ١٥٢ .

(١٧٧) الاعراف ١٤٨ .

(١٧٨) معاني القرآن للفراء ٢/٣١٦ .

(١٧٩) زيادة يقتضيها السياق .

(١٨٠) س : أو الاصل . وهو تحريف .

(١٨١) سقط ما بين القوسين من ك .

(١٨٢) سقطت من س .

(١٨٣) س : هو .

(١٨٤) قال بهذا الفراء في المعاني ٢/٣١٦

(١٨٥) س : ضراراً .

وأمّا موضع الظرف فمحتمل لوجهين :

أحدهما أن يكون ظرفاً للمودّة فيتعلق بها(١٨٦) ويكون خالياً من الضمير ، فحينئذٍ(١٨٧) ٥ظ يجوز كون في الحياة ظرفاً / للمودّة أيضاً متعلّقاً(١٨٨) بها ، لأنّ العامل الواحد يجوز أن يعمل في ظرفي زمان ومكان .

والثاني أن يكون صفة للمودّة ، لأنّها نكرة فتتعلّق بمحذوف ، ويكون فيه حينئذٍ ضمير عائد على الموصوف ، وتكون في الحياة في موضع الحال من ذلك الضمير ، وفيه على هذا أيضاً ضمير ، ويتعلّق أيضاً بمحذوف .

(٢٧) مسألة بُشْراكُمُ اليومَ جَنّاتٌ تَجْري من تَحتِها الأنهارُ خالدِينَ فيها(١٨٩) .

ما إعراب خالدين ؟ وما ناصبه ؟

فإن قيل : عامله البشرى فكيف أخبر عن المصدر قبل مجيء معموله ؟

الجواب : « خالدين » حال عاملهُ إما مصدر مضاف الى جنات محذوف . والتقدير : بشراكم اليوم دخول جنات . وهي حال مقدرة مثلها في : فادخلوها خالدين(١٩٠) . وفيها(١٩١) إعمال المصدر محذوفاً . وسهّله ظهور المعنى وكثرة حذف المضاف ، وأنّ عمله في اسم شبيه بالظرف وهو الحال . وإما بشرى ، وجاز ذلك لأنّه ليس مقدراً بأن والفعل ، ولا بما والفعل فلمْ يلزم الفصل بين صلة وموصولها . وصاحب الحال على هذا الوجه الضميرُ المخفوض بإضافة البشرى .

ونظيره في مجيء الحال مما(١٩٢) أُضيف إليه المصدر ، إليه مرجعكم جميعاً(١٩٣) .

وعلى الوجه الأول نقول(١٩٤) المصدر المحذوف ، لأن دخول جنات معناه دخولكم جنات ، فحذف فاعل المصدر للعلم به .

(٢٨) مسألة : إني أرانِي أعصِرُ خَمْراً(١٩٥) . والخمر لا يعصر .

الجواب : إن للناس في هذه الآية طريقين . فمنهم من زعم (أنّها مشتملة على مجاز . ومنهم من زعم)(١٩٦) أنه لا مجاز فيها .

واختلف القائلون بالمجاز على طريقين . فمنهم من زعم أنه في الاسم وهو خمراً ، فادعى أنه أُطلق وأُريد به العنب لأنه فرعه . وهذا القول هو المشهور بين الناس .

ومنهم من زعم أنه في الفعل ، وهو أعصر . فادعى أنه أُطلق وأُريد به استخرج . وإلى هذا ذهب ابن عزيز في غريبه(١٩٧) .

ومن قال إنه لا مجاز في الآية نقل أنّ لغة عُمَان أنهم يسمون العنب خمراً بالحقيقة(١٩٨) .

(٢٩) مسألة : أنّي أخلُقُ لكُم من الطِينِ كهيئةِ الطَيْرِ فأنفُخُ فيهِ(١٩٩) .

إلى مَ يرجع الضمير المجرور بفي ؟

الجواب : يحتمل أوجها . أحدهما أن يرجع الى المخلوق الذي دلّ عليه أخلق .

٦و الثاني أن / يرجع الى المهيّأ الذي دلّ عليه المصدر ، وهو الهيئة .

الثالث : يرجع الى الهيئة ، على أن يكون المراد بها المهيأ ، كما أُريد بالضَرْب المضروب وبالنَسْج المنسوج(٢٠٠) وبالخلق المخلوق (في

---

(١٨٦) ك : الهاء ، وهو تحريف .
(١٨٧) ك : حينئذٍ .
(١٨٨) ك : ومتعلقاً .
(١٨٩) تمامها : يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جناتٌ تجري من تحتها الأنهارُ خالدين فيها ذلك هو الفوزُ العظيم . الحديد ١٢ . وفي س زاد « أبداً » بعد فيها ، وهو تحريف .
(١٩٠) الزمر ٧٣ .
(١٩١) س : وفيه .
(١٩٢) ك : بما . وهو تحريف .
(١٩٣) يونس ٤ . وسقطت « جميعا » من ك .
(١٩٤) ك : معمول ، وهو تحريف .
(١٩٥) تمامها : ودخل معه السجن فتَيَانِ قال أحدهما : اني أراني أعصر خمراً .. الآية . يوسف ٣٦ .
(١٩٦) سقط مابين القوسين من ك بسبب انتقال النظر .
(١٩٧) غريب القرآن لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني المتوفى عام ٣٣٠هـ . يراجع كشف الظنون ٢/٢٢٠٨ .
(١٩٨) نقل ذلك القرطبي ٩/١٩٠ عن الضحاك . قال : وقرأ ابن مسعود : اني أراني أعصر عنباً . وقال الاصمعي : أخبرني المعتمر بن سليمان انه لقي اعرابياً ومعه عنب فقال له : ما معك ؟ قال : خمر . وقيل : معنى أعصر خمراً أي عنب خمر . فحذف المضاف .
(١٩٩) تمامها : ورسولاً الى بني اسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله .. الآية . آل عمران ٤٩ .
(٢٠٠) ك : بالنسخ المنسوخ . وهو تصحيف . وانظر الكتاب ١/٢٧٥ .

قولهم)(٢٠١) : هذا درهمٌ ضربُ الأمير ، وثوبٌ نسجُ اليَمنِ ، وقول الله عزَّ وجلَّ : هذا خَلقُ الله(٢٠٢) .

ومن مجيء ذلك في المصادر الآتيـة على وزن فَعْلَـة قوله تعالى : والأرضُ جميعاً قَبْضَتُـهُ يومَ القيامةِ(٢٠٣) . اي مقبوضته .

الرابع : الكاف على أن يكون اسماً اريد بـه المِثْل . وهذا جارٍ على قول الأخفش في انَّ الكاف تكون اسماً في فصيح الكلام . واما بقية البصريين فلا يرون ذلك واقعاً إلا في الشعر(٢٠٤) فقط(٢٠٥) .

(٣٠) مسألة : ذُرِيَّةَ من حملنـا مـع نوحٍ(٢٠٦) .

علىمَ انتصب ذريّة ؟

الجواب : على انّه مفعول اول ليتخـذوا . ووكيلاً مفعول ثانٍ ، اي ان لا يتخذوا ذريّة من حملنا مع نوح من دوني وكيلاً . وقدّم المفعـول الثاني لأن الأهم من الكلام النهي عن أن يتخذوا من دون الله وكيلاً لا بيان(٢٠٧) عين المتخذ ولتناسب رؤوس الآي .

وفي الآية اقوال أُخر ، منها انه منادى(٢٠٨) . وهذا إنما يحسـن على قراءة (من قـرأ)(٢٠٩) : تتخذوا ، بالخطاب(٢١٠) .

(٣١) مسألة : ما الكِفلُ ؟

الجواب : النصيب . قال الله تعالى : مَـن يَشْفَعْ شفاعةً حَسَنَةً يكنْ لهُ نصيبٌ منها ، ومن يَشْفَعْ شفاعةً سيئَةً يكُنْ له كِفْـلٌ منها(٢١١) .

فقيل : فلِمَ غاير بين الآيتين ، فقيل في الأولى نصيبٌ وفي الثانية كِفلٌ ؟

فاجبت بأن تكرير اللفظ وتنويعه أعـذب من تكراره .

فقيل : زعم بعضهم أن الكِفلَ ليس النصيب مطلقاً بل النصيب من (الخير والكفـل من)(٢١٢) الشرّ ، فكان ذكره في الثانية انسب .

فقلت : هذا مردود بقوله تعالى : يؤتكم كفلين من رحمته(٢١٣) .

(٣٢) مسألة : ما سوءُ الحساب في قولـه تعالى : اُولئك لهم سوءُ الحسابِ(٢١٤) ؟

الجواب : أن يؤاخذ العبد بكل ما جنـاه في الدنيا ، لا يغفر له منه شيء . وقلت(٢١٥) فيـه نظماً :

سوء الحسـاب أن يؤاخـذ الفتى
بكل شـيءٍ في الحيـاة قـد اتى

(٣٣) مسألة : ويك انَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزقَ لمن يَشاءُ(٢١٦) .

ما معناه وما إعرابه ؟

الجواب : فيه ثلاثة اقوال . احدهـا إن ويك(٢١٧) بحروفها الثلاثة اسم فعل معناه ٦ ظ ما الخبر(٢١٨) ؟ إلا ان مَهْيَمْ اسم فعل معنـاه / استفهام حقيقي(٢١٩) ، وويك اسـم فعل معنـاه استفهام تقريري .

---

(٢٠١) سقط ما بين القوسين من ك .

(٢٠٢) لقمان ٣١٠ .

(٢٠٣) الزمر ٦٧ .

(٢٠٤) الكتاب ٢٠٣/١ المقتضب ١٤٠/٤ شرح الجمل لابن عصفور ٣٣٥/١ ، ٤٥٣/٢ .

(٢٠٥) ك : قطعاً .

(٢٠٦) تمامها : وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا . ذرية من حملنا مع نوحٍ انّه كان عبداً شكورا . الاسراء ٢ ، ٣ .

(٢٠٧) ك ، س : لاتيان ، وهو تصحيف .

(٢٠٨) ذهب الى ذلك الفراء في المعاني ١١٦/٢ .

(٢٠٩) مابين القوسين ليس في ك .

(٢١٠) قرا ابو عمرو وحده الا يتخذوا ، بالياء . وقرا الباقون بالتاء . الطبرسي ٣٩٤/٣ .

(٢١١) النساء ٨٥ وانظر معاني القرآن للفراء ٢٨٠/١ .

(٢١٢) سقط مابين القوسين من س .

(٢١٣) الحديد ٢٨ .

(٢١٤) تمامها : للذين استجابوا لربهم الحسنى ، والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعاً ومثله معه لافتدوا به ، أولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد . الرعد ١٨ .

(٢١٥) س : فقلت .

(٢١٦) تمامها : واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولـون ويكأن اللهَ يبسط الرزق لمن يشـاء من عباده ويقدر ، لولا أن من الله علينا لخسف بنا ، ويكأنه لا يفـلح الكافرون . القصص ٨٢ .

(٢١٧) س : ويحك . وهو تحريف .

(٢١٨) المنقول عن المفسرين ان معناها : اما ترى ، او الم تر . وهو ما سيثبته ابن هشام بعد قليل . انظر معاني القرآن ٣١٢/٢ ومجاز القرآن ١١٢/٢ وشرح العشر ٢٧٩ .

(٢١٩) مهيم كلمة يمانية معناها ما امرك ؟ وما هذا الذي ارى بك ؟ ونحو هذا من الكلام وقـد وردت في الحـديث الشريف ، قالها الرسول (ص) لعبدالرحمن بن عوف . اللسان والصحاح : مهيم . والبخاري . كتاب النكاح ٧ والبيوع ١ ومناقب الأنصار ٣ ، ٥٠ .

الثاني أنَّ اسم الفعل وي فقط ومعناه اعجب(٢٢٠) .

والثالث أن ويك ليس باسم فعل البتة ، إنما هو ويلك ، ولكن حذفت اللام(٢٢١) ، وقد حملوا على ذلك قول عنترة :

ولقد شَفَى نَفسِي وابرأ سقمَها
قولُ الفوارسِ وَيْكَ عَنتَرَ اقدِمِ(٢٢٢)

وعلى القول الأول فأن الله منصوب بويك . وعلى الثاني فكأنَّ كلمة مستقلة ناصبة للاسم رافعة للخبر ومعناها الظن لا التشبيه .

وعلى الثالث فأن اللهَ منصوب باعلَمْ محذوف . ثم نظمتُ ذلك فقلت :

وَيْكَ الم ترَ ، وقومٌ اضمروا
اللامَ واعلمْ قبل أنَّ قدَّروا
وقيل : وَيْ ردِيفَةٌ لاعجبُ
وِلأظنُّ ما تلاها ينسبُ

(٣٤) مسألة : ثُمَّ لتُسألُنَّ يومئذٍ عن النَّعيمِ(٢٢٣) .

هل ما يقول بعض الناس من أن المراد بالنعيم الماء البارد منقول(٢٢٤) في كتب التفسير ؟

الجواب : النعيم اعمُّ من ذلك ، والماء البارد من جملته(٢٢٥) . وفي الحديث : أول ما يسأل العبد عنه يوم القيامة من النعيم أن يقال له : الم نُصحَّ لك جسمَك ونرويك من الماء البارد ؟ رواه الترمذي في سننه(٢٢٦) .

(٣٥) مسألة : ولولا أن يكونَ الناسُ اُمَّةً واحدةً لجعلنا لمن يكفرُ بالرحمنِ .. الآية(٢٢٧) .

قال النحويّون : لولا حرف يدل على امتناع الشيء لوجود غير ، فيلزم من ذلك أن الذين يكفرون بالرحمن ليس لهم معارج عليها يظهرون ، وليس لبيوتهم أبواب وليس لهم سرر .

الجواب : هذه الآية مشتملة على حذف صفتين . والتقدير : ومعارج من فضة . وهي الدرج . وسرر من فضة . انتهى .

والآية في بيان حقارة الدنيا عند الله تعالى . والمعنى والله أعلم : ولولا كراهة أن يكون الناس امّةً واحدة مجتمعة على الكفر لوسّعنا الدنيا على الكفار لحقارتها عندنا فجعلنا لهم كذا وكذا .

(٣٦) مسألة : لاهُنَّ حِلٌ لهم(٢٢٨) .

كيف اخبر عن الجمع بالمفرد ؟

الجواب : لأن الحِلَّ مصدر . تقول : حَلَّ حِلا ، كما تقول : عَزَّ عِزّاً . والمصدر اذا وقع نعتاً او خبراً او حالاً لم يُثَنَّ ولم يجمع ولم يؤنَّث .

(٣٧) مسألة : في الحديث في مواقيت الحج ، مُهَلُّ اهل المدينة من ذي الحُلَيفة واهل الشام من الجُحفَة واهل نجد من قَرَن واهل اليمن من يَلَمْلَم ، هنَّ لهنَّ ولمن اتى عليهنَّ من غير اهلهنَّ(٢٢٩) . الضمير / في هنَّ للمواقيت المعيّنة ويَلَمْلَمْ ، وكان حقَّ الضمير المجرور باللام أن يكون ضمير المذكرين .

الجواب من وجهين : أحدهما أن الأصل هنَّ

---

(٢٢٠) هذا رأي الخليل وسيبويه . الكتاب ٢٩٠/١ ، المحتسب ١٥٥/٢ ، الخصائص ١٦٩/٣ .
(٢٢١) نقل ذلك عن الكسائي . معاني القرآن ٣١٢/٢ والمحتسب ١٥٦/٢ وشرح العشر ٢٧٩ .
(٢٢٢) الديوان ٢١٣ وشرح العشر ٢٧٨ وفيهما : قيل مكان قول .
(٢٢٣) التكاثر ٨ .
(٢٢٤) س : ومنقول . وهي زيادة .
(٢٢٥) في معاني القرآن أن النعيم الامن والصحة . ٢٨٨/٣ ونقل القرطبي ١٧٦/٢٠ غير ذلك .
(٢٢٦) اخرجه الترمذي في تفسير سورة التكاثر ٢٥٧/١٢ ونصه عنده : ان اول ما يسأل عنه يوم القيامة ، يعني العبد ، من النعيم ان يقال له : الم نصح لك جسمك ونرويك من الماء البارد . وفي الاصل : لم يصح جسمك ويروك . وهو تحريف .
(٢٢٧) تمامها : لبيوتهم سقفاً من فضةٍ ومعارج عليها يظهرون . الزخرف ٣٣ .
(٢٢٨) تمامها : يأيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجراتٍ فامتحنوهن ، اللهُ اعلم بأيمانهن ، فان علمتوهن مؤمناتٍ فلا ترجعوهن الى الكفار ، لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن . الممتحنة ١٠ .
(٢٢٩) اخرجه البخاري في كتاب الحج في ثلاثة مواضع ٧ ، ٩ ، ١٠ مع اختلاف في اللفظ ، وثبات موضع الشاهد . وذو الحليفة قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة . والجُحفة قرية على طريق المدينة من مكة على اربع مراحل . وقَرَن ميقات اهل نجد ، كذا ذكر ياقوت ولم يبين موضعه ويلملم ويقال ألَمْلَم موضع على ليلتين من مكة وفيه مسجد معاذ بن جبل ، وقال المرزوقي هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث ، وقيل هو وادٍ هناك . معجم البلدان ٣٢٤/٢ ، ٣٥ ، ٧١/٤ ، ١٠٢٥ .

لهم . وانما عدل عن ضمير المذكّرين الى ضمير المؤنثات لقصد التناسب . كما فعل مثل ذلك في الدعاء المأثور : اللهمّ ربّ السموات وما اظلّلْنَ وربّ الأرضين وما اقللْنَ وربّ الشياطين وما اضلَلْنَ(٢٣٠) . وانما كان قياسه : ومن اضلّوا .

الثاني : إنه على حذف مضاف ، اي هنّ لاهلهنّ . اي هذه المواقيت لاهل هذه البلدان . يدل على ذلك قوله : ولمن اتى عليهنّ من غير اهلهن . فصرح بالأهل ثانياً . ونظيره في حذف المضاف وهو لفظ أهل . واسأل القرية(٢٣١) .

(٣٨) مسألة : والذينَ يُتَوفَّوْنَ منكم ويذَرونَ ازواجاً وصيّةً(٢٣٢) .

الذين مبتدأ ووصية خبر ، والمبتدأ عين الخبر ، والوصية ليست نفس المبتدأ ، فكيف هذا ، وما توجيه قراءة بعض القراء بنصب الوصية(٢٣٣) .

الجواب عن الأول انه على (حذف)(٢٣٤) مضاف من المبتدأ ، اي وحكم الذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً ذوو وصية او اهل وصية(٢٣٥) .

ومن الثاني أن انتصابه على المصدرية ، الكلام مؤول على حذف الخبر وهو العامل في الخبر المذكور ، والتقدير : يوصون(٢٣٦) وصية(٢٣٧) ، ونظيره : انت سيراً . ولو صرح بذلك العامل لم يمتنع . وإنما يجب الحذف اذا كرر المصدر او كان المصدر محصورا .

(٣٩) مسألة : قال موسى : ماجئتم به(٢٣٨) . ما استفهامية أو موصولة ؟

الجواب : هذا مختلف باختلاف القراءة(٢٣٩) في السحر . فمن قرأ السحر(٢٤٠) ، بغير استفهام ، فما موصولة مبتدأ ، وجئتم به صلة ، والسحر خبر ما . والمعنى : الذي جئتم به السحر . ويفسره قراءة بعضهم : ما جئتم به سحر(٢٤١) .

ومن قرأ : آلسحر بالمد فما استفهام وجئتم به خبر والسحر خبر لمبتدأ محذوف او مبتدأ محذوف الخبر ، والتقدير اي شيء جئتم به ، اهو السحر او السحر هو .

(٤٠) مسألة : السواك مَطْهَرَةٌ للفم(٢٤٢) ، كيف اخبر عن المذكر بالمؤنث ؟

الجواب : ليست التاء في مطهرة للتأنيث ، وإنما هي مَفْعَلَة الدالة على الكثرة كقولهم : الولد مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ ، اي محل لتحصيل البخل والجُبن لأبيه بكثرة .

فقيل لي : استدل بعض اهل اللغة بهذا على أن السواك يجوز تأنيثه .

فقلت : هذا غلط ، ويلزمه ان يَستدلّ بقولهم : الولد مَبخلة مَجبنة ، على جواز تأنيث الولد ، ولا قائل به(٢٤٣) .

٧ظ (٤١) مسألة / ما اصابَكَ من حَسَنَةٍ فمِنَ الله ، وما أصابَكَ من سَيِّئَةٍ فمن نفسِكَ(٢٤٤) .

---

(٢٣٠) اخرجه الترمذي في ابواب الدعاء ٤٩/١٢ ونصه عنده : اذا أويت الى فراشك فقل : اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أظلت كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جمعياً أن يفرط علي أحد .

(٢٣١) يوسف ٨٢ .

(٢٣٢) تمامها : لأزواجهم متاعاً الى الحول غير اخراج ، فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف، والله عزيز حكيم . البقرة ٢٤٠ .

(٢٣٣) قرأ اهل المدينة وابن كثير والكسائي وابو بكر عن عاصم : وصيةٌ ، بالرفع ، والباقون بالنصب . الطبرسي ٣٤٤/١ .

(٢٣٤) سقطت من س .

(٢٣٥) ونقل الطبرسي عن الفارسي ان الرفع فيه على الابتداء والظرف خبره أو أن خبره مضمر ولأزواجهم صفة ، وتقدير الخبر : فعليهم وصيةٌ لأزواجهم . ٣٤٤/١ .

(٢٣٦) س : يتوصون .

(٢٣٧) ذهب الى ذلك الفراء في المعاني ١٥٦/١ .

(٢٣٨) تمامها : فلما القوا قال موسى : ما جئتم به السحرُ ، ان الله سيبطله ، ان الله لايصلح عمل المفسدين . يونس ٨١ .

(٢٣٩) س : القرائن ، وهو تحريف .

(٢٤٠) س : بسحر ، وهو تحريف . وقد قرأ ابو جعفر وابو عمرو : آلسحر ، بقطع الألف ومدها على الاستفهام . وقرأ الباقون : السحر . موصولة ، على الخبر . الطبرسي ١٢٥/٣ وانظر الفراء ٤٧٥/١ .

(٢٤١) هي قراءة عبدالله بن مسعود . كما نقل الفراء والطبرسي.

(٢٤٢) أخرجه البخاري في كتاب الصوم ٢٧ وابن ماجه في كتاب الطهارة باب ٧ والنسائي في كتاب الطهارة ٤ .

(٢٤٣) قال الأزهري : ما سمعت أن السواك يؤنث . قال : وهو عندي من غدد الليث . والسواك مذكر . وقوله : مطهرة كقولهم الولد مجبنة مجهلة مبخلة وقولهم الكفر مخبثة . تهذيب اللغة ٣١٦/١٠ واللسان : سوك .

(٢٤٤) تمامها : وارسلناك للناس رسولاً وكفى بالله شهيدا . النساء ٧٩ .

قيل : هذا يقتضي ان الله يخلق الخير ، والعبد يخلق الشر .

فأجبت بأن المعنى – والله أعلم – ما اصابك ايها الأنسان من نعمة فمن الله ، فضلا منه عليك . وما اصابك من أمر يسوءك فمن نفسك ، اي فمن ذنب اذنبته فعوقبت عليه . وليس المراد خلق الخير ولا خلق الشر .

(٤٢) مسألة : كيف قال النحاة : إنه اذا عطف اسم على آخر ثم جاء ضمير فانه يعود مثنى . وقد جاء التنزيل بخلافه . قال الله تعالى : والله ورسوله احق أن يرضوه(٢٤٥) .

الجواب : هذه القاعدة ليست على هذا الاطلاق . بل يستثنى منها ثلاث مسائل . مسألتان يجب فيها الأفراد . أحدهما ان يكون العطف بالواو والمتعاطفان معنى واحد كقوله :

وما سلوتك لا بل زادني شغفا
هجر وصد تمادى لا إلى أمد(٢٤٦)

الثانية أن يكونا بمعنيين ويكون الكلام نفياً ، وقد اقترنت لا بالعاطف . تقول :ما جاءني زيد ولا عمرو إلا واحسنت اليه .

وذلك لأن « لا » تصير العامل كانه(٢٤٧) مكرر معها ويصير كل من الاسمين كانه من كلام مستقل بنفسه ، وكأن الأول قد حذف منه ما اثبت في الثاني .

ومسألة يجوز فيها الوجهان ، وضابطها ان يكون احدهما مستلزما للآخر .

فمن المطابقة قوله عليه الصلاة والسلام : حتى يكون الله ورسوله احب إليه ممّا سواهما(٢٤٨) . ولو قيل : ممّا سواه ، اكتفى به ، لأن محبة الله سبحانه مستلزمة لمحبة رسوله وبالعكس .

(٢٤٥) تمامها : يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق أن يرضوه ان كانوا مؤمنين . التوبة ٦٢ .

(٢٤٦) لم اهتد الى معرفة قائل البيت ولا الى مناسبته . وفي الأصل : احد ، وهو تحريف .

(٢٤٧) س : كان . وهو تحريف .

(٢٤٨) أخرجه البخاري في كتاب الأيمان ٩ ، ١٤ ومسلم في كتاب الايمان ٦٦ ، ٦٧ باختلاف في اللفظ .

ومن مجيئه مفرداً : والله ورسوله احق أن يرضوه(٢٤٩) .

وقول حسان :

إنّ شرخ الشباب والشعر الا
سود مالم يعاص كان جنونا(٢٥٠)

(٤٣) مسألة : ما وجه قراءة بعضهم : وما أنتم بمصرخيِّ . بكسر الياء(٢٥١) ؟ وما توجيه قراءة الجماعة بالفتح ؟

الجواب : أما القراءة الأولى فلها وجهان : احدهما أن ياء الجمع ادغمت في ياء الأضافة الساكنة ، فلما التقى ساكنان كسر الثاني ، كما يقال : غضُّ(٢٥٢) .

الثاني : ان قطرباً حكى أن لغة بني يربوع انهم يزيدون ياء على ياء الاضافة فيقولون ٨و في نحو مررت بي : بيبيْ . / بيائين الاولى مكسورة والثانية ساكنة(٢٥٣) ، كما أن هذه الياء مزيدة بعد هاء الغائب في به بهي ، وكما زادها بعضهم على تاء المؤنثة فقال : رميتيه فأصبتيه وما أخطأت الرمية .

وانشد على هذه اللغة :

ماض إذا ما هَمَّ بالمضيِّ
قال لها هل لك ياتافيِّ
قالت له ما انت بالمرضيِّ(٢٥٤)

(٢٤٩) التوبة ٦٢ . وانظر الكشاف ٢/٢٨٥ (ط لبنان) واملاء العكبري ٢/١٧ .

(٢٥٠) شرخ الشباب : جدته وقوته . الديوان ١/٢٣٦ ، مجاز القرآن ١/٢٥٨ ، ٢/٢٢ ، الكامل ٣/١١٣ جمهرة اللغة ٢/٢٠٧ ، اللسان : شرخ . شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/١٣٦ .

(٢٥١) قرا حمزة من السبعة والأعمش ويحيى بن وثاب بكسر الياء وقرا الباقون بالفتح . وانظر التيسير ١٣٤ والطبرسي ٣/٣١٠ وسورة ابراهيم ٢٢ .

(٢٥٢) ورد هذا التوجيه في معاني القرآن للفراء ٢/٧٦ .

(٢٥٣) كذا في الأصل والعكس هو الصحيح ، فالمروى عن قطرب اسكان الأولى وكسر الثانية : بييٍّ وعليّيٍّ باسكان الأولى وكسر الثانية وهو ما يتفق مع القراءة المنوه بها . المحتسب ٢/٤٩ والتيسير ١٣٤ والطبرسي ٣/٣١٠ .

(٢٥٤) الشاهد من ارجوزة للأغلب العجلي (اسلامي مخضرم) . والماضي الذي لا يتوانى في أمر هم به ولا يكسل . تا : اسم اشارة للمؤنث وهو منادى . وفي س : يا فتيٍّ وهو تحريف . وانظر معاني القرآن ٢/٧٦ والمحتسب ٢/٤٩ والطبرسي ٣/٣١٠ والخزانة ٢/٢٥٧ .

وعلى هذا فالأصل بمصرخيّ ، بثلاث ياءات . الاولى ساكنة وهي ياء الجمع والثانية ياء المتكلم وهي مكسورة للمناسبة . وإلا فحكم ياء المتكلم أن تكون إما ساكنة أو مفتوحة . وهذه الياء هي الياء المدغم فيها ، والثالثة ياء المد المزيدة على ياء الاضافة ، وهي ساكنة كالياء في بهي ، ولما اجتمع ثلاث ياءات حذفت الثالثة ، لأن الثقل انتهى عندها وبقيت الكسرة قبلها دليلا عليها . وبهذه القراءة قرأ الأعمش ويحيى بن وثاب وحمزة بن حبيب الزيات وغيره .

واما القراءة الثانية وهي قراءة الفتح وبها قرأ جماهير القراء رحمهم الله اجمعين تحتمل وجهين ايضا . احدهما : ان ياء الجمع ادغمت في ياء الاضافة ساكنة ثم فتحت على اصل التقاء الساكنين .

والثاني : أن ياء الجمع ادغمت في ياء الاضافة على لغة من فتحها ، وهو الاصل في الياء على الأصح ، كما أن كاف الخطاب وها الغيبة حكمها الفتح .

(٤٤) مسألة : فما آمنَ لِموسَى إلا ذُرِّيَّةٌ من قومِهِ على خَوفٍ من فِرعَونَ وملأهم أنْ يفتِنَهم(٢٥٥) .

كيف عاد ضمير الجمع على فرعون مع انه مفرد ؟

الجواب : اختلف في هذا الضمير على ثلاثة مذاهب . احدها انه عائد على مذكور . ثم اختلف في ذلك المذكور على قولين : احدهما قول الأخفش سعيد بن مسعدة أنه على الذرية .

الثاني قول بعضهم انه عائد على فرعون ، على جعله اسماً للقبيلة ، كما قال :

ومِمَّنْ وَلَدوا عامرُ ذو الطولِ وذو العرض(٢٥٦)

فمنع صرف عامر حين أراد به القبيلة . على هذا فهو نظير قولك : من يقومون ويعقد زيدٌ . لأن قوله سبحانه : فرعون وملأهم ، حمل على المعنى(٢٥٧) . وقوله : أن يفتنهم بدل من فرعون ، وهو حمل على اللفظ .

المذهب الثاني : إنه عائد على محذوف ، والتقدير ، إلا على خوف من آل فرعون .

والمذهب الثالث انّه عائد على مذكور(٢٥٨) محذوف استلزمه المذكور . وذلك لأنه لما ذكر فرعون علم أنه معه غيره(٢٥٩) .

(٤٥) مسألة : وما تكونُ في شانٍ وما تتلو منه من قرآنٍ(٢٦٠) .

هل معنى مِنْ فيهما مختلف أو متحد ؟

الجواب بل مختلف . فمن الجارة الضمير للسببية ، ومن الثانية ٨ظ للاستغراق وهي من الزائدة . والمعنى ـ والله أعلم ـ / وما يحدث لك شأن فتتلو شيئاً من القرآن بسببه .

(٤٦) مسألة : وإذ اخذ اللهُ ميثاقَ النَبيّين لِما اتيتُكُم من كتابٍ وحكمةٍ .. الآية(٢٦١) . ما إعرابها ؟

الجواب : فيها قراءتان : لَما اتيتكم ، بالفتح، ولِما اتيتكم ، بكسرها(٢٦٢) . فأما من فتحها فيحتمل وجهين : احدهما أن تكون اللام للابتداء ، وهي جواب القسم المفهوم من قوله : وإذْ اخذ الله

---

(٢٥٥) تمامها : وان فرعون لعالٍ في الأرض وانّه لمن المسرفين . يونس ٨٣ .

(٢٥٦) لذي الاصبع العدواني من قصيدة في رثاء قومه بعد ان وقع بينهم شرٌ فتفانوا فيه . وقوله : ذو العرض كناية عن عظم أجسامهم وقوتها . الاصول ٦٦٦/٢ ، شرح مشكلات الحماسة ١٣٣ ، الانصاف ٢٦٥ ، العيني ٣٦٤/٤ ، شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٠/٢ ، الديوان .

(٢٥٧) قال الزجاج : وانما جاز أن يقال وملئهم لان فرعون ذو اصحاب يأتمرون له . وقيل ان الضمير في ملئهم راجع الى الذرية لان آباءهم كانوا من القبط وكانوا يخافون من القبط ان يصرفوهم عن دينهم ويعذبوهم . الطبرسي ١٢٧/٣ .

(٢٥٨) كذا ولعله : مجموع .

(٢٥٩) المذهبان الثاني والثالث قال بهما الفراء ٤٧٦/١ .

(٢٦٠) تمامها : ولا تعملون من عملٍ الا كنا عليكم شهوداً اذ تفيضون فيه ، وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين . يونس ٦١ .

(٢٦١) آل عمران ٨١ وتمامها : ثم جاءكم رسولٌ مصدقٌ لما معكم لتؤمنُنَّ به ولتنصرُنَّه .. الآية .

(٢٦٢) قرأ حمزة بكسر اللام وقرأ الباقون بفتحها . وقرأ نافع آتيناكم بالنون والألف جمعاً والباقون بالتاء مضمومة موحداً . التيسير ٨٩ .

ميثاق النبيين . وما موصولة مبتدأ واتيتكم صلة حذف عائدها . ومن كتاب حال . والتقدير : للذي اتيتكموه . وجاءكم رسول مصدق لما معكم ، جملة معطوفة على الجملة الواقعة صلة فتكون صلة ثانية، والعائد محذوف ايضاً ، والتقدير : ثم جاءكم به رسولٌ ، ثم حذفت الباء توسعاً فانتصب الضمير فاتصل بالفعل ثم حذف بعد ذلك كما حذفت الهاء من اتيتكموه .

وعن الأخفش أن ما معكم من قوله تعالى : مصدق لما معكم ، لما كان هو نفس وما اتيتكم من كتاب وحكمة حصل الربط ولم يحتج الى عائد . وهذا نظير قولهم : ابو سعيدٍ الذي رويت عن الخُدري . وذلك شاذ فلا ينبغي التخريج عليه .

الوجه الثاني : أن تكون اللام لام التوطئة . وما شرطية ، واتيتكم في موضع جزم لأنه فعل الشرط ، وجاءكم كذلك لأنه معطوف عليه . وعلى هذا فما مفعول لأتيتكم قُدِّم لأن لها الصدر ، وليس مبتدأ ، لأن ذلك يؤدي الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه ، فلهذا لا يجوز : زيدٌ ضربت عند البصريين إلا في الضرورة .

والضمير المجرور بالباء يعود على ما قطعاً لا على الرسول . أما [إذا](٢٦٣) قدرنا ما موصولة ، فلأن الخبر قسم محذوف وجوابه مذكور وهو لتؤمنُن فلابد من ضمير يرجع منه للمبتدأ وهو ما .

(٢٦٣) زيادة يقتضيها السياق .

وأما اذا قدرنا ما شرطية فلأن اسم الشرط اذا لم يكن ظرفا لزم اشتمال جوابه على ضمير راجع إليه لا يجوز : ما تصنع اضرب عمرو . وعن أبي الحسن(٢٦٤) انه يجيز ذلك مستدلا بنحو قوله :

فمن تكنِ الحَضارَةُ اعجَبَتهُ
فأيَّ رجالِ باديةٍ تَرانا(٢٦٥)

وعلى هذا يجوز عود الضمير على رسول .

وقوله في المسألة ضعيف ولا متمسك له في البيت . وأما من كسر اللام فهي لام الجر متعلِّقة بأخذ ، اي أخذ ميثاقكم لهذا الأمر ، وما إما مصدرية اي لايتائي إياكم الكتاب والحكمة ثم مجيء الرسول. وفي الضميرين من آتيتكم التفاتان ، لأن في الاول خروجاً من الغيبة الى التكلم ، وفي الثاني خروجاً من الغيبة الى الخطاب . وإما موصولة ، ويأتي المذهبان في رابط الجملة .

آخر الكتاب

قال مؤلفه الشيخ جمال‌الدين بن هشام : سئلت عنها بالحجاز الشريف عام ٧٤٧(٢٦٦) والحمد لله رب العالمين .

(٢٦٤) يريد به سعيد بن مسعدة الاخفش والأوسط المتوفى سنة ٢١٥هـ .
(٢٦٥) للقطامي عمير بن شُيَيم (اموي) ورواية الديوان والحماسة : اناس مكان رجال وفي الحماسة يكن مكان تكن . الديوان ٧٦ ، شرح الحماسة للمرزوقي ٣٤٧ .
(٢٦٦) في ك : سبعة واربعين وسبعمائة ، والله الموفق للصواب، واليه المرجع والمآب .

أهم مراجع الدراسة والتحقيق

المصادر المخطوطة :

١ ـ اعيان العصر للصلاح الصفدي ، ١٠٩١ تاريخ ، مصورة دار الكتب المصرية .
٢ ـ السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ، محمد بن حميد المكي ، ١٤٤٥ تاريخ تيمور ، دار الكتب المصرية .
٣ ـ السلوك لمعرفة دول الملوك ، للمقريزي ، ٥٥٥ تاريخ ، مصورة دار الكتب المصرية .
٤ ـ طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة ، ١٥٦٨ تاريخ ، دار الكتب المصرية .
٥ ـ طبقات القراء ، لشمس الدين الذهبي ، ١٥٣٧ تاريخ ، مصورة دار الكتب المصرية .
٦ ـ عقد الجمان ، لبدر الدين محمود العيني ، ١٥٨٤ تاريخ ، مصورة دار الكتب المصرية .
٧ ـ المقصد الارشد ، ابراهيم بن مفلح المقدسي ، ٣٩٨١ تاريخ، دار الكتب المصرية .
٨ ـ المنتقى من طبقات الفقهاء ، جمال‌الدين الاسنوي ، ٦٣٦٨ح تاريخ ، دار الكتب المصرية .
٩ ـ المنهج الاحمد في تراجم اصحاب الامام احمد ، عبدالرحمن العليمي ، ٤٣٢٣ تاريخ ، دار الكتب المصرية .

١٠- المنهل الصافي ، لابن تغري بردي ، ١١١٣ تاريخ ، دار الكتب المصرية .
١١- الوافي بالوفيات ، صلاح‌الدين الصفدي ، ١٢١٩ تاريخ ، مصورة دار الكتب المصرية .

المصادر المطبوعة :

١ - امالي ابن الشجري ، حيدرآباد ١٣٤٩هـ .
٢ - بغية الوعاة للسيوطي ، ت أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٥ .
٣ - التيسير في القراءات السبع ، للداني ، اسطنبول .
٤ - الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي ، ط دار الكتب المصرية ١٩٤٨م .
٥ - حسن المحاضرة ، للسيوطي ، مطبعة الموسوعات ، القاهرة ١٣٢١هـ .
٦ - خزانة الادب ، للبغدادي ، ط بولاق ، ١٢٩٩هـ .
٧ - الخصائص ، لابن جني ، ت محمد علي النجار ، ط دار الكتب المصرية ، ١٩٥٢م .
٨ - الدرر الكامنة ، لابن حجر ، ت محمد سيد جاد الحق ، القاهرة ١٩٦٦م .
٩ - الديباج المذهب ، لابن فرحون ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٢٩هـ .
١٠- ديوان حسان بن ثابت ، ت د.وليد عرفات ، لندن ١٩٧١م
١١- ديوان عنترة ، دار النجاح ودار الفكر ، بيروت .
١٢- ديوان القطامي ، ت د.ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب بيروت ١٩٦٠م .
١٣- روضات الجنات ، للخونساري ، طهران ١٣٦٧هـ .
١٤- شذرات الذهب ، لابن العماد ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥١هـ .
١٥- شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور ت صاحب ابو جناح (رسالة دكتوراه على الآلة الكاتبة) .
١٦- شرح الحماسة ، للمرزوقي ، ت احمد امين وعبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١م .
١٧- شرح القصائد العشر للتبريزي ، ت محيي‌الدين عبدالحميد القاهرة ١٩٦٢م .
١٨- شرح مشكلات الحماسة ، لابن جني ، ت يسرى القواسمي (رسالة ماجستير) جامعة القاهرة .
١٩- طبقات الشافعية ، لتقي‌الدين السبكي ، المطبعة‌الحسينية القاهرة ١٣٢٥هـ .
٢٠- الكشاف ، للزمخشري ، ط البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٤٨م .
٢١- كشف الظنون ، لكاتب چلبي ، ط وكالة المعارف ، اسطنبول ١٩٤١م .
٢٢- مجاز القرآن ، لابي عبيدة ، ت د.فؤاد سزگين ، القاهرة ١٩٥٢م .
٢٣- مجمع البيان ، للطبرسي ، ط طهران .
٢٤- المحتسب ، لابن جني ، ت علي النجدي وآخرين ، القاهرة ١٣٨٦هـ .
٢٥- المزهر ، للسيوطي ، ت محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ط الحلبي .
٢٦- مشكل اعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب ، ت حاتم الضامن (رسالة ماجستير - جامعة بغداد - على الآلة الكاتبة) .
٢٧- مصر في عصر دولة المماليك ، د.سعيد عبدالفتاح عاشور ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٩م .
٢٨- معاني القرآن ، للفراء ، ت محمد علي النجار ، ط دار الكتب المصرية ، ١٩٥٥م .
٢٩- المقتضب ، للمبرد . ت عبدالخالق عضيمة ، القاهرة ، ١٣٨٥هـ .
٣٠- النجوم الزاهرة ، لابن تغري بردي ، ط دار الكتب المصرية ١٩٤٩م .
٣١- النشر في القراءات العشر ، محمد بن احمد الجزري ، دمشق ١٣٤٥هـ .

اشعار صاحب الزنج

جمع وتحقيق
احمد جاسم النجدي
بغداد ـ كلية الاداب ـ الدراسات العليا

عرف علي بن محمد الورزنيني ثائرا وقائدا لثورة الزنج ، تلك الثورة التي اندلعت في البصرة في اواسط القرن الثالث للهجرة واستمرت حتى عام ٢٧٠ هـ ، وهو عام مقتل قائدها علي ابن محمد .

احتلت اخبار هذه الثورة صحفات عديدة في كتب التاريخ القديم ، وكتب الدارسون المحدثون عنها وعن قائدها كثيرا من الدراسات والمقالات جعلت من صاحب الزنج ـ ثائرا ـ شخصية معروفة لدى الكثيرين(١) .

على أن الجانب السياسي من شخصيته ليس هو الاول والاخير ، فقد كان الرجل ـ كما أشار القدامى الى ذلك ـ شاعرا تروى له اشعار كثيرة في البسالة والفتك(٢) . وقد تهيا لي ان اهتم بهذا الجانب من شخصيته عندما بدات باعداد رسالتي للماجستير « الشعر والشعراء في البصرة خلال القرن الثالث الهجري » . وقد درست أشعاره وخصائصها الفنية في الفصل المخصص للشعر السياسي من رسالتي المذكورة سابقا ، ولهذا لم اجد داعيا لاعادة القول في هذا الموضوع هنا .

تهيات لي من اشعار صاحب الزنج مجموعة ـ على قلتها ـ احسب أن كثيرا من الدارسين المحدثين لم يكن يتصورها بهذا المقدار ، ولهذا قمت بجمعها وترتيبها اسهاما في القاء الضوء على الجانب الاخر من شخصية صاحب الزنج ، ذلك الجانب الذي ارى انه ما يزال مغمورا وهو الجانب الشعري(٣) .

وقبل أن اعرض هذه الاشعار اشير الى مسالة اثارها المرزباني في صحة نسبة أشعار صاحب الزنج اليه ، وهي ادعاء ابن دريد أن هذه الاشعار المروية لصاحب الزنج وضعها هو ونحلها صاحب الزنج(٤) .

وهذه المسالة متناقضة اساسا لا تثبت امام الدرس ، وكان الحصري أول من نقضها من القدامى ، فهو بعد ان يذكر ادعاء ابن دريد السابق يقول : « وما ارى هذا يصح لانه لا يشاكل طريق ابن دريد »(٥) .

وملاحظته هذه دقيقة صائبة ، وهي ـ كما يتضح منها ـ تستند الى الخصائص الفنية لاشعار صاحب الزنج وكونها خارجة عن مقدور ابن دريد . ومن المعروف ان ابن دريد عالم لغوي ، وهو وان رويت له أشعار كثيرة في كتب الادب والتراجم ، يظل في نظر النقاد والادباء شاعرا نظاما ، اذ انه شاعر عالم ، ومن المعروف والمتفق عليه لدى الادباء قديما وحديثا أن شعر العلماء يظل شعرا ركيكا متكلفا حتى اذا بذل ناظمه كثيرا من الجهد في نظمه .

ولهذا كله ، تظل هذه الاشعار التي نقدمها الان صحيحة النسبة الى صاحب الزنج ويظل كلام ابن دريد عنها مجرد ادعاء لا اساس له من الصحة .

---

(١) اهم هذه البحوث وأشملها كتاب « ثورة الزنج » للدكتور فيصل السامر ، وكتاب « ثورة الزنج وقائدها علي بن محمد » لاحمد علبي .

(٢) معجم الشعراء ١٤٨ .

(٣) كنت قد ارجات جمع هذه الاشعار وتحقيقها املا في رؤية الجزء العشرين من مخطوطة الوافي بالوفيات للصفدي ، اذ وردت فيه ترجمة لصاحب الزنج واخبار عن ثورته متضمنة بعض أشعاره ، وقد حالت أمور عديدة دون هذا ، الا انني وجدت عوضا من هذا المخطوط فيما نشره الاستاذ عبدالجبار ناجي في مجلة المورد بعنوان « صاحب الزنج الشاعر الثائر ... » ، ومن ثم اعتمدت الاشعار التي نص الاستاذ على ورودها في الوافي ورايت في هذا ما يغني عن المخطوط الاصلي للكتاب .

(٤) معجم الشعراء ١٤٨ .

(٥) جمع الجواهر ١٩٠ .

الأشعار

(١)

(كامل)

١ ـ لا تضعفن اذا طلبت جلالة
حتى تجاوز منكب الجوزاء

٢ ـ فلئن هلكت دعيت غير مقصر
ولئن حييت غدوت في الشجعاء

(٢)

(متقارب)

١ ـ اذا شرب الناس ماء الكروم
شربنا على الصافنات الدماء

(٣)

(متقارب)

١ ـ ببيض الصفاح وسمر الرماح
طلبت العلا وعلوت الرتب

٢ ـ واني كالشمس بي يهتدى
اذا غطت الشمس سود السحب

(٤)

(طويل)

١ ـ سأغسل عني العار بالسيف جالبا
علي قضاء الله ما كان جالبا

٢ ـ واذهل عن داري واجعل نهبها
لعرضي من باقي المذلة حالبا

٣ ـ فان تهدموا بالغدر داري فانها
تراث كريم لا يبالي العواقبا

٤ ـ اذا هم القى بين عينيه عزمه
ونكب عن ذكر العواقب جانبا

٥ ـ ولم يستشر في رأيه غير نفسه
ولم يرض الا قائم السيف صاحبا

(٥)

(طويل)

١ ـ اما والذي اسرى الى ركن بيته
حراجيج بالركبان مقورة حدبا

٢ ـ لادرعن الحرب حتى يقال لي
قضيت ذمام الحرب فاهتجر الحربا

(٦)

(كامل)

١ ـ ان الخلافة لم تزل محجوبة
خمسين عاما تبتغي اربابها

٢ ـ تدعو الينا كل عام مرة
حتى اذا بلغ الكتاب اجابها

(٧)

(سريع)

١ ـ متى ارى الدنيا بلا مجبر
ولا حروري ولا ناصب

٢ ـ متى ارى السيف دليلا على
حب علي بن ابي طالب

(٨)

(سريع)

١ ـ قلبي نظير الجبل الصعب
وهمتي اكبر من قلبي

٢ ـ فاستخر الله وخذ مرهفا
وافتك بأهل الشرق والغرب

٣ ـ ولا تمت ان حضرت ميتة
حتى تميت السيف بالضرب

---

(١) الابانة عن سرقات المتنبي ١٧٠ .
(٢) المختار من شعر بشار ٨٠ .
(٣) الابانة ١٦١ ـ ١٦٢ .
(٤) مجلة المورد ١٤ ـ ١٥ (نقلا عن الوافي ١٧٢/٢٠ أ) .

(٥) مجلة المورد ١٤ (نقلا عن الوافي/١٧٢ ب) .
(٦) مجلة المورد ١٥ (نقلا عن الوافي ١٧٣/٢٠ أ) .
(٧) مجلة المورد ١٦ (نقلا عن الوافي ١٧٢/٢٠ ب) .
(٨) ديوان المعاني ١٠٨/١ ـ ١٠٩ .

(٩)

(متقارب)

١ ـ لقد علمت هاشم اننا
صباح الوجوه غداة الصياح

٢ ـ وانا اذا زعزعت في الوغى
ذيول الرياح ذبول الرماح

٣ ـ نسوق السيوف بدفع الحتوف
وننكى الجراح بكف الجراح

٤ ـ ونسمو سماحا أكفَّ السماح
بقسم رماح وبيض صفاح

٥ ـ وقرم صبَّحناه في داره
بكل اقب ونهد وقاح

٦ ـ فغودر بعد عناق الملاح
ضجيع النجيع مراح الجراح

٧ ـ كليل الأنين مذال الجبين
مهين السلاح مهيض الجناح

٨ ـ صلى نور عيني بنور الاقاح
وراح الأكفّ بماء وراح

٩ ـ فما طول عشقي مزاح الملاح
بمشتغل عن صياح الصباح

(١٠)

(سريع)

١ ـ احلف بالقتل وبالذبح
مجانبا للعفو والصفح

٢ ـ لا عاينت عيني احلامكم
الا أميرا او على رمح

(١١)

(متقارب)

١ ـ رايت المقام على الاقتصاد
قنوعا به ذلة في العباد

٢ ـ وفي الاضطراب وفي الاغتراب
منال المنى وبلوغ المراد

٣ ـ اذا النار ضاق بها زندها
ففسحتها في فراق الزناد

٤ ـ اذا صارم قرّ في غمده
حوى غيره السبق يوم الجلاد

(٩) جمع الجواهر ١٩١ .
(١٠) مجلة المورد ١٤ (نقلا عن الوافي ١٧٣ ب) .
(١١) شرح نهج البلاغة ١٥/٣ ، نثر النظم ٨٦ .

(١٢)

قال يخاطب العباسيين (طويل)

١ ـ بني عمنا لا توقدوا نار فتنة
بطيء على مر الليالي خمودها

٢ ـ بني عمنا انا وانتم انامل
تضمنها من راحتيها عقودها

٣ ـ بني عمنا وليتم الترك امرنا
ونحن قديما اصلها وعمودها

٤ ـ فما بال عجم الترك تقسم فيئنا
ونحن لديها في البلاد شهودها

٥ ـ فاقسم لاذقت القراح وان اذق
فبلغة عيش أو يباد عميدها

(١٣)

(مجزوء الوافر)

١ ـ بجمع مثل سدل الليـ
ـل منظوم من الربد

(١٤)

ومن شعره في الغزل (طويل)

١ ـ ولما تَبَيَّنْتُ المنازل بالحمى
ولم اقض منها حاجة المتزود

٢ ـ زفرت اليها زفرة لوحشوتها
سرابيل ابدان الحديد المسرد

٣ ـ لذابت حواشيها وظلت بحرها
تلين كما لانت لداوود باليد

(١٥)

(خفيف)

١ ـ اورقت في اوانها الاشجار
وتهادت في وكرها الاطيار

٢ ـ ومقام الفتى على النقص لوم
واخو الذل معجل مسيار

٣ ـ جرد المشرفي وارحل كريما
فالتواني مذلة وصغار

٤ ـ لا ينال الضعيف بالضعف غنما
انما يغنم الفتى السيار

٥ ـ وهي نفس اما تؤوب بهلك
أو بملك وليس في الهلك عار

(١٢) زهر الاداب ٢٨٨/١ ، جمع الجواهر ١٩٢ ، مجلة المورد ١٦ (نقلا عن الوافي ١٧٢/٢٠ ب) .
(١٣) محاضرات الادباء ١٤٩/٣ .
(١٤) الموازنة ٤٧/٢ ، شرح نهج البلاغة ١٦/٣ .
(١٥) مجلة المورد ١٥ (نقلا عن الوافي ١٧٢/٢٠ ا) .

(١٦)

(طويل)

١ ــ اذا فارس منا مضى لسبيله
عرضنا لاطراف المنية آخرا

(١٧)

(كامل)

١ ــ كم قد نماني من رئيس قسور
دامي الانامل من خميس ممطر
٢ ــ خلقت انامله لقائم مرهف
ولدفع معضلة وذروة منبر
٣ ــ ما ان يريد اذا الرماح شجرنه
درعا سوى سربال طيب العنصر
٤ ــ يلقى السيوف بنحره وبوجهه
ويقيم هامته مقام المغفر
٥ ــ ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا
فعقرت طرف المجد ان لم تعقر
٦ ــ واذا تأمل شخص ضيف مقبل
متسربل سربال ليل اغبر
٧ ــ أوما الى الكوماء هذا طارق
نحرتني الاعداء ان لم تنحري

(١٨)

(كامل)

١ ــ وعزيمتي مثل الحسام وهمتي
نفسي اصول بها كنفس القسور
٢ ــ واذا تنازعني أقول لها قري
موت يريحك أو صعود المنبر
٣ ــ ما قد قضي سيكون فاصطبري له
ولك الامان من الذي لم يقدر

(١٩)

(طويل)

١ ــ ولست بنظار الى جانب الغنى
اذا كانت العلياء من جانب الفقر

---

(١٦) الفهرست ٢٥٦ .
(١٧) الامالي ٤٣/١ ، عمدة الطالب ٢٨٦ ، مجموعة المعاني ٣٤، ٣٨ ، صبح الاعشى ٢٠٥/١٣ .
(١٨) شرح نهج البلاغة ١٦/٣ ، مجلة المورد (نقلا عن الوافي ٢٠/ ١٧٢ ب) .
(١٩) أمل الامل ٤٢ وفيه : « للباهلي أو للعلوي البصري » ، وكتاب الاداب ١٤٣ .

(٢٠)

(كامل)

١ ــ ان الذي جعل النجوم زواهرا
جعل الخلافة في الامام الظاهر
٢ ــ قاد العساكر من «بلنجر» مسحرا
بأتم اقبال وأيمن طائر
٣ ــ حتى اناخ على « الابلة » بعدما
ترك « البصيرة » كالهشيم الدائر

(٢١)

(خفيف)

١ ــ أسمعاني الصياح بالامليس
وصياح العيرانة العيطموس
٢ ــ واتركاني من قرع مزهر « ريا »
واختلاف الكؤس بالخندريس
٣ ــ ليس تبنى العلا بذاك وهذا
لكن الضرب عند أزم الضروس
٤ ــ عيفت عن كل اللبانات نفسي
وسمت نحو غير ذاك حدوسي
٥ ــ وخلا من هواجس النأي قلبي
كخلو الطلول بعد الانيس
٦ ــ واسبطرت حمالق القوم للمو
ت وصارت نفوسهم في الرؤوس
٧ ــ رب سيد يحمي الخميس بعضب
ويجلي ظلام ليل الخميس
٨ ــ عممته يمنى يدي بعضب
تركت جنبه كجنب العروس
٩ ــ تخبرنك الكماة عن غدواتي
في غداة الوغى أبا قابوس
١٠ــ فسلوا عامرا وعارض لما
أن لقوا بالفجور والتدليس
١١ــ أتروني أقر بالنوم غمضا
يا عبيد الصليب والناقوس

(٢٢)

(خفيف)

١ ــ لهف نفسي على قصور ببغدا
د وما قد حوته من كل عاص

---

(٢٠) مجلة المورد ١٥ (نقلا عن الوافي ١٧٣/٢٠ أ) .
(٢١) جمع الجواهر ١٩١ ــ ١٩٢ .
(٢٢) معجم الشعراء ١٤٨ ، زهر الاداب ٢٨٨/١ ، جمع الجواهر ١٩٢ ، مجلة المورد ١٦ (نقلا عن الوافي ٢٠/ ١٧٣ أ) .

٢ ـ وخمور هناك تشرب جهرا
ورجال على المعاصي حراص
٣ ـ لست بابن الفواصم الغر ان لم
اجل الخيل حول تلك العراص

(٢٣)

(طويل)

١ ـ وفي كل ارض او بكل محلة
اخو غربة منا يكايد مطمعا
٢ ـ كأنا خلقنا للنوى وكانما
حرام على الايام ان نتجمعا

(٢٤)

(طويل)

١ ـ سأبغي العلا بالبيض والسمر جاهدا
فعجز الفتى عن مطلب الرزق قاطعه
٢ ـ اذا المرء لم يحفظ من الذل عرضه
فلا السيف مغنيه ولا الرمح نافعه
٣ ـ وهل يتقي الليث الهصور اذا ونى
عن الصيد والجوع المعفر فاجعه

(٢٥)

(بسيط)

١ ـ يستانس الضيف في ابياتنا ابدا
فليس يعلم خلق اينا الضيف

(٢٦)

(مجزوء الكامل)

١ ـ الموت يعلم لو بدا
لي خلقه ما هبت خلقه
٢ ـ والسيف يعلم انني
اعطيه يوم الروع حقه
٣ ـ واذا اشتكى سغبا الـ
ـي جعلت هام الصيد رزقه

---

(٢٣) مجلة المورد ١٥ (نقلا عن الوافي ١٧٣/٢٠ أ) .
(٢٤) الابانة ١٤٤ .
(٢٥) بهجة المجالس ٢٩٦ .
(٢٦) حماسة الظرفاء (الباب الاول ، المقطوعة الخامسة) عمدة الطالب ٢٨٥ .

٤ ـ ومدجج كره الكما
ة نزاله فضربت عنقه
٥ ـ وقبلت ما اوصى به
جدي ابي وسلكت طرقه
٦ ـ وعلمت ان المجد ليـ
ـس ينال الا بالمشقة

(٢٧)

قال بعد اخفاقه في البحرين قبل ان يقود ثورة الزنج

(طويل)

١ ـ أيا طائر السمّان مالك مفردا
تأسيت بي أم عاق الفك عائق
٢ ـ عدمت عتاق الخيل ان لم ازربها
عليها الكماة الدارعون البطارق
٣ ـ عليها رجال من تميم وقصرها
كليب بن يربوع الكرام المصادق
٤ ـ وجثوتها سعد وفي جنباتها
نمير وبيض من كلاب ، عواتق
٥ ـ وان لم أصبح عامرا ومحاربا
بخطة خسف أو تعقني العوائق
٦ ـ ايحسبني العريان انني فوارسي
غداة نزال الدوم والموت عالق

(٢٨)

(متقارب)

١ ـ وانا لتصبح أسيافنا
اذا ما اصطبحنا بيوم سفوك
٢ ـ منابرهن بطون الاكف
واغمادهن رؤوس الملوك
٣ ـ ومالي في الخلق من مشبه
ولا في اكتساب العلا من شريك

(٢٩)

(طويل)

١ ـ كأن على افرنده موج لجة
تقاصر في ضحضاحه وتطول
٢ ـ تعود قبض الروح حتى كأنه
من الله في قبض النفوس رسول

---

(٢٧) التنبيه والاشراف ٣٩٣ .
(٢٨) جمع الجواهر ١٩٢ ، شرح نهج البلاغة ١٥/٣ ـ ١٦ .
(٢٩) كلمات مختارة ـ ٤٢ ، محاضرات الادباء ١٥٥/٣ .

(٣٠)

قال في الغزل (متقارب)

١ ـ ونظـرة عـين تعللتهـا
خلاسـا كمـا نظـر الاحـول

٢ ـ تقسمتها بـين وجـه الحبيب
ووجـه الرقيـب متـى يغفـل

(٣١)

(طويل)

١ ـ اتحسب عبد القيس اني نسيتها
ولسـت بناسـيها ولا تاركـا تبلـي

(٣٢)

قال في قتيل فخ (كامل)

١ ـ هـاج التذكر للفؤاد سـقاما
ونفى المنام فمـا احس منامـا

٢ ـ منع الرقاد جفون عيني عصبة
قتلوا بمنعرج الحجـون كرامـا

(٣٣)

(طويـل)

١ ـ عليك سلام الله يا خير منـزل
خرجنـا وخلفنـاه غـير ذميـم

٢ ـ فان تكن الايـام احدثن فرقـة
فمن ذا الـذي مـن ريبهـن سـليم

(٣٤)

(بسيط)

١ ـ اهل النبي الذي لولا هدايتهـم
لم يهد خلـق الى فرض ولا سـنن

٢ ـ مشتتين حيـارى لا نصير لهـم
مشرديـن عـن الاهلين والوطـن

٣ ـ في كـل يوم أرى في وسط دارهم
بالسـلة البيـض والهنديـة اللـدن

٤ ـ هذا بان رسـول الله جدهـم
اوصـى بحفظهـم في السـر والعلـن

٥ ـ جاءوا بقتـل علي وسط قبلتـه
ظلمـا وثنـوا بسـم لابنـه الحسـن

٦ ـ واشهروا ويلهم راس الحسين على
رمح يطـاف بـه في سـائر المـدن

(٣٥)

(خفيف)

١ ـ ما تغطى عسـاكر الليـل مني
ما تجلى مضاحـك الصبـح عنـي

٢ ـ جسم سيف في جـوف غمد ثياب
صدر انس من تحتـه قلـب جنـي

٣ ـ ميت حس وحي نفس كما الشمـ
ـس يـرى مشيها بعـين التظنـي

٤ ـ شمري اذا استقـل بعـزم
لم يعـرج بليتني ولـو انـي

٥ ـ ما ينـال الكـرى سويـداه الا
حسـوة الطائـر الذي لا يثنـي

٦ ـ ان رماه خطب قرى الخطب رأي
فيـه روع النجـا وحكـم التأنـي

٧ ـ كـم ظـلام جعلته طيلسـاني
صاحبي همتي وقلبـي مجنـي

٨ ـ كـم حبال قطعت في وصل اخرى
تاركـا ما اخـاف مـن سـوء ظنـي

٩ ـ مستخف بـذا وذاك وهـذا
لـم أسمع ندامتي قـرع سـني

١٠ ـ انا روض الربيـع في كل زهـر
فيلسـوف الزمـان في كـل فـن

(٣٦)

(خفيف)

١ ـ ينثنـي الصـارم المهند والرمـ
ـح الردينـي والشـجاع الجري

٢ ـ حيـث لا انثنـي ولايتثنـى
بيـدي صـارم ولا سـمهري

٣ ـ من رآنـي فقـد راى مشرفيـا
ماضيـا في يمينـه مشـرفي

---

(٣٠) الغيث المسجم ١/٨٦ .
(٣١) التنبيه والاشراف ٣٩٣ .
(٣٢) مقالات الاسلاميين ٨٠ .
(٣٣) معجم الشعراء ١٤٨ ، البصائر والذخائر ٢/٥٠٥ ، مجلة المورد ١٦ (نقلا عن الوافي ٢٠/١٧٣ ب) .
(٣٤) مناقب آل ابي طالب ٢/٥٥ ، ٣/٢٠٣ .
(٣٥) جمع الجواهر ١٩٠ ـ ١٩١ .
(٣٦) بهجة المجالس ٤٧٦ .

٤ ـ شاني الفارس المدجج في النقـ
ـع اذا نازل الكمي الكمـي
٥ ـ ورايت الفضاء اضيق ما يُسـ
ـعى بـه حتى كأنه مطوي
٦ ـ يا ابنة العم أوقدي النار في الليـ
ـل فاني لكل آت اتـي
٧ ـ اكرمي الضيف ما استطعت لأني
مطعمي حاضر وكاسي روي
٨ ـ كيف لا تزهق النفوس لشخصي
حين أغشى الوغى وجدي علي
٩ ـ ذو التقى والنبل وذو العلم والحلـ
ـم ومن خير طينة والوصـي
١٠ـ والذي قال انه اليوم مني
مثل هارون من أخيه النبـي

(٣٧)

(رجـز)

١ ـ اذا اللئيم مط حاجبيـه
وذب عن حريم درهميـه
٢ ـ فاقذف عنان البخل في يديه
وقم الى السيف وشفرتيه
٣ ـ فاستنزل الرزق بمضربيـه
ان قعد الدهر فقم اليـه

---

(٣٧) مجموعة المعاني ٤٧ ، ديوان المعاني ١٢٠/١ .

التعليقات واختلاف الروايات

(٥)

١ ـ حراجيج : جمع حرجوج وهي الناقة الطويلة الجسيمة
مقورة : من الاقوراء ، وهو ذو معنيين متضادين اولهما : الضمور والتغير ، وثانيهما السمن ، وهو المراد في البيت .
الحدب : جمع حدباء وهي الدابة التي بدت رؤوس اعالي وركيها وعظم ظهرها .

(٩)

٥ ـ الاقب : الضامر
فرس نهد : جسيم مشرف .

(١٢)

٢ ـ في جمع الجواهر : بدينا واعقابا ونحن شهودها
وفي الوالي : ونحن قديما اصلها وعمودها

(١٤)

١ ـ في شرح نهج البلاغة : المتورد
٢ ـ المسرد : المنسوج ، ونسج الدرع : تداخل حلقه بعضها في بعض
٣ ـ في شرح نهج البلاغة : لرقت حواشيها وظلت متونها .... في اليد

(١٧)

١ ـ القسور : الشجاع ، وهو في الاصل صفة للاسد
٥ ـ في صبح الاعشى : فهدمت
وفي الامالي وصبح الاعشى ومجموعة المعاني : ركن المجد
٦ ـ في صبح الاعشى ومجموعة المعاني :ـ ضيف طارقا
وفي الامالي : اثواب ليل
وفي صبح الاعشى : متسربلا سربال
٧ ـ ناقة كوماء : عظيمة السنام طويلته

(١٨)

٢ ـ في الوالي : واذا تنازعني القول لها اسكتي
قتلي مريحك او صعود المنبر
ويبدو أن هذه المقطوعة من ضمن القصيدة السابقة (١٧)

(٢١)

١ ـ الامليس : الصحراء
العيرانة من الابل : الناجية في نشاط
العيطموس : الناقة التامة الخلق
٣ ـ ازم الضروس : اصطكاكها ، كناية عن الخوف
٦ ـ حمالق : جمع حملاق وهو ماولي المقلة من جلد الجفن

(٢٢)

٣ ـ في زهر الاداب وجمع الجواهر : ... الفر ... اقحم الخيل بين ...

(٢٨)

١ ـ في شرح نهج البلاغة : ... انتخبين بيوم ...

(٢٩)

٢ ـ في محاضرات الادباء : حسام غداة الروع ماض كأنه
من الموت في قبض النفوس رسول

(٣٣)

٢ ـ في البصائر والذخائر : فمن ذا الذي من رميها بسليم
وفي الوالي : ريبها

(٣٤)

في ٢٠٣/٣ من المناقب جاء البيت الرابع بعد البيت السادس
٤ ـ في ٢٠٣/٣ من المناقب : هذا لان .
٥ ـ في ٢٠٣/٣ من المناقب : شاعوا .
٦ ـ في ٢٠٣/٣ من المناقب : اظهروا .

(٣٥)

١٠ـ كذا ورد الشطر الاول ، ولعله : انا زهر الربيع في كل روض

(٣٧)

١ ـ في ديوان المعاني : وذاد
٢ ـ في ديوان المعاني : فاترك
٣ ـ في ديوان المعاني : واستنزل

مصادر الأشعار

١ ـ الابانة عن سرقات المتنبي ـ محمد بن احمد العميدي (٤٣٣ هـ) تحقيق : ابراهيم الدسوقي ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦١ .

٢ ـ الامالي ـ ابو علي اسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦ هـ) تحقيق : اسماعيل يوسف دياب ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

٣ ـ أمل الامل ـ منسوب الى أبي عثمان الجاحظ (٢٥٥ هـ) تحقيق : رمضان ششن ، بيروت ، دار الكتاب الجديد ١٩٦٨ .

٤ ـ بهجة المجالس ـ ابو عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي (٤٦٣ هـ) ، تحقيق : محمد مرسي الخولي ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٧ .

٥ ـ التنبيه والاشراف ـ علي بن الحسين المسعودي (٣٤٦ هـ) بيروت ، دار مكتبة خياط ١٩٦٥ (مصورة عن طبعة ليدن)

٦ ـ جمع الجواهر في الملح والنوادر ـ ابراهيم بن علي الحصري (٤٥٣ هـ) تحقيق : علي البجاوي القاهرة ، مط . الحلبي ١٩٥٣ .

٧ ـ حماسة الظرفاء ـ أبوبكر محمد بن عبدالله العبدلكاني (٤٣١ هـ) تحقيق : محمد جبار المعيبد ، بغداد ، وزارة الاعلام .

٨ ـ ديوان المعاني ـ ابو هلال العسكري (٣٩٥ هـ) تحقيق : كرنكو ، القاهرة ، مكتبة القدسي ١٣٥٢ هـ .

٩ ـ زهر الاداب ـ ابراهيم بن علي الحصري (٤٥٣ هـ) تحقيق : علي البجاوي القاهرة ، مط . الحلبي ، ط ١ ، ١٩٥٣ .

١٠ـ شرح نهج البلاغة ـ ابن ابي الحديد (٦٥٦ هـ) تحقيق : الشيخ حسن تميم بيروت ، دار مكتبة الحياة ، ١٩٦٤ .

١١ـ صبح الاعشى في صناعة الانشا ـ ابوالعباس احمد بن علي القلقشندي (٨٢١ هـ) ط . دار الكتب المصرية .

١٢ـ عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ـ احمد بن علي بن الحسين المعروف بابن عنبة (٨٢٨ هـ) ، النجف ، المطبعة الحيدرية .

١٣ـ الغيث المسجم في شرح لامية العجم ـ صلاح الدين الصفدي (٧٦٤ هـ) ، القاهرة المطبعة الازهرية ، ط ١ ، ١٣٠٥هـ .

١٤ـ الفهرست ـ محمد بن اسحاق بن النديم (٣٨٥ هـ) تحقيق : فلوجل ، ليبسك ١٨٧٢ (تصوير مكتبة خياط ببيروت) .

١٥ـ كتاب الاداب ـ جعفر بن شمس الخلافة (٦٢٢ هـ) ، القاهرة ، مط . السعادة ، ط ١ ، ١٩٣٠ .

١٦ـ كلمات مختارة ـ مؤلف مجهول ، مطبوع ضمن مجموعة (التحفة البهية والطرفة الشهية) القسطنطينية ، مط . الجوائب ١٣٠٢ هـ .

١٧ـ مجلة المورد (بحث بعنوان : صاحب الزنج الشاعر الثائر ، مع تحقيق نص الصفدي في ثورة الزنج) ـ عبدالجبار ناجي ، المجلد الاول العددان ٣ ـ ٤ ، وزارة الاعلام ١٩٧٢ .

١٨ـ مجموعة المعاني ـ مؤلف مجهول ، القسطنطينية ، مط . الجوائب ط ١ ، ١٣٠٢ هـ .

١٩ـ محاضرات الادباء ـ الراغب الاصفهاني (٥٠٢ هـ) بيروت ، دار مكتبة الحياة ١٩٦١ .

٢٠ـ المختار من شعر بشار ـ الخالديان (٣٨٠ ـ ٣٩٠ هـ) تحقيق : محمد بدر الدين العلوي ، القاهرة ، مط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٤ .

٢١ـ معجم الشعراء ـ محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤ هـ) تحقيق : عبدالستار احمد فراج ، القاهرة ، مط . الحلبي ١٩٦٠ .

٢٢ـ مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ـ ابو الحسن الاشعري (٣٢٤هـ) تحقيق : هـ ريتر ، ط ٢ ، فيسبادن ١٩٦٣ .

٢٣ـ مناقب آل أبي طالب ـ محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني (٥٨٨هـ) ، النجف ، المطبعة الحيدرية ١٩٥٦ .

٢٤ـ الموازنة بين شعر ابي تمام والبحتري ـ الحسن بن بشر الامدي (٣٧٠ هـ) تحقيق : السيد احمد صقر ، القاهرة دار المعارف ١٩٦٥ .

٢٥ـ نثر النظم وحل العقد ـ ابو منصور الثعالبي (٤٢٩ هـ) تصوير مكتبة مكتبة دار البيان ببغداد ، ١٩٧٢ .

كتاب تحفة الواعظ ونزهة الملاحظ

للشيخ الامام العلامة جمال الدين
أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي

تحقيق وتقديم
هلال ناجي
رئيس اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين

بين يدي الكتاب

في مقدمتي لكتاب ـ بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب ـ الذي نشرته المورد في العدد الثالث من مجلدها الثاني، ترجمت لابن الجوزي ترجمة مركزة المت بالخطوط الرئيسة من حياته . واحلت على مظان تلك الترجمة لمن اراد التوسع . لذلك لا فائدة من اعادة تلك المعلومات لسبق نشرها وقرب العهد بها .

غير اني رايت ـ وانا انشر هذا المخطوط الوعظي للمرة الاولى ـ ، ضرورة الاشارة الى ما تفرد به ابن الجوزي في عصره من ملكة في الوعظ لا نظير لها حتى قال عنها معاصره العلامة عبداللطيف البغدادي : « واما السجع الوعظي فله فيه ملكة قوية ، ان ارتجل اجاد ، وان روى ابدع »(١) .

كما قال عنه ايضا : « يحضر مجلسه مائة الف او يزيدون » .

وحتى قال ابن الجوزي عن نفسه : « تاب على يدي مائة الف ، واسلم على يدي عشرون الف يهودي ونصراني »(٢) في معرض الاشارة الى قدرته الوعظية الخارقة .

وقد يقال ان فيما تقدم مبالغة قد لا تحتملها روح عصرنا ، غير اننا نجد شهادة لمعاصره الرحالة ابن جبير ترسم صورة حية فذة لموهبة ابن الجوزي الوعظية الخارقة ، قال ابن جبير(٣) : « ومن ابهر آياته ، واكبر معجزاته ، انه يصعد المنبر ويبتدىء القراء بالقرآن ، وعددهم نيف على العشرين قارئا ، فينتزع الاثنان منهم او الثلاثة آية من القراءة يتلونها على نسق بتطريب وتشويق ، فاذا فرغوا تلت طائفة اخرى على عددهم آية ثانية ، ولا يزالون يتناوبون آيات من سور مختلفات الى ان يتكاملوا قراءة ، وقد اتوا بآيات متشبهات ، لايكاد المتقد الخاطر يحصلها عددا ، او يسميها نسقا . فاذا فرغوا اخذ هذا الامام الغريب الشان في ايراد خطبته ، عَجِلا مبتدرا ، وافرغ في اصداف الاسماع من الفاظه دررا ، وانتظم أوائل الآيات المقروءات في اثناء خطبته فِقَرا ، واتى بها على نسق القراءة لها ، لا مقدما ولا مؤخرا . ثم اكمل الخطبة على قافية آخر آية منها . فلو ان ابدع مَنْ في مجلسه تكلف تسمية ماقرأ القراء آية آية على الترتيب لعجز عن ذلك ، فكيف بمن ينتظمها مرتجلا ، ويورد الخطبة الغراء بها عجلا ! « افسحر هذا ام انتم لا تبصرون » ، « ان هذا لهو الفضل المبين » فحدث ولا حرج عن البحر ، ليس الخَبَر عنه كالخُبْر !

ثم انه اتى بعد ان فرغ من خطبته برقائق من الوعظ وآيات بينات من الذكر ، طارت لها القلوب اشتياقا ، وذابت بها الانفس احتراقا ، الى ان علا الضجيج ، وتردد بشهقاته النشيج ، واعلن التائبون بالصياح ، وتساقطوا عليه تساقط الفَرَاش على المصباح ، كل يلقي ناصيته بيده فيجزها ، ويمسح على راسه داعيا له ، ومنهم من يغشى عليه فيرفع في الاذرع اليه ، فشاهدنا هولا يملا النفوس انابة وندامة ، ويذكرها هول يوم القيامة ، فلو لم نركب ثبج البحر ، ونعتسف مفازات القفر الا لمشاهدة مجلس من مجالس هذا الرجل ، لكانت الصفقة الرابحة ، والوجهة المفلحة الناجحة ، والحمد لله على أن من بلقاء من تشهد الجمادات بفضله ، ويضيق الوجود عن مثله .

وفي أثناء مجلسه ذلك يبتدرون المسائل ، وتطير اليه الرقاع ، فيجاوب اسرع من طرفة عين . وربما كان اكثر مجلسه الرائق من نتائج تلك المسائل ، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ، لا اله سواه » .

ويستانف ابن جبير وصف مجالس ابن الجوزي الوعظية فيقول : ثم شاهدنا مجلسا ثانيا له ، بكرة يوم الخميس الحادي عشر لصفر ، بباب بدر في ساحة قصور الخليفة ، ومناظره مشرفة عليه . وهذا الموضع المذكور هو من حرم الخليفة ، وخُصّ بالوصول اليه والتكلم فيه ليسمعه من تلك المناظر الخليفة ووالدته ومن حضر من الحُرَم . ويفتح الباب للعامة فيدخلون الى ذلك الموضع ، وقد بسط بالحُصُر . وجلوسه بهذا الموضع كل يوم خميس . فبكرنا لمشاهدته بهذا المجلس المذكور ، وقعدنا الى أن وصل هذا الحبر المتكلم ، فصعد المنبر ، وارخى طيلسانه عن راسه تواضعا لحرمة المكان ، وقد تسطر القراء امامه على كراسي موضوعة ، فابتدروا القراءة على الترتيب ، وشوقوا ما شاءوا ، واطربوا ما ارادوا وبدرت العيون بارسال الدموع . فلما فرغوا من القراءة ، وقد احصينا لهم تسع آيات من سور مختلفات ، صدع بخطبته الزهراء الغراء ، واتى باوائل الآيات في اثنائها منتظمات ، ومشى الخطبة على فِقْرَة آخر آية منها في الترتيب الى ان اكملها ، وكانت الآية « الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان الله لذو فضل على الناس » ، فتمادى على هذا السنن ، وحسن اي تحسين ، فكان يومه في ذلك اعجب من امسه ، ثم اخذ في الثناء على الخليفة والدعاء له ولوالدته ، وكنى عنها بالستر الاشرف ، والجناب الاراف . ثم سلك سبيله في الوعظ، كل ذلك بديهة لا روية ، ويصل كلامه في ذلك بالآيات المقروءات على النسق مرة اخرى . فارسلت وابلها العيون ، وأبدت النفوس سر شوقها المكنون ، وتطارح الناس عليه بذنوبهم معترفين ، وبالتوبة معلنين ، وطاشت الالباب والعقول ، وكثر الوله والذهول ، وصارت النفوس لا تملك تحصيلا ، ولا تميز معقولا ، ولا تجد للصبر سبيلا .

ثم (يجيء) في اثناء مجلسه باشعار من النسيب مبرحة التشويق ، بديعة الترقيق تشعل القلوب وجدا ، ويعود موضعها

---

(١) و (٢) في الذيل على طبقات الحنابلة ص ٤١٢ .

(٣) النص في رحلة ابن جبير ص ١٩٧ ـ ٢٠٠ طبعة دار صادر .

النسيبي زهدا . وكان آخر ما انشده من ذلك ، وقد اخذ المجلس ماخذه من الاحترام ، واصابت المقاتل سهام ذلك الكلام:

أين فـؤادي أذابـه الوجـد
وأين قلبي فما صحا بعد
ياسعدُ زدني جـوى بذكرهم
بالله قل لي فديت ياسعد

ولم يزل يرددها والانفعال قد أثر فيه ، والمدامع تكاد تمنع خروج الكلام من فيه ، الى أن خاف الافحام ، فابتدر القيام ، ونزل عن المنبر دهشا عجلا . وقد اطار القلوب وجلا ، وترك الناس على احر من الجمر ، يشيعونه بالمدامع الحمر . فمن معلن بالانتحاب ، ومن متمعر في التراب . فياله من مشهد ما أهول مرآه ، وما اسعد من رآه . نفعنا الله ببركته ، وجعلنا ممن فاز بنصيب من رحمته ، بمنه وفضله .

وفي اول مجلسه انشد قصيدا نير القبس ، عراقي النفس ، في الخليفة ، اوله :

في شغل من الغرام شاغل
من هاجه البرق بسفح عاقل

يقول فيه عند ذكر الخليفة :

ياكلمات الله كوني عوذة
من العيون للامام الكامل

ففرغ من انشاده وقد هز المجلس طربا . ثم أخذ في شأنه وتمادى في ايراد سحر بيانه . وما كنا نحسب ان متكلما في الدنيا يُعطى من ملكة النفوس والتلاعب بها ما اعطي هذا الرجل ، فسبحان من يخص بالكمال من يشاء من عباده ، لا اله غيره » .

حتى قال : « وكنا قد شاهدنا بمكة والمدينة ، شرفهما الله ، مجالس من قد ذكرناه في هذا التقييد ، فصغرت ، بالاضافة لمجلس هذا الرجل الفذ ، في نفوسنا قدرا ، ولم نستطب لها ذكرا . واين تقعان مما اريد ، وشتان بين اليزيدين ، وهيهات ! الفتيان كثير ، والمثل بمالك يسير ! » .

ثم قال ابن جبير : « وحضرنا له مجلسا ثالثا ، يوم السبت الثالث عشر لصفر ، بالموضع المذكور بازاء داره على الشط الشرقي ، فاخذت معجزاته البيانيه ماخذها ، فشاهدنا من امره عجبا ، صعد بوعظه انفاس الحاضرين سحبا ، واسال من ادمعهم وابلا سكبا ، ثم جعل يردد في آخر مجلسه ابياتا من النسيب شوقا زهديا وطربا ، الى ان غلبته الرقة فوثب من اعلى منبره والها مكتئبا ، وغادر الكل متندما على نفسه منتحبا ، لهفان ينادي : ياحسرتا واحربا ، والنادبون يدورون بنحيبهم دور الرحى ، وكل منهم بِمُدٌ من سكرته ما صحا ، فسبحان من خلقه عبرة لاولى الالباب ، وجعله لتوبة عباده اقوى الاسباب ، لا اله سواه » .

الى هنا ينتهي كلام ابن جبير عن صاحبنا ، وهو كما قدمنا قد رسم صورة حية فذة لموهبة ابن الجوزي في الوعظ وتفرده بذلك بين معاصريه ، وهذه الصورة شهادة عديمة النظير من رجل لا تحوم حول شهادته شبهة ، وبها يتضح أن ما ذكره ابن الجوزي عن نفسه ومن تاب واسلم على يديه بعيد عن المبالغة كل البعد ، بل هو الحقيقة الخارقة الناطقة .

وهذا الكتاب من مصنفات ابن الجوزي وقد ذكره اسماعيل البغدادي في هدية العارفين (العمود ٥٢١) ضمن تآليفه باسم (تحفة الواعظ ونزهة الملاحظ) .

وذكره ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ٤١٩/١ باسم (تحفة الوعاظ) في تآليف ابن الجوزي .

كما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٣٧٦/١ باسم تحفة الوعاظ منسوبا لابن الجوزي وقال : (سماه تحفة الواعظ ونزهة الملاحظ مشتمل على خمسة وعشرين فصلا أوله الحمد لله على تعليمه حمدا يوجب المزيد) .

كذلك ذكره بروكلمان باسم (تحفة الوعاظ) مشيرا الى تلخيص له صنفه احمد بن يحيي بن المرتضى .

وباسم (تحفة الوعظ) ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام .

ومخطوطتنا هذه احدى نسختين فريدتين في العالم من هذا الكتاب .

احداهما هي المخطوطة المحفوظة في مكتبة جامع محمد الفاتح بالاستانة برقم ٥٢٩٥/١٠ وقد تعذر تصويرها . والاخرى وهي التي حققناها كتبها جدنا عالم عصره وامير خطابيه السيد عبدالوهاب بن السيد عبدالرزاق بن السيد محمد بن السيد ابراهيم الحسني البغدادي . وهي ضمن مجموع يضم ستة من مصنفات ابن الجوزي بالترتيب التالي :

١ ـ تحفة الواعظ ونزهة الملاحظ .
٢ ـ الياقوته .
٣ ـ عجيب الخطب .
٤ ـ اللآلىء .
٥ ـ لفتة الكبد في نصيحة الولد .
٦ ـ المنثور .

وكان الفراغ من نسخ المجموع في اليوم التاسع والعشرين من شهر رجب من شهور سنة الالف وثلثماية واربع وعشرين ، عدة صحائفه ١٥٢ صحيفة وقياس الصحيفة ١٤سم×٢٠سم ومعدل سطورها ٢٣ سطرا .

وتشغل « تحفة الواعظ » الصحائف ٢ ـ ٢٩ منه .

وقد ثبت اسم الكتاب واسم مؤلفه في صدره بالنص التالي :

« كتاب تحفة الواعظ ونزهة الملاحظ للشيخ الامام العلامة جمال‌الدين ابي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي رحمه الله » .

وهذا الكتاب من ابرز ما خلف ابن الجوزي في فن الوعظ. ولقد اصبح هذا الفن على يدي ابن الجوزي فنا مستقلا له ملامح وسمات في الاسلوب والتعبير والخيال والتصوير .

ورغم ان (تحفة الواعظ) كتاب خالص في الوعظ ، الا ان فيه مادة ادبية دسمة يجسدها الشعر الوعظي الذي استشهد به المصنف في فصول الكتاب . وهذا الشعر الذي تدور معانيه حول الزهد والتامل والتاسي والاتعاظ لا وجود لاكثره في المجاميع الشعرية المطبوعة ، ولا في دواوين الشعراء المعروفة رغم كثرة البحث والتنقير .

من هنا تبرز واحدة من اهم ميزات هذا الكتاب وهي كونه يشكل باشعاره اضافة قيمة لديوان الزهد الاسلامي .

ومن المؤسف ان ابن الجوزي لم يعن بنسبة هذا الشعر لقائليه ولو فعل لتمت الفائدة .

ان شعر الزهد الذي اورده ابن الجوزي في كتابه هذا ليس نظما متكلفا ولا شعرا ركيكا ، بل هو شعر جيد شكلا ومضمونا ، وهو يدحض نظرية الزاعمين : ان الشعر يقوى في الشر ويضعف في الخير .

واذا كان السجع الوعظي قد غلب على فصول الكتاب فهو سجع موائم لزمنه ملائم لموضوعه . المهم انه لم يكن في عمومه سجعا متكلفا ، بل كان نابعا عن قدرة بيانية فذة .

وفي رأيي ان هذا الكتاب يمثل انموذجا رفيعا لفن الوعظ في القرن السادس الهجري .

وانني بنشره أول مرة ، آمل ان اضيف جديدا الى كنوز تراثنا العربي الاسلامي ومن الله التوفيق .

كتابُ تُحفة الواعظ ونزهة الملاحظ

للشيخ الامام العلامة
جمال الدين ابي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي
رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الاوحد الصدر الكامل جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ابن علي ابن الجوزي رحمه الله : الحمد لله على تعليمه ، حمداً يوجب المزيد من تقويمه . واشهد ان لا إله الا الله وحده لاشريك له في تعظيمه ، وان محمداً عبده ورسوله ارسله بفصيح الخطاب وقويمه ، ومبشرا بجنته ونعيمه ومحذراً من عذابه وجحيمه . صلى الله عليه وعلى من اتبعه واعترف بتقديمه . وهذه فصول من المواعظ كل فصل منها يحلي مجلس الواعظ . يشتمل على التوبيخ والملام ، فليكن في آخر الكلام ، فقد يغفر زلل البداية حسن الختام .

الفصل الاول

ايها الساكن الى مسكنه وسيخرج منه . والمفرط في زمنه وسيسأل عنه . حاسب نفسك على فعلك قبل الحساب وزنه . فكم مسئول عن عذره لم يبنه .

خذ كلامي مجبراً فامتحنهُ
وبميزان عقل راسك زنهُ
طاعة الله خير ما اكتسب العبـ
ـد فكن طائعاً ولا تعصينه
ما هلاك النفوس الا المعاصي
فتوقَّ الهلاك لا تقربنه
ان شيئا هلاك نفسك فيه
ينبغي أن تصون نفسك عنه

الى متى تغتر بسلامتك وتنسى حتفك ؟ واملك بين يديك واجلك خلفك . وصحيفتك قد حوت عنادك وخُلْفك . اما تعتبر بمن سبقك وقد فارقت إلفك ؟ وقد جعلت التقصير حلبتك والتفريط وصفك كم نهاك مولاك عن امر فبسطت اليه كفك . وكم اوعدك العذاب على فعل فما ردّك الوعيد ولا كفّك . ما هذه الغفلة والى البلى مصيرك ؟ وما هذا التواني لقد ضرك تقصيرك ؟ والى كم هذا التمادي لقد ساء تدبيرك ؟ وما هذا الفتور وقد صاح بك في اخذ صاحبك نذيرك ؟ جولانك في حير البطالة حيّرك . حملت من الذنوب ما قد اثقلك ، وكأنك بالموت قد بغتك ونقلك ، وانت على فعل المعاصي مصر كانه لابد لك . فاظلم عليك طرق الهدى بالهوى وبدّلك . واعرضت عن شكر من بالنعم رباك وبالفضل جاد لك . فبماذا تحتج غداً اذا ناقشك وجادلك . ووقعت في مقام الشهوات فاصاب سهم الهوى مقتلك ، وآثرت الفاني على الباقي فاثمر فعلك المقت لك . وتدور على جمع الدنانير وتنسى انه يدور لهلاكك الفلك . والموت يراصدك ليقتنصك فما اغفلك . تقبل الى من يريد هلاكك، وتعرض عن من كفلك. وينعم عليك فتعصيه بالانعام افٍّ لك . اغرّك حلمه فظننت انه اهملك لما امهلك ؟ اترى من فعل فعلك قبلك سلم ام هلك ؟ فانتبه لنفسك واستدرك زللك . وبادر زمنك الخالي واصلح خللك فستلقى في حفرة لا ترى فيها الا عملك . وهذا بعد ايام وقد قلت لك .

الفصل الثاني

اين آباؤك الذين مروا وسلفوا ؟ اين اقاربك اما رحلوا وانصرفوا ؟ اين ارباب القصور اقاموا في القبور وعطفوا ؟ اين الاحباب هجرهم المحبون وصدفوا ؟ فانتبه لنفسك فالمتيقظون قد عرفوا . سيحملك الاهل الى القبر وربما مروا بك وانحرفوا.

مهد لنفسك حان السقم والتلفُ
ولا تضيعن نفساً ما لها خلفُ
العمر ينفدُ والايام ذاهبة
والسبل شتى وسعي الناس يختلف
والناس في غفلة والموت يجمعهم
كل بعلل والارواح تختطف
وكل يوم مضى أو ليلة سلفت
فيها النفوس الى الآجال تزدلف
والمرء ضيف بدارٍ لا مقام له
فيها الفجائع والروعات ترتدف
فاذكر سبيلا فضيعاً انت سالكه
ماعن ورود حياض الموت منصرف
واذكر تجرع كأس انت شاربها
وانت منجذب في غمرة دنف
والنفس في سكرات الموت دانية
والجسم في تعب والقلب يرتجف
واغمضوك حزانى بين مكتئب
وناشج عينه منهلة تكف
وغادروك بأطباق الثرى وغدوا
ما آنسوك ولا واسوا ولا صرفوا
عنك الشدائدَ ، بل خلّوك منجدلا
فرداً وحيداً وولى القوم وانصرفوا

بعسكر فيه اهل الملك قد خشعوا

امسوا سواءً فلا كبر ولا شرف

فرداً وحيداً غريباً لا وساد له

ممهداً من صعيد القبر يلتحف

واذكر مقاماً به الاصوات قد خشعت

في مجمع الخلق فيه الذل والنزف[1]

والخلق بين قرير العين مغتبط

وشاخص الطرف عانٍ قلبه يجف

وناضر الوجه مثل البدر مبتهج

جذلان ما مسه شر ولا نطف

في زمرة لم يروا بؤساً ولا غيراً

واسكنوا غرفات فوقها غرف

وقد جرت لهم الانهار فاطردت

وما اضر بهم سكر[2] ولا ترف

فيا ابن آدم ما اعددت في مهل

لله درك ما تأتي وما تصف

ياحاملا من الذنوب اثقالا ثقالا . ياطمئنا سينقل لابدّ انتقالا . يا مصافيا عدوّه قد آثره ووالى . ياتديم الخطايا قد تابعها ووالى . ياطامعا في البقاء وقد فني واطال آمالا . يا متخذاً من الاماني مع التواني مالا . يا معتمداً على ركني الصحة والسلامة كأن قد مالا . يامرسلا عنان لهوه في ميدان زهوه ارسالا . كلما دعيت الى نفعك توانيت. وكلما حركت الى الخير تماديت . وما تنفعك عبرة وكم قد رأيت . كم قد نقلت الخُطى الى الخَطا وسعيت . وكم اذنبت ذنبا على نفسك وجنيت . وكم زجرك بأخذ غيرك فما انتبهت ولا انتهيت . وكم خالفت مولاك في موافقة ما اشتهيت . وكم نهاك عن ذنوب فعلتها وما باليت . وكم خطر على قلبك ذكر ذنبك وما بكيت . وكم تشيع ميتا وتنسى الموت اذا وليت . يامن زمانه ينقضي بعسى وسوف وليت . ياجسداً حياً فيه قلب ميت . لقد آثرت على الصواب عين الغلط . ولقد جريت في عادتك على اقبح نمط . ولقد دنا اجلك وهذا املك قد شحط . ولقد ضيعت زمانك المغتنم ووقتك الملتقط . ولقد انذرك موت رفيقك واسمعك الوعظ لو فهمت الشمط . فيا ناسيا كل قبيح سلف منه وفرط . ابوك المصطفى بزلة واحدة هبط يامن يأمن يامن يأمن .

الفصل الثالث

ايها النائم وهو منتبه . والمتحّير في امر لايشتبه . يامن صاح به الموت في سلب صاحبه . وبصره مطلق في كل ما مرّ به :

١ ـ تَوَخَّ من الطُرُقِ اوساطها
وعرِّج عن الجانبِ المشتَبِهْ

٢ ـ وسَمْعَك صُنْ عن سماع القبيح
كصونِ اللسانِ عن الخوض به

٣ ـ فانَّكَ عندَ سماعِ القَبيح
شَريكٌ لقائِلِه فانتَبِهْ

٤ ـ فكم ازعج الحرص من طالب
فوافى المنية في مطلبه[*]

يا اخوان الغفلة تيقظوا . يا اقران البطالة تحفظوا . يا اهل المخالفة اقبلوا . يا معاشر المعرضين عنا اقبلوا . يامبارزينا بالخطايا لاتفعلوا . لتشيبن الذوائب من ظهور النوائب . ولتسوئن العواقب من لم يخف ولا يراقب . ولتضيقن المذاهب اذا ناقش الواهب . وليشهدن الكاتب بمسطور المعائب . ولتجرين الدموع السواكب ، اذا انتثرت الكواكب . فيامن يأمن هذه المصائب . احاضرٌ انت أم غائب ؟ ياواقفا مع الهوى والطبع ، احذر من الختم والطبع . لقد علا سنك وانتهيت ، وما ارعويت ولا انتهيت . اتعبت الفَ رائض ولم تؤد الفرائض . تنام على السرر والارائك وتترك امري من ورائك . وتضم العيب الى الشيب . هذا

---

(١) انزف الرجل : لم يبق له شيء . سكر : ذهب عقله ، وذهبت حجته في الخصومة .

(*) الابيات ١ـ٤ في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ص ١٧٠ مصدرة بعبارة « وانشدني الابرش » ولم ينسبها .
رواية الاول : توخ من السبل ... وعد عن العاثر .
ورواية الثاني : عن النطق به .
ورواية الثالث : عند استماع .
والابيات ١ـ٣ في ادب الدنيا والدين ص ٢٥٨ من غير عزو
ورواية الاول : تحر من الطرق ... وعد عن الموضع
ورواية الثاني : عن قبيح الكلام ... عن النطق به
ورواية الثالث : عند استماع .
والابيات ١ـ٣ في بهجة المجالس ٤٠١/١ منسوبة الى محمود الوراق .
ورواية الاول : تحر من الطرق ... وعد عن .
ورواية الثاني : عن النطق به .
ورواية الثالث : عند استماع .
والثاني فقط في محاضرات الادباء ٧١/١ منسوب لمحمود الوراق وروايته : عن النطق به .
والابيات ١ـ٣ في معجم الادباء ١٦٣/١٠ منسوبة للحسين ابن محمد السهواجي . ورواية الاول : وعد عن .
ورواية الثاني : عن النطق به .
والابيات ٢ـ) بدون نسبة في المستطرف ٨٤/١ ورواية الثاني : عن النطق به .
والثاني والثالث في شرح المقامات للشريشي ١٠٣/٢ .
والابيات ١ـ٣ في الكشكول ١٠٢/٢ .

برايك . ياعظيم الشقاق . يا قليل الوفاق . يا سيء الاخلاق . يامرير المذاق . يا كثير التواني قد سار الرفاق . ياشديد التمادي صعب اللحاق . اخلاصك معدوم وما للنفاق نفاق . وفهمك غائب ولو ذاق اشتاق . ومعاصيك في ازدياد والعمر في المحاق . وساعي املك مجدّ كأنه في سباق . فلا الوعظ يزجرك ، ولا سلب رفيقك ينذرك ، ما تطاق .

الفصل الرابع

كم اخرج الموت نفساً من دارها ولم يدارها . وكم انزل اجساداً بجارٍ لم يجارها . وكم نقل ذاتا ذات خطايا بأوزارها . وكم اجرى عيونا كالعيون بعد بُعد مزارها :

يا معرضا بوصال عيش ناعم
سيُصدّ عنه طائعاً او كارها
ان الحوادث تزعج الاحرار عن
أوطانهم والطير عن أوكارها

اين من ملك المغارب والمشارق . وعمر النواحي وغرس الحدائق . ونال الاماني وعاق العوائق . صاح به من دياره غراب بين ناعق . وطرقه في لهوه اقطع طارق . وزمجرت عليه رعود تلفٍ وصواعق . وحل به ما تشيب من بعضه المفارق . وقلاه الحبيب الذي لم يكن يفارق . وهجره الرفيق والصديق الصادق . ونقل من جوار المخلوقين الى جوار الخالق . نازله والله الموت فلم يحاشه . واذله القهر بعد عز جاشه . وابدله بخشن التراب بعد لين فراشه . مزقه الدود في القبر كتمزيق قماشه . وبقي في ضنك شديد من معاشه . وبعُد عنه الصديق كأن لم يماشه . ما نفعه والله الاحتراز . ولا ردّت عنه الركاز(١) . بل ضره من الزاد الاعواز . صار والله عبرة للمجتاز . فقطع شاسعا من السبل والاوفاز . وبقي رهينا لا يدري هلك او فاز . وهذا حالك بعد ايام . وما انت فيه لو عقلت احلام . ودنياك لاتصلح للمقام . وما قد سمعت بعضَه تراه غداً على التمام . ويقع لي انه ما يؤثر فيك هذا الكلام .

الفصل الخامس

اين من حصّن الحصون المشيدة واحترس . وعمر الحدائق فبالغ وغرس . ونصب لنفسه سرير العز وجلس . وأسر العدو فقتل وحبس . وبلغ المشتهى ورأى الملتمس . وظن في نفسه البقاء لكن خاب الظن في نفس . ازعجه والله هاذم(١) اللذات واختلس . ونازله بالقهر فانزله عن ظهر الفرس . ووجّه وجهه الى دار البلى فانطمس . وتركه في ظلام ظلمة الجهل والدنس . فالعاقل من بادر ايامه فان العوافي خُلَس(*) .

١ ـ تبني وتجمع والآثار تندرس
وتأمل اللبث والارواح تختلس
٢ ـ ذا اللبّ فكّر فما للخلد من طمع
لابدّ ما ينتهي امر وينعكس
٣ ـ اين الملوك وابناء الملوك ومن
كانوا اذا الناس قاموا هيبةً جلسوا
٤ ـ ومن سيوفهم في كل معركة
تخشى ودونهم الحجاب والحرس
٥ ـ اضحوا بمهلكة في وسط معركة
صرعى،وماشي الورى من فوقهم يطس(٢)
٦ ـ وعمهم حدَثٌ إذ ضمهم جدَثٌ
باتوا وهم خشب في الرمس قد حبسوا
٧ ـ كأنهم قطّ ما كانوا ولا خُلقوا
ومات ذكرهم بين الورى ونُسوا
٨ ـ تالله لو نظرت عيناك ما صنعت
يد البلى بهم والدود يفترس
٩ ـ لعاينت منظراً تشجى القلوب له
وابصرت منكراً من دونه النكس
١٠ـ من اوجه ناضرات حار ناظرها
في رونق الحسن منها كيف تلتمس
١١ـ واعظم باليات ما لها رمقٌ
وليس تبقى وهذا وهي تنتهس
١٢ـ والسُن ناطقاتٍ زانها ادب
ما شانها شانها بالآفة الخرس
١٣ـ ثلتهم السنّ للدهر فاغرةٌ
فاهاً فآها لهم إذ بالردى رُكِسوا
١٤ـ عَروا من الوشي لمّا البِسوا حُللاً
من الركام على أجسادهم وكسوا

---

(١) الركاز : قطع ذهب وفضة تخرج من الارض او المعدن .

(١) هذم الشيء : قطعه بسرعة .

(*) القصيدة في المدهش لابن الجوزي ، ص ٤٩٦ ـ ٤٩٧ . والبيتان ٩ و ١٥ لاوجود لهما في المدهش وهما مما انفردت به مخطوطتنا .
ورواية الرابع في المدهش : في كل معترك .
ورواية الخامس : موتى وماشي الورى .
ورواية السادس : وضمهم جدث ... وهم جثث .
ورواية الثامن : والله .
ورواية العاشر : كيف تنطمس .
ورواية الحادي عشر : ما بها رمق .
ورواية الثالث عشر : وكسوا .
ورواية الرابع عشر : من الرغام على .

١٥ـ وصار لبس الصفايا من حلائلهم
جون الثياب وقِدْماً زانهـا الورس
١٦ـ حتام ياذا النهى لا ترعوي سفهاً
ودمـع عينـك لا يهمـي وينبجس

يامن يرحل في كل لحظة من الدنيـا مرحله . وكتابه قد حوى حتى مقدار خردله . وما ينتفع بنذير والنذر متصله . وما يرعوي لنصيح وكم قد عذله ودروعه منخرقة والسهام مرسله . ونـور الهدى قد بدا فما رآه ولا تأمله . وهو يأمل البقاء وقد راى مصير من امّله . واجله قد دنا لكن امله قد شغله . وقد انعكف بعد الشـيب على العيب بصبابة وله . كن كيف شئت فبين يديك الحساب والزلزله . ونعم جسـدك فلابـد للدود أن يأكله . ياعجبا من فتور موقن بالجزاء والمسـأله . ويقين بالنجاة أم غرور وبله . ويحك ياهذا من استدعاك وفتح منزله ؟ فقد اولاك لو علمت منزله . فبـادر ما بقي من العمر واستدرك أوله . فبقية عمر المؤمن لا قيمة له .

الفصل السـادس

عباد الله اما الليالي والأيام تهـدم الآجـال ؟ اما مآل المقيم في الدنيا الى الزوال ؟ اما آخر الصحة اوّل الاعتلال ؟ اما غايةُ السلامة نقصان الكمال ؟ اما بعد استقرار المنى هجوم الوبـال ؟ أم انتم على الرحيل وقد دنا الانتقال . اما بانت لكم العبـر وضربت لكم الامثال . اين ذو المجلس العالي السامي اين ربّ المال العزيز النامي . تسـاوى تحت الارض الريّان والظامي وانخرق درع البقا حـين همّ الرامي .

لا توطنهـا فليسـت بمقـام
واجتنبهـا فهـي دار الانتقـام
دار من ليسـت لـه داراً ولا
لبثهـا الا كاحـلام منـام
وانتبه من رقـدة النـوم فقـد
آن ابّـان انتبـاه للنيـام
وافق يا صاح من سـكر الهـوى
فهو اردى لك من سـكر المـدام
لا تقـولنّ شـبابي رائـق
ويـدي مبسـوطة والعـز نـام
فلكم من حَـدَثٍ في جَـدَثٍ
عَمّـه في حدثٍ نحت رخـام
ورضيع لـم يفـارق ضَئْـره
فطم الدرّة من قبـل الفطـام
وبدور لـم يكامـل تمّهـا
تمّ فيهـا النقص من قبـل التمـام
وخطيب مصقـع ذي جـدل
بلسـان فاصل مثـل الحسـام
جاءَه المـوتُ فاضحـى عاجـزاً
بعد ذاك النطـق عـن ردّ السـلام
ومحام عَـزٍّ في سـلطانه
هلك المحميُ عنـه والمحـام
وعزيز ناعـم ذلّ لـه
كل وعـر المرتقـى صعب المـرام
مال بعـد الحتـف إذ ذلّ لـه
رايع الحتـف بتجريـع الحمـام
وكساه بعـد لـين ملبسـاً
خشـناً بالرغـم منـه في رغـام
ووجوه ناضـرات بدّلـت
بعد نور الحسن نـوراً كالقتـام
وشموس طالعـات افلـت
بعد ذاك النـور منهـا بظـلام
ومنيف شـامخ بنيـانه
ليّنُ الاعطـاف مهتـز القـوام
صار مزويّاً لـدى زاويـة
في تخوم الارض بالمـوت الـزؤام
افّ للدنيـا فمـا شـيمتها
غير نقض العهـد او خفـر الذمـام
فصريح عندهـا مثـل زنيـم
وليـال عندها مثـل ( )(١)
فاستعدوا الـزاد تنجـو واعمـلوا
صالحاً من قبـل تقويض الخيـام

يا متعلقا بزخرف بقاؤه كلمـح البـروق . يا مضيعاً في الهوى واجبات الحقوق . تبارز الخالق وتستحي من المخلوق . يا مؤثرا على العدالة رذالة الفسوق . يامستوطنا مهاد الهوى وهو من سجن الردى مرموق . ابك على نفسك فانك بالبـكا محقوق . عجباً لمن رأى فعل الموت بصحبه وايقن بتلفه ونحبه . وسكن الايمان بالآخرة في قلبه . ثم نام غافلاً على جنبه . ونسي جزاه على جرمـه وذنبه . واعرض الى اربه من الهوى عن ربه . كأني به قد سُقي كأسَ حمام يستغيث من شـربه . افرده الموت عن اهله وسربه . ونقله الى قبر ذلّ فيه بعد عجبه . فيا ذا اللبّ جز على قبره وعج به . لقد خرّقت المواعظُ المسامعَ وما اراه ينتفـع السـامع . ولقد بدا نور الهداية في المطالع ، لكنـه قد عميَ المطّالع . ولقـد بانت العبـر من آثـار الغِيَرِ لمن خبر المصارع ، فما بالها ما انسـكبت المدامع ؟ ياعجبا لقلبٍ عند ذكر الحق غير خاشع .

---

(١) كلمة غير مقروءة .

قد نشبت فيه مخالب المطامع . يامن شيبه قد اتى هل ما مضى من العمر راجع ؟ فانتبه لما قد بقي واعتذر وراجع . فالهول عظيم" والحساب شديد" والطريق شاسع . ان عذاب ربك اواقع . ماله من دافع .

الفصل السابع

عباد الله ما هذه الغفلة والامر واضح ؟ وما هذا الصمم وقد اُسْمعتِ النصائح ؟ وما هذا الاعراض عن العذول الناصح ؟ وما هذا التواني وقد صاح الصائح ؟ اين المتمرد في اللهو والصبا ؟ اصبح في لحده حزينا وَصِبا . تسفى على قبره الجنوب الصَبا . كانكم بالموت اضحى لكم مستلبا . وهو اليقين فلا تسمع كذبا .

ولكم ابدى لمواعظه
لك محتوما امّا وابا[1]
ورأى ذا اللبّ نصيحته
فعصى قولي جهلاً وأبى
ما كان باسرع من نظر
كالبرق بدا حتى ذهبا
فافق يا صاح وكن رجلا
حذراً من ان تلقى غضبا
او تلقى النار وقد زفرت
لهبا فتصير لها حطبا
فتمادى العمر لترتحلن
وغراب البين به نعبا
وصروف الدهر فقد وعظت
واراك تقلبها عجبا
وكساك جديد تقلبها
بسوادك اثوابا قشبا
ودهاك هواك فما ادراك
بان رحيلك قد قربا
فتظل وقبرك منعمر
وتبيت وقصرك قد خربا
وتحلّ برمسك منفردا
وبقصر ضريحك محتجبا
وتعاين ما قدمت غداً
بيد الملكين وما كتبا
فتنكس راسك من خجل
وتبوء باثمك محتقبا
فاسمع واطع وانِبْ فلقد
اديت بنصحك ما وجبا

(1) في المدهش ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣ قصيدة لابن الجوزي من نفس البحر والقافية والفرض لعل هذه الابيات تتمة لها.

يامضيع الزمان فيما يوجب نقص الايمان . يامعرضا عن الارباح متعرضا للخسران . متى تنتبه من رقدتك ايها الوسنان ؟ متى تفيق لنفسك اما حقّ اما آن ؟ إلامَ ترفض قول الناصح ، وقد اتاك بامرٍ بيِّنٍ واضح ؟ اترضى لنفسك بالشين والقبائح ؟ لقد استوى عندك الشاتم والمادح . فكأني بك قد نقلت الى بطون الضرائح . وبقيت الى الحشر تحت تلك الصفائح . وخُتم لك الكتاب على آفات وفضائح . كيف تظن مباني آمالك مشيده ، وانت تعلم انها مكيده ؟ وكيف تترك معاملة المولى وقد علمت انّها مفيده ؟ وكيف تعرض عن زادك وقد تحققت ان الطريق بعيده ؟ يا معرضا عنّا الى متى هذا الجفا والاعراض ؟ يامن زمانه ينقضي في طلاب الهوى والاغراض . يامن بقى ليفنى وانما نُصِبتَ لاصابة الاغراض . يا غافلا عن الممات والعمر لاشك في انقراض . يامغتراً بامله وايدي المنايا في اجله تقرضه بمقراض . يامسروراً بصحته وبنيته كل يوم في انتقاض . يامن يفنى كل يوم بعضه ستفنى والله الابعاض . ياغافلاً عن الزاد وقد انذره بعد السواد البياض . ياقليل الاحتراس ونبل المنايا طوال عراض . يامن يدعى الى المقام الاعلى ويأبى الاّ الانخفاض . يامن يساق الى موارد التلف وقد اترعت له الحياض . يا ضاحكا وعيون الفنا تلحظه لحظ اسد الغياض . عجبا لمن هذه الآفات بين يديه كيف تقدر عينه على الاغماض .

الفصل الثامن

ايها العبد لاشيء اعزّ من عمرك وانت تضيعه . ولا عدو لك كالشيطان وانت تطيعه . ولا اضرّ من موافقة نفسك وانت تصافيها . ولا بضاعة كساعات السلامة وانت تسرف فيها . لقد مضى من عمرك الاطايب . فما يبقى بعد شيب الذوائب . ياحاضر البدن والقلب غائب ، اجتماع العيب مع الشيب من اعظم المصائب . مضى زمان الصبى وحبّ الحبائب . كفاك زجراً ووعظا شيب الذوائب . افق لنفسك واستمع قول المعاتب . لا تغترّ بالاماني فربّ أمل خائب . ياغافلاً فاته افضل المناقب . اين البكاء من خوف العظيم الطالب ؟ ليت الزمان الذي ضاع في الملاعب ، نظرت فيه الى آخر العواقب . كم في القيامة من ادمع سواكب . على ذنوب حواها كتابُ كاتب ؟ من لك اذا قمت في موقف المحاسب ، وقيل لك ما صنعت في كل واجب ؟ ترجو النجاة وتلهو باشر لاعب . الموت صعب شديد مرّ المشارب . فانظر لنفسك واذكر قدوم الغائب . يا آملاً ان يبقى آمنا من المصائب .

بنيت بيتا ولكن كنسج العناكب . اين الذين علوا متون الركائب ، واصبحوا خير كهف من كل نائب ؟ دبّ الهلاك اليهم دبّ العقارب . ضاقت بهم المنايا كلّ المذاهب وانت بعد قليل حلف المصائب . فانظر وفكرّ ودبرّ قبل العجائب . يامن عمره كلما زاد انتقص . يامن يأمن ملك الموت وكم قد اقتنص. يا مائلاً الى الدنيا هلاّ سلمت من النغص ؟ يامفرطا في عمره هلاّ بادرت الفرص ؟ يامن اذا ارتقى في منهاج الهدى ثم لاح له نكص . من لك يوم الحشر عند نشر القصص ؟ عجبا لعين امست بالليل هاجعة . ونسيت اهوال يوم الواقعه . والاذن تقرعها المواعظ فتضحى لها سامعه . تم تعود الزواجر عندها ضائعه . ولنفوسٍ غدت في كرم الكريم طامعه . وليست له في حال من الاحوال طائعه . ولاقدامٍ سعت بالهوى في طرق شاسعه ، بعد ان وضحت لها سبل واسعه . ولهمٍ اسرعت في مشارع اللهو شارعه ، لم تكن مواعظ العقول لها نافعه . ولقلوبٍ تضمر التوبة اذا قرعت بزواجر رابعه . ثم يحلّ العزم بفعل ما لا يحل مراراً متتابعه ، ثالثة بعد ثانية وخامسة بعد رابعه .

الفصل التاسع

عباد الله تدبّروا العواقب . واحذروا فوت المناقب . واخشوا عقوبة المعاقب . وانتظروا جذب السالب . فانه والله طالب غالب . اين الذين قعدوا في تحصيل المنى وقاموا ؟ وعملوا في طلب الهوى وداموا ؟ وداروا على توطيد دار الرحيل وحاموا ؟ ما اقلّ ما لبثوا وما ادنى ما اقاموا . لقد وبخوا نفوسهم في قبورهم على امورهم ولاموا .

اما والله لو علم الانامُ
لما خلقوا لما غفلوا وناموا
لقد خلقوا لما لو ابصرته
عيون عقولهم تاهوا وهاموا
ممات ثم قبر ثم حشر
وتوبيخ واهوال عظام
ليوم الحشر قد عملت رجال
فصلّوا من مهابته وصاموا
ونحن اذا امرنا او نهينا
كأهل الكهف ايقاظ نيام

يامن باقذار الخطايا قد تلطخ . وبآفات البلايا قد تضمخ . يامن لايسمع كلام من لام ووبخ. يعقد عقد التوبة صباحاً فما يمسي حتى يفسخ . يا مطلقا لسانه والملك يُحصى وينسخ . يامن الهوى في صدره قد عشش وفرّخ . كم ينادي بك في كل يوم ويصرخ كم اباد الموت ملوكا كالجبال الشمّخ . كم ازعج قواعد عزٍّ كانت في الكبر ترسخ فاسكنهم ظلمة اللحود ومن ورائهم برزخ . يامن قلبه من ثوبه بالذنوب اوسخ ؟ يا مبارزاً بالعظائم اتأمن ان يخسف بك او تمسخ ؟ يامن لازم العيب بعد استكمال الشيب ففعله يؤرّخ . كأنك بالموت قد فا جاك وهجم ، والحقك بمن سبقك من الامم . ونقلك الى بيت الوحدة والظلم . ورحلك الى عساكر الموتى فخيمت بين الخيم . مفرّقا من مالك ما اجتمع ومن شملك ما انتظم . ولم تدفعه كثرة الاموال ولا نخوة الخدم . وندمتَ على التفريط في غير ابّان الندم . فيا عجبا لعين تنام وطالبها عنها لم ينم . متى تحذر ممّن اوعد وهدّد ؟ متى تضطرم نار الخوف في قلبك وتتوقد ؟ الى متى حسناتك تضمحل وسيئاتك تجدّد ؟ الى متى لا ينهاك زجر الواعظ وإن شدّد ؟ الى متى بين القصور والتواني تتردد ؟ متى تحذر يوما فيه الجلود تشهد ؟ متى تترك ما يفنى رغبة فيما لا ينفد ؟ متى تهب بك في الدجى ريحُ الخوف والرجا ، فتكون في الليل اذا سجى كغصن يتأود ؟ اين الذين تأملوا مولاهم وانفردوا ، وقاموا في الدجى فركعوا وسجدوا ؟ وقدموا الى بابه في الاسحار ووفدوا ؟ وصاموا هواجر النهار فصبروا واجتهدوا ؟ لقد ساروا وتخلفت ففاتك ماوجدوا . وبقيت في اعقابهم فان لم تلحق بعدوا .

يا ايها الراقد كم ترقد
قم يا حبيبي قد دنا الموعد
وخذ من الليل وساعاته
حظاً اذا ما هجع الرقّد
من نام حتى ينقضي ليله
لم يبلغ المنزل او يجهد
قل لذوي الالباب اهل التقى
فنظرة العرض لها موعد

الفصل العاشر

يا كثير الخلاف عظيم الشقاق . ياسيء الآداب يا قبيح الاخلاق . يا قليل الصواب عديم الوفاق . يامن سيبكي كثيرا اذا انتبه وافاق . ياهذا اذا كنت بأردية التقصير ترتدي ، وبأوامر شيطانك الغوي تقتدي ، فبماذا لنفسك من الاهوال تفتدي ، حـ تظهر العجائب ويكشف عن ساق ؟ اغرّك في الدنيا عيشك الصافي ، فنسيت فراق حبيبك المصافي ؟ فأمنت عقابي يوم عدلي وانصافي ، اذا عدمتَ

السلامة وقل الاطلاق الى متى تلهو وانت في دار البلا وتفرح ، ومآلك الى التلاشي والبلى ؟ كانك لا تحاسب كلا والله بلى ، لتسئلن عما فعلت في الغدو والاشراق . اما اكثر العمر في التواني قد مضى ؟ اما معظم الزمان في التمادي قد انقضى ؟ اما اعمالك كلها لا تصلح للرضى ؟ فخذ لنفسك فاليوم الرهان وغداً السباق . ولقد نبهك القرآن بارشاده . ولقد حذرك يوم معاده . يلقى الروح من امره على من يشاء من عباد لينذر يوم التلاق . اين من عمر القصور وجمع المال ، اما خلا في لحده وحده بالاعمال ؟ كم اراك مولاك عبرة وقال سنريهم آياتنا في الآفاق ؟ اين صديقك المؤانس ؟ اين رفيقك المجالس ؟ امتدت والله اليهم كف المخالس ، فانزلتهم تحت الاطباق . فكأني بك قد رحلت كما رحلوا . ونزلت وشيكا حيث نزلوا . وحملت الى القبور كما حملوا . الى ربك يومئذ المساق . فمن لك اذا احتوشك الندم عند الفوت ، والم بك الالم وسكن الصوت ، واقبل اليك لانتزاع روحك ملك الموت ، وقيل من راق . فانزلت الى منزل ليس بمسكون . وعوضت بعد الحركات بالسكون . فيا اسفي لك كيف تكون ان غضب عليك الملك الخلاق ؟ وفرق مالك وسكنت الدار وانفردت بالآثام والاوزار . ورفضك المحب فما اتى ولا زار . ونسيك المشوق بعد الاشتياق . فما ينفعك نوح نائحة ولا بكاء باكيه . ولا شاك الم فراقك ولا شاكيه . فان كانت لك اعمال خير زاكيه . والا وقعت في املاق . فبادر عمرا ينقضي بالمساء والصباح . وعامل مولاك طالبا جزيل الارباح . ولا تبخل بما يفنى فقد حثك السماح . فيما صرح به النص وباح . ما عندكم ينفد وما عند الله باق .

الفصل الحادي عشر

ايها المشغول بالشهوات الفانيات ، متى تستعد للملمات الملمات . متى تجتهد في سباق القوافل الماضيات . اتطمع وانت رهين الوساد في لحاق السادات ، هيهات هيهات .

١ ــ يا مدمن اللذات يأمل لبثها
اذكر تهجم هادم اللذات

٢ ــ احذر مكائده فهن كوامن
في كرك الانفاس واللحظات

٣ ــ تمضي حلاوة ما جنيت وبعد ذا
تبقى عليك مرارة التبعات

٤ ــ يا حسرة العاصين يوم معادهم
ولو انهم سبقوا الى الجنات

٥ ــ لو لم يكن الا الحياء من الذي
ستر الذنوب لاكثروا الحسرات(١)

يامن صحيفته بالذنوب قد حفت ، وموازينه لكثرة العيوب قد خفت ، اما رايت اكفاً عن مطالبها كفت ؟ اما شاهدت عرائس اجساد الى الالحاد قد زفت ؟ اما عاينت ابدان المترفين قد ادرجت ولفت ؟ اما علمت ان سطور الاجسام في الارجام صفت ؟ متى تنتبه لخلاص نفسك ايها الناعس ؟ متى تعتبر بربع غيرك الخالي الدارس ؟ اين الجبابرة والاكاسرة الشجعان الفوارس ؟ اين المتكبرون ذوو الوجوه العوابس ؟ اين الحواري والظباء الكوانس ؟ اين من اعتاد سعة القصور حبس من القبور في اضيق المحابس ؟ اين الرافل في اثوابه عرى في ترابه عن الملابس ؟ اين الغافل في امله عن اجله سلبته كف المخالس ؟ . اين جامع المال سلب المحروس وقتل الحارس ؟ قد آن لمن يعرف مكر الدنيا ان يهجرها . ولمن علم جهل نفسه أن يزجرها . ولمن تحقق بقلبه نقلته ان يذكرها . ولمن غمر بالنعم أن يشكرها . ومن دعي الى دار السلام ان يقطع مفاوز الدنيا ليحضرها . لله در اقوام تركوا الدنيا قبل تركها . وبكوا في احيان انبساطها وضحكها . وخرجوا باليقين من ظلام شكها . واما لوا نفوسهم عن هواها الى نسكها . التقطوا ايام السلامة وتغنموا . وتلذذوا بكلام مولاهم واستسلموا لاوامره وسلموا واخذوا مواهبه بالشكر وتسلموا . هجروا في طاعته لذيذ الكرى . وهربوا اليه من جميع الورى . وآثروه إيثار من علم ودرى . ورضوا فلم يعترضوا فيما جرى . وباعوه انفسهم فيانعم البيع والشرا . سلموا اليه لما اسلموا الروح وخدموه والصدر بخدمته مشروح وآتوا بابه فاذا الباب مفتوح . وواصلوا البكا فالجفن بالدمع مقروح . وقاموا الاسحار قيام اسير يبكي وينوح . وصبروا على لباس الصوف ومقطعات المسوح . وراضوا انفسهم بالصبر فاذا المذموم ممدوح . تعرفهم بسيماهم وانوار الصدق تلوح . قد عبقوا بنشر مناجاتهم فراحت رياح ارتياحهم تفوح .

وتفوح من طيب الثناء روائح
لهم بكل مكانة تستنشق
مسكية النفحات الا انها
وحشية بسواهم لا تعبق

---

(١) الابيات ١ـ٥ في المدهش ٢٠٧ من غير عزو .
رواية الاول : يامدمن اللذات يامل لبثها .
ورواية الثالث : تمضي حلاوة ما احتقبت وبعده .
ورواية الرابع : سيقوا الى الجنات .

الفصل الثاني عشر

ايها العبدُ تفكّر في مصارع الذين سبقوا . وتدبّر عواقبهم اين انطلقوا . واعلم انهم قد تقسموا وافترقوا . اما اهل الخير فَسَعِدوا ، اما اهل الشر فشقوا . فانظر لنفسك قبل أن تلقى ما لقوا .

١ ـ والمرء مثلُ هلالٍ عند طلعته
يبدو ضئيلا لطيفا ثم يتّسقُ(١)

٢ ـ يزداد حتى اذا ما تم اعقبه
كرُّ الجديدين نقصاً ثم ينمحق

٣ ـ كانالشبابُ رداءً قد بَهَجْتُ به
فقد تطاير منه للبلى خِرَقُ

٤ ـ [ورُبّت منشمراً يحدو المشيب به
كالليل ينهض في اعجازه الفلق]

٥ ـ عجبتُ والدهر لا تفنى عجائبه
للراكنين الى الدنيا وقد صدقوا

٦ ـ وطال ما نغصوا بالفجع ضاحية
وطال بالفجع والتنغيص ما طرقوا

٧ ـ دار تغر بها الآمالُ مهلكةٌ
وذو التجارب فيها خائف فَرِقُ

٨ ـ ياللرجال لمخدوع بباطلها
بعد البيان ومغرور بها يثق

٩ اقول والنفس تدعوني لباطلها
: اين الملوك ملوك الناس والسوق

١٠ـ اين الذين الى لذاتها ركنوا
قد كان فيهم لهم عيش ومرتفقُ

١١ـ امست مساكنهم قفراً معطّلةً
كانهم لم يكونوا قبلها خُلقوا

١٢ـ يا اهل لذّات دارٍ لا بقاء لها
ان اغتراراً بظلٍّ زائلٍ حُمُقُ

عباد الله أيامكم قلائل . وآثامكم غوائل . ومواعظكم قوابل . فليعتبر الاواخر بالاوائل . وليتيقظ الغافل قبل سير القوافل . يامن يوقن انه لاشك راحل . وما له زاد ولا رواحل . يامن لجّ في لُجّة الهوى متى ترتقي الى الساحل ؟ هلاّ تنبهت من رقادٍ شامل ، وحضرت المواعظ بقلب قابل ؟ وقمت في الدجى قيام عاقل ؟ وكتبت بالدموع سطور الرسائل ؟ تحفّ بها زفرات الندم كالوسائل. ويعينها في سفينة دمعٍ سائل . لعلّها ترسي من القبول على ساحل . وا أسفا لمغرور غفول جاهل ، قد اثقل بعد الكهولة الكاهل . وقد ضيّع البضاعة وبذّر الحاصل . وركن الى ركن لو رآه مائل . يبني الحصون ويشيد المعاقل . وهو عن ذكر قبره متثاقل . ويدعي بعد هذا انه عاقل . تالله لقد سبقهالابطال الى اعلى المنازل . وهو يأمل في بطالته فوز العامل . هيهات ما علق بطّالٌ بطائل . متى تنظر في عواقب الامور ؟ متى تذكر الترحال عن هذه القصور ؟ متى تأنف من شين التمادي والقصور ؟ الى متى انت في جمع ما يفنى تدور ؟ أين من كان قبلك في المنازل والدور ؟ أين من ظن بسوء تدبيره ان لن يحور ؟ رحل والله الكل فاجتمعوا في القبور . واستوطنوا خشن المهاد الى نفخ الصور . فاذا قاموا لفصل القضاء والسماءُ تمور . وكُشِف الحساب المخفيّ وهتك السؤال المستور . وظهرت عجائبُ الافعال ، وحصّل مافي الصدور . ونُصِب الصراط فكم من قدم عثور . ووضعت عليه كلاليب فيا هول العبور . واصبحت وجوه المتقين تُشرق اشراق البدور . وآب اهل اليقين بتجارات لا تبور . ودُعي اهل الفجور بالأسى والثبور . وجيء بالنار تقاد بالازمّة وهي نفور . « اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي تفور »(٢) .

الفصل الثالث عشر

عباد الله ما اشرق الاوقات وقد اضعتموها . وما اجهل النفوس وقد اطعتموها . وما ارقّ السؤال عن الاموال فانظروا كيف جمعتموها . وما احفظ الصحف للاعمال فتدبروا ما اودعتموها . قبل الرحيل عن قليل . والمناقشة على النقير والفتيل(٣). قبل ان تنزلوا بطون اللحود. وتباشروا خشن التراب بلين الخدود . وتصيروا طعاما للدود. في بيت بابه مسدود ولو قيل للعاصي ما تشاء ؟ لقال : اعود ولا أعود .

١ ـ اينَ أهلُ الدّيارِ من قومِ نُوحٍ
ثُمَّ عادٍ من بعدِهمْ وثمودُ(٤)

(١) الابيات ١ـ٤ لسليمان بن يزيد العدوي في الحماسة البصرية ٤٢٣/٢ . ورواية الاول : والمرء مثل هلال حين تبصره .
والابيات ١ـ١٢ في الدهش من غير عزو ص ٢٥٥ ـ ٢٥٦ .
والرابع لا وجود له في نصنا واكملناه من الدهش .
ورواية الثامن : لمخدوع بزخرفها .

(٢) الآية الكريمة ٧ ك الملك ٦٧ .

(٣) الفتيل : السحاة في شق النواة . وقيل : هو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ ، والنقير : النكتة في ظهر النواة . قال ابو منصور : وهذه الاشياء تضرب كلها امثالا للشيء التافه الحقير القليل .

(٤) الابيات ١ـ٤ في عيون الاخبار ٣١٧/٢ منسوبة لعدي بن زيد .
ورواية الثاني : بينما هم على الاسرة والانماط ...
ورواية الثالث : واطباء ..
والابيات ١ـ٤ في الدهش ٥٦٦ من غير عزو .

٢ – بينما القوم في النمارق والديباج
أفضَتْ الى التراب الخدودُ

٣ – والاطباءُ بعدهُم لحقوهُم
ضلَّ عنهم سَعوطهُم واللَّدودُ

٤ – وصحيحٍ اضحى يعودُ مريضاً
وَهوَ ادنى للموتِ ممَّنْ يَعودُ

يامبارزاً بالخطايا ما اجهلك . الى متى تغتر بحلم الذي امهلك . كأنك بالموت قد حل بك فاذهلك . ودنا الرحيل فافزعك الملك . واسرك البلى بعد القوى واعتقلك . وقدمت على وزر عظيم اثقلك فيا مطمئنا الى الفاني ما اكثر زللك . ويا معرضا عن النصح كأنَّ النصح ما قيل لك . اين حبيبك الذي كان وانتقل ؟ اما غمسه التلف في بحره ومقل(١) ؟ اين الكثير المال الطويل الامل ؟ اما خلا وحده في لحده بالعمل ؟ اين من جرَّ ذيل الخيلاء غافلا ورفل ؟ اما سافر عنّا والى الآن ما قفل ؟ اين من تنعم في قصره وفي قبره نزل ؟ فكأنه في الدنيا ما كان وفي اللحد لم يزل . اين من شوّق في اللذات واحتفل ؟ غاب والله نجم سعوده وأفل . اين الجبابرة ؟ اين الاكاسرة العتاة الاول ؟ مَلَكَ ملكهم سواهم والدنيا دول . خلا والله منهم النادي الرحيب ، ولم ينفعهم كثرة البكاء والنحيب . وعاينوا من هول المُطّلع كل عجيب ، وسئل عاصيهم فلم يعلم كيف يجيب . وفارقوا كل محبٍّ بعيد وقريب . وانفردوا باعمال احصاها العتيد والرقيب . يامسكران الهوى متى تصحو ؟ ياكثير الذنوب متى تمحو ؟ الى كمْ تهفو ويعفو ؟ وتتكدر ونعمنا تصفو ؟ اما انذرك بياضُ الشمط ؟ اما يبكيك قبح ما منك فرط ؟ الى متى تجري في الهوى على اقبح نمط ؟ الى متى تغتر بامل قد انبسط ؟ الى متى تضيّع وقتا مثله يلتقط ؟ لقد احاطته بك المنون وها انت في الوسط . واستلَّ التلف سيفه عليك واخترط . يا متكبراً في نفسه كم عالٍ سقط . يا ظالماً في فعله تعرضت للسخط . يا مُعوِّداً لسانه سوء القول والغلط . يا كثير الخطايا ياعظيم اللغط . يامن يعصي وينسى والملك قد ضبط . يا منفقا نعم المولى على العصيان هذا عين الشطط . يا معرضا عن الباب ما رأيناه قط . امح باعترافك قبح اقترافك وقد انكشط . وقم في الدجى على باب الرجا . ترى الإنعام من مولاك قد هبط . فاعتذر ممّا جنيت فما قمت بما اشترط . فلقد نصحتك بما اسمعتك ، وقد اقمتك على النقط .

الفصل الرابع عشر

يامن اكثر عمره قد مضى . ونفسه مع اللحظات تقتضى وقد انذره الموت بسلب الرفيق مُعرضا . كيف تحترس والدرع منخرق والسيف منتضى .

سهم المنايا ابداً صائب
يدعو اليه الناس مستعرضا
بينا الفتى في عيشه ناعمٌ
تغرُّه الايام حتى انقضى
وكل يوم مرَّ من عمره
يحدوه للترحال مستنهضا
والنفس دين الموت عند الورى
ودينه لأبدَّ أن يقتضى
يا عجبا من عالم آمنٍ
من غدره أو سيفه المنتضى
اين الذين استبقوا للنهى
واغتبقوا بالمشرب المرتضى
طوتهم الاجداث في ضيقها
وعاد من يهواهم مبغضا

يامن في حلل عجبه بنفسه يرفل ويميس . يامن هو في أسر شهواته اذل أسير وخسيس . يامن يؤثر الرذائل على انفس نفيس . يا طويل الأمل ماذا صنع الخليل والجليس . ياواقفا مع التواني قد سارت العيس . من لك اذا فاجاك على المعاصي مثل الرئيس ؟ واحتوشك اعوان ملك الموت وحمي الوطيس ؟ ونقلت الى لحد لا يرى فيه انيس . واصبحت بعد الغنى من الفقراء المفاليس . يا غافلا والاجل قد دنا . افق من سكرتك قبل فوت

ورواية الثالث : واطباء .
والابيات ١–٤ في شرح المقامات ٨٢/١ منسوبة لعدي بن زيد .
ورواية الثاني : بينما هم على الاسرة والانماط ، ... الجلود .
والابيات ١ و ٢ و ٤ في النجوم الزاهرة ٢٤٩/١ منسوبة لعدي بن زيد .
ورواية الثاني : بينما هم على الاسرة والانماط .
ورواية الرابع : هو ادنى .
والبيت الرابع في الموشح ص ٢٤٨ .
والابيات في ديوان عدي بن زيد العبادي – تحقيق محمد جبار المعيبد ص ١٢٢ .

(١) مقل الشيء في الشيء يمقله مقلا : غمسه .

المنى . وانتظر بعد حلاوة الراحة مرارة العنـــا . واصخ الى تدبر الاعتبار فاياك عنا . وتفكر فيمن حلّ الذي بنى بعدما بنى . واعـــلم بانك في دار الرحيل وفي منزل الفنا .

هذه الدار بناهـا قبلنـــا
عصبة بادوا وخلّوهـا لنـــا
ثم تفنينا وتبقى بعدنـــا
ليست الدنيـا لحيّ وطنـا
وكذا نحـن عـلى آثـارهم
نترك الدنيـا لقوم غيرنـا

اين من تجبر لمّا ملك ؟ وقهر العبـاد فعتى وفتك ؟ وسعى في طريق الفسـاد وسلك ؟ واخذ المال فاراق الدم وسفك ؟ نزل به والله موت الملك. وحلّ به طارق التلف فهلك . وخلّف ما صرّه لغـيره وترك . ودار عليه بعد ان دار عليه الفلك . فقتل نفسه بسيف البطالة فعلى من الدّرَك . وما فعل به عبرةٌ لغيرك ولك . يا مدمنا على الخطايا متـى تتوب ؟ يا غائبا في سـفر المعاصي متى تـؤوب ؟ يا مطمئنا الى دار الازعاج والخطوب ، من لك اذا جاءك ملك الموت بوجه قطوب ؟ متى تأنف من شين الخطايا ورين الحوب(١) ؟ الى متى تؤثر الرذائـل وترضى الجعبوب(٢) ؟ يامن قوله محصيٌّ وفعـله مكتوب . يا مفتراً بجهله وهذا العمر يـذوب . يا مقبلا على المنى دع قول الكذوب . يا طويل الأمل ربّ صباح لم تدرك فيه الغروب . يا قليل الاعتداد وقد قامت صفوف الحروب .

الا لله انت متى تتـوب
وقد خضبت ذوائبك المشيبُ
كانك لست تعـلم ايّ حثٍّ
يحث بك الشروق ولا الغروب
تحب الدهر ان تدعى حكيمـا
وانت لكل ما تهـوى ركـوب
وتضحك دائبـا ظهـراً لبطن
وتذكر ما عملت ولا تتـوب
وما تعمى العيون عن الخطايا
ولكن انما تعمـى القـلوب

(١) الحوب : الاثم .
(٢) الجعبوب : القصير الدميم .

الفصل الخامس عشر

ايها العبد تفكّر في اخوانك كيف ارتحـلوا . وتذكّر ديارهم اين نزلوا . واسئل منازلهم عنهم ماذا فعلوا . وانتبه من رقدتك قبل ان تصل الى ما وصلوا .

يا ايّهذا الذي قـد غـرّه الأمـلُ
ودون ما يأمل الانسـان والاجلُ(١)
الا ترى انما الدنيـا وزينتهـا
كمنزل الركب حلّوا ثمت ارتحـلوا
حتوفها رصـد وعيشـها نكـد
وصفوهـا كـدر وملكهـا دول
يظل يفـزع بالروعـات سـاكنها
فما يسـوغ لـه لـين ولا جـدل
كانه للمنايـا والـردى غـرضٌ
يظلّ فيه بباب الدهـر ينتقـل
تديره مـا ادارتـه دوائـره
منها المصيب ومنهـا المخطىء الزلل
والنفس هاربة والمـوت يطلبهـا
وكل عثرة رجـل عندهـا جـلل

يامن اصبح شيبه بعد ليل شبابه قد تبلج . ونذيره قد حام حول حماه وعرّج . كانك بالموت قد اتى سريعا وازعج . ونقلك عن دار امنت مكرها واخرج . ونقلك على خشـونة النعش بعد لـين الهودج . وافصح باهلاكك فطال ما مجمج . وانظرك الى قليل من الزاد واحرج . فيا لاهيا في ديـار البلى اي فعل من فعلك اسمج ؟ ويا عالمـا بنظـر الناقد وبضاعته كلها بهرج . ويا غافلا عن رحيله سلبُ الاقران انموذج . كم سمعت من مكر دنياك خبراً بعد خبر ؟ وانت تؤثرها يامن لمكرها قد خبر . وقد سار ركبها لميل وذكرُ الرحيل على قلبـك ماخطر . واستأنست بالفاني بها والمستانس بالفاني على خطر . فانظر بين يديك فقد اظهرت لديـك العبر . وما هي الاّ قنطرة فكن ممنّ عبر . لقـد

(١) الابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ في المدهش ١٩٣-١٩٤ من غير عزو .
ورواية الاول : التنغيص والاجل .
ورواية الرابع : تظل تفزع .. عيش ولا جذل .
ورواية الخامس : تظل فيه سهام الدهر تنتضل .
والبيت السادس انفردت به مخطوطتنا ولا وجود له في المدهش .
ورواية السابع : والموت يتبعها .

اندرك ما خفي منها وما ظهر . واراك الموت عقبى من علا واُخرى من قهر . واخبرك بالرحيل عن قليل بياض الشعر . وفعلك فعلُ من ما فهم المقصود ولا شعر . وانت تشيّع الموتى وترجع الى الاثر . وقد علمت ان المنون مورد البشر . هيهات ان الرحيل قد ازف والموتُ قد زار . فاجتهد قبل ان تطلب الضرار في زمان الفراغ . وزر ديار الاستقامة فما يصلح للنا[س] من زاغ . وابغ الهدى فباغي الهدى غير عاد ولا باغ . وتفكّر فيمن سار الى البلى ، فلو تفكرت ماطاب طعامك ولا ساغ . فقد صدقناك ان يكذب لاغ . وحققنا الابلاغ . وليس علينا وجود القبول فانه « ما على الرسول الا البلاغ »(١) .

الفصل السادس عشر

ايها المقبل على الدنيا خاطبا جامعا . كيف تغتر بأمر قد اضحى لمن قبلك خادعا ؟ اما رايت قصارى من بنى قصراً واسعا ؟ اما عاينته إذ سلك مسلكا شاسعا ؟ متى يصبح الوعظ بقلبك القاسي نافعا ؟ .

الى متى ترفل في حلّة
تنتظر الموت لها خالعا
ولم يكن فيما مضى عبرةٌ
تكون عن امر الهوى رادعا
كم شارع غصّ بأربابه
امسى الردى في قلعهم شارعا
آها لهم من ظلمات الثرى
من بعد نور قد زهى ساطعا
ما حصّلوا زاداً ولكن سروا
قد سلكوا منتهجا شاسعا
يا عجبا إذ اخربوا(٢) عامراً
وصيّروا ما حفظوا ضائعا
وعاد من كان لهم واصلاً
إذ سلكوا عفر الثرى قاطعا
ولم يكن ما جمعوا مرة
من اسرهم في تربهم نافعا
بينا الفتى بالفخر مستكبراً
حتى علا في ذلّه خاشعا
وكم بنوا حصنا مشيد العلا
فلم يكن من بؤسهم مانعا
وكم جنود لهم استكملوا
لم يك يوماً بأسهم دافعا
جرت صروف رغم تقديره
لم يكن الحزم له نافعا
ولو رايت اليوم اضدادهم
ذا شبع قد كان او جائعا
لم تر فيما بين اشباحهم
فرقا واضحى ملكهم خاضعا

يامن يبارز مولاه بما يكره . ويخالفه في امره آمنا مكره . وينعم عليه فينسى شكره . ورحيله قد دنا وماله فيه فكره . يامن قبائحه ترفع عشاءً وبكره . يامن زاده قليل ما اطول هذه السفره . والنقلة قد دنت والمصير الحفره . متى تعمل في قلبك المواعظ ؟ متى تقبل قول الناصح الواعظ ؟ متى تحذر الرقيب الحافظ ؟ متى تنظر بفكرك مآل امرك وتلاحظ ؟ يامن بنفسه في الهوى يلعب . يامفتراً بامله والاجل اقرب . كم سبقك من نذير وعاينت المذهب . وانت على التفريط لا ترجو ولا ترهب . انما هو عمر قد وهى وها هو ينهب . والموت قد اتى وما بعد الموت اصعب . والحشر شديد والحساب اتعب . والسوق حثيث ولا يدرى الى اين يذهب . من للمطرود اذا حُصر بالافلاس ؟ ومن للمفرط اذا شُهر بين الناس ؟ ومن للعاجز اذا رجا الرحمة فعاد بالياس ؟ ومن انيس المقصّر في ظلمات الارماس ؟ ومن للمذنب اذا جلّ الخطب اشتدّ المراس ؟ ومن للمسئول اذا جرت الدموع ونكّس الراس ؟ ومتى يستيقظ الغافل هذا من النعاس ؟ لابدّ والله من الانتقال عن هذه الدار . وظهور المكنونات في خفايا الاسرار . واطراق الروس وذلّ الانكسار . وضيق الحبوس وطول الانتظار . واشتداد التحيرّ وعدم القرار . وتكاثف القلق وفقدان القرار . ودخول الجنّة او لا فالنار .

الفصل السابع عشر

يامن يحث الى القبر ايّ إحثاث . تنبه من رقادك فانك في اضغاث . وتيقن انك في الدنيا قليل اللباث . وتفكر كيف تكون في الثرى بعد ثلاث

(١) رقم الآية الكريمة ١٨ له العنكبوت ٢٩ ، وتتمتها : المبين.
(٢) اخرب المكان : فرغ .

واحذر ان تستغيث باللطف والرفق فلا تغـاث . تركك والله الاهل واشتغلوا بالميراث . فان ذكروك بعد ايام فبقلّة اكتراث . خلوتَ بعد جمع المـال في اطمار رثاث . ولم يصحبك غير القطن بعد كثرة الاثاث . وعادت اعضاؤك القويمة بناؤها في انتكاث . فيامطمئنا الى الدنيا قد انذرك الالتباث . وياناسياً شان الفناء ، كم شان شانا وعاث . فاشتغل بمـا ينفعك في القبر عن جمـع التـراث . وانتقـل الى الاعمال الصالحات عن الاعمال الخبيـاث . والتفت عن عمارة ما يفنى الى مراعاة الاجـداث . فليدورنّ ما في الموت على الذكور والاناث .

يا آمن الاقـدار بـادر صَرْفهـا
واعـلم بـانّ الطالبـين حثـاثُ
خذ من تراثك ما اسـتطعت فانمـا
شـركاؤك الايـام والـورّاث
المال مال المـرء ما بلغت بـه
الشهوات أو دفعت بـه الاحـداث
لم يقض حقّ المـال الاّ معشـرٌ
وجدوا الزمان يعاث فيـه فعـاثوا
مالي الى الدنيـا الغـرورة حاجـة
فليخز سـاحر كيدهـا النفّـاث
ما كان منه فاضـلاً عن قوتـه
فليوقننّ بأنـه مـيراث
طلقتها ألفاً لاجسـم دائهـا
وطـلاق من عـزم الطـلاق ثـلاث
بكناتها مجـبورةٌ وعهودهـا
منقوضـة وحبالهـا انكـاث
امّ المصائب لا تـزال تروعنـا
منها ذكـور نوائب وانـاث
اني لاعجب من اناس أمسـكوا
بحبائل الدنيـا وهنّ رثـاث
كنزوا الكنوز واعقلوا شـهواتهم
والارض تشـبع والبطون غـراث

كم فَرِحٍ بشهر وإهلاله ، متهلل لرؤيـة هلاله ، فاختطفه الموت في خلاله ؟ كم مائل الى جمع ماله ، تركه تركةً ومضى باثقاله ؟ هل رحم الموتُ مريضا لضعف أوصاله ؟ هل ترك كاسبـاً لاجل اطفاله ؟ هل امهل ذا عيال لاجل عياله ؟ هل ابقى احداً على ممرّ الزمان وطواله ؟ كم راع ملكا قسراً وما راعى عزّ ابطاله ؟ وكم اشرف على شريف ولم ينظر في سعة جلاله ؟ كم خرّق درعاً بوقع نباله ، وكم ايتم طفلاً صغيراً ولم يباله ؟ كم سدّ نفَساً في نعاماه وشماله ؟ كم بغت عليلاً بالبِلى بعد التراقي الى إبلاله ، فرقّى روحه الى التراقي ولم ينظر في حاله ؟ فلا كبيراً ترك لقصره ورجاله . ولا حقيراً في ذلّه وسؤاله . فيا مشـغولاً عن ذكـره بلهـوه واشتغاله . توقع قدومه في غدوة الزمان أو آصاله . يامن يوعظ وكانه ما يسمع . يامشغولا بما يفنى يحوي ويجمع . يامن شاب وما تاب في ايّ شيء تطمع ؟ يا غافلاً والموت على لقائه قد ازمع . ستعلم يوم عرض الكتاب وسوء الحساب عين من تدمع . اتراك يوم الرحيل ، اذا ضاق رحب السبيل ماذا تصنع ؟ اتُراك بماذا تتقي يامن قد سـقي ذاك المصرع ؟ عجباً لك كيف آثرت ما يفنى وانت تعلم انّ ما يبقى انفع ؟ يامن امارات طرده من وجه صدّه عن الوعظ تلمع . لقـد نـادى لسـانُ حـاله بظهور القبيح من اعماله غير انا فيك نطمع .

كم تعـذلون وعذلـكم لا ينفـعُ
ضاع الحديث فحدّثوا من يسـمعُ

الفصل الثامن عشر

يامن مال الى جمع المال ، سيؤخذ منك يوم المآل . وينساك وارثه بعد ليال . ويميل عن قصدك من اليك مال .

١ ــ ابقيتَ مالكَ ميراثـاً لوارثِـهِ
فليتَ شِعْرِيَ ما بقّى لكَ المـالُ
٢ ــ القومُ بعدَكَ في حالٍ يَسُرُّهُمُ
وانت من بعدِهم حالتْ بكَ الحـالُ
٣ ــ مالتْ بهم عنكَ دنيا اقبلتْ لهم
وادبرتْ عنك والايـامُ احـوالُ
٤ ــ ملّوا البكاءَ فما يبكيكَ من احدٍ
واستحكم القيل في المـيراث والقال(١)

(١) الابيات ١ــ٤ لمحمود الوراق في ديوانه ص ١١١ــ١١٢ وهي في ادب الدنيا والدين ص ٢٠٥ منسوبة لابن الرومي ورواية الاول : ما ابقى .
ورواية الثاني : تسرهم ... فكيف بعدهم .
ورواية الثالث : الهتهم عنك .
ورواية الرابع : واستحكم القول .
والابيات ١ــ٤ في بهجة المجالس ٣٢٣/٢ لمحمود الوراق . ورواية الاول : ما ابقى . ورواية الثاني : تسرهم .. فكيف بعدهم دارت .

الى متى تحرص على القَدَر وتنسى القَدَر ؟ من ذا الذي طلب مالم يقدّر فقدر ؟ لقد آذاك إذ ذاك النَصَب . واوقعك الحرص في شَرَك الشِرك إذ نَصَب . تحمل على نفسك فوق الجهد ، ولو قنعت اراحك الزهد . فلماذا تحمل ما آذى ؟ ومن ينفعك إن قتلت نفسك ياهذا ؟ وكم تحمل الهمّ على الهمّ لامرٍ لو قضي تمّ ؟ أحرصا على الدنيا لا كانت ؟ أم شكّا في عيوبها فقد بانت ؟ اين من اعرض عن نفعه في جمعه لها ولها ؟ اكتسبته حين اخرجته بعد ان حلّها ولها . بينا هو يفرح بها ويلهو . ويتكبر على اقرانه ويزهو . اوثقته بحبال المكر قهرا . بعد ان غرّته بلذتها دهرا . وابدلت ارباحه فيها خُسْرا . وعوضته من يسرها ضيقا وعسرا . وزودته الى البلى من حنوطها عطرا . وكتبته في لحده بقلم الردى سطرا . ظنّ انها قد دامت واذا بها لشقوته قد أدامت . واعتقد انها عنه قد حامت واذا بها لهلاكه قد حامت . وخُيّل اليه انها قد استقامت . واذا بها قد رحلت وما اقامت . فعَدِمَ لمّا انتقل عزّا وتوقيرا . وعاد ما ملكه مقترا فقيرا . وغودر بعد صحته شلواً عقيرا . ولم يغن عنه ما اكتسبه نقيرا . فحُلّت من قميص حليته الازرار . واكتنفته شنار الخطايا والأوزار . واصبح والكفن له في اللحد الازار وبَعُد عنه من كان يحبّ قربه والمزار . ولم ينفعه بكاء اهله بالدموع الغزار . فلو اطلعت عليه وقد صار طعاماً للدود . وقد جفاه الرفيق الرفيق الودود . واصبح وبابُ الاماني في وجهه مغلق بل مسدود . وقد عادت محبته إذ سال صديده الى الصدود . وباشر خدّه خشن التراب في الاخدود . فلو قل له تمنّ لقال : اعود . مانفعه والله تضرّعه . ولا طاب له في لحده موضعه . ولقد سالت من الحسرات ادمعه . وساءه لوحدته مضجعه . وخلا بدنه مع الدود يقطّعه . وعام في بحر اسىً يغطّه ويرفعه . واشتغل عن من يسلّم عليه ويودعه . وانقطع عنه ما كان يؤثر مطعمه . واصبح منتظراً للحساب يتوقعه . وشرب كأساً مريرا فهو يتجرعه . واضحى حاصداً ما كان زرعه . فاعتبر بحاله فقد وعظك مصرعه . واحذر ان يكون وصفك ما تسمعه . فوا عجباً لمن يطلب عبرةً فوق هذا اما يقنعه ؟

لا تعذُليه فانَّ العذلَ يُولِعُه
قد قلتِ قولاً ولكن ليس يسمعُه(١)
فاستعملي الرِفْقَ في تأنيبه بدلاً
عن عنفه فهو مضنى القلب موجعه

الفصل التاسع عشر

افق من سكرتك ايها الغافل فانك عن قريب لاشك راحل . وانّما هي أيام قلائل . فخذ نصيبك من ظلٍّ زائل . واقض ما انت قاض وافعل ما انت فاعل .

انسيت يا مغرور انك ميت
ايقن بانك في المقابر نازلُ
تفنى وتبلى والخلائق للبلى
أبمثل هذا العيش يفرح عاقل

كانك بالموت قد ناب وقدح . واورى زناد الرحيل وقدح . وخلا كفّك مما فيه كدح . وتساوى لديك من ذمّ ومدح . اين الذين كانت الالسن تهذي بهم لتهذيبهم ؟ واضحت فلك الاختبار تجري بهم لتجريبهم ، اقامت اقامتهم منادى الرحيل لتغري بهم لتغريبهم . باتوا في القبور وحدانا لا انيس لغريبهم . اين اهل الوداد الصافي في التصافي ؟ اين الفصيح إن شاء انشأ اذا انشأ في القول الشافي ؟ اين قصورهم التي تضمنتها مدائح الشعراء صار ذكرُ القوافي القوافي ؟ لقد نادى الموت اهل العوالي والقصور العوالي الطوالي : تأهبوا لقدومي فكم غرثان طوي في طوافي . رحل ذو المال وما اوصى في تفريق كدرٍ او صافي . ولقي في امره امرا مرّاً لا تبلغه اوصافي . ذاقوا طعام الآمال فانتزع من افواههم يوم المآل . وعاد الخوى في الخوافي . عوى في ديارهم ذئب السقام بتكذيب العوافي . انقطعت آمالهم . وصار كل المنى في رفع المنافي . تزلزل ودّ احبابهم . والتوى وقت

والابيات في كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة ص ١٠٧ ورواية الثاني : يسومهم .. فكيف بعدك دارت بعدهم حال .

(١) البيتان لعلي بن زريق البغدادي من عينيته الشهيرة . ورواية الاول في طبقات السبكي ٣٠٨ : قد قلت حقا . ورواية الثاني : من عنفه . وعلي بن زريق (ت حوالي ٤٢٠هـ) شاعر كاتب هجر وطنه وتوفي بالاندلس واشتهر بواحدته هذه . انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٩٥/٧ . وفي مخطوطة الوافي بالوفيات للصفدي ٦٥/١٢-٦٧ . وكشف الظنون ١٣٢٩ . وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣٠٧/٢ . وبروكلمان ٦٦/٢ .

التوى في التوافي . تالله لقد نال الدود والبلى ما اراد منهم والفيافي الفيافي . آلت قبورهم الى الخراب أو ّلا فلاندري اهذا قبر المولى او ّ لا ؟ وهم سوى في السوافي . كم اعرضوا عن نصيح ورفضوا ما قد تلفى في التلافي ؟ كم ندموا على ضياع زمانهم الـذي خَلا في خِلافي ؟ كم رايت عاصيهم اعرض عني الى عدوي والتجّا في التجافي ؟ اما اخبرتكم بوصـف النار انها نزاعة للشوى في الشوافي ؟ فاعتبر بحالهم فانه يكفّ كفّ الهوى وهو الواعظ الكافي . فاعرض عن إلحافي ، ولو كنت بِشْراً الحافي(١) .

الفصل العشـرون

الى متى ترفع البناء بغير استقامة اعمالك ؟ ويطّلع عليك فمـا ترضى احـوالك ؟ وقد اودعت الجهل افعالك ، واللغو اقوالك ؟ وشـيطانك قـد خدعك ، وعدوك قد اغتالك ؟ ياطويل الامل لمن نفع قبلك ؟ يامطيع الهوى لقد غطّى عقلك . ياناسـياً رحيله ليت شعري كيف انت ومن لك ، اذا نازلك الموت فانزلك وما عليك ؟ والموت سيأتي عن قليـل اليك . وقد رايت مثاوي اقرانك بعينيك . فمـا ازعجك ذلك ولا اهالك . اين اخوانك اما رحلوا ؟ اين اصحابك اما نقلوا ؟ اين الذين اكلوا الشـهوات اما أكلوا ؟ اين العاملون خلوا بما عملوا ؟ وانت على اثرهم والله فاعقل حالك . تقطعـوا في القبـور وتقاطعوا . ودعاهم البلى فاجابوا وسـارعوا . وقادهم السرف الى ديار الاسف فتتابعوا . وذلّوا بعد عزّهم وكبرهم وتواضعوا . ولم ينفعهـم الاّ التقى فاصلح خلالك . كانوا مرة فزالوا ، وتغيرت احوالهم في الثرى وحالوا . ولو قيل لهم : قولوا ، لاستقالوا . وستئول والله ما اليه آلـوا . فمتى تذكر ارتحـالك ؟ سـتخلو واللـه في لحـدك وحدك . وسينساك من خلّفت بعدك . وتبقى اسير حسرتك . اسير وحدتك . وتباشر التراب بلـين خدّك . ويمزقك الثرى ويقطع أوصالك . فتيقظ لنفسك قبل انقضاء الاجل ، واحذر غرور التسويف ومكر الامل . وتفكر فيمن رحل اين نزل ؟ وتدبـر امرك وبادر العمل . واصح من سكرتك واطع عن عذل . واجتهـد في الخـير قبـل أن لا يمـكن . واحسن في الحياة قبل الا تحسن . وراقب من يعلم ما تخفي وما تعلن . واقبل اليه تائبا ، واستقل من ذنوب سلفت وقد اقالك . فانما العمر ايام تعدّ . والزمان اذا مضى لا يُردّ . والامل طويلٌ . ليس لآخره حدّ . فكن حازماً عارفاً طريق الجد فجد . فهذه نصيحة من شفيق يرى لك .

الفصل الحادي والعشرون

ايها الغافل وقد راى سـلب الرفيق متى تصحو من سكر الهوى وتفيق ؟ من لك اذا ضاقت عليك الطريق وجاء الملك فغصك بالريق ؟ ونقلك عن مزار رحب الى مكان سحيق ؟ وكم ناداك لو سمعت باسم الصديق ، واراك قبرك بين القبور في اخـد الشقيق ؟

الا كل حيٍّ هالك وابن هالك
وذو نسبٍ في الهالكين عريقِ
فقل لغريب الدار انك نـازح
الى منزل نائي المحل سـحيق
وما تعدم الدنيا الدنيّةُ اهلها
شواظ بريق أو دخان حريق
تجرع فيها مالك فقـد هالك
ويشـجى فريق منهم بفريق

---

(١) بشر الحافي (١٥٠ ـ ٢٢٧هـ) : من كبار الصالحين . له في الزهد والورع اخبار . وهو من ثقـات رجـال الحديث ، من اهل مرو سكن بغداد وتوفي بهـا . انظر ترجمته في : روضات الجنات ١٢٣/١ . ووفيـات الاعيان ٩٠/١ ، وتاريخ بغداد ٦٧/٧ـ٨٠ . وابن عساكر ٢٢٨/٣ وصفة الصفوة ١٨٣/٢ . وحليـة ٣٣٦/٨ . والشعراني ٦٢/١ . والاعلام ٢٦/٢ .

الابيات ١ـ٨ لابي نؤاس .
وهي في المدهش ص ١٩٨ من دون عزو ، وعزاها المحقق لابي نؤاس .
ورواية الثاني : انك راحل .
ورواية الثالث : شواظ حريق .
ورواية الرابع : تجرع فيها هالكا ... وتشجى فريقا .
ورواية السابع : لا يزال ظلالها .
ورواية الثامن : ولا ينفع الصادي .
وفي ديوانه تحقيق احمد عبدالمجيد الغزالي ص ٦٢١ قطعة من خمسة ابيات ، ثلاثة منها من قطعتنا هـذه وبيتان لا وجود لهما في قطعتنا . وفي قطعتنا خمسـة ابيات زيادة على ما في الديوان .
وفي تاريخ بغداد ٤٣/٧) (وعنه نقل الدكتور علي احمد الزبيدي في كتابه « زهديات ابي نؤاس » ص ٤٠ـ٤١) ستة ابيات ثلاثة منها موجودة في قطعتنا وثلاثة لا وجود لها في قطعتنا . وتظل قطعتنا منفردة بخمسة ابيات .

فلاتحسب الدنيا اذاماسكنتها
قراراً فما دنياك غير طريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت
له عن عدوٍ في ثياب صديق
عليك بدارٍ لا يزول ظلالها
ولا يتأذى اهلها بمضيق
فما يبلغ الراضي رضاه ببلغة
ولا ينفع الصادي صداه بريق

يامتمسكا بدنيا اذا تمت نفرت . واذا اسرّت اسرّت . واذا لاح غريرها فقد خدعت وغرّت . واذا مارت مرّت وامرّت ، ثم مرّت . وان اظهرت صافيها لمصافيها ، فقد ادرجت المكر في خافيها . وان لانت لطالبها ومقتفيها ، فانما تحمله الى تلفه على تلافيها . لقد صاحت بك إذ غدرت بصاحبك ملء فيها . وستخدعك كما خدعت من كان قبلك فيها . ماتزال تريك انها لك حتى ترفضك . وانها تصحّك حتى تمرضك . وانها تبنيك حتى تنقضك بينما طالبها يضحك ابكته . ويغتر بسلامته فاهلكته . ففاجأه على لهوه الاجل . ولم ينفعه غرور المنى والامل . وحصل الى لحد خلا فيه بالعمل . وابلى الله جديده . وانحلّ اذ حلّه صديده . وشينت محاسنه ومعانيه . وخلت منه قصوره ومغانيه . تالله لقد اُفرد بعمله . وندم على زلله . واشتغل بهمّه ووجله . وتمنى لو زيد ساعة في اجله . وبقي رهين سيئّه وحسَنه . ولم يصحبه من ماله سوى كفنه فما هو الاّ اسيرٌ في حفرته ، ومنقطع في سفرته . وهذه وان كانت صفة من عنّا نأى . فكذا يكون لو انّ العاقل ارتأى . اسفا لغافل ما يفيق بالتعريض حتى يرى التصريح . وما تبين له جليّة الحال الاّ في الضريح . كانّي به قد وكزه ملك الموت فافاق . وانتبه لنفسه والروح في السياق . واشتد كربه والتفّت الساق بالساق . وذاق طعم الاسف فاذا به مرّ المذاق . وتحيّر في امره وضاق الخناق . وعدم راحة العون ولذة الارفاق . وصار اكبر حسراته توبة من شقاق . هيهات مضى باوزاره الثقيلة . وخلا بخلاله القبيحة والجميلة . وغيّب في التراب فلا حيله . وبات النديم يلومه وسنّ اللاحى له . تالله لقد رفضه الحبيب القريب ، واصبح في حفرته اذلّ غريب . وشاهد في الحفرة كل امرٍ عجيب . وتوقدت نيران احزانه واشتدّ اللهيب . اعلمتك لمثل حاله فليعمل اللبيب . وهو والله قريب .

الفصل الثاني والعشرون

عباد الله قد حام الحِمام حول حماكم . وصاح بكم حيث اخلى النادى وناداكم . واولاكم من النصيح حقكم ، فما احقكم بالنذير واولاكم . وهو عازم على اقتناصكم وما المقصود سواكم . هذا الموت يقول : احذروا بلابلي يا اهل المنازل ، واستعدوا لنازلي . كم ذلّ جبار شديد القهر لصائلي . كم انذرت باخذ تناول .

واني لاعجب من عاقلٍ
يموت بمنزلة الجاهلِ
يبيت عن الموت في غفلةٍ
ولم يكن الموت بالغافل
سواء على الموت نفس امرىء
عزيز ونفس امرىء خامل
اذا النفس جرعتها كأسه
فيالك من رامح نابل
وكم كنت تمطله بالتقى
وكم يصبر الموت للماطل
اذا كنت تأمل ان لا تموت
اذاً يسخر الموت بالآمل
كانك لا تره جائلاً
ولا انت تسمع بالجائل
يصول بهم واحداً واحداً
الى ان وصلت الى الصائل
ومن كان لابدّ من نقله
فأين يفرّ من الناقل ؟

يامن قد علق الهوى برمّته . وامسك الهوى بازمّته . يارهين ديون تعلّقها في ذمّته . ياعظيم الدناءة في همته . متى تحتمي يامريض ؟ متى ترتقي يامن في الحضيض ؟ متى أرى جفنك وهو من خوفي غضيض ؟ متى تصعد صحائفك وهي زهر بيض ؟ ياغافلا والموت يسعى في طلبه . يا مشغولا بلهوه مفتونا بِلَعِبه . يامشتريا راحةً تفنى بطول تعبه . ياراضيا بدرن صحفه ودنس كتبه . اما

عللت مريضا يتقلب في مرير مرضه ووصبه ؟ اما رايت كرب نصبه ، بعد رَوْح منصبه ؟ اما شيّعت ميّتا ثم رجعت الى سلبه ؟ اما تخلى من ماله إذ خلا بمكسبه ؟ انتفعه عزه أو علوّ نسبه ؟ لقد ناجاك قبره ، وناداك امرؤ انتمى له فلقد ضرَّ الهوى فلا تلتهم به . كانك بالموت قد نفص عليك مشرعا وشغلك بكربه ، وقد كنت متفرغا ، فنقلك عن ديارك فاصبحت منك فرَّغا . وطمس شموساً من عزك قد كُنّ بزَّغا ، واستلّ سيوفا اصبحن في دمك ولَّغا . ناجاك بعد ان كان نذيرا مبلّغا . وبلغ بك من الحسرة والندامة مبلغا . واعدمك المراد المشتهى والمقصود المبتغى . واخرس لسانك بعد ان قال ولغا . وحمي الوطيس واشتدت الوغى . تهيأ ايها الغافل لما سيأتي . واقهر بالتفكرّ هوى النفس العاتي ، قبل ان تظهر القبائح الموجودات اللواتي ، تقول لاجلها : « ياحسرتي (ليتني قدّمت لحياتي) »(١) .

يامن يبيت على لهو ولذّات
العمر يفنى بأيام وساعات
ياغافلا وهو لايدري منيته
متى تكون ، تأهب قبل ان تاتي
كم قد رايت رخيَّ البال عاجلَه
منغَّصاً عيشه من بعد راحات
غدت بهم نجُب نحو المنون الى
الحادهم فخلوا فيها بآفات
واصبح القوم صرعى في قبورهم
لا يستفيقون من سكر المنيات
فاعمل لنفسك ما ينجي وكن وجلا
يرعى عواقبه حق المراعات

الفصل الثالث والعشرون

يامن تجبّر في الدنيا وتمرّد . اين من عتى قبلك وسرّد ؟ اين الكثير المال القوي العدّد ؟ اين ذو الجمع العظيم خلا وانفرد ؟ اين من كان يحكي في قهره الاسد ؟ لو اطلعت لرايت عجبا من ذلك الجسد . اين الوالد اين الولد ؟ هل ابقى الموت قبلك احد ؟

قل للمفكر في الاهلين والولدِ
ان المنيّة لا تبقي على احدِ
فانظر لنفسك واذكر هول مصرعها
واعمل مبادرة فالموت بالرَصَد
اين الملوك وابناء الملوك ومن
لم ينجه كثرة الاموال والعدد
فانظر لنفسك وافكر هل يرى لهم
ماشٍ على قدم او باطشٍ بيد ؟
اضحت ديارهم من بعدهم عُطُلا
اخنى عليها الذي اخنى على لُبَد

اخواني هذه خيول المنير قد اُسرجت ، ونفوس الاقران عن مقرها قد اخرجت ، وعقول الغافلين بالاماني قد استدرجت وكانها بستور الآمال قد ادرجت . اما حادى الموت قد غرّد ؟ اما سيف المنون قد تجرّد ؟ اما عاينت سلب من قد تمرّد ؟ اما رايت كيف اخرج عن الدنيا من بها تفرّد ؟ اين اصحاب القصور الحصينة ؟ والانساب العالية الرصينه ؟ واخوان الحلوم الرزينه ؟ وذو القوة المكينه ؟ فاولوا الوقار والسكينه ؟ قضت عليهم والله ايدي المنايا فظفرت. وخلت اكفهم عن الدنيا فكفّت وصفرت . ونقلوا الى اجداثٍ ما مُهّدت إذ حفرتِ . ورحلوا بذنوب لا يدرى هل غُفرت . والصحيح منهم بالاحزان قد سُقِم . ومذعورهم الى دار البلى لا يقم . والكتاب قد سطر بالذنوب ورُقم . ولذيذ عيشهم بالتنغيص قد خُتم . وفراقهم لاهاليهم واموالهم حُتم . والولد قد ذلّ بعد ابيه ويُتم . هيهات تقلبت بتلك النفوس اهوال النقل . وقهرها اسر الممات فحبس واعتقل .وطلبت ان تقال مما جنيت فلم تُقل . وصارت عبرةٌ في الاخبار لمن علم وعقل . الا قلبٌ حاضر نخاطبه . الا عبد يرعوي نعاتبه . الا مذنب يلين بالوعظ جانبه . يامن شاب وماتاب ولا اصلح . يامعرضا الى ما يؤذي عن الاصلح . ليت شعري بعد الشباب بماذا تفرح ؟ ما اشنع الخطايا في الصبا وهي في الشيب اقبح . اذا نزل الشيب ومازال العيب فبعيدٌ انْ يبرح .

١ - واذا تكامل للفتى من عمره
خمسون وهو الى التقى لا يجنحْ

(١) تمام الآية الكريمة : (يقول ياليتني قدمت لحياتي) ، ٢٤ له الفجر ٨٩ .

٢ ـ عكفت عليه المخزيات فما له
متأخر عنها ولا متزحزح
٣ ـ واذا رأى الشيطان غرة وجهه
حيّا وقال : فديتُ من لا يفلح(١)

الفصل الرابع والعشرون

عباد الله الى متى هذه الغفلة الشاملة ؟ وكيف أعرضتم عن الارباح الكامله ؟ ولم آثرتم السمومَ القاتله ؟ ومن اي وجه اتتهم الآفات العاجله ؟ كأنك بجنود العاجله . ياعجبا للراضي بالسموم القواضي . يلهو باملها والموت لاجله في تقاضي . ويضيع باقي عمره كضيعة الماضي .

من لدنيا كثيرة الاعراض
ولنفس طويلة الاغراض
ولسكان دار ملك خراب
قد تولت وآذنت بانقباض
وهمُ يأملون فيها خيالاً
خلّبُ البرق كاذبُ الايماض
ارتقب للمنون جيلا فجيلا
فهي الداء للقلوب المراض
بغرور وزخرف شيب منها
بالدواهي وبالحتوف القواضي
اهلُ دارٍ توارثوها خرابا
يأملون الحياة والموت قاضٍ
والمنايا مطلة شارعات
وهمُ للمنون كالاغراض
والليالي تحوزهم والمنايا
جمّة الورد مترعات الحياض
وهم يحشرون مراً حثيثا
زُمراً في مزالق ودحاض(٢)

أيّهذا المعلل النفس جهلاً
اقض ماأنت ياأخا الجهل قاض
بان عنك الصبا واصبحت كهلاً
ظاهر الشيب معلماً بالبياض
هل سألت الديار عن كل عاتٍ
من همام اخي هموم عراض ؟
بعد ملك وبهجة وسرور
طالع الدهر جمعه بارفضاض
فثوى غائبا فقيراً ذليلا
مفرداً في الثرى وفي الرضراض
اخسرُ الناس بائع النفس جهلاً
بالاباطيل بيعه عن تراضي

عباد الله مابال النفوس تعرف المصير ولاتصرف عن التقصير ؟ وكيف رضيت بالزاد اليسير ، وقد علمت طول المسير ؟ وكيف اقبلت على الدبير ، وقد حُذّرت غاية التحذير ؟ اما تخاف زلل التعثير ، اذا حوسبت على القليل والكثير ؟ والفتيل والنقير ؟ يامن يأمن بطش ذا البطش ويبارز عالما برويته ولم يخش . يامن اذا وزن طفّف . واذا باع غشّ . انسيت يوم الركوب على النعش ؟ انسيت النزول في بيداء الدبيب والوحش ؟ انسيت الحلول في لحد خشن الفرش ؟ يامغترا بزخرف الهوى قد الهاه النقش ، اذا جنيت على نفسك فعلى من الارش ؟ يامن اذا جاء وقت الفرض التوى ، واذا حان حين اللهو هش . يامن لا يصبر للقضاء ولا على خدش . كن على قدم الانتباه فانت بعين ذي العرش أما آن للعيون الجامدة ان تدمع ؟ وللقلوب الغافلة ان تخشع ؟ وللافئدة أن تنزعج وتتصدع ؟ ايها الموعوظ كانه لم يسمع . اما انت عن قليل في اللحد توضع . اذا خليت وخُلّيت كيف تصنع ؟ يامغترا بالامل ذكر الاجل انفع . يامتعلقا بزخرف دنيا تروق وتلمع . لاتلهينّك فانها حين تصل تقطع . اين الفك ايها الفتى اما ودّع ؟ اين عزّ ذي العز اما تضعضع ؟ اترى انت حاضرٌ عندنا اوما تسمع ؟ انتبه لنفسك فالمُجدّ قد اسرع . وتأهب للرحيل فما في البقاء مطمع . وانتظر ملك الموت قبل النزول وتوقع . ياعجبا كيف تنسى العيوب وتهجع ! وتهجم على نظر الحرام ولا ترجع !

---

(١) الابيات في المدهش ص ٣٥٣ . نسبها المحقق للبحتري . والابيات في ديوان البحتري طبعة الصيرفي ٨٢/١، وفيها اختلاف كبير : رواية الاول .
واذا مضى للمرء من اعوامه
خمسون وهو عن الصبا لم يجنح
ورواية الثاني : ... وقلن قد
اضحكتنا وسررتنا ، لا تبرح
ورواية الثالث : واذا رأى ابليس ... لم يفلح

(٢) الدَحْض من الامكنة : الزَلِق والجمع دحاض .

الفصل الخامس والعشرون

ايها الساكن للكسل والقصور ، المغتر بالمساكن الانيقة والقصور . تهيأ لاستلاب الموت بين الورود والصدور . وتأهب للرحيل فما تدري بما يدور المقدور .

١ – ارواحٌ مُوَدِّعٌ ام بُكُورُ
لَكَ فانظر لأيِّ حالٍ تَصيرُ(١) ؟

٢ – وابيضاضُ السَّواد من نُذُر المو
ت وهل بعده لنفسٍ نذيرُ

٣ – ايها الشامتُ المعيِّرُ بالدَّهر
انت المبرّأُ الموفورُ ؟

٤ – ام لديكَ العهدُ الوثيقُ من ال
ايّام ؟ بل انت جاهلٌ مغرورُ

٥ – من رايت المنونَ خلّدنَ ام منْ
ذا عليه من ان يُضام مجيرُ ؟

٦ – اين كسرى كسرى الملوك انو
شروان ، ام اين قبله سابور ؟

٧ – وبنو الاصفر الكرام ملوك ال
روم لم يبق منهم مذكور

٨ – واخو الحَضْرِ إذ بناه وإذ دج
لةُ تجبى اليه والخابورُ

٩ – شاده مرمراً وجلّله كلس
اً فللطير في ذُراه وُكورُ

١٠– لم يهبه ريبُ المنون وباد ال
ملكُ عنه ، فبابه مهجور

١١– وتذكر ربَّ الخورنق اذ اش
رف يوما وللهدى تفكير

١٢– سرّه ماله وكثرة ما يم
لك والبحر معرضا والسدير

١٣– فارعوى قلبه فقال وما غب
طة حيٍّ الى الممات يصير

١٤– ثم بعد الفلاح والملك وال
إمّةِ ، وارتهمُ هناك القبورُ

١٥– ثم اضحوا كانهم ورقٌ جفَّ
الدّت به الصبا والدبور

اخواني : قد وعظكم سلب سلب غيركم . وقربت النوق نوق الرحيل لسيركم . والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً الى يوم الدين .

تم الجزء الثاني من زبد المواعظ وجواهر الانفاس من كتاب التحفه .

---

(١) الابيات ١–١٥ من قصيدة شهيرة لعدي بن زيد العبادي عدتها خمسون بيتا مثبتة في ديوانه ص ٨٤–٩٢ .
ورواية الاول : لك فاعلم .
ورواية الثاني : من نذر الشر وهل بعده لانس .
ورواية الخامس : يضام خفير .
ورواية التاسع : وخلله كلسا .
ورواية العاشر : فباد الملك منه .
ورواية الحادي عشر : وتامل ربُّ .
ورواية الثالث عشر : وقال .
ورواية الخامس عشر : فالوت به .

ذات الفوائد

ــ رسالة في الكيمياء ــ

لمؤيدالدين أبي إسماعيل الحسين بن علي الطغرائي

تحقيق

الدكتور رزوق فرج رزوق

كلية الاداب ــ جامعة بغداد

المؤلف :

هو مؤيد الدين أبو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبدالصمد الدؤلي ، الاصفهاني ، المنشيء ، الطغرائي .

ولد بأصفهان سنة ٤٥٣هـ في اسرة عربية ينتهي نسبها الى ابي الاسود الدؤلي . ودرس في صباه وشبابه علوم عصره الشرعية والحكمية ، وحين بلغ اشده بدا يشق دربه بعلمه وادبه ومواهبه الى المناصب السلجوقية العالية فصار منشئا وطغرائيا ومستوفيا ووزيرا .

وقتل سنة ٥١٥هـ بعد معركة نشبت بين السلطان محمود واخيه الملك مسعود الذي كان الطغرائي وزيره .

برز الطغرائي في العصر السلجوقي في اربعة من الميادين هي الشعر والكتابة والكيمياء والسياسة ، فقد كان شاعرا مجيدا ومنشئا بليغا وكيمياويا عالما وسياسيا قديرا .

ولكن الطغرائي المعروف عند الادباء والباحثين بوصفه اديبا أو وزيرا لا يعرفه كيمياويا أو يعبأ بكيميائه الا قلة منهم . والحق ان الطغرائي مبرز في كيميائه تبريزه في الادب والسياسة، فقد كان (جابر) عصره ، وكان اسمه المع أسماء أهل الصنعة في زمانه .

ولقد وصل الينا من مؤلفاته في الكيمياء كتب ورسائل واشعار هذا ثبتها :

١ ــ مفاتيح الرحمة
٢ ــ مصابيح الحكمة
٣ ــ جامع الاسرار
٤ ــ تراكيب الانوار
٥ ــ حقائق الاستشهاد (في الرد على ابن سينا)
٦ ــ سر الحكمة في شرح كتاب الرحمة
٧ ــ الارشاد الى الاولاد
٨ ــ اسرار الحكمة
٩ ــ الرسالة الخاتمة
١٠ــ الاسرار في صحة صناعة الكيمياء
١١ــ رسالة في الطبيعة
١٢ــ المقاطيع في الصنعة (شعر تعليمي في الكيمياء)
١٣ــ وصية الطغرائي من تدابير جابر
١٤ــ ذات الفوائد .

الرسالة :

ورد ذكرهذه الرسالة في طائفة من المصادر والمراجع العربية ، مع سواها من مؤلفات مؤيد الدين ابي اسماعيل الطغرائي في الصنعة (علم الكيمياء القديم) .

ذكرها ياقوت الحموي[1] وصلاح الدين الصفدي[2] وحاجي خليفة[3] وطاشكبري زاده[4] واسماعيل باشا البغدادي[5] واقا بزرك[6] .

وقد تبين لي بعد مراجعة طائفة كبيرة من فهارس المكتبات ومن الكتب والمراجع انه لا توجد من هذه الرسالة الا نسخة خطية فريدة هي التي تمتلكها دار الكتب المصرية بالقاهرة .

وهذه الرسالة قسم من اقسام مجموع خطي كبير رقمه ٧٣١ طبيعيات . وهي تتالف من خمس صفحات (ق ١٨٥ أ ــ ق ١٨٧ أ) . في الصفحة الواحدة ٢٥ سطرا . مكتوبة سنة ١٠٨٨هـ . بقلم نسخ فارسي[7] .

اولها : « رسالة ذوات الفرائد[8] من كلام الاستاذ مؤيد الدين ابي اسماعيل رحمة الله عليه . قال : من الاسرار الكبار قول هرقل : ان في التبييض احد عشر سرا . »

وآخرها : « فهذه الاوزان التي اكثروا فيها الالباس قد شرحناها بغاية البيان . والحمد لله وحده وصلواته على عبده سيدنا محمد وآله اجمعين . »

---

(١) ارشاد الاريب ٤ : ٥٢ . عدها كتابا : (كتاب ذات الفوائد) .
(٢) الغيث المسجم ١ : ١٢ .
(٣) كشف الظنون ١ : ٨٢٨ .
(٤) مفتاح السعادة ١ : ٢٤٤ .
(٥) هدية العارفين ١ : ٣١١ . سماها : ذات الفرائد .
(٦) الذريعة ١٠ : ٢ . سماها : ذات الفرائد .
(٧) انظر وصف الرسالة والمجموع الخطي في فهرس المخطوطات المصورة ج ٣ (العلوم والكيمياء والطبيعيات) ص ٤٧ ، ١٨٢ ــ ١٩١ .
(٨) العنوان الراجح : ذات الفوائد . وهو ما نص عليه معظم المصادر ورجحه فريتس كرنكو في دائرة المعارف الاسلامية (بالانكليزية) ٤ : ٨٢٦ ــ ٨٢٧ (مادة الطغرائي) .

اما موضوعها فهو (الاوزان) ، وهي التي اشار اليهـا الطغرائي في آخر رسالته وقال انه شرحها بغاية البيان . وهذه الاوزان لا علاقة لها في الرسالة بالوزن بمعناه المعجمي المعروف وانما هي من مفاهيم علم الصنعة . وقد كان يطلق على علم الكيمياء نفسه اسم علم الميزان او علم الموازين . وثمة كتاب لجابر بن حيان عنوانه « الحاصل في علم الميزان »(٩) وكتاب ثان عنوانه « ترتيب الاوزان »(١٠) . وهناك كتاب لابي مسلمة محمد ابن ابراهيم المجريطي عنوانه « الاوزان في علم الميزان »(١١) .

وبين الطغرائي في رسالته ما يعنيه أهل الصنعة بالاوزان فيقول : « واعلم ان ما ذكروه من الاوزان فانما هو المقايسة بين ارواح الاجساد واثقالها . وهذه الاوزان وان تميزت في العمل فلا حاجة الى وزنها . وانما قالوا ذلك تضليلا وتحييرا للجهال ... » .

ويقول البحاثة فيدمان في هذا الصدد : « ان الكيمياء لا تتسمى بهذا الاسم [علم الميزان] بسبب استعمال موازين فيها . ولكن لما يجري البحث عنه فيها من المقاييس الصحيحة والنسب المتوازنة التي ينتج عنها الحصول على الوسط الصحيح اللائم لتحقيق الغاية الكيمياوية المرتجاة »(١١) .

والمنهج الذي اتبعه الطغرائي في تاليف رسالته هو ان يذكر طائفة من اقوال العلماء والحكماء القدماء ممن اشتغلوا بالصنعة أو الفوا الكتب والرسائل في مواضيعها . وهذه الاقوال وجيزة غالبا . وهو يتلوها بشروح لها او تعاليق عليها تكاد تحكيها قصرا .

(٩) منه نسخة خطية في مكتبة جارالله باستانبول ١٦٤١ .

(١٠) منه نسخة خطية في مكتبة الفاتح باستانبول ٥٣٠٩ .

(١١) منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية ٤ طبيعيات .

(١١) دائرة المعارف الاسلامية ، مادة « الكيمياء » (بالانكليزية) ٢ : ١٠١٠ . اقول : ان وجود هذا المعنى الكيمياوي لكلمة وزن لاينفي وجود الكلمة بمعناها الحقيقي في العمليات الكيمياوية التي كان يقوم بها الكيمياويون العرب والمسلمون . ونحن نجد في كتب جابر بن حيان وابي بكر الرازي وغيرهما عناية بذكر أوزان المواد المتفاعلة التي تستخدم في التجارب العملية ولاشك ان اهتمامهم بالوزن هو الذي هداهم الى استنباط القانون الذي ذكره الجلدكي وهو ان المواد تتفاعل بمقادير معينة من حيث الوزن . ولقد استعملوا من الاوزان الرطل والاوقية والمثقال والدرهم والدانق والقيراط والحبة ، واستخدموا موازين حساسة دقيقة . انظر جابر بن حيان وخلفاؤه لمحمد محمد فياض ص ١٢٤ – ١٢٥ .

يبدأ الطغرائي رسالته باقتباس قول كيمياوي لهرقل هو : « ان في التبييض أحد عشرا سرا » ثم يعقبه بقول آخر شبيه به لجابر بن حيان هو : « تحتاج الارض من الماء الى عشرة أضعافه » ويشرحه ثم يمضي في اقتباساته لاقوال كيمياوية اخرى عديدة وفي شرحها والتعليق عليها . ومن الموضوعات والاصطلاحات الكيمياوية التي تتردد في هذه الاقوال : العمل والتدبير والخلط والتبييض والتحمير والتعفين . ومن الرموز : ارض مصر وارض فارس والسماء والارض والسبعة المتحيرة والماء الورقي والماء الخالد واكليل الغلبة والحجر .

اما العلماء والحكماء الذين يقتبس اقوالهم في هذه الرسالة فهم هرقل وآرس واغاثوذيمون وبليناس وزوسيموس وجاماسف ومارية وجابر بن حيان وخالد بن يزيد . ومايقتبسه من اقوال بليناس ثم آرس اكثر مما يقتبسه من اقوال الآخرين . وفي الرسالة اقوال حكماء غير هؤلاء لا يسميهم(١٢) .

ولابد من الاشارة الى أن هذه الرسالة – وان كان هدفها الشرح والبيان – لا تخلو من الغموض ، وانها كسواها من المؤلفات الكيمياوية القديمة تتحدث عن موضوعات علم صعب أعزه اهله وكتموه عن غيرهم فاستخدموا في مؤلفاتهم الرموز وتعمدوا التعمية والابهام . ولابد من الاشارة ايضا الى ان اعتمادي في تحقيق هذه الرسالة على نسخة خطية وحيدة لم ييسر لي في تقويم نصها وتصويب بعض جملها ما كان ممكنا ان ييسره تعدد النسخ الخطية .

منهج تحقيق الرسالة :

١ – صححت في متن الرسالة اخطاء التصحيف والتحريف واشرت في الحواشي الى الاخطاء .

٢ – شرحت بعض الالفاظ والرموز الكيمياوية .

٣ – ارفقت الرسالة بملحقين تضمن اولهما تعريفا بالحكماء والعلماء الذين ورد ذكرهم في الرسالة . وتضمن ثانيهما فهرسا لما جاء فيها من الفاظ ورموز كيمياوية .

٤ – استعملت الرموز الآتية :

م : للمجموع الخطي ٧٣١ طبيعيات (ق ١٨٥ أ – ١٨٧ أ) بدار الكتب المصرية .

لندن : للمجموع الخطي ٨٢٢٩ شرقية بمكتبة المتحف البريطاني بلندن .

ق : لكلمة ورقة .

(١٢) دراسات في مؤلفات الطغرائي (بالانكليزية) ص ٢١٠ – ٢١٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد وآله

رسالة ذات الفوائد[1]

من كلام الاستاذ مؤيدالدين ابي اسماعيل رحمة الله عليه

قال : من الاسرار الكبار قول هرقل[2] : « إن في التبييض[3] احد عشر سرا . » وهو مثل قول جابر « تحتاج الارض من الماء الى عشرة اضعافه . » وانما يريد جابر بالماء الماء الورقي[4] ، ويريد بالارض الثفل الباقي منه . وقال آرس : « ومن اجل هذا الماء قال الحكيم : ماؤك[5] من طبقة سماوية صانعة للطبائع . »

والعشرة الاشياء التي ذكروها في الكتب اشاروا بها الى كون الماء الورقي عند تمامه عشرة اضعاف الجسد . وسموا كل واحد من العشرة بأسم على حدة .

وقال جابر في بعض كتبه : « ان الكلس يدبر الى ان ينقى عـره[6] ، ويحترق ما سـواه . » أقول : اذا انتهى الى هذا الحد اختلط النحاس المعفن[7] بالصفحة التي لم تعفن . وتمسك الاصباغ بعضها بعضا خلايا من النحاس المعفن . الذي لم يعفن هو الماء الورقي ، والصفيحة التي لم تعفن هي الجسد الباقي وهو اكليل الغلبة لانه به يتم التدبير ويصير الاجساد[8] بكليتها أرواحا[9] لم تبق فيها ارضية تخالفها ها هنا تقوى على قتال النار .

(1) م : ذوات الفرايد .

(2) سيرد التعريف به وبسواه من العلماء والحكماء الذين ذكرهم الطغرائي في هذه الرسالة في الملحق الاول من هذا التحقيق .

(3) تحويل المعادن الرخيصة الى الفضة . اما التحمير فتحويل الفضة الى الذهب .

(4) الارض عند اهل الصنعة من رموز الرصاص . اما الماء الورقي فمن رموز الزئبق .

(5) م : مابك .

(6) م : عشرة .

(7) قال البوني : التعفين حرق غليظ الجسد حتى يصيره روحا غواصا بعد ان كان جسدا غليظا خشنا . والتعفين هو المستعمل في حجرهم وعليه معولهم . انظر شمس المعارف ولطائف العوارف ص ١٠٨ .

(8) هي الذهب والفضة والحديد والنحاس والاسرب والرصاص القلعي والخارصيني . انظر مفاتيح العلوم للخوارزمي ص ١٤٧ .

(9) هي الكبريت والزرنيخ والزئبق والنوشاذر . انظر مفاتيح العلوم للخوارزمي ص ١٤٧ .

وما ذكروه من الاربعة الاجساد والستة الاجساد والسبعة الاجساد انما هو كمية ما يروح من الجسد بالقياس الى العشرة الاجزاء التي هي تمام ، والعمل الاجزاء[10] .

اعلم ان الماء المفرد عند التدبير يستخرج ارواح الاجساد فيجنها في جوفه . وانما يستجن اليسير منه في أول الامر ثم لايزال يتزايد الى ان يصير الروح والثفل سـواء ، ثم يتزايد الروح فتختلف نسبة احدهما الى الاخر من أول التدبير الى اخره ، أما ما[11] رمزوه من الاعداد في سائر المواضع فعلى هذا القياس ، ولهم فيها مجال واسع .

وقال آرس في الاوزان : « هذه الاشياء انما تركيبها من كثير وقليل ثم يصيران بالسـواء . » اقول ثم بعد ذلك يستمد[12] احدهما من الاخر حتى يصير ما كان قليلا في الاول كثيرا في الثاني .

وما ذكرو من الاوزان فانما هو الماء الخالد ؛ وهو الذي قال فيه اغاثوذيمون[13] : « ان المـاء الخالد اذا اصيبت حقيقة وزنه جعل خطأ الذي لم يعرف وزنه صوابا . »

ويسمون الثفل الذي يبقى بعد طلوع المـاء الخالد بالزبل[14] .

قول الحكيم : « ان حجرنا مثلث الكيان ، مربع الكيفية . » يعني بالتثليث الماء المفرد والماء المركب والارض ، وبالتربيع البياض والخضرة والحمرة والسواد .

قول الحكيم : « في ارض فـارس وارض مصر . » ارض فارس هو[15] الطافي فـوق لاشرافه[16] وعلوه ، وارض مصر هو الراسب لظلمته .

قول بليناس[17] : « تلك الحركات كانت في

(10) م : كذا . ولعل الصواب : بالقياس الى العشرة الاجزاء التي هي تمام العمل .

(11) م : اما فيما .

(12) م : استمد .

(13) م : اغاذيمون .

(14) م : بانزبل .

(15) م : وهـو .

(16) م : لاشراقه .

(17) م : ليناس .

وسطه[١٨] اقوى منها في اطرافه وحدوده . » يريد بذلك ان ما صعد في وسط التدبير من التركيب اكثر مما يصعد اولا وآخرا . اما اولا فلصلابة الجوهر ولانه معدني لم ينضج واما آخرا فلقلة الباقي ولكثرة ما صعد منه الماء . ولما قسموا الجوهر قسمين اعلى واسفل سموا الاعلى والاسفل سوادا الاعلى ان تم بياضا وسوادا كما سموهما سماء وارضا ، وروحا وجسدا ، وماء ودهنا .

قول بليناس : « فلما جاءت الحركات واختلفت الطبائع دخل بعضها في بعض ، وقبل بعضها بعضا في بعض على قدر قوتها وانحلال بعضها في بعض وازدواج بعضها لبعض ولذلك اسرع بعضها في ولادته وابطأ بعضها . » اراد بذلك انحلال النفس من الجسد ، وسمى المنحل طبائع ، لانها تنحل شيئا فشيئا ثم ذكر في هذا الفصل ازدواج هذه الطبائع المنحلة وعلة سرعة بعضها وابطاء بعضها ، وذكر المواليد المولدة منها اولا فأولا فيقال اخيرا لاجتماع الطبائع الثلاث عليه في تحليله وتعفينه اسرعت هذه الثلاث في الحركة للطافتها وتمت ولادتها قبل ولادة الارض فلما تم ما تولد من الماء والهواء ، وطلع[١٩] على وجه الارض طلع على اثره ما تولد من الارض بمعونة هذه الثلاث لها وكان الشجر الذي لا ثمر له لشدة يبسه ، فدل بهذا القول لكره[٢٠] على كيفية انحلال الطبائع من الجواهر الاول ، وتدرجها حالا فحالا وشبهها في كل درجة بعنصر من العناصر البسيطة او نوع من الانواع المركبة عنها ، وابتدأ بالشجر الذي لا ثمر له حتى صار الى الانسان الذي هو اشرف المركبات[٢١] ، وذلك قوله وانما طلع في اخره ماطلع من النبات لان القوى الاربع اجتمعت عليه ودفع كل واحد ضد منها ضده عن نفسه الى ان اسلفوا ولد والان[٢٢] هذه الطبائع الاربع اضداد ، فلما اجتمعت[٢٣] دفع كل ضد ضده فأبطأت في اجتماعها لدفع بعضها بعضا ، فلما تمت وطلعت طلع بازائها من الحيوان والانسان وكل دابة تامة القوة طويلة الولادة مثل الفرس والبقر والاسد وغير ذلك ، وصار الانسان قائما في الهواء لاعتدال الطبائع الاربع فيه لانه اتم المواليد كلها . هكذا تمت المواليد من الحيوان والنبات من الطبائع في ابتداء الخلقة من جميع الخليقة ، فقد دل بهذا القول على كيفية الانحلال اولا ، والامتزاج ثانيا ، وطول المدة في تمام ذلك ، وعسر الاجتماع والاتحاد في بدء الامر .

قول القائل : « الرطوبة مثلها ، وبها تصبغ الاجساد . » ليس يعني بها الرطوبة المائية ، وانما يعني بها الرطوبة المستخرجة من الاجساد التي هي ارواحها .

قول بليناس[٢٤] : « المكان الذي كانت فيه الحركة معتدلة والسكون معتدلا ايضا مثل الحركة جزئين مستويين كان هناك خلق الانسان الذي هو اوسط الخلائق . » يدل على ان المركب اذا صار روحه وجسده سواء فقد صار كثيرا . وهو الحملان الذي ذكره خالد [بن يزيد بن معاوية] في شعره[٢٥] .

وكلما زاد الروح ازداد لطافة الى ان يصير تسعة على واحد ، وهي التسعة الاحرف التي ذكرها زوسيموس[٢٦] في عدة مواضيع ، وذكر ان اربعة منها لا صوت لها ، وخمسة لها صوت . وانما اراد بالصوت الصبغ ، ولذلك قال آرس : « كان الامد في اول الامر السواء بالسواء وهو قولهم آبار[٢٧] نحاس اجعلها بالسواء . « والآبار نحاس

(١٨) م : وسطها .
(١٩) م : وطلوع .
(٢٠) م : كذا في الاصل .
(٢١) هنا ينتهي ما ورد من هذه الرسالة في « دراسات في مؤلفات الطغرائي » ص ٢٨٨ - ٢٩٠ .
(٢٢) م : كذا في الاصل .
(٢٣) م : اجتمع .

(٢٤) م : قوبليناس .
(٢٥) الحملان : الخميرة . جاء في كتاب تراكيب الانوار للطغرائي (لندن ق ١٨١ أ) : « قال خالد بن يزيد في ابيات كثيرة يذكر فيها العمل والاجساد الاربعة ثم ذكر الحملان وهو الخميرة ، فقال :
وعلمني حملان شيء معجل جزاه الهي خير ماكان جازيا
انظر ايضا ديوان خالد بن يزيد بن معاوية (مخطوطة مكتبة المتحف العراقي ببغداد ٢١٢٣) ص ٢٢٣ .
(٢٦) م : ريسموس .
(٢٧) قال د. كامل مراد : « اخذ العرب معلوماتهم في الكيمياء على الاكثر من البلاد التي دخلوها ، وكان المؤلفون او النقلة على الاغلب من اصل فارسي او سرياني ، ولهذا لا غرابة في ان نراهم يستخدمون بعض الالفاظ الفارسية او السريانية للدلالة على عنصر من العناصر . وقد وردت في كتبهم اللفظة الاكدية (آنك) للرصاص او القصدير عوضا عن قلعي او قصدير او رصاص . كما

هو الخلط كله ، وهو الذي قال [فيه] الحكيم : « انا لم نلق شدة في العمل اشد من المزاج حتى تزاوجت الطبائع واختلطت وصارت شيئا واحدا ، فهو كلما دبر انقلب من لون الى لون ولكل لون طبيعة وقوة ولطف وقد افادته النار لان يكون اولا دودة ثم حية تنينا ، وكلما طبخ بالرطوبة ازدادت الوانه ازدهارا . »

واعلم ان كل ما ذكروه من الاوزان فانما هو المقايسة بين ارواح الاجساد واثقالها ، وهذه الاوزان ان تميزت في العمل فلا حاجة الى وزنها ، وانما قالوا ذلك تضليلا وتحييرا للجهال كما قال جاماسب الحكيم في رسالته الى بهمن بن اردشير : « واعلم ان المركب لا يحمر حتى ينشف ماؤه ويجف » . ويدل على ذلك قول زوسيموس : « ان الأثالي اليابس يكون اذا طبخ بمائه حتى يجف وتذهب رطوبته ويتغير من البياض الى الحمرة . وهو الذي يسميه الحكيم زئبقا وكبريتا . »

وقول بليناس وهو يصف انقلاب الفضة في معدنها ذهبا : « ثم يلح عليه الطباخ بحرارته ويقطع عنه الغذاء من الرطوبة ويصير يابسا(٢٨) بحرارة النار فاذا الح عليه النار في طباخها اتصلت الحرارة الطباخ بالجزء الذي هو في باطنها فقويا جميعا وظهرا على(٢٩) الفضة وانعدم(٣٠) البرد منها وبطن البياض في باطنها وظهرت(٣١) الحمرة في استعلاء النار فصارت ذهبا . »

اعلم ان المركب اذا صار ذهبا بعد ما كان ورقا فقد بقي فيه عمل كثير الى أن يصير فرفيرا . وكذلك قال زوسيموس(٣٢) في حكاية عن موسى (عليه السلام)(٣٣) : « خذ الحجر المعروف بالنسطريس(٣٤) ، وهو العشرة الانواع التي ذكرها(٣٥) الحكيم ، واجعلها خميرا لذهب الذهب الذي سموه الصدى قد اختلط بالصمغ الى ان ينعقد ويتحد(٣٦) طبخها [و] الى ان تجدها فرفيراً . »

اعلم انهم حين قسموا المركب عشرة اقسام سموا هذه الاقسام اجسادا(٣٧) . وانما سموا الثفل الباقي اجساداً .

ويدل على ذلك قول آرس : « انهم خلطوا الاجساد بعضها ببعض فامتزجت(٣٨) فامسك بعضها بعضا بالماء المخلوط بها ، ثم دبرت فصارت كلها زئبقا واحدا فسمتها الحسدة(٣٩) ماء الكبريت، وسموها كباريت استخرجت من الاجساد . وانما هذا كله استخراج روح الاجساد حتى يصير زئبقا واحدا في راي العين . »

قال آرس : « ومعنى قوله الصقوا(٤٠) الزئبق بجسد المغنيسيا وبعبارة اخرى خذوا الزئبق فالصفوة بالكباريت . قال انما امركم ان تأخذوا الزئبق المركب المدبر فتلصقوه بالجسد النقي ، وذلك بعد ذهاب السواد ، فيصير الذهب حجرا ورقيا ، ثم يصير زعفرانا ، ثم يصير فرفيرا . اعلم انهم يريدون بالسواد الارضية ، وذلك ان للاجساد ظلمة وسوادا ، وذلك السواد والغلظ من ارضيتها ، وانما يذهب بالتدبير الذي به يبيض النحاس وبه يحرق ، وبه يذهب ظله ، وذلك بالزئبق والنار .

وقال في موضع اخر : « ان العمل التام لايخرج الا بالرفق وحسن التدبير ، وان النار والزئبق لا يقدران أن يصيرا الاجساد غير أجساد حتى يذهب رجرجته وبريقه ويلصق بالاجساد رطبا [و] حتى يصير ترابا شبيها من الاجساد .

نجد استعمال الكلمة الارامية (ابار) للرصاص ... » انظر « الرمز في الكيمياء عند العرب » ص ٤٨ .

(٢٨) م : يابسة .

(٢٩) م : واظهرا .

(٣٠) م : وانعدام .

(٣١) م : وظهرة .

(٣٢) م : اديسموس .

(٣٣) قال ابن النديم : « ... وقالت طائفة اخرى من اهل صناعة الكيمياء ان ذلك كان بوحي من الله جل اسمه الى جماعة من اهل هذه الصناعة ، وقال آخرون : كان هذا بوحي من الله تعالى الى موسى بن عمران والى اخيه هارون عليهما السلام ... » انظر الفهرست ص ٥٠٨ . وانظر ايضا ديوان خالد بن يزيد في الصنعة ص ٢٠١ ـ ٢٠٢ .

(٣٤) او النسطرس ، وهو البورق . انظر سيكل ص ١٤ .

(٣٥) م : فذكر .

(٣٦) م : ويتحدا .

(٣٧) م : اجساد .

(٣٨) م : فتزجت .

(٣٩) م : بالحدة .

(٤٠) م : ومعنى قولهم الصق ...

لان الزئبق ان لصق بالاجساد خرج ما اعلمتكم ، وهناك يسمونه ماء الكبريت النقي . »

وقال ايضا : « ان الارواح اذا جسدت تالفها[٤١] الاجساد في التقليب والتبييض والتحمير » .

وقال : « هذه العشرة الاشياء تسمى اذا تمت الاصباغ وهي من الفام الزئبق الخرشقلا[٤٢] . وهذه الكبريتة البيضاء تسمى اكليل الغلبة » . اقول إنما تسمّى اكليلا لان الركن الثابت يسمونه ملكاً ، وهذه الكبريتة تطفو فوقه فتصير اكليلا له ، ويسمونه سماً لانه يفتت الجسد وينشف رطوبته ، كما يفعل السم بأجساد الحيوان .

وهذه الاصباغ ربما قسموها سبعة اقسام وسموها بأسماء السبعة المتحيرة[٤٣] .

وقول الحكيم : « انه يواتيك على اي الاوزان شئت إلا ان تدخل[٤٤] عليه غريباً أو تجعله[٤٥] ناقصاً من نجومه » . يعني ان لم يستخرج منه تمام الاصباغ التي شبهت بالنجوم السبعة . واقول ان هذه السبعة هي آخر العمل بعد البياض . ولذلك قال خالد [بن يزيد بن معاوية] :

وعليك بالتعفين[٤٦] بعد بياضه
في فارس سبعاً من السبعات[٤٧]

وقبلها اربعة للبياض ، وهي التي قالوا فيها يبيض النحاس ويلين الحديد ويذهب بصرير القلعي ورطوبة الآبار .

وباجتماع الاربعة والسبعة يتم قول هرقل : « إن في البياض احد عشر سراً » .

وربما قسموا المركب التام ثلاثة اقسام وسموه هرمس المثلث بالنعمة[٤٨] [والحكمة والنبوة][٤٩] .

وربما قسموه اربعة اقسام فسموها ماء وهواء وناراً وارضاً .

وانما اختلفت الاقوال لاحتمال الانقسام الى اي عدد فرض لها .

وقد غالطوا بذكرها واختلاف أوضاعها ، وانما هو عمل واحد وتدبير واحد ، آخره شبيه بأوله .

قول الحكيم : اجعلوا النورين القرينين بالسواء ومن الباقي مثل جميعهم انما هو في بعض درجات المركب ، فالنوران القرينان هما الماء المركب بالسواء : ثلثان وثلث والباقي ثلثان .

واقول ان السبعة الاشياء كلها هو التصديق الاول لان القوم قالوا الثلث للبياض سمتها الحسدة شيئاً واحداً ، وجعلوا من ماء الكبريت مثل الاشياء كلها هو التصديق الاول لان القوم قالوا : الثلث للبياض والثلثان للحمرة . وقد قلنا ان السبعة[٥٠]

---

(٤١) م : مجدات يالفها .

(٤٢) م : الحرشقلي . والخرشقلا من اصل يوناني ومعناه الملبس ذهبا . انظر الكرملي : « الكلم اليونانية في اللغة العربية » مجلة المشرق ، بيروت ج ٧ ص ٣١٨ . أو : الخرشقلا من اليونانية خروسو كولا اي الذهب الرصاص ، وهو احد الرموز التي رمز بها الكيمياويون القدماء الى النحاس . انظر « الرمز في الكيمياء عند العرب » ص ٥٢ . انظر ايضا سيكل ص ١٦ ، ١٧ ، ٢٣.

(٤٣) هي الكواكب السبعة المتحيرة : زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر . وقد تقتصر صفة التحير على خمسة منها هي : زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد . وسميت هذه الكواكب بالتحيرة لانها ترجع احيانا عن سمت مسيرها بالحركة الشرقية وتتبع الغربية ، فهذا الارتداد فيها يشبه التحير . انظر نهاية الارب ١ : ٥٨ .

(٤٤) م : يدخل .

(٤٥) م : يجعله .

(٤٦) م : التقفين .

(٤٧) ذكر الطغرائي هذا البيت وبيتا تاليا له ، في كتابه تراكيب الانوار (لندن ق ١٧٥ ب) وهذان البيتان هما :

فادفنه في التعفين بعد بياضه
في فارس سبعا من السبعات
فاذا تكامل وقتهن ، فانه
سر ، وذلك غاية الغايات

وورد البيتان في « ديوان خالد بن يزيد بن معاوية » (مخطوطة المتحف العراقي رقم ٢١٢٣ ص ٧٣-٧٤) من قصيدة مطلعها :

طرد الظلام تتابع الفلات
في كل واحدة من الجمعات

وعدد ابياتها ١٣ بيتا . وهذان البيتان هما الرقمان ١٢ ، ١٣ . وهنا نصهما في الديوان :

وعليك بالتعفين عند بياضه
في فارس سبعة [كذا] من السبعات
فاذا تكامل وقتهن ، فانه
سم وتلك [كذا] غاية الغايات

(٤٨) م : بالنغمة .

(٤٩) زيادة ترد في كثير من المصادر .

(٥٠) م : السبع .

للحمرة فقد صح ماقلناه . وغاية البيان في ذلك ان الحكماء قسموا حجرهم دفعة قسمين ودفعة ثلاثة اقسام وسموها نحاساً(٥١) وحديداً وقصديراً(٥٢) وآباراً . وسموها الاربعة الاجساد ، وربما جعلوا هذه الاربعة اثنين فسموا النحاس والحديد نحاساً والقصدير(٥٢) والآبار قصديراً(٥٢) . وربما جعلوا هذه الاربعة عشرة . ولذلك قالوا : العشرة موجودة في الاربعة وجعلوا القسم الآخر سبعة ، فصار الجميع اما أحد عشر على راي هرقل واما سبعة عشر على راي جابر . ومصداق ذلك قول هرمس : « اثمال الذهب سبع ثملان » فانهم يسمون القسم الاول من العمل البياض وعمل الورق(٥٣) ، والقسم الثاني الحمرة(٥٤) وعمل الذهب . ويسمونه ايضا ذهباً ومعدن ذهب وحجارة ذهب ورمل ذهب وكبريتاً أحمر وما شاكل ذلك من الاسماء .

واما من قسمها(٥٥) ثلاثة اقسام فقد سماها ثلاثة تراكيب لانقسام كل واحد منها الى ثلاثة أقسام [و] وتسعة أقسام بعدد الشهور .

وشبهوها بالفصول الاربعة . وسموا القسم الاول من الثلاثة نحاساً ليبسه ، والقسم الثاني رصاصاً للينه ، والقسم الثالث حجر اطسوس(٥٦) لألوانه .

وهو قول مارية : « آبار نحاس حجر مكرم ثم اذيبوها بالسواء » . وقولها في موضع آخر : « نحاس رصاص اطسوس بالسواء » .

فهذه الاوزان التي اكثروا فيها الالباس قد شرحناها بغاية البيان ، والحمد لله وحده وصلاته على عبده سيدنا محمد وآله اجمعين .

---

(٥١) م : وسماها .
(٥٢) م : قسطير ، القسطير .
(٥٣) الفضة .
(٥٤) م : للحمرة .
(٥٥) م : قسمة .
(٥٦) م : حجرا اطسوس .

ملحق ١

تعريف بالحكماء والعلماء الذين ورد ذكرهم في الرسالة

آرس :

قال الاب الكرملي : آرس اله الحرب عند اليونان ، من اصل عربي (من حرش) ، وهو الارث ايضا (المساعد ١ : ١٨٣)

وآرس ايضا من الحكماء الذين الفوا كتبا ورسائل في الصنعة ، منها « كتاب آرس الاكبر » و « كتاب آرس الاصغر » وقد ذكرهما ابن النديم في الفهرست ص ٥١٢ . ومنها « مصحف الحياة » و « مساءلات آرس الحكيم » و « كتاب الامثال » . وقد تردد ذكر هذه الكتب وتعدد الاقتباس منها في مؤلفات الطغرائي الكيمياوية .

اغاثو ذيمون :

قال ابن ابي اصيبعة : كان اغاثوذيمون احد انبياء اليونانيين والمصريين ، وتفسيره السعيد الحظ (عيون الانباء ص ٣١) .

وقال الاب الكرملي : اغاثوذيمون — وهو بالفرنسية Agathodemon وباليونانية Agathos Daimon — معناها في اليونانية : المبدأ الحسن . وهو الاسم الذي سمى به اليونان خنوفيس من اشهر آلهة المصريين . ويظهر اسم اغاثوذيمون في المصنفات العربية باشكال شتى منها اغاثوذيمون وغاثوذيمون واغاذيمون وغارميون وعاذيمون وعاديميون ... (المساعد ١ : ٢٥١) .

وقال ابن النديم انه واحد من الفلاسفة الذين تكلموا في الصنعة . ولم يذكر له كتابا (الفهرست ص ٥١١) .

وفي مكتبة الفاتح باستانبول نسخة خطية من رسالة له عنوانها « مقالات اغاذيمون لتلاميذه » ورقمها ١/٣٢٢٧ .

بليناس :

قال الاب الكرملي معرفا بأبولونيوس ان هذا العلم جاء بصورة بلينوس وبليناس وبليس وسائر مصحفاتها لا للعالم Plinus بل للعالم Apollonius وان ثمة اثنين من العلماء القدماء يحملان هذا الاسم هما ابولونيوس الطواني Apollonius De Tyane وابولونيوس البرجي Apollonius de Perge (المساعد ١ : ٩٣) .

وقال هولميارد ان اول هذين العالمين هو الذي يعنيه المسلمون في كتب الصنعة Alchemy

وذكره ابن ابي اصيبعة باسم « بليناس الحكيم صاحب الطلسمات (عيون الانباء ١ : ٧٣) .

وذكر حاجي خليفة في كشف الظنون ص ١٤٠٢ « كتاب بليناس » . واغلب الظن ان هذا الكتاب هو الكتاب المسمى « كتاب العلل » او « كتاب سر الخليقة » الذي توجد منه عدة نسخ خطية في مكتبات القاهرة وليدن والبنغال وغيرها . وقد وصف فؤاد سيد نسخة دار الكتب المصرية ٧٣٠ طبيعيات فذكر ان عنوانها « الرسالة الجامعة للاشياء من سر الخليقة وصنعة

الطبيعة » واورد ماجاء بخاتمتها وهو « ... صنعة الحكيم الفاضل الفيلسوف الكامل بليناس القس صاحب الطلسمات الموضوعة على الكنوز ... » (انظر فهرس المخطوطات المصورة ج ٣ ــ العلوم ــ الكيمياء والطبيعيات ص ٥٠) . ومن مؤلفات جابر بن حيان كتاب عنوانه « الاحجار على راي بليناس » نشر بول كراوس نخبة منه مع ما نشره من « مختار رسائل جابر بن حيان » .

اما الدوميلي فيقول ان بليناس شخصية غريبة حيكت حولها في العصور القديمة أساطير وخرافات كثيرة واحيطت بالتقديس واقترن ذكرها باسم هرمس . (انظر العلم عند العرب واثره في تطور العلم العالمي ص ٢٦٠ ، ٢٦٨) .

جابر :

هو أبو موسى جابر بن حيان بن عبدالله الازدي ، الكيمياوي العربي الكبير . ولد في طوس من اعمال خراسان وكان أبوه قد نزح اليها ليدعو للعباسيين . وعاد الى الجزيرة العربية والقن العربية وتعلم عدة علوم . ورحل الى الكوفة بعد انتصار العباسيين على الامويين واتصل بالامام جعفر الصادق وتتلمذ عليه ثم اتصل بالبرامكة . وتوفي سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م .

له تصانيف كثيرة قيل انها بلغت خمس مئة . ضاع أكثرها وترجم بعض ما بقي منها الى اللاتينية . واكثر هذه التصانيف رسائل . ولجابر عند أهل الصنعة من الاسلاميين منزلة عالية وله عند الافرنج شأن كبير . قال برتلو : « لجابر في الكيمياء ما لارسطو طاليس قبله في المنطق ، وهو اول من استخرج حامض الكبريتيك واول من اكتشف الصودا الكاوية واول من استحضر ماء الذهب ... » وقال لوبون : « تتألف من كتب جابر موسوعة علمية تحتوي على خلاصة ما وصل اليه علم الكيمياء عند العرب في عصره ... » وقال هوليارد : « ان علم الصنعة الاسلامي مثل الطباعة التي بلغت أعلى مراتب الاتقان وهي في دور طفولتها لم يتجاوز مطلقا المستوى الذي أدركه بواحد من أوائل شراحه هو جابر بن حيان » . (انظر الامام الصادق ملهم الكيمياء ص ٣٠ ــ ٣٢ والاعلام ٢ : ٩٠ ــ ٩١ و Alchemy ص ٦٦) . اما ستلمن فيقلل من شأن جابر اذ يقول : « كان جابر مؤلفا من أهل القرن الثامن أو التاسع نظر اليه باحترام من قبل المؤلفين العرب ، ولكن مساهمته في الصنعة وفي الكيمياء ليست مهمة » (انظر The Story of Early Chemistry ص ١٧٦) .

ومما نشر من كتب جابر ورسائله :

١ ــ مصنفات في علم الكيمياء للحكيم جابر بن حيان ، بتحقيق اريك جون هوليارد ، باريس ، ١٩٢٨ .

٢ ــ مختار رسائل جابر بن حيان ، بتحقيق بول كراوس ، القاهرة ، ١٩٣٥ . مع مقدمة باللغة الفرنسية .

ومن هذه الرسائل المختارة : اخراج ما في القوة الى الفعل . الحدود . الماجد . ميدان العقل . الاحجار على راي بليناس الراهب . ونخب من كتاب الخواص الكبير .

وصدرت عنه بالعربية كتب ودراسات منها :

١ ــ جابر بن حيان وخلفاؤه لمحمد محمد فياض القاهرة ، سلسلة اقرأ ، ١٩٥٠ .

٢ ــ « جابر بن حيان » مجلة المجلة ، القاهرة (يناير ١٩٦٠).

٣ ــ جابر بن حيان للدكتور زكي نجيب محمود ، القاهرة ، سلسلة أعلام العرب ، ١٩٦٢ .

٤ ــ « في المنهج العلمي عند جابر بن حيان » بقلم مصطفى لبيب عبدالغني ، مجلة المجلة ، القاهرة ، العدد ٩٣ (سبتمبر ١٩٦٤) .

٥ ــ « نبذة عن جابر بن حيان » بقلم الدكتور فاضل الطائي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ١٤ (١٩٦٧) ص ٣٤ ــ ٥٥ .

اما أوفى دراسة لجابر فهي التي انجزها بول كراوس ونشرها في كتاب ضخم باللغة الفرنسية صدر في القاهرة سنة ١٩٤٢ ــ ١٩٤٣ في جزاين . بعنوان : جابر بن حيان ــ اسهام في تاريخ الآراء العلمية في الاسلام .

جاماسف :

جاما سف أو جاما سب من الحكماء الفرس القدماء اهل الصنعة .

جاء في دائرة المعارف المسماة بمقتبس الاثر ومجدد ما دثر ١٣ ــ ٢٣٤ مايأتي :ــ

« جاماسب بن لهراسب اخو كشتاسب أحد ملوك الفرس، وقيل هو من الحكماء كما في منتخب التواريخ ص ٧٣٧ وقبره فوق الجبل على ثلاث مراحل بشيراز . وقال في بحر الجواهر ص ٩٨ جاماسب الحكيم صاحب الاحكام النجومية كان قبل مبعث موسى عليه السلام ... »

وذكر ابن النديم « كتاب جاماسب في الصنعة » ضمن اسماء كتب الفها الحكماء في الصنعة (الفهرست ص ٥١٢) .

وذكر الطغرائي « كتاب جاماسف الحكيم لبهمن بن اردشير الملك » في كتابه مصابيح الحكمة (لندن ق ١٠١ ب) .

وذكر حاجي خليفة « رسالة جاماسف الحكيم الى اردشير الملك المتوج بالحكمة في صنعة الكيمياء أولها ــ اللهم اني أسألك الصدق قولا وفعلا » . (كشف الظنون ١ : ٨٥٧) .

وفي مكتبة الفاتح باستانبول نسخة خطية من هذا المصنف ، عنوانها « رسالة جاماسف الى اردشير بن بهمن ملك الفرس في تعلم الحكمة » في الورقات ١٦ أب ــ ١٢٤ أ من المجموع الخطي ٥٣٠٩ . وفي معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية نسخة مصورة عنها (فهرس المخطوطات المصورة ص ٤٩ ــ ٥٠) .

وفي مكتبة المتحف العراقي ببغداد نسخة ثانية عنوانها « رسالة جاماسف الحكيم الى ازدشير الملك بن بهمن الملك » في الصفحات ٤٢ ــ ٥٦ من المجموع الخطي ٢٠٣ . أولها : قال من الضعيف المسكين ابن المساكين جاماسف الذي اختص بالفطنة والعطية وفتق العلوم الكريمة الغامضة ورتقها بالآيات والامثال وذلك بتأييد من الله عز وجل ... انظر « مجموع خطي نفيس في الكيمياء » مجلة المورد ، العددان ٣ ــ ٤ (١٩٧٢) ص ٣٠٦ .

اما اردشير فاسم حمله مؤسس السلالة الساسانية المالكة في فارس والثان من اخلافه . أردشير الاول الذي حكم من ٢٢٤ ق.م ــ ٢٤٠ ق.م واردشير الثاني الذي حكم من ٣٧٩ ــ ٣٨٣م واردشير الثالث الذي حكم من ٦٢٨ ــ ٦٢٩ م . ولعل الملك الذي كتب اليه جاماسف رسالته اردشير الاول او اردشير الثاني ، لأن الثالث ولي الملك وقتل وهو ما يزال طفلا . [illegible]

خالد بن يزيد :

هو أبو هاشم خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان عالم قريش في عصره . اشتغل بالكيمياء والطب والنجوم فاتقنها . قال الجاحظ انه كان خطيبا شاعرا وفصيحا جامعا جيد الرأي كثير الادب (البيان والتبيين ١ : ١٧٨) . وقال ابن النديم انه كان فاضلا في نفسه وله همة ومحبة للعلوم خطر بباله الصنعة فأمر باحضار جماعة من فلاسفة اليونانيين ممن كان ينزل مصر وقد تفصح بالعربية وأمرهم بنقل الكتب في الصنعة من اللسان اليوناني والقبطي الى العربي . وهذا أول نقل كان في الاسلام من لغة الى لغة . (الفهرست ص ٣٥٢) . وقال ايضا : له في الصنعة عدة كتب ورسائل وله شعر كثير في هذا المعنى رأيت منه نحو خمس مئة ورقة . ورايت من كتبه كتاب الحرارات وكتاب الصحيفة الكبير وكتاب الصحيفة الصغير وكتاب وصيته الى ابنه (الفهرست ص ٥١١ — ٥١٢) . وقال حاجي خليفة : اول من تكلم في علم الكيمياء ووضع فيها الكتب وبين صنعة الاكسير والميزان ونظر في كتب الفلاسفة من أهل الاسلام خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ، وأول من اشتهر هذا العلم عنه جابر بن حيان . وذكر جامع « ديوان خالد بن يزيد بن معاوية » في مقدمة الديوان الطويلة ان خالدا « كان مغرما بالصنعة كلفا بها لا يؤثر شيئا عليها وعلى من يرجو أن يوجد عنده علم منها ومعرفة بها » ، وانه استعان على تعلمها براهب رومي اسمه مريانس كان يقيم في جبال بيت المقدس . (انظر الديوان المذكور ص ٣ — ٤) .

وقد شك ابن خلدون في اشتغال خالد بالكيمياء فقال : « وربما نسبوا بعض المذاهب والاقوال فيها لخالد بن يزيد بن معاوية ربيب مروان بن الحكم . ومن المعلوم البين ان خالدا من الجيل العربي ، والبداوة اليه اقرب ، فهو بعيد عن العلوم والصنائع بالجملة ، فكيف له بصناعة غريبة المنحى مبنية على معرفة طبائع المركبات وامزجتها وكتب الناظرين في ذلك من الطبيعيات والطب لم تظهر بعد ولم تترجم ؟ اللهم الا أن يكون خالد بن يزيد آخر من أهل المدارك الصناعية تشبه باسمه فممكن (العبر ، المجلد ١ ص ٩٧٨) . وورد بروكلمن على ابن خلدون فقال : « وليس ابن خلدون على حق في التشكك في خالد وعلمه . » (تاريخ الادب العربي ١ : ٢٦٣) .

له من الكتب والرسائل : السر البديع في فك الرمز المنيع في علم الكاف . فردوس الحكمة في علم الكيمياء — منظومة . كتاب الحرارات . كتاب الرحمة في الكيمياء . كتاب الصحيفة الصغير . كتاب الصحيفة الكبير . مقالتا مريانس الراهب في الكيمياء . وصيته الى ابنه في الصنعة (هدية العارفين ١ : ٣٤٣ ، تاريخ الادب العربي لبروكلمن ١ : ٢٦٢ — ٢٦٣) . وفي مكتبة المتحف العراقي ببغداد نسخة خطية من « ديوان خالد ابن يزيد بن معاوية — في الصنعة » رقمها ٢١٢٣ وعدد أوراقها ١١٣ ورقة . والديوان مرتب على الحروف وفي أوله مقدمة كتبها جامعه . ويبدو ان هذا الديوان هو الديوان الكيمياوي « فردوس الحكمة » الذي ذكره البغدادي في هدية العارفين ووصفه من قبله حاجي خليفة في كشف الظنون (٢ : ١٢٥٤) ، فبين أوليهما تشابه وبين عددي أبياتهما تقارب . وفي مكتبة المتحف العراقي ببغداد أيضا رسالة في الكيمياء لخالد بن يزيد في المجموع الخطي ٢٠٣ . انظر « مجموع خطي نفيس في الكيمياء » مجلة المورد ٤٠٣ (١٩٧٢) ص ٣٠٧ . وفي مكتبة داود الجلبي بالموصل « رسالة في الكيمياء منسوبة لخالد بن يزيد » . انظر كتاب مخطوطات الموصل ص ٢٦٨ .

زوسيموس :

من الحكماء القدماء الذين ألفوا في الكيمياء والسحر والصوفية باللغة الاغريقية . وهو من بلدة اخميم بمصر التي اشتهرت قديما بالصنعة . ويرجع ان زوسيموس ازدهر في مطلع القرن الرابع الميلادي .

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥١١ — ٥١٢ (باسم ذيسموس وباسم دوسيموس) مع الفلاسفة الذين تكلموا في الصنعة وقال ان له كتابا هو كتاب « كتاب دوسيموس الى جميع الحكماء في الصنعة » وانه ألف كتابا مشتملا على كتب عديدة سماه « مفاتيح الصنعة » وألف أيضا سبعين رسالة .

وذكر الطغرائي من مؤلفات زوسيموس « الرسالة المفردة » (انظر مصابيح الحكمة ، لندن ، ق ١٤١ ب) و « الرسالة الخاصة » و « الرسالة الثانية من المفاتيح » و « رسالة الكنوز » (انظر تراكيب الانوار ، لندن ، ق ١٦٢ ب ، ١٧١ أ ، ١٧٤ أ)

وما زالت طائفة من مؤلفاته ، بالاغريقية أو مترجمة الى السريانية ، موجودة . وقد طبع بعضها مع ترجمة فرنسية ١٨٨٧ — ١٨٨٨ .

مارية :

تذكرها المصادر الافرنجية مع من تذكر من أهل الصنعة القدماء ، وتنسب اليها اختراع حمام الماء Tribikos الذي مازال يعرف في فرنسا باسم حمام ماري ، واختراع آلة اخرى تظهر صورتها في بعض المؤلفات الكيمياوية اليونانية اسمها Keratokis (انظر Alchemy لهوليارد ص ٤٦٧) .

وقد ذكرها ابن النديم مع من ذكرهم من الفلاسفة الذين تكلموا في الصنعة وقال ان لها كتابا في الصنعة سماه « كتاب مارية القبطية مع الحكماء حين اجتمعوا اليها » وكتابا آخر عنوانه « كتاب مارية الكبير » . وعدها الطغرائي من مشاهير الحكماء القدماء من أرباب التصانيف في الصنعة الحكمية المكتومة ، في مقدمة ديوانه الشعري الكيمياوي المعروف بالمقاطيع في الصنعة . وذكرها النويري مع من أظهرته مصر من الحكماء الذين عمروا الدنيا بكلامهم وحكمهم وتدبيرهم وأظهروا ما خفي من العلوم وقال انها من أصحاب الطلسمات والخواص للطبائع . (انظر نهاية الارب ١ : ٣٥٢) .

وفي دار الكتب المصرية رسالة في الصنعة عنوانها « رسالة مارية بنت سابة الملك القبطي الى آرس وسؤاله وجوابها له »

وهي ضمن المجموع الخطي ٧٣١ طبيعة ، من ق ٤١ – ٤٢ . واولها : ذكر ان آرس سأل مارية الحكيمة لما اجتمع معها فقال أيتها الملكة ... (انظر فهرس المخطوطات المصورة جـ ٣ – العلوم – الكيمياء والطبيعيات ص ٥٨ – ٥٩) .

هرقل :

هو الامبراطور البيزنطي هيراكليوس الاول (٦١٠–٦٤١م) . كان صاحب مؤلفات في الصنعة . وقد ذكر ابن النديم في الفهرست ص ٥١٢ كتابا له في الصنعة هو « كتاب هرقل الاكبر – أربعة عشر كتابا » . وذكر هذا الكتاب ايضا حاجي خليفة في كشف الظنون ص ١٤٧١ . وتحدث الطغرائي في كتابه الكيمياوي الخطي « مصابيح الحكمة » (لندن ، ق ١٠٢ آ) عن هذا الكتاب الذي سماه « كتاب هرقل الملك » واشار الى انه كان أحد مصادر دراسته الكيمياوية الرئيسة . قال : « فأول ما فتحه الله علي من هذا العلم انما فتحه من كتاب هرقل الملك ، وكنت دائم النظر فيه كثير البحث عنه متوسما من اثناء جهالته نور الحق مستدلا بتناسب فصوله على ما وراءه من العلم الجم واثقا بأن همة مثله لاتسمو الى تدهيش الناس وتضليلهم ولا على الواضحة من طريقهم . » وكان كتاب هرقل فيما بعد من أهم مصادر مؤلفات الطغرائي في الكيمياء ، ولاسيما كتابه « مصابيح الحكمة » وديوانه الشعري الكيمياوي « القاطيع في الصنعة » .

هرمس :

ذكر ابن جلجل ، نقلا عن كتاب الالوف لابي معشر البلخي المنجم ، ثلاثة هرامسة ، أولهم هرمس الذي كان قبل الطوفان . وقال انه أول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية ، ومن بنى الهياكل ومجد الله فيها ، ومن نظر في الطب وتكلم فيه . وانه الف لاهل زمانه قصائد موزونة واشعارا معلومة في الاشياء والارضية والعلوية . وقال انه سكن صعيد مصر وبنى هنالك الاهرام والبرابي – وهي بيوت الحكمة عند المصريين القدماء ، واعظمها بربأة مدينة اخميم وكانت مبنية بحجر المرمر الضخم ، وعلى جدرانها نقوش وكتابات ترمز الى علومهم . وثاني الهرامسة من أهل بابل . وكان بارعا في علم الطب والفلسفة وعارفا بطبائع الاعداد وقد جدد من علم الطب والفلسفة وعلم العدد ماكان قد درس بالطوفان ببابل ، وكان فيثاغورس تلميذه . أما هرمس الثالث الذي كان بعد الطوفان فقد سكن مصر وكان فيلسوفا طبيبا عالما بطبائع الادوية القتالة والحيوانات المدية وخبيرا بنصب المدن وطبائعها . وله كلام في صناعة الكيمياء نفيس .

وقال كارلو نلينو ان « هرمس حكيم مصري خرافي لم يكن له وجود أبدا ، فكثرت فيه الخرافات بين العرب في عهد الاسلام ، فمنهم من قال انه اخنوخ المذكور في التوراة ، ومنهم من قال انه النبي ادريس ، ومنهم من فرق بين ثلاثة هرامسة ، ونسبت الى الثالث منهم عدة كتب في احكام النجوم والسحر وما اشبه ذلك » (انظر طبقات الاطباء والحكماء ص ٥ – ١٠ وحواشيها) .

وقال جون ريد : ان الراي القائل بأن أصل الكيمياء مصري قد قوته كثرة ورود اسم هرمس المثلث المعظمة في الكتابات الكيمياوية بوصفه ابا الصنعة الهرمسية وراعي أهلها الذين يسمون انفسهم ابناء هرمس . ويعد هرمس المقابل الاغريقي للاله المصري القديم تحوت **Thoth** (انظر **(Prelude to Chemistry, p. 5.6**

وقد نسب الى هرمس عدد لا يصدق من المؤلفات في علم الفلك والسحر والكيمياء . ذكر ابن النديم منها ما كان في الصنعة ، وهي : كتاب هرمس الى ابنه في الصنعة . كتاب الذهب السائل . كتاب الى طاط . كتاب عمل المنقود . كتاب الاسرار . كتاب الهاريطوس. كتاب الملاطيس. كتاب الاسطماخس. كتاب السلماطيس . كتاب ارمينس تلميذ هرمس . كتاب نيلادس تلميذ هرمس في راي هرمس . كتاب الادخيقي . كتاب دمانوس . (انظر الفهرست ص ٥١٠) وذكر حاجي خليفة « كنز الاسرار وذخائر الابرار في علم الحروف والاوفاق لهرمس الهرامسة » (انظر كشف الظنون ١٥١٢ – ١٣) وذكر البغدادي « قبس القابس في تدبير هرمس الهرامس في الكيمياء » (انظر ايضاح المكنون ٢ : ٢٢٠) .

وذكر حاجي خليفة من الكتب والرسائل المنسوبة إلى هرمس : مصحف القمر وكتاب الاسقوطاس وكتاب السر البديع وكتاب الملاطيس الاكبر وكتاب الهاويطوس ورسالة السر (كشف الظنون ص ٩٨٢ ، ١٣٩٢ ، ١٧١١ ، ١٤٧١ ، ٨٧١) . وفي الخزانة الآصفية بحيدر اباد نسخة خطية من رسالة السر (لهرمس بود شير ذى قسطانس بن اراميس الاخميمي الكاهن) . رقمها ٥٧ علم الكيمياء ، وعدد أوراقها ٦ (انظر تذكرة النوادر ص ١٦٨) . وفي مكتبة الفاتح باستانبول رسالة عنوانها « مقالة هرمس الحكيم في الالوان » وهي من اقسام المجموع الخطي ٥٣٠٩ (انظر فهرس المخطوطات المصورة جـ ٣ – العلوم الكيمياء والطبيعيات ص ٢٠٤) وفي المكتبة العباسية في البصرة رسالة عنوانها « ينبوع الحياة لهرمس الهرامسة » وهي من اقسام المجموع الخطي هـ ٦٤ (انظر مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة ص ١٢٧) .

ويستعمل الاسم هرمس رمزا للزئبق في كثير من المؤلفات الكيمياوية القديمة ، كما يرمز اليه برموز اخرى منها عطارد والعنقاء والطير الابيض والملك والآبق وماء الحياة والماء الثقيل والذهب السائل (سيكل ص ٣٣ – ٣٤) .

ملحق ٢

فهرست الألفاظ والرموز الكيمياوية التي وردت في الرسالة

آ – آبار ، آبار نحاس ، اتحاد ، اثالي ، اثمال ، اجتماع ، احتراق ، اختلاط ، ارض ، ارض فارس ، ارض مصر ، ارضية ، ازدواج ، اكليل الغلبة ، الفة ، امتزاج ، انعقاد .

ت ــ تبييض ، تثليث ، تجسيد ، تركيب ، ترويج ، التسعة الاحرف ، التصديق الاول ، تعفين ، تفتيت ، تنشيف ، تنقية .

ث ــ ثفـــل .

ج ــ جسد ، جوهر .

ح ــ حجارة ، حجر ، حجر اطسوس ، حجر ذهب ، حجـــر مكرم ، حجر ورقي ، حديد .

خ ــ خرشقلا ، خلط ، خمير .

د ــ دهـن .

ذ ــ ذهب .

ر ــ رسوب ، رطوبة ، رمل الذهب ، روح .

ز ــ زبل ، زعفران ، زئبق .

س ــ السبعة المتحيرة ، سم ، سماء .

ص ــ صبغ ، صدى ، صمغ .

ط ــ طبائع ، الطبائع الاربع ، طبخ ، طفو .

ظ ــ ظلمة .

ع ــ عسر ، عمل ، العمل التام ، العناصر البسيطة ، عنصر .

ف ــ فارس ، فرفير ، فضة .

ق ــ قتال النار ، قصدير ، قلعي .

ك ــ كبريت ، الكبريت الاحمر ، الكبريتة البيضاء ، كلس .

ل ــ لطافة ، لغم .

م ــ ماء ، الماء الخالد ، الماء المركب ، الماء المفرد ، المـــاء الورقي ، ماء الكبريت ، مغنيسيا ، مقايسة .

ن ــ نار النجوم السبعة ، نحاس ، نسطريس ، النـــوران القرينان ، نضج .

هـ ــ هرمس المثلث بالنعمة والحكمة والنبوة .

و ــ وزن ، ورق .

المصـــادر والمراجع

المطبـــوعة :

ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم .
عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تحقيق د. نـزار رضـا ، بيروت ، ١٩٦٥ .

اغا بزرك ، محمد محسن .
الذريعة الى تصانيف الشيعة ، طهران ، ١٣٦٠ ــ ١٣٧٨هـ .

البغدادي ، اسماعيل باشا بن محمد امين .
هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفـــين ، استانبول ، ١٩٥١ ــ ١٩٥٥ .

البوني ، محمد بن احمد .
شمس المعارف ولطائف العوارف، بمباي، ١٣٨٤هـ .

ابن جلجل ، ابو داود سليمان بن حسان الاندلسي .
طبقات الاطباء والحكماء ، تحقيق فؤاد ســـيد ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله .
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، استانبول، ١٩٤١ ــ ١٩٤٣ .

ابن خلدون ، ابو زيد عبدالرحمن بن محمد .
كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، ١٩٦٧ .

الخوارزمي ، ابو عبدالله محمد بن احمد .
مفاتيح العلوم ، القاهرة ، مطبعة الشرق ، د.ت .

رزوق ، رزوق فرج .
« مجموع خطي نفيس في الكيمياء » مجلة المـــورد ٣ ــ ٤ (١٩٧٤) ص ٣٠٥ ــ ٣١٩ .

الزركلي ، خيرالدين بن محمود .
الاعلام ــ قاموس تراجم ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

سيد ، فؤاد .
فهرس المخطوطات المصورة ، الجزء الثالث (العلوم ــ الكيمياء والطبيعيات) ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك
الغيث المسجم في شرح لامية العجم ، تصحيح احمد ابن محمد السمران ، الاسكندرية ، ١٢٩٠هـ .

طاشكبري زاده ، احمد بن مصطفى .
مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعـــات العلوم ، تحقيق كامل بكري وعبدالوهاب أبو النور ، القاهرة ، ١٩٦٨ .

فياض ، محمد محمد .
جابر بن حيان وخلفاؤه ، القاهرة ، سلسلة اقرأ ، ١٩٥٠ .

كامل ، د. مراد .
« الرمز في الكيمياء عند العرب » مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ١٩ (١٩٦٥) ص ٤٣ ــ ٥٥ .

الكرملي ، الاب انستاس ماري .
المساعد ، تحقيق كوركيس عـواد وعبدالحميـــد العلوجي ، بغداد ، ١٩٧٢ (الجزء الاول) .

ميلي ، الـــدو .
العلم عند العرب وأثره في تطور العلم العـــالمي ، ترجمة د. عبدالحليم النجار و د. محمد يوســـف موسى ، القاهرة ، ١٩٦٢ .

ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق .
الفهرست ، القاهرة ، مطبعة الاستقامة .

النويري ، شهابالدين احمد بن عبدالوهاب .
نهاية الارب في فنون الادب ، القاهرة ــ دار الكتب المصرية .

الهاشمي ، د. محمد يحيى .
الامام الصادق الحكيم ملهم الكيمياء ، الطبعـــة الثانية ، حلب ١٩٥٨ .

ياقوت الحموي ، ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله .

ارشاد الاريب الى معرفة الاديب (معجم الادباء) تحقيق د. س. مركليوث ، القاهرة ، ١٩٢٧ .

المخطـــوطة :

خالد بن يزيد بن معاوية .

ديوان خالد بن يزيد بن معاوية . مخطوطة بمكتبة المتحف العراقي ببغداد رقمها ٢١٢٣ .

الطغرائي ، مؤيد الدين ابو اسماعيل الحسين بن علي .

١ – **ذات الفوائد** : في مجموع خطي بـدار الكتب المصرية بالقاهرة رقمه ٧٣١ طبيعيـــات (ق ١٨٥ آ – ١٨٧ آ) .

٢ – **جامع الاسرار** : في مجموع خطي بمكتبة المتحف البريطاني بلندن رقمه ٨٢٢٩ شرقية .

٣ – **تراكيب الانـوار** : في المجموع الخطي نفسه .

٤ – **مفاتيح الرحمـة** : في المجموع الخطي نفسه .

٥ – **مصابيح الحكمة** : في المجموع الخطي نفسه .

الأجنبيـــة :

Holmyard, E.J. Alchemy, Edinburgh, 1957.

Krenko, Fritz, "Al-Tughrā'ī" the Encyclopaedia of Islam, Leiden and London, 1913—1934.

Razook, R.F. Studies on the Works of al-Tughrā'ī, Ph. D. Thesis, University of London, 1963.

Read, John. Prelude to Chemistry, London, 1961.

Siggel, Alfred. Decknamen in der Arabischen Alchemistischen Literatur, Berlin, 1951.

Stillman, J.M. The Story of Early Chemistry, New York, 1960.

Wiedemann, E. "Alchemy", the Encyclopaedia of Islam, Leiden and London, 1913—1934.

• • •

شعر الجاحظ

أبي عثمان عمرو بن بحر

جمعه وحققه

محمد جبار المعيبد

الدراسات العليا ـ جامعة بغداد

عرف الجاحظ اماما من ائمة النثر والبيان في الادب العربي، وعالما من علماء عصره في اللغة والادب والنقد والكلام وغيرها من فنون الفكر والثقافة التي تناولها جدا وهزلا .

عاش الجاحظ اكثر حياته في البصرة ، وكانت في عصره قد بلغت الغاية في ازدهار الشعر والشعراء كابي نواس وبشار ومسلم بن الوليد والحسين بن الضحاك وعبدالصمد بن المعذل والجماز والحمدوي وابان اللاحقي وغيرهم من شعراء عصره ، هذه النهضة الشعرية جعلت ابا عثمان ـ امام البيان ـ يتجه الى نظم الشعر ويوجهه حيث ما استطاع من مدح وهجاء واخوانيات .

ومع ان العلماء لم يتفقوا في مدى ما ذهب اليه الجاحظ في نظم الشعر من قلة او كثرة ، الا انهم اتفقو على ضعف هذا الشعر ولينه . وان نسبت له أبيات ذات قيمة فنية نفوها عنه وقالوا : « ان هذا الشعر ارفع طبقة من شعره » .

وحاجي خليفة(1) اول من ذكر له (ديوانا) ، اما المظان المتقدمة فقد اوردت له شعرا كثيرا لكنها لم تشر الى هذا (الديوان) مع ما ذكرت من كتبه الكثيرة . لكننا نستطيع ان نطمئن الى ان الكثير من هذه القطع الشعرية التي ضمها هذا المجموع له ، والقليل منها منسوب اليه يشاركه في نسبتها شعراء عباسيون .

والذي يؤكد نسبة اكثر قطع هذا المجموع له ، انه ـ اي الجاحظ ـ روى بعضها في كتبه وعزاها لنفسه(2) ، كما روى البعض الاخر منها معاصرون له ، كابي العيناء(3) والمبرد(4) ويموت بن مزرع ـ ابن اخته(5) ـ وابو الحسن البرمكي ـ جحظة ؟ ـ(6) .

***

(1) كشف الظنون 781/1

(2) القطع : 2 و 7 و 17 و 18

(3) القطع : 1 و 8 و 12 و 14

(4) القطعتان : 3 و 9

(5) القطعة : 20

(6) القطعة : 4

وقد طرق الجاحظ المدح في شعره اكثر من اي غرض آخر، مدح الوزير محمد بن عبدالملك الزيات والقاضي المعتزلي احمد ابن ابي دؤاد والوزير عبيدالله بن يحيى بن خاقان وكتاب الدواوين كابي الفرج بن نجاح بن سلمة وابراهيم بن رياح .

اما الزيات فكان مختصا به مقدما عنده ، وقد أهدى له اكبر كتبه (الحيوان) ، لذلك لا نستغرب ان نجده بين ممدوحيه . وحينما قبض احمد بن ابي دؤاد على الزيات عفى عن الجاحظ وقربه ونال عنده حظوة ، ... وهكذا نجد الجاحظ يتقرب الى رجال الدولة في عصره بكتبه وشعره للحصول على بغيته من المال والمكانة المرموقة .

وكثيرا ما كان يمدح بقصيدة واحدة اكثر من شخص ، قال ياقوت(7) : ويقال ان الجاحظ مدح بهذه الابيات (القطعة 14) احمد بن ابي دؤاد وابراهيم بن رياح ومحمد بن الجهم .

***

اما الهجاء ، فقد وصلت الينا قطعة واحدة (القطعة 20) في هجاء الجماز ـ وهو من اكثر شعراء البصرة فحشا ـ ، ولا ندري سبب الهجاء بينهما ، لكن يموت بن مزرع يذكر ان خاله هو الذي بداه . قال(8) : هجا خالي ابو عثمان الجاحظ الجماز بابيات منها :

نسب الجماز مقصو
ر اليه منتهاه

تنتهي الاحساب بالنا
س ولا تعدو قفاه

فكتب اليه الجماز(9) :

يافتى نفسه الى الـ
كفر بالله تائقه

(7) معجم الادباء 82/16

(8) المصدر السابق

(9) نسبا مع ثالث للخاركي البصري في الوافي 238/6

لك في الفضـــل والتزهـــ

ـد والنســـك سابقـه

ثم استمر بهجوه ، قال :

قـال عمـرو مفاخــــرا

نحـن قـوم مـن العـرب

قلت : في طاعــة لـربـ

ـك أبليت ذا النســـب

ولم يقتصر الامر على الجماز ، وانما هجا الجاحظ شـعراء اخرون من البصرة ، كابي كريمة(١٠) الذي قال فيه :

لم يظـلم الله عمرا حين صيره

من كل شيء ـ سوى آدابه ـ عاري

والحمدوي بقوله(١١) :

لو يمسخ الخنزيـر مسخا ثانيـا

ما كـان الا دون قبـح الجاحظ

مما يحمل على الظن أن للجاحظ ردودا على هجاء هؤلاء الشعراء فقدت . على ان هنالك بعض الشعراء خشوا التعرض للجاحظ خوفا من نثره لا شعره ، فقد قيل(١٢) لابي هفان : لم لا تهجـو الجاحظ وقد ندد بك واخذ بمخنقك ؟ فقال : امثلي يخدع عن عقله ، والله لو وضع رسالة في أرنبة انفي لما امست الا بالصين شهرة ، ولو قلت فيه الف بيت لما طن منها بيت في الف سنة . وصدق ابو هفان ، فقد كتب الجاحظ رسالة في احمد بن عبد الوهاب طارت شهرة وخلدته ما بقيت هذه الرسالة .

اما الاغراض الاخرى التي طرقها الجاحظ ، فالغـزل [القطعة ١٢] والخمريات [القطعة ١٦] والاخوانيـــات [القطعة ٢] والشيب [القطعتان ١٠ و ١٢] وغيرها مـن الاغراض .

***

وقد ذكر بديع الزمان الهمداني شعر الجاحظ فانكر ان يكون له شعر رائع ، قال(١٣) : « ان الجاحظ في أحد شقي البلاغة يقطف ، وفي الاخر يقف ، والبليغ من لم يقصر نظمـه عن نثره ، ولم يزر كلامه بشعره ، فهل ترون للجاحظ شـعرا رائعا ؟ قلنا : لا ... » . كما علق الشريف المرتضى على بيت من ابيات القطعة (١٢) بقوله (١٤) : « قوله (كانما كرعت في جريال) مليح قوي ولا يشبه شعر الجاحظ للينه وضعف كلامه». وعلق ابن نباتة على القطعة نفسها بقوله(١٥) : « فان الشعر ارفع طبقة من شعره » . وتصدق ملاحظات هؤلاء العلمـاء على اكثر شعر الجاحظ ، فهو لم يبلغ من الشاعرية المستوى الذي يجعلنا نعده من شعراء العصر المرموقين . وقلة هم الذين امتلكوا ناصيتي النثر والشعر واظهروا موهبة عالية فيهما ، كابي العلاء المعري . والجاحظ تفوق في النثر الفني فاستوى علـى قمته وبلغ فيه ما جعل من بعده يأتم به ويقتدى .

بقيت هناك اشعار الحقتها بهذا المجموع ، ضمتها رسالته (صناعات القواد)(١٦) وهي اشعار غزلية نسبها الجاحظ الى حرفيين شعبيين عاصرهم ، وقد نقل الحصري هذه الاشعار وعلق عليها بقوله(١٧) : (والجاحظ صنع هذه الاشعار لما وضع هذه الاخبار ، وكان قديرا على الشعر سراقا له ..) . ولولا تصريح الحصري بنسبتها اليه لما ضمها هذا المجموع الصغير ، لانها لا تحمل قيمة فنية . وميزتها انها ضمت كثيرا من الالفاظ الدخيلة والمولدة التي كان يستعملها هؤلاء الحرفيون ، وتهـم الباحث اللغوي اكثر مما تهم الباحث الادبي ، سواء أكانت هذه الاشعار للجاحظ أم لغيره .

حوى القسم الاول من هذا المجموع [٢١] واحدة وعشرين قطعة ، تضم [٩١] واحدا وتسعين بيتا ، بينها قطع لا تصح نسبتها اليه [القطعتان : ١١ و ١٢] ، واخرى لا نستطيع الجزم بنسبتها [القطع ٩ و ١٦ و ٢١] لذكرها في مصـادر متاخرة . اما القسم الثاني ففيه [١١] احدى عشرة قطعـة تضم [٦١] واحدا وستين بيتا .

---

(١٠) تاريخ بغداد ٢١٦/١٢
(١١) شرح المقامات للشريشي ١٥٤/٣ ، ونسب البيت للجماز في ثمار القلوب ٤٠٤ .
(١٢) معجم الادباء ٩٦/١٦
(١٣) المقامات (المقامة الجاحظية) ٥٧
(١٤) امالي المرتضى ١٩٧/١
(١٥) سرح العيون ٢٥٩
(١٦) رسائل الجاحظ ٣٧٩/١ ـ ٣٩٣
(١٧) جمع الجواهر ١٤٨

شـــــعره

القسم الاول

(١)

التخريــج :

الابيات في تاريخ بغداد ٢١٥/١٢ (انشد ابو العيناء(١) للجاحظ) .

وجامع بيان العلم ٦٩/١ (قال ابن عبدالبر النمري : انشد ابو العيناء وغيره للجاحظ ، ويقال ليس له غير هذه الابيات) .

ومعجم الادباء ٨٩/١٦ (قال ابو العيناء : انشدني الجاحظ لنفسه)

وسرح العيون ٢٥٨/٢٥٩ (ومن شعره) .

والمخلاة ٣ (انشد ابو العيناء للجاحظ) .

والبصائر والذخائر ١٣٤/١ ـ ١٣٥ (البيتان (١ ـ ٢) بلا عزو .

قــال :

١ ـ يطيب العيش أن تلقى حكيما
غذاه العلم والظن المصيب

٢ ـ فيكشف عنك حيرة كل جهل
ففضل العلم يعرفه الاديب

٣ ـ سقام الحرص ليس له دواء
وداء الجهل ليس له طبيب

(٢)

التخريــج :

معجم الادباء ٩٣/١٦ ؛ الابيات كتبها الجاحظ ضمن رسالة الى ابراهيم بن المدبر (٢) ، يقول فيها : وقلت ابياتا تقصر عن صفة وجدي وكنه ما يتضمن قلبي ، وهي :)

١ ـ بخديّ من قطر الدموع ندوب
وبالقلب مني ، مذ نأيت ، وجيب

٢ ـ ولي نفس حتى(٣) الدجى يصدع الحشا
ورجع حنين للفؤاد مذيب

٣ ـ ولي شاهد من ضرّ نفسي وسقمه
يخبر عني انني لكئيب

٤ ـ كأني لم أفجع بفرقة صاحب
ولا غاب عن عيني سواك حبيب

(٣)

التخريــج :

تاريخ بغداد ٢١٩/١٢ ومعجم الادباء ١١٣/١٦ (انشدهما المبرد للجاحظ) .

ووفيات الاعيان ٤٧٣/٣ (وكان الجاحظ ينشد) .

والمستطرف ٣١/٢ (قال الجاحظ) .

قال الخطيب البغداد (بسنده) :

حدثنا المبرد ، قال : دخلت على الجاحظ في اخر ايامه وهو عليل ، فقلت له : كيف انت ؟ فقال : كيف يكون من نصفه مفلوج لو نشر بالمناشير ما حس به ، ونصفه الاخر منقرس لو طار الذباب بقربه لآلمه ، والآفة في جميع هذا اني قد جزت التسعين،

ثم انشدنا :

١ ـ اترجو أن تكون ، وانت شيخ ،
كما قد كنت ايام الشباب

٢ ـ لقد كذبتك نفسك ، ليس ثوب
دريس(٤) كالجديد من الثياب

(٤)

التخريــج :

وفيات الاعيان ٤٧٤/٣ (قال ابو الحسن البرمكي(٥) : انشدني الجاحظ) .

وسرح العيون ٢٥٩ (ومن شعره)

ونسبهما القالي في ذيل اماليه ٨٨ الى (الناشيء)(٦) .

قــال :

١ ـ وكان لنا اصدقاء مضوا
تفانوا جميعا فما خلّدوا

٢ ـ تساقوا جميعا كؤوس المنون
فمات الصديق ومات العدو

---

(١) ابو العيناء ، محمد بن القاسم بن خلاد ، شاعر بصري اشتهر بنوادره وظرفه . توفي سنة ٢٨٢ هـ ـ وقيل ٢٨٣ هـ ـ (مروج الذهب ٢٣٥/٤٣ ومعجم الادباء ١٨/ ٢٨٦ والاعلام ٢٢٦/٧) .

(٢) ابراهيم بن محمد بن عبيدالله بن المدبر ، وزير كاتب شاعر . توفي سنة ٢٧٩هـ (الوافي بالوفيات ١٠٧/٦ وبروكلمان ١١٧/٢ والاعلام ٥٦/١) .

(٣) كذا في الاصل (حتى) ولا معنى لها .

(٤) دريس : خلق .

(٥) لا اعرفه ، ولعله ابو الحسن احمد بن جعفر البرمكي المعروف ب (جحظة) ، ولد سنة ٢٢٤ هـ وتوفي ٣٢٤ هـ (الاعلام ١٠٤/١) .

(٦) هو الناشيء الاكبر ، ابو العباس عبدالله بن محمد الانباري ، خرج الى مصر وتوفي بها سنة ٢٩٣ هـ (الاعلام ٢٦١/٤) .

(٥)

التخريـج :

معجم الادباء ٨٠/١٦ (ومن شعر الجاحظ في ابن ابـي دؤاد(٧)) ، ونسبها الجاحظ الى (شاعر) في البيان والتبيين ٢٢٣/١ .

قـال :

١ ــ وعويص من الامــور بهيــم
غامض الشخص مظلم مستور(٨)

٢ ــ قـد تسهلت ما توعـر منـــه
بلسان يزينـه التحبــــير

٣ ــ مثل وشي البرود هلهله النسـ
ــج وعنـد الحجاج در نثـير

٤ ــ حسن الصمت والمقـاطع إمّا
نطـق القـوم والحديث يـدور

٥ ــ ثم من بعـد لحظة تورث اليسـ
ــر وعِرض مهـذب موفـور

(٦)

التخريـج :

معجم الادباء ٨١/١٦ (وكتب الجاحظ الى احمد بن ابي دواد) .

قـال(٩) :

١ ــ لا تراني ، وان تطاولت عمـــدا ،
بـين صفيهـم ُ وانت تسـير

٢ ــ كلهـم فاضـــل علـيٌ بمـال
ولسـاني يزينـــه التحبـير(١٠)

٣ ــ فـــاذا ضمنـا الحديث وبيـت
فكانـي على الجميـع أمـير(١١)

٤ ــ رب خصـم أرق من كـل روح
ولفـرط الذكـا يكـاد يطـير

٥ ــ فاذا رام غايتي فهـو كـاب
وعلى البعـد كـوكب مبهــور

(٧) هو : احمد بن ابي دؤاد الايادي ، من قضاة المعتزلـة المشهورين . توفي مفلوجا ببغداد سنة ٢٤٠هـ (الاعلام ١٢٠/١) .

(٨) البيت اما ان يكون فيه اقواء ، او ان الواو ليست واو (رب) .

(٩) هذه القطعة والتي قبلها تشكلان ، كما يبدو ، قصيدة واحدة في مدح ابن ابي دؤاد .

(١٠) عجز هذا البيت هو عجز البيت الثاني من القطعـة السابقة .

(١١) في الاصل (وكاني ..) .

(٧)

التخريـج :

الابيات انشدها الجاحظ لنفسه في (رسالة الى ابـي الفرج(١٢)) ، رسائل الجاحظ (هارون) ٣٢٩/١ ــ ٣٣١ . وفي معجم الادباء ١١١/١٦ ــ ١١٣ الابيات (١ و ٢ و ٦ و ٨ ــ ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٧ و ٢٦) (وقال الجاحظ في ابي الفرج بسالة اطلاق رزقه) . والبيتان (١ ــ ٢) في جمع الجواهر ١٤٨

قـال :

١ ــ اقـام بدار الخفض راض بحظـه
وذو الحرص يسري حيث لا احد يسري

٢ ــ يظن الرضا بالقسم شيئا مهوّنا
ودون الرضا كأس امـر من الصبـر

٣ ــ جزعت فلم اعتب، فلو كنت ذا حجا
لقنّعت نفـسي بالقليـل من الوفـر

٤ ــ اظنّ غبي القوم ارغـد عيشـة
واجـذل في حـال اليسارة والعسـر

٥ ــ تمـر بـه الاحـداث ، ترعد مرة
وتبرق اخـرى بالخطوب ، وما يـدري

٦ ــ سواء عـلى الايـام صاحب حنكة
وآخر كـاب لا يريش ولا يبـــري

٧ ــ فلو شاء ربي لم اكن ذا حفيظـــة
طلوبـا لغايـات المـكارم والفخـر

٨ ــ خضعت لبعض القوم ارجو نواله
وقد كنت لا أعطي الدنيـــة بالقسر

٩ ــ فلمـــا رايت المرء يبـذل بشـره
ويجعل حســن البشر واقية التبـر

١٠ــ ربعت على ظلعي وراجعت منزلي
فصرت حليفا للدراســـة والفــكر

١١ــ وشاورت اخواني، فقال حكيمهم :
عليك الفتى المري ذا الخلـق الغمــر

١٢ــ فتى لم يقف في الدهر موقف ظنة
فيحتاج فيـه للتنصـل والعــذر

١٣ــ أعيذك بالرحمـن من قول شامت
ابو الفــرج المأمـول يزهـد في عمرو

١٤ــ ولو كان فيه راغبـــا لرايتـــه
كما كان دهـــرا في الرخـاء وفي اليسر

(١٢) هو : ابوالفرج محمد بن نجاح بن سلمة ، لم يذكره سوى الطبري في حوادث سنة ٢٤٥ هـ حينما قبض عليه وعلى ابيه ــ الذي كان على ديوان التوقيع ــ فغرما اموالا . (وانظر رسائل الجاحظ (هارون) ٣٢١/١ .)

١٥ـ اترضى، فدتك اليوم نفسي واسرتي،
بتأخير ارزاقي وانت تلي أمري
١٦ـ الا يا فتى الكتاب والعسكر الذي
تأزر بالحسنى وايد بالنصر
١٧ـ أخاف عليك العين او نفس وامق
وذو الود منخوب الفؤاد من الذعر
١٨ـ وعهدي به والله يرشد امره
ويحفظه في القاطنين وفي السفر
١٩ـ مطلا على التدبير ما يستفزه
مكايد محتال عقاربه تسرى
٢٠ـ براي يزيل الطود من مستقره
وأوضح عند الخصم من وضح الفجر
٢١ـ وعزم كغرب المشرفي مصمم
وقلب ربيط الجاش منثلج الصدر
٢٢ـ فيا ابن نجاح انجح الله سعيكم
وايدكم بالنصر والعدد الدثر(١٣)
٢٣ـ قعدت فلم اطلب، وجلت فلم أصب
خليلا يواسيني ويرغب في شكري
٢٤ـ وان اخفقت كفي وقد علقتكم
فقد فال رأيي واستنمت الى شعري
٢٥ـ اعيذك بالرحمن أن تشمت العدى
فللفقر خير من شماتة ذي الغمر(١٤)
٢٦ـ فان ترع ودّي بالقبول فأهله
ولا يعرف الاقدار غير ذوي القدر
٢٧ـ وحسبك بي ان شئت ودا وخلة
وحسبك بي يوم النزاهة والصبر
٢٨ـ الا رب شكر داثر الرسم دارس
وشكر كنقش الحميرية في الصخر

(٨)

التخريج :

معجم الادباء ٩١/١٦ (قال ابو العيناء : انشدني الجاحظ لنفسه في ابراهيم ابن رباح(١٥)) .

قال :

١ ـ وعهدي به ، والله يصلح أمره ،
رحيب مجال الرأي منبلج الصدر
٢ ـ فلا جعل الله الولاية سبة
عليه ، فاني بالولاية ذو خبر
٣ ـ فقد جهدوه بالسؤال وقد ابي
به المجد الا ان يلحّ ويستشري

(٩)

التخريج :

شرح المضنون به على غير أهله ٣١٩ ـ ٣٢٠ (قال الجاحظ) ونسبا الى حميد بن سعيد في المنتحل ٢٩ ، والى سعيد بن حميد في اشعاره ٥٦ .١

قال :

١ ـ لو كنت لا اهدي الى ان ارى
شيئا على قدرك او قدري
٢ ـ لكنت اهدي سدرة المنتهى
ترفل في اثوابها الخضر

(١٠)

التخريج :

تاريخ بغداد ٢١٥/١٢ ومعجم الادباء ٨٩/١٦ (انشد المبرد للجاحظ)
وسرح العيون ٢٥٩ (ومن شعره) .

قال :

١ ـ ان حال لون الرأس عن حاله
ففي خضاب الرأس مستمتع
٢ ـ هب من له شيب له حيلة
فما الذي يحتاله الاصلع

(١١)

التخريج :

ديوان المعاني ٢٧٦/١ (وروى للجاحظ) .
وينسبان لبشار بن برد في ديوانه ١٥٣/٤ .
ولابن المعتز في يوانه ١١٣/٤ .

قال :

١ ـ يكون الخال في وجه مليح
فيكسوه الملاحة والجمالا
٢ ـ ولست تملّ من نظر اليه
فكيف اذا رأيت الوجه خالا

---

(١٣) الدثر : الكثير
(١٤) الغمر : الحقد والغل
(١٥) هو : ابراهيم بن رباح الجوهري الكاتب ، كان على ديوان الضياع فعزله الواثق وحبسه ، ثم اطلق سراحه بشفاعة ابي العيناء . (اعتاب الكتاب ١٤٥) وقد تصحف اسم ابيه الى (رباح) بالباء الموحدة في الكثير من المصادر .

(١٢)

التخريـج :

امالي المرتضى ١٩٧/١ (قال ابو العيناء : انشدني الجاحظ في الخضاب لنفسه) .

وسرح العيون ٢٥٩ ـ ٢٦٠ (نقلا عن امالي المرتضى) .

قـال :

١ ـ زرت فتـاة من بنـي هـلال
٢ ـ فاستعجلت الـيّ بالسؤال :
٣ ـ مالي أراك قانـىء السبال(١٦)
٤ ـ كانما كرعـت في جريـال(١٧)
٥ ـ ما يبتغـي مثـلك من أمثالـي
٦ ـ تنـح قدامي ومـن حيالـي

(١٣)

التخريـج :

الابيات ـ عدا الرابع ـ في المنتخب من كنايات الادباء ٢٨ (قال الجرجاني : هذه الابيات لابي الهند ذكرها ابن قتيبة في عيون الاخبار [١١٢/٤] ، ونسبها أبو حيان للجاحظ في رسالته التي عملها بقرظه(١٨)) .

وفي الديارات ١٠٧ ـ ١٠٨ ومسالك الابصار ٢٦١/١ (لبعض قطاع الطرق ، من الجاحظ) . والبيت الاول فقط في مجمع الامثال ٢٥٤/٢ (بلا عزو) .

قـال :

١ ـ والـوط من راهـب يدعـي
بأن النسـاء عليه حـرام
٢ ـ يحـرم بيضـاء ممكورة(١٩)
ويغنيه في البضـع عنها غـلام
٣ ـ اذا ما مشى غـض من طرفـه
وفي الدير بالليل منـه عـرام(٢٠)
٤ ـ ودير العذارى(٢١) فضـوح لهن
وعنـد اللصوص حديـث تمـام

---

(١٦) قنا الشيء : اشتدت حمرته ، وقنا لحيته : سودها بالخضاب . / السبال : جمع سبلة ، الشارب او مقدم اللحيـة .

(١٧) الجريال : صفوة الخمر . قال الشريف المرتضى : قوله (كانما كرعت في جريال) مليح قوي ، ولا يشبه شعر الجاحظ للينه وضعف كلامه . وقال ابن نباتة : فـان هذا الشعر ارفع طبقة من شعره .

(١٨) في الاصل (بقرطبة) ، وهو تصحيف ، اذ ان ابا حيان التوحيدي صنف كتابا في (تقريظ الجاحظ) فقد ، منه نقول في : معجم الادباء في ترجمة (ابي حنيفة الدينوري) و (ابي سعيد السيرافي) و (الجاحظ) ، كما نقل عنه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٩٧/١٣ .

(١٩) الممكورة : البيضاء المستديرة الساقين .

(٢٠) العرام : الشراسة .

(٢١) دير العذارى : دير قرب بغداد على شاطىء دجلـة (الديارات) .

(١٤)

التخريـج :

تاريخ بغداد ٢١٥/١٢(٢٢) .

والابيات (١ ـ ٣) في معجم الادباء ٨١/١٦ ـ ٨٢ ، وفيه (ان الجاحظ مدح بهذه الابيات : احمد بن ابي دؤاد ، وابراهيم بن رياح ، ومحمد بن الجهم(٢٣)) وسرح العيون ٢٥٩ .

والبيتان (١ ـ ٢) في امالي المرتضى ١٩٧/١ (عن ابي العيناء قال : حدثني ابراهيم بن رياح قال : انشدني الجاحظ يمدحني) ، وزهر الاداب ٤٩٧/١ وهدية الامم ٤٤٤ ، وفيهما : (وفي ابن الزيات(٢٤) يقول الجاحظ) .

والابيات الخمسة في المحاسن والمساوىء ٢٧٩/١ (بتقديم وتأخير) منسوبة الى عبدالله بن طاهر .

والبيتان (١ ـ ٢) ينسبان لابراهيم الصولي في ديوانه ١٣٧ ، ولحماد بن ابان اللاحقي في جمع الجواهر ١٤٨ .

والابيات (١ و ٢ و ٥) مع بيتين اخرين في المحاسـن والمساوىء ٤٠٥/١ ، والبيتان (١ ـ ٢) في عيون الاخبار ١٧٦/٣ وشرح المختار من شعر بشار ١٩٦ .

قـال :

١ ـ بدا(٢٥) حين أثرى باخوانـه
ففلّل عنهم شَبـاه العـدم
٢ ـ وذكـره الدهـر صرف الزمان
فبـادر قبـل انتقـال النعـم
٣ ـ فتى خصـه الله بالمكرمـا
ت فمازج منـه الحيـا بالكـرم
٤ ـ اذا هِمـة قصّرت عـن يـد
تناولهـا بجزيل الهمـم
٥ ـ ولا ينكت الارض عنـد السؤا
ل ليقطـع زوّاره عـن نَعَـم

---

(٢٢) قال الخطيب البغدادي (بسنده) : حدثني ابو العيناء عن ابراهيم بن رياح ، قال : اتاني جماعة من الشعراء فانشدوني ، كل واحد منهم يدعي انه مدحني بهـذه الابيات ، واعطي كل واحد منهم عليها ، وهي ... ، قال ابراهيم : فكان اللاحقي بينهم واحسبها له ، ثم الحر من جاءني الجاحظ وأنا والي الاهواز ، فاعطيته عليهـا مالا ، ثم كنت عند ابن ابي دؤاد فدخل الينا الجاحظ فالتفت الى ابن ابي دؤاد فقال : يا ابا اسحاق قـد امتدحت باشعار كثيرة ما سمعت بشيء وقع قلبي وقبلته نفسي مثل ابيات مدحني بها ابو عثمان ، ثم انشدنيها بحضرته ... ، فقلت : وجد ايدك الله مقالا فقال ، وعجبت من عمرو وسكوته ، ولم اذكر من ذلك شيئا .)

(٢٣) هو : ابو عبدالله محمد بن الجهم السمري الكاتـب النحوي ، صاحب ابي زكريا الفراء وتلميذه . توفي سنة ٢٧٧ هـ (تاريخ بغداد ١٦١/٢) .

(٢٤) هو : محمد بن عبدالملك الزيات ، وزير كاتب شاعر . مات معذبا سنة ٢٣٣ هـ . (الاعلام ١٢٦/٧) .

(٢٥) بدا : مخففة من (بدأ) .

(١٥)

التخريــج :

وفيات الاعيان ٤٧٤/٣ (سأله بعض البرامكة ان ينشده بعض شعره فأنشده) .

قــال :

١ ــ لئن قُدمت قبلي رجال ، فطالما
مشيت على رسلي فكنت المقدمـــا

٢ ــ ولكن هــذا الدهر تأتــي صروفه
فتبرم منقوضــا وتنقض مبرمـــا

(١٦)

التخريــج :

حلبة الكميت ٣٩ (وقال الجاحظ) ، وبلا عزو في قطب السرور ٢٨٦ .

قــال :

١ ــ أرى للكـــأس حقـــا لا أراه
لغـير الكــأس الا للنديـــم

٢ ــ هو القطب الذي دارت عليـــه
رحى اللــذات في الزمــن القديـــم

(١٧)

التخريــج :

رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٣٠/٢ (انشده الجاحظ لنفسه) .

قــال :

١ ــ كفــى أدبــا لنفسك ما تـــراه
لغـيرك شائنــا بــين الانـــام

(١٨)

التخريــج :

رسائل الجاحظ (كتاب فصل ما بين العداوة والحسد) ٣٦٧/١ (انشده الجاحظ لنفسه) .

قــال :

١ ــ واكثرت حسّادي واكثرت خلتي
وكنت وحسّــادي قليــل وخــلاني

(١٩)

التخريــج :

رسائل الجاحظ (كتاب : فصل ما بين العداوة والحسد) ٣٧٠/١ (انشدهما الجاحظ لنفسه) .

قال يمدح عبيدالله بن يحيى(٢٦) :

١ ــ ان ابن يحيى عبيدالـلــه امتنني
من الحوادث بعــد الخــوف من زمنــي

٢ ــ فلست أحذر حسادي،وان كثروا
ما دمت ممسك حبــل من أبي حســن

(٢٦) ابو الحسن عبيدالله بن يحيى بن خاقان ، وزر للمتوكل والمعتمد . توفى ٢٦٣ هـ (الاعلام ٣٥٥/٤) .

(٢٠)

التخريــج :

امالي المرتضى ١٩٧/١ (رواها يموت بن المزرع(٢٧) لخاله والابيات) ١ و ٣ و ٤ (في معجم الشعراء ٣٧٥ (للجاحظ في الجماز)(٢٨)

والبيتان (١ ــ ٢) في معجم الادباء ٨٢/١٦ (رواهمــا يموت بن المزرع)

ونسبت الابيات لعبدالصمد بن المعذل في الاغاني (الدار) ٢٣٧/١٣ وعنه في ديوانه ١٩٨

والبيت الاول فقط في محاضرات الراغب ٣٥٥/١

قال يهجو الجمّاز :

١ ــ نسب الجمـــاز مقصـــو
ر اليـــــه منتهـــــاه

٢ ــ تنتهي الاحســاب بالنـــا
س ولا تعـــدو قفــــاه(٢٩)

٣ ــ يتحاجى في أبــي الجمـــ
ــاز : مــن هــو ؟ كاتبـــاه

٤ ــ ليس يــدري من ابو الجمـــ
ــاز الا مــن بـــــراه(٣٠)

(٢١)

التخريــج :

البديع في نقد الشعر ١٥٤ ــ ١٥٥ (وتروى للجاحظ) .

قــال :

١ ــ خر(٢١) غراب البين من حالــق
له نعيــب فرشقنـــــاه

٢ ــ عن قــوس وصــل بسهام الهوى
فلم نزل حتــى صرعنـــــاه

٣ ــ وباشــق الحــب نصبنا لــــه
ببلبــل الصــدق فصـــدناه

٤ ــ واضطرب الباشــق مستوحشا
فخيطـت بالوصـــل عينـــاه

٥ ــ فقــر واســتأنس حتــى اذا
اجابنــا حــين دعونـــــاه

٦ ــ وثقت بالصيــد فارسلتـــه
فصــاد لي من كنــت اهـــواه

(٢٧) هو ابن اخت الجاحظ . شاعر اديب ، توفي بالشام سنة ٣٠٤ هـ (الاعلام ٢٧٧/٩) .

(٢٨) في حاشية الاصل (من معجم الشعراء : (هذه الابيات رواها المرزباني قبل لاحمد بن اسحاق الخفاركي) ، وهي من القسم الضائع من الكتاب .

(٢٩) مكانه في الاغاني :
يتراءى نسب النــا   س فما يخفى سواه

(٣٠) في الاصول (يراه) بالياء المثناة ، ولا معنى له ، وهو تصحيف .

(٣١) في الاصل (مر) ، ولا معنى لها .

القسم الثاني

أشعاره في رسالته (صناعات القوّاد)

(٢٢)

التخريـج :

رسائل الجاحظ ١/٣٩١ ـ ٣٩٢ وجمع الجواهر ١٤٧ وطراز المجالس ٧١ .

قال على لسان عبدالله بن طاهر(٣٢) ، وكان طباخا :

١ ـ ياشبيه الفالوذ(٣٣) في حمرة الخـ
ـد ولوزينج(٣٤) النفوس الظمـاء

٢ ـ انت جوزينج(٣٥) القلوب ، وفي اللي
ـن كلين الخبيصة البيضـاء

٣ ـ عدت مستهترا بسكباج(٣٦) ود
بعد جوذابة(٣٧) بجنب شـواء

٤ ـ يا نسيم القدور في يوم عرس
وشبيها بشهدة صفـراء

٥ ـ انت اشهى الى القلوب من الزبـ
ـد مع النرسيان(٣٨) بعد الغداء

٦ ـ اُطعمَ الحاسدون الوانَ غم
في قصاع الأحزان والأدواء

٧ ـ قد غلا القلب مذ نأت عنك داري
غليان القدور عند الصلاء

٨ ـ هام قلبي لما كسرن غضارا
ت سروري مفارف الشحناء

٩ ـ فتفضلْ على العميد بيوم
جد بوصل يكبت به أعدائي

١٠ ـ وتفضل على الكئيب بزما
ورد(٣٩) وصلٍ يشفي من الأدواء

---

(٣٢) في جمع الجواهر : عبدالله الطاهري .

(٣٣) ، (٣٤) ، (٣٥) الفالوذ واللوزينج والجوزينج : نوع من الحلوى .

(٣٦) السكباج : لحم مقطع يخلط بالباذنجان او الجزر ، يمزج بشيء من الحلاوة والحموضة ، انظر : كتاب الطبيخ ١٣ ـ ١٤ .

(٣٧) الجوذاب : طعام يصنع من السكر والرز واللحم (التاج) ، وانظر : كتاب الطبيخ للبغدادي ٧١ .

(٣٨) النرسيان : ضرب من التمر يكون بالكوفة (المعرب ٣٨٦) .

(٣٩) البزماورد : رقاق ملفوف باللحم ، وقيل : طعام

(٢٣)

التخريـج :

الابيات في رسائل الجاحظ ١/٣٩٢ ـ ٣٩٣ وطراز المجالس ٧١ ، و (١ ، ٣ ـ ٦) في جمع الجواهر ١٤٧ ـ ١٤٨ .

قال على لسان محمد بن داود الطوسي(٤٠) ـ وكان فراشا ـ :

١ ـ كسح الهجر ساحة الوصل لما
غبّر البين في وجوه الصفاء

٢ ـ وجرى البين في مرافق(٤١) ريش
هي مذخورة ليوم اللقاء

٣ ـ فرش الهجر في بيوت هموم
تحت راسي وسادة البرحاء

٤ ـ حين هيأت بيت خيش من الوصـ
ـل لابوابه ستور البهاء

٥ ـ فرش البحر لي بيوت مسوح
متكاها مطارح الحصباء

٦ ـ رقّ للصب من براغيث وجد
تعتري جلده صباح مساء

(٢٤)

التخريـج :

رسائل الجاحظ ١/٣٨٤ ـ ٣٨٥ وجمع الجواهر ١٤٤ وطراز المجالس ٦٨ ـ ٦٩ .

وقال على لسان جعفر الخياط :

١ ـ فتقت بالهجر دروز الهوى
اذ وخزتني ابرة الصد

٢ ـ فالقلب من ضيق سراويله
يعثر بي في تكة الجهد

٣ ـ جشّمتني ياطيلسان النوى
منك على شوزكتي(٤٢) وجدي

٤ ـ أزرار عيني فيك موصولة
بعروة الدمع على خدي

من البيض واللحم . (انظر : المعرب ٢٢١ وشفاء الغليل ١٣٩ وكتاب الطبيخ ٥٨) .

(٤٠) في جمع الجواهر : داود الفراش .

(٤١) المرافق : جمع مرفقة ، وهي المخدة .

(٤٢) كذا في الاصل ، ولم اعثر على معنى هذه اللفظة .

٥ ــ يا كستبان(٤٣) القلب يا زيقــه
عذبنـي التذكـار بالوعـــــد
٦ ــ قد قصّ ما يعهـد من وصـلـه
مقراض بين مرهــف الحـــد
٧ ــ يا حجزة(٤٤) النفس ويا ذيلهـا
ما لي مـن وصلـك مـن بـــد
٨ ــ ويا جربّان(٤٥) سروري ويـا
جيب حياتي حلـت عـن عهـدي

(٢٥)

التخريج :

رسائل الجاحظ ٣٨٥/١ ــ ٣٨٦ وطـراز المجـالس ٦٩ الابيات (١ ــ ٢) ، وجمع الجواهر ١٤٤ ــ ١٤٥ (١ ، ٣ ، ٤ ، ٥) .

وقال على لسان اسحاق بن ابراهيم ــ كان زرّاعا ــ :

١ ــ زرعت هـواه في جريب مثـلث
واسقيته مـاء الدوام على العهـد
٢ ــ وسرجنته(٤٦) بالوصل لم آل جاهدا
ليحرزه السـرجين من آفـة الصد
٣ ــ فلما تعالى النبت واخضرّ يانعـا
وافرك حب الحب في سـنبل الـود
٤ ــ اتته اكف الهجـر فيها مناجـل
فاسرعن فيـه ، حين أدرك ، بالحصد
٥ ــ فيا شؤم مالي اذ يعطـل للشقـا
ويا ويح ثـوري صار معلفه كبـدي

(٢٦)

التخريج :

رسائل الجاحظ ٣٨٦/١ ــ ٣٨٧ وطراز المجالس ٦٩ وجمع الجواهـر ١٤٥ .

وقال على لسان فرج الرخجي ــ وكان خبازا ــ :

١ ــ قد عجـن الهجـر دقيـق الهوى
في جفنـة مـن خشـب الصـد
٢ ــ واختمـر البين ، فنـار الهوى
تذكـى بسرجين مـن البعـد

(٤٣) الكستبان : قمع صغير يوضع في الاصبع ، يستعمله الخياطون للوقاية من الابرة .
(٤٤) الحجزة : معقد السراويل والازار .
(٤٥) الجربان : الجيب (المعرب ١٤٧) .
(٤٦) سرجنته : من السرجين ، فضلات الحيوانات تستعمل سمادا للارض .

٣ ــ واقبل الهجر بمحراكــه
يفحص عـن أرغفـة الوجـد
٤ ــ جرادق(٤٧) الموعـد مسمومة
مشرودة في قصعـة الجهـد

(٢٧)

التخريـج :

رسائل الجاحظ ٣٨٨/١ ــ ٣٨٩ وجمع الجواهر ١٤٦ وطراز المجالس ٧٠ .

وقال على لسان علي بن الجهم بن يزيد(٤٨) ــ وكان صاحب حمّام ــ :

١ ــ يا نورة الهجـر حلقت الصفـا
لمـا بدت لـي ليفة الصـد
٢ ــ يا مئزر الاسـقام حتـى متـى
تنقـع في حـوض مـن الجهـد
٣ ــ أوقـد أتـون الوصـل لي مرة
منـك بزنبيـل مـن الـود
٤ ــ فالبين ، مذ أوقـد حمامـه ،
قـد هـاج قلبي مسلـخ الوجـد
٥ ــ افسـد خطميّ الصفـا والهـوى
نخالـة الناقـض للعهـد

(٢٨)

التخريـج :

رسائل الجاحظ ٣٨٢/١ وجمع الجواهر ١٤٣ وطـراز المجالس ٦٨ .

وقال على لسان حزام ــ صاحب خيل المعتصم ــ :

١ ــ ان يهدم الصد من جسمي معالفه
فان قلبي بقـت الوجـد معمـور
٢ ــ اني امروء في وثاق الحب يكبحـه
لجام هجر على الاسـقام معـذور
٣ ــ انـل خليلك نيلا من وصالك او
حسـن الرقـاد فان النـوم مأسـور
٤ ــ اصاب حبل شكال الوصل حين بدا
ومبضـع الصـد في كفيـه مشهور
٥ ــ لبست برقـع هجر بعـد ذلك في
اصطبـل ود فروث الحب منثـور

(٤٧) جرادق : جمع جردق ، الخبز الغليظ . وفيها لغة اخرى بالذال المعجمة (المعرب ١٤٣) .
(٤٨) في جمع الجواهر : الجهم بن بدر .

(٢٩)

التخريج :

رسائل الجاحظ ٣٨٩/١ – ٣٩٠ وطراز المجالس ٧٠ ، و (١ و ٣ و ٢) في جمع الجواهر ١٤٦ .

وقال على لسان الحسن بن ابي قماشة – وكان كناسا(٤٩) – :

١ – أصبح قلبي بربخا(٥٠) للهوى
تسلح فيه فقحة الصد

٢ – بنات وردان(٥١) الهوى للبلى
اصبر من ذا الوجد في صدري

٣ – خنافس الهجران أثكلنني
يوم تولّى معرضا صبري

٤ – أسقم ديدان الهوى مهجتي
اذ سلح البين على عمري

(٣٠)

التخريج :

رسائل الجاحظ ٣٩٠/١ وطراز المجالس ٧٠ ، و (١–٢) – باختلاف القافية – في جمع الجواهر ١٤٦ .

وقال على لسان احمد الشرابي :

١ – شربت بكأس للهوى نبذة معا
ورقرقت خمر الوصل في قدح الهجر

٢ – فمالت دنان البين يدفعها الصبا
فكسّرن قرّابات حزني على صدري

٣ – وكان مزاج الكأس غلة لوعة
ودورق هجران وقنينتيْ هجر

(٣١)

التخريج :

رسائل الجاحظ ٣٨٣/١ (١ – ٥) ، وطراز المجالس ٦٨ (١ – ٢ ، ٤ – ٥) وجمع الجواهر ١٤٣ – ١٤٤ (١ ، ٣ ، ٤ ، ٥) وريحانة الالبا ٦٩/٢ (١ – ٢) .

وقال على لسان بختيشوع الطبيب :

١ – شرب الوصل دستج(٥٢) الهجر فاستط
لق بطن الوصال بالاسهال

٢ – ورماني حبي بقولنج بين
مذهل عن ملامة العذال

٣ – ففؤاد الحبيب ينحله السـ
ـل وقلبي معذب بالملال

٤ – وفؤادي مبرسم(٥٣) ذو سقام
يا (ابن ماسوه)(٥٤) ضل عني احتيالي

٥ – لو بـ (بقراط) كان ما بي و (جالي
نوس) باتا منه بأكسف بال

(٣٢)

التخريج :

رسائل الجاحظ ٣٨٧/١ – ٣٨٨ وطراز المجالس ٦٩ ، وعدا الاخير في جمع الجواهر ١٤٥ .

وقال على لسان عبدالله بن عبدالصمد بن ابي داود – وكان مؤدبا – :

١ – قد أمات الهجران صبيان قلبي
ففؤادي معذب في خبال

٢ – كسر البين لوح كبدي فما أطـ
ـمع ممن هويته في وصال

٣ – رفع الرقم من حياتي وقد أطـ
ـلق مولاي حبله من حبالي

٤ – مشق(٥٥) الحب في فؤادي لوحيـ
ـن فأغرى جوانحي بالسلال

٥ – لاق(٥٦) قلبي بنانه فمداد الـ
ـعين من هجر مالكي في انهمال

٦ – كرسف(٥٧) البين سوّد الوجه من وصـ
ـلي فقلبي بالبين في اشتمال

---

(٤٩) في جمع الجواهر : الحسن بن ابي قماش وكان ابوه كناسا .

(٥٠) البربخ : منفذ الماء ، وبربخ البول مجراه (التاج) .

(٥١) بنات وردان : ضرب من الحشرات (المرصع لابن الاثير ٣٤٠) .

(٥٢) الدستج والدستيج : آنية تحول باليد (الالفاظ الفارسية المعربة ٦٣) .

(٥٣) مبرسم : من البرسام ، وهو التهاب يعرض للحجاب الذي بين الكبد والقلب (الالفاظ الفارسية ١٩) .

(٥٤) ابن ماسوه : يريد (ابن ماسويه) وهو طبيب عباسي مشهور .

(٥٥) المشق : سرعة الكتابة .

(٥٦) لاق الدواة يليقها : اصلح مدادها .

(٥٧) الكرسف : القطن .

اختلاف الروايات

(١)

١ ـ جامع بيان العلم : اذ تلقى لبيبا ... والراي المصيب .
سرح العيون : ... والفهم المصيب .
المخلاة : ... والنظر المصيب .
البصائر : ان تلقى اديبا ... والنظر المصيب .
٢ ـ معجم الادباء : ... حيلة كل ريب وفضل ..
سرح العيون : .. يعرفه اللبيب .
البصائر :... كل ريب ..
جامع بيان العلم : .. الا ريب .
٣ ـ معجم الادباء وسرح العيون والمخلاة : ليس له شفاء ..
معجم الادبا : وداء البخل ...

(٣)

١ ـ المستطرف : .. في زمن الشباب .

(٤)

١ ـ سرح العيون : وكم كان من اصدقاء له
واعداء تفانوا فما ..
ذيل الامالي : وكان لنا اصدقاء حماة
واعداء سوء فلم يخلدوا
٢ ـ سرح العيون : .. كؤوس الردى ..
ذيل الامالي : .. كؤوس الحمام ..

(٥)

٢ ـ معجم الادباء : قد تسنمت ..
٣ ـ معجم الادباء : هلله ..
٤ ـ معجم الادباء : .. نصت القوم ..

(٧)

١ ـ جمع الجواهر : اقام يدا والخفض .. وذو الحظ ..
معجم الادباء : .. راض بخفضه وذو الحزم ..
٢ ـ جمع الجواهر : .. بالقوت شيئا ..
معجم الادباء : يقل الرضا شيئا يسيرا مهونا ..
٩ ـ معجم الادباء : فلما رايت القوم .. واقية الوفر .
١١ ـ معجم الادباء : فقال حليمهم ..
١٧ ـ معجم الادباء : اخاف عليك العين من كل حاسد ..

(٩)

٢ ـ المنتحل واشعار سعيد بن حميد : لم اهد الاجنة المنتهى .

(١٠)

١ ـ معجم الادباء : .. عن لونه ..
سرح العيون : .. ففي خضاب المرء ..
٢ ـ سرح العيون : هب ان من شاب ...
فما الذي تحنى له الاضلع .

(١١)

١ ـ ديوان بشار : .. في خد نقي فيكسبه ..
ديوان ابن المعتز : .. في خد قبيح ..
٢ ـ ديوان بشار :
ويؤنقه لاعين مبصريه
فكيف اذا رايت اللون خالا
ديوان ابن المعتز :
فكيف يكون مشتعف بالف
يكون جميعه للحسن خالا

(١٢)

١ ـ سرح العيون : رب فتاة .. قد عجلت ..
٢ ـ سرح العيون : تنح عن فكري وعن خيالي .

(١٣)

١ ـ عيون الاخبار : والفجر من راهب ..
٢ ـ عيون الاخبار ومسالك الابصار : .. عنها الظلام
المنتخب من الكنايات : .. وبعينه ..
٣ ـ المنتخب من الكنايات والديارات : اذا مشى ..
(بسقوط ـ ما ـ) .
عيون الاخبار : .. وفي الليل بالدير ..
المنتخب من الكنايات : .. منه غرام
٤ ـ عيون الاخبار : .. حديث الانام .

(١٤)

١ ـ زهر الاداب : لاخوانه ... منهم ..
عيون الاخبار : .. ففكك عنهم ..
سرح العيون : .. يفلل عنهم ..
٢ ـ شرح المختار من شعر بشار وعيون الاخبار والمحاسن والمساوىء ٢٨٠/١ وجمع الجواهر وديوان الصولي :
وذكره الحزم غب الامور ...
امالي المرتضى :
وذكره الحزم ريب الزمان
فبادر بالعرف قبل الندم
زهر الاداب :
وابصر كيف انتقال الزمان
فبادر بالعرف قبل الندم
المحاسن والمساوىء ٤٠٥/١ : وحذره الحزم ...
سرح العيون : وذكره الحال ...
٤ ـ المحاسن والمساوىء : ٢٧٩/١ : تناول بالمجد اعلى الهمم.
٥ ـ المحاسن والمساوىء ٤٠٥/١ : ليمنع زواره ..
المحاسن والمساوىء ٢٧٩/١ : ليثني زواره ..

(٢٠)

١ ـ محاضرات الادباء : نسب الخمار .. (بالخاء المعجمة ، تصحيف)
٢ ـ يتحامى من ابي الجماز ...
امالي المرتضى : يتحاجى من ابو الجماز فيه كالباه .
٤ ـ معجم الشعراء : ... من رآه .

(٢٢)

١ ـ جمع الجواهر : شبه الفالوذج ..
٢ ـ جمع الجواهر : انت جوزينج الفؤاد ... الصفراء
٣ ـ جمع الجواهر : انت مستهتر ... جوزابة ..
٤ ـ جمع الجواهر : يا قتار القدور .. بيضاء
٥ ـ جمع الجواهر : الى الفؤاد .. البرسيان وقت ..
٦ ـ جمع الجواهر : .. الحاسدين .. والفراء .
٧ ـ جمع الجواهر : قد حلت منك ..
طراز المجالس : .. السلاء .
٨ ـ جمع الجواهر : كسرت فيك .. مفارق ..
٩ ـ جمع الجواهر : بماء ورد يكبت قلوب العداء .
طراز المجالس : على العبيد .. تكبت ..
١٠ ـ طراز المجالس : برياورد ..

(٢٣)

١ ـ جمع الجواهر : كنس الهجر .. عثر .. صفائي .
طراز المجالس : كسر الهجر .. غير ..
٢ ـ طراز المجالس : .. مدخورة ..
٣ ـ جمع الجواهر :
فلقد بث في فراش همومـي
تحت خـدي وسائد لضنائـي
٤ ـ جمع الجواهر : بيت حسن من الوصل لاثوابه ستور البهاء
٥ ـ طراز المجالس : متكآتها من الحصباء .
٦ ـ جمع الجواهر : من بواعث .. قد تخالسته صباح مساء.

(٢٤)

١ ـ جمع الجواهر : فتقت بالهجر دروز الهوى .. بابرة من ابـر الصد .
٢ ـ جمع الجواهر : يعثر في بايكة الجهد .
طراز المجالس : .. في باتكة ..
٣ ـ جمع الجواهر : حسدتني يا طيلسان .. منه على سوء شقا جدي .
طراز المجالس : .. على سوء زكتي ..
٤ ـ جمع الجواهر : يا دستبان .. عذبني الركنز ..
٥ ـ جمع الجواهر : ما اعرف من وصله .
٧ ـ طراز المجالس : يا حزة النفس .
٨ ـ جمع الجواهر : .. حبيب غرامي .

(٢٥)

١ ـ رسائل الجاحظ وطراز المجالس : .. في كراب من الصفا .
٢ ـ رسائل الجاحظ وطراز المجالس : (العجز) جرى يرقان البين في سنبل الود .

(٢٦)

٢ ـ جمع الجواهر : فاختمر .. تزجى بشوك الهجر من بعدي.
طراز المجالس : فنار الجوي ..
٣ ـ جمع الجواهر : واقبل الصد بهجرانه ..
٤ ـ جمع الجواهر : جرادقا للوعد ..

(٢٧)

١ ـ جمع الجواهر : غلفت الصفا بما بدا من ..
طراز المجالس : جلوت الصفا ..
٢ ـ جمع الجواهر : يامبلدر الاسقام ..
٣ ـ جمع الجواهر : انقل ذيول الوصل ..
٤ ـ جمع الجواهر : هيج قلبي مشلح ..
٥ ـ جمع الجواهر : .. بحاله الناقص ..

(٢٨)

١ ـ جمع الجواهر : عن قلبي مذاوده .. بقت الصبر ..
٢ ـ جمع الجواهر : ويح امرىء .. على الاسقام مقرور .
٣ ـ رسائل الجاحظ وطراز المجالس : علل بجل نبيل مـن وصالك او ..
٤ ـ جمع الجواهر :
امنت فتـل شكالي حيين ودعنـي
ومبضـع الحب في كفيــه مطـرور .

(٢٩)

١ ـ جمع الجواهر : .. للهوى مخرجا ..
٢ ـ جمع الجواهر :
وبنت وردان الهــوى تيمـت
عقـلي فمـا اعقـل ما امرى
٣ ـ جمع الجواهر : .. نومي فولى ..

(٣٠)

١ ـ جمع الجواهر : .. بكاس اللهو من راحة الهوى .. في قدح البين
طراز المجالس : نبلة فما ..
٢ ـ جمع الجواهر :
دنان الحب يدفقهـا الصبـا
وكرت قرابات دمـعي على عيني .

(٣١)

١ ـ جمع الجواهر : ... بجنح الهجر ..
ريحانة الالبا : .. دستيع الهجر ..
٢ ـ ريحانة الالبا : (عجزه) جالينوس منه باكسف بال .
٣ ـ جمع الجواهر : ففؤاد المحب .. السهد .. معلق بالمطال.
٤ ـ جمع الجواهر : ذر زحير يابن ماسويه ضاق احتيالي .
طراز المجالس : بائن السوء ..
٥ ـ جمع الجواهر : .. ماتا منه باكسف حال .

(٣٢)

١ ـ جمع الجواهر : .. ففؤادي موله ذو خبال .
٢ ـ جمع الجواهر : .. لوح وصلي ..
٣ ـ جمع الجواهر : وقع الرقم عن دواتي فمذ ..
٤ ـ طراز المجالس : نقش الحب .. بالضلال .

المراجـع

- **اشعار سعيد بن حميد**
جمع وتحقيق : يونس احمد السامرائي ، بغداد (مطبعة الارشاد) ١٩٧١ ، ضمن : (رسائل سعيد بن حميد) .
- **اعتاب الكتاب**
لابي عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي المعروف بابن الابار (ـ ٦٥٨ هـ) ، حققه : الدكتور صالح الاشتر ، دمشق (مجمع اللغة العربية) ١٩٦١ .
- **الاعلام**
لخيرالدين الزركلي ، القاهرة (مطبعة كوستا توماس ٥٤ ـ ١٩٥٩ (الطبعة الثانية ـ عشرة اجزاء) .
- **الاغاني**
لابي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني (ـ بعد ٣٥٦ هـ)، القاهرة (دار الكتب) ، (الجزء الثالث عشر) .
- **الالفاظ الفارسية المعربة**
تأليف : ادي شير ، بيروت (المطبعة الكاثوليكية) ١٩٠٨
- **امالي المرتضى**
للشريف المرتضى علي بن الحسين (ـ ٤٣٦ هـ) ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة (دار احياء الكتب العربية) ١٩٥٤ (جزآن) .
- **البديع في نقد الشعر**
لاسامة بن منقذ (ـ ٥٨٤ هـ) ، تحقيق : الدكتور احمد احمد بدوي والدكتور حامد عبدالمجيد ، القاهرة (وزارة الثقافة ـ سلسلة تراثنا) ١٩٦٠ .
- **البصائر والذخائر**
لابي حيان علي بن محمد التوحيدي (ـ ٤٠٠ هـ ؟) ، تحقيق : الدكتور ابراهيم الكيلاني ، دمشق (مكتبة اطلس ومطبعة الانشاء) ١٩٦٤ (اربعة اجزاء) .
- **البيان والتبيين**
لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ـ ٢٥٥ هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ، (لجنة التأليف والترجمة والنشر) ١٩٤٨ (اربعة اجزاء) .
- **تاريخ الادب العربي**
لكارل بروكلمان ، ترجمة : الدكتور عبدالحليم النجار ، القاهرة (دار المعارف) ١٩٦١ (الطبعة الاولى ـ صدر منه ثلاثة اجزاء) .
- **تاريخ بغداد**
لابي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي (ـ ٤٦٣ هـ) بيروت (دار الكتاب العربي) ، طبعة مصورة بالاوفست عن الطبعة المصرية .
- **تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)**
لابي جعفر محمد بن جرير الطبري (ـ ٣١٠ هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة (دار المعارف) ٦٠ ـ ١٩٦٨ (١٠ أجزاء) .
- **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**
لابي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (ـ ٤٢٩ هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة (دار نهضة مصر) ١٩٦٥ .
- **جامع بيان العلم وفضله**
لابي عمر يوسف بن عبدالبر النمري (ـ ٤٦٣ هـ) ، صححه : عبدالرحمن محمد عثمان ، القاهرة (مطبعة العاصمة) ١٩٦٨ (الطبعة الثانية ـ جزآن) .
- **جمع الجواهر في الملح والنوادر**
لابي اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني (ـ ٤٥٢ هـ) ، حققه : علي محمد البجاوي ، القاهرة (دار احياء الكتب العربية) ١٩٥٣ .
- **حلبة الكميت**
لشمس الدين محمد بن الحسن النواجي (ـ ٨٥٩ هـ)، القاهرة (المطبعة العلامية) ١٩٣٨ .
- **الديارات**
لابي الحسن علي بن محمد الشابشتي (ـ ٣٨٨ هـ) ، تحقيق : كوركيس عواد ، بغداد (مطبعة المعارف) ١٩٦٦ (الطبعة الثانية) .
- **ديوان ابن المعتز**
صنعة ابي بكر محمد بن يحيى الصولي (ـ ٣٣٦ هـ) ، عني بتصحيحه : ب . لوين . استانبول (مطبعة المعارف) ١٩٤٥ ـ ١٩٥٠ (الجزآن ٣ ـ ٤) .
- **ديوان بشار بن برد**
نشر : محمد الطاهر بن عاشور ، القاهرة (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر) ١٩٦٦ (الجزء الرابع ـ ملحقات الديوان) .
- **ديوان المعاني**
لابي هلال الحسن بن عبدالله العسكري (ـ ٣٩٥ هـ) ، القاهرة (مطبعة النوري) ١٣٥٢ هـ (جزآن) .
- **ذيل امالي القالي**
لابي علي اسماعيل بن القاسم القالي (ـ ٣٥٦ هـ) ، القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٥٣ (الطبعة الثالثة) .
- **رسائل الجاحظ**
لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ـ ٢٥٥ هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة (مكتبة الخانجي) ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ (جزآن) .
- **ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا**
لشهاب الدين احمد بن محمد الخفاجي (ـ ١٠٦٩ هـ) ، تحقيق : عبدالفتاح محمد الحلو ، القاهرة (مطبعة عيسى البابي الحلبي) ١٩٦٧ (جزآن) .
- **زهر الاداب وثمر الالباب**
لابي اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني (ـ ٤٥٣ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، القاهرة (دار احياء الكتب العربية) ١٩٥٣ (جزآن في تسلسل واحد) .
- **سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون**
لابي بكر جمال الدين محمد بن شمس الدين محمد المعروف بابن نباتة (ـ ٧٦٨ هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . القاهرة (دار الفكر العربي) ١٩٦٤ .
- **شرح المختار من شعر بشار**
اختيار الخالديين ، ابي بكر محمد (ـ ٣٨٠ هـ) وابي عثمان سعيد (ـ ٣٩٠ هـ) ابني هاشم ، وشرح ابي الطاهر اسماعيل بن احمد التجيبي (ـ نحو ٤٤٥ هـ) ، صححه : محمد بدر الدين العلوي ، القاهرة (مطبعة الاعتماد) ١٩٣٤ .

- **شرح المضنون به على غير اهله**
شرح عبيدالله بن عبدالكافي (ـ القرن السابع) على الابيات التي انتخبها عز الدين عبدالوهاب الزنجاني (القرن الثامن) . القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩١٣ .

- **شرح مقامات الحريري**
لابي العباس احمد بن عبدالمؤمن الشريشي (ـ ٦١٩هـ) ، نشر : محمد عبدالمنعم خفاجي ، القاهرة (المطبعة الاميرية) ١٩٥٢ (٤ اجزاء) .

- **شرح نهج البلاغة**
لعزالدين عبدالحميد بن هبة الله المدائني المعروف بابن ابي الحديد (ـ ٦٥٥هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . القاهرة (دار احياء الكتب العربية) ٥٨ ـ ١٩٦٤ (٢٠ جزءا) .

- **شعر ابراهيم بن العباس الصولي**
صنعة : ابي بكر محمد بن يحيى الصولي (ـ ٣٣٤هـ) ، صححه : عبدالعزيز الميمني ، القاهرة (مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر) ١٩٣٧ (ضمن كتاب : الطرائف الادبية) .

- **شعر عبدالصمد بن المعذل**
حققه : زهير غازي زاهد ، النجف (مطبعة النعمان) ١٩٧٠ .

- **شفاء الغليل في ما في كلام العرب من الدخيل**
لشهاب الدين احمد بن محمد الخفاجي (ـ ١٠٦٩هـ) ، تصحيح : محمد عبدالمنعم خفاجي ، القاهرة (المطبعة المنيرية) ١٩٥٢ .

- **الطبيخ (كتاب)**
لمحمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي (القرن السابع) ، اعاد نشره : فخري البارودي ، بيروت (دار الكتاب الجديد) ١٩٦٤ .

- **طراز المجالس**
لشهابالدين احمد بن محمد الخفاجي (ـ ١٠٦٩هـ) ، القاهرة (المطبعة الوهبية) ١٢٨٤ هـ .

- **عيون الاخبار**
لابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ـ ٢٧٦ هـ) ، القاهرة (دار الكتب المصرية) ١٩٢٥ وما بعدها .

- **قطب السرور في اوصاف الخمور**
لابي اسحاق ابراهيم بن القاسم المعروف بالرقيق القيرواني (ـ نحو ٤١٧ هـ) ، تحقيق : احمد الجندي ، دمشق (مجمع اللغة العربية) ١٩٦٩ .

- **كشف الظنون في اسامي الكتب والفنون**
لحاجي خليفة ، محمد عصمت بن ابراهيم الرومي (ـ ١٠٦٧ هـ) ، طبعة مصورة بالاوفست عن الطبعة التركية ، الاستانة (وكالة المعارف التركية) ١٩٤١ (جزآن) .

- **مجمع الامثال**
لابي الفضل احمد بن ابراهيم الميداني (ـ ٥١٨ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٥٥ (جزآن ـ الطبعة الثانية) .

- **المخلاة**
لبهاء الدين محمد بن حسين العاملي (ـ ١٠٣١ هـ) ، القاهرة (مطبعة البابي الحلبي) ١٩٥٧ (جزآن) .

- **المحاسن والمساوىء**
لمحمد بن ابراهيم البيهقي ـ من أهل القرن الخامس ـ تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة (مطبعة نهضة مصر) ١٩٦١ (جزآن) .

- **محاضرات الادباء**
لابي القاسم حسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ـ ٥٠٢ هـ) ، بيروت (دار مكتبة الحياة) ١٩٦١ (جزآن) .

- **المرصع**
لمجدالدين المبارك بن محمد المعروف بابن الاثير (ـ٦٠٦هـ) تحقيق : الدكتور ابراهيم السامرائي ، بغداد (مطبعة الارشاد) ١٩٧١ .

- **مروج الذهب ومعادن الجوهر**
لعلي بن الحسين بن علي المسعودي (٣٤٦ هـ) ، بيروت (دار الاندلس) ٦٥ ـ ١٩٦٦ (٤ اجزاء) .

- **مسالك الابصار في ممالك الامصار**
لابي العباس احمد بن يحيى بن فضل الله العمري (ـ ٧٤٩ هـ) ، حققه : احمد زكي ، القاهرة (دار الكتب المصرية) ١٩٢٤ (الجزء الاول) .

- **المستطرف في كل فن مستظرف**
لشهاب الدين محمد بن احمد الابشيهي (ـ ٨٥٠ هـ) ، القاهرة (مطبعة الاستقامة) ١٣٧٩ هـ (جزآن) .

- **معجم الادباء**
لابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ـ ٦٢٦ هـ) ، نشر : محمد فريد رفاعي ، القاهرة (دار المأمون) ٣٦ ـ ١٩٣٨ (٢٠ جزءا).

- **معجم الشعراء**
لابي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (ـ ٣٨٤ هـ) ، تحقيق : عبدالستار احمد فراج ، القاهرة (دار احياء الكتب العربية) ١٩٦١ .

- **المعرب من الكلام الاعجمي**
لابي منصور موهوب بن احمد الجواليقي (ـ ٥٤٠ هـ) ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، القاهرة (دار الكتب المصرية) ١٩٦٩ (الطبعة الثانية ـ مصورة بالاوفست).

- **مقامات بديع الزمان الهمداني**
قدم لها وشرح غوامضها : الشيخ محمد عبده ، بيروت (المطبعة الكاثوليكية) ١٩٥٧ .

- **المنتحل**
المنسوب لابي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (ـ ٤٢٩ هـ) ، صححه : احمد ابو علي ، الاسكندرية (المطبعة التجارية) ١٩٠١ .

- **الوافي بالوفيات**
لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ـ ٧٦٤ هـ) ، نشرته جمعية المستشرقين الالمانية ، بتحقيق مجموعة من المحققين العرب والمستشرقين ، صدر منه (٨) اجـزاء .

- **وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان**
لشمس الدين احمد بن محمد بن خلكان (ـ ٦٨١ هـ) ، تحقيق : الدكتور احسان عباس ، بيروت (دار الثقافة) ١٩٦٤ وما بعدها (٧ مجلدات مع جزء ثامن للفهارس) .

في النحـــو

لأبي علي الحسن بن عبدالله المعروف بلغدة الاصبهاني
المتوفى سـنة ٣١١هـ

تحقيق الدكتور
عبدالحسين الفتلي
كلية الآداب ـ جامعة بغـداد

المؤلف لغـدة :

هو ابو علي الحسن بن عبدالله المعروف بلغدة (١) ، قدم بغداد ، وكان جيد المعرفة بفنون الادب حسن القيام بالقياس موفقا في كلامه . وكان اماما في النحو واللغة ، وكان من طبقة ابي حنيفة الدينوري (٢) .

اخذ عن الباهلي صاحب الاصمعي والكرماني صاحـب الاخفش ، وكان يحضر مجلس الزجاج ويكتب عنه ، ثم خالفـه وقعد عنه وجعل ينتقض عليه ما يمليه (٣) .

وقد حفظ في صغره كتب ابي زيد وابي عبيدة والاصمعي ثم تتبع ما فيها فامتحن بها الاعراب الوافدين الى اصبهان ، وله شعر اورده حمزة الاصبهاني في كتاب اصبهان (٤) ولم يكن له في اخر ايامه نظير في العراق في اللغة والعلم والنحـو والشـعر .

اما وفاته : فليس هناك نص صريح يحدد تاريخا لها ، فياقوت والصفدي لم يذكرا شيئا عن ذلك ، الا ان السيوطي في البغية (٥) قد افترض ان وفاته «٣١٠» هـ ، وهذا التاريخ مقبول لا اعتراض عليه ، لان وفاة الزجاج الذي عاصره لغدة «٣١١» هـ وكذلك وفاة الاخفش الصغير الذي يعد من طبقته «٣١٥» هـ .

اما مؤلفاته فهي :

١ ـ كتاب خلق الانسان . ذكره ياقوت وغيره .
٢ ـ كتاب خلق الفرس .
٣ ـ الرد على ابن قتيبة في غريب الحديث ، ذكره ياقـوت والسيوطي .
٤ ـ علل النحـــو .
٥ ـ كتـاب التسمية .
٦ ـ كتاب النطـق .
٧ ـ كتاب الهشاشة والبشاشة .
٨ ـ مختصر في النحو . وهو موضوع التحقيق .
٩ ـ نقض علل النحو .
١٠ـ كتاب الرد على الشعراء ونقضه عليه ابو حنيفة الدنيوري.
١١ـ الرد على ابي عبيدة في غريب الحديث ذكره ياقـوت والسيوطي ايضا .
١٢ـ كتاب النوادر ، ذكره ياقوت في المعجم .
١٣ـ بلاد العرب . وينسب اليه ، تحقيق الاستاذ حمدالجاسر .

وكتاب النحو هذا قد عثرت عليه في الخزانة العامـة بمدينة الرباط بالمغرب ضمن مجموعة رقمها «٥٠٠ق» يرجع تاريخ نسخها الى القرن الرابع الهجري ومكتوب بطرة الكتاب : كتاب في النحو عن ابي علي الحسني بن محمد المعروف بلغده مغيره الالفاظ بزيادة ابي عمر الصباغ .

وتقع النسخة في ثلاث وثلاثين صفحة في كل صفحة ثلاثـة وثلاثون سطرا بخط دقيق وواضح .

منهج التحقيق :

لما كان الهدف من تحقيق النصوص هو اظهارها سليمة صحيحة كما اراد لها المؤلف فقد حافظت على النص ولم اتدخل فيه الا بالقدر الذي لا يمس جوهره كاعادة كتابة كلمة وفق القواعد الاملائية الصحيحة وقد خرجت الشواهد الشعريـة بالرجوع الى دواوين الشعراء وكتب اللغة والنحو والمعجمات، ثم شرحت الغامض من مفرداتها اللغوية الصعبة شرحا موجزا ، ونسبت الشواهد غير المنسوبة الى قائليها كلما استطعت الى ذلك سبيلا ، اما الايات القرآنية . فقد رددتها الى مواضعها في المصحف الشريف . وذكرت في الهامش رقمها واسم السورة التي وردت فيها واشرت الى القراوات اذا كان هناك قـراءة في اية من الايات .

وصف النسـخة :

هذه النسخة قديمة ، واضحة الخط مشكولة ، يرجـع تاريخها الى القرن الرابع الهجري ، وتتالف من احدى وثلاثين صفحة ، ومتوسط عدد السطور في كل صفحة اثنان وعشـرون سطرا ، كما ان متوسط كل سطر خمس عشرة كلمة . والنسخة من القطع المتوسط . كتب على اول صفحة منها : كتاب النحو عن ابي علي الحسن بن محمد المعروف بلغدة « بالدال المعجمة » وتحتوي على ثلاثة وستين بابا ، والعناوين مكتوبة بخط كبير . وتبدا باقسام الكلام ، وتنتهي بباب النسب وفي اخرهـــا « انقضى كتاب النحو والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على محمد وآله وسلم وحسبنا الله نعم الوكيل والمعين » .

---

(١) في البغية / ٢٢٢ . ابو علي الحسن بن عبدالله المعروف بلكدة بضم اللام وسكون الكاف وفتح الدال ، ويقال : لغذة بالذال المعجمة .
(٢) انظر المعجم ٨١/٣ ، و٨٢ ، وتاج العروس « مادة » لغد .
(٣) بغية الوعاة / ٢٢٢ .
(٤) انظر المعجم ٨٢/٣ .

كتـاب النحـو

عن ابي علي الحسن بن محمد المعروف بلغدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام كله ثلاثة اشياء : اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل فالاسم نحو قولك : رجل وفرس ، ودار ، وارض ، وزيد ، وعمرو ، وعبدالله ، وكل ما صلح أن يكون فاعلا أو مفعولا فهو اسـم .

والفعل ضربان : فعل واقع وهو الماضي نحو قولك:ذهب زيد ، وانطلق عمرو ، وشخص محمد. وفعل مضارع ، وهو الذي في اوله احدى الزوائد الاربع نحـو قولك : اذهب ، وتذهب ، ونذهب ويذهب ، وكذلك ما اشبه من الافعال . والزوائد الاربع هي الياء والتاء والنون والهمـزة التي في قولك : أفعل أنا ، وتفعل انت ، ويفعل هو ، ونفعل نحـن .

واما الحروف التي جاءت لمعنى فنحو : هل ، وبل ، وقد ، وسوف . وما اشبه ذلك مما هو لمعنى استفهام او جحود او استقبال امر مع سائر المعاني التي سنذكرها ان شاء الله .

والعربية تجري على اربعة اوجه : على الرفع والنصب والجر والجزم .

فالاسم يكون فيـه الرفع والنصب والجر ولا جزم فيه .

والفعل يكون فيه الرفع والنصب والجـزم ولا جر فيـه .

والحرف يكون مبنيا على بعض الحركات .

باب الواحد : اعلم ان رفع الواحد بالضمة والواو ، فأما الضمة فنحو قولك :

هذا عبدُالله وزيدٌ ، وبكرٌ ، ومحمد ، وبشر ، فعلامة رفع هذه الاسماء الضمة التي في آخر كل حرف من الاسم .

واما الواو ففي نحو قولك : هـذا ابوك ، واخوك ، وفوك ، وهنوك ، وذو مال ، وذو شعر .

وقولك للمراة : هذا حموك ، تعنى أبا زوجها أو أخا زوجها ، ولا يكون رفع الواحد بالواو الا في اسماء يسيرة وهي التي سمينا . وسائرالاسماء علامة الرفع فيها الضمة . ونصب الواحد بالفتحة والالف،فالفتحة نحو قولك : رايت عبدالله ، وزيدا، وعمرا وبكراً ومحمداً وبشرا . والالف نحو قولك : رايت اباك واخاك وفاك ، وذامال وذاشعر وللمراة رايت حماك .

وجر الواحد بالكسرة والياء ، فالكسرة نحـو قولك : مررت بعبدالله وعمرو وزيـد ، وبكر ومحمد ، والياء نحو قولك : بابيك ، واخيك وفيك وذي مال ، وذي شعر ، وللمراة مررت بحميك .

والجزم : فبالسكون والحذف ، فالسـكون نحو قولك : لم يضرب ولم يقم ، ولم يذهب ولم يسر . والحذف نحو قولك : لم يغز ، ولم يرم ، ولم يخش واشباه ذلك .

باب تثنية الاسم وجمعه ـ: اعلم ان رفـع الاثنين بالف ساكنة نحو قولك : هذان رجـلان ، واتاني اخواك ، واعجني فرساك ، وهاتان داراك ، فعلامة الرفع فيها الالف ، وبها يعرف رفع الاثنين، وجرهما بياء ساكنة مفتوح ما قبلها كقولك : رايت رجلـين ، ولقيت اخويك ، ومررت بصاحبيك ، ونزلت داريك ، واشتريت ضيعتيك ، وجلست عند الرجلين ، فالنصب والجر فيها سواء .

ورفع الجميع الذي يكون على هجائين بواو ساكنة مضموم ما قبلها كقولك : هؤلاء المسلمون ، واتاني الاولون ، ودخل علي المؤمنون ، وهم مقبلون نحوك ، وداخلون دارك . ونصب هذا الضرب من الجميع وجره بياء ساكنة مكسور ما قبلها كقولك: رايت الاولين ومررت بالاخرين ، وقصـدت الى الافضلين ، وهزمت الكافرين ، واخذت العشرين ، والثلاثين ، فنصب هذا الضرب وجره سواء .

ونون الاثنين مكسورة ابدا ان كانت في اسم او فعل ، ونون الجميع مفتوحة ابدا اذا كانت زائدة، وانما كسـروا نون الاثنين وفتحـوا نون الجميع ليفصلوا بينهما . فتقول في الاثنين ذهب الرجلان ، وجرى الفرسـان ، ومررت بالغلامين ، وجئتك بالدرهمـين قبل . وتقول في الجميع : مررت بمسلمين صالحين ، وهؤلاء مسلمون صالحون ، وتقول : هؤلاء بنونلك ، وهم قوم مؤمنون فتفتح النون في جميع ذلك لانها زائدة ، وانما تكون النون زائدة في الجماعة التي تكون مرة بالياء ومرة بالواو .

باب التاء الزائدة : ـ اعلم ان كل تاء تحدث في جميع المؤنث ولا تكون في الواحدة ثابتة . فهي في موضع النصب والجر مكسورة .

ولا تنصب في موضع النصب . وهـي في موضع الرفع مرفوعة وتنون فيكل وجه اذا لم تكن مضافة نحوقولك : رايت عماتك وخالاتك ، ورايت اخواتك . وعرفت جماعات القوم وكذلك اذا لـم

تكن مضافة قلت : ابصرت حمامات واقعات ، ونسوة مقبلات ، واخر ذاهبات . وتقول في الرفع : هن المسلمات الصالحات ، وهن اخواتك ، واتتني بشارات ، وفيه علامات للخير ، وهن مقبلات مسرعات نحونا . وانما كسرت التاء في جميع هذا في موضع النصب لانها تاء زائدة حدثت في الجميع ولم تكن في الواحدة ، الا ترى انك اذا قلت : عمة او خالة ، أو حمامة ، أو ذاهبة لم تكن في شيء منها تاء .

وتقول : سمعت اصواتهم ، ورايت ابياتهم ، واجريت عليهم اقواتهم ، فتفتح التاء في موضع النصب لانها اصلية ليست بزائدة ، والدليل على ذلك انها ثابتة في الواحد ، تقول : صوت ، وبيت ، وقوت ، فتجد التاء ثابتة .

وأما قولك : رايت طيالستهم وسادتهم ، وقادتهم ، وجحاجحتهم وزنادقتهم فانما فتحت التاء ها هنا في موضع النصب ، لان هذه هاء تانيث ، الا ترى انها في الوقف هاء ، تقول : طيالسة ، وسادة ، وقادة وانما صارت تاء في الوصل وليست هذه بالتاء التي تحدث في الجميع ، لان تلك لا تقع الا بعد الف ساكنة .

وتقول : رايت بيوتات العرب فتكسر التاء الاخرة لانها تاء زائدة .

وتقول : رايت ذوات مال ، فتجر التاء لانها زائدة ، الا ترى انك اذا افردته في الواحد قلت : ذاه .

وتقول : رايت ذات مال ، فتنصب التاء لانها في الوقف « هاء » . تقول : ذاه ، كما تقول : صاحبة مال ، فاذا سكت عليها قلت : صاحبه .

باب تثنية الفعل وجمعه :ـ اعلم ان علامة الرفع في فعل الاثنين ثبات النون نحو قولك هما يذهبان ، وانتما تذهبان ، وهما يقولان خيرا ، ويامران بالمعروف وينهيان عن المنكر ، وكذلك فعل الجميع اذا قلت : هم يذهبون ، وانتم تخرجون ، وهم يقبلون ويدبرون ، كل هذا مرفوع ، وعلامة الرفع فيه النون التي في آخره ، وكذلك فعل المراة اذا خاطبتها تقول : انت تذهبين وتأكلين وتشربين ، وتصلين ، وتصومين ، وتفعلين الخير . فتفتح النون في فعل المراة ، لان ما قبلها اشبه ما قبل نون الجميع ففتحت كما تفتح نون الجميع .

ونصب هذا الضرب من الفعل وجزمه بحذف النون ، تقول : لم يذهبا ، ولم يخرجا ، وامرتكما ان تسيرا ، ونهيتكما ان تشتما الناس .

وتقول للجميع : امرتكم ان تخرجوا ، ونهيتكم ان تقيموا ، ولم تحسنوا ولم تجملوا ، ولم تفعلوا ما انتم اهله فتحذف النون ، ويكون حذفها علامة للنصب والجزم جميعا ، وانما يعرف النصب من الجزم اذا كانا مستويين بالحرف العامل في الفعل ، فان كان الحرف العامل فيه من حروف النصب علمت ان الفعل منصوب ، وان كان الحرف العامل فيه من حروف الجزم علمت ان الفعل مجزوم ، وكذلك تفعل بفعل المراة اذا اردت نصبه او جزمه ، تحذف منه النون فتقول : لم تذهبي ولم تخرجي ، ولم تقولي خيرا وامرتك ان تسيري ، واعطيتك لئلا تسالي الناس فتحذف النون للنصب والجزم جميعا .

باب الابتداء :ـ اعلم ان كل اسم ابتداته ولم توقع به فعلا من بعده فهو مرفوع وخبره ايضا مرفوع ان كان اسما معربا ولابد له من خبر ، تقول : زيد منطلق وعمرو سائر ، وهذا اخوك والله ربنا ، والسعر رخيص ، والخير كثير ، فالاول في جميع هذا مبتدا ، والاسم الثاني خبره ، وقد يكون خبر الابتداء فعلا كقولك : زيد يذهب ، وعمرو ينطلق ، وبشر يكرم اخاك وقد يكون خبر الابتداء ظرفا كقولك : زيد عندك وخلفك ، وابوك ثم عمرو هاهنا ، والرحيل اليومَ ، والقتال الليلةَ ، وانما نصبت الخبر ها هنا لانه ظرف ، وهو غير الاول ، فان كان الآخر هو الاول جرى اعرابه عليه نحو قولك : الليلة ليلة باردة ، واليوم يوم شديد الحر ، وتقول : الحر اليوم شديد ، والريح الليلة باردة ، فتنصب ، اليوم ، والليلة ، لانك تريد : الحر شديد اليوم والريح باردة الليلة . فصار اليوم والليلة ظرفين فنصبتهما .

ومن المبتدا قولك : السمن منوان بدرهم ، والبر قفيزان بدرهم ، واللذان ضربت أخواك ، والذين ضربت أخوتك ، واللتان ضربت جاريتاك .

وتقول : الذي ضرب زيد عمرو ، وتقول : ممن ضربت أخواك .

واذا نعت الاسم في الابتداء او غيره بنعت جرى النعت عليه لان النعت يجري مجرى الاسم في رفعه ونصبه وجره ، من ذلك قولك : زيد أخوك أخونا « فزيد اسم مبتدا واخوك نعته واخونا » خبر الابتداء ، ومثله : زيد الظريف خارج ، وعمرو العاقل سائر .

ومن المبتدا قولك : هذا زيد ، ومن أخوك ، وايهم منطلق ، وزيد ماله كثيرا ، وعبدالله داره

جيدة ، وبشر اخواه صالحان ، واخوك قومه ذاهبون ، وزيد ذهب اخوه ، وعبدالله ضرب اخاك .

باب الفاعل والمفعول به :ـ اعلم ان الفاعل رفع في كل وجه . فاذا حدثت عن انسان أو غيره انه قد فعل أو قلت : لم يفعل أو لا يفعل او انه ليفعل او ليفعلن ، او هل فعل ، فاسمه ابدا رفع نحو قولك : ذهب زيد ، ولم يذهب عمرو ، وليخرجن عبدالله ، ومتى يسير اخوك ، واين يجلس ابوك وليخرج زيد مع القوم ، كل هذا رفع . وانما ارتفع لانه الفاعل ، ومنه قولهم : طاب خبرك ، وظفرت يداك ، وخسرت يداك ، وجاد زرعك ، وما بقى علي الا خمسون ، لان الخمسين ، هي الباقية فهي الفاعلة .

وتقول : اشبع زيدا الطعام ، واكل زيد الطعام .

ومن الفاعل قولك : افعل ما يحب اخوك . وعليك بما يريد ابوك ، واجتنب ما يكره اخوك. وافعل ما يسر زيدا وما يسر عمرا « نصبت زيدا وعمرا لانه مفعول بهما ، والمفعول به منصوب بوقوع الفعل عليه » .

وتقول : ما منع اخاك من زيارتنا ، وما حبس اخاك عنا ، وما عنّى زيدا الينا . تريد : اي شيء حبسه . وأن شيء منعه ، وأي شيء عناه .

وتقول : احرز محمد سيفه ، تعني انه احرزه من أن يسرق أو يؤخذ ، ويجوز : احرز محمدا سيفه ، على أن تجعل السيف هو الذي احرز محمدا ، ومعناه انه امتنع به فاحرزه من القتل . ومثله افسد محمد ماله ، وافسد محمداً ماله ، وتقول : قتل ارضا عالمها ، فترفع العالم ، لانه الفاعل ، وتنصب الارض لانها مفعول بها ، وقتلت ارض جاهلَها ، رفعت الارض لانها الفاعلة والجاهل مفعول به

واعلم انه انما رفع الفاعل ونصب المفعول به ليفرق بينهما ، وليدل ذلك على المعنى ، ولو كانا جميعا مرفوعين او منصوبين لم يعرف الفاعل من المفعول به .

باب المفعول الذي لم يسم فاعله :ـ اعلم ان كل فعل لم تسم فاعله ترفع ما بعده ، وذلك انك تقيم المفعول الذي لم تسم فاعله مقام الفاعل فترفعه كما ترفع الفاعل ، فان جئت باسم آخر نصبته وذلك نحو قولك : ضرب عبدالله ، وشتم زيد ، واكرم بكر ، وسر بشر ، وهزم الكافرون .

فاين جئت بفعل يتعدي الى مفعولين نصبت الآخر منهما فقلت : كسي عبدالله ثوبا ، واعطى زيد درهما ، وكني محمد أبا عبدالله ، وسقى زيد ماء عذبا ، وكذلك ان جئت بمصدر نصبته لان المصادر تنصب كما ينصب المفعول به ، تقول : ضرب زيد ضربا شديدا ، وشتم عبدالله شتما قبيحا ، وضرب بكر ضربتين ، وسيق زيد سوقا عنيفا .

وتقول:ضرب بزيد ضربتان ، رفعت الضربتين لانك اقمتهما مقام الفاعل ، وتقول : ضرب بزيد الارض ضربتين ، لان الارض قامت مقام الفاعل، وضرب بزيد على الارض ضربتان ، لانك شغلت زيدا بالباء ، والارض بعلى ، فرفعت الضربتين .

وان اضمرت الاسم اقمت المضمر مقام الفاعل ، ونصبت ما بعده ، تقول : اعطيت درهمين، وسقيت شربتين ، لان اسمك قام مقام الفاعل وهو « التاءِ » .

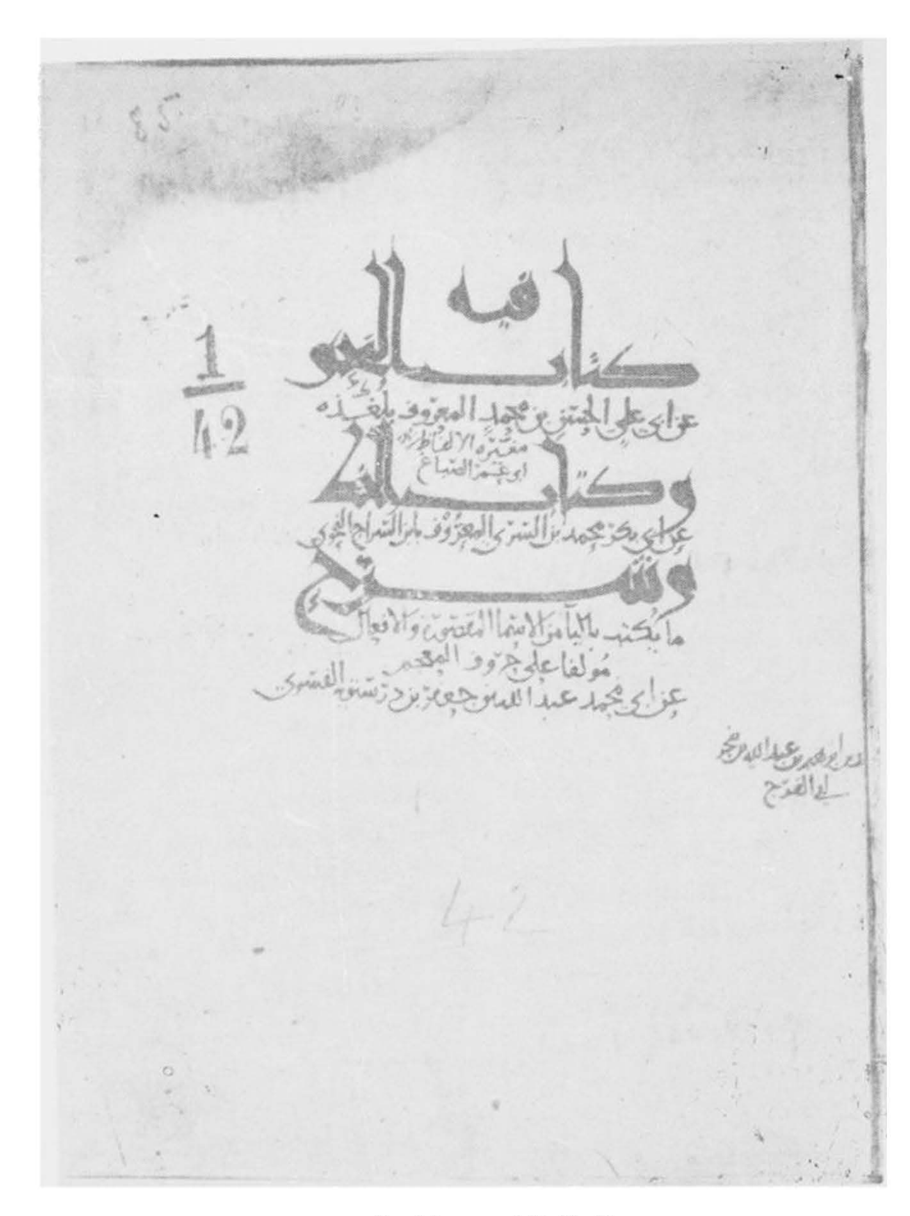
وتقول : اعطى بي درهمان ، واخذ مني ديناران ، وسيق لي بعيران ، لان حرف الجر منع اسمك من أن يقوم مقام الفاعل .

وتقول : ضرب بزيد اعلى الحائط ضربتين ، « فاعلى الحائط » في موضع رفع ، لانك اقمته مقام الفاعل ، وهو اسم مقصور مثل قفا وعصا فلا يتبين فيه الاعراب ، ويدلك على انه اسم انك تدخل عليه حرف الجر فتقول : ضرب بزيد على اعلى الحائط ، فلو كان حرفا من حروف الجر لم تقدر أن تدخل عليه غيره من الحروف ، لان الحرف لا يدخل على الحرف ، وان قدمت المفعول جاز فتقول : البس الثوبين عبدالله ، وسقي الشربتين زيد ، واعطى المال عبدالله . فهذا وما اشبه ينصب فيه الاول .

وتقول : اعطى المعطى درهما خمسين ، نصبت الخمسين لانك اقمت « المعطى » مقام فاعل اعطى الا أن المعطى مقصور فلا يتبين فيه الاعراب ، ونصبت الدرهم لانك اقمته مقام مفعول المعطى . وفي المعطى ضمير قد قام مقام الفاعل .

وتقول : اعطى بالمعطى درهما خمسون ، واعطى بالمعطى به درهم خمسون .

باب البدل في الفاعل والمفعول به / تقول : ضربني الذي ضربت زيد ، فترفع « زيدا » على أن تجعله بدلا من « الذي » والذي في موضع رفع ، وضربت الذي ضربني زيدا ، فتنصب زيدا ، لان « الذي » في موضع نصب .



كتاب في النحو

عن أبي علي الحسن بن محمد المعروف بلغذه

وكتاب الهجاء

عن أبي بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج النحوي

وشرح

ما يكتب بالياء من الأسماء المقصورة والأفعال

مؤلفا على حروف المعجم

عن أبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفسوي

الورقة الاولى من « كتاب النحو »

وتقول : ضربت وجه الذي ضـرب وجهي اخيك ، فتجر « الاخ » لان الذي في موضع جر ، وكذلك ضربت وجوه اللذين ضربا وجهي اخويك. ومررت باللذين مرا بي اخويك .

ويجوز في الآخر من ذلك الرفع ايضـا على البدل من الاسم المضمر في الفعل الا انـــه ليس بالوجـه .

باب تقدم الفعل :ـ اعلم ان الفل اذا تقـدم الاسماء كان موحدا لاثنين ولا يجمع وذاك انه يخلو من الضمير اذا ظهرت الاسماء ، وانما يثنى ويجمع اذا كان فيه ضمير الاسماء . تقول : ذهب اخوك ، وذهب اخواك ، وذهب اخوتك ، وخرج القوم ، ومربي هؤلاء ، واتاني نسوة فقلنَ لي كذا وكذا .

فاذا تقدمت الاسماء وتأخر الفعـــل ثنيته وجمعته فقلت : اخواك ذهبا ، والقـوم ذهبوا ، والنسوة مررنَ بي ، وهؤلاء زاروني ، واخوتـك دخلوا علي ، وكذلك اذا اضمرت الاسماء في الفعل فلم تذكرها لذكر جرى لها قبل ذلك ، ثنيت وجمعت فقلت : اتياني فكلماني في حاجتهما ومرابي فسلما عليَّ ودخلنَ عليَّ لكلمنني اذا عنيت نسوه .

باب الحروف التي ترفع بعدها الاسماء بالابتداء :ـ وهي حروف واسماء وظروف ، الا انها سميت في الجملة حروفا لتكون اهون على المتعلم ، وانمـا ارتفع بعد هذه الحروف على الابتداء وهي ، هل ، وبل ، ولولا ، وانما ، وكانّما ، ولكنا ، ومتى ، وكيف ، وحيث ، واين ، واذ ، واذا ، وانى والاسماء منها : من ، وما ، وأيهم ، وهذا ، وهذه ، وذاك ، وتلك ، وتثنيتها وجمعها . نحو ، هذان وهاتان ، وهؤلاء ، واولئك .

والظروف كلها ترتفع الاسماء بعدها ، تقول : هل زيد خارج ، ولولا عبدالله لاقمنا ، وانما عبدالله اخونا وصاحبنا ، وكانما زيد الاسد شجاعة ، ولكنما زيد اخ وصاحب ، ومتى القوم خارجـون وكيف اخوك صانع ، واين زيد جالس ، وحيث عبدالله جالس زيد قائم . وقدمت اذ عبدالله امير واذا عبدالله اتاني اكرمته .

وتقـول : من عبـدالله ، وما امـرك ، وذاك صاحبك ، وتلك جاريتك ، وهذا اخوك الظريف ، وكذلك اخواتها كلها تجري هذا المجرى /

باب الافعال التي ترفع الاسماء وتنصب الخبر: وهي : كان ، وليس ، واصبح ، وامسى وظل ، وبات ، واضحى ، وصـار ، وما تصرف منهـا ، ومادام ، ومازال ، ولايزال ، تقول : كان زيـد اخاك ، وكان زيدا اخوك ، واخاك كان زيد . ولايزال زيد شاخصا ، ولا ابرح مادام زيد جالسا .

وان اضمرت الاسم لذكر قد جرى له نصبت الخبر ، وكل ما جاز ان يجعل خبر الابتداء جاز ان يجعل خبرا لهذه الحروف .

فان كان احد الاسمين نكرة لم تكن النكرة الا منصوبة وذلك قولك : كان زيد محسنا وما كان قائما الا زيد ، وقائما كان زيد .

باب الحروف التي تنصب الاسماء والنعوت وترفع الخبر :ـ وهي خمسة أحرف ، ان ، ولكن وكأن ، وليت ، ولعل ، تقول : ان زيدا الظريف قائم ، وكأن اخاك القائم زيد .

فان جئت بظرف بعد الاسم قام الظرف مقام الخبر كما كان في الابتداء ، وسواء تقديم الظرف وتأخيره وذلك قولك : ان زيدا عندك ، وان عندك زيدا ، وان خالدا وراءك ، وان وراءك خالدا . وكذلك كل ما تم به الكلام يجري هذا المجرى في تقديمه وتأخيره نحو قولك : ان لزيد مالا وان فيه لخيرا ، وان علياً لدينا .

وان جئت بعد الخبر باسـم معطوف كنت فيه بالخيار ان شئت رفعت المعطوف وان شئت نصبته وذلك قولك : ان زيدا منطلق وعمرو ، وان شئت نصبت عمرا ، الا ان الرفع بعد ان ولكن اجود . قال الله سبحانه : ان الله بري من المشركين ورسوله[1] .. والنصب في كان ولعل وليت أجود وكذلك ان جاءت صفة كنت فيها بالخيـــار ، ان شئت رفعتها وان شئت نصبتها ، تقول : ان زيدا محسن الظريفُ والظريفَ ، قال الله جل وعز : قل ان ربي يقذف بالحق علامُ الغيوب[2] . وعـلامَ الغيوب . قد قرئت بالرفع والنصب جميعا .

باب الحروف التي تجر ما بعدها :ـ وهي : من ، والى ، وقبل ، وبعـد ، وفي ، وبـين ، وعند ، ومع ، وعن ، وعلى/ وتحت ، واسفل ، وفوق ، واعلى ، ووَسَط ووَسْط ، ووراء ، وخلف ، وقدام ، ودون ،و أمام ، ومثل ، وبعض ، وكل ، وغير ، وويل ، وويح ، وويس ، وسبحان ، ومعاذَ ، وعياذ ، وشبه ، ونحو ، وربُ ، وحاشا ، وحذآء ، وازآء ، وخلا ، وتلقاء ، وقبل ، وقبالة ، ولدى ، ولدن ، وسواء ، وسوى ، وذوا ، وذوا ، وذوو ، وذاتَ ، وذواتا ، وذوات ، وأولو ،

---

(١) التوبة : ٣

(٢) سبأ : ٤٨

وقربَ ، وقرابةَ ، ومنذ ، والباء الزائدة ، والكاف الزائدة واللام الزائدة .

تقول : اخذته من عبدالله ، ودخلت على اخيك ، وذهبت الى ابيك ، وقدمت قبل زيد وعند عبدالله مالٌ كثير . وكذلك سائرها ، تجربها ما بعدها .

وان افردت هذه الحروف كانت مضمومة نحو قولك : لقيتك من قبل ، واتيتك من بعد واتاه الامر من فوق ، قال الله جل وعز : لله الامر من قبلُ ومن بعدُ[3] . وقال طرفة :

دوخل الصنعةَ في امتنها
فهي من تحتُ مشيحات الحزم[4]

وقال آخر :

اقبُ من تحت عريضٌ من عَلُ[5]

باب الاضافة :ـ اعلم أن كل ما اضفت اليه شيئا فهو مجرور نحو : هذا غلام زيدٍ ، ومنزل اخيك ، ودخلت دار عبدالله ، واذا اضفت الاثنين حذفت منهما النون فقلت : هذان غلاما زيد ولقيت غلامي زيد ، وهما صاحباك .

وكذلك الجميع الذي يكون على هجائين اذا اضفته حذفت نونه ايضا ، تقول : هذه عشرو زيدٍ واخذت عشرين زيد ، وهذه عشروك ، وشاتمو زيد ، وضاربو عمرو .

واعلم ان المضاف لا تدخله الالف واللام ، لا تقول : رايت الغلامك ، ولا دخلت المنزلك ، ولا يفصل بين المضاف والمضاف اليه ، لان المضاف اليه داخل في المضاف الاول معاقب للتنوين فكان الآخر شيء من الاول ، فلو قلت لقيت غلام اليوم زيدٍ ، أو دخلت منزل اليوم اخيك ، لم يجز الا انه قد جاء في الشعر على اضطرار ، قال ذو الرمة :

كأن أصوات من ايغالهن بنا
أواخر الميس أصوات الفراريج[6]

وكذلك كل ما اضفته حذفت منه التنوين كما تحذف منه النون التي هي عوض من التنوين .

باب الفعل المضارع :ـ وهو ما في اوله الزوائد الاربع : الهمزة ، والياء ، والتاء ، والنون ، نحو قولك : افعل انا ، وتفعل انت ،

اعلم ان هذا الضرب من الفعل مرفوع ابدا ، الا ان تدخل عليه حرف الجزم فتجزمه ، أو حرف النصب فتنصبه .

وعلامة الرفع في الواحد الضمة ، وفي فعل الجميع ، والمراة اذا خاطبتها ثبات النون .

باب الحروف التي تنصب الافعال المضارعة :/ وهي أن ، ولن ، واذن ، وكي ، وكيما ، وكيلا ، وحتى ، واللام المكسورة التي في معنى « كي » ، ولام الجحود ، واو ، وان لا ، ولئلا وجواب الفاء ، والواو . تقول : اريد ان اذهب ، ولن يخرج زيدٌ ، واذن اكرِمَكَ ، واقعد حتى تأكل ، وجئتك لتكرمني ، وكي لا تلومني ، وما كنت لاشتمك ولاضربنَّك أو تسبقني ، ولاقتلنَّك أو تَفرَّ مني .

باب حروف الجزم :ـ وهي لم ، والم ، ولما ، والما ، وحروف المجازاة ولها باب مفرد ، ولا في النهي ، وجواب الامر والنهي والتمني ، والنفي اذا لم يكن فيه فاء ، فان ادخلت الفاء نصبته ، ولام الامر ، فهذه الحروف تجزم الافعال المضارعة . تقول : لم يذهب زيد . والم اقل لك ولما يخرج بعد ، والمجازاة نحو قولك : ان تكرمني اكرمْكَ .

والامر وجوابه نحو : ائتني اكرمْكَ ، وكذلك النهي نحو قولك : لا تاتِ زيدا يكرمْكَ ، ولام الامر نحو قولك : ليخرجْ زيدٌ ، ولا تقع الا على امر الغائب ، وقد تقع احيانا للمخاطب وهي قليلة .

باب التعجب :ـ اعلم ان المتعجب منه منصوب ابدا ما دمت تقرنه « بما » وذلك قولك : ما أحسن زيدا ، وما اجمل عمرا ، وانما نصبوه لان «أحسن» مشبه بالفعل فنصبوا ما بعده تشبيها بالمفعول . وتقول : ما اشد الحر ، وما اصدق البرد ،

---

(3) الروم : 30

(4) في الكامل 1/57 : ثم تفرى اللجم من تعدائها .....
وانظر دواوين الشعراء الستة الجاهلين ترتيب وشرح عبدالمتعال الصعيدي / 181 .

(5) من شواهد الكتاب 2/46 ، على بناء « تحت » على الضم لما قصرها عن الاضافة وجعلها غاية كقبل وبعد .
وصف فرسا بطىء الكشح وانتفاخ ما بين الجنبين وعرضه .
والاقب : الضامر ، والرجز لابي النجم العجلي . وانظر الخصائص 2/363 . وما ينصرف للزجاج /92 . وشرح ابن عقيل الشاهد/237 ، والمغني 1/154 .

(6) من شواهد سيبويه 1/92 ، و1/247 ، على الفصل بين المضاف والمضاف اليه للضرورة ، والاصل : كأن اصوات اواخر الميس .
الايغال : الابعاد ، يقال اوغل في الارض : اذا ابعد فيها ، والميس : بفتح الميم شجر يتخذ منه الرحال والاقتاب .
والفراريج : صغار الدجاج ، وانظر المقتضب 4/376 ، والخزانة 2/119 ، وشروح سقط الزند /1533 ، وابن يعيش 3/77 ، والديوان /76 .
والخصائص : 2/404 . الموشح /292 . والانصاف /433 .

فان ادخلت كان قبل فعل التعجب بقي التعجب كما كان ، نحو قولك : ما كان أحسن زيداً ، وما كان أجمل عمراً ، تجعل كان دالة على معنى المضي، ولا حظ لها في العمل ، وان جئت « بكان » بعد ان توقع فعل التعجب على اسم رجعت « كان » الى عملها ، وكذلك سائر الافعال التي تقع هذا الموقع وذلك قولك : ما أحسن ما كان زيدٌ ، وما أحسن ما صنع زيدٌ ، أوقعت فعل التعجب على « ما » وبقي ما بعدها على عمله .

فان نفيت هذه الافعال كلها ولم ترد معنى التعجب جرى ذلك كله مجرى الفعل والفاعل ، وذلك قولك : ما أحسن زيدٌ ، اذا نفيت احسانه ، وما حَسُن زيدٌ ، اذا نفيت حسنه ، وكذلك اذا نفيتهما عن نفسك قلت : ما احسنتُ ، وما حسنت .

وان جعلته استفهاما اضفته واعطيته قسطه من الاعراب فتقول : ما أحسن زيدٍ اذا اردت أيهُ أحسن ، وما أطول النهار ، اذا استفهمت عن أيه اطول ، وكذلك : ما احسني اذا استفهمت عن اجمل شيء في بدنك « النون مخففة » .

فان تعجبت من نفسك قلت : ما أحسنني بنونين ، وما أجملني ، وما اظرفني .

٢. وضرب من التعجب لفظه لفظ الامر، ولايزايله الباء وذلك قولك : أحسن بزيد ، واظرف بي واسمع بهم(٧) . والواحد والاثنان والجميع في هذا البناء سواء/لانه لاحظ لهم في لفظ هذا الخطاب ولا ضمير لهم فيه ، انما معناه : ما أحسن زيدا وما اسمعه ، وكذلك المؤنث .

وضرب منه آخر يجري مجري الفعل والفاعل وذلك قولك : احسن زيد ، ولكرم ابوه ، وانما المعنى معنى التعجب ايضا .

واعلم ان التعجب لا يقع على ما كان لوناً وخلقة الا بفعل يوصل به اليه ، لا تقول : ما أحمر زيدا ولا ما أسمرك حتى تقول : ما أشد أو ما ابين وما اتم حمرته ، أو ماجانس ذلك .

باب القسم : وحروفه الواو ، والباء ، والتاء، فاي كلمة اردت بها القسم ادخلت عليها الواو او الباء ، لم تكن الا مجرورة ، فاما التاء فلا يقسم بها الا في الله وحده ، تقول : والله لقد كان كذا ، وبالله ما علمت بملاقاتك وتالله لقد جئتني ، فان حذفت هذه الحروف ونويت القسم نصبت المقسم به فقلت اللهَ لقد جئتك ، كأنك اردت : اذكر الله ، ولما حذفت حرف القسم وصل الفعل ونصب .

فان جعلت الف الاستفهام او هاء التنبيه عوضا من حرف القسم جررت وذلك قولك : آلله لقد كان كذا ، ولاها الله ذا لقد فعلت كذا ، كأنك قلت : لا والله هذا قسمي ، فلما حذفت حرف القسم صارت هاء التنبيه والالف عوضا منه .

ولا تقع هذه الالف والهاء موقع حرف القسم الا في الله وحده .

وتقول : لعمر الله ، وليمُ الله ، ولَيمن الله ، ترفع ذلك كله بالابتداء وتضمر خبره ، كأنك قلت : لعمر الله قسمي ، وليمن الله حلفي ، فان حذفت اللام من : لعمر الله ، نصبت ، وكان موضوعا موضع المصدر ، فتقول : عمر الله ، وعمرك الله ، كأنك قلت : عمرتك الله اي ذكرتك الله ، وان حذفت اللام من ليمن الله ، كان الرفع احسن فيه، وجاز النصب على اضمار فعل .

باب المعرفة والنكرة :ـ اعلم ان حد المعرفة من الاسماء ماعرفه المخاطِب والمخاطَب. وحد النكرة : ما كان شائعا في امته يقع على جميع ما كان من جنسه .

وجملة المعارف خمسة : وهي الاسماء الاعلام ، والكنى نحو زيد ، وأبي عمرو ، وفاطمة ، والمعرف بالالف واللام نحو : الرجل ، والغلام ، والدار ، ولا يقال ذلك الا لما قد عهد شخصه أو جرى ذكره. وأسماء الاشارة : وهي الاسماء المبهمة نحو : هذا ، وهذه ، وذاك ، وتلك وتثنيها وجمعها ، وأسماء الكناية ، وهي المضمرة ، لا تاتي الفاظ الغائب منها الا لمذكور قبلها نحو : هو ، وهي ، وانا ، وأنتَ ، وأنتِ ، وما يقع منها للتثنية والجمع .

والمضاف الى واحد من هذه الاربعة نحو : غلامك ، وغلامي ، وغلام هذا ، وغلام الرجلِ وصاحب زيد ، فهذه الخمسة معارف وصفاتها لا تكون الا منها / نحو قولك : رايت غلامك العاقل، وجاءني زيدٌ الظريف ، ومررت بغلامك هذا .

واما المضمرات فلا توصف ولا يوصف بها .

وصفات النكرة نكرة مثلها نحو قولك : جاءني رجل عاقل ، ودخلت دارا واسعة . ولا تكون المعرفة صفة للنكرة ، ولا النكرة صفة للمعرفة . وقد تكون كل واحدة منهما بدلا من الاخرى ، وذلك : مررت باخيك رجلٍ صالحٍ ، ومررت برجلٍ صالحٍ زيدٍ ، فان جئت بنكرة بعد معرفة وقد استغنت المعرفة عنها نصبت النكرة على الحال

(٧) مريم : ٣٨ ، والآية : اسمع بهم وابصر .. وانظر البحر المحيط ١٩١/٦ .

وذلك قولك : هذا اخوك عاقلا لبيبا ، وهذا بعلي شيخا(٨) .

وان رفعتها كان لك فيها وجوه اربعة : خبران ، وبدلان ، فاحد البدلين ان يكون الثاني بدلا من الاول ، والثالث خبرا .

والوجه الثاني ان تجعل الثاني خبرا والثالث بدلا وذلك قولك : هذا عبدالله مقبل . وهذا اخوك عاقل .

واما الخبران فاحدهما ان تجعل الثاني والثالث خبرا فتخبر عن الابتداء بخبرين ، لاتقصد الى احدهما دون الثاني ، كما تقول : هذا حلو حامض ، أي قد جمع الطعمين .

والوجه الثاني من الخبرين ان تجعل الاول ابتداء ، والذي يليه خبره ، وتجعل الثالث خبر ابتداء مضمر ، كأنك اذا قلت : هذا عبدالله قائم ، أردت : هذا عبدالله وهو قائم .

وربما كان الكلام في لفظ المعرفة وهو نكرة وذلك قولك : حسنُ الوجه ، وكريم الاب ، وشريف الخال ، كل ذلك نكرة لانها اضافة ضعيفة ، قد نوي التنوين فيها فصار قولك : هذا حسن وجهه ، وكثير ماله ، والالف واللام عوض من الاضمار الذي حذفته وليستا لمعهود يشار اليه ، والدليل على ان ذلك نكرة دخول الالف واللام فيه ووقوع رُبَّ عليه وهما عيار للنكرة تعرف بهما ، فتقول:هذا الحسن الوجه ، ورب حسن الوجه قد رأيت .

ومما هو نكرة ولفظه لفظ المعارف قولك : مثلك وغيرك . ونحوك ، وشبهك ، وتربك تقول : هذا مثلك مقبل ، وهذا غيرك ذاهب ، وتصف بها النكرات فتقول : مررت برجل غيرك وبغلام شبهك، وتنوي فيه التنوين حتى كأنه غير مضاف ، تريد : مثل لك ، وشبه لك . وأما شبيهك فمعرفة ، ولو اردت به النكرة لقلت : شبيه بك .

واعلم أن الاسماء الاعلام المفردة اذا ثنيت او جمعت زال اختصاصها وصارت نكرات ، وذلك قولك : رأيت زيدين مقبلين ، وعمرين عاقلين ، انما تريد : زيدين من بين الزيدين ، فكأنك قلت : رأيت رجلين اسمهما زيد .

فان أردت تعريفهما عرفتهما بما تعرف به سائر النكرات .

فان كان المفرد العلم مضافا نحو : عبدالله . وعبدالرحمن ، بقي في التثنية والجمع معرفة ، لان الذي اضيف اليه وعرف به غير زائل عنه ، وذلك قولك ، هذان عبدالله مقبلين ، وهؤلاء عباد الرحمن مقبلينَ .

واعلم انهم قد جعلوا لبعض السباع والهوام اسماء اعلاما تعرف بها ، وتجري في التعريف مجرى زيد ، وأبي عمرو ، وذلك قولك : هذا ابو الحرث مقبلا ، وهذا أبو جعده(٩) رابضا ، وهذا ابن اوى عاويا .

وكذلك ان لم يكن حيواناً فسمي باسم/يعرف به ويشهر ، حتى اذا ذكر لم يحتج الى وصفه استغناء بشهرته ، وذلك نحو : ابن أوبر لضرب من الكمأة ، وابن حبة للخبز .

واما ابن لبون وابن مخاض فنكرتان ، لانهما صفتان تزولان لا اسمان يثبتان ، والالف واللام تدخلان عليهما وتمتنعان مما تقدمها ، تقول : هذا ابن اللبون ، وابن المخاض ، ولا تقول : ابن الآوى ، ولا ابن الاوبر . قال الشاعر(١٠) :

وابنُ اللبون اذا ما لُزَّ في قَرَنٍ
لم يستطع صولة البُزْلِ القناعيسِ

وقال آخر (١١) :

وجدنا نَهْشَلاً فضلَتْ فُقَيماً
كفضلِ ابن المخاضِ على الفَصِيل

باب ما : وما في لغة أهل الحجاز ترفع الاسم وتنصب الخبر ، لانهم شبهوها في العمل « بليس »

---

(٨) هود : ٧٢

(٩) في سيبويه ٢٦٣/١ : باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعا في الامة ليس واحد منها اولى به من الاخر ، نحو قولك : للاسد ابو الحارث . وأسامة ، وللثعلب ثعالة ، وابو الحصين وسمسم ، وللذئب دالان ، وابو جعدة .

(١٠) من شواهد الكتاب ٢٦٥/١ على ان « ابن لبون » نكرة بدليل دخول الالف واللام عليه .
وهو لجرير ، وابن لبون : ماله ثلاث سنين . لزَّ : شد . والقرن : الحبل يشد به البعيران فيقرنان معا . الصولة : الوثوب ، البزل : جمع بازل وهو من الابل ما طلع نابه . القناعيس : جمع قنعاس ، بمعنى الشديد . ضرب هذا مثلا لنفسه ولمن اراد مقاومته في الشعر والفخر وانظر المقتضب ٤٦/٤ ، والسيوطي /٦١ ، والديوان ٣٢٢ . والموشح /٦٣ . واللسان « لز » .

(١١) من شواهد سيبويه ٢٦٦/١ على ان « ابن مخاض » نكرة بدلالة دخول الالف واللام عليه في البيت .
وابن المخاض : هو الذي حملت امه ، والفصيل : ما كان في الحول وما اتصل به والبيت للفرزدق يهجو نهشلا وفقيما وهما حيان من مضر فجعل فضل احدهما على الاخر كفضل ابن المخاض على الفصيل ، وكلاهما لا فضل له ولا خير عنده . وينسب في المقتضب لجرير وكذلك في اللسان « مخض » وانظر المقتضب ٤٦/٤ . وديوان الرزدق/٦٥٣ .

كما اشبهتها في المعنى وهي لغة القرآن وذلك قولك: ما زيد منطلقا ، وما هــذا بشرا[١٢] ، وتعتبره بدخول الباء في خبره فتقول : ما زيدٌ بأخيك ، فان ادخلت الا بطل عملها ، كما بطل معناها لانك جعلت معنى الكلام ايجابا بعد أن كان نفياً ، وذلك قولك: ما زيدٌ الا أخوك ، وما زيد الا منطلق . وكذلك ان قدمت الخبر لم تعمل وذلك قولك : ما منطلــقٌ زيدٌ ،وما مسيء من اعتب ، وما محسن من لَجّ وأما بنو تميم فانهم يجعلون «ما» في هذا كله جارية مجرى هل وبل ، فيرفعون ما بعدها بالابتداء والخبر. فان قلت : ما زيد الا ذهابا ومجيئا ، وما أنت الا اكلا وشرباً ، لم يكن الا نصباً على المصدر ، لانه قد صار بدلا من اللفظ بالفعل ، حتى كأنك قلت : ما زيدٌ الا يأكل أكلا ، فان رفعته فعلى السعة . وهو أن يكثر ذلك الفعل منه فتجريه مجرى قولك : ما أنت الا بهيمة ، على المجاز ، ومنــه قــول الشاعر[١٣] :

ترتعُ ما غَفَلت حتى اذا ذكرت
فانمــا هــي اقبــالٌ وادبارُ

فان فصلت بين ما وبين الاسم الذي كانت تعمــل فيه بطل عملها وذلك قولك : ما دارك زيد داخل وما غلامَك محمد ضارب .

فان كان الفاصل ظرفــاً بقيت على عملها وذلك قولك : ما اليومَ زيدٌ ذاهباً ، وما عنــدك عمرو جالساً . وتقول : ما كلُّ بيضاء شحمة ، ولا كل ســوداء تمرةً ، والرفع في تمــرة اكثر ، والنصب جائز .

وتقول : ما زيد ذاهباً أبوه ، لما كان الاب من سبب زيد ، جاز أن تجعل خبره خبرا لزيــد . ولو قلت : ما زيدٌ ذاهباً عمرو ، لم يجز .

باب نعم وبئس : اعلم ان نعم وبئس كلمتان تجمعان أجناس المدح والذم ، وترفعان المعرفة التي فيها الالف واللام ، لا تعملان في غيرها ، وتنصبان النكرة وذلك قولك : نعم الرجل زيدٌ وبئس الغلام عمرو ، ومما يجري مجرى « بئس » تقول : ساء المثل مثلك ، ولك في الاسم الاخير الرفع على الابتداء وما قبله خبره ، ولك أن تجعله تفسيرا ، كأنك لما قلت : نعم الرجل بدا لك أن تفسره فقلت : هو زيد.

فان أوقعت نعم وبئس ، وســاء على نــكرة نصبتها ، وذلك قولك : نعم رجــلا زيد ، وبئس غلاماً عمرو ، وساء مثلا مثلك فتنصب ذلك كله على التمييز ، والاسم الذي وقعت عليه هذه الاحرف مضمر حتى كأنك قلت : نعم الرجل من الرجال/ زيد ، وساء المثل من الامثال مثلك . وان أوقعتها على مؤنث كان لك فيها التأنيث ان شئت والتذكير ان شئت ، فتقول : نعمت المرأة مراتكَ وبئست لدار دارك ، وان شئت تركته على حاله كما قال الله جل وعز : ولنعم دارُ المتقين[١٤] .

باب حبذا : فاما « حبذا » فترفع المعارف كلها وتنصب النكرات على الحال ، وذلك قولك : حبذا عبدالله اخوك ، وحبذا زيدٌ رفيقك ، وكذلك: حبذا امةَ الله جاريتك ، يكون للمذكر والمؤنث على حال واحدة ، وذلك انها كانت « حَبُدٌ » ضم اليها « ذا » فصارا جميعاً بمنزلة كلمة واحدة يرتفع ما بعدها ، وتقول اذا أوقعتها على نكرة : حبــذا رجلا زيدٌ ، وحبذا رجلا غلامُكَ .

باب النداء : والنداء حكمه ان يكون منصوباً في الاحوال كلها لانه مفعول وحروفه يا ، وايا ، وهيا ، والالف ، وله أوجه أربعة : مضاف ، ونكرة، ومفردها ، ونداء طويل .

فامــا المضــاف فــلا يــكون الا منصوباً ، وكذلك صفته ، وذلك قولك : يا عبدالله، ويا غلامَ زيدٍ ، فان وصفت قلت : يا عبــدالله الظريف ، ويا غلام زيدٍ العاقلَ .

وكذلك نــداء النكرة منصوب ابدا ، وصفته ايضا نصب ، وذلك قولك : يا رجــلا صالحــا ، ويا غلاماً عاقلا .

واما النداء الطويل فقولك : يا ضارباً زيدا ، ويا عشرين رجلا لا يكون الا منصوباً ابدا . واما المفرد فمضموم لا يقال له مرفوع لانه غير متمكن وذلك قولك : يا زيد ، ويا عمرو ، وصفتــه أن كانت مفردة فانت فيها بالخيار ان شئت رفعت على اللفظ ، وان شئت نصبت على الموضع ، وذلك قولك : يازيد الظريفُ ، ويازيد الظريفَ .

---

(١٢) يوســف : ٣١ .

(١٣) من شواهد الكتاب ١٦٩/١ على رفع « اقبال وادبار » على السعة على انهما خبران ، فحذف المضاف واقيــم المضاف اليه مقامه ، ولو نصب على معنى فانما هي تقبل اقبالا وتدبر ادبارا ووضع المصدر موضع الفعل لكــان حسنا .

يقال : رتعت الابل وارتعتها : تركتها ترعى . وادكرت: تذكرت ، اي تذكرت ولدها .

والبيت للخنساء في رثاء اخيها ، وانظر المقتضب ٢٣٠/٣ ودلائل الاعجاز /٢١٨ ، والخزانة ٢٠٧/١ . وامالي الشجري ٧١/١ ، والديوان /٥٨ .

(١٤) النحــل : ٣٠

فان كان النداء مفردا والصفة مضافة لم يكن فيها الا النصب وذلك قولك : يازيد ذا الجمة . ويا عمرو اخانا ، وحكم العطف في هذا كله حكم الصفة وذلك قولك : يا زيد والحكم ، وان شئت نصبت ، وان قلت : يازيد وعبدالله « لم يكن في المعطوف الا » النصب كما كان في الصفة . قال الله جل وعز : يا جبال أوِّبي معه والطيرُ(١٥)» وقد قرىء بالنصب .

وتقول : يا ايها الرجل اقبل ، فيا حرف النداء « وأي » واسم مفرد ، « وها » تنبيه وقع ، بين الاسم والصفة ولا يستغنى الاسم عن الصفة لانها بمنزلة الصلة ، ولا يجوز النصب في هذه الصفة كما جاز في سائر الصفات التي وصف المفرد بها ، لان هذه مع الاسم بمنزلة شيء واحد فصار كالاسم المعرب من مكانين وذلك قولك : هذا امرؤ ، ورايت امرأ ، ومررت بامرىءٍ .

وتقول : يا زيد بن عمرو ، ويا محمد بن خالد، فتنصب الاسم والصفة جميعاً مادام الاسم مضافاً الى خاص يعرف به وتجعله بمنزلة شيء واحد . فان لم يكن الاسم مضافاً الى علم مشهور افردت النداء وبنيته ونصبت الصفة على موضعه فتقول : يا زيد بن اخينا ، ويا محمد بن الرجل الصالح ، ليس في هذه الصفة الا النصب ، ولا في هذا النداء الا الضم ، وهذا الاسم في غير النداء منون ، تقول : هذا زيد ابن اخينا ، وذاك غير منون ، تقول هذا زيد بن عمرو فيصيران كالاسم الواحد .

واعلم انك اذا ناديت نكرة نصبتها ونونتها ، وقلما تخلو من صلة او صفة منصوبة تلزمها وذلك قولك : يارجلا عاقلا اقبل ، ويا غلاماً/لزيدٍ تعال ، قال(١٦) :

فيا راكباً إما عرضت فبلغَنْ
نداماي من نجرانَ الا تلاقيا

وان اضفت المنادى الى نفسك فانت فيه بالخيار ان شئت حذفت ياء الاضافة ، لان الكسرة التي قبلها دالة عليها ، وان شئت اثبتها وذلك قولك : ياربِّ اغفرلي ، وتقول : يا غلام اقبل ويا صاحب تعال ، ولا تحذف هذه الياء الا من المنادى نفسه ، وانْ شئت ثنيتها فقلت : يا غلامي ويا صاحبي .

وسبيل النداء الطويل سبيل المضاف في انه يكون منصوباً ابدا ، وكذلك صفته .

باب ما ينصرف ومالا ينصرف :ـ الاصل في الاسماء كلها الصرف وهو التنوين والتمكن ، فكل اسم تمكن نون في حال الوصل ، وحذف التنوين في حال الوقف ، والذي لا يتمكن فلعلة تحدث ، تمنعه من التمكن .

فجميع مالا ينصرف لا يدخله التنوين ولا الجر ، ولفظه في الجر كلفظه في النصب .

واعلم أن النكرة اخف من المعرفة ، والمذكر اخف من المؤنث ، والعربي أخف من الاعجمي والاسم اخف من الفعل .

وما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، كل صفة كانت على بناء « افعل » نحو : احمر ، واصفر وابيض ، تقول : هذا ثوبٌ احمر حسن ، ورايت ثوباً أحمر جيدا ، ومررت برجلٍ آدم عاقلٍ ، فلفظ آدم وما اشبهه في الجر كلفظه في النصب .

وفعلان الذي مؤنثه « فعلى » نحو : غرثان ، وعطشان ، وشبعان ، مؤنثها : غرثى ، وعطشى وشبعى .

وكل جمع كان على مثال « فواعلَ » ، ومفاعيلَ . وما اشبهها مما ثالثه الف وحدها حرف حرف ثقيل نحو ، دواب أو حرفان نحو : مساجدَ او ثلاثة نحو : مفاتيح ، تقول : هذه مصابيح مضيئةٌ ، ومررت بمساجد حسنةٍ ، ورايت دوابَّ فارهةً ، قال الله جل وعز : يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفانٍ كالجوابي (١٧) فلم يصرف « محاريب ولا تماثيل » وصرف الجفانَ لان بعد الفها حرفاً خفيفاً ، فبناؤه بناء جدار .

ومما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ايضا ما كان في آخره الف التانيث المقصورة نحو : حبلى وبشرى ، واكثر ما جاء على مثال : فَعْلَى ، وفِعْلَى ، فالفه الف التأنيث ، وهو لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، وكذلك ان كانت ممدودة بعد أن تكون للتأنيث ، ظمياء ، عشَراء ، واصدقاء . ومنه ايضاً ما عدل عن جهته في حال النكرة نحو :

---

(١٥) سبأ : ١٠ . القراءة برفع « والطير » من الشواذ . انظر النشر ٢٤٩/٢ . وغيث النفع/٢٠٨ . والبحر المحيط ٢٦٣/٧ .

(١٦) من شواهد سيبويه ٣١٢/١ . على نصب « راكبا » لانه منادي نكرة غير مقصودة لانه لم يقصد راكبا بعينه انما التمس راكبا من الركبان يبلغ قومه خبره وتحيته ولو اراد راكبا بعينه لبناه على الضم .. وعرضت اتيت العروض ، وهي مكة ومن حولها . والبيت لمالك ابن الريب . وقد نسبه سيبويه الى عبد يغوث بن وقاص ، وانظر شرح ابن عقيل ٢٦٠/٢ . والعقد الفريد ٢٢٩/٥ . والاغاني ٧٦/١٥ . والامالي ١٣٢/٣ .

(١٧) سبأ : ١٣

جاءني القوم أحادَ أحادَ ، ومثنى مثنى وثُناء ثُناء ، وثلاث ثلاث ، قال الله جل وعز : أولي أجنحةٍ مثنى وثلاث ورباعِ(١٨) فهذه جملة مالا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، وهذه العلل هي التي تَثقل بها بناء الاسم فلم يحتمل جرا ولا تنويناً .

وباب آخر :ــ تخف علله عن العلل المتقدمة فتمنع من الصرف في المعرفة ولا تمنع منه في النكرة لخفتها ، وثقل المعرفة .

وهذا الباب يشتمل على أصول كثيرةٍ فمنها : الاعجمية . الاسماء الاعجمية التي تزيد على حرفين أو ثلاثة وتمتنع من الالف واللام وذلك نحو : هُرمزَ ، وفيروزَ ، وهامانَ .

وأسماء الانبياء كلها صلوات الله عليهم نحو : ابراهيم ، واسحق ، ويعقوب ، وما اشبهها في العجمة . فأما محمد ، وصالح ، وشعيب ، وهود ــ صلى الله عليهم ــ فعربية مصروفة .

والاعجمي الذي انصرف لقلة حروفه وخفته : نوح ، ولوط ، ودل ، وجَان ، والذي انصرف منه لدخول / الالف واللام عليه وشبهه بالعربي : راقود ، وجاسوس ، وشاهين ومنها كل اسم كان بناؤه بناء الافعال فانك اذا سميت به منعته من الصرف لما ذكرناه لك من ثقل بناء الافعال ، وذلك نحو : يزيد ، ويشكر ، واعصر واصبع ، وأبلم ، وبلدر ، وضرب كل ذلك غير منصرف في المعرفة لانه موافق لبناء الافعال .

فان سميت بافعال لها امثلة في الاسماء صرفتها لخفة بناء الاسم وذلك نحو : رجل سميته بضرب أو ضارب أو دحرج ، أو قيل ، أو رد ، تقول : هذا ضربٌ ، وضارب ، ورد ، وقيل . ومنها ما في آخره الف ونون زائدتان نحو : مروان ، وعثمان ، وسفيان .

وكل مؤنث زاد على ثلاثة احرف أو كان على ثلاثة متحرك الوسط فهو ينصرف في المعرفة سميت به آدمياً أو غيره نحو : قَدَم أو عَنَبٌ ، ودلال ، وغزال . وسقر ، ولظى ، فان سميت مذكراً بالمؤنث الذي هو على اربعة فسبيله في امتناعه من الصرف كسبيل المؤنث . فان سميته بما هو على ثلاثة احرف انصرف .

وان كان المؤنث على ثلاثة ساكن الاوسط فسميت به مذكرا صرفته ، وان سميت به مؤنثا كنت فيه بالخيار ان شئت قلت : هذه هندٌ قد اقبلت ، وجمل قد جاءت ، وان شئت لم تصرفها(١٩)
قال : لم تتلفّعْ بفضل مئزرها

دَعدٌ ولم تغذ دعدُ في العلبِ

فجاء باللغتين معاً .

ومنها كل اسم عدل عن فاعل الى فُعَلَ في حال التسمية والتعريف نحو : عُمَرَ ، وزُحَلَ وقُثَم كل ذلك عدل عن جهته لما أرادوا التسمية به . فان كان على « فُعَل » اسماً لشيء أو جمعاً لفعلةٍ فسمي به رجل فهو مصروف نحو : هذا صردٌ ، وهذا غرف اذا سميت به رجلا ، والدليل على انهما لم يعدلا في حال التعريف قولك : الصرد ، والغرف.

ومنها ما كان على بناء « أفعَلَ » وكان اسماً لا صفة نحو : احمد ، واجدلَ اذا كان اسماً للصقر واسود اذا كان اسما للحية ، تقول : جاءني أحمد ، واحمدٌ آخر فتصرف الثاني لانه نكرة .

باب ما كان من اسماء النساء معدولا : ومما لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة الاسماء المؤنثة التي جاءت على « فَعالِ » وذلك نحو : حَذامِ ، ورقاش وغلاب وقطام ، وقولهم في النداء : يافساقِ ، ويا فجار ، فهذه كلها مبنية على الكسر في الرفع والنصب والخفض عند أهل الحجاز ، لانها معدولة عن حاذمة ، وراقشة ، وغالبة ، وقاطمة ، وغيرهم يجريها مجرى زينب » فيمنعها الصرف ولا يمنعها الاعراب الا في حال الخفض . قال الشاعر :(٢٠)

اذا قالت حذامِ فصدقوها
فانّ القول ما قالت حذامِ

---

(١٨) فاطر : ١

(١٩) من شواهد الكتاب ٢٢/٢ . على صرف دعد وترك صرفها لانه اسم ثلاثي ساكن الوسط خفيف فاحتمل الصرف في المعرفة وان كان مؤنثا لخفته .
والتلفع : التقنع . والعلب : واحدها علبة وهي اناء من جلد يشرب به الاعراب .
يقول : هي حضرية رقيقة العيش لا تلبس لبس الاعراب ولا تتغذى غذاءهم .
والبيت لجرير ، وانظر شرح الكافية ٤٤/٢ ، وحاشية الصبان ٢٥٤/٣ والرواية « تسق » بدلا من « تغذ » ورغبة الامل ١٨٩/٣ . وما لا ينصرف للزجاج /٥٠ ، وروايته : لم تتقنع وديوان جرير/٨٢ وابن يعيش ٧٠/١ ، والمنصف ٧٧/٢ ، والكامل ٣١٤/١ .

(٢٠) الشاهد بناء حذام على الكسر في الوضعين على لغة اهل الحجاز .
والبيت لجيم بن صعب ، وكانت حذام امراته . وانظر شرح التصريح ٢٢٥/٢ .
وحاشية الصبان ٢٦٨/٣ . وما لا ينصرف للزجاج /٧٥ . وابن يعيش ٦٤/٤ . والكامل ٧١/٢ ، وان بن عقيل ٩٤/١ والكامل ٤١٤/٢ . والمغنى /٢٢٠ .

وقال النابغة (٢١) :

أتاركــةٌ تدللها قطامِ   وضناً بالتحية والكلام

فان كان اسماً لشيء قبل أن تسمي به فسميت به امرأةٌ فليس حكمه الا حكم زينب ، وذلك نحو : ركاب ، وصلاح ، وجمال ، فان كان مضموم الاول او مكسوره فهو كذلك أيضا اذا سميت به امرأة نحو : سعاد ، وشمال ، فلا يكون المعدول الا مفتوح الاول ، ولا يكون هذا الا مؤنثا معرفة .

باب اسماء الارضين : ومن هذا الباب اسماء الارضين اذا انثتها واردت بها البقعة او الارض فهي مؤنثة لا تنصرف في المعرفة وذلك نحو : واسطِ ، ودابقٍ ، وهَجَر ، واضــاح وحراء ، وقباءِ ، فان اردت بهذه الاسماء التذكير نحو البلد ، والمكان / فهو مذكر منصرف في الاحوال كلها ، فأما فالج ، فمذكر لا اختلاف فيه ، واما مصر فمنهم من يجريها مجرى هند فيصرفها مرة ولا يصرفها أخرى . وقد جاءت كلتا اللغتين في القرآن قال الله عز وجــل : ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين(٢٢) » وقال : اهبطوا مصرا» (٢٣)فصرف ولم يصرف .

ومنهم من يرى ان لا يصرف شيئا من المؤنث في المعرفة قلت حروفه أم كثرت ، فيقول : انما لم لم يصرف « مصر » في قوله : ادخلوا مصر « لانها أريد بها فصر » بعينها وهي معرفة وقوله : اهبطوا مصرا » صرف لانه أريد بها مصر من الامصار ، وهي نكرة .

وبدرٌ وحنين ينصرفان لانهما مذكران ، وأمـــا عمان ، ومشق، وفارس، وخراسان فغير مصروفات لانها مؤنثات ، ومنها ما قد انضاف فيه العجمة الى التانيث .

باب ما جعل من الاسمين اسما واحدا : من الاشياء التي لا تنصرف في المعرفـــة وتنصرف في النكرة الاسمان اللذان يجعلان اسما واحــدا لشيء وذلك نحو : حضرموت ، وبعلبك وبلال آباذ ، ورام هرمز ، ودَراب جرد ، قالي قلا ، وماه دينار ، فهذا كله وما اشبهه يجرى الاعراب منه على الحرف الاخر من الاسم الثاني ، كما يجري على الهــاء في طلحة ، وليس بينك وبين الاســم الاول في الاعراب عمل ، تقول : هذا حضرموت ورام هرمز ، كمـــا تقول : هذا طلحة ، ومررت برام هرمز وبعلبك ، كقولك : مرت بطلحة ، وكذلك : هذا خمسة عشر اذا سميت به رجلا ، ومعدي كرب ، وان شئت اضفت الاسم الاول من هذا كله الى الاسم الثاني فاعربتهما جميعا واجريتهما مجرى المضـــاف والمضاف اليه فقلت : هذا حضرموتٍ ، كقولك : هذا غلام زيدٍ ، وان كان الثاني اعجميـــاً جرت مجرى سائر الاعجمية فقلت : هذا بلال آباذ ورام هرمز ، كما تقول : هذا صاحب ابراهيم ، يجري مجراهما في رفعهما ونصبهما وجرهما ، واعلم ان جميع ما في هذا الباب ماخلا الاصول الخمسة التي تقدمت في أول الباب فانه لا ينصرف في المعرفـــة وينصرف في النكرة ، وانما يكون معرفة اذا كان اسما علما لشيء بعينه يجري مجرى زيدٍ وعمرو ، وكل ما لا ينصرف فانك اذا ادخلت عليه الالف واللام واضفته انصرف وتمكن وذلك قولك : مررت بالاحمر وبأحمركم ، وبالمساجد ، وبمساجدكم ، وبعمر وبعمركم ، وبمروانَ ، وبمروانكم .

باب ما يزاد الميم في اوله : اعلم ان كل ما يعالج به شيء أو يرتفق به مما في أوله ميم زائدة ، فالميم فيه مكسورة نحو : المرفقة ، والمروحة ، والمقطع ، والمسلة ، والمصحف ، والمظلة وما اشبها ، كلها الميم فيها مكسورة الا احرفاً يسيرة جاءت شاذةً قــد ضمت الميم منها نحو : المنخل ، والمدهن ، والمدق، وهو الذي يدق به العطر ، والمكحلة ، والمسعط ، وبعضهم يقول : المدق ، الا ان اللغة الجيدة الضم ، قال الراجز : يرمي الجلاميد بجلمودٍ مدق(٢٤) .

باب التصغير : \ وشرطه ان يضم أولـــه ويفتح ثانيه ويزاد بعد الثاني ياء للتصغير ، ويعرف بالحرف الآخر بما يستحقه من الاعراب ، وذلك نحو قولك في « فلس » فلَيس ، وفي كلبٍ كُليب،

---

(٢١) الشاهد بناء « قطام على الكسر في لغة اهل الحجاز . والميم مكسورة لانها جاءت رويا لان البيت مطلع قصيدة للنابغة الذبياني ، مصرع ، وبعد هذا البيت قوله :

فلو كان غــداة البين ضنت   وقد رفعوا الخدود على الخيام

وقطام ، امراة كحذام ، ويروى : «ضنا» بدلا من «فضنا». وانظر تلقيب القوافي لابن كيسان تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي /١١ . وفيه « أتاربة » وهو تحريف « اتاركة » لم لم ينسبه لقائله . ودواوين الشعراء الستة /٢٤٦ وقطر الندى لابن هشام /٤٤٧ .

(٢٢) يوسف : ٩٩ .

(٢٣) البقرة : ٦١ . قال سيبويه ٢٣/٢ . وبلغنا عن بعــض المفسرين ان قوله عز وجل « اهبطوا مصر » انما اراد مصر بعينهــا .

(٢٤) الرجز لرؤبة بن العجاج ، والمدق : حجر يدق بــه الطيب ، ضم الميم لانه جعل اسما ، فاذا جعل نعتا رد الى الاصل ، وقول رؤبة « الرجز » انشده ابن دريد شاهدا على ان المدق « بكسر » الميم ما دققت به الشيء فان كان ذلك « فمدق » بدل من جلمود . انظر اللسان ٣٨٩/١٣ . والديوان /١٠٦ .

وفي عبد عُبَيد ، فان كان الاسم المصغر على اربعة احرف كسرت الحرف الذي بعد التصغير وبقي الباقي على شرطه وذلك قولك في جعفر جُعَيفر ، وفي درهم دُرَيهم ، وفي جُلجُل(٢٥) جليجل . فان كان الاسم على اربعة أحرف ورابعه حرف من حروف التأنيث فتحت ما بعد ياء التصغير ، لان ما قبل حرف التأنيث لا يكون الا مفتوحاً ابدا وذلك قولك في حَمدة ، حُمَيدة ، وفي بشرى بشيرى وفي حَمْراء حُمَيراءُ .

وكل اسم زاد على اربعة احرف فانك ترده في التصغير الي اربعة ، لا يلحق التصغير اكثر منها الا انك تنظر فان كان الاسم مزيدا حذفت منه الزوائد التي تستغنى عنها وأبقيت ما يفسد المعنى بحذفه وذلك قولك في « مُغتسل ، مغَيسل » ، فالميم والتاء زائدتان ، الا أن حذف التاء ليس يخل بالمعنى فتحذفها ، وحذف الميم يفسد المعنى فتثبتها .

وكذلك تقول في تصغير ، مستخرج مخيرج بحذف السين والتاء معاً حتى يعود الى أربعة ، فان كانت على خمسة كلها اصلية حذفت الذي ثقل به وهو الحرف الخامس ، فتقول في تصغير : فرزدق فرَيزد ، وفي تصغير سفرجل سفَيرج .

وان كان على خمسة أحرف رابعهُ حرف من حروف المد واللين وهي الواو والالف والياء صغرته على تمامه ، الا انك تقلب الواو والالف ياء لانكسار ما قبلها ، فتقول في تصغير مفتاح مُفَيتيح وفي جرموق(٢٦) : جُرَيميق .

فان كانت الالف في بنات الخمسة ثالثة حذفتها البتة ، وان شئت عوضت منها الا انك تجعل العوض قبل الحرف الآخر وذلك قولك في مقاتل ، وسرادق ، مُقَيتل ، وسريدق . وان عوضت قلت : مُقَيتيل ، وسريديق . فالياء الثانية عوض من الالف التي كانت ثالثة . وان كان الاسم على أربعة وثالثه ياء او واو أو الف ، قلبت الواو والالف ياءً وادغمت ياء التصغير فيها وذلك قولك في غزال ، غُزَيِّل ، وفي عجوز عجيِّز .

فان كانت الواو متحركة متوسطة كنت في قلبها وتركها بالخيار ، وذلك قولك في جدول : جُدَيِّل وجُدَيول .

وان كانت متأخرة او بعدها حرف من حروف التأنيث فلابد من قلبها وذلك قولك في غزوة غُزَيَّة ، وفي دعوى دُعَيّا ، وفي قصوى قُصَيّا .

(٢٥) الجلجل : الجرس الصغير

(٢٦) الجرموق : ما يلبس فوق الخف .

واذا صغرت اسما ثانيه حرف من حروف المد واللين نظرت الى أصله ، فان كانت ياء أصلها واو رددتها في التصغير الى الواو نحو : قيل ، وريح ، تقول : قُوَيل ، ورُوَيحة لما انضم ما قبلها رجعت الى أصلها .

فان كانت ياء أصلها ياء تركتها على حالها نحو: بيضة ، تقول : بُيَيضة ، وان كانت واوا اصلها ياء رجعت الى اصلها أيضا ، تقول في موقف : مُيَيقف ، وموسر ، مُيَيسر ، وان كانت واوا اصلها واو تثبت ، تقول في : قول ، قُوَيل ، وكذلك سبيل الالف ان كان أصلها ياء رجعت اليها وان كان واوا فكذلك .

وان لم يكن لها اصل ترجع اليه ، فالواو أولى بها لانضمام ما قبلها ، فأما التي أصلها الواو فقولك: في دار دُوَيرة ، ونار نُوَيرة . وأما التي ترجع الى الياء فقولك في ناب : نُيَيب ، وعار عُيَيْر وأما التي لا أصلها فقولك في خالد خُوَيلد ، وصالح صُوَيلح .

وان صغرت مؤنثا على ثلاثة احرف زدت في التصغير هاء نحو : نار ، ودار ، تقول : دُوَيرة ونويرة ، وان كان على اربعة احرف فصاعدا فسبيله سبيل ما كان على لفظه من المذكر وربما شذ من بنات الثلاثة احرف فلم/تلحق فيها الهاء نحو : حرب ، وقرش ، ودرع ، وعرس صغروها بغير هاء ، ومنهم من يثبتها .

وان كانت صفة المؤنث لا تلحق فيها الهاء في تكسيرها ، لم تلحقها في تصغيرها وذلك قولك امرأة عَدْل(٢٧)، وجنب(٢٨) ، وملحفة خلق، لم يقولوا : خَلَقة وعدلة ، وجَنبة ، صغروها كذلك فقالوا : عديل ، وجنيب ، وخُلَيق .

باب تصغير الجمع : اذا صغرت جماعة لها واحد من لفظها وليس لها لفظ يعرف به أدنى العدد من كثيره رددت ذلك الجمع الى لفظ الواحد فصغرت ذلك الواحد ثم جمعته وزدت على الآدمين واوا ونونا بعد تصغيره ، وعلى جمع المؤنث من الآدميين وغيرهم الفا وتاء وذلك قولك في تصغير مسلمين مُسَيلمين ، وفي مسلمة مسليمات ، وفي مساجد ، ودراهم وجميعما جانسهما مما لا لفظ لادنى العدد فيه ، مُسَيجدات ، ودريهمات .

فان كان لاقل العدد لفظ ، ولأكثره لفظ آخر

(٢٧) يقال رجل عدل وعادل : جائز الشهادة ، وكذلك امرأة عدل ونسوة عدل .

(٢٨) الجنب : الجار الجنب : هو الذي جاورك ونسبه في قوم اخرين .

رددت لفظ الاكثر الى لفظ الاول فصغرته وذلك قولك في تصغير جمال ، اجيمال ، لانك تقول في القليل أجمال ، وفي الكثير جمالٌ فترد لفظ الكثير الى لفظ القليل فتصغره ، وكذلك جميع ماله ادنى العدد ، وجميع الالفاظ التي تكون لادنى العدد اربعة افعال نحو : اجمال ، وافعله نحو : احمرة ، وافعل، نحو : اكلب ، وفعلة غلمة ، فكل جمع استعمل في ادنى عدده واحد من هذه الاربعة رد في التصغير اليه ، فتقول : في تصغير حَمير ، احيمرة ، تردها الى احمرة ، وفي كلاب اكيلبٌ ، تردها الى اكلبٍ . وفي غلمان ، وولدان ، غليمة ، ووليدة تردهما الى غلمة ، وولدة .

فان كان لفظ الكثير على لفظ واحد من هذه الاربعة ترك على حاله وصغر ، وذلك قولك اعدال ، واقلام ، واكباد ، واكتاف ، لفظها لفظ ادنى العدد ، ويشترك الكثير فيه ايضا ، فتصغرها على لفظها فتقول : اعيدال ، واقيلام ، واكيباد ، ولا تقلب الالف ياء في التصغير ، وتكسر ما قبلها فرقا بين الجمع والمصدر ، لان افعالا مصدر ، فتقول في تصغيره افيميل ، وافعال جمع ، تقول في تصغيره افيمال .

وكل جمع لا واحد له من لفظه أو بينه وبين واحدة الهاء تصغيرهما جميعا على لفظهما .

فاما الذي بينه وبنين واحده الهاء ، فتَمر ، وجوز ، ، تقول في تصغيرهما تُمَيرٌ ، وجوَيز .

وكل اسم على حرفين فلا بد أن يكون قد سقط منه شيء ، فاذا صغر نظر الى ما ذهب منه فرّدَ وذلك قولك فيدم دُمي، واب،ابي ، واخ اخي الا ترى انك تقول في التثنية دميان ، وابوان ، واخوان ، قد تبين لك سقوط الواو والياء منهما ، وكذلك ان كان على حرفين بعدهما حرف تانيث فلابد أيضا من رد ما ذهب منه في التصغير ، لان حرف التانيث ليس من الاصل وذلك قولك في تصغير زنة ، وزينة ، وفي عدة ، وعيدة لانهما من وزنت ، ووعدت ، وفي سنة وشفة سنيهة ، وشفيهة ، لان الذاهب منها هاء .

فاذا كان في أول الاسم واو وبعدها الف زائدة قلبت الواو في التصغير همزة والالف الزائدة واوا ولم تجمع بينهما ، وذلك قولك في : واصل ، اويصل، وواعد او يعد ، قلبوا الواو همزة كراهة لاجتماع واوين ، وقلبوا الالف واوا قياسا على الف « ضارب » وشاتم لانها مثلها / .

باب القطع والوصل : اعلم انك تعرف الف القطع التي تقع في الافعال الماضية والامر من الف الوصل بأن تصرف ذلك الفعل ، فان وجدت حروف المضارعة من ذلك الفعل مضمومة علمت انها الف قطع ، وذلك قولك : اكرم ، واحسن ، واجمل ، كل ذلك الفه الف قطع الا ترى انك تقول في مضارعه يُكرم ، ويجمل ، ويحسن .

واما الف الوصل فانها تدخل في الامر ، وتعرفها بان ترد فعلها الى « يَفعلُ » فان كانت حروف المضارعة مفتوحة علمت ان الالف موصولة وذلك قولك : اذهب ، وانطلق ، واخرج واصنع ، تقول من ذلك : يذهب ، ويَخرج ، ويَصنَع ، وهذه الالف اذا ابتدي بها لا تكون الا مكسورة ، وان وصل هذا الفعل بشيء سقطت الالف بواحدةٍ ، فتقولُ اذا ابتدات : اذهب انطلق ، واذا وصلت : يا زيد اذهب ، وياعمرو انطلق .

وان كان الثالث من هذا الفعل مضموما ضممت الالف اذا ابتدات بها لاتباع الضمة وذلك قولك : اخرج ، اثبُت .

واما الف القطع فهي في ابتدائها وادراجهِا وماضيها وامرها مفتوحة ابدا ، تقول : احسن زيد ، واحسن اذا ابتدات ، ويا زيد احسن ، اذا وصلت، فهذه الفات القطع والوصل التي تقع في الافعال .

واما الاسماء فانك تعرف الفات القطع والوصل منهابالتصغير فماتثبت فيه فهي الف قطع ومماسقطت فهي الف وصل ، فالتي تثبت قولك : اب ، واخ ، واخت واصبع ، وابريق ، واجمال ، واعدال ، وما اشبهها .

والتي تسقط في التصغير فقولك : اسم ، وابن ، واثنان ، واثنتان ، وامرؤ وامراة واست ، وقولهم : ايمنُ الله ، والالف التي تقطع للتعريف ، لا تقع الف الوصل في شيء من الاسماء الا في هذه ، واذا صغرتها سقطت الالف فقلت : سمي ، وبني ، وثنيانِ ومُرية ، وستَيهة .

وكل الف كانت للتعريف فهي الف وصل وهي التي تقع مع اللام في قولك : الرجل ، والدار فان وقعت مع اللام لغير التعريف فهي الف قطع وذلك نحو : الواح ، والقاء ، والهام وتعرف ذلك بانك اذا اردت تعريفها ادخلت عليها الفا ولاما للتعريف ، فقلت : الالواح ، والآلقاء .

وان ادخلت الف الاستفهام على الف الوصل في الاسماء حذفت الف الوصل وذلك قولك : اسمك محمد ؟ ، آبنك هذا ؟ وكذلك في الافعال ، تقولُ : انطلق زيد ؟ اذا استفهمت ، وآستخرجت المال .

فاذا ادخلت الف الاستفهام على الف القطع ثبتتا وذلك قولك : أأبوك زيدٌ وأأكرمت عمرا .

وان كان في الكلام حرف من حروف الاستفهام استغنيت عن الالف نحو قولك : ابن من انت ، وغلام من هـذا ؟

وان ادخلت الف الاستفهام على الف التعريف مددتها ولم تحذف الف الوصل فرقا بين الاستفهام والخبر وذلك قولك : الرجل ذهب ، وآلله خير أما يشركون(٢٩) . وكل الف اخبرت بها عن نفسك قطعتها وفتحتها ان كانت للوصل كما تفتح الياء والتاء والنون ، وذلك قولك : انا اذهب ، واخرج وانطلق ، وان كانت للقطع ضممتها كما تضم الياء والتاء والنون فتقول : انا أحسن واجمل .

باب من الاضافة / وهو ان تضيف الشيء الى الجنس الذي هو منه وذلك قولك : هذا خاتم حديدٍ، وثوب خزٍ ، ودار آجر ، وهذان خاتما حديد ، فان كان الثاني نعتا للاول اتبعته اياه فقلت : هـذا تمرٌ برني(٣٠) ، وثوب هاروني .

فان قلت : هذا تمرٌ دقل(٣١) ، وتمر شهريز(٣٢) ، وتمر قريثا(٣٣) ، فانك تضيف اليها، لانها اجناس وان شئت لم تضف .

باب من النحو : وذلك قولك : سقياً لزيد ، ورعياً لعمرو ، ومرحباً بزيد ، كل هذا منصوب ، لانها مصادر ولاتحسن اضافتها ، فان كانت موضوعة موضع المصادر وبعدها لام تسندها اليها شبهتها بالابتداء والخبر فقلت: ويلٌ لزيد، وويح لعمرو وان حذفت اللام نصبت واضفت فقلت ، ويلَ زيدٍ ، وويحَ عمروٍ .

ومثل قولهم سقياً لزيد قولهم : تعساً لزيد ، وتَباً لعمرو ، لانهما مصدران لا تحسن اضافتهما بغير لام ، على ان الرفع والنصب في كل هذا جائزان. قال الشاعر (٣٤) :

لقد الب الواشون البا لبينهم
فترْبٌ لافواه الوشاة وجندلُ

فرفعهما جميعاً ، وتقول : ويحٌ ، وتَبٌ لزيد ، وتباً وويحاً لعمرو ، اذا بدات بما حقه النصب اتبعته الآخر ، واذا بدات بما يرفع الحقت به ما كان وجهه النصب .

فان افردتها جميعاً كان الجيد فيه ما ذكرته لك من نصب المصدر الذي لا يجوز اضافته ورفع الاسم الذي هو مسند الى ما بعده فتقول : تباً لزيد ، وويحٌ لعمرو .

باب من التانيث والتذكير : اعلم ان كل صفة تكون على فاعل او مفعِل مما لاحظ للمذكر فيه فهي للمؤنث بغير هاءٍ ، وذلك قولهم : امراة حامل ، وشاه والد ، وفرس مقرب للتي دنا نتاجها ، وظبية مُغزِل للتي معها غزالها ، ومُطفل للتي معها طفلها ، ومُشدِن للتي معها شادنها ، وكل هذا اذا اردت به الفعل الحقت الهاء .

وكل صفة كانت على « فعول » مما هو في معنى « فاعل » فانك تسوي فيها بين الذكر والانثى وذلك نحو : غفور ، وشكور ، وولود ، وودود ، وكلبة عقور .

فان كانت على .. مفعيل فهي ايضا كذلك ، تقول : امراة منطيق ، ورجل منطيق ، ومئشيرٌ(٣٥) ومعطير . وكذلك ان كانت على « مِفعال » نحو قولهم : امراة محسان ، ومعطار ، ومعطاء ، ومِضحاك ، وكذلك ان كانت على « فعيل » بمعنى مفعولة ، نحو قولهم : رجل قتيل ، وامراة قتيل ، وكف خضيب ، وعَتر رَمى(٣٦) ، وامراة جريح ، وعين كحيل ، لان كل هذا يجوز فيه مفعولة نحوه مدهونة ، ومكحولة ، ومفتولة ، ومخضوبة ، فان لم يكن « فعيل » في معنى مفعولة «الحقت الهاء في مؤنثها وذلك قولهم : رجل مريض، وامراة مريضة . وظريفة وصغيرة وكبيرة ، لا يقال في شيء من ذلك مفعولة .

واما قولهم : ملحفة جديد ، وشاة سديس ، وريح خريق ، وكتيبة خصيف ، فهي شاذة . واما قولهم : رجل ملولة ، وصرورة ، وفروقة ، فانما الحقت الهاء فيها للمبالغة . وعلامات المؤنث ثلاث : الهاء نحو : قائمة وقاعدة ، والهمزة نحو : الحمراء، والصفراء ، والالف نحو : حبلى ، وبشرى .

---

(٢٩) النحل : ٥٩ .
(٣٠) البرني : اجود التمر واحدته برنية .
(٣١) الدقل : اردىء التمر .
(٣٢) شهريز : ضرب من التمر معرب « بضم الشين ولفتحها » والفتح اجود .
(٣٣) القريثا : ضرب من التمر وهو اسود سريع النقض لقشره على لحائه اذا ارطب .
(٣٤) من شواهد الكتاب ١٥٨/١ على رفع « ترب » بالابتداء وهو نكرة لما فيه من معنى المنصوب على المصدرية . والترب : بضم التاء ـ والجندل كناية عن الخيبة . لان من ظفر من حاجته بهما لم يظفر بشيء ينتفع به . يقول : البوا علي ، اي جمعوا الى جمعهم متعاونين على افساد ما بينه وبين من يحب فخيبهم الله عز وجل .

(٣٥) مئشير : من الاشر ، والشوار ، والشوار ، متاع البيت
(٣٦) رمىٌ . يقال : غز رمي اي مرمي ، قال اللحياني : غزال رمي ورمية والاول اعلى . انظر اللسان ٥٣/١٩ .

باب من المؤنث الذي يروى رواية ويحكى عن العرب : ـ العَين : مؤنثة ، والاذن والعنق : تؤنثان في لغة اهل الحجاز ، وغيرهم يذكرهما .

واللسان / يذكر ويؤنث ، والتذكير فيها اكثر ، والكبد ، مؤنثة ليس فيها غير ذلك ، وكذلك الكتف والفَخذ ، والوَرك ، والساق والقدم وعقب الرجل .

والرجل واليد مؤنثة ، وكل ذلك يصغر بالهاء . والعاتق يذكر ويؤنث ، والتذكير فيها اكثر واعرف ، والعضد ، والذراع ، مؤنثتان ، قال الشاعر :

أرمي عليها وهي فَرْعٌ اجمع
وهي ثلاث أذرعٍ واصبَع(٣٧)

والاصبع : مؤنثة ، تقول : هذه اصبعٌ كما ترى ، وكذلك اسماء الاصابع مؤنثات كلهن ، تقول : هذه الخنصر ، وهذه البنصر ، والوسطى ، والسبابة ، والابهام ، وكذلك سائرهن ، والضلع مؤنثة ، والمتن يؤنث ويذكر ، ويقال فيه : متن ، ومتنةٌ . والكف الغالب عليها التأنيث وقد ذكرها بعض الناس .

والاضحى تؤنث ، يقال : قد دنت الاضحى ، وربما ذكرت ، يذهبون بها الى اليوم نفسه . والقدم مؤنثة وتصغيرها قديمة ، وكذلك الخمر ، والضحى تؤنث ، يقال : قد ارتفعت الضحى والحرب والقوس ، والنعل ، والعرس مؤنثات كلهن قال الشاعر(٣٨) :

انا وجدنا عرس الحناط
لئيمة مذمومة الحواط

النهر والنار والسلم يعف الصلح مؤنثات كلهن قال الله جل وعز : وان جنحوا للسلم فاجنح لها(٣٩) . وروى في بعض حديث العرب : حرب مجلية او سلم مخزية(٤٠) .

والالف مذكر ان كان من عدد المؤنث أو غيره ، ولذلك قالوا : ثلاثة آلاف ، ولو كان مؤنثا لقالوا : ثلاث آلاف ، كما قالوا : ثلاثمائة ، واربعمائة ، وقالوا : الفٌ اقرع ، أي تام ، هذا ايضا مما يدل على تذكيره .

والعروض ، عروض الشعر مؤنثة ، وكذلك العروض من الارض وغيرها ، قال حميد بن ثور (٤١) .

فما زال سوطي في قرابي ومحجني
وما زلت منه في عروض أذودها

والصعود والهبوط ، والحدور ، والكؤود ، والصَبوب مؤنثات كلهن ، قال الشاعر (٤٢) :

عطاؤك بحر في حدور تمده
ودون عطاء الباخلين صعود

النخل ، يذكر ويؤنث ، وقد جاءت كلتا اللغتين في القرآن ، قال الله جل ثناؤه : والنخل باسقات لها طلع نضيد(٤٢) . وقال في التذكير : كانهم اعجاز نخل منقعر (٤٣) . والسرى سير الليل مؤنثة . الغول والعناق والضبع مؤنثات ، والفرس

---

(٣٧) البيت في وصف القوس :
وانظر اللسان ٥٢/١٩ . والمحكم لابن سيدة ٥٧/٢ ، والمخصص ٨٠/١٦ ، والخزانة ١٠٤/١ ، والمذكر والمؤنث للفراء /١٥ . وفيه والاصبع وروايته : بلا عزو ... وفي البلغة لابي البركات / ٧٠ ، واصلاح المنطق ٣٤٣ . والخصائص ٣٠٧/٢ . وادب الكاتب /٢٩٦ . وشرح ادب الكاتب للجواليقي /٣٥٣ . وفي الاقتضاب والعيني ٥٠٤/٤ : لحميد الارقط .

(٣٨) في اللسان :
انا وجدنا عرس الحناط لئيمة مذمومة الحواط
الحواط : حظيرة تتخذ للطعام ، لانها تحوطه .
والحناط : بائع الحنطة . ٢٧٨/٧ ، ٢٧٩
والعُرْس والعرس : مهنة الاملاك والبناء ، وقيل : طعامه خاصة . ١٣٤/٦ .
وانظر شرح الشافية للرضي ٢٤٢/١ . وشرح شواهد الشافية للبغدادي /٩٩ـ١٠٠ . وينسب هذا الرجز لدكين الراجز وهو راجز اسلامي معاصر لجرير والفرزدق .

(٣٩) الانفال : ٦١

(٤٠) هذا مثل لم يذكره الميداني .

(٤١) في اللسان :
انشد ثعلب لحميد :
فما زال سوطي في قرابي ومحجني
وما زلت منه في عروض اذودها
والعروض من الابل : التي لم ترض . ١٧٥/٧ وديوان حميد /٧٢ . وفيه : في قرابي ونمرقي والنمرق : الوسادة الصغيرة يتكأ عليها . والمحجن : العصا المنعطفة كالصولجان .
ولعل هذا البيت من قصيدة من جملة ابياتها هذا البيت الذي هو من شواهد المحتسب :
فلما مضى (عامين) بعد انفصاله
عن الضرع واحلولي دماثا يرودها
وقد خرج محقق المحتسب هذا البيت وزعم انه في الديوان ٧٣ ، وهو من شواهد سيبويه ايضا .
المحتسب ٣١٩/١
وفي مجالس ثعلب : ٣١٤/١
فما زال سوطي في قرابي ومحجني
وما زلت منه في عروض اذودها
يقول : ضربته بالامس فكأنه تأدب فكفاني ان اضربه اليوم .

(٤٢) لم اهتد الى قائله في كتب النحو واللغة .

(٤٢) ق : ١٠ .

(٤٣) القمر : ٢٠ .

الانثى ، يقال لها فرس ، كما يقال للذكر وتصغيرها فريس .

الضأن ، والمعز ، والابل مؤنثات ، والنعم مذكر ، تقول : هذا نعم وارد .

الخيل ، والغنم مؤنثان وتصغيرهما ، خييلة وغنيمة . السمن مؤنثة وتصغيرها سمينة يقال : سقطت سمن ، وهذه سمن سوداء .

والناب والضرس مذكران ، والرحى والعصا مؤنثان ، والعقاب مؤنثة ، ذكرا كانت او انثى ، يقال : هذه عقاب ، قال الشاعر (٤٤) :

فبينا يمشيان جرت عقاب

من العقبان خائفة طلوب

البئر مؤنثة وتصغيرها بويرة والجميع الآبار. الدلو مؤنثة ، والحال حال الانسان الغالب عليه عليه التأنيث ، وقد يقول بعض العرب : حاله بالهاء وهي بلا هاء اكثر . درع الحديد مؤنثة ، ودرع المراة مذكر .

القدوم مؤنثة قال الشاعر :

تنيف براس في الزمان كانه

قدوم فؤوس باح فيها نصابها(٤٤)

سقط الزاد : تذكر وتؤنث . سقر ولظى مؤنثان .

الطست مؤنثة ، وكلام العرب الطس والطسه ، وهي بلا هاء اكثر ، الا ان ادخال التاء لغة لبعض اهل اليمن ، وجمعها طساس .

السوق : مؤنثة ، تقول : قد قامت السوق ، وتصغيرها سويقة ، وكذلك الشمس وتصغيرها شميسة ، وكذلك الارض ، وتصغيرها اريضة ، السكين الغالب عليه التذكير ، يقال : هذا سكين حديد ، قال ابو ذؤيب :

يرى ناصحا فيما بدا فاذا خلا

فذلك سكين على الحلق حاذق(٤٥)

وقال النابغة :

فاهوى للصحيحة فاخلاها

بسكين له ذكر هذام(٤٦)

وقد يؤنثها بعض العرب ، قال الشاعر(٤٧) :

فعيث في السنام غداة قر

بسكين موثقة النصاب

وقال آخر : (٤٨)

اذا عرضت منها عناق رايته

بسكينه من حولها يتلهف

يلوذ بها عن عينها لا يروعها

كانه عن حوبائه الموت يصرف

السلم : مذكر قال الله تبارك وتعالى : ام لهم سلم يستمعون به(٤٩) .

اليمين والشمال مؤنثان ، والنوى اذا اردت بها وجهة القوم التي ينوونها مؤنثة . العجز عجز الانسان وغيره مؤنثه ، المنون اذا اردت بها المنية مؤنثة ، وقد تكون واحدة وجمعا ، المنجنيق: مؤنثة ، والمنجنون للدالية . العقرب والارنب مؤنثان تقعان على الذكر والانثى من جنسهما . الافعى مؤنثة ، وذكرها الافعوان .

السموم والحرور مؤنثان ، السماء مؤنثة وكذلك اذا اردت بها المطر ، يقال : اصابتنا سماء غزيرة .

العنكبوت مؤنثة . قال الله جل وعز : كمثل العنكبوت اتخذت بيتا(٥٠) .

القفا يذكر ويؤنث ، والتذكير ، اغلب ، العوا مؤنثة مقصورة وهي اسم نجم يقال : قد طلعت العوا . اسماء الشهور وهي كلها ذكران، الا جمادى، ويقال : هي جمادى الاولى وجمادى الآخره قال الفراء ، وحروف المعجم كلها مؤنثات ، لم نسمع في شيء منها بالتذكير في الكلام ، وقد يجوز تذكيرها في الشعر .

باب وسط ووسط :ـ اعلم ان وسطا اذا كان اسما فتحت السين منه واجريت الاعراب عليه في كل وجه وذلك قولك وسط راسه حسن واحتجم على وسط راسه ، وضربت وسطه ، واذا كان ظرفا اسكنت السين منه ونصبته ابدا ، وذلك قولك : وسطـ راسه دهن ، ووسطـ الدار

---

(٤٤) لم اهتد الى قائله في كتب اللغة والنحو .

(٤٥) الحاذق : القاطع . ويروى : «حالق» بدلا من «حاذق» اي يحلق كل شيء وانظر شرح اشعار الهذليين ١٤/١ . والمخصص ١٦/١٧ . وديوان الهذليين ١٥١/١ .

(٤٦) للنابغة الجعدي وروايته : الح على الصحيحة فانتحاها . الديوان /٢٠٢ . والنقائض مع بيتين اخرين /٢٤٨ .

(٤٧) لم ينسب لشاعر معين ، وانظر المخصص ١٦/١٧ .

(٤٨) البيتان لجميل بن معمر ، وانظر المذكر والمؤنث للفراء /٢٧ . والاول في ديوانه /١٣٦ . ونقلا عن منتهى الطلب لابن ميمون .

ورواية البيت الاول : مرضت منها وهو الصحيح ، لانه لا معنى في : اذا عرضت ، ولعله تصحيف .

(٤٩) الطور : ٣٨ .

(٥٠) العنكبوت : ٤١

زيد ، فهذا لا يكون الا ظرفاً ، كما ان الاول لا يقع الا اسماً ، وربما اطردا جميعاً فيه وذلك قولك : وَسْط الدار أجرٌ اذا كانت موضوعة فيه ووسَطُ الدار آجرٌ اذا كان من آجر .

باب حذف التنوين واثباته : اعلم انك لا تحذف التنوين من الاسم المفرد المنصرف اذا وصلته بكلام الا اذا كان موصوفاً بالابن والابنة مضافاً الى اسم أبيه او امه أو لقب مشهور به ، ولا تحذفه مع ذلك الا مع استغنائه عن الابن لو أردت السكت عليه وذلك قولك : هذا زيد بن عمرو . وعمرو بن عبدالله ، وانما حذف التنوين من هذه الاسماء لالتقاء الساكنين مع كثرة الاستعمال اذا كان كل انسان منسوباً الى أبيه معروفاً به . والذي هو مضاف الى لقب يجري مجرى الاسم العلم قولك : هذا زيد بن الخليفة وهذا عمرو بن الامير ، فأن كان الابن خبرا لا صفة وكان غير مستغنى عنه نونت أبداً وذلك قولك : أن زيداً ابن عمرو ، وظننت محمداً ابن خالدٍ . وكذلك ان كان مضافاً الى غير اسم ابيه نحو قولك : هذا زيدٌ ابن أخينا ، وهذا عمرو ابن عم عبدالله .

باب كم :/ اعلم أن كم في الاستفهام سؤال عن عدد فشبه بعدد ينصب ما بعده وذلك العدد عشرون وثلاثون ، فتقول اذا استفهمت كم درهماً لك ، وكم رجلا اتاك وكم ثوباً عليك ، تريد : كم من رجل اتاك ، والتنوين منوى في « كم » قائم مقام النون في عشرين فان ادخلتها على معرفة رفعت وذلك قولك : كم ارضك جريباً ، وكم دارك ذراعاً ، فان كان الكلام خبراً اجريت كم مجرى « ربَّ » وجررت بها ما بعدها ولم تدخلها الا على نكرة وذلك قولك : كم رجلٍ قد اتاني ، وكم درهمٍ قد انفقت . وتقول : بكم ثوبك مصبوغ اذا سألت عن كراء صبغة ، فان سألت عن ثمنه في حال صبغة قلت : بكم ثوبك مصبوغاً وبكم ثوبك المصبوغ .

باب تعدية الافعال :ــ اعلم ان من الفعل مالا يتعدى اسم الفاعل الى مفعول وذلك قولك : جلس زيد ، وقام عمرو ، ومنه ما يتعدى الى مفعول واحد وهو قولك : ضربت زيدا وشتمت عمرا ، ومنه ما يتعدى الى مفعولين ، وان شئت اقتصرت على واحد وذلك قولك : كسوت زيدا ثوبا ، واعطيت عمرا درهماً ، وان اقتصرت على واحد قلت : كسوت زيداً ، واعطيت عمراً ، ومنه ما يتعدى الى مفعولين لابد منهما وذلك قولك : ظننت زيدا عاقلا وخلت عمرا شاخصاً ، وحسبت عبدالله مقيماً ، فهذا ونحوه لا يستغني عن مفعولين .

ومنه ما يتعدى بحرف جر وذلك قولك : مررت بزيد ، وقصدت الى عمرو ، ونزلت على عبدالله ولو قلت : مررت زيداً ، ونزلت عبدالله لم يجز .

وجمع مالا يتعدى اذا ادخلت عليه احد حرفي التعدية تعدى الى مفعول واحد وهما الالف والباء ولا يجتمعان على مفعول واحد وذلك قولك : اذهبت زيداً وذهبت بزيد . فان ادخلت واحدا منها على المتعدى زدته مفعولا لدخوله ، وذلك قولك : زرع زيد ارضاً ، فان ادخلت الالف قلت: ازرعت زيدا ارضاً . وكذلك ان ادخلته على ما يتعدى الى مفعولين عديته به الى ثلاثة وذلك قولك، ظننت زيداً اخاك ، فان ادخلت حرف التعديه قلت : اظننت زيداً عمراً اخاك ، اي صيرته آلى أن ظن ان عمرا اخوك .

وكل مالا يتعدى او يتعدى فانه لا يمتنع من التعدي الى الظرف ، والحال ، والمصدر وذلك قولك : ذهبت اليوم مبكراً ذهابا ، وكذلك : ضربت زيداً امس ضرباً شديداً .

باب الحال :ــ والحال منصوبة ابداً لانها مفعول فيها كما ان الظرف مفعول فيه ، ولا تكون الا نكرة وذلك قولك : ذهبت ماشياً ، وانطلقت مسرعاً ، ولو كان جارياً مجرى المفعول به لما جاز ، لان ذهب ، وانطلق لا يتعديان الى مفعول ، ولا تكون الحال الا لمعرفة او نكرة محدودة ، وذلك قولك : جاءني زيد راجلا ، وجاءني صاحب لي مسرعاً ، قال الله جل وعز ، ان المتقين في جنات وعيون آخذين(٥١) .

وتقول : الى البصرة زيد ذاهب ، وان شئت ذاهباً ، لان الكلام قبله تام ، فان قلت : على عمرو وزيد نازلا ، لم يجز لان الكلام قبله غير مستغن.

ومن الحال قولك : احسن ما يكون / زيد قائماً ، واطيب ما يكون اللحم طرياً ، وارخص ما يكون السمن منوان ، واغلى ما يكون البر قفيزان فترفع المنوين والقفيزين والنصب ايضاً جائز فيهما. ومن الحال أيضاً قولك : بها دول كابراً عن كابر ، وبعته ناجزاً بناجز .

ومنه قولك : هو عربي محضاً ، وكلمته مشافهةً ، وبينت له حسابه باباً باباً ، تريد مفصلا واشتريته بدرهم فصاعداً ، وبعته يداً بيد ، وما شانك قائماً وما لك راجلا .

باب حروف العطف : وهي الواو ، والفاء ،

---

(٥١) الذاريات : ١٥ ، ١٦ .

وثم ، وأو ، وبل ، ولا بل ، وأما ، ولا ، ولكن ، وأم ، وحتى ، فهذه الحروف تعطف الاسم على الاسم ، والحرف على الحرف . والفعل على الفعل .

باب الصفة المقدمة :ـ وانما سميت صفة مقدمة لانها قد قدمت على ما هي صفة له في المعنى ، وحكم هذه الصفة انها اذا كانت مضافة الى ما فيه الالف واللام تبعت الذي قبلها في تانيثها وتذكيرها وتثنيتها وجمعها ، وذلك قولك رايت رجلا حسن الجارية ، وجاريةً حسنة الزوج ، فقد جرت الصفة على ما قبلها كما ترى ، ليس بينها وبين ما بعدها علم بتة .

فان حذفت الالف واللام والمضاف اليه ، فالوجه أن تجعل الاعراب وحده تابعاً لما قبله وتحمل التانيث والتذكير والعدد على الآخرة فتقول : رايت امراة حسناً وجهها ، ورايت رجلا جميلة مراته فقد انثت الجميلة كما ترى لانك اجريتها في التانيث على المراة واتبعته الرجل في الاعراب وحده ، وكذلك سبيله في التثنية والجمع، تقول : رايت رجلين حسنة امراتاهما ، وامراتين جميلا زوجاهما ،

فان كانت هذه الصفة تابعة لمعرفة كانت حالا لها لانها نكرة جاءت بعد معرفة فتقول : مرت بزيد حسناً وجهه ، وبزينب جميلا زوجها .

ومن الصفة قولك : مررت بقومك اجمعين ، وبأصحابك كلهم ، وبقوم ذاهبين اجمعون وبرجال خارجين كلهم ، فتجعل . اجمعين «وكلهم» توكيدين للاسماء المضمرة في « ذاهبين وخارجين » ولا تجعلهما توكيدين لقوم ورجال ، لانهما لا تكونان الا معرفتين ، ولا تجريان على المعارف .

باب التمييز :ـ والتمييز لا يكون الا نكرة ايضا ، واذا ميزت الاعداد وبين جنسها لم تميز الا بواحد يدل على الجميع ، وذلك قولك . عندي عشرون درهماً وثلاثون درهماً وصمت عشرين يوماً وصمت خمسين شهراً وسنة ، وسمي تمييزاً لانك لما ذكرت العدد بنيت بهذا الواحد الجنس الذي منه هذا العدد .

ومن التمييز قولك : هي اكبر منه سناً ، وافضل منه ابا ، وهو احسن الناس وجهاً واطولهم شعراً ، ومنه قولهم : ذهب طولا وعرضاً ، وتقيس التمييز كله بمن أو الباء الا ترى ان قولك . عشرون درهماً ، انما تريد : عشرون من الدراهم ، ولما قلت: هو أحسن الناس ، بينت بماذا فضلته عليهم فقلت: وجهاً ، اي بوجهه .

باب الاستثناء :/ والاستثناء على ضروب فمنها أن توجب الكلام وتجمل ثم تستثني مما أوجبت واجملت واحداً أو اثنين أو اكثر الا انك تستثني ابداً قليلا من كثير وذلك قولك جاءني القوم الا زيداً ، وقدمت القافلة الارجلين . قال الله جل وعز : فشربوا منه الا قليلا منهم(*) فان كان أول هذا الكلام نفياً كان ما بعد الا بدلا مما قبله وذلك قولك : ما جاءني أحد الا زيد ، وما ضربت اصحابك الا زيداً ، قال الله جل وعز : ما فعلوه الا قليلا(٥٢) منهم ، وقال : فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرتك(٥٣) » فترفع المراة اذا جعلت الكلام مبنياً على النهي كان المعنى : ولا يلتفت منكم الا امرتك . وتنصبها اذا حملتها على الاسراء ، كان : المعنى : فاسر باهلك الا امرتك .

ونوع آخر من الاستثناء وهو أن يكون المستثنى خارجاً عن نوع المستثنى منه وهو قولك ، جاءني القوم الا حماراً ، وما الى اليه ذنبٌ الا الاحسان ، قال الله جل وعز : وما لأحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الأعلى(٥٤) . وقال : وما لهم به من علم الا اتباع الظن(٥٥) . ويجوز لك في هذا النوع البدل ايضا وهي لغة بني تميم .

ونوع آخر من الاستثناء وهو ان تقدمه على مالا يتم الكلام الا به ويسمى الاستثناء المقدم وذلك قولك : ما جاءني الا اباك احدٌ ، وما رايت الا اباك احداً ، وما مررت الا اباك باحد ، قال الشاعر(٥٦) :

(*) البقرة : ٢٤٩

(٥٢) النساء : ٦٦ . وقرأ ابن عامر وحده من السبعة بنصب « قليل » انظر النشر ٢/٢٥٠ .

(٥٣) هود : ٨١ . قرأ ابن كثير وابو عمرو برفع التاء من « الا امراتك » وقرأ الباقون بنصبها أنظر النشر ٢/٢٩٠. والمفصل للزمخشرى ١/١٩٧ .

(٥٤) الليل : ١٩ . من الشواذ قال ابو حيان ٨/٤٨٤ . وقرأ الجمهور : الا ابتغاء بنصب الهمزة وهو استثناء منقطع . وانظر شواذ ابن خالويه /١٧٤ والكشاف ٤/٢١٨ .

(٥٥) النساء : ١٥٧ .

(٥٦) الشاهد فيه تقدم المستثنى على المستثنى منه في الشطرين والاصل :

ومالي شيعه الا آل احمد   ومالي مشعب الا مشعب الحق .

ومشعب الحق : طريقه . ويروي : ومالي الا مذهب الحق مذهبا .

والشيعه : الاعوان .

والبيت للكميت بن زيد الاسدي ، انظر الهاشميات /٤١،

فمالي الا آل احمد شيعة
ومالي الا مشعب الحق مشعب

وهذا كله اذا اخرته صار بدلا ، لانك بدأته بالنفي وقد تقدمه ما يكون بدلا منه .

وتقول في الواجب : له عشرون الا درهما . وهذا درهم الا دانقاً .

وسبيل غير وسوى سبيل الاسم الذي بعد إلا في هذه الاحوال كلها فتقول : جاءني القوم غير زيد ، وسوى عمرو ، فتنصبهما بالاستثناء، كما **تقول : جاءني القوم الا زيداً ، والا عمراً وكذلك تقول : جاءني القوم غير حمار ، وسوى فرس ،** على الاستثناء الخارج .

وتقول : ما جاءني غير زيد ، احد ، كما تقول : ما جاءني الا زيدا احد .

باب الحروف التي تجر في الاستثناء :ـ وهي خلا ، وحاشا ، وغير ، وسوى ، وسواء . تقول : جاء القوم حاشا زيد ، وخلا عمرو ، ومروا بي غير ابيك ، وسوى اخيك .

باب الحروف التي تنصب في الاستثناء :ـ وهي ليس ، ولا يكون ، وما خلا ، وما عدا . تقول: جاءني ما خلا زيدا ، واتاني اصحابك ليس عمرا ، وقدم القوم لا يكون اباك .

واما الا أن يكون ففيما بعدها الرفع والنصب، تقول : اتوني الا أن يكون اخوك وهو الاكثر ، ومنهم من يقول : الا أن يكون اخاك ، قال الله جل وعز : الا ان تكون «تجارة»(٥٧) فالرفع اكثر وقد نصبها قوم .

باب النفي :ـ اعلم انك اذا نفيت النكرة حذفت التنوين منها ونصبتها ، ولا بد لها من خبر وذلك قولك : لا بأس عليك / ولا مال لك ، ولا خير عندك، فان فصلت بين لا وبين هذا الاسم المنصوب رفعت ونونت فقلت : لا عليك بأس ولا لك مال ، قال الله جل وعز : لا فيها غول(٥٨) .

فان ثنيت هذه النكرة حذفت النون ، وان شئت اثبتها ، فتقول : لا غلامي لك ، ولا غلامين لك ، وكذلك الجميع ، وتقول أيضا : لا ابا لك ، كلاهما جائزان .

فان كررت النكرة وكررت معها لا كان لك فيهما النصب بغير تنوين والرفع بتنوين فتقول : لا غلام لك ولا جارية ، ولا درهم عندك ولا دينار . وان شئت رفعتهما ونونتهما . فان نفيت المعرفة رفعتها وعطفت عليها معرفة مثلها فتقول : لا عبدالله في الدار ولا اخوه ولا زيد عندي ولا أبوه . فان وصلت النكرة بما لاغنى عنه نصبتها ونونتها وصار التنوين كانه في وسط الكلمة وذلك قولك : لا خيرا منه لك ، ولا حسنا وجهه عندك . واعلم ان الا في في التمني تجري مجرى « لا » في النفي فتقول : الا ماء اشربه . و الا ثوب البسه .

باب الضمير :ـ وتاءات الضمير ثلاث ، تاء المخبر عن نفسه وهي مضمومة نحو : قمت وقعدت، تاء المخاطب المذكر ، وهي مفتوحة نحو : خرجت واكلت ، وتاء المخاطبة المؤنث وهي مكسورة نحو : فعلتِ ، وضعتِ .

فاما التاء الساكنة التي في قامت وقعدت فلا حظ لها في الاعراب ، وليس بضمير ، انما هي علامة التانيث وذلك قولك : قامت هند ، فان لقيته ساكنا آخر حركتها بالكسر لالتقاء الساكنين ، فتقول : قامت المراة ، وجاءت القافلة .

وكاف المذكر مفتوحة نحو : رايتك ، وهي في المؤنث مكسورة .

باب اي :ـ ولها ثلاثة مواضع : الاستفهام . ولا تحتاج الى صلة نحو قولك : اي القوم في الدار، وايهم عندك . والجزاء وهي ايضا غنية عن صلة نحو قولك : ايهم يأتني آته ، واي الناس يكرمني اكرمه . والخبر ولابد لها فيه من صلة ، لانها في معنى الذي وهي تجري مجراه وذلك قولك : لاضربن ايهم في الدار . وايهم في الدار جالس ، تريد : الذي في الدار جالس .

ومن وما سبيلهما في الاستفهام والجزاء والخبر سبيل أي ، لا فرق بينهما وبينها في العمل ولاي ومن باب آخر ، وهو أن تستفهم بها عن نكرة فتحكيها فيهما وتبنيهما على حذو النكرة التي تقدمتهما ، فاذا قال الرجل : ضربت رجلا قلت : مناه وان قال : ضربت رجلين ، قلت : منين وان قال : ضربت رجالا قلت : منين ، واذا قال : جاءني رجل، قلت : منو ، واذا قال : مررت برجل قلت : مني ثم التثنية والجمع والتانيث على حسب النكرة التي تسئل عنها ، تجعل اعرابها في مَنْ واي . وكل هذا اذا وقفت ، فان وصلت نليس الا من يا فتى ، وان سألت عن معرفة حكيت الاسم على ما تكلم به صاحبك ، فاذا قال : جاءني ابو عبدالله ، قلت : من ابو عبدالله ، واذا قال : رايت ابا عبدالله قلت :

والمقتضب ٣٩٨/٤ والمفصل ١٩٥/١ . وابن يعيش ٧٩/٢، والانصاف /١٧٦ . والكامل ٢٤٥/٤ ومجالس ثعلب/٦٢ . والاغاني ١١٩/١٥ . ورغبة الامل ٢٤٥/٤ .

(٥٧) النساء : ٢٩ البقرة : ٢٨٢ .

(٥٨) الصافات : ٤٧ .

من أبا عبدالله ، وذا قال : مررت بأبي عبدالله ، قلت : من أبي عبدالله .

ولا تكون الحاية إلاّ في الاسماء والكنى ، لو قال : رأيت غلام زيد لما كان لك الا : من غلام زيد .

باب الفاء والواو : اعلم ان جواب الامر والنهي والاستفهام والتمني والجحود والدعاء وكل ما ليس بواجب مجزوم لما فيه من معنى الجزاء فان ادخلت الفاء في جواب ذلك كله نصبته . فأما المجزوم فقولك .. ائتني آتك . وهل عندك مال اخذ منه ، وليت عندي مالا اعطك ما عندي مال اصلك ، فان ادخلت الفاء قلت : ائتني فآتيك ، ولا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم(٥٩) .. وما عندي مال فاصلك ، وهل لي دار فآويك ، ولا زلت بخير فافرح . ومنه قول الشاعر(٦٠) :

فلا زال قبر بين بقيا وجاسم
عليه من الوسمي جود ووابل
فينبت حوذانا وعوفا منوراً
سأتبعه من خير ما قال قائل

وربما نصبوا ما بعد الواو في غير الواجب ايضا كقول الشاعر(٦١) :

للبس عباءة وتقر عيني
أحب الي من لبس الشفوف

(٥٩) طه : ٦١ .

(٦٠) من شواهد الكتاب ٤٢٢/١ على رفع « فينبت » لانه جعله خبرا عن الغيث واجبا وتفسيرا لحاله ثابتا ، والمعنى ، فينبتها ذلك الغيث حوذانا ، وهو ضرب من النبت طيب الرائحة ، وكذلك العوف ، طيب الريح .
والبيتان للنابغة ، يرثي بهما والنعمان بن الحارث ، وعقبا وجاسم موضعان بالشام ، ويروى «لبنى ، وبصرى» بدلا من « بقيا » ، والجود والوابل ، الغزر المطر . وخص الوسمي لانه اطرف المطر عندهم لانه يأتي عقب القيظ . ورواية الديوان فيها خلاف لما في هذا الكتاب ، وانظر المقتضب ٢١/٢ ، والديوان ٦٤ .

(٦١) من شواهد سيبويه ٤٢٦/١ ، على نصب « تقر » باضمار « ان » ليعطف على « اللبس » لانه اسم ، « وتقر » فعل فلم يمكن عطفه عليه فحمل على اضمار « ان » وما بعدها اسم تعطف اسما على اسم وجعل الخبر عنهما واحدا وهو « احب » .
والعباءة : جبة الصوف ، والشفوف : ثياب رقاق نصف البدن ، واحدها شف بكسر الشين وفتحها . وروايته : و « لبس » بلام واحدة .
والبيت لميسون بنت بحدل الكلبية ، زوج معاوية وام يزيد .
وانظر المقتضب ٢٧/٢ ، والخزانة ٥٩٣/٣ ، وحياة الحيوان للدميري ٢٠٨/٢ ومشكل اعراب القرآن ١٥٤ .

وكقول الآخر(٦٢) :

وما أنا للشيء الذي ليس نافعي
ويغضب منه صاحبي بقؤول

ونحو قوله(٦٣) :

قتلت بعبدالله خير لداته
ذؤابا فلم افخر بذاك واجزعا

باب المجازاة : ولها عشرة احرف ان ، وما ، ومهما ، وإذما ، وحيثما ، ومتى ، واينما ، وانى وأي . ومن ، فهذه الحروف تجزم الافعال المضارعة وتجزم جوابها ان كان فعلا مضارعا نحو قولك : ان تأتني آتك ، ومتى تخرج أخرج معك ، وحيثما تكن أكن ، فان ادخلت الفاء على هذه الاجوبة رفعتها ، تقول : ان تأتني فآتيك ، واينما تكن فأكون ، ولابد للمجازاة من جواب كما انه لابد للابتداء من خبر .

وان ادخلت هذه الحروف على فعل ماض بقي على بنائه ولم يغير ، وكذلك الجواب اذا كان ماضيا ، تقول : من خرج خرجت معه ، ومن جاءني جئته .

فان كان الشرط ماضيا والجواب في لفظ المستقبل جزمته ، تقول : من ذهب اذهب معه ومن يذهب ذهبت معه ، فان ابدلت من الشرط بدلا بقي الجواب على هيئته ، فتقول :

ان تأتني تكرمني اكرمك ، وان تخرج معي تسر اُسر معك ، وكذلك : ان جئت بالجواب ثم ابدلت منه او عطفت عليه نحو قول الله جل وعز : « ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً »(٦٤) فابدل وعطف كما ترى .

فان كان الذي بعد فعل الجزاء في معنى الحال

(٦٢) من شواهد سيبويه ٤٢٦/١ على نصب « يغضب » حملا على معنى لان يغضب والتقدير : وما انا بقؤول للشيء غير النافع ، ولان يغضب منه صاحبي ويجوز : ويغضب ، بالرفع حملا على صلة « الذي » وهو ابين واحسن ، والبيت لكعب الغنوي من قصيدة في الاصمعيات ٧٢/ ، وانظر المقتضب ١٩/٢ ، والامالي ١٥٤/٢ ، وحماسه البحري ٢٦٧/ . والخزانة ٦١٩/٣ . وابن يعيش ٢٥/٧ .

(٦٣) من شواهد الكتاب ٤٢٥/١ ، على نصب « واجزعا » باضمار « ان » على تأويل : لم يكن مني ان افخر بقتله واجزعا ، اي لم اجمع بين الفخر والجزع اي فخرت بقتله وادراك ثأر اخي به غير جازع من قومه لعزتي ومنعتي والبيت لدريد بن الصمة .

(٦٤) الفرقان : ٦٨ ، ٦٩

رفعته وكان موضعه جزما ، وجاء الجواب بعده جزما وذلك قولك : ان تأتني تمشي أمش معك ، ومن يأتنا يسألنا نعطه ، وقال الشاعر(٦٥) :

متى تأته تعشو الى ضوء ناره
تجد خير نار عندها خير موقد

وان شغلت من حروف المجازاة ما هي اسماء بشيء بطل عملها ، وذلك قولك : ان من يزورنا نزوره ، وكان من يكرمنا نكرمه ، وظننت من يأتيك يكرمك ، صارت «من» مشغولة بهذه العوامل ، ومعناها معنى « الذي » وما بعدها صلة لها فلذلك رفع .

فان شغلت هذه العوامل عن هذه الاسماء بشيء عادت هذه الى عملها ، وذلك قولك انه من يأتنا نأته ، وكنت من يجيئني اكرمه . وظننتك من يزرك يحدثك .

باب إنَّ وأنَّ الثقيلتين والخفيفتين : «إنَّ» الثقيلة لها موضعان : احدهما ان يبتدأ بها نحو قولك : إنَّ زيدا منطلق . وإنَّ في الدار زيدا . / والثاني أن تتوسط الكلام ويكون في خبرها اللام نحو قولك : علمت انك لذاهب ، وشهدت انك لذاهب ، وشهدت انك لرجل صالح ، قال الله جل وعز « والله يعلم إنك لرسوله ، والله يشهد إنَّ المنافقين لكاذبون »(٦٦) .

فان حذفت اللام من هذا النحو كانت «أنَّ» مفتوحة تقول : بلغني انك قادم ، وسمعت انك ذاهب ، وظننت انَّك خارج .

وتكون « إنَّ » الثقيلة المكسورة في معنى أجل ونعم ، يقول القائل : كان من الامر كيت وكيت . فتقول : إنَّ والله ، اى اجل والله ، قال(٦٧) :

ويقلن شيب قد علاك
وقد كبرت فقلت إنَّه

اي : اجل .

فاما « إنْ » الخفيفة المكسورة فتجزم الفعل المضارع تقول : إنْ تأتني آتك . وتكون في معنى «ما» تقول : إن رايتك قط ، تريد : ما رايتك قط. وإن الكافرون الا في غرور(٦٨) وتكون زائدة مع « ما » نحو قولك : ما إن جاءني زيد تريد : ماجاءني. قال الشاعر(٦٩) :

ما إن يكاد نجليهم بوجهتهم
تخالج الامر إن الامر مشترك.

وان الخفيفة المفتوحة تنصب الافعال المضارعة ، تقول : اريد ان اذهب .

وتكون زائدة ايضا ، تقول : لما ان جاءني زيد اعطيته ، وتكون في معنى « اي » تفسيرا لما قبلها ، تقول : اتفخر على أن اصحابك اكثر من اصحابي ، ومنه قوله جل وعز : وانطلق الملأ منهم ان امشوا(٧٠) .. اي امشوا .

باب ام واو : ام لها موضعان احدهما ان تستفهم بها عن امرين تعلم ان احدهما قد كان ولا تدري ايهما هو وذلك قولك : أزيد في الدار ام عمرو ، وقولك : أضربت زيدا ام عمرا .. تريد ايهما ضربت ، وايهما عندك ، ولا تدخل هذه الا والف الاستفهام قبلها . والاخر: ان يكون استفهاما منقطعا من اول الكلام ، ولا تبالي أكان ما قبله استفهاما او خبرا . وذلك ان ترى شخصا من بعيد ، فتقول : هذا زيد ، ثم يقرب فتعلم انه ليس بزيد وتشك في عمرو فتقول: ام عمرو ياقوم ، وعلى ذلك تقول : هذا فرس فاذا دنا الشخص منك قلت أم بغل .

واما « او » فانها تدخل للشك وذلك قولك : ضربت زيدا او عمرا ، تريد ضربت أحدهما وتكون للتخيير نحو : خذ هذا او هذا .

وتدخل للتقريب نحو قولك : ما ادري أأذن او قام ، تريد انه لم يكن بينهما شيء .

باب البدل : وهو ان تعمل الكلام في شيء ثم

---

(٦٥) من شواهد الكتاب ٤٤٥/٢ ، على رفع « تعشو » لوقوعه موقع الحال ، والمعنى : متى تأته عاشيا ، اي في الظلام ، وهو العشاء تجد خير نار اي ناره معدة للضيف والطارق والبيت للحطيئة ، وانظر المقتضب ٦٥/٢ ، وامالي ابن الشجري ٢٧٨/٢ ، والعيني ٤٣٩/٤ والديوان /٢٥ . ومجالس ثعلب /٤٦٧ . وابن يعيش ٥٣/٧ . واللسان ٢٨/١٩ . وما لا ينصرف للزجاج /٨٨ . والخزانة ٣٦٠/٣ .

(٦٦) المنافقون : ١

(٦٧) من شواهد سيبويه ٤٧٥/١ و٢٧٩/٢ على تبيين حركة النون بالهاء لانها حركة بناء لا تتغير فكرهوا تسكينها لانها حركة مبني لازمة . ومعنى « انه » هنا نعم .
والبيت لابن الرقيات . وانظر ابن يعيش ١٢٥/٨ . وكتاب الازهية في الحروف /٢٦٧ وشواهد المغني /١٢٦ . والخزانة ٤٨٥/٤ .

(٦٨) الملك : ٢٠ .

(٦٩) الشاهد فيه على زيادة « ان » المخففة ، والوجهة : الطريقة . تخالج الامر : اختلاف الراي . الامر مشترك : معناه ، لا يجتمعون على راي واحد .
والبيت لزهير بن سلمي ، وانظر المقتضب ٣٦٣/٢ . والخصائص ١١٠/١ ، والديوان /١٦٥ طبعة دار الكتب .

(٧٠) ك ص : ٦ .

تبدل من ذلك الشيء شيئا هو الاول او هو بعضه او من شبهه فيعمل العامل المتقدم في الثاني كما عمل في الاول وذلك قولك : ضربت الناس بعضهم ، ورأيت اخاك زيدا ، وخاف الناس قويهم وضعيفهم تريد : خاف ضعيف الناس وقويهم .

فان كان الثاني غير الاول ولا متعلقا به لم يجز البدل فيه الا ان يكون المتكلم غالطا او ناسيا فيتدارك وذلك قولك : مررت برجلٍ حمار .

باب اسم الفاعل الذي يعمل عمل الفعل : وذلك قولك : هذا ضارب زيدا ، وشاتم عمرا اذا اردت انه يضرب زيدا ويشتم عمرا .

فان كان الفعل قد وقع منه اضفت فقلت : هذا ضارب زيد ، وشاتم عمرو ، وان ادخلت الالف واللام قلت : هو الضاب زيدا ، والقاتل عمرا، ولم يجز الاضافة مع الالف واللام لانهما تعاقبان التنوين ، فكما لم تثبت الاضافة مع التنوين كذلك لم تبثت مع المعاقب له . وان تثبت ثبتت الاضافة مع الالف واللام لانها لا تعاقب النون في التثنية والجمع فكما تثبت الالف واللام مع النون ثبتتا مع الاضافة التي هي معاقبة له ، فتقول : هما الضاربا زيد والضاربو عمرو ، كما كنت تقول : الضاربات والضاربون .

وان ادخلت على المضاف الذي هو اسم الفاعل الالف واللام وادخلتها على المضاف اليه ايضا جاز فقلت : هو الضارب الرجل ، لانه مشبه بقولك : هو الحسن الوجه ، وان حذفت الالف واللام من الاسم الآخر لم يكن الا منصوبا فقلت : هو الحسن وجها ، والضارب رجلا والكريم ابا ، وربما حذفت النون في التثنية والجمع من اسم الفاعل استخفافا وبقي ما بعده منصوبا نحو قول الشاعر(٧١) :

الحافظو عورة العشيرة لا
يأتيهم من ورائنا نطف

وحذف النون من نحو هذا كحذفها من قول الشاعر :(٧٢)

أبني كليب انّ عمّي اللذا
قتلا الملوك وفككا الاغلالا

باب العدد : اعلم أن كل عدد كان واحده مذكرا فهو من الثلاثة الى العشرة بالهاء وهو مضاف الى لفظ الجمع وذلك قولك : ثلاثة رجال وعشرة اجمال ، وسته ابواب ، فأذا زدت على العشرة كان اسم الجنس الذي تخبر عنه موحدا منصوبا ، وكانت الهاء في الثلاثة والاربعة كما فيها دون العشرة ، فتقول : ثلاثة عشر رجلا وخمسة عشر درهما ، ولم تعرب ما فوق العشرة الى العشرين الا اثنى عشر فأن رفعهما بالياء ، واذا جاوزت العشرين اعربت في الوجوه كلها فقلت : هؤلاء ثلاثة وعشرون رجلا ، وقبضت خمسة وعشرين دينارا وكذلك الى المائة . واما المؤنث فانك تحذف الهاء مما دون العشرة فتقول: ثلاث نسوة ، وخمس ملاحف ، وتسع وسائد ، واذا جاوزت العشرة قلت : هذه احدى عشرة امراة واثنتا عشرة امراة ، وسبع عشرة صورة ، فتترك الثلاث وما بعدها من الاعداد الى العشرين بغير هاء كما كان فيما دون العشرة ، وتثبت الهاء في العشرة، وتكسر الشين منها ان شئت وتسكنها ان شئت .

واعراب مافوق العشرة الى العشرين جار مجراه في المذكر . فان جاوزت العشرين اعربت وحذفت الهاء فقلت : ثلاثة وعشرون امراة ، ورايت خمسا وثلاثين امراة ، وكذلك الى المائة ، فان ثلثت المائة وربعتها قلت : ثلاثمائة درهم ، ولم تلحق الهاء في الثلاث لأن المائة مؤنثة .

وان بلغت الالف وجاوزته قلت : ثلاثة الف درهم ، وعشرة الف درهم فالحقت الهاء لان الالف مذكر واضفت العدد الى الجمع قلت : ثلاثة دراهم .

باب التثنية : اذا ثنيت اسما زدت فيه في موضع الرفع الفا ونونا نحو : رجلان وغلامان .

وفي موضع النصب ياء ونونا كقولك : رجلين وغلامين ، فان كان الاسم مقصورا على ثلاثة

(٧١) من شواهد الكتاب ٩٥/١ على حذف النون استخفافا لطول الاسم ونصب ما بعده على نية اثبات النون . والنطف : الذنب ، ويروي « وكف » وهو العيب . والبيت منسوب الى رجل من الانصار ويقال : هو قيس بن الخطيم ، وهو مطلع قصيدة في ديوان قيس بن الخطيم طبع بغداد /٨١ وينسب كذلك الى الحارث بن ظالم وللاخطل في ديوانه /٤٤ .
وانظر المقتضب ١٤٥/٤ . والخزانة ١٨٨/٢ ، وشروح سقط الزند /١٣٠٧ . والموشح /٢٠٩ . والضرائر /٦٨ .

(٧٢) من شواهد الكتاب ٩٥/١ ، على حذف النون من « اللذان » تخفيفا لطول الاسم بالصلة ، والبيت للاخطل يفخر على جرير وهو من بني كليب بن يربوع بمن اشتهر من قومه من بني تغلب وساد كعمرو بن كلثوم .
وانظر المقتضب ١٤٦/٤ ، وامالي ابن الشجري ٣٠٦/٢. والخزانة ٤٩٩/٢ وشرح المفضليات /٤٣٨ ، والديوان /٤٤ . وما لا ينصرف للزجاج /٨٤ . والمنصف ٦٧/١ . والدرر اللوامع ٢٣/١ . واللسان « لذي » .

احرف رددت الالف الى اصلها فقلبتها واوا ان كانت من الواو نحو قولك في قفا وعصا قفوان ، وعصوان وياء ان كانت من الياء نحـو قولك : رحى وندى ، رحيان ، ونديان وان كان المقصور على اربعة اخرى ثنيتها ابدا بالياء كانت الالف اصلية او ملحقة او زائدة نحو قولك فى حبلى حبليان ، وملهى ، ملهيان ، وذفرى(٧٣) ، ذفريان ، وان كان الاسـم ممـدودا نظرت فان كانت مدته وهمزته للتانيث قلبتهـا في التثنية واوا وذلك قولك : فى حمراء ، ونفســاء ، وعشراء ، حمراوان ، ونفساوان ، وعشراوان .

وان كانت الهمزة اصلية بقيت على حالها في التثنية ، فقلت فى كساء ، كسـاءان ، وفي عطـاء عطاءان ، وجميع ما اشبه ذلك فقه عليه .

باب الجمع : والجمع قلما ينقاس الا اني اذكر اصولا لايشذ عنها من ابنيتها الا الحرف بعد الحرف ، فمن ذلك ان فعلا يجمع فى ادنى عدده على افعل ، والكثير منه على فعال ، او فعـول ، وذلك كلب ، واكلب ، والكثير كلاب ، ونسر ، وانسر ، والكثير نسور . فأن كانت العين متحركة فادنى العـدد افعال ، والكثير فعال ، نحـو : جمل ، واجمال ، وجبل ، واجبال، وجبال ، فهذا القياس الذي ينبني عليه ماورد من فَعْلٍ ، وفَعَلٍ ا لاماشذ منها . وما كان على فُعْلٍ مضمونةُ الفاء مسكنة العين ، او فعل ، مضمومتهما ، اوفعل مكسورة الفاء مسكنة العين او فعل ، مكسورتهما او فعل مفتوحة الفـاء مضمومة العين او فعل ، مفتوحة الفاء مكسـورة العين او فعل مكسورة الفاء مفتوحة العين فكل ذلك يجمع على افعال في ادنى العدد . فاما قُفْـلٌ ، فقُفْلٌ ، واقفالٌ ، وبُرْدٌ وابرادٌ ، واما فُعلٌ ، فأُذُن وآذان ، وعُنُقٌ ، واعناق . واما فِعْلٌ ، فجِذْع واجذاعٌ ، وعرْف واعرافٌ ، واما فِعِلٌ ، فابلٌ وآبال ، واكل وآكال ، واما فعُلٌ ، فعضدٌ واعضاد وعجزٌ واعجازٌ ، واما فَعِلٍ ففخذٌ وافخاذٌ ، وكبدٌ واكبادٌ . واما فِعَلٌ ، فعِنَبٌ واعنابٌ ونطح وانطاحٌ .

فهذه الابنية وان اختلفت حركاتها فمتفقة في جمعها لاتفاق اعداد حروفها .

وفعلٌ مضمومة مفتوحة العين فجمعه فعلان نحـو : صـردٌ ، وصردانٌ ، ونغَرٌ ونغران ، ومما اتفق ايضا جمعه لاتفاق اعداد حروفـه فعُول ، وفعيلٌ ، وفَعَالٌ ، وفُعَال ، وفِعَال ، كل ذلك يجمع في ادنى العدد / على افعلةٍ والكثير فَعَلان وفُعلٌ ، فَفَعُول نحو : عَمُود واعمدة ، وخروف واخرفة ، وفعيل نحو : رغيف ، وارغفة ، وجريب ، واجربةٍ .

وفَعَال ، نحو : قَـذَالٍ واقذلـة ، وفُعَال ، نحو : غراب ، واغربة ، وحُوار واحورة . وفِعالٌ ، نحـو : حِمارٍ واحمرٌ ، وازارٍ ، وازرة ، والكثير أُزرٌ ، وربما لم يكن له ادنى العدد نحو : بِساط وبُسُطٌ ، وجِدار ، وجُدُرٌ .

وما كان على فَعْلةٍ مفتوحـة الفاء مسـكنة العين وكان اسما فجمعه فَعَلاتمتحركة العين نحو : جَمْرَةٍ وجَمَرَاتٌ ، وتمرةٍ وتَمَرَات ، فان كانت صفة جمعتها على فَعْلاتٍ مسكنة العين لتفرق بينها وبين الاسم وذلك قولك ضَخْمة ، وضَخْمات ، وخدلة(٧٤) ، وخدلات وكان على « فُعْلة » مضمومة الفاء مسكنة العين ، فجمعه على « فُعُلات » بضمتين او فُعَلات ، بضمة بعدها فتحة او فُعْلات مسكنة العين وذلك قولك ، غُرفةٌ ، وغُرُفات وغُرَفات ، وغُرْفات ، والكثير غُرَفٌ ، وكذلك « فِعْلة » فى جمعها ثلاثة أوجه تقـول : كِسْرة ، كِسِراتٌ ، وكِسَراتٌ ، وكِسْراتٌ والكثير « فِعَلٌ » .

و « فَعَلةٌ ، مفتوحـة الفـاء والعين على » فَعَلاتٍ وفِعال نحو : رقَبَةٌ ، ورَقَباتٌ ورِقابٌ ورَحَبَةٌ ، ورَحَبَاتٌ ، ورِحَابٌ .

و «أفعل » الذي تلزمه « من » وتدخل عليه الالف واللام فانك اذا ادخلت عليها « من » لم تثنها ولم تجمعها ولم تؤنثها وذلك قولك : هذا أكبر منك ، وهذ اكبر منـك ، فان ادخلت الالف واللام ثنيت وجمعت وانثت ، وكان في مذكره جمعان وفي مؤنثه ايضا جمعان ، تقول : هذا الاكبر ، وهؤلاء الاكابر ، والاكبرون وللمؤنث: هذه الكبرى، وهُنَّ الكبريات، والكُبر ، وكذلك الاصاغر ، والاصفرون ، والاوائل ، والاولون ، والصغريات ، والصُغَرَ ، والاوليات ، والاول .

وفَعيلةٌ اسما يجمع على « فعائل » وفُعُل ،

(٧٣) ذفرى فيها لغتان : من نونها جعلها ملحقة بدرهم . ومن لم ينون جعل الالف للتانيث والذفرى : الوضع الـذي يعرق خلف اذن الناقة .
وانظر الكتاب ٨/٢ .

(٧٤) الخدلة : الممتلئة الساقين .

نحـو : صحيفة وصحائف ، وصُحُف ، وسفينة وسفائن ، وسُفُن .

وفِعَالة ايضا على « فعائل » نحو : عمامة وعمائم ، ولِفَافة ولفائف .

و « فاعل » اذا كان اسما على « فِعلان » نحو : حائط ، وحيطان ، وغائط ، وغيطان فان كان صفة فعلى « فُعَّال » نحو : شاهد وشُـهَّاد ، وافعال ، نحو : ناصر وانصار و« فَعَلَة » نحو ظالم وظَلَمة ، وفُعُول ، نحو : قاعد وقُعُود ، وفِعَال ، نحو : قائم وقِيام ، وفُعَل نحو : راكب ، ورُكَّب ، وفُعَّل ، نحو : راكع ورُكَّع وشاهد وشُـهَّد وكان على اربعة احرف اصلية أو ملحقة فكله يجمع على وزن « فَعَالل » وفَعَاعل نحو : جعفر وجعافر ، وبلبل ، وبلابل ، وجُندب ، وجنادب ، ودرهم ، ودراهم وعكرش وعكارش . فان كان قبل آخره ياء أو ألف جُمع على « فعاليل نحو : كُردوس ، وكراديس ، وقنديل وقناديل ، وتمثال ، وتماثيل ، وقرطاس وقراطيس .

باب ما يجمع مـن المذكر بالتاء : نحـو حمام وحمامات ، وجَمَل سِبَحْل(٧٥) وسِبَحلات وذو القعدة ، وذوات القعدة / وشَـوال ، وشـوالات وشواويل ، وابن عرس ، وبنات عرس ، وابن آوى وبنات آوى ، فاما اسماء الآدميين فجمع السلامة من مذكره بالواو والنون ، ومن مؤنثه بالالف والتاء نحو : مسلمون ، ومسلمات ، ولك ان تكسرها على ما تقتضيه أبنيتها من صنوف التكسير .

باب الترخيم : والترخيم لا يكون الا في النداء المفرد وهو حذف آخر حرف من الكلمة وترك الباقي على حاله وذلك قولك في حارث ، يا حارِ ، وفي مالك

(٧٥) السبحل الضخم من الجمال .

يا مالِ(٧٦) وفي عامر يا عامِ ، ومنهم من يجعل المرخم اسما على حاله حتى كأنّ ما حذف لـم يكن فيـه فيضم آخر هذه الاسماء ويجريها مجرى زيد في النداء ، ولا يرخم الاسماء الاعلام ، ولا يرخم من الاعلام الا مازاد على ثلاثة أحرف الا ان اسما في آخره هاء التانيث فانه يرخم وان كان على ثلاثة احرف نحـو : رجل سميته بشفة وشاة ، فتقول : يا شف اقبل ويا شا تعال .

واذا رخمت اسما في آخره زائدتان حذفتهما، معا ، وكذلك ان كان آخر الاسم من الاصل وقبله زائد ، فتقول في « مروان » يا مرو اقبـل ، وفي منصور ، يا منصَ تعالَ .

باب النسب : اعلم انك اذا نسبت الى اسم زدت في آخره يائين للنسب وكسرت ما قبلها فتقول اذا نسبت الى زيد ، زيديّ ، والى عمرو عمريّ فان كان في آخره هاء حذفتها في النسب فتقول في النسب الى البصرة بصريّ والى الكوفة كوفيّ ، واذا نسبت الى الجمع رددته الى الواحد فتقول اذا نسبت الى المساجد مسجديّ ، والى الفرائض فَرَضيّ ، واذا نسبته الى « فَعْل» رددته الى « فَعَل » فقلت في غرة غريّ وفي شقرة شَقَريّ ، ومنه قالوا في «علي» وغنى ، وعدي ، عَلَويّ ، وغَنَوِيّ وعَدَويّ، فان سميت الواحد بلفظ الجمع ثم نسبت اليه لم ترده الى واحده فتقول في النسب للقبائل والاحياء كلابيّ وضِبَابيّ وانماريّ .

« انقضى كتاب النحو » والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على محمد وآله وسلم

وحسبنا الله ونعم الوكيل والمعين

(٧٦) قال امرؤ القيس :

لنعم الفتى تعشـو الى ضوء نـاره
طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

المراجـع

— ادب الكاتب لابن قتيبة الطبعة المشرفية .
— أشعار الهذليين ـ دار الكتب سنة ١٣٦٩هـ .
— اصلاح المنطق لابن السكيت تحقيق الاستاذين احمد شاكر وعبدالسلام هارون ـ مطبعة دار المعارف .
— الاغاني لابي الفرج الاصبهاني ـ مطبعة دار الكتب .
— الاقتضاب ، شرح ادب الكاتب لابن السيد البطليوسي . تحقيق عبدالله البستاني ـ المطبعة الادبية ببيروت .
— الامالي لابي علي القالي ـ مطبعة دار الكتب سنة ١٣٤٤هـ.
— الامالي الشجرية لابن الشجري ـ طبع حيدر اباد . الطبعة الاولى .

— الانصاف في مسائل الخلاف لابن الانباري ـ تحقيق الاستاذ محي الدين عبدالحميد ـ مطبعة الاستقامة . الطبعة الاولى .
— البحر المحيط لابي حيان الاندلسي ـ مطبعة السعادة .
— بغية الوعاة لجلال الدين السيوطي ـ مطبعة السعادة .
— تاج العروس . للزبيدي ـ المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ
— التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الازهري ـ مطبعة محمد مصطفى .
— تلقيب القوافي لابن كيسان تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي بغداد ١٩٧١ .
— حاشية الصبان على الاشموني ـ مطبعة بولاق سنة ١٢٨٠هـ
— حماسة البحتري تحقيق الاستاذ كمال مصطفى ـ المطبعة الرحمانية .
— حياة الحيوان للدميري ـ المطبعة الشرفية واليمنية .
— خزانة الادب للبغدادي ـ مطبعة بولاق ، ١٢٩٩ هـ .
— الخصائص لابن جني تحقيق الاستاذ محمد علي النجار ـ مطبعة دار الكتب .
— الدرر اللوامع على شواهد شرح همع الهوامع لاحمد بن الامين الشنقيطي ـ مطبعة كردستان .
— دلائل الاعجاز للشيخ عبدالقاهر الجرجاني ـ مطبعة المنار الطبعة الثانية .
— دواوين الشعراء الستة الجاهليين ـ مطبعة الفجالة بمصر ١٩٦٨ م .
— ديوان الاخطل ـ بيروت ١٨٩١ .
— ديوان جرير تحقيق الاستاذ الصاوي .
— ديوان جميل بن معمر ـ مكتبة صادر ببيروت
— ديوان الحطيئة ـ دار صادر بيروت .
— ديوان حميد بن ثور ـ تحقيق الاستاذ عبدالعزيز الميمني ـ دار الكتب ١٣٦٩هـ .
— ديوان الخنساء ـ مطبعة التقدم .
— ديوان رؤبه . ليبسك سنة ١٩٠٢م .
— ديوان زهير بن ابي سلمى . مطبعة دار الكتب سنة ١٣٦٣ هـ .
— ديوان ذي الرمة ـ نشر كمبردج سنة ١٩١٩م .
— ديوان الفرزدق تحقيق الاستاذ العمادي سنة ١٣٥٤ .
— ديوان النابغة الذبياني ضمن دواوين الشعراء الستة الجاهلين ـ مطبعة الفجالة بمصر ١٩٦٨ .
— ديوان النابغة الجعدي ـ منشورات المكتب الاسلامي بدمشق
— شرح الالفية لابن عقيل تحقيق الاستاذ محي الدين عبدالحميد
— شرح ادب الكاتب للجواليقي ـ نشر القدسي
— شرح الشافية للرضي ـ مطبعة حجازي .
— شرح شواهد الشافية للبغدادي ـ مطبعة حجازي .
— شرح الكافية للرضي ـ المطبعة العامرة سنة ١٢٧٥ .
— شرح المفضليات لابي محمد القاسم بن محمد الانباري تحقيق لايل نشر اكسفورد سنة ١٩٢٠ .
— شرح المفصل لابن يعيش ـ المطبعة المنيرية .
— شروح سقط الزند ـ مطبعة دار الكتب .
— شواهد المغني لجلال الدين السيوطي ـ دمشق ١٩٦٦ .
— شواذ القرآن لابن خالويه ـ مختصر في شواذ القرآن ـ اسطنبول .
— العقد الفريد لابن عبد ربه تحقيق احمد امين ـ مطبعة لجنة التاليف والنشر .
— غيث النفع في القراءات السبع للسفاقس بهامش شرح الشاطبية .
— قطر الندى لابن هشام تحقيق الاستاذ محي الدين عبدالحميد .
— الكامل للمبرد تحقيق الدكتور زكي مبارك ـ الطبعة الاولى ١٩٣٧م .
— كتاب سيبويه ـ طبعة بولاق .
— الكشاف للزمخشري نشر المكتبة التجارية الطبعة الاولى .
— لسان العرب لابن منظور ـ طبعة بولاق .
— مجالس ثعلب تحقيق الاستاذ عبدالسلام هارون ـ مطبعة دار المعارف ـ ١٩٦٠ .
— ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج تحقيق محمود قراعة ـ القاهرة ١٩٧١ .
— المخصص لابن سيده طبعة بولاق .
— المذكر والمؤنث للفراء ـ المطبعة العلمية بحلب ١٣٤٥ هـ .
— مشكل اعراب القرآن ـ لمكي بن ابي طالب ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، رسالة ماجستير ١٩٧٣ .
— المفصل للزمخشري
— معجم الادباء لياقوت الحموي ـ المطبعة الهندية بمصر ١٩٢٧ .
— المعجم المفهرس لمحمد فؤاد عبدالباقي ـ مطابع الشعب ١٣٧٨هـ .
— المغني اللبيب لابن هشام الانصاري تحقيق محي الدين عبدالحميد .
— المقتضب لابي العباس المبرد تحقيق عبدالخالق عضيمة القاهرة ١٣٨٨ .
— الموشح للمرزباني تحقيق علي محمد البجاوي ـ دار نهضة مصر ١٩٦٥ .
— النشر في القراءات العشر لابن الجوزي ـ مطبعة دار المامون .
— النقائض بين جرير والفرزدق لابي عبيدة تحقيق الاستاذ الصاوي ١٩٣٥ .
— الهاشميات للكميت ـ مطبعة شركة التمدن سنة ١٣٣٠هـ .
— الوافي بالوفيات للصفدي .

فهارس المخطوطات والببليوغرافيات

فهرس المخطوطات الاسلامية

بمكتبة جامعة كمبرج

ترجمة الدكتور
يحيى الجبوري
الاستاذ الزائر بجامعة كمبرج
قسم الدراسات الشرقية

القسم الاول

يحوي هذا الفهرس كل المخطوطات الاسلامية وغيرهـا التي كتبت بالحرف العربي ، وهي مجموعة كبيرة عن المخطوطات المحفوظة في مكتبة الجامعة او مكتبات الكليات ، وفي كمبرج اكثر من عشرين كلية غير المعاهد ومدارس اللغة .

وكان المستشرق الانكليزي ادوارد ج . براون المعروف بانتاجه ورصانة علمه بالفارسية والعربية والتركية ، قد عمل هذا الفهرس حين كان امينا لقسم المخطوطات في مكتبة الجامعة، وطبع بمطبعة جامعة كمبرج سنة ١٩٠٠ م .

ثم اقتنت الجامعة مخطوطات اخرى وكشفت ذخائر جديدة فعمل براون نفسه ملحقا للمخطوطات الاسلامية وطبع في كمبرج سنة ١٩٢٢ م . وبعد ثلاثين سنة من هذا التاريخ جاء الاستاذ آربري فصنع ملحقا ثانيا للمخطوطات الاسلامية وطبع في كمبرج سنة ١٩٥٢ م ، وكان المرحوم آربري قد صنف مخطوطات مكتبة جستر بتي بدبلن - ايرلندا ايضا .

وفي مقدمة المرحوم براون الاتية توضيح لعمله ومنهجه ، وقد حاولت - ما استطعت - في ترجمة هذا الفهرس ان اتابع المصنف في ترتيبه وتسلسله ووصفه دون تصرف الا عند الضرورة . وآمل ان يجد الباحث العربي بغيته في هذا العمل فيتعرف على الكثير من الكنوز العربية التي تحفل بها مكتبات اوربا .

المصادر والنصوص

فهرس المتحف ١ : فهرس المخطوطات العربية في المتحف البريطاني الجزء الاول . ط لندن ١٨٤٦-١٨٧١م .

فهرس المتحف ٢ : ملحق فهرس المخطوطات العربية في المتحف البريطاني الجزء الثاني صنفه جارلس ريو . ط لندن ١٨٩٤م .

متحف فارسي ١ : فهرس المخطوطات الفارسية في المتحف البريطاني ، تصنيف جارلس ريو ٣ مجلدات . ط لندن ١٨٧٩-١٨٨٣م .

متحف فارسي ٢ : ملحق فهرس المخطوطات الفارسية في المتحف البريطاني ، تصنيف جارلس ريو . ط لندن ١٨٩٥ م .

متحف تركي : فهرس المخطوطات التركية في المتحف البريطاني ، تصنيف جارلس ريو . ط لندن ١٨٨٨م .

الفهرس الهندي : فهرس المخطوطات العربية لمكتبة دائرة الهند ، تصنيف اوتو لوث . ط لندن ١٨٧٧م .

فهرس لايدن : فهرس المخطوطات الشرقية في لايدن ، تصنيف دوزي وهتسما ستة مجلدات . ط لايدن ١٨٥١-١٨٧٧م .

حاجي خليفة : كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة طبعة غوستاف فلوجل سبعة مجلدات ، لايبزك ١٨٣٥-١٨٥٨م .

الفهرس الفارسي : فهرس المخطوطات الفارسية في مكتبة جامعة كمبرج . تصنيف ادوارد ج . براون ، طبع كمبرج ١٨٩٦ م .

فهرس برلين : فهرس المخطوطات العربية في برلين ، تصنيف الوارد طبع برلين ١٨٨٧م .

برلين فارسي : فهرس المخطوطات الفارسية في برلين ، تصنيف وليم برتش طبع برلين ١٨٨٨م .

برلين تركي : فهرس المخطوطات التركية في برلين ، تصنيف وليم برتش ، طبع برلين ١٨٨٩م .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . طبع ويمر ١٨٩٦م .

ملاحظة هامة :

الرقم الذي على يمين اسم المخطوطة هو رقم تسلسل المخطوطة ، والرقم الذي على يسارها هو رقم المخطوطة مع رمزها وهذا الرقم الاخير مع الرمز هو المهم في استخراج المخطوطة .

ان الحروف والارقام بالاصل بالحرف الانكليزي والرقم الافرنجي او اللاتيني وكذلك ارقام الاجزاء والتواريخ ، وتيسيرا للطباعة العربية فقد وضعت الحرف والرقم العربيين . واليك ترتيب الحروف : « الحرف الاول كبير (كابتل) دائما والحرف الثاني صغير » .

Dd = دد
Ee = يي
Ff = فف
Gg = جج
Hh = هه
Ii = آی آی
Kk = كك
Ll = لل
Mm = مم
Oo = وو
Nn = نن
Qq = قق
Add = ا دد

من مقدمة المصنف

لقد بينت في مدخل الفهرست الذى عملته للمخطوطات الفارسية في مكتبة جامعة كمبرج الذى طبعته الجامعة سنة ١٨٩٦ م ، مع بعض التفصيلات تاريخ ونمو هذا القسم من مكتبتنا منذ سنة ١٦٢٥ م ، عندما ضمن لنا كرم جورج فليبرز دوق بكنكهام مجموعة ار بنيوس Erpenius النفيسة الموجودة حتى تاريخ نشر هذا الفهرس ، ومنذ ذلك التاريخ حصلنا (عن طريق الشراء غالباً) على حوالى مائة واربعين مخطوطة ، وقد ذكرت هذا في ذلك الفهرس فلا ارى ضرورة لاعادته هنا ، ولذلك سأتجاوز ذلك الى مسائل اخرى .

ان فهرسة المخطوطات ، مع انها من المهام المفيدة التى يقوم بها المستشرق ، فهى في الوقت نفسه مضجرة ومملة ، وخاصة في حالة مجموعات اقتني اكثرها عن طريق الهبات السخية لا عن طريق الاختيار المتعمد والشراء . ولاجل ذلك عندما انتهيت من تصنيف كتابي (الفهرس الفارسي) ادركت ان جزء كبيراً من المخطوطات التي لم يقع عليها الاختيار . لم تكن ذات جدوى أو فائدة . لقد تمنيت جاداً أن يتولى شخص غيري اكثر تأهيلا لمثل هذا العمل مني فهرسة بقية المخطوطات الاسلامية ، وهو عمل لم أشعر نحوه بميل شديد . وفي الحال صار واضحا انه ما لم أختر اتمام العمل بنفسي ، فان الاحتمال سيكون ضعيفاً أن ينتهي في المستقبل القريب .

وبما ان أية مجموعة من المخطوطات غير المفهرسة تصبح عديمة الجدوى وبخاصة للباحثين المقيمين في اماكن بعيدة ، لذلك فقد عزمت أن أعمل الملاحظات الاولية لكل المخطوطات التي كتبت بخط عربي (سواء كانت باللغة العربية أو الفارسية او التركية او الاوردية او الباختوية او الملاوية او البنجابية) التي صنفتها عندما كنت بصدد تصنيف الفهرس الفارسي ، وان انشرها في كتاب موجز كفهرس للمخطوطات الاسلامية ، ليكون مرشداً للمستشرقين الاخرين ، حتى صدور فهرس مفصل لائق . .

ان الخطة التى قررت ان اختطها في تصنيف هذا الفهرس ، كان هدفها الاول الايجاز ، ولكنها برهنت عملياً انها اكثر مشقة مما توقعت .

وعند تنظيم المخطوطات التى أمكن التأكد من قراءة عناوينها ، حسب حروف الهجاء (وفقا لخطة الفهرس العظيم حاجي خليفة) ، بدا لي انه يمكن الاقتصاد ، وذلك بالاستغناء عن فهرس منفصل للعناوين ، وبتجنب اي تكرار لاسماء المصادر ، وفوق ذلك فقد اتضح لي انه لن يكون هناك اى فرق للباحث عن مخطوط معين اذا كان هذا المخطوط يضمه غلاف واحد مع مخطوطات اخرى او كان منفرداً ، ولذلك فقد قررت في حالة المخطوطات التى يضمها جلد واحد أن أعامل كل جزء منها كوحدة مستقلة ، وان اصف المجلد ككل تحت مادة واحدة فقط (وهي في الغالب مادة المجلد الاقدم) ، من ذلك على سبيل المثال مخطوطة بوركاردت Burkhardt رقم ١٤١ ق ق ، فانها تشتمل على ثلاث رسائل للمقريزي هي :

١ ــ الذهب المسبوك

٢ ــ ابر النحل

٣ ــ الطرفة الغريبة

وكل من هذه الرسائل الثلاث وصفت مستقلة طبقاً للترتيب الهجائي للعناوين الاولى تحت حرف (ذ) رقم ٤٤٢ ، والثانية تحت حرف (ع) رقم ٦٦٤ والثالثة تحت حرف (ط) رقم ٦٥٥ ... والمجموعة كلها مدرجة تحت رقم واحد هو ٤٤٢ حيث يشار اليه فيما بعد .

لقد كان واضحاً منذ البداية انه ستبقى كمية كبيرة من المخطوطات المعتبرة ، اما لانها لاتحمل عناوين (مثل مجموعات الرسائل والمذكرات والكتب العادية والمنوعات وما أشبه) أو انها مبتورة فيستحيل استخلاص هويتها ، او انها تركت بلا عنوان مصادفة ، بحيث لم استطع بما عندى من وسائل التحقق من اسمها ، ولذلك فقد رتبت هذه المخطوطات غير المعنونة حسب الموضوع (وهو النظام الذى اتبعه الدكتور ريو Rieu في فهارس المتحف البريطاني) في مجموعة منفصلة تكون القسم الثاني من هذا الكتاب .

واخيراً من اجل موظفي المكتبة الذين تهمهم الناحية الفهرسية اكثر من الناحية الادبية ، والدين يعتبرون المجلد ذى الاربعة اجزاء اربع مخطوطات ، بينما الجزء الواحد الذي يحوى اربعة اعمال مختلفة يعتبرونه واحداً ، من اجل هؤلاء كان من الضروري ان تنظم كل المخطوطات طبقاً للارقام المتسلسلة ، وتوضع امام كل رقم المادة او المواد التى يوجد تحتها وصف المخطوط ، وهذا العمل يؤلف القسم الثالث من هذا الكتاب الذى ينتهى بفهرس الاعلام (الذى يضم أسماء المؤلفين والنساخ ومالكي المخطوطات السابقين ، ويميز بعلامات

مناسبة طبقاً للخطة التي اتبعتها في الفهرس الفارسي) ، ويتضمن ايضاً بعض عناوين الكتب التي لم تدخل في الترتيب الهجائي المعمول به في القسم الاول ، وقليلا من المراجع ذات الصبغة العامة .

هكذا كانت خطة الفهرس كما ارتسمت في ذهني ، ولكن عند التطبيق لم اكن قادراً على اخراجها بشكل كامل متماسك . ويجب ان اعترف اولا انه قد جاء الوصف في بعض العناوين في القسم الاول أقل او أكثر تحديداً ودقة ، من ذلك مثلا (الارقام ١٧٤ ، ١٨٦ ، ٢٠٦ ، ٢٤٧ ، ٢٧٠ ، ٢٣٨ الخ) ، ولو جاءت الرسائل اليدوية سوية تحت عنوان « انشاء » في القسم الاول بدلا من أن تكون تحت اسم « مجموعات رسائل » في القسم الثاني لكان افضل ، وفي هذه الحال يكون الكلام مباشراً ، وبذلك حدث انتهاك للخطة الاصلية ، واكثر من ذلك فقد وضعت في القسم الثانى بعض المجلدات تحتوى على اثنتي عشرة رسالة صغيرة منفصلة ، تحت عنوان « مخطوطات لمضامين مختلفة) وهذا يناقض تماسك الخطة مع انى ملتزم بتجنب مشكلة المخطوطات المنفصلة بالدرجة الاولى .

واخيراً فحينما كان الفهرس تحت الطبع كنت قد حددت سنة واحدة (كانون ثانى ١٨٩٩ ـ كانون ثانى ١٩٠٠) لنشر قائمة جديدة لقسم المخطوطات الشرقية في مكتبة الجامعة . ومن الطبيعي انني افدت من هذه الحالة لاضيف لمجموعتنا بالشراء كل ماوجدناه مستطاعاً ، مثل كثير من المخطوطات المرغوب فيها من هذا النوع على قدر الامكان ، وكان كثير منها قد أحرز متأخراً ولذلك لم يدرج تحت العناوين في القسم الاول ، بل ادخل كاضافة في الملحق الاول ، بينما الاضافات الحديثة جداً المقتناة خلال هذا العام [١٩٠٠] قد سجلت في القسم الثالث مع كلمات قليلة لوصف عام *

ان عنوان هذا الفهرس قد عرض مرة ثانية للنقد ، منذ ان حوى عدة مخطوطات جيدة مسيحية وبعض المخطوطات الهندية والفارسية . ان وصف (الاسلامية) يفهم على انه معنى « لكل ماهو مكتوب كلياً أو جزئياً بحرف عربي » ، حيث ان الحرف العربي في الاساس وسيلة لكتابة الادب الاسلامي . لقد كان الاختصار في اسم الفهرس مطلوباً لاجل التحديد ، وكان هذا افضل ما اقترح ، ان الدقة التامة في وصف الاسم لم تكن متيسرة . ومن الواضح ان تصنيف المخطوطات وفقا للحرف الذى كتبت فيه اكثر ملائمة .

لقد كنت متجهاً لتسجيل ملاحظات حول كل المخطوطات التى كتبت بحرف عربي في حدود معرفتى ، ولكن هذا الامر كان مستحيلا بالنسبة للمخطوطات التى كتبت بحرف سرياني او عبري ، وعلى امل ان تجيء خلال الرسائل (الكرشونية) في السابق او اليهودية ـ الفارسية ، او العربية المصنفة مؤخراً . وقد حوى هذا الفهرس ايضاً مخطوطتين كتبتا بخط بهلوى خاصة (٣٢٨ أدد و ٣٢٩ أدد) وقطعة اخرى من مخطوطة مصرية قديمة (١٨٥٩ أدد) ، وثمة مخطوطات اخرى (مثلا ١١ر٤ مم و ٢٦ر٥ مم) كتبت باللغة اللاتينية او بعض اللغات الشرقية الاخرى مع انهما في الاساس اسلاميتان .

ان العيب الواضح الذي اقترفته في بناء هذا الفهرس هو انه في الوقت الذي يسهل على الباحث التحقق من اسم المخطوطة او مؤلفها ، فليس من اليسير معرفة ماذا تمثل هذه المخطوطة من حيث تفاصيل ادبها بنظرة سريعة ، وعلى كل حال فان هذا الامر في مجموعتنا يعد هيناً اذا ماقورن بفهرس المتحف البريطاني او فهرس دائرة الهند او فهرس مكتبة بودلين وهو فهرس ضعيف هزيل ...

انني اعترف مع عدم الارتياح وانا اخط هذه السطور الاخيرة للفهرس بالخلل الذى تمثل في هذا العمل الذي استغرق ثماني سنين خلال المواسم الدراسية ، وان مهمة انجاز هذا الفهرس كانت تلاحقني وتشغل ذهني ، وحين اذكر ذلك الان اتذكر كم قلبت من الصفحات وعددتها بيدي وكم حملت من المخطوطات من المكتبة الى غرفتي ثم اعيدها كل مخطوط مرة في الاقل وكم هي عدد الخطوات التى قطعتها مجتازاً السلالم والممرات ان كل ذلك يستحق الحسبان والاهمية .

وبعد فلاجل كل التعب المرهق الذى لم يكن بلا تعويض فقد كان الاكتشاف العرضي لبعض الكنوز النفيسة والمعلومات الواسعة للكتابات الشرقية القديمة والسيرة وتاريخ الادب كان خير تعويض ، فقد فرضت هذه الكنوز الاعجاب المتزايد للحضارة العظيمة للاسلام بحيث اننا حتى الان في بداية ادراكنا لها .

وقد كان يتغلب عليّ اثناء العمل سأم وقرف فقد كنت احياناً اخوض وسط حروف سيئة صعبة

* قلت : قد وصفها بالتفصيل في المجلد الثاني الملحق المطبوع سنة ١٩٢٢ (المترجم) .

ووثائق بالية ما كانت لتوقظ في نفسي اية شرارة من المتعة ، وقد يحدث احياناً ان صوت انسان يصلني من ناسخ قديم فيدعوني لاكون خجلا من التذمر تخليداً لعمله الطويل ، وقد خطر في ذهني صدى خاص من هذه الاصداء كان يلح ويتكرر ،ومع هذا الصوت اختتم بسرور : *

كتبت كتابي بخط جميل
بجهد كثير وعمر طويل
اخاف من الموت اذ جاء يوماً
يباع كتابي بشيء قليل

ادوارد ج . براون
كمبرج ٣ آب (اغسطس) ١٩٠٠

رقم تسلسل المخطوطة — رقم المخطوطة ورمزها

« حرف الهمزة »

٣١٣ أ د د

١/ ابواب الجنان

مؤلفه مرزا محمد رافع قزويني .
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٤ ص ٥٩–٦٣

١٨١ ق ق
٣١٨٥ أ د د
٣٢٥٩ أ د د

٢–٤/اتحاف الاخصاء في فضائل المسجد الاقصى

للمنهاجي ، الكتاب المعروف في ذكر فضائل مسجد القدس ، ترجمة الى الانكليزية ج رينولدز ، لندن ١٨٣٦م ، انظر حاجي خليفة رقم ٤٢ ، وفهرس المتحف ١/١٦٠ ، ٥٧٠ ، ٢/رقم ٥٧٢ ، وفهرس لايدن ٢/١٧٦ ، المخطوطة ١٨١ ادد : تشتمل على ١٣٦ ورقة قياس ٢٠،١×١٤سم ٢٧سطرا في الصفحة، خطها نسخ جميل مزين (*) : تاريخها محرم٩٩١هـ . نسخة٣١٨٥ ادد : تشتمل على ١٩٠ ورقة قياس ٢١،٣×١٥،٢سم خطها نسخ جيد واضح مزين ، غير مؤرخة وتخلو من ذكر اسم الناسخ. نسخة ٣٢٥٩ ادد : تشتمل على ١١٩ ورقةقياس٢٠،٩×١٤،٤سم مسطرتها ١٧ سطرا في الصفحة ، خطها نسخ جيد واضح ومزين ، تخلو من التاريخ واسم الناسخ .

---

* يوجد هذا الشعر في ختام الصفحة في مخطوطة ٢/١١ ججج الجزء الرابع والاخير من مخطوطةصحاحالجوهري المكتوبة في بروسه سنة ٩٦٨هـ (١٥٦١م) ناسخها حسن بن حسن .

(*) المراد بكلمة (مزين) : ان فيها تنقيش بالالوان واغلبها الاحمر ، وقد تكون عناوينها مكتوبة بالاحمر او بعض جمل منها او منجمة بعلامات بحبر متميز ، وقسم منها مؤطر بلون ذهبي وغير ذلك وهي ترجمة لكلمة Rubrications الواسعة المدلول . (المترجم)

رقم تسلسل المخطوطة — رقم المخطوطة ورمزها

٣٢٤٥ أ د د

٥/اتمام الدراية لقراء النقاية

تأليف جلال الدين السيوطي ، شرح لكتابه النقاية (حاجي خليفة رقم ١٣٩٥٠) وانظر حاجي خليفة رقم ٦٦ ، وفهرس لايدن ١/١٠ وص ٣١٤ .

اوراق المخطوط ١٠٢ قياس ١٧،٨×١٣سم ، تاريخه ١١٥٣هـ ناسخه عبدالباقي الحسيني ، خطه نسخ ضعيف عناوينه بمداد احمر .

٢١٤ أ د د

٦/آثار الوزراء

كتاب سيفالدين في تراجم الوزراء المشهورين .
انظر الفهرس الفارسي رقم ١٠٩ ص ١٨٧–١٨٨ .

٢٣٤ ق ق

٧/اجراء احكام الحبيكة في استعلام جزأي السبيكة

مخطوطة بخط المؤلف الشيخ ياسين بن الحسين الفرضي ، تبدأ بقوله : « نحمدك يامن حبب الافكار ذوى الفهوم الذكية ادامة الغوص في بحار العلوم الحسابية .. الخ » .

هذه الكراسة تشغل الورقات ٥٢ب–٦٥ من المخطوطة التي ستوصف فيما بعد بعنوان : « قرة العين في اعمال الخطاين » .

٤/٨ د د
٧٩٨ أ د د
٣٢٦٨ أ د د

٨–١٢/الأجرومية

الكتاب المشهور لمحمد بن محمد الصنهاجي ،
انظر فهرس المتحف ١/٢٤٩ ، ٢/٦١٧ وما بعدها .

نسخة ٣٢٦٨ أدد تحوى هذا الكتاب وحده ، وتشتملعلى ١٢ ورقة قياس ١٦×١٠،٧سم ، مؤرخة في ١١٥٧هـ ، مكتوبة بخط تعليق رديء ناسخها اسماعيل بن مصطفى .

٤/٨ دد اوراقها ٣ب–٢١ أ ، قياسها ٢٠/٨×١٤سم ، مؤرخة في ٨٨٧هـ ، خطها نسخ جميل مزين ، تحتوى على المتن مع شرح الشيخ خالد بن عبدالله الازهري (انظر حاجي خليفة ٦/٧٤) . ٢١١ قق اوراقها من ٩ أ – ١٢ ب ، قياسها ١٩،٦×١٤سم دون تاريخ او اسم الناسخ ، خطها نسخ واضح ولكنه رديء .

نسخة اخرى بالرقم السابق نفسه ٢١١ قق اوراقها ٥٧ب – ٨٥ أ ، خطها نسخ رديء تخلو من اسم الناسخ وزمان النسخ ، مثل السابقة فيها نص الاجرومية مع شرح الشيخ برهان الدين ابي اسحق ابراهيم البحيري المالكي الازهري .

نسخة ٧٩٨ أدد تحتوي على ، اولا : من ٥٧–١٦ب ورقة لنص الاجرومية ، ثانيا : من ١٧ب – ٦٤ب شرح لشارح مجهول ، ثالثا : الورقات ٦٥ أ – ٩٦ أ نسخة اخرى لشرح خالد الازهري . ٩٧ ورقة قياس ٢١،٣×١٥،٢سم خطها نسخ جيد عناوينها بالمداد الاحمر ، مسطرتها ١١–٢١ سطرا ، غير مؤرخة .

١٤ ق ق

احسن ما يميل من اخبار القيسين وجميل

انظر مادة « قيس لبنى » التي ستأتي .

٤٤٢ أ د د

١٣/احكام ايام الاسبوع

الورقات ٨ب ـ ١٠ب من المخطوطة التي ستوصف فيما بعد في مادة : « معرفة النفس الناطقة » .

١١/٩ أ د د

١٤/احوال قيامت

اوراقه ١ب-٨٠ب قياس ٢٠٫٦×١٥٫٣سم مسطرته ١٣-١٥ سطرا في الصفحة ، خطه نسخ جيد ، كامل الشكل ، مزين .

كتاب حول البعث والنشور باللغة التركية ، ناقص من الاخر ، ليس فيه دلالة على مؤلفه ، او له :

« خبرده كلمشدر كه الله تعالى براغج يرلدى او افجك در (كلنا ، درت) بداغى واردى » .

انظر : برلين تركي ص ٦-٧ .

١٠٩٩ أ د د

١٥/احوال محاصل شش صوبهء دكهن

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٠٧ ص ١٨٤-١٨٥ .

١٥٤ ق ق

١٦/اخبار الدول للقرماني

مخطوط اخبار الدول واثار الاول ، مختصر للتاريخ العام منذ زمن متقدم حتى سنة ١٠٠٧هـ ، مؤلفه ابو العباس احمد جلبي بن سنان بن احمد الدمشقي القرماني (توفي سنة ١٠١٩هـ).

انظر فهرس المتحف ١٤٧/١ ، ٤٢٨ ، ٤٩١/٢ .

٤٧٠ ورقة قياس ٢٠٫٣×١٥٫٦سم ، خطه نسخ واضح ، مسطرته ٢٥ سطرا في الصفحة ، مزين . ناسخه احمد بن محمد بن مرزه التركماني ، يوم السبت العاشر من رجب سنة ١١١٣هـ = ١١ ديسمبر ١٧٠١ م .

٤٤ ق ق

١٧/اخبار مكة للأزرقي

نص هذا الكتاب يكون المجلد الاول من كتاب وستنفيلد Chroniken D. Stadt Mekka المطبوع في لا يبزك سنة سنة ١٨٥٨ ، انظر مقدمة ذلك المجلد ، وكذلك فهرس لايدن ١٦٩/٢-١٧٠ . اوراق المخطوط ٢٢٠ ورقة قياس ٢٤٫٥×١٦سم خطه نسخ وحرفه اسود كبير ، مسطرته ٢١ سطرا في الصفحة يخلو من التاريخ واسم الناسخ .

٣١٦ أ د د

١٨/اخبار ووقائع نادر شاه وفرخ سير

مختصر غير معروف لتاريخ نادرشاه ، متبوع بمختصر لتاريخ فرخ سير . انظر الفهرس الفارسي رقم ٧٦ ص ١٥١ .

رقم تسلسل المخطوطة — رقم المخطوطة ورمزها

٤١/٦ ج ج
١/٥ ل ل

١٩-٢٠/اختريء كبير

معجم عربي تركي معروف لمصطفى بن شمس الدين قارحيصاري (توفي سنة ٩٦٨هـ) طبع في القسطنطينية سنة ١٢٧١هـ و ١٢٩٨هـ .

انظر فهرس لايدن ٩٢/١ ، حاجي خليفة رقم ٢٤٨ ، فهرس المتحف ٨٨٠/٢ ، الفهرس التركي ص١٣٦ .

نسخة ٥ر١ لل تشتمل على ٣٠٠ ورقة قياس ٢٧×١٦٫٣سم كتبت بخط نسخ متقن صغير مع تزيين ، مؤرخة في ٩٨٨هـ ، وهذه النسخة تتطابق مع المطبوع سنة ١٢٧١هـ .

نسخة ٤١ر٦ جج تشتمل على ٢٣٧ ورقة قياس ٢١٫٨×١٥٫٢سم ، الورقة الاخيرة مفقودة ، خطها نسخ رديء ولكنه واضح ، فيها شروح للكلمات فوق السطور بالمداد الازرق، بلا ختام لبيان اسم الناسخ وزمن النسخ . هذه المخطوطة مختصرة .

٧٤٦ أ د د

٢١/الاختيارات (في الفقه)

كتاب اخلاقي مجهول المؤلف مكتوب باللغة العربية ، ينقسم الى ثلاثة اقسام : شريعة ، وطريقة ، وحقائق . يبدا اوله بـ :

« الحمد لله الذي لا يزيد في ملكه طاعة المطيعين الخ .. ».

الكتاب ضمن مخطوطته تشتمل على ٢٦٠ ورقة قياس ١٨٫٥×١١٫٣سم ومسطرتها تتراوح بين ١٩-٢٥ سطرا ، خطها نسخ جيد بحرف صغير في اول الجزء ، وبحرف اكبر في الجزء الاخير ، فيه تزيين بالاحمر ، تاريخ النسخ سنة ١١١٢هـ في اخر الورقة ١٨ ب .

انظر مادة « البيان والاعراب » التي ستأتي ، هذه الرسالة تحتل الورقات ٢١٤ب-٢٢٥ أ .

٢٦٨ أ د د

٢٢/اختيار بديعي في الطبابة

المخطوط يبحث في المادة الطبية ، مؤلفه حاجي زين العطار. انظر الفهرس الفارسي رقم ١٢٨ ص ٢١٢ .

٧٤٨ أ د د
٣١٩٤ أ د د
١١٦٨ أ د د

٢٣-٢٥/أخلاق محسني

النسختان ٧٤٨ أدد و ٣١٩٤ أدد تحتويان على النص الفارسي والنسخة ١١٦٨ أدد تحتوي على ترجمة تركية لحسين واعظي الكاشفي المعروف . المخطوطة رسالة في الاخلاق ، انظر في النسختين الاولين الفهرس الفارسي رقم ١٢٥ و ٣٤٠ ص ٢٠٧-٢٠٨ و ٣٨-٣٩ .

النسخة الثالثة ١١٦٨ أدد التي تحتوي على الترجمة التركية اوراقها ١٢ب-٤٢ أ قياس ٢٥٫٨×١٢سم ، في الصفحة ٣١ سطرا خطها نسخ متقن مع تزيين ، تاريخها ١١٨٨هـ وناسخها

ابراهيم بن عبدالله تلميذ الخطيب سليمان افندي حسب ماجاء في اخر المخطوطة . (انظر مادة « حديقة الوزراء » التي سبأتي) .

تبدأ الترجمة بقوله : « كوثو حمد وثنا خداوند عظيمه كه قائل لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ... الخ » .

٣٠٨ أ د د

٢٦/اخلاق ناصري

مؤلف مشهور في الاخلاق ، لناصر الدين طوسي (توفي سنة ٦٩٢هـ) .

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٢٤ ص ٢٠٥-٢٠٧ .

٣٢٥٣ أ د د

٢٧/آداب الدعاء

رسالة في الصلاة بالعربية .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٣٢ ص ٤١٩ .

٥/٥٩ د د

٢٨/الاربعون في الابدال العوالي

مؤلفه الشيخ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (توفي سنة ٥٧١ هـ) . انظر حاجي خليفة رقم ٣٨٩ .

اوراقه ٨ ورقات قياس ٢ر١٨×٧ر١٠سم ، خطه رديء كتب باستعجال ، يخلو من ذكر الناسخ وتاريخ النسخ .

٥٤ ق ق

٢٩/ارجوزة في معرفة تداخل الشهور واس الشهر

قصيدة في ١٣ بيتا ، تحتل الورقة ٢ب من المخطوط ٥٤ق ق الذي سيوصف فيما بعد بعنوان :

« خلاصة الاختصاص »

٣٢٦٢ أ د د

الارشاد في اصول الاعتقاد

انظر : « شرح كتاب اصول الاعتقاد » .

٧٩٧ أ د د

٣٠/ارشاد المصلين

مؤلفه رضا بن محمد امين همداني .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٩ ص ١٠-١١ .

٤/٢٨ د د

٣٢٥١ أ د د

٣١-٣٢/ازهار الافكار في جواهر الاحجار

مؤلفه ابو العباس احمد بن يوسف التيفاشي (توفي سنة ٦٥١هـ) .

مؤلفه ابو العباس احمد بن يوسف التيفاشي (توفي سنة ٦٥١ هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ٥٤٢ ، وفهرس المتحف جـ٢ رقم ٧٨١و١٢٨٨ ص ٥٣٣-٥٣٤ و ٨٢٩ وجـ ١ ص ٢١٤ ، ٦٢٤ ، والفهرس الفارسي ٢/٢١٦-٢١٧ ، ٥/٢٦٦ .

٢٨ر٤ دد تتألف هذه النسخة من ٥٤ ورقة قياس ٦ر٢٤×٢ر١٧سم في الصفحة ١٩ سطرا ، كتبت بحرف اسود خطها نسخ واضح مع تزيين بالمداد الاحمر . ناسخها احمد الابوتيجي الكتبي سنة ٧٤٩هـ .

نسخة ٣٢٥١ ادد فيها ٢٥ ورقة قياس ٢٠×٨ر١٤سم ، في الصفحة ٢٥ سطرا ، كتبت بخط رديء ولكنه نسخ واضح مقروء ، غير مؤرخة .

٣١٧٨ أ د د

٣٣/اسباب نزول القرآن

المؤلف هو الشيخ ابو الحسن علي بن احمد الواحدي (توفي سنة ٤٦٨هـ) ، انظر حاجي خليفة رقم ٥٨٦ ، والفهرس الفارسي ٤/٢١-٢٢ وفهرس برلين ١/١٨٠-١٨١ .

اوراقها ٢٥١ ورقة قياس ٢٣×٦سم ، في الصفحة ١٧ سطرا .

خطها نسخ جميل بحرف كبير ، تاريخها الاربعاء ٢٠ شعبان ٦٢٧هـ = ٤ تموز (يوليو) ١٢٣٠م .

١٢/١٠ د د

٣٤/اسرار الحروف

رسالة صغيرة من رسائل التصوف القيمة ، مؤلفها غياث الدين علي بن علي اميران الحسيني الاصفهاني .

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٣٣ ص ٢١٩-٢٢٠ .

٦/٥٣ د د

٣٥/اسرار نامهء شيخ عطار (ترجمهء تركي)

ترجمة تركية لكتاب الشيخ فريد الدين العطار اسرار نامه ، ومعه اوراق قليلة عن رجال الصوفية .

٦٨ ورقة قياس ٥ر١٥×٧ر١٠ . خطه نسخ واضح ولكنه ضعيف .

٩٢ ق ق

٣٦/الاشارات في معرفة الزيارات

مؤلفه الشيخ علي بن ابي بكر الهروي (توفي ٦١١هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ٧٥٠ .

اوراقه ١٦٥ ورقة قياس ١٧×٢ر١٢سم ، اسطره ١١-١٥ سطرا في الصفحة ، خطه نسخ قديم جميل ، تاريخه ٦٩٢هـ .

هذا المخطوط ليس كله بخط واحد ويحتوي اقساما من تآليف متشابهة بضمنه نص مخطوطة للمؤلف حول القبور وما شابه ذلك .

٥/٤٢ د د

الاشباه والنظائر

انظر مادة : « كتاب الاشباه والنظائر الفقهية على مذهب الحنفية » الآتية .

١٠٧١ أ د د

٣٧/اصطلاحات الشيخ محيي الدين العربي

الكتاب للجرجاني ، نشره فلوجل في كتابه التعريفات Definitiones المطبوع في لايبزك ١٨٤٥م ص ٢٨٣–٢٩٨ . كان هذا المخطوط يعود سابقا الى فلوجل وقد استعمله في طبع نص كتابه التعريفات (انظر ص٣ من ذلك الكتاب) ورقاته ٧٠ب–٧٥ب قياس ٢٠ر٥×٧ر١٢سم اسطره ٢٣ سطرا في الصفحة ، نسخ في محرم ٣٧ .. ناسخه شمس الدين بن محمود .

١٣٠١ أ د د

اصول الجواهر المكنونة والعلوم المخزونة

ظهر هذا الاسم عنوانا لقطعة من مخطوط في الطب ، ضمن الرقم ١٣٠١ أدد .

انظر وصفه في القسم الثاني في المجموعة التي بلا عنوان تحت اسم الطب .

٢٠٦ ق ق

٣٨/اطباق الذهب

للشيخ شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله الاصفهاني .

انظر حاجي خليفة رقم ٨٧٣ ، وفهرس المتحف ٦٥٧/١ ، ٦٣٣/٢ ، وفهرس فينا ص ٣١١–٣١٢ .

اوراقه ٤٥ ورقة قياس ١٩ر٨×١٤سم ، مسطرته ١٩ سطرا في الصفحة كتب سنة ١١٣٣هـ بخط نسخ واضح ، مزين بمداد احمر .

٢٦ ق ق

٣٩/اطراف السلسلة التي هي باكناف النبوة والولاية منوطة متصلة

مؤلفه عثمان بن علي بن محمد بن عبدالله ، اوله :

«الحمد لله الذي ندب الى حفظ الفروع بالاصول ..الخ»

يحتل هذا الكراس من ١٤٠ب–١٤٥ب من مخطوط سيأتي وصفه في مادة : « سلسلة الذهب » .

٢١٥ أ د د

٤٠/آعظم نامه

ورقاته ١٣ب–٢٤ أ ، قصائد في مديح الامير محمد اعظم ، ناظمها الله يار ابن حاجي محمد يار اوزبك البلخي

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٠٠ ص ٧٥–١٧٦ .

١٠٥٦ أ د د

٤١/الاعراب عن قواعد الاعراب

رسالة في علم الصرف العربي ، مؤلفها الشيخ جمال الدين بن هشام (توفي سنة ٧٦٢ هـ) انظر حاجي خليفة رقم ٩٢٩ ، فهرس المتحف ٢٣٩/١ وما بعدها .

تشتمل المخطوطة على ١٠٨ ورقات قياس ٢٠ر٤×١٤ر٨سم ، في الصفحة ١١ سطرا ، مع تعليقات وشرح للكلمات بين السطور .

الجزء الذي يحتل الورقات ٨٣ب–١٠٨ أ خطه تعليق ، مزين بمداد احمر ، تاريخه ١٠٦١ هـ ناسخه عثمان بن والي بن رضوان بن عبدالوهاب .

١٥٣ ق ق
١٨٨ ق ق
١٠٦٨ أ د د

٤٢–٤٤/الاعلام باعلام بلد الله الحرام

مؤلفه الشيخ قطب الدين محمد بن احمد المكي . انظر حاجي خليفة رقم ٩٤٩ ، وفهرس المتحف ١٥٨/١–١٥٩ ، ٤٣١ ، ٨٢٨/٢ .

طبعة وستنفيلد في كتابه Chronik D. Stadt Makka

المجلد الثالث ، وطبع في القاهرة ايضا سنة ١٣٠٣ هـ .

النسخة ١٥٣ قق تحتوي على ٢٣٠ ورقة قياس ٢٠ر٦×١٥ر٢سم في الصفحة ١٢ سطرا ، كتبت بخط نسخ جميل مع تزيين ، تاريخها في اواخر محرم ١٠٦٥هـ ناسخها علي بن ابراهيم بن علي بن محمد الكرماني ، روجع النص في السنة نفسها .

النسخة ١٨٨ قق تحتوى على ٢٠٤ ورقات قياس ٢٠ر٥×١٤ر٥سم في الصفحة ٢٥ سطرا ، خطها نسخ واضح مزين .

وطبقا للتعليق في آخرها فان الفراغ من تصنيفها كان في السابع من ربيع الاول سنة ٩٨٥ وتاريخ نسخها في يوم الثلاثاء ١٤ جمادي الثانية سنة ١٠١٢هـ .

النسخة ١٠٦٨ أدد تحتوي على ٢٠٨ ورقات قياس ٢١ر٣×١٥ر٥سم ، في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها نسخ جميل مزين ، تاريخها يوم الجمعة الثامن من جمادي الثانية سنة ٩٦٨ .

١٩٢ ق ق

٤٥/اعلام الناس بما وقع للبرامكة من بنى العباس

مجموع حكايات ونوادر تاريخية تتعلق بالخلفاء الاوائل والبرامكة .

تأليف محمد دياب الاتليدي . انظر فهرس المتحف ٦٨٣/١، ٧٣٠/٢ اوراقه ٢٣٣ ورقة قياس ٢٠ر٥×١٤سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطه نسخ ردىء ولكنه مقروء مزين ، ذكر تاريخ تأليفه على انه في ١١٠٠هـ . طبع في القاهرة ١٢٧٩هـ ، ترجم الى الانكليزية من قبل السيدة ج . كليرك ط لندن ١٨٧٣م .

اعمال الرسل

انظر مادة « انجيل » .

٧٤٦ أ د د

٤٦/اغاثة الامة بكشف الغمة

تأليف الشيخ تقي الدين احمد المقريزي (توفي سنة ٨٤٥هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ٩٧٥ وفهرس المتحف ٦١٧/١ .

يبدأ بعد الحمدلة بقوله : « وبعد فانه لما طال امر هذا البلاء المبين ، وحل فيه بالخلق انواع العذاب المهين .. الخ »

اوراقه ١٩ب – ٥٠ب من مخطوط مضى وصفه تحت تسلسل ٢١ اعلاه ، ليس فيه خاتمة تميزه .

٤٤ ق ق

٤٧/افتخار الحرمين المحروسين مكة والمدينة

الورقات ٢٢٥ أ – ٢٢٨ أ . انظر رقم ١٧ اعلاه .

قصيدة عربية موجهة الى داود بن عيسى بن موسى والي مكة والمدينة على لسان اهل المدينة يحثونه فيها على نقل اقامته الى هناك .

افضل القرى لقراء ام القرى

انظر : « شرح همزية البوصيري » .

٦٢/٦و و
١٠٨٢ أ د د

٤٨–٤٩/اقبالنامهء جها نكيرى

نسختان من المجلد الثالث من كتاب اقبالنامهء لمعتمد خان. انظر الفهرس الفارسي رقم ٩٦ و٩٧ ص ١٧١–١٧٢ .

اقبالنامهء نظامي

انظر مادة : « خمسهء نظامي » .

١٠٧٥ أ د د

٥٠/اقليدس

كتاب اقليدس الذي ظهر بعد ترجمة ثابت بن قرة الحراني ، انظر حاجي خليفة رقم ١٠٧٠ ، ٣/٣٨٠–٣٨٤ وبخاصة اعلا الصفحة ٣٨٤ . مخطوط لطيف ، ناقص صفحة او صفحتين من اوله تحتوي على مقدمة المترجم يتضمن بشكله الحالي ٢٣٤ ورقة قياس ٢٣٫٨×١٧٫٢سم وفي الصفحة ٢١ سطرا ، كتب بخط جميل نسخ قديم واضح ، في القرن الثالث عشر على الارجح ، فيه خطوط بيانية وتسطير بالاحمر .

يخلو من ذكر الخاتمة للناسخ وزمن النسخ ، عدا قوله في اخر الكتاب ١٥ نهاية الورقة ٢٣٣ب :

« تم القول الخامس عشر لاسقلاس المنسوب الى اقليدس في الاصول نقل قسطا بن لوقا وهو ٦ اشكال » .

٦/١ و و
٦/٢ و و
٦/٣ و و
٦/٤ و و
١٩٥ أ د د

٥١–٥٥/اكبر نامه

تأليف الشيخ ابي الفضل مبارك .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٨٧–٩١ ص ١٦٢–١٦٦ .

١٠٦ ق ق
١٠٧ ق ق
١٠٨ ق ق
١٠٩ ق ق

٥٦–٥٩/الف ليلة وليلة

النص العربي لالف ليلة وليلة بكامله في اربعة مجلدات . بلا تاريخ النسخ متماثلة الحجم والخط ، خطها نسخ واضح ولكنه رديء ، قياس ٢١٫٥×١٤٫٣سم في الصفحة ٢٥ سطرا كتبت عناوينها بالمداد الاحمر .

المجلد الاول ٤٩٦ ورقة ينتهي عند الليلة ٢١٦ .
المجلد الثاني ٣٠٢ ورقة ينتهي عند الليلة ٥٣٦ .
المجلد الثالث ٣٠٠ ورقة ينتهي عند الليلة ٧٧١ .
المجلد الرابع ٣٤٠ ورقة فيه ختام الليالي

ليست كل النسخ على نسق واحد من الكلام ، ويجدر ان نذكر هنا نسخة مكتبة لين Lane من الف ليلة وليلة طبعت في القاهرة سنة ١٢٥١هـ .

المجلد ٣٠٨٨ أدد و ٣٠٨٩ ادد يحتويان تصحيحات وتعليقات الشيخ محمد عياد الطنطاوي ومؤرخان في ١٢٥٥هـ .

٣١١ أ د د

٦٠/الف ليلة وليلة (فارسي)

ترجمة فارسية لل ١٣٥ ليلة من الكتاب .
انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٢٣ ص ٤٠٢–٤٠٣

١٠٤ ف ف

٦١ الف ليلة وليلة (تركي)

ترجمة تركية للمائة ليلة الاولى ، ترجمها عمر بن عثمان على ما يظهر من اخر الورقة ١٦٦ب على انه المترجم او الناسخ (ولا يعلم بوضوح أيهما هو) تاريخ النسخ شهر جمادي الاولى اما السنة فقد حذفت .

اوراقه ١٧٣ ورقة قياس ٢٠×١٤٫٤سم وفي الصفحة ١٣ سطرا خطه رديء ولكنه مقروء بقلم تعليق ، فيه شكل في اكثره .

١٥٢ ق ق
٢٨٩٩ أ د د

٦٢–٦٣ الفية ابن مالك

نسختان من الفية ابن مالك المشهورة ، طبعت مع شرح ابن عقيل من قبل ديتريصي Dieterici في لايبزك سنة ١٨٥٠م .

انظر حاجي خليفة رقم ١١٤٣ ، والفهارس .

نسخة ١٥٢ قق تشتمل على ١٥٢ورقة قياس ٢٠٫٥×١٥سم في الصفحة ٧ اسطر ، خطها نسخ واضح بحرف كبير كتبت عناوينها بالمداد الاحمر .

ناسخها احمد بن عكاشة في رمضان ٢٣ .. ١٢ هـ

نسخة ٢٨٩٩ أدد تحتوي على ٣٧ ورقة قياس ١٧٫٦×١٣٫٤سم في الصفحة ١٤ سطرا ، خطها نسخ جيد واضح ، شكلها كامل ، مع تزيين ناسخها محمد بن احمد بن محمد البعناوي في الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة ٨٧٦هـ .

٢٦٢٢ أ د د

٦٤/الامثلة المختلفة وكتاب الامثلة

رسالتان في النحو العربي تحتلان على التوالي ٦٠-٦٧ ورقة و٧٠-٨٨ ورقة من المخطوط ٢٦٢٢ أدد الذي يحتوي على ٩٠ ورقة قياس ١٧٫٣×١١٫٥سم في الصفحة ١٣ سطرا ، خطه تعليق متقن ، مزين ، خال من التاريخ .

النسخة الاولى مطابقة لما وصف في فهرس المتحف ٢٣٣/١.

هناك نسخ اخرى (١١ره ف ف ، ١٠٨٥ أدد) وصفت في القسم الثاني من هذا الفهرس تحت اسم « النحو » .

٢٢٤ أ د د

٦٥/آمـد نامه

كتاب في المفردات الفارسية الهندوستانية .

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٦٧ ص ٢٥٠ .

٣٢٥٧ أ د د

انباه الاذكياء لحياة الانبياء

انظر القسم الثاني المخطوطات غير المعنونة في مجموعة (الدين الاسلامي) ، ٢ التصوف . هذا الكتاب يحتل الورقات ٤٨-٥٦ من المخطوط .

٦/٣٥ و و

انتخاب تاريخ فيروز شاهي

لعبد الحق حقي .

انظر مادة : « تاريخ فيروز شاهي » .

٢٣٠ أ د د

٦٦/انتخاب حكايات وعلميات دين عيسى

الورقات ٢١٣-٢٢٦ من المخطوط .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٤ ص ٥-٦ .

٥/٢٧ ج ج

٦٧-٧٦ الانجيل وقصص الرسل والرسائل بالعربي

الاناجيل الاربعة مؤرخة في ٢٥ صفر ٦٨٤هـ/١٢ آذار ١٢٨٢م مخطوط جميل في ٩٦ ورقة قياس ٢٦٫٥×١٧٫٦سم في الصفحة ٢١ سطرا . اعطى في اول الامر هدية من اللاتين - كما يبدو - الى دافيد دى وليم David de Wilem في سنة ١٦١٨م من قبل سيرل Cyril بطريارك الاسكندرية .

انجيل متى ١-٢٧ ورقة ، انجيل مرقس ٢٧-٤٤ ورقة انجيل لوقا ٤٤-٧٤ ورقة ، انجيل يوحنا ٧٤-٩٦ ورقة .

٦٨/الاناجيل الاربعة مؤرخة في سنة ٩٨٨ من الاستشهاد سنة ١٢٧٢ م

الاناجيل الاربعة مؤرخة في سنة ٩٨٨ من الاستشهاد سنة ١٢٧٢م نسخت طبقا لما ذكر في الخاتمة عن مخطوطة ذكر الناسخ انها نسخت عن مخطوطة كتبها جون اسقف القفط ، الذي قرر انه نسخها عن مخطوطة روجعت من قبل الشيخ ناش الامام ابن عز الكفاة .

هذه النسخة ناقصة بعض الاوراق ، مزينة ، تشتمل على ١٨٥ ورقة قياس ٢٣٫٥×١٦٫٥ سم ، كتبت بخط نسخ اسود جميل ، وفي الورقة ٥٢ب نقش يصور القديس مرقس واخر يصور القديس لوقا في الورقة ٨٤ب . ووضع فهرس بمحتويات كل انجيل .

انجيل متى ٥-٥١ أ ورقة .
انجيل مرقص ٥٥ب-٨٣ أ ورقة .
انجيل لوقا ٨٨ب - ١٣٨ب ورقة .
انجيل يوحنا ١٤٢ب - ١٨١ أ ورقة .

كان المخطوط يعود سابقا (كانون اول - ديسمبر ١٥٦٠ او ١٥٦٥ م) الى ميشيل مامبر Michael Mamber مترجم مندوب البندقية .

١٨٦٠ أ د د

٦٩/الاناجيل الاربعة ، تعود الى القرن الثاني عشر او الثالث عشر ،

تحتوي على ٣١٢ ورقة قياس ٢٣×١٦٫٧ سم ، في الصفحة ١١ سطرا . خطها نسخ جميل بحرف اسود سميك ، مزينة ومذهبة .

انجيل متى ٢ أ - ٨٦ أ ورقة .
انجيل مرقص ٨٨ أ - ١٤٥ب ورقة .
انجيل لوقا ١٤٧ب - ٢٤١ أ ورقة .
انجيل يوحنا ٢٤٣ب - ٣١٢ ورقة

فيها نقش يصور القديس لوقا في الورقة ١٥٥ب واخر يصور القديس يوحنا في الورقة ٢٤٧ب .

٣٢١٦ أ د د

٧٠/الاناجيل الاربعة ، بلا تاريخ ، كتبت بخط نسخ جيد واضح مع كتابة العناوين بمداد مغاير .

الاناجيل الاربعة ، بلا تاريخ ، كتبت بخط نسخ جيد واضح مع كتابة العناوين بمداد مغاير .

١٦٦ ورقة قياس ١٩٫٤×١٣٫٨سم وفي الصفحة ١٧ سطرا .
انجيل متى ٢ب - ٤٧ب ورقة .
انجيل مرقص ٤٨ب - ٧٦ب ورقة
انجيل لوقا ٧٧ب - ١٢٦ أ ورقة .
انجيل يوحنا ١٢٦ب - ١٦٤ب ورقة .

٣٢٢٦ أ د د

٧١/الاناجيل الاربعة وقصص الرسل والوحى .

الاناجيل الاربعة وقصص الرسل والوحي . مخطوط كتب بخط متقن يقع في ٢٥٦ ورقة قياس ١٦/٩٫٦ سم ، في الصفحة ٢٥ سطرا .

تاريخ في ١٠٩١هـ/١٦٨٨م . خطه نسخ جيد مع تزيين .

٢٦٢١ أ د د

٧٢/رسائل انجيلية متبعة باعمال الرسل

رسائل انجيلية متبعة باعمال الرسل كتبت من قبل سيرسل « خادم الكنيسة في سيوط » بمصر في ٧٥٤هـ/١٣٥٣م ، انظر الورقة ٩٢ ب .

اوراقه١٤٩ ورقة (٢٠ ورقةمفقودة) قياس ٢٤٫٢×١٥٫٧سم، في الصفحة ١٩ سطرا ، خطه نسخ جيد ، قرين .

٣٢٩١ أ د د

٧٣/اعمال الرسل

اعمال الرسل متبعة برسالة القديس جيمس S. James (الورقات ٢٩ أ ــ ٣٢ أ) .

الرسالة الاولى للقديس بيتر (الورقات ٣٢ أ ــ ٣٤ب) والقديس يوحنا (الورقات ٣٤ب ــ ٣٧ب) ثم القوانين (الورقات ٣٧ب ــ ١٠٧) لايام الاحاد والايام المقدسة .

اوراقه ١٠٧ ورقات قياس ٢٩٫٨×٢٠سم وفي الصفحة ٢٠ سطرا خطه نسخ ضعيف ولكنه مقروء مع تزيين بالمداد الاحمر. تاريخه سنة ٢٠٠٧ من تاريخ الاسكندر (= ١٦٩٦ م) طبقـا للملاحظة الاوربية في الهامش .

٣٢١٢ أ د د

٧٤/رسائل

الرسـائل من ٢ كورنثي Corinthians

٣/٦ الى اخر رسالة القديس جود S. Jude متبعة باعمال الرسل من ١٣/١ الى ٢٠/٢٨ ، وبقطعة من رسالة او نصح الى احد الطيموليين يكرر فيها التوسل بقوله : « يا اخي طيماثاوس » ، وتتضمن قائمة بدروس ايام الاحاد والايـام المقدسـة .

تشتمل المخطوطة بالاصل على ٢٥٩ ورقـة قيـاس ١٩٫٥×١٣٫٦سم وفي الصفحة ١٣ سطرا . في المخطوطة بعض الفجوات غير معروفة بعد الورقة ٢٤٨ و ٢٤٩ وبعض الاوراق مفقودة الان .

ليس هناك خاتمة او تاريخ ، خطها نسخ قديم .

٣٢١٣ أ د د

٧٥/قسم من الرسائل الى الرومان والكورنثيين

قسم من الرسائل الى الـرومان والكورنثيـين Corinthians . من الرومان ١٨/٥ الورقات ١ أ ــ ١٩ب الى الكورنثيين ٦/٢ الورقة ١٥ب ، بضمنها كل ١ كونثيين (الورقات ٢٠ أ ــ ٤٥ب) متبعة بقسم يشمل بعض رسائل كتبت بعد ذلك (الورقات ٥٢ أ ــ ٥٥ ب) مقسم الى (راس) يمتد من رقم ٤٤ الى ٥٠ .

عدد اوراق المخطوط ٥٥ ورقة قياس ١٨٫٣×١٣سم في الصفحة ١٣ سطرا كتب (عدا القسم الاخير) بخط نسخ قديم جيد في القرن الثاني عشر او الثالث عشر) مع تزيين بالمداد الاحمر . يخلو من التاريخ المحدد .

٤/١٥ د د

٧٦/رسائل انجيلية الى كولوسيانز Golossians

باللغة العربية مع ترجمة لاتينية ، مكرسة الى اسقف بانكروفت Bancroft من قبل وليم بدويل William Bedwell

٦٤ ورقة قياس ١٠٫٢×٧٫٢سم وفي الصفحة ١١ سطرا . خطها متقن مع كتابة العناوين بالمداد الاحمر .

تحتل الترجمة اللاتينية الورقات ١٩ أ ــ ٤٦ ب والنص العربي الورقات ٥٣ــ٦٣ .

٧٧ــ٨٢/انجيل فارسي

٧٧ ٣٢ر٤ دد انظر الفهرس الفارسي رقم ١ ص ١ .
٧٨ ٢٦ر٥ جج انظر الفهرس الفارسي رقم ٢ ص ١ــ٢ .
٧٩ ٢٢٨ ادد انظر الفهرس الفارسي رقم ٣ ص ٢ ــ ٤ .
٨٠ ٢٣٠ ادد انظر الفهرس الفارسي رقم ٤ ص ٤ــ٥ .
٨١ ٢٤٠ ادد انظر الفهرس الفارسي رقم ٥ ص ٦ .
٨٢ ٣٢٧ ادد انظر الفهرس الفارسي رقم ٦ ص ٦ــ٧ .

٤/٦٥ ن ن

٨٣/انجيل هندي

نسخة هنري مارتن ترجمة هندوستانية للعهد الجديد ، ترجمها كوفند رام Govind Raam من الاصل . وفقـا لملاحظة في اول النسخة انها مخطوطة في مكتبة الكنيسة القديمة في كلكتا ، وعنها طبع النص .

اوراقها ٣٩٠ ورقة قياس ٢٤٫٥×١٥٫٥سم وفي الصفحة ١١ سطرا كتبت بقلم تعليق هندي ، مؤطرة باسطر ذهبيـة وملونة ، كل كتاب فيها منفصل وله خاتمة .

اوراقها ٣٩٠ ورقة قياس ٢٤٫٥×١٥٫٥سم وفي الصفحة ١١ سطرا كتبت بقلم تعليق هندي ، مؤطرة باسطر ذهبية وملونة، كل كتاب فيها منفصل وله خاتمة .

تواريخها تنحصر بين ٢١ كانون اول (ديسمبر) ١٨١١م الى ١٤ نيسان (ابريل) ١٨١٢م .

٢٧٥ ق ق
٦٩٩ أ د د
٨٠٠ أ د د

٨٤ــ٨٦/انسان العيون في سيرة الامين والمأمون

نسختان من كتاب نورالدين علي بن ابراهيم بن محمد بن علي الحلبي .

انظر حاجي خليفة رقم ١٣٥٤ وفهرس المتحف ٤٢٤/١ــ٤٢٥، ٨٢٤/٢ ــ ٨٢٥ رقم ١٢٧٤ــ١٢٧٦ .

طبع في بولاق ١٢٩٢هـ .

نسخة ٢٧٥ قق تحتوي على ٣٣٩ ورقة قياس ٣٠×٢١سم، في الصفحة ٣٧ سطرا ، كتبت بخط نسخ متقن صغير مع كتابة العناوين بالمداد الاحمر . وهناك مراجعات من الناسخ تقي الدين

بن محمد عبدالجوادي بن محمد بن احمد البرموني تلميذ الشيخ علي المحلي الذي كان نفسه تلميذ المؤلف .

نسخة ٧٩٩ ادد و ٨٠٠ أدد مجلدان سميكان من ٦١٤ ورقة و ٦٩٠ ورقة على التعاقب ، تحويات الموضوع نفسه ، قياس ٥ر٢٠x٣ر١٤سم في الصفحة ٢٣ سطرا ، كتبت بخط نسخ ضعيف ولكنه مقروء ، ناسخها علي بن عبد ربه بن احمد بن محمد الفرباوي ، تاريخها في الثامن من ربيع الاول سنة ١٠٨٨ هـ .

٦/٣٨ ف ف

٨٧/الانسان الكامل في معرفة الاواخر والاوائل

تأليف الشيخ علي بن عبدالكريم الجيلي الصوفي .

انظر حاجي خليفة رقم ١٣٥٦ ، وفهرس فينا ٣٧٦/٢–٣٧٨ ، وفهرس لايدن ٣٨٥/٣ ، والفهرس الهندي رقم ٦٦٧ .

كتبت المخطوطة على شكل صفحات عددها ٤٩١ صفحة = ٢٤٦ ورقة قياس ٨ر٢٠x٧ر١٤ سم و ٢٣ سطرا في الصفحة ، ويحتل هذا العمل الصفحات ١–٣٧١ من المخطوطة .

خطها نسخ واضح جيد مع تزيين ، تاريخها حوالي ١٠٤٠هـ من قبل شخص نصراني من حماة يدعى تلجه .

٢٣٢ ق ق

٨٨/انشاءات عربية

انشاء القاضي الفاضل عبدالرحيم بن علي (حوالي ٥٦٣ هـ)

قارن فهرس المتحف ٣٧٦/٢ .

المخطوطة تحتوي على رسائل القاضي الفاضل الى مختلف رجالات العصر المعاصرين له . ٣٢ ورقة قياس ٣ر٢١x٦ر١٥سم وفي الصفحة ٢١ سطرا . خطها نسخ جميل مزين ، تاريخها سنة ١١٧١ هـ .

انشاءات فارسية

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٨٨–١٩٣ ص ٢٧٤–٢٨٤ ، وانظر في هذا المجلد ايضا مادة : « رقعات ، وجامع القوانين ، وبدايع ، ومنشيات » تحت هذه العناوين صنفت بعض الاعمال من هذا الصنف .

٢٠٣ أ د د
٢١٠ أ د د
٢١٦ أ د د

٨٩–٩١/انشاء ابو الفضل

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٨٤–١٨٦ .

٤٣٩ أ د د

٩٢/انشاء دلكشا

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٩٠ .

٥٧٣ أ د د

٩٣/انشاء هركون

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٨٨ .

٥/٤٠ د د

٩٤/ انشاءات تركية

انشاء لرسائل تركية كتبت على جانب واحد من الصفحة فقط بخط رقعة جيد ، مع ترجمة ايطالية مقابل الورقة ١٣ . اوراقه ٩٣ ورقة قياس ١ر٢٠x١٤ وفي الصفحة ١٥ سطرا.

٩٥/ ٥/٤٨ د د

مجموعة انشاءات لرسائل تركية ، كتبت بخط ديواني .

٧٩ ورقة قياس ٢٠x٢ر١٤سم وفي الصفحة ١١ سطرا .

٩٦/ ١١/١٠ د د

الورقات ١ب–٥ ا انشاءات قليلة لرسائل تركية .

١٠ أوراق قياس ٢ر٢٠x٣ر١٤سم وفي الصفحة ١١ سطرا .

٩٧/ ١١/٢٠ د د

الورقات ٧١ب–١٠٠ قياس ٢ر١٩x٤ر١٣سم .

انشاءات تركية كتبت بشكل غريب تصعب قراءته .

٩٨/ ١١/٣٣ د د

قطعة صغيرة من كراس تركي يدعى : « انشاء كزيده » يحتوي هذا الكراس على رسالتين فقط ، تحتل الصفحات ٢ أ و ٧ أ – ٨ب قياس ٢ر٢١x٨ر١٣سم .

٩٩/ ٦/٤٦ اى اى

الورقات ١–٧ قياس ٢ر١٤x٧ر٩سم

رسائل قليلة لانشاءات تركية .

١٠٠/ ١/١ ل ل

رسائل تركية كتبت سنة ١٠٧٦هـ – ١٦٦٥ م

٦٠ ورقة قياس ١ر٢٩x٤ر٢٠سم، خطها ديواني، المخطوطة ناقصة من الاخر .

١٠١/ ٥/٣١ ل ل

الورقات ١ب – ١٣٨أ قياس ٢٠x٣ر١٣سم .

نماذج من الرسائل وعرضحالات في اللغة التركية ، خطها رقعة .

٦/٥٠ و و

١٠٢/رسائل تركية بعنوان : « الانشاء المرغوب »

رسائل تركية بعنوان : « الانشاء المرغوب »

وقد وصفت بملاحظة انكليزية في الورقة ١ أ على انها شرح لكلمات متضمنة في صكوك ورسائل .

الناسخ هو حافظ محمد امين ، الكتابة بخط رقعة حرف كبير واضح مع تزيين بالمداد الاحمر .

٤٠ ورقة قياس ٢٢x١٧سم .

٣٠٩ أ د د

١٠٣/انشاءات سيد هاشم افندي

وكيل (قهرمان) حاجي ابي بكر باشا ، الذي كان مرة حاكم مكة .

اوراقها ١٨٦ ورقة قياس ٢١٫٧×١٢٫٧ سم .

٣/٢٠ ج ج
٣١٧٩ أ د د

١٠٤–١٠٥/انواع التنزيل واسرار التاويل للبيضاوي

انوار التنزيل واسرار التاويل للبيضاوي

نسختان من الكتاب المعروف في تفسير القرآن للقاضي نصرالدين ابي سعيد عبدالله بن عمر البيضاوي .

انظر حاجي خليفة رقم ١٤٠٢ وفهرس المتحف ٦٤/١–٦٥ و ٣٧٦ ، ٦٨/٢ وما بعدها ، نشره فليشر Fleischer سنة ١٨٤٤م .

نسخة ٣٫٢٠ ججج تحتوي على ٣٢٩ ورقة قياس ٢٥٫٥×١٦٫٨سم وفي الصفحة ٤٢ سطرا خطها ضعيف ، وكتب النص القرآني بحبر احمر ، تاريخها يوم الاثنين السابع من ربيع الاول سنة ٨٠٧هـ ، الناسخ محمد بن محمد بن حسن بن علي بن احمد بن محمد الخليلي المخزومي .

نسخة ٣١٧٦ تحتوي على ٤٩٨ ورقة قياس ٣٠٫٤×٢٠٫٢سم وفي الصفحة ٤٢ سطرا ، الصفحات القليلة الاولى كتبت بخط تعليق هندي ضعيف ولكنه مقروء ، والبقية بخط نسخ ، وكتبت اسماء السور بحبر احمر والنص القرآني فوق السطور بالحبر الاحمر .

هذه النسخة تخلو من الخاتمة وذكر التاريخ والناسخ .

١٩٦ أ د د
١٩٧ أ د د
٢٣٤ أ د د
٢٣٥ أ د د
٣١٩٥ أ د د

١٠٦–١١٠/انوار سهيلي

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢١٠–٢١٣ ص ٢٩٣–٢٩٥ و ص ٣٩ .

٤/١٣ ل ل

١١١/انوار العاشقين

ترجمة تركية بقلم احمد بيجان للكتاب العربي مغارب الزمان ، لمؤلفه محمد بن صالح المعروف بابن الكاتب او يازجي اوغلو .

انظر حاجي خليفة رقم ١٤١١ و ١٢٤٦٢ ، وفهرس فينا ١٢٤/٣–١٢٥ .

اوراقه ٢٥٠ ورقة قياس ٢٨×١٨٫٨ سم وفي الصفحة ١٩ سطرا . خطه نسخ تركي جيد ، كامل ، مزين ، تاريخه ٩٨٤ هـ ، به تعليق في الورقة ١ أ مؤرخ ١٠١٢هـ يقرر ان هذا الجزء كان يعود فيما سبق الى قبو دان حاجي سنان الذي جعله وقفا .

٦/١٨ ل ل
٢٦١ أ د د

١١٢–١١٣/انيس العشاق

لشرف الدين رامي .

النسخة الاولى كاملة ، والثانية ناقصة .

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٨٢ و ٣٢٨ ص ٢٧٣ و ٤١٣–٤١٤ .

٢١٥ أ د د

١١٤/اوصاف نامهء عالمكيرى

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٠٠ ص ١٧٥–١٧٦ .

٤٤٢ أ د د

الاوفى في شرح الاسماء الحسنى

رسالة في اسماء الله الحسنى .

انظر القسم الثاني تحت عنوان « مخطوطات في موضوعات مختلطة » .

يحتل هذا القسم الورقات ٢ب–٧ أ من المخطوطة .

١٧٢ ق ق

الايات المقصورات على الابيات المقصورات

انظر مادة : « شرح مقصورة ابن دريد » الاتية .

٤١٧ أ د د

١١٥/الايساغوجى للابهري

كتاب معروف في المنطق لاثير الدين مفضل بن عمر الابهري، يعقبه شرح .

انظر حاجي خليفة رقم ١٥٣٣ ، وفهرس المتحف ٢٤٣/١ – ٢٤٤ و ٤٩٨/٢ وما بعدها .

وانظر في وصف المخطوط الفهرس الفارسي رقم ١٧٧ ص ٢٦٣ .

الشرح الذي يتبعه لحسام الدين حسن الكاتي ، انظر المادة التالية .

٦/٣٨ ج ج

١١٦/الايساغوجي للكاتي

شرح للكتاب السابق ، لحسام الدين حسن الكاتي .

انظر حاجي خليفة الموضوع السابق ص٥٠٣ ، وفهرس المتحف ٩٤٩٨/٢ – ٤٩٩ .

يحتوي المخطوط على ٩٤ ورقة قياس ٢٠٫٩×١٤٫٨سم وفي الصفحة ١٣ سطرا ، كتب سنة ١٢٠٨هـ بخط نسخ ضعيف وحرف كبير واضح ، ناسخه احمد بن حاجي عامر السالمي المالكي البرهاني .

الاوراق الثلاث والثلاثين الاولى تتضمن الشرح على الايساغوجي .

١٧٧٦ أ د د

١١٧/الايضاح البرهاني في شرح مقامات الحريرى

نسخة قديمة جميلة مؤرخة في يوم السبت العاشر من صفر سنة ٦٠٠هـ (١٩ تشرين اول/اكتوبر ١٢٠٣م) الشارح الشيخ ابو الفتح ناصر بن ابي المكارم المطرزي الخوارزمي (توفي سنة ٦١٠هـ) .

انظر حاجي خليفة جـ ص ٦٢ ، جـ٢ ص ٢-٤ ، وفهرس المتحف ٣١٨/١-٣١٩ والملاحظة أ بعدها وفهرس المتحف ايضا ٦٣٨/٢-٦٣٩ .

٢٧٤ ورقة قياس ١٩×٧ر١٤سم وفي الصفحة ١٧ سطرا ، خطه نسخ قديم جميل مزين ، كثير الملاحظات في الهوامش وبين السطور وبعض هذه الهوامش باللغة الفارسية ، وهناك ابيات فارسية قليلة لشعراء غير مشهورين ، كتبت في القرن الثالث عشر على جانب الصفحة الاخيرة .

٦٩ ق ق

١١٨/الايضاح في أسرار النكاح

للشيخ عبدالرحمن بن نصر بن عبدالله الشيرازي .

انظر حاجي خليفة رقم ١٥٥٣ ، وفهرس المتحف ٢٢٣/١ ، ٦٣٤ اوراقه ٥١ ورقة قياس ٣ر٢٠×٥ر١٤سم في الصفحة ٢١ سطرا .

خطه نسخ ضعيف ولكنه مقروء به تزيين ، غير مؤرخ .

انظر ايضا ٣٢٥ أدد مادة : « مختصر » .

١١٥ ق ق

١١٩/الايضاح في سقط الزند وضوءه

شرح لكتاب سقط الزند لابي العلاء المعري ، الشرح للشيخ ابي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي .

انظر حاجي خليفة رقم ٧١٨٧ ٦٠١/٣ ، ٢/١ ، وفهرس المتحف ٢٨٢/١ و ٢٥٩ .

اوراقه ٢٥٢ ورقة زائدا ١٦ و ٧ اوراق من البداية . قياس ٥ر١٩×٢ر١٣سم وفي الصفحة ٢٣ سطرا . خطه نسخ جميل وعبارته مضبوطة بالشكل ، ليس به خاتمة ولكن في الاخر اجازات عدة مؤرخة ٦١٧هـ و٦٢٢ هـ ، و٦٢٦ هـ .

٣/٥٧ ن ن

١٢٠/آئين اكبري

لابى الفضل . انظرالفهرس الفارسي رقم٩٢ ص١٦٦-١٦٧ .

٢٦٠ أ د د
١١٠٠ أ د د

١٢١-١٢٢/آئينه سكندري

لامير خسرو الدهلي ، نسختان .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٥٢ و ٢٥٣ ص ٣٤٢-٣٤٣ .

« حرف البـاء »

بانت سعاد

تصيدة كعب بن زهير المشهورة .

انظر فيما يأتي مادة : « كنز المراد ، وشرح بانت سعاد » .

٣٢٧٣ أ د د

١٢٣/بحر الهدايت سلطاني

لواجد علي ملك أود .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٣٦ ص ٤٢٣-٤٢٤ .

١٣٥ ق ق

البداية والنهاية لابن كثير

قطعة من الكتاب .

انظر فيما يأتي مادة : « تواريخ الخلفاء الاسلامية » .
الورقات ٦١ أ ـ ٦٣ب

١٧٩٤ أ د د

١٢٤/بدايع الافكار في صنايع الاشعار

مؤلف في الصنعة البلاغية وفن الشعر ، مؤلفه حسين واعظ الكاشفي .

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٨٠ ص ٢٦٧-٢٧١ .

٢٣٨ أ د د

١٢٥/بدايع الانشاء

كراس في الرسائل لليوسفي .

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٨٣ ص ٢٧٥ .

٣١٩٠ أ د د

١٢٦/بدايع البداية في الادب

مؤلفه جمال الدين ابو الحسن علي بن ابى منصور ظافر بن حسين الازدي (توفى ٦٢٣ هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ١٧٠٥ ، وفهرس المتحف ٢٧٤/٢ .
اوراقه ١٥٤ ورقة قياس ٣ر٢٠×٢ر١٣سم وفي الصفحة ٢٣ سطرا .

خطه نسخ جميل ، مزين ، تاريخ نسخه في السابع عشر من رمضان سنة ٩٩٦هـ ناسخه محمد بن احمد الاكاري .

٦/٢٥ ل ل

١٢٧/بردة البوصيرى

قصيدة البردة المشهورة للشيخ شرفالدين ابي عبدالله محمد بن سعيد البوصيري . فيها تعليقات في الحواشي باللاوي (لغة الملايو) .

انظر حاجي خليفة رقم ٩٤٤٩ ، وفهرس المتحف ٧٦/١ ،

٧٧ ، ٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٩٠ وخاصة الصفحة ٧٦ الملاحظة ب . وفهرس المتحف ٢/ ٦٨٠ ـ ٦٨١ وما بعدها .

٦٣ ورقة قياس ١٦×٢١٫١سم ، عدد الاسطر في الصفحة متغير ليس على قياس واحد .

هذه المخطوطة ، وكذلك المخطوطات اللاوية الاخرى المحفوظة في كمبرج كانت قد وصفت جيدا من قبل الدكتور فان رونكل

١٤٢ ق ق

١٢٨/بردة البوصيري مع شرحها

شرح للقصيدة السابقة لخالد بن عبدالله الازهري (توفي سنة ٩٠٣ هـ) .

انظر حاجي خليفة ٥٢٦/٤ ، وفهرس المتحف ٨٧/١ ، ٢٩٣ ، ٦٥١ ، ٢/ ٦٨٠-٦٨١ .

اوراقه ٤٣ ورقة قياس ٢٠٫٨×١٤٫٦سم وفي الصفحة ٢٣ سطرا ، خطه نسخ جميل ، تاريخه ١٠٣٦هـ ، نسخ في القسطنطينية ، ناسخه رمضان بن مصطفى .

١٨١ أ د د
١٨٢ أ د د
١٨١٨ أ د د

١٢٩-١٣١/برهان قاطع

نسختان (المخطوطة الاولى في المجلدين) لمحمد حسين خلف التبريزي . معجم فارسي معروف .

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٤٣-١٤٥ ص ٢٣٠-٢٣١ .

١٩٨ أ د د

١٣٢/برهان المآثر

مؤلفه علي بن عزيز الله الطباطبائي .

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٠٤ ص ١٧٩-١٨١ .

١٥٧ ق ق

١٣٣/بستان العارفين

مؤلفه الشيخ ابو الليث السمرقندي .

انظر حاجي خليفة رقم ١٨١٨ ، وفهرس لايدن ١٠٧/٤ ، وفيما يتعلق بالمؤلف راجع فهرس المتحف ٥٨/٢ .

اوراقه ١٢٧ زائدا ٤ ورقات ، قياس ٢١×١٤٫٢سم وفي الصفحة ٢١ سطرا . خطه نسخ جميل مع تزيين ، فيه فهرس كامل بالموضوعات يحتوي على ٥٨ فصلا . خلو من التاريخ .

١٣٩ ق ق

١٣٤/بصاير القدماء وسراير الحكما *

مؤلفه الشيخ ابو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي الشيرازي (توفي سنة ٣٨٠ هـ) .

(*) قلت : هو كتاب البصائر والذخائر نفسه المطبوع مرتين في القاهرة (احمد امين) وبغداد (عبدالرزاق محي الدين) — المترجم —

انظر حاجي خليفة رقم ١٨٤٥ ، يبدأ بقوله :

« اللهم اني اسألك جدا مقرونا بالتوفيق ، وعلما بريئا من الجهل .. الخ » يحتوي المخطوط على ١٩١ ورقة قياس ١٩٫٦×١٣٫١سم وفي الصفحة ٢٥ سطرا ، وهذا الكتاب يحتل من المخطوط الورقات ١٤٦-١٩١ ، خطه نسخ جيد وحرفه صغير، مزين ، تاريخه ١٤ شوال ١١١٧هـ ، ناسخه يوسف بن محمد .

٢٦ ق ق

١٣٥/بغية الطالب بمعرفة اولاد على بن ابى طالب

مؤلفه الشيخ محمد الطاهر بن الحسين بن عبدالرحمن ملخص من كتاب : « الرياض المستطابة » للشيخ ابي زكريا يحيى بن ابى بكر العامري .

انظر وصف المخطوطة في مادة « سلسلة الذهب » الاتية .

١٩٤ ق ق

١٣٦/بغية المسامر وغنية المسافر

مخطوطة بخط المؤلف يوسف بن الوكيل اللاوي ، الفه يوم الاثنين الرابع عشر من ذي القعدة سنة ١١٠١ هـ .

مجموع حكايات وقصص جمعها المؤلف مشافهة خلال اقامته في القاهرة ورتبها في خمسة اقسام هي الاتى :

١ ـ نوادر وحكايات من بشر بعد حزن .
٢ ـ نوادر الشجعان .
٣ ـ نوادر الكرام والسماح .
٤ ـ نوادر اللصوص والذين يسطون على البيوت ، والمشاق .
٥ ـ منوعات من نوادر الفضوليين .

اوراقه ١٦٥ ورقة قياس ١٩٫٤×١٤سم ، في الصفحة ٢١ سطرا ، خطه نسخ ضعيف ولكنه مقروء مزين بالحبر الاحمر .

٢٩٣١ أ د د

١٣٧/بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

كتاب معروف وهو معجم تراجم للغويين والنحاة تأليف الشيخ جلال الدين السيوطي .

انظر حاجي خليفة رقم ٧٩٢٩ ، فهرس المتحف ٧٤١/١ ، ٤٣٨/٢ ، رقم ٦٤٩ .

اوراقه ١٩١ ورقة قياس ٢٩٫٨×٢٠٫٤سم وفي الصفحة ٣١ سطرا .

خطه نسخ جميل مع تزيين تبين الخاتمة ان تصنيف الكتاب كان قد كمل في رمضان سنة ٨٧١هـ ، وتاريخ نسخ هذه النسخة في يوم الخميس الثامن من صفر سنة ١٠٦٣هـ .

٦/١٥ ل ل

١٣٨/بلبل نامه

الورقات ٨١ب-٩٧ب من المخطوط ، تأليف الشيخ فريد الدين عطار . انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٠٥ ص ٣٨٩ .

٢٠ ق ق

١٣٩/بلوغ الارب في فن الادب

كتاب في فن الشعر والاساليب البلاغية ، لجبرائيل

فرحات بن يوسف الماروني من حلب المولود سنة ١٦٦٢م والمتوفى سنة ١٧٣١م .

انظر فهرس المتحف ١/٥٠ رقم ٣٤ (ذكر الكتاب دون الاشارة الى مؤلفه) ورقم ٣٥ ، وفهرس فينا ١/٤٨٧ .

يختتم هذا المخطوط بالورقات ٢١٢ب-٢١٤ب مع فهرس للموضوعات البلاغية (مثلا انواع الجناس المختلفة) التي شرحت في الكتاب ، وفي الورقة ٢١٥ بيان عن المؤلف وعمله وكتبه .

اوراقه ٢١٦ ورقة قياس ٣٠٫٩×١٩٫٢سم وفي الصفحة ٢١ سطرا خطه نسخ واضح جيد ، مزين ومورخ في ١٨١١م .

١٧٤٦ أ د د

١٤٠/بلوغ الارب بمعرفة أي الانبياء من العرب

مبحث لمؤلفه محمد جار الله بن عبدالعزيز بن عمر الهاشمي العلوي . اوراقه ٢٢٦-٢٤١ من مخطوط وصف تحت رقم ٢١ سابقا . ليس فيه خاتمة تميزه .

١٨٥ ق ق

١٤١/بلوغ الامل في فن الزجل

تأليف الشيخ تقي الدين بن حجة الحموي (توفي سنة ٨٣٧هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ١٩٢٧ .

اوراقه ١١٢ ورقة قياس ٢٠٫٧×١٤٫٥سم وفي الصفحة ٢١ سطرا . كتب بقلم تعليق رديء ولكنه مقروء مع تزيين ، وفيه حواش وتعليقات في عدة صفحات ، ليس فيه تاريخ ولا خاتمة .

١٦٥ ق ق

١٤٢/بلوغ المرام في تاريخ دولة مولانا الباشا بهرام

تاريخ غير معروف للحكم التركي في اليمن تحت ولاية بهرام باشا في سنة ٩٧٧-٩٨٢هـ .

المخطوط ٨٨ ورقة ، وهذا الكتاب يشغل الورقات ٤٤-٨٨ من المخطوط قياسه ٢١×١٤٫٨ سم وفي الصفحة ١٣ سطرا ، خطه نسخ جيد واضح مع تزيين ، وفيه شكل ، بلا تاريخ او خاتمة .

٦/٣٨ ف ف

١٤٣/البوادر العينية في النوادر الغيبية

الصفحات ٤٦٦-٤٩١ من المخطوط رقم ٨٧ (الذي مر وصفه) للشيخ عبدالكريم الجيلي ، قصيدة صوفية .

انظر فهرس المتحف ٢/٦٨١ .

١٢٥ ق ق

١٤٤/بوادى الدموع العندمية بوادي الديار الرومية

يوميات عن رحلة في آسيا ، في الحقبة الاخيرة من القرن العاشر الهجري للقاضي محب الدين الحموي . تكون هذه اليوميات القسم الثاني من رحلتيه . يحتوي المخطوط على ٢٧١

ورقة قياس ٢١٫٢×١٣٫٤سم وفي الصفحة ٢١ سطرا خطه تعليق بحرف كبير واضح ، مزين ، ومؤرخ في ٩٩١هـ .

راجعه وعلق عليه رمضان بن موسى الاظيفي (؟) الحنفي ابن الناسخ الذي نسخ المخطوط .

يحتل هذا الكتاب الاوراق ٢٣٦ب-٢٦٨ أ من المخطوط ، اوله :

« فأقول وبالله التوفيق ، واسأله الهداية الى اقوم طريق .. الخ » .

١١/٢٩ د د
٦/٣ ل ل
٢٠٤ أ د د
٤٣٠ أ د د
١٧٩٦ أ د د
٢٦٢٨ أ د د
٣٢٥٠ أ د د

١٤٥-١٥١/بوستان شيخ سعدي

كتاب مشهور للشيخ سعدي الشيرازي .

انظر ايضا مادة : « شرح ، وكليات » . سبع مخطوطات . والنسخة ٤٣٠ أدد تحوى ايضا على « گلستان » .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٢٤-٢٢٩ و٢٣١ص ٣٢٠-٣٣٤ و ٤١٨ .

٦/٣٩ و و
٨٢٢ أ د د
(مختارات) ٤٢١ أ د د

١٥٢-١٥٤/بهار دانش

للشيخ عناية الله ، قصة عاطفية مشهورة .

انظر الفهرس الفارس رقم ٢٢٠-٢٢٢ ص ٣٩٩-٤٠٢ .

٦/٣٢ ج ج
٦/٣٤ ج ج

١٥٥-١٥٦ بهارستان جامي

كتاب بهارستان لجامي . معه في المخطوطة الثانية شرح لشيمي .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٧٤-٢٧٥ ص ٣٥٨-٣٥٩ .

١٧٤٦ أ د د

١٥٧/البيان والاعراب عما في أرض مصر من الاعراب

مؤلفه تقي الدين بن علي المقريزي .

انظر حاجي خليفة رقم ٢٠٠٠ ، وفهرس لايدن ٥/١٠٠ .

طبعه وستنفيلد سنة ١٨٤٧ . المخطوط يحتوي على ٢٦٠ ورقة ، ويحتل هذا الكتاب الورقات ١-١٨ قياس ١٨٫٥×١١٫٢سم وفي الصفحة ٢٥ سطرا .

خطه نسخ جيد مع حواش بالمداد الاحمر ، فيه شكل جزئي ، تاريخه – حسبما جاء في الورقة ١٨ب – السادس من رمضان سنة ١١١٢هـ .

١٠٩٥ أ د د

بيرات پرب ازكتاب مهابهارات

انظر مادة : « مهابهارت » الاتية .

١٢٤ ق ق

١٥٨/بيطرنامــه

كتاب البيطرنامة وثلاثة مباحث اخرى في البيطرة وفن البيطار باللغة العربية . ١٢٨ ورقة قياس ٢٠×٤ر١٢سم وفي الصفحة ١٥ سطرا .

خطه نسخ جيد بحرف كبير مع تزيين ، تاريخه ١٠٩٢ هـ كما ظهر على الورقة ٧٨ب في نهاية المبحث الثالث .

كتاب البيطرنامه يشغل الورقات ٢–٣٠ متبوع بمبحثين عن امراض الخيل ومعالجتها بعنوان : « كتاب يتعلق بالبيطرة وامراض الخيل » .

والإخر (الثالث) يبحث في علامات الخيل التي يعرف بها الجيد من الرديء الورقات ٥٢–٧٨ ، والرابع في معالجة انواع الامراض التي تتعرض لها الخيل ، الورقات ٨٠–١٢٨ باسم : « كتاب الزردقة في بيطرة الخيل » .

٦/٢١ و و

١٥٩/پادشاه نامه

القسم الثاني من كتاب بادشاه نامه لعبدالحميد لاهوري .
انظر الفهرس الفارسي رقم ٩٨ ص ١٧٢–١٧٣ .

٦/٤٣ و و

١٦٠/پنج گنج در علم صرف

الكنوز الخمسة في علم الصرف .
انظر الفهرس الفارسي رقم ١٧٦ ص ٢٦١ و ٢٦٣ .

٢٥٠ أ د د
٧٨٤ أ د د

١٦١–١٦٢/پند نامهء عطار

نسختان من الكتاب المعروف بندنامه (النصائح) للشيخ فريد الدين عطار .
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٢١–٢٢٢ ص ٣١٢ .

٧٥٢ أ د د

١٦٣/پورانارتــه پركاش

ترجمة فارسية للكتاب (عن السنسكريتية) المترجم زراقر سنغ Zuravar Singh
انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٤ ص ٩٤ .

فهرست

مؤلفات محمد بن محمد بن النعمان

(الشيخ المفيد)

٣٣٦ ـ ٤١٣هـ

بقلم

الشيخ محمد حسن آل ياسين

رئيس تحرير مجلة البلاغ ـ الكاظمية ـ بغداد

الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عالم عراقي كبير وفقيه اسلامي مرموق ، كان له ولمدرسته الكلامية والفقهية دور بارز في تاريخ بغداد الفكري في اواخر القرن الرابع واوائل القرن الخامس الهجري .

ولد في عكبراء ـ بالقرب من بغداد ـ يوم الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة / ٩٤٧ م ـ وقيل : سنة ثمان وثلاثين(١) ـ متحدرا من اصلاب كريمة الحسب ، صريحة النسب ، زاكية المحتد والنجار(٢) . وترعرع في كنف والده الذي لم نعرف من اخباره سوى كونه معلما بواسط (٣) ، ولذلك كان يكنى ولده بـ « ابن المعلم » (٤)

وعندما تجاوز هذا الفتى سني الطفولة واتقن مبادىء القراءة والكتابة قدم به ابوه الى بغداد(٥) حاضرة العلم ومهوى افئدة المتعلمين .

وسارع هذا الصبي اثر قدومه بغداد الى حضور مجلس درس الشيخ ابي عبدالله الحسين بن علي المعروف بالجعل بمنزله بدرب رياح ، ثم قرأ على ابي ياسر غلام ابي الجيش بباب خراسان(٦) وعلى غيره من نخبة اعلام ذلك العصر ، الذين بلغوا في احصائنا (٥٦) استاذا وشيخا (٧)

وكما كان هناك هذا العدد الكبير من الشيوخ للمفيد كان مثل ذلك من الطلاب والدارسين عليه؛ وكان من جملتهم : الشريف الرضي محمد بن الحسين المتوفى سنة ٤٠٦ هـ والشريف المرتضى علي بن الحسين المتوفى سنة ٤٣٦ هـ ؛ وسلار بن عبدالعزيز الديلمي المتوفى سنة ٤٤٨هـ ومحمد بن علي الكراجكي المتوفى سنة ٤٤٩ هـ ، واحمد بن علي النجاشي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ ، والشيخ الطوسي ، محمد بن الحسن ،المتوفى سنة ٤٦٠هـ ومحمد بن الحسن بن حمزه الجعفري ، المتوفى سنة ٤٦٣(٨) .

* * *

عاصر المفيد ـ في التاريخ السياسي ـ فترة انكماش الدولة العباسية وضعفها ووهنها ، ايام سيطرة امراء الاقاليم على حكم اقاليمهم وتولي بني بويه شؤون السلطة في بغداد . وحظي هذا الشيخ بما لم يحظ به غيره من امثاله من ضروب الاعزاز والتقدير و ١ الجلالة العظيمة في الدولة

---

(١) فهرست ابن النديم : ٢٧٩ ورجال النجاشي : ٢٨٧ وفهرست الطوسي : ١٥٨ ومعالم العلماء ١٠٠ ورجال ابن داود : ٣٣٣ والخلاصة : ٧٢ وبروكلمان ـ الترجمة العربية : ٢٤٩/٣

(٢) يراجع في نسبه المتصل بيعرب بن قحطان رجال النجاشي: ٢٨٣ .

(٣) لسان الميزان : ٣٦٨/٥ وواسط : اسم لمدن كثيرة ، والمقصود بها هنا واسط الدجيل التي تبعد عن بغداد ثلاثة فراسخ . معجم البلدان ٢٨٥/٨

(٤) فهرست ابن النديم : ٢٥٢ و٢٧٩ وتاريخ بغداد : ٢٣١/٣ وفهرست الطوسي : ١٥٨ والمنتظم : ١١/٨ والكامل ٣١٣/٧ ورجال ابن داود : ٣٣٣ ولسان الميزان : ٣٦٨/٥ وميزان الاعتدال : ٢٦/٤ وشذارات الذهب ١٩٩/٣

(٥) السرائر : الصفحة قبل الاخيرة ـ والكتاب على ضخامته غير مرقم الصفحات .

(٦) المصدر السابق .

(٧) يراجع بحثنا عنه الذي سجلنا فيه اسماء شيوخه جميعا/ مجلة البلاغ / العدد الاول / السنة الثالثة ٩٠ـ١٠٤ .

(٨) يراجع في اسماء طلاب المفيد : البداية والنهاية : ١٥/١٢ والنجوم الزاهرة : ٢٥٨/٤ ومقدمة الطبعة الجديدة من البحار ٧٨/١

البويهية » (٩) ، فكانت له « صولة عظيمة بسبب عضد الدولة » (١٠) ، وبلغ من احترام عضد الدولة له انه « كان يزوره في داره ويعوده اذا مرض »(١١)

وكان للدور العلمي الباز الذي قام به المفيد في عصره اثر كبير في اشتهار اسمه وشيوع ذكره ، فحفلت كتب الرجال والتاريخ بالترجمة لـه والتحدث عن سيرته ، وساق كثير من المؤرخين – خلال الترجمة له – كلمات الاطراء وجمل الثناء بما لامزيد عليه (١٢) .

ووصف المؤرخون حياته الخاصة وصفاته الشخصية فذكروا في جملة ماذكروا : انه « كان شيخا ربعة نحيفا اسمر . كثير الصدقات . عظيم الخشوع . كثير الصلاة والصوم . حسن اللباس. كثير التقشف والتخشع والاكباب على طلب العلم. ما كان ينام من الليل الا هجعة ثم يقوم يصلى او يطالع او يتلو القرآن » (١٣) .

واشتهر المفيد بفن « المناظرة » بين الناس بمختلف آرائهم وطوائفهم ، وذكر ابن الجوزي انه « كان لابن المعلم مجلس نظر بداره بدرب رباح يحضره كافة العلماء » (١٤) ، وزاد ابن كثير في وصف هذا المجلس بقوله : « كان مجلسه يحضره خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف » (١٥) .

* * *

توفي – رحمه الله – ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ٤١٣هـ(١٦) (اول كانون الاول – ديسمبر – ١٠٢٢ م) (١٧) ، وشيعه ثمانون الفا من الباكين عليه (١٨) ، وصلى عليه تلميذه الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي بميدان الاشنان (١٩) ، وهو الميدان الرئيس بكرخ بغداد – (٢٠) . وضاق على الناس مع كبره(٢١). ودفن بداره ببغداد ثم نقل الى الكاظمية فدفن بمقابر قريش ، بالقرب من رجلي الامام الجواد (ع) ، الى جانب استاذه ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي(٢٢). وقبره الان معروف في وسط الرواق الشرقي من المشهد الكاظمي .

« وكان يوم وفاته يوما لم ير اعظم منه ، من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والموافق »(٢٣) وتبارى شعراء عصره في رثائه وفي التعبير عن الفجيعة بفقده ، وكان منهم الشاعر عبد المحسن الصوري المتوفى سنة ٤١٩ هـ والشريف المرتضى علي بن الحسين والشاعر مهيار الديلمي (٢٤) .

* * *

صنف والف ماوسعه الوقت ، وخلف من بعده تراثا ضخما لايزال حتى اليوم مرجعا للعلماء والمعنيين بشؤون الفكر الاسلامي . وذكر المؤرخون له قريبا من « مائتي مصنف كبار وصغار » (٢٥) . ووصفوها بـ « التصانيف البديعة » (٢٦) .

وبالنظر الى اهمية هذه المؤلفات في تاريخ تراثنا العراقي الاصيل ومجدنا الفكري الزاهر ، جردت هذا الفهرست الموسع لتلك الكتب،مسجلا فيه المعلومات المتوفرة عن كل واحد منها ، مشيرا خلاله الى اماكن وجود المخطوط وتاريخ طباعة المطبوع ، معتمدا في ذلك على المصادر الاساسية المعنية بسيرة هذا الرجل وآثاره ، وقد

---

(٩) شذرات الذهب ٢٠٠/٣
(١٠) لسان الميزان ٣٦٨/٥ وميزان الاعتدال ٣٠/٤ .
(١١) لسان الميزان : ٣٦٨/٥ وشذرات الذهب : ٢٠٠/٣ .
(١٢) امثال التوحيدي في الامتاع والمؤانسة : ١٤١/١ وابن النديم في الفهرست : ٢٥٢و٢٧٩ والنجاشي في الرجال: ٢٨٣–٢٨٤ والطوسي في الفهرست : ١٥٨ وابن ابي طي كما في شذرات الذهب : ١٩٩/٣ والحافظ ابن كثير في البداية والنهاية : ١٥/١٢ والحلي في الخلاصة : ٧٢ وابن حجر في لسان الميزان : ٣٦٨/٥ وابن تغرى بردى في النجوم الزاهرة : ٢٥٨/٤ .
(١٣) لسان الميزان : ٣٦٨/٥ وشذرات الذهب : ٢٠٠/٣ .
(١٤) المنتظم : ١١/٨ .
(١٥) البداية والنهاية : ١٥/١٢
(١٦) تاريخ بغداد : ٢٣١/٣ وفهرست الطوسي : ١٥٨ ورجال النجاشي : ٢٨٧ ومعالم العلماء : ١٠١ والكامل : ٣١٣/٧ والبداية والنهاية : ١٥/١٢ والنجوم الزاهرة : ٢٥٨/٤ وشذرات الذهب ١٩٩/٣ .
(١٧) بروكلمان : ٣٤٩/٣
(١٨) ميزان الاعتدال : ٣٠/٤ ولسان الميزان : ٣٦٨/٥ وشذرات الذهب ٢٠٠/٣
(١٩) رجال النجاشي : ٢٨٧ والخلاصة : ٧٢
(٢٠) بغداد قديما وحديثا : ٢٢٨
(٢١) رجال النجاشي : ٢٨٧ والخلاصة ٧٢
(٢٢) المصدران السابقان .
(٢٣) فهرست الطوسي : ١٥٨ .
(٢٤) ديوان الصوري – مخطوط مصور بمكتبة المجمع العراقي –١٢٠/أ وديوان المرتضى ٢٠٤/٣–٢٠٦ وديوان مهيار الديلمي : ١٠٣/٣–١٠٩
(٢٥) فهرست الطوسي : ١٥٨ ومعالم العلماء : ١٠١ ورجال ابن داود : ٣٣٣ والخلاصة : ٧٢ وميزان الاعتدال : ٣٠/٤ وشذرات الذهب : ١٩٩/٣ – ٢٠٠ .
(٢٦) ميزان الاعتدال : ٣٠/٤ ولسان الميزان : ٣٦٨/٥

رتبت اسماء هذه الكتب على تسلسل الحروف الهجائية تسهيلا على إلقارىء والمراجع .(٢٧)

ــ حرف الألف ــ

آي القرآن المنزلة :
ذكره السيد علي آل طاووس (القرن السابع) في سعد السعود ١١٦ وقال : انه ينسب للمفيد . ولم تثبت صحة النسبة .

١ ــ **اجازته للشيخ الدقاق :**
تاريخها شهر صفر سنة ٤٠٣ هـ .
الذريعة : ٢٤٦/١ .

٢ ــ **الاجوبة عن المسائل الخوارزمية :**
النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ٢٢٠/٥ .

٣ ــ **احكام اهل الجمل :**
الطوسي : ١٥٨ ومعالم : ١٠١ والذريعة : ٢٩٥/١ . ولعله نفس كتاب «الجمل» الذي سيأتي ذكره .

٤ ــ **احكام النساء :**
النجاشي : ٢٨٤ والذريعة : ١ : ٣٠٢ وبروكلمان : ٣ : ٣٥١ ومجلة معهد المخطوطات : ٢٠٠/٤ .
الفه للسيدة فاطمة بنت الناصر أبي محمد الاطروش والدة الشريفين الرضي والمرتضى.
منه نسخة بمكتبة الطهراني بسامراء ، واخرى في مكتبة السيد ضياء شكارة ببغداد وثالثة في مكتبة مجلس بطهران ، ورابعة بخطي في مكتبتي الخاصة ، وكانت منه نسخة قديمة في خزانة المرحوم الشيخ عبد الحسين الحلي ولا نعلم مكانها اليوم .

٥ ــ **الاختصاص :**
البحار : ٧/١ والذريعة : ٣٥٨/١ ــ ٣٦٠ وبروكلمان : ٣٥٠/٣ وفهرست آستان قدس : ٧/٥ــ٩ وفهرست جامعة طهران : ١٠٦٠/٥ وفهرست سبه‌سالار : ١٩٧/١ .
طبع بطهران سنة ١٣٧٩ هـ في « ٤٥٦ » صفحة .
منه نسخةمخطوطة تاريخها ٨٩١ هـ في آستان قدس بمشهد ، واخرى تاريخها ١٠٥٥ هـ وثالثة تاريخها ١٣٥١ هـ ، كما توجد منه نسخ في كل من مدرسة سبه سالار (تاريخها ١١١٨ هـ) ، ومكتبة السماوي بالنجف (تاريخها ١٠٨٥ هـ) وجامعة طهران . وكانت لدى مؤلف البحار (القرن الحادي عشر) نسخة عتيقة منه .

٦ ــ **اختيار الشعراء :**
معالم : ١٠١ .

٧ ــ **الارشاد :**
النجاشي : ٢٨٤ والطوسي : ١٥٨ ومعالم : ١٠١ والذريعة : ٥٠٩/١ وبروكلمان : ٣٥٠/٣ وفهرست دار الكتب : ١٤/٨ وفهرست آستان قدس : ١٧/٥ وجامعة طهران ١٠٨٣/٩ و ٣٤٨٤/١٣ .
ذكره مؤلفه في كتابه الفصول العشرة : ٩ . وهو مصادر الاقبال للسيد علي آل‌طاووس (ص ٥٩٨) والبحار للمجلسي (٧/١) . منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تاريخها ١٠٩٥ هـ ، واخرى بجامعة طهران تاريخها ١٠٩٦ هـ ، وثالثة بمكتبة مجلس بطهران تاريخها ١٠٧٨ هـ، ورابعة في آستان قدس بلا تاريخ .
طبع مكررا في العراق وايران ، كما طبع شرح له وترجمة الى الفارسية .

٨ ــ **الاركان في دعائم الدين :**
النجاشي : ٢٨٤ ومعالم : ١٠١ والذريعة : ٢٢٥/١ ذكره مؤلفه في كتابه تصحيح الاعتقاد : ٢٨ وكتابه الفصول المختارة : ١٣٣/٢ .

٩ ــ **الاركان في الفقة :**
الطوسي : ١٥٨ ومعالم : ١٠١ .

١٠ ــ **الاستبصار فيما جمعه الشافعي من الاخبار :**
النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ١٦/٢ .

١١ ــ **الاشراف في عام فرائض الاسلام :**
النجاشي : ٢٨٤ ومعالم : ١٠١ والذريعة : ١٠٢/٢ وبروكلمان : ٣٥٠/٣ وفهرست مكتبة مجلس : ١٤/٧ ومجلة معهد المخطوطات : ٢٠٠/٤ .

---

(٢٧) رعاية للاختصار رمزت للمراجع الرئيسة للبحث بالرموز التالية المسجلة امام كل كتاب :
النجاشي ــ رجال النجاشي
الطوسي ــ فهرست الطوسي
معالم ــ معالم العلماء
مجمع ــ مجمع الرجال
الذريعة ــ الذريعة الى تصانيف الشيعة .
بروكلمان ــ تاريخ الادب العربي لبروكلمان ــ الترجمة العربية ــ
استان قدس ــ كتابخانه استان قدس بمشهد ــ ايران
مكتبة مجلس ــ كتابخانه مجلس شوراى ملي بطهران .

من مصادر السيد علي آل طاووس في الاقبال : ٣٣٧ .
منه نسخة مخطوطة بمكتبة السيد ضياء شكارة ببغداد ، واخرى بمكتبة مجلس بطهران .

١٢ ـ اصول الفقه :
النجاشي : ٢٨٤ والذريعة : ٢٠٩/٢ وبروكلمان : ٣٥٠/٣ .
اورده بنصه ابو الفتح الكراجكي في كتابه كنز الفوائد : ١٨٦ ـ ١٩٤ .

١٣ ـ أطرف الدلائل وأوائل المسائل :
وقد يسمى « أطراف الدلائل في اوائل المسائل »
معالم : ١٠٢ والذريعة : ٢١٦/٢ و ٢١٨/١٥ .

١٤ ـ الاعلام فيما اتفقت الامامية عليه من الاحكام :
النجاشي : ٢٨٥ ومعالم : ١٠١ والذريعة: ٢٣٧/٢ وبروكلمان : ٣٥٠/٣ وفهرست جامعة طهران : ١٢٨/٨ .
طبع في النجف سنة ١٩٧٠ هـ في « ٢٦ » صفحة .
منه نسخة مخطوطة بجامعة طهران تاريخها ١١١٣ هـ .

١٥ ـ الافتخار :
النجاشي : ٢٨٦ ومعالم : ١٠٢ والذريعة : ٢٥٦/٢ .

١٦ ـ الافصاح :
مجمع : ٣٤/٦ والطوسي : ١٥٨ ومعالم : ١٠١ والذريعة : ٢٥٨/٢ وبروكلمان : ٣٥١/٣ .
طبع في النجف سنة ١٣٦٨ هـ في «١٢٩» صفحة .
كانت منه نسخة خطية بمكتبة السماوى بالنجف ، وتوجد نسخة مخطوطة باستان قدس تاريخها (١٣٥٠ هـ) .

١٧ ـ الاقتصاد (على الثابت من الفتيا) :
معالم : ١٠١ والذريعة : ٢٧٠/٢ .

١٨ ـ اقسام مولى في اللسان :
النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ٢٧٢/٢ .
طبع في النجف (بدون تاريخ) في « ٩ » صفحات باسم : رسالة في تحقيق لفظ المولى . ومنه نسخة مخطوطة بمكتبة مجلس بطهران ضمن مجموعة .

١٩ ـ الاقناع في وجوب (وجوه) الدعوة :
النجاشي : ٢٨٥ ومجمع : ٣٥/٦ والذريعة ٢٧٥/٢ .

٢٠ ـ الامالي (المتفرقات) :
النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ٣١٥/٢ .
من مصادر السيد علي آل طاووس في محاسبة النفس : ٥ والمجلسي في البحار : ٧/١ . طبع في النجف سنة ١٣٦٧ هـ في « ١٩٠ » صفحة .
منه نسخة بمكتبه الطهراني بسامراء تاريخها ١١١٠١ هـ ، واخرى في آستان قدس تاريخها ١٣٥٠ هـ .

٢١ ـ امامة امير المؤمنين (ع) من القرآن :
النجاشي : ٢٨٥ : والذريعة : ٣٤١/٢ .

٢٢ ـ الانتصار :
النجاشي : ٢٨٤ والذريعة : ٣٦٠/٢ .

٢٣ ـ اوائل المقالات في المذاهب المختارات :
النجاشي : ٢٨٤ ومعالم : ١٠٢ والذريعة : ٤٧٢/٢ وبروكلمان ٣٥٠/٣ .
من مصادر السيد علي آل طاووس في كتابه فرج المهموم : ٣٧و٧٤ والمجلسي في البحار .
طبع بتبريز مرتين ، ثانيتهما سنة ١٣٧١ هـ

٢٤ ـ الايضاح :
النجاشي : ٢٨٤ والطوسي : ١٥٨ ومعالم ١٠١ والذريعة : ٤٩٠/٢ .
منه نسخة مخطوطة بالهند ، واخرى بمكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم بالنجف .

٢٥ ـ ايمان ابي طالب :
النجاشي : ٢٨٤ ومعالم : ١٠٢ والذريعة : ٥١٣/٢ وفهرست مجلس : ٢٧/٧ من مصادر البحار .
طبع ضمن المجموعة الاولى من نفائس المخطوطات مرتين : سنة ١٣٧٤ هـ وسنة ١٣٨٤ هـ .
منه نسخة اخرى غير التي اعتمدت في مكتبة مجلس بطهران .

ـ حرف الباء ـ

٢٦ ـ الباهر من المعجزات :
هكذا سماه مؤلفه في كتابه « المسائل

العشرة »: ٣٧ ولكن النجاشي سماه «الزاهر في المعجزات» .
النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ١٥/٣ و ١٣/١٢ .

٢٧ ـ **البيان عن غلط قطرب في القرآن :**
النجاشي : ٢٨٧ والذريعة : ١٧٢/٣ .
البيان في انواع علوم القرآن :
ذكره في الذريعة : ١٧٢/٣ ، ولم يثبت لدينا امره .

٢٨ ـ **البيان في تاليف القرآن :**
النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ١٧٢/٣ .

٢٩ ـ **بيان وجوه الاحكام :**
النجاشي : ٢٨٤ والذريعة : ١٨٤/٣ .

ـ حرف التاء ـ

التذكرة باصول الفقه :
الذريعة : ٢٥/٤ ، واظنه كتاب « اصول الفقه » المار الذكر .

٣٠ ـ **تفضيل الائمة على الملائكة :**
النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ٣٥٨/٤ .

٣١ ـ **تفضيل الانبياء على الملائكة :**
منه نسخة مخطوطة ضمن مجموعة بمكتبة مجلس بطهران .

٣٢ ـ **تقرير الاحكام :**
ذكره مؤلفه بهذا الاسم في كتابه الفصول المختارة : ١٥/٢ و ٢٢ . وكذا سمي في المعالم : ١٠١ ولكنه سمي في الذريعة : ٣٦٥/٤ (تقريب الاحكام) .

٣٣ ـ **التمهيد :**
النجاشي : ٢٨٤ ومعالم : ١٠٢ والذريعة : ٤٣٣/٤ . ذكره مؤلفه في كتابه تصحيح الاعتقاد : ٧٠ وجوابات المسائل السروية: ٥٧

٣٤ ـ **تصحيح الاعتقاد (في شرح اعتقادات الصدوق) :**
الذريعة : ١٠٢/١٣ وبروكلمان : ٣٥٠/٣ وفهرست جامعة طهران ٥٦٧/٣ وفهرست آستان قدس : ١٠١/٥ .
وقد يسمى (شرح اعتقادات الصدوق) ، وهو من مصادر البحار . طبع في تبريز مرتين ، ثانيتهما في سنة ١٣٧١ هـ ، كما طبعت ترجمته الى الفارسية سنة ١٣٧١ هـ .
منه نسخة مخطوطة تاريخها ١٠٣٦ هـ في جامعة طهران ، واخرى تاريخها ١٠٤٢ هـ في آستان قدس .

٣٥ ـ **التواريخ الشرعية :**
الجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ٤٧٥/٤ وبروكلمان : ٣٥٠/٣ وفهرست جامعة طهران : ١٥٢٨/٥ و ٨٥٥/٩ و١٣\٣٠٦٩ وفهرست آستان قدس : ٣٥/٢ و ٥\١٦٥ .
وقد يسمى « مسار الشيعة » ، وهو من مصادر السيد علي آل طاووس في الاقبال : ٦٧٣ ، وكانت لديه نسخة مكتوبة في حياة المؤلف .
كما انه من مصادر البحار ايضا .
طبع في تبريز على الحجر سنة ١٣١٣ هـ .
منه نسخة مخطوطة كتبت بالخط الكوفي فى ٥٨ ورقة (تاريخها سنة ٣٨٩ هـ في جامعة طهران ، واخرى فيها تاريخها سنة ١٠٥٣هـ وثالثة فيها ايضا تاريخها ١٣٠٤ هـ . وفي آستان قدس نسخة مخطوطة من الكتاب تاريخها ٩٧٨ هـ ، واخرى تاريخها ١٠٨١هـ وثالثة تاريخها ١٣٥٢ هـ .

ـ حرف الجيم ـ

٣٦ ـ **الجمل :**
النجاشي : ٢٨٤ والذريعة : ١٤٢/٥ ٣٥٠/١٣ (وسماه حرب الجمل) .
طبع في النجف للمرة الثانية في (٢٢٠) صفحة سنة ١٣٨٢ هـ .

٣٧ ـ **جمل الفرائض :**
النجاشي : ٢٨٤ والذريعة ١٤٥/٥ .
منه نسخة مخطوطة بمكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم بالنجف .

٣٨ ـ **جواب ابن واقد :**
(ولعله واقد بن ابي واقد الليثي)
النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ١٧٢/٥

٣٩ ـ **جواب ابي الفرج بن اسحاق عما يفسد الصلاة :**
النجاشي : ٢٨٧ والذريعة : ١٧٣/٥

٤٠ ـ **جواب ابي محمد الحسن بن الحسين النوبندجاني :**
النجاشي : ٢٨٧ والذريعة : ١٧٣/٥

٤١ ـ **جواب اهل جرجان في تحريم الفقاع :**
النجاشي : ٢٨٧ والذريعة : ١٧٥/٥

٤٢ ـ **جواب اهل الحجاز في نفي سهو النبي(ص):**
نسبه المجلسي للمفيد وأورده بنصـــه في بحاره : ٢٩٧/٦ ـ ٢٩٩ ، ورجح ابو علي في رجاله : ٢٩٦ أن تكون هذه الرســـالة للمرتضى ، ويراجع في نفيها عن المفيـــد الذريعة : ١٧٥/٥ ـ ١٧٦ و ٢٦٧/١٢ .

٤٣ ـ **جواب اهل الرقة في الاهلة والعدد :**
النجاشي : ٢٨٧ والذريعة : ١٧٦/٥ .
منه نسخة بمكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم بالنجف .

جواب الباقلانــي :
يراجــع (مسألة في النص الجلي) في حرف الميم .

٤٤ ـ **جواب الكرماني في فضل النبي (ص) علــى سائر الانبياء :**
النجاشي : ٢٨٧ والذريعة : ١٨٦/٥ .

٤٥ ـ **جواب المافروخي في المسائل :**
النجاشي :٢٨٦ والذريعة ١٨٦/٥ .

٤٦ ـ **جواب المسائل في اختلاف الاخبار :**
النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ١٨٧/٥ .

٤٧ ـ **الجوابات في خروج المهدي :**
النجاشي : ١٨٦ والذريعة : ١٩٥/٥ .
منها نسخة مخطوطة بمكتبة الطهرانـــي بسامراء .

٤٨ ـ **جوابات ابن الحمامي :**
النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ١٩٦/٥ .

٤٩ ـ **جوابات ابن نباته :**
عبدالرحيم بــن محمـــد صاحب الخطب المتوفى سنة ٣٧٤ هـ .
النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ١٩٦/٥ .

٥٠ ـ **جوابات ابي جعفر القمي :**
النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ١٩٧/٥ .

٥١ ـ **جوابات ابي جعفر محمد بن الحســـين الليثي :**
النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ١٩٧/٥ .

٥٢ ـ **جوابات ابي الحسن الحضيني :**
النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ١٩٧/٥ .

٥٣ ـ **جوابات ابي الحسن سبط المعافي بــن زكريا في اعجاز القرآن :**
النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ١٩٧/٥ .

٥٤ ـ **جوابات ابي الحسن النيسابوري :**
النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ١٩٧/٥ .

٥٥ ـ **جوابات ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان:**
(الكراجكي ، المتوفى سنة ٤٤٩ هـ) .
النجاشي : ٢٨٧ والذريعة : ١٧٣/٥ و ١٩٨

٥٦ ـ **جوابات ابي الليث الاواني :**
النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ١٩٨/٥ و٢٢٨ ومجلة معهد المخطوطـــات : ٢٥١/٤ وفهرست آستان قدس : ٦٧/٢ وفهرست جامعة طهران : ٩٤٨/٩ .
واشتهر هذا الكتاب باسم « جوابـــات المسائل العكبرية » وهي احدى وخمســون مسألة . وكان هذا الكتاب من مصادر البحار.
منه نســخة مخطوطة تاريخها ١٠٥٩ هـ في مكتبة الشيخ هادي كاشف الغطاء في النجف، واخرى تاريخها ١٠٧٥ هـ في جامعة طهران، وثالثة تاريخها ١٣٥٢ هـ في آستان قــدس ، ورابعة في مكتبة الامـــام الصادق (ع) بالكاظمية ، وفي آستان قدس منتخبـــات ضمت ٢٢ مسألة .

٥٧ ـ **جوابات الامير ابي عبدالله :**
النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ١٩٨/٥ .

٥٨ ـ **جوابات اهل الدينور :**
وقد تسمى « جوابات المسائل الدينورية » « والمسائل الدينورية » .
النجاشي : ٢٨٥ والطوسي : ١٥٨ ومعالـم : ١٠١ والذريعة ٢٢٠/٥ .

٥٩ ـ **جوابات اهل طبرستان :**
النجاشي : ٢٨٦ وسماها في الذريعة ٢٢٦/٥ « جوابات المسائل الطبرية » .

٦٠ ـ **جوابات اهل الموصل في العدد والرؤية :**
النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ٢٣٥/٥وسماها « جوابات المسائل الموصليات في العـــدد والرؤية » .
ذكرها مؤلفها في كتابه جوابات المســـائل السروية : ٥٧ .
من الكتاب نسخة مخطوطة في مكتبة صاحب الذريعة في النجف .

٦١ ـ **جوابات البرقعي في فروع الفقه :**
النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ٢٠١/٥ .

٦٢ ـ **جوابات بني عرقل :**
النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ٢٠٢/٥ .

٦٣ - **جوابات الشرقيين في فروع الدين :**

النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ٢٠٧/٥ .

٦٤ - **جوابات علي بن نصر العبدجاني :**

النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ٢٠٩/٥ .

٦٥ - **جوابات الفارقيين في الغيبة :**

النجاشي : ٢٨٥ . وسماها في الذريعة : ٢٠٩/٥ « جوابات المسائل الميارفارقيات » . منه نسخة مخطوطة بمكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم بالنجف .

٦٦ - **جوابات الفيلسوف في الاتحاد :**

النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ٢١٠/٥ .

٦٧ - **جوابات المسائل الجارودية :**

طبعت في النجف في (٨) صفحات بدون تاريخ ، وطبعت معها رسالة اخرى باسم «الثقلان» في (٥) صفحات ، والظاهر من السياق ان الجميع رسالة واحدة في الرد على الجارودية . ومن هذه الجوابات نسخة مخطوطة في مكتبة الامام امير المؤمنين (ع) في النجف - ولعلها من خطوط القرن الحادي عشر الهجري - ونسخة اخرى في مكتبة مجلس بطهران كما في فهرستها : ٦٤/٧ .

٦٨ - **جوابات المسائل الجرجانية :**

الطوسي : ١٥٨ ومعالم : ١٠١ والذريعة : ٢١٧/٥ . ولعلها بنفسها « جواب اهل جرجان في تحريم الفقاع » المار الذكر وقد تسمى « المسائل الجرجانية » .
منها نسخة مخطوطة بمكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم بالنجف .

جوابات المسائل الخوارزمية :

براجع « الاجوبة عن المسائل الخوارزمية » في حرف الالف .

٦٩ - **جوابات المسائل السروية :**

معالم : ١٠١ والذريعة : ٨٣/٢ و ٢٢٢/٥ وبروكلمان : ٣٥١/٣ وفهرست جامعة طهران : ٢٤٨/٩ ومجلة معهد المخطوطات: ٢١٨/٤ .
طبعت في النجف في (٢٢) صفحة بدون تاريخ .
كانت منها نسخة مخطوطة تاريخها ١٠١٠ هـ بمكتبة السماوي في النجف ، واخرى بمكتبة فيض آباد بالهند ، وتوجد منها نسخة مخطوطة ايضا بمكتبه الطهراني بسامراء ، واخرى بمكتبة الشيخ هادي كاشف الغطاء بالنجف ، وثالثة في جامعة طهران تاريخها ١٠٧٥ هـ باسم « اجوبة المفيد للسيد » . وقطعة منها في آستان قدس سماها مفهرس المكتبة اشتباهاً باسم « رسالة في المتعة » . وهذه الجوابات من مصادر البحار وسميت فيه « اجوبة المسائل السروية » ، وقد تسمى « المسائل السروية » .

جوابات المسائل العكبرية :

يراجع « جوابات ابي الليث الاواني » المار الذكر .

٧٠ - **جوابات المسائل الفارسية :**

اشار اليها مؤلفها في كتابه « جوابات المسائل السروية » : ٥٧ . وسماها في الذريعة : ٢٢٥/٥ « جوابات المسائل الشيرازية » .

٧١ - **جوابات مسائل اللطيف من الكلام :**

النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ٢٣٢/٥ و ٣٢٦/١٨ . طبع مع «اوائل المقالات» في تبريز سنة ١٣٧١ هـ .

٧٢ - **جوابات المسائل المازندرانيات :**

الطوسي : ١٥٨ وسماها « المسائل المازندرانية » والذريعة ٢٣٢/٥ .
اشار اليها مؤلفها في كتابه « جوابات المسائل السروية » : ٥٧ .

٧٣ - **جوابات المسائل المنثورة :**

« نحو من مائة مسألة » .
الطوسي : ١٥٨ .

٧٤ - **جوابات المسائل النيسابورية :**

الذريعة : ٢٤٠/٥ .
اشار اليها مؤلفها في كتابه « جوابات المسائل السروية » ٥٧ . منه نسخة مخطوطة بمكتبة السيد شهاب الدين النجفي في قم - ايران . ولعلها « جوابات ابي الحسن النيسابوري » المارة الذكر .

٧٥ - **جوابات مقاتل بن عبدالرحمن :**

« عما استخرجه من كتب الجاحظ »
النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ٢١٢/٥ .

٧٦ ـ **جوابات النصر بن بشير في الصيام :**

النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ٢١٣/٥ .

الجواهر المنفردة :

اشار اليه المفيد في « جوابات مسائل اللطف من الكلام » ص ٧٧ ولم يتضح انه عنوان كتاب او فصل او باب .

ـ حرف الحاء ـ

٧٧ ـ **حدائق الرياض وزهرة المرتاض :**

كانت نسخة عصر المؤلف في خزانة السيد علي آل طاووس وروى عنه في كتابه الاقبال : ٣٠٨ و٥٢٩ و٥٥٤ و٥٨٤ و٥٩٨ و٥٩٩ و٦٠٣ و٦٢١ و٦١٨ و٦٦٧ . وذكر في الذريعة ٢٨٦/٦ .

الحكايات :

هكذا سماه في الذريعة : ٥١/٧ ولم نعرف له اثرا ، ولعله رسالة المفيد في « الحكاية والمحكي » التي سترد في حرف الراء .

ـ حرف الخاء ـ

٧٨ ـ **خلاصة الايجاز في المتعة :**

ذكرها بروكلمان : ٣٥٠/٣ .

منها نسخة مخطوطة في خزانة الفاتيكان كما في فهرستها : ٦٨ . وسيأتي في حرف الميم « مختصر المتعة » ولا نعلم هل يقصد به هذا الكتاب ام غيره . والمفيد قد الف كتبا في المتعة لا كتابا واحدا كما أشار الى ذلك في المسائل الصاغانية : ص ٥ .

ـ حرف الراء ـ

٧٩ ـ **الرجال :**

ذكره في الذريعة : ٩٠/١٠ وقال بانه طبع مع كتابه « الارشاد » في بعض طبعاته .

٨٠ ـ **رد الصوفيين :**

ذكره بروكلمان : ٣٥١/٣ واشار الى وجود نسخة مخطوطة منه في الهند .

٨١ ـ **الرد على ابن الاخشيد :**

وفي المطبوع من « جوابات المسائل السروية » ٥١ « ابو بكر بن الاخشاد » .
النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ١٧٦/١٠ .

٨٢ ـ **الرد على ابن رشيد :**

النجاشي : ٢٨٦ والذريعة ١٧٨/١٠ .

٨٣ ـ **الرد على ابن عون في المخلوق :**

وابن عون هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي المتوفى سنة ٣١٢ هـ
النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ١٧٨/١٠ .

٨٤ ـ **الرد على ابن كلاب في الصفات :**

وابن كلاب هو عبدالله بن محمد بن كلاب القطان وذكر له ابن النديم في الفهرست ٢٥٥ « كتاب الصفات » .

النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ١٧٨/١٠ .

٨٥ ـ **الرد على ابي عبدالله البصري :**

النجاشي : ٢٨٧ والذريعة : ١٨٠/١٠ .

٨٦ ـ **الرد على اصحاب الحلاج :**

النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ١٨٥/١٠ .

٨٧ ـ **الرد على ثعلب في آيات القرآن :**

معالم : ١٠٢ .

٨٨ ـ **الرد على الجاحظ [في] العثمانية :**

النجاشي : ٢٨٤ والذريعة : ١٩٢/١٠ .

٨٩ ـ **الرد على الجبائي في التفسير :**

النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ١٨١/١٠ .

٩٠ ـ **الرد على الخالدي :**

النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ١٩٤/١٠ .

٩١ ـ **الرد على الشعبي :**

النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ٢٠٢/١٠ .

٩٢ ـ **الرد على الصدوق في عدد شهر رمضان :**

معالم : ١٠١ وسماه «الرد على ابن بابويه» والذريعة : ٢٠٤/١٠ .

كانت منه نسخة بمكتبة السماوي في النجف

٩٣ ـ **الرد على العتيقي :**

النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ٢١١/١٠ .

٩٤ ـ **الرد على القتيبي في الحكاية والمحكي :**

وقد يسمى « النقض على ابن قتيبة في الحكاية والمحكي »

النجاشي : ٢٨٦ والطوسي : ١٥٨ ومعالم : ١٠١
والذريعة : ٢١٧/١٠ .

٩٥ ـ الرد على الكرابيسي :
النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ٢٢٠/١٠ .

٩٦ ـ الرد على من حد المهر :
كانت منه نسخة مخطوطة فيمكتبة السماوي بالنجف كما في الذريعة : ٢٢٧/١٠ .

٩٧ ـ الرد على النسفي :
في مسالة غسل الرجلين في الوضوء .
الذريعة : ٢٣٠/١٠ وفهرست مكتبة مجلس : ١٣٠/٧ . ولعله « مسالة في المسح على الرجلين » المذكورة فيحرف الميم منه نسخة مخطوطة بمكتبة الطهراني بسامراء ، واخرى بمكتبة مجلس بطهران.

٩٨ ـ الرسالة الى الامير عبدالله وابي طاهرا بني ناصر الدولة :
النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ١٠٧/١١ .

٩٩ ـ الرسالة الى اهل التقليد :
النجاشي : ٢٨٤ والذريعة : ١٠٨/١١

١٠٠ـ رسالة الجنيدي الى اهل مصر :
ذكرها النجاشي : ٢٨٥ ، واشار اليها مؤلفها في كتابه «جوابات المسائل السروية» ٥٨ ، وينبغي ان تسمى جوابات مسائل الجنيدي او الرد على مسائل الجنيدي .

١٠١ـ الرسالة العزية :
النجاشي : ٢٨٧ والذريعة : ٢٦٣/١٥ .
كانت من مصادر السيد علي آل طاوس في الاقبال : ١١و١٨٦و٦٧٥ والملاحم والفتن ١٤٤ .

١٠٢ـ الرسالة العلوية :
النجاشي : ٢٨٤ والذريعة : ٢١١/١١ .

١٠٣ـ رسالة في الفقه الى ولده :
الطوسي : ١٥٨ ومعالم : ١٠١ والذريعة : ١٠٩/١١

رسالة في معارك اليهود والنصارى :
ذكرها بروكلمان : ٣٥٠/٣ واشار الى وجود نسخة مخطوطة منها في مكتبة برلين. والظاهر حدوث لبس في التسمية او في النسبة ، لعدم ذكر هذه الرسالة في كل المصادر المعنية ، ولعله التبس الامر على مفهرس مكتبة برلين فسمى « في ذبائح اليهود والنصارى » باسم «المعارك»

١٠٤ـ الرسالة الكافية في الفقه :
النجاشي : ٢٨٧ والذريعة : ٣٢٣/١١ و ٢٥٠/١٧ .

١٠٥ـ الرسالة المقنعة [في الفقه] :
النجاشي : ٢٨٤ والطوسي : ١٥٨ ومعالم : ١٠١ وبروكلمان : ٣٥٠/٣ وفهرست آستان قدس : ١٢٥/٢ وفهرست سبهالار ٥٣٤/١ وفهرست مجلس : ٩٦/٤ .
من مصادر المجلسي في البحار ومن مصادر السيد علي آل طاوس في الاقبال : ١١ و ٨٧ و ٦٧٧ .
طبعت ضمن موسوعة « الجوامع الفقهية » في ايران سنة ١٢٧٦ هـ .
شرحها الشيخ الطوسي في كتاب ضخم مطبوع هو «تهذيب الاحكام» . منها نسخة مخطوطة في آستان قدس تاريخها ٩٥٥ هـ واخرى فيها تاريخ مقابلتها ٩٩٢ هـ ، وثالثه في سبهسالار تاريخها ١٠٦٥ هـ ، ورابعة في مكتبة الامام امير المؤمنين في النجف تاريخ مقابلتها ١٠٧٧ هـ ، وخامسة بلا تاريخ في مكتبة مجلس بطهران .

١٠٦ـ الرسالة المقنعة في وفاق البغداديين من المعتزلة :
النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ٢٢٦/٧١ .

ـ حرف الشين ـ

شرح اعتقادات الصدوق :
يراجع « تصحيح الاعتقاد » في حرف التاء .

١٠٧ـ شرح كتاب الاعلام :
وكتاب الاعلام له ايضا كما مر في حرف الالف .
النجاشي : ٢٨٧ والذريعة : ١٠٣/١٣ .

ـ حرف العين ـ

١٠٨ـ عدد الصوم والصلاة :
النجاشي : ٢٨٤ والذريعة : ٢٣٢/١٥ .

١٠٩ـ عقود الدين :
معالم : ١٠١ والذريعة : ٣٠٣/١٥
ذكره مؤلفة في كتابه « تصحيح الاعتقاد » : ٢٨ .

١١٠ـ العمد في الامامة :

النجاشي : ٢٨٧ والذريعة : ٣٣٣/١٥ .

١١١ـ العويص في الاحكام :

النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ٣٦٢/١٥ وفهرست جامعة طهران : ١٩٤٧/٥ و ٦٤٥/٨ و ١٤٩٦/٩ .

منه نسخة مخطوطة تاريخها ٩٨٧هـ في جامعة طهران ، واخرى فيها تاريخها ١٠٥٠ هـ ، وثالثة فيها تاريخها ١٢٢٤ هـ ، كما ان منه نسخة مخطوطة بخط صاحب رياض العلماء ـ الميرزا عبدالله ـ في خزانة السيد شهاب الدين النجفي بقم ـ ايران .

وهناك « مختصر العويص » في مكتبة الطهراني بسامراء ، ونسخة منه بمكتبة الشيخ هادي كاشف الغطاء بالنجف تاريخها ٩٦٨ هـ . وفي جامعة طهران « منتخب مسائل العويص » وقد كتب سنة ١٠٧٢ هـ و « مسائل العويص » .

١١٢ـ العيون والمحاسن :

النجاشي : ٢٨٤ والذريعة : ٣٨٦/١٥ ـ ٣٨٧ وبروكلمان : ٣٥٠/٣ (وسماه خطأ : العيون والمجالس و «عيون المجالس») .

من مصادر السيد علي آل طاوس في الطرائف : ٨ والمجلسي في البحار. كانت منه نسخة مخطوطة تاريخها ١٠٨٥ هـ في مكتبة السماوي بالنجف ، كما ان نسخة منه تاريخها ١٠٥٥ هـ في آستان قدس .

ـ حرف الغين ـ

الغيبة (الكبير) :

هكذا ورد اسم الكتاب في الذريعة : ٨٠/١٦ وسيأتي في حرف الكاف .

ـ حرف الفاء ـ

١١٣ـ الفرائض الشرعية :

النجاشي : ٢٨٤ والذريعة : ١٤٩/١٦

فصل الخطاب :

نسبة بعض المتأخرين للمفيد كما في الذريعة: ٢٣٠/١٦ ، ولم تبثت لدينا النسبة .

الفصل العشرة في الغيبة :

يراجع (المسائل العشرة في الغيبة) في حرف الميم .

١١٤ـ الفصول من العيون والمحاسن :

النجاشي : ٢٨٤ والطوسي : ١٥٨ ومعالم : ١٠١ والذريعة : ٢٤٥/١٦ وبروكلمان : ٣٥٠/٣ « واخطأ فسماه تلخيص العيون والمجالس واحتمل ان يكون التلخيص للشيخ الطوسي »

الظاهر انه بنفسه كتاب « الفصول المختارة من العيون والمحاسن » الذي اختاره الشريف المرتضى من كتاب « العيون والمحاسن » المار الذكر .

طبع الكتاب في النجف في جزئين بدون تاريخ ذكر في الذريعة نسخا كثيرة منه ، ووقفت على نسخة مخطوطة منه ناقصة الاخر في دار الكتب الظاهرية بدمشق ،ونسخة اخرى في آستان قدس تاريخها ١٣٤٥ هـ .

١١٥ـ الفضائل :

معالم : ١٠١ ومنه نسخة مخطوطة بخزانة السيد صادق كمونة ببغداد تاريخها ١٠٥٦ هـ .

فقه الرضا :

نسبه بروكلمان ٣٥٠/٣ للمفيد ، ولا علاقة للمفيد به .

فهرست تصانف الشيخ المفيد :

نسبه في الذريعة : ٣٧٨/١٦ للمفيد ، ولم يقم دليل على ذلك .

ـ حرف القاف ـ

١١٦ـ قضية العقل على الافعال :

النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ١٥٥/١٧ .

ـ حرف الكاف ـ

١١٧ـ الكامل في [علوم] الدين :

النجاشي : ٢٨٦ ومعالم : ١٠١ والذريعة : ٢٥٦/١٧ . ذكره مؤلفه في كتابه « تصحيح الاعتقاد » : ٢٨ و « الفصول المختارة من العيون والمحاسن » : ١٣٣/٢ .

١١٨ـ كتاب في تاويل قوله تعالى :
(فاسالوا اهل الذكر)

النجاشي : ٢٨٥ .

١١٩ـ كتاب في تفضيل امير المؤمنين :

النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ٣٥٨/٤ .
طبع في النجف في (٧) صفحات بدون تاريخ.
منه نسخة مخطوطة بمكتبة مجلس كما في فهرستها : ٥٠/٧ .

١٢٠ـ كتاب في الغيبة :

طبع في النجف في (٦) صفحات عام١٣٧٠هـ باسم « مسألة في الغيبة » .

١٢١ـ كتاب في قوله ـ ص ـ :
«انت مني بمنزلة هارون من موسى» :

النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ١٨٩/١٣ (وسمي فيها : شرح حديث انت مني بمنزلة هارون) .

١٢٢ـ كتاب في القياس :

النجاشي : ٢٨٧ والذريعة : ٢٢٠/١٧ .

١٢٣ـ كتاب مسالة في القياس ـ مختصر ـ :

النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ٢٢١/١٧ .

١٢٤ـ كتاب نقض كتاب الاصم في الامامة :

النجاشي : ٢٨٥

١٢٥ـ كشف الالباس :

النجاشي : ٢٨٤ والذريعة : ٢٠/١٨ .

١٢٦ـ كشف السرائر :

النجاشي : ٢٨٤ والذريعة : ٣٩/١٨ ، وسمي في الذريعة : ١٥٥/١٢ « السرائر »

١٢٧ـ الكلام على الجبائي في المعدوم :

النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ١١٠/١٨ (وسمي فيه : كلام في المعدوم والرد على الجبائي) وهو خلط بين كتابين .

١٢٨ـ الكلام في ان المكان لايخلو من متمكن :

النجاشي :٢٨٧ والذريعة : ١١٠/١٨ .

١٢٩ـ الكلام في الانسان :

النجاشي ٢٨٤ والذريعة : ٣٨٩/٢ (باسم: الانسان والكلام فيه) و ١١٠/١٨ باسمه الصحيح .

١٣٠ـ الكلام في حدوث القرآن :

النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ١١٠/١٨ .

١٣١ـ الكلام في الخبر المختلق بغير أثر :

النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ١١٠/١٨ .

١٣٢ـ الكلام في دلائل القرآن :

النجاشي : ٢٨٧ والذريعة : ٢٥٢/٨ (باسم : دلائل القرآن) و ٢٠٨/١٧ (باسم القول في دلائل القرآن) و١٨/١١٠ باسمه الصحيح .

١٣٣ـ الكلام في المعدوم :

النجاشي : ٢٨٤ والذريعة : ١١٠/١٨ وخلط بينه وبين الكتاب السابق : الكلام على الجبائي في المعدوم .

١٣٤ـ الكلام في وجوه اعجاز القرآن :

النجاشي : ٢٨٤ والذريعة : ٢٣٢/٢ (باسم : اعجاز القرآن والكلام في وجوهه) و١٨/١١٠ باسمه الصحيح .

الكيمياء :

رسالة فارسية منسوبة الى الشيخ المفيد بمكة المعظمة ، والظاهر انها لمفيد آخر .
الذريعة : ٢٠٠/١٨ وفهرس جامعة طهران: ٩٨٢/٤ .

ــ حرف اللام ــ

١٣٥ـ لمح البرهان :

النجاشي : ٢٨٤ والذريعة : ٣٤٠/١٨ الفه المفيد سنة ٣٦٣ هـ .

من مصادر السيد علي آل طاووس في الاقبال : ٥ر٦ .

ــ حرف الميم ــ

١٣٦ـ المتعة :

النجاشي : ٢٨٤ والطوسي : ١٥٨ (وسماه : احكام المتعة) ومعالم : ١٠١ (باسم : رسالة في المتعة) والذريعة : ٦٦/١٩ وفهرست آستان قدس : ٦٧/٢ ومجلة معهد المخطوطات : ٢٠٠/٤ . من مصادر المجلسي في بحاره ، وروى كثيرا منها في المجلد الثالث والعشرين منه .
منه نسخة مخطوطة غير مؤرخة في آستان قدس ، واخرى تاريخها ١٣٣٩ هـ في خزانة السيد ضياء شكارة ببغداد . اما نسخة آستان قدس المذكورة في الذريعة فليست كتاب المتعة بل المسالة الاخيرة من جوابات المسائل السروية .

١٣٧ـ المجالس المحفوظة في فنون الكلام :

النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ٣٦٤/١٩ وبروكلمان : ٣٥٠/٣ (وسماه المجالس) .
من مصادر المجلسي في البحار وكانت لديه «نسخة عتيقة» من الكتاب .

١٣٨ـ مختصر على المعتزلة في الوعيد :

النجاشي : ٢٨٧ والذريعة : ٢٢٤/١٠ (وسمي فيها : الرد على المعتزلة في الوعيد).

١٣٩ـ مختصر في الغيبة :

النجاشي : ٢٨٤

ولعله هو المطبوع في النجف عام ١٣٧٠ هـ ضمن رسائل المفيد في الغيبة .

١٤٠ـ مختصر المتعة :

النجاشي : ٢٨٤ .

ولانعلم هل هو « خلاصة الايجاز » المار الذكر في حرف الخاء ام غيره .

١٤١ـ المزار الصغير :

النجاشي : ٢٨٥ ومعالم : ١٠١ (وسماه : مناسك المزار)والذريعة : ١٣٤/٤ وبروكلمان ٣٥٠/٣ وفهرست آستان قدس : ٢٨٤/٦ وفهرست جامعة طهران : ٣٠٧/١ .
من مصادر المجلسي في البحار وسماه «المزار» .
كانت منه نسخة مكتوبة في حياة المؤلف وفي آخرها ورقة عليها تعاليق في خزانة السيد علي آل طاووس كما ذكر في كتابه : محاسبة النفس : ٢٢ . وسماه « مناسك الزيارات » منه نسخة مخطوطة في آستان‌قدس تاريخها ٩٥٧ هـ .
اما نسخة جامعة طهران فهي ليست مزار المفيد وان سماها ناسخها كذلك لان فيها نقولا عن كتب متاخرة عن عصر المفيد .

١٤٢ـ المزورون عن معاني الاخبار :

النجاشي : ٢٨٥ .

مسار الشيعة :

(يراجع التواريخ الشرعية) في حرف التاء.

١٤٣ـ مسالة في الاجماع :

النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ٢٦٩/٦ (وسماها : حجية الاجماع) .

١٤٤ـ مسالة في الارادة :

النجاشي : ٢٨٤ .
وفي كنز الفوائد : ٢٦ـ٢٨ كلام للمفيد في الارادة ، لعله مقتبس من هذه الرسالة .

١٤٥ـ مسالة في الاصلح :

النجاشي : ٢٨٤ .

١٤٦ـ مسالة في انشقاق القمر وتكليم الذراع :

النجاشي : ٢٨٧ .

١٤٧ـ مسالة في البلوغ :

النجاشي : ٢٨٦ .

١٤٨ـ مسالة في تحريم ذبائح اهل الكتاب :

النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ٤/١٠ (وسماها : الذبيحية) .
من مصادر المجلسي في بحاره ، وسماها (رسالة ذبائح أهل الكتاب) .

١٤٩ـ مسالة في تخصيص الايام :

النجاشي : ٢٨٦ ، ولعل كلمة « الايام » تصحيف « الامام » كما في مجمع الرجال : ١٣٦/٦ .

١٥٠ـ مسالة في خبر مارية :

النجاشي : ٢٨٦ . طبعت ضمن المجموعة الخامسة من نفائس المخطوطات ببغداد سنة ١٣٧٥ هـ . باسم (رسالة فيما أشكل من خبر مارية القبطية) ومنها نسخة مخطوطة بمكتبةمجلس بطهران باسم « حديث مارية القبطية » كما في فهرستها : ١٠٤/٧ .

١٥١ـ مسالة في رجوع الشمس :

النجاشي : ٢٨٧ .

١٥٢ـ مسالة في سبب استتار الحجة :

نشرت في النجف عام ١٩٧٠ هـ في (٤) صفحات ضمن مجموع رسائل المفيد في الغيبة .

١٥٣ـ مسالة في العترة :

النجاشي : ٢٨٦ ، وسمي في مجمع الرجال: ٣٦/٦ « مسالة في العتق »

١٥٤ـ مسالة في عصمة الانبياء :

كانت منه نسخة مخطوطة ضمن مجموع صغير في خزانة السيد علي آل طاوس‌ونقل عنه في كتابه الاقبال : ٤٤

١٥٥- مسالة في غيبة الحجة وفوائدها :

طبعت في النجف سنة ١٣٧٠ هـ ضمن مجموع رسائل المفيد في الغيبة .

١٥٦- مسالة في قول المطلقات :

النجاشي : ٢٨٦ .

١٥٧- مسالة في القياس - مختصر - :

النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ٢٢١/١٧ (وسماها كتاب القياس ، مختصر) .

١٥٨- مسالة فيما روته العامة :

النجاشي : ٢٨٦ .

١٥٩- مسالة في المسح على الرجلين :

النجاشي : ٢٨٤ . من مصادر المجلسي في بحاره ، وسماها : رسالة وجوب المسح . منها نسخة مخطوطة بمكتبة الطهراني بسامراء ، واخرى بمكتبة مجلس

١٦٠- مسالة في المعراج

النجاشي : ٢٨٧ .

١٦١- مسالة في معرفة النبي (ص) بالكتابة :

النجاشي : ٢٨٧ ومعالم : ١٠٢ (وسماها : رسالة في كتابة النبي عليه السلام) .

١٦٢- مسالة في معنى قول النبي (ص): اصحابي كالنجوم :

النجاشي : ٢٨٦

١٦٣- مسالة في معنى قوله (ص) : اني مخلف فيكم الثقلين :

النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ١٩٠/٣ (وسماها : شرح حديث اني مخلف ..الخ.

١٦٤- مسالة فيمن مات ولم يعرف امام زمانه :

طبعت في النجف سنة ١٣٧٠ هـ في (٥) صفحات ضمن مجموع رسائل المفيد في الغيبة .

١٦٥- مسالة في المواريث :

النجاشي : ٢٨٧ ومعالم : ١٠٢ (وسماها : مختصر الفرائض) والذريعة : ١٤٧/١٦ (وسماها : الفرائض) .

كانت منها نسخة مخطوطة في خزانة الحاج علي محمد بالنجف .

١٦٦- مسالة في ميراث النبي (ص) :

النجاشي : ٢٨٦ ، واظنها هي المطبوعة بالنجف في (٣) صفحات باسم « رسالة في تحقيق الخبر المنسوب الى النبي (ص) : نحن معاشر الانبياء لانورث » .

وفي مكتبة مجلس بطهران كما في فهرستها : ١٠٥/٧ رسالة مخطوطة للمفيد باسم «حديث نحن معاشر الانبياء » ولعلها هذه الرسالة .

١٦٧- مسالة في النص الجلي :

النجاشي : ٢٨٦ والذريعة : ١٧٧/٥ (وسماها جواب الباقلاني) وفهرست مكتبة مجلس : ٦٥/٧ .

وهي جواب على سؤال القاضي ابي بكر الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٣ هـ . طبعت في نفائس المخطوطات / المجموعة الخامسة / بغداد ١٣٧٥ هـ . منها نسخة مخطوطة بمكتبة الطهراني بسامراء ، واخرى بمكتبة مجلس بطهران .

١٦٨- مسالة في نكاح الكتابيات :

النجاشي : ٢٨٤ . وكانت منه نسخة مخطوطة بمكتبة السماوي بالنجف .

١٦٩- مسالة في وجوب الجنة :

النجاشي : ٢٨٧ .

١٧٠- مسالة في الوكالة :

النجاشي : ٢٨٧ .

١٧١- مسالة محمد بن الخضر الفارسي :

النجاشي : ٢٨٦ .

١٧٢- المسالة الجنبلية :

النجاشي : ٢٨٦ .

١٧٣- المسالة على الزيدية :

النجاشي : ٢٨٥ والذريعة : ٢٠٠/١٠ (وسماها : الرد على الزيدية) .

١٧٤- المسالة في اقضى الصحابة :

النجاشي : ٢٨٦ ، وسماها في مجمع الرجال : ٣٦/٦ « جوابات المسالة في اقضى الصحابة » كما سماها في الذريعة ٢٧٣/٢ « اقضى الصحابة » .

١٧٥- المسالة الكافية في ابطال توبة الخاطئة :

النجاشي : ٢٨٤ والطوسي : ١٥٨ ومعالم :

١٠١ (وسماها : « المسألة الكافيــــة في تفسيق الفرقة الخاطئة » والذريعة : ١١/ ٣٢٣ (وسماها : الرسالة الكافية .. الخ) و ٢٤٨/١٧ (وســـــماها : الكافئة في ابطال .. الخ) .
نسخة منها كانت في خزانة الفوري بالنجف واخرى بالهند . من مصادر المجلسي فــي البحــار .

١٧٦ـ المسألة المقنعة في امامة امير المؤمنين (ع):

النجاشي : ٢٨٧ ومعالم : ١٠١ (وسماها : المقنعة في اثبات النص) .

١٧٧ـ المسألة الموضحة عن اسباب نكاح امير المؤمنين (ع) :

النجاشي : ٢٨٥ . من مصادر المجلسي في بحاره ، وسماها (رسالة في تزويج امــير المؤمنين) ولعلها بعض المسألة العاشرة مــن جوابات المسائل السروية .

١٧٨ـ المسألة الموضحة في تزويج عثمان :

النجاشي : ٢٨٦ .
ولعلها بعض المسألة العاشرة من جوابــات المسائل السروية .

١٧٩ـ مسائل اهل الخلاف :

النجاشي : ٢٨٤ .

١٨٠ـ مسائل الزيدية :

النجاشي : ٢٨٦ .
ولعلها «مسائل الجارودية» المطبوعة بالنجف

١٨١ـ مسائل النظم :

النجاشي : ٢٨٤ .

المسائل الحاجبية :

هكذا سميت في هدية العارفــين : ٦٦/٢ ، ومرت في حرف الجيم باسم « جوابات ابــي الليث الاواني » .

١٨٢ـ المسائل الحرانية :

النجاشي : ٢٨٧ والذريعـــــة : ٢١٩/٥ (وسماها : جوابات المسائل الحرانية) .

١٨٣ـ المسائل الصاغانية :

النجاشي : ٢٨٤ والطوسي : ١٥٨ ومعالم : ١٠١ والذريعة ٢٢٥/٥ (باسم : جوابــات المسائل الصاغانيات) و ٤/١٥ وفهرســت مكتبة مجلس : ٦٦/٧ .
طبعت في النجف ســنة ١٣٧٠ هـ في (٦٣) صفحة . منها نسخة مخطوطـــة بمكتبة الطهراني بسامراء واخرى بمكتبة مجلــس بطهران .
وقد كتب المفيد ذيلا للمسائل الصاغانيـــة سمي في معالم العلماء : ١٠١ (الشــيخ الضال ، فيه جوابات عشر مسائل) وسمي في الذريعة : ١٩١/٤ (التشنيعات) وفــي ١٤٨/١١ (رسالة التشنيعات) . وطبــع الذيل ملحقا بالاصل السابق .

١٨٤ـ المسائل العشرة في الغيبة :

النجاشي : ٢٨٤ ومعالم : ١٠١ (باســم : الاجوبة عن المسائل العشر) والذريعـــة : ٢٢٨/٥ (باسم : جوابات المسائل العشــر) و ٢٤١/١٦ (باسم : الفصول العشرة) .
كتبها المفيد بين سنتي ٤١٠ـ٤١١ هـ كما في ص٥ و ٢٢ منها .
طبعت في النجف ســنة ١٣٧٠ هـ في (٣٨) صفحة باسم (الفصول العشرة في الغيبة) .
منها نسخة مخطوطة في القرن (١١) الهجري في مكتبة الامام امير المؤمنين في النجف ، واخرى بمكتبة مجلس بطهران .

١٨٥ـ المسائل الواردة عن ابي عبد الله محمد بن عبدالرحمن الفارسي المقيم بالمشـــهد بالنوبندجان :

وهو غير «النوبندجاني» المار الذكر في حرف الجيم .
النجاشي : ٢٨٧ والذريعة : ٦٣/٢ (باسم : الاسئلة النوبندجانية) و ٢٤٠/٥ (باسم : جوابات المسائل النوبندجانية) .

١٨٦ـ المسائل الواردة من خوزستان :

معالم : ١٠١ .
النجاشي : ٢٨٤ ومعالم : ١٠١

١٨٧ـ مصابيح النور في اوائل الشهور :

ذكره مؤلفه في كتابه تصحيح الاعتقــاد : ٧٠ وكتابه جوابات المسائل السرويـــة : ٥٨ .
وهو من مصادر السيد علي آل طاووس في الاقبال : ٦ و ٦٢٣

١٨٨ـ مقابس الانوار في الرد على اهل الاخبار :

النجاشي : ٢٨٦ .

١٨٩ـ مقالة في الرد على البهشمية :

رايت منها نسخة بخزانة الشيخ محمــد حسين كاشف الغطاء بالنجف

١٩٠- **مناسك الحج :**
النجاشي : ٢٨٤ .

١٩١- **مناسك الحج العملية :**
النجاشي : ٢٨٧ ونص ما فيه « مناسك الحج ، عمد » وقراها بعض الباحثين « العملية » .

١٩٢- **مناسك الحج - المختصر - :**
النجاشي : ٢٨٤ .

١٩٣- **المنير في الامامة :**
الطوسى:١٥٨ ومعالم : ١٠١ (باسم : المبين).

١٩٤- **الموجز في المتعة :**
النجاشي : ٨٢٤ .
ولعله خلاصة الايجاز المار الذكر في حرف الخاء .

١٩٥- **الموضح فى (الوعد) والوعيد :**
النجاشي : ٢٨٤ ومعالم : ١٠١ .
ذكره مؤلفه في كتابه جوابات المسائل السروية : ٦٦ .

١٩٦- **مولد النبي (ص) والاوصياء (ع) :**
كانت معه نسخة لدى السيد علي آل طاوس وذكر انه غير كتاب الارشاد ونقل نصوصا منه فى الاقبال : ٥٩٨ وفرج المهموم : ٢٢٤ ٢٢٤ والملهوف : ٢٨ .

ـ حرف النون ـ

١٩٧- **النصر في فضل القرآن :**
النجاشي : ٢٨٥ .

١٩٨- **النصرة لسيد العترة :**
النجاشي : ٢٨٧ والطوسى : ١٥٨ ومعالم : ١٠١ .

١٩٩- **النصوص :**
من مصادر المجلسي في بحاره .

٢٠٠- **نقض الامامة على جعفر بن حرب :**
النجاشي : ٢٨٥ .

٢٠١- **نقض فضيلة المعتزلة :**
النجاشي : ٢٨٤ .

٢٠٢- **نقض المروانية :**
النجاشي : ٢٨٤ وفيه «بغض» وهوتصحف.

٢٠٣- **النقض على ابن الجنيد في اجتهاد الرأي :**
النجاشي : ٢٨٧ .

٢٠٤- **النقض على ابن عباد فى الامامة :**
النجاشي : ٢٨٤ والطوسى:١٥٨ ومعالم:١٠١

٢٠٥- **النقض على ابي عبدالله البصري :**
النجاشي : ٢٨٤ .

٢٠٦- **النقض على البلخي :**
وهي خمس عشرة مسألة .
النجاشي : ٢٨٥ .

٢٠٧- **النقض على الجاحظ في فضيلة المعتزلة :**
النجاشي : ٢٨٧ ، وفى المطبوع منه سقط اضفناه من مجمع الرجال : ٣٧/٦ .

٢٠٨- **النقض على الطلحي فى الغيبة :**
النجاشي : ٢٨٥ .

٢٠٩- **النقض على علي بن عيسى الرماني :**
النجاشي : ٢٨٤ والطوسى : ١٥٨ ومعالم : ١٠١ .

٢١٠- **النقض على غلام البحراني :**
النجاشي : ٢٨٦ .

٢١١- **النقض على النصيبي :**
النجاشي : ٢٨٦ .

٢١٢- **النقض على الواسطي :**
النجاشي : ٢٨٥ .

٢١٣- **النكت في مقدمات الاصول :**
النجاشي : ٢٨٤ ومعالم : ١٠٢ والذريعة : ٦٤/١٨ (باسم : الكشف في مقدمات الاصول وهو تصحيف) وبروكلمان : ٣٥٠/٣ وفهرست جامعة طهران : ٥٣١/٣ ومجلة معهد المخطوطات : ٢٣١/٤ .
طبع ببغداد سنة ١٣٤٣ هـ باسم « النكت الاعتقادية » كما طبعت له ترجمة فارسية بطهران سنة ١٣٢٤ هـ ش .
كانت منه نسخة مخطوطة بمكتبة السماوي ومنه الان نسخة اخرى مخطوطة بجامعة طهران .

٢١٤- **نهج البيان عن سبيل الايمان :**
النجاشي : ٢٨٧ ومعالم : ١٠١ (وفيه : الى سبيل الايمان) .

٢١٥- **نهج الحق :**
كانت منه نسخة بخزانة السيد علي آل طاوس ونقل عنه فى كتابه اليقين : ١٧٤ .

ـ حرف الهاء ـ

٢١٦- **الهداية في الفقه :**
طبعت منسوبة اليه ضمن موسوعةالجوامع الفقهية في ايران سنة ١٢٧٦ هـ .

فهرست المراجع

١ ـ الاقبال : للسيد علي آل طاوس . ايـــران ١٣١٢ هـ .

٢ ـ الامتاع والمؤانسة : لابي حيان التوحيدي . القاهرة ١٣٧٣ هـ .

٣ ـ البحار : للمجلسي . طهران ١٣٧٦ هـ ومـا بعدهـــا .

٤ ـ البداية والنهاية : لابن كثير الدمشـــقي . القاهرة د . ت

٥ ـ بغداد قديما وحديثا : لمصطفى جواد واحمد سوسه . بغداد ١٣٧٨ هـ .

٦ ـ تاريخ الادب العربي : لبروكلمان ـ الترجمة العربية ـ القاهرة ١٩٦٢ م

٧ ـ تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي . بـيروت طبعة مصورة .

٨ ـ الخلاصة : للحلي . طهران ١٣١٠ هـ

٩ ـ الذريعة الى تصانيف الشيعة : لاقابـزرك . النجف وطهران ١٣٥٥ـ١٣٨٩ هـ

١٠ـ رجال : ابن داود . طهران ١٨٨٣ هـ .

١١ـ رجال : ابي علي الحائري . ايران د . ت .

١٢ـ رجال : النجاشي . بومباى ١٣١٧ هـ

١٣ـ السرائر : لابن ادريس . طهران ١٢٧٠ هـ

١٤ـ سعد السعود : للسيد علي آل طاوســـس . النجف ١٣٦٩ هـ

١٥ـ شذرات الذهب : لابن العماد . القاهـــرة ١٣٥٠ هـ

١٦ـ فرج المهموم : للسيد علـــي آل طاوس . النجف ١٣٦٨ هـ

١٧ـ الفهرست : لابن النديم . القاهرة ١٣٤٨ هـ

١٨ـ الفهرست : للطوسي . النجف ١٣٥٦ هـ .

١٩ـ فهرست آستان قدس بمشهد . مشـــهد ١٣٤٥ ـ ١٣٨٤ هـ .

٢٠ـ فهرست خزانة الفاتيكان . روما ١٩١٠ ـ ١٩١٩ م .

٢١ـ فهرســـت دار الكتب المصرية (الثامـن) القاهرة ١٩٤٢ م .

٢٢ـ فهرست مكتبة جامعة طهران . طهـــران ١٣٣١ ـ ١٣٤٠ هـ ش .

٢٣ـ فهرست مكتبة سبهسالار بطهران . طهـران ١٣١٣ ـ ١٣١٥ هـ ش

٢٤ـ فهرست مكتبة مجلس شوراى ملي بطهران. طهران ١٣٣٥ ـ ١٣٤٠ هـ ش .

٢٥ـ الكامل : لابن الاثير . القاهرة ١٣٥٣ هـ

٢٦ـ كنز الفوائد : للكراجكي . طهران ١٣٢٣ هـ

٢٧ـ لسان الميزان : لابن حجر . حيدر آباد

٢٨ـ مجلة البلاغ السنة الثالثة . بغداد ١٣٩٠هـ

٢٩ـ مجلة معهد المخطوطات المجلد الرابــع . القاهرة ١٩٥٨ .

٣٠ـ مجمع الرجال : لعناية الله القهبائـــي . طهران ١٣٨٧ هـ .

٣١ـ محاسبة النفس : للسيد علي آل طاوس . النجف د . ت .

٣٢ـ معالم العلماء : لابن شهر اشوب . طهـران ١٣٥٣ هـ .

٣٣ـ معجم البلدان : لياقوت . القاهرة ١٣٢٤ هـ

٣٤ـ الملاحم والفتن : للسيد علي آل طاوســـس . النجف ١٣٦٨ هـ

٣٥ـ الملهوف : للسيد علي آل طاوس . النجـف ١٣٦٩ هـ

٣٦ـ المنتظم : لابن الجوزي . حيدر آباد الهنـد ١٣٥٩ هـ

٣٧ـ النجوم الزاهرة : لابن تغرى بردى .القاهرة طبعة مصورة .

٣٩ـ هدية العارفين : لاسماعيل البغـــدادي . استانبول ١٩٥١ م

٤٠ـ اليقين : للسيد علي آل طاوس . النجـف ١٣٦٩ هـ

ملاحظـــة :ـ

لم نشر فى هذا الفهرست لما اعتمدنا عليه من مؤلفات المفيد المطبوعة ، لانها مذكورة في صلـب البحث .

فهارس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل

القسم الثاني

اعداد
سالم عبدالرزاق احمد
امين مكتبة الاوقاف العامة في الموصل

العقائد وعلم الكلام

٦/١ اثبات الواجب .

محمد بن أسعد الدواني الصديقي[١] المتوفى سنة ٩٠٨ .
أ (سبحانك سبحانك ما اعظم شانك ...)
عليها حواشي .
ق – ٢١×١٥/٥ .
و – ٣٢ .

٦/٢ تعليقات على شرح العقائد العضدية[٢] لجلال الدواني المتوفى سنة ٩٠٨ .

احمد بن حيدر الحيدري الحسين آبادي المتوفى سنة ١١٢٩ .
أ (كيف لا احمد لمن تتالت من فضله الآلاء ...) ويقول ان تأليفه هذا جاء ايضاحا لكنوز اشاراته ويقصد به الشيخ محمد بن أسعد الصديقي الدواني وتبيانا لرموز عباراته ومحاكمة بين ما وقع للناظرين في تحقيق معضلاته .
في كل صفحة ٢١ سطرا .
الناسخ – احمد بن ابراهيم سنة ١٢٣٢ .
ق – ٢٣/٥×١٧ .
و – ١٠٣ .

٦/٣ حاشية على شرح التجريد[٣] .

ميرزا جان حبيب‌الله البغدادي[٤] المتوفى سنة ٩٩٤ .
ناقص من أوله ويبدأ (مثل حمل السواد عليه ولا يكون مفيدا ...) .
ق – ٢٤×١٣ .
و – ٢٠٤ .

٦/٤ حاشية فخري على التجريد[٥] .

فخرالدين محمد بن الحسن الحسيني الاستربادي[٦] .
أ (المصنف طاب ثراه وجعل الجنة مثواه القصد الثالث في اثبات الصانع ...) وجاء في آخره (قد فرغ من تسويد هذه الحاشية الفخرية الشريفة عباس بن مهر علي الكرمانشاهي سنة ١١٠٥) .
ق – ١٨/٥×١٢ .
و – ١٣٥ .

٦/٥ الزبدة شرح العمدة .

محمود بن احمد بن مسعود القونوي[٧] المتوفى سنة ٧٧٠ .
أ (قال العبد الفقير الى رحمة ربه القدير محمود بن احمد القونوي عامله الله بلطفه الخفي ...) ويقول (فقد قصدت

---

(١) انظر التيمورية جـ ٤ ص ٤٨ ، كحالة جـ ٩ ص ٤٧ ، الجبوري ص ٣٥٩ .
(٢) لم يذكرها الجلبي انظر ص ١٢٠–١٣٩ ، العقائد العضدية لعضدالدين عبدالرحمن بن احمد الايجي المتوفي سنة ٧٥٦ ، انظر حاجي خليفة ، طلس ص ١١١ .
(٣) انظر حاجي خليفة ص ٣٤٦–٣٥١ .
(٤) لم يذكر الجلبي اسم المؤلف انظر ص ١٣٧ ت ٢٥٤ ، حاجي خليفة ص ٣٥٠ .
(٥) لنصيرالدين ابي جعفر محمد بن محمد الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢ ، انظر حاجي خليفة ص ٣٤٦ .
(٦) مير فخرالدين محمد بن الحسن الحسيني الاستربادي ، انظر حاجي خليفة ص ٣٥٠ ، طلس ص ١١٢ .
(٧) لم يذكر الجلبي اسم المؤلف – انظر ص ١٢٩ ت ١٢٨ ، حاجي خليفة ص ١١٦٨ .

ان أجمع للعمدة في اصول الدين المنسوبة الى الشيخ الامام الفاضل العلامة حافظ الملة والدين عبدالله بن احمد بن محمود النسفي ...) .
الناسخ ـ اسماعيل بن علي الحنفي بالمدرسة الخاتونية .
ق ـ ٢١/٥×١٥/٥ .
و ـ ١٩٨ .

٦/٦ شرح طوالع الأنوار (٨) .

أ (الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه الطاهرين ...) .
الناسخ ـ صالح بن احمد .... سنة ٨٧٢ .
ق ـ ٢٠×١٤ .
و ـ ٣٢٨ .

٦/٧ شرح طوالع الأنوار .

أ (الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه الطاهرين ...)
آثار رطوبة في اسافل صفحاته ، صفحاته الاولى محزومة ومستكملة بقطع ورقية بيضاء .
ق ـ ٢٥/٥×١٦/٥ .
و ـ ١٨٤ .

٦/٨ شرح مختصر منظومة(٩) احمد بن عبدالله الجزائري المتوفى سنة ٨٨٤ .

ابوعبدالله محمد بن يوسف السنوسي(١٠) المتوفى سنة ٨٩٥ .
أ (الحمد لله الذي ليس في الوجود الا ذاته ...)
جاء في الحاشية ان مختصره قاسم الخاني(١١) .
مبتورة الآخر .
ق ـ ٢١/٥×١٥ .
و ـ ١٣٩ .

٦/٩ شرح المقاصد(١٢) .

سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢(*) .
أ (رب اعنا على اتمام ما قصدناه لك اللهم الحمد والمنة ...)
وجاء في آخره (تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب على يد العبد الفقير الراجي ربه القدير عبدالقادر عبدالموجود(١٣) غفر الله له ولوالديه وللمسلمين سنة الف ومائة وتسعة وعشرين) .
ق ـ ٣٠×٢١/٥ .
و ـ ٢٩٥ .

٦/١٠ شرح المواقف(١٤) .

السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني(١٥) المتوفى سنة ٨١٦ .
أ (ضمن خطبة كتابة الاشارة الى مقاصد علم الكلام رعاية لبراعة الاستهلال فبسمل أولا تيمنا ... الحمد لله العلي شأنه وامره وحاله في ذاته وصفاته وافعاله ...) .
الناسخ ـ مرتضى العمري .
راس كل موضوع مخاط بالابريسم الاحمر .
طغراوات في أول المجلد وآخره وعلى زواياه وهي محلاة بالحمرة .
ق ـ ٣٠/٥×٢١/٥ .
و ـ ٢٢٣ .

٦/١١ طوالع الأنوار(١٦) .

عبدالله بن عمر البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٥ .
أ (الحمد لمن وجب وجوده وبقاؤه وامتنع عدمه وفناؤه ...) .
ق ـ ٢٠/٥×٩/٥ .
و ـ ١٠٤ .

---

(٨) طوالع الانوار للقاضي عبدالله بن عمر البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٥ ، انظر حاجي خليفة ص ١١١٦ـ١١١٧ ، طلس ص ١١٩ .
(٩) ذكرها الجلبي باسم (شرح منظومة الجزري) انظر ص ١٣٠ ت ١٣٤ ، المعارف جـ ١٢ ص ٢٩٠ الزركلي جـ ١ ص ١٥٣ .
(١٠) انظر الزركلي جـ ٨ ص ٢٩ـ٣٠ .
(١١) قاسم بن صلاح الدين الخاني الحلبي المتوفى سنة ١١٠٩ ، طلس ص ١٤١ ، سركيس ص ١٤٨٢ .

٦٠١
(١٢) انظر حاجي خليفة ص ١٧٨٠ .
(*) انظر الجبوري ص ٢٦١ .
(١٣) الاسم مكتوب على آثار مسح وبخط يغاير الخط الاصل .
(١٤) مطبوع انظر سركيس ص ٦٧٩ ، طلس ص ١١٨ .
(١٥) لم يذكر الجلبي اسم المؤلف انظر ص ١٣٠ ت ١٣٥ .
(١٦) انظر حاجي خليفة ص ١١١٦ ، التيمورية جـ ٤ ص ٩٢ ، مطبوع انظر سركيس ص ٦١٨ .

التصوف والاخلاق والأدعية

٧/١ الانسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل(١) .

عبدالكريم بن الشيخ ابراهيم الجيلي(٢) المتوفى سنة ٨٢٨ .

أ (الحمد لمن قام بحق(٣) حمده اسم الله ...) .

ناقص من آخره .

ق ـ ٢٠/٥×١٤/٥ .

و ـ ٢٣٩ .

٧/٢ بستان العارفين(٤) .

أبو الليث السمرقندي(٥) المتوفى سنة ٣٧٥ أو ٣٩٣ .

أ (الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ...) .

مرتب على مائة واثنين وستين بابا .

ق ـ ٢٧×١٨/٥ .

و ـ ٨٠ .

٧/٣ ترجمان الاشواق(٦) .

محي‌الدين ابن عربي المتوفى سنة ٦٣٨ .

أ (رب يسر ياكريم قال سيدنا وامامنا الشيخ الامام العالم الراسخ الوارث الكافل المحقق محي‌الدين أبو عبدالله محمد ابن عربي الطائي الحاتمي الاندلسي ...) .

الفها سنة ٦١١ .

ق ـ ٢٠×١٤/٥ .

و ـ ١١٦ .

(١) انظر حاجي خليفة ص ١٨١ ، دار الكتب ج ١ ص ٢٦٨ .

(٢) انظر الجبوري ص ١٨١ .

(٣) (لمن قام بحمده) انظر حاجي خليفة ص ١٨١ .

(٤) ذكرها الجلبي باسم (باسم أبي الليث) انظر ص ١٣٠ ت ١٤٧ ، دار الكتب ج ١ ص ٢٧٢ .

(٥) نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي (ابو الليث ، امام الهدى) ، انظر كحالة ج ١٣ ت ٩١ ، حاجي خليفة ص ٢٤٣ ، التيمورية ج ٣ ص ١٤١ ، الجبوري ص ١٤٦ .

(٦) انظر حاجي خليفة ص ٣٩٦ ، لم يذكره الجلبي انظر ص ١٢١-١٣٩ .

٧/٤ الجواهر والدرر(٧) .

عبدالوهاب الشعراني المتوفى سنة ٩٧٣(٨) .

أ (الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على سيدنا محمد وعلى ساير الانبياء والمرسلين) .

الناسخ ـ عبدالكريم بن الحاج زين‌الدين الحلبي سنة ١١٤١ .

ق ـ ٢١/٥×١٥/٥ .

و ـ ١٦٦ .

٧/٥ الحرز الثمين(٩) للحصن الحصين .

علي بن سلطان بن محمد الهروي القاري المتوفى سنة ١٠١٤ .

أ (الحمد لله الذي جعل ذكره حصنا حصينا من كل باب ...) .

الحصن الحصين للشيخ محمد بن محمد ابن محمد الجزري الشافعي(١٠) .

ق ـ ٢٣×١٤/٥ .

و ـ ٢٧٧ .

٧/٦ روض الرياحين في حكايات الصالحين(١١) (نزهة العيون النواظر وتحفة القلوب الحواضر) .

اليافعي عبدالله بن أسعد اليمني المكي الملقب عفيف الدين المتوفى سنة ٧٦٨ .

أ (أوله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد سيدالأولين والآخرين الذي أرسله الله رحمة للعالمين ...) .

تاريخ الصالحين وحكايات عنهم .

الناسخ ـ شيخ سلطان بن الشيخ خليل سنة ١٢٢٢ .

ق ـ ٢٠/٥×١٥/٥ .

و ـ ٣٧٠ .

(٧) انظر حاجي خليفة ص ٦١٨ ، مطبوع انظر سركيس ص ١١٣٠-١١٣١ ، طلس ص ١٣٧ .

(٨) انظر التيمورية ج ٣ ص ١٦٤ .

(٩) مطبوع انظر سركيس ص ١٧٩٢ ، حاجي خليفة ص ٦٦٩-٦٧٠ .

(١٠) المتوفى سنة ٧٣٩ ، انظر حاجي خليفة ص ٦٦٩ .

(١١) مطبوع انظر سركيس ١٩٥٢ ، لم يذكره الجلبي انظر ص ١٢١-١٣٩ .

٧/٧ زهرة الرياض ونزهة القلوب المراض[١٢].

سليمان بن داؤد السقسيني النسفي .
أ (الحمد لله خالق البرية المتفرد بالازلية والجبرية ...) .
وهو مستقى من كتاب المؤلف الذي اسمه بهجة الانوار في خفيات الاسرار وقد أورد فيه استنباطات من كتب كثيرة مثل كتاب (التاج واللطايف والموايد والعدة والعدد والسلوة والسلوى والريحان ويقول بأنه أخذ من النكات طرائفها ومن الارشادات طرائفها .
الناسخ ـ احمد بن مولانا سيد احمد المعروف باودمي سنة ١٠٥٣ .
ق ـ ٢١×١٥ .
و ـ ٤٢١ .

٧/٨ شرح حزب البحر .

احمد بن احمد بن محمد بن عيسى البرنسي[١٣] المتوفى سنة ٨٩٩ .
أ (... ياالله ياعلي ياعظيم ياحليم ...)
ويقول عنه شارحه انه (قد وقع الفراغ منه في بلاد الصعيد سنة ٨٩٥ ونسخة سنة ١١٤٨) .
ق ـ ٢١×١٣ .
و ـ ٥٩ .

٧/٩ شرعة الاسلام[١٤] .

أ (الحمد لله الذي دلنا على معرفته بالشواهد والاعلام ...) .
فصوله مكتوبة بالحبر الاحمر ، في كل صفحة ١٣ سطرا .
خطه النسخ ، ورقه ثخين .
ق ـ ٢٤×١٧/٥ .
و ـ ١١٧ .

(١٢) انظر حاجي خليفة ص ٩٦٢ ، دار الكتب جـ ١ ص ٣١٥ ، ذكره الجلبي باسم (زهرة الرياض في المواعظ ، لتاج الاسلام سليمان بن داؤد السبتي) ص ١٢٢ ت ٣٣ .

(١٣) الشهير بزروق ـ حاجي خليفة ص ٦٦٢ ـ لم يذكر الجلبي اسم المؤلف ـ انظر ص ١٢٢ ت ٣٦ ، حزب البحر لنورالدين ابي الحسن علي بن عبدالله الشاذلي اليمني المتوفى سنة ٦٥٦ ، حاجي خليفة ص ٦٦٢ .

(١٤) انظر حاجي خليفة ص ١٠٤٤ ، طلس ص ١٤٩ و ٢٤٦ و ٣٦٣ ، الجبوري ص ١٣٢ ، كحالة جـ ١٣ ص ٢٥١ ، وفي مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل (الصائغ) نسخة اخرى (تمت سنة ١١٢١ على يد ابراهيم بن بكر) دار الكتب جـ ١ ص ٣٢٣-٣٢٦ .

٧/١٠ الطريقة المحمدية .

محمد بن بير علي المعروف ببركلي[١٥] المتوفى سنة ٩٨١ .
أ (الحمد لله الذي جعلنا امة وسطا خير الامم ...) .
اوله فهرست المخطوطة . علومه شتى .. مقسم الى فصول ومباحث وصنوف وفي اوله رموز المخرجين في الاحاديث الواردة في المخطوطة . عليه حواشي بالعربية والفارسية لخوجه زادة واختري . جلده محلى بطغراء . في وسطه وعلى زاوية منه .
الناسخ ـ مصطفى بن شكرالله بن عبد الحدادي سنة ١١٠٤ .
ق ـ ٢٠×١٤ .
و ـ ٢٦٠ .

٧/١١ عوارف المعارف[١٦] .

عمر بن عبدالله بن محمد بن عمويه السهروردي المتوفى سنة ٦٣٢ .
أ (الحمد لله العظيم شأنه القوي سلطانه الظاهر جنانه الباهر حجته وبرهانه المحتجب بالجلال والمنفرد بالكمال ...)
الناسخ ـ محمد قاسم سنة ١٠٨٩ .
ق ـ ٢٣/٥×١٦/٥ .
و ـ ٢١٨ .

٧/١٢ الكبريت الاحمر في بيان علوم الشيخ الاكبر[١٧] .

عبدالوهاب الشعراني المتوفى سنة ٩٧٣ .
أ (الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على سيدنا محمد وعلى سائر

(١٥) لم يذكر الجلبي اسم المؤلف انظر ص ١٢٧ ت ٩٧ ، دار الكتب جـ ١ ص ٣٢٠ ، طلس ص ١٤٤ ، مطبوع سركيس ص ٦١١ .

(١٦) مطبوع انظر سركيس ص ١٠٦١ ، حاجي خليفة ص ١١٧٧ ، دار الكتب جـ ١ ص ٣٣٣ .

(١٧) مطبوع انظر سركيس ص ١١٣١ في دار الكتب جـ ١ ص ٣٤٤ .

الانبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم اجمعين وبعد فهذا كتاب نفيس انتخبته من كتاب المسمى بلواقح الانوار القدسية الذي كنت اختصرته من الفتوحات المكية خاص فهمه بالعلماء الاكابر ...) .

ويقول (ومرادي بالكبريت الاحمر اكسير الذهب ومرادي بالشيخ الاكبر الشيخ محي الدين بن العربي ...) .

ق ــ ٢١×١٣ .

و ــ ١٢٥ .

٧/١٣ كشف الرين ونزح الشين ونور العين(١٨) (شرح تائية الشيخ عبدالقادر بن حبيب الصفدي(١٩)) .

علي بن عطيه بن حسن بن محمد الملقب بعلوان الحمدي ثم الهيتي المتوفى سنة ٩٢٢ .

أ (رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري) شرحه سنة ٩٢٤ .

الناسخ ــ ابراهيم بن شلهوم سنة ١١٠٢ .

جاء في آخره (وكان الفراغ منه في السفينة المباركة ونحن طالعين من البصرة قاصدين بغداد في شط الدجلة ...) .

ق ــ ٢١×١٦ .

و ــ ١٩٩ .

٧/١٤ مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات(٢٠) .

محمد المهدي بن احمد بن علي بن يوسف الفاسي المتوفى سنة ١٠٥٢ .

أ (يقول العبد الفقير اليه سبحانه الراجي عفوه وغفرانه ...) .

الناسخ ــ علي الطالبي سنة ١٢٢٠ .

ق ــ ٣٠/٥×١٧/٥ .

و ــ ٢٨٦ .

٧/١٥ مفاتيح الجنان ومصابيح(٢١) الجنان (شرح شرعة الاسلام) .

يعقوب سيدي علي المتوفى سنة ٩٣١ .

أ (حما لمن منّ على عباده نعمة الاسلام وجعله شرعة ومنهاجا ...) في كل صفحة ٢١ سطرا .

الناسخ ــ احمد بن حاجي علي بن حاجي احمد الشافعي الآمدي سنة ٩٥٣ .

ق ــ ٢٠×١٤ .

و ــ ٢٣٣ .

٧/١٦ منهاج العابدين(٢٢) .

ابو حامد الغزالي الطوسي المتوفى سنة ٥٠٥ .

أ (وما توفيقي الا بالله قال الشيخ الفقيه الامام حجة الاسلام شرف الائمة ابو حامد ...) .

النسخ سنة ٩٧٢ .

ق ــ ٢٠×١٥ .

و ــ ١٦٧ .

٧/١٧ الميزان(٢٣) .

عبدالوهاب بن احمد الشعراني المتوفى سنة ٩٧٣ .

أ (الحمد لله الذي جعل الشريعة المطهرة بحرا يتفرع منه جميع بحار العلوم النافعة والخلجان ...) .

صفحتان اضيفتا الى أوله جاء في أولها (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم خلقناه نطفة في قرار مكين) .

الناسخ ــ عثمان بن فخر الدين بن بدر الدين الشعراوي الوراق سنة ١٠٢٦ .

ق ــ ٢٨/٥×١٨/٥ .

و ــ ٤٦٥ .

---

(١٨) سلك العين لاذهاب الغين ــ وقد ذكره الجلبي باسم شرح تائية الصفدي انظر ص ١٢٢ ت ٣٥ ، حاجي خليفة ص ٩٩٧ .

(١٩) المتوفى سنة ٩١٥ ، انظر البغدادي ج ١ ص ٥٩٨ ، عزة ص ٢٥٥ .

(٢٠) مطبوع انظر سركيس ص ١٤٣١ ، حاجي خليفة ص٧٥٩ .

(٢١) ذكره الجلبي باسم شرح شرعة الاسلام ولم يذكر اسم مؤلفه انظر ص ١٢٧ ت ٩٠ ، حاجي خليفة ص ١٠٤٤ ، دار الكتب ج ١ ص ٣٦١ .

(٢٢) مطبوع انظر سركيس ص ١٤١٥ ، حاجي خليفة ص ١٨٧٦ ، دار الكتب ج ١ ص ٣٦٦ .

(٢٣) انظر حاجي خليفة ص ١٩١٨ ، طلس ص ١٥٠ .

٧/١٨ نزهة الابرار وشعار الاخيار[٢٤] .

ابو زكريا يحى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦ .

أ (الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مقدر الاقدار ...) .

أول المخطوطة فهرست ثم طغراء على شكل دائرة ملونة القطر كتب تحتها اذكار النووي والصفحة الاولى من الكتاب نقوش وزخرفة ملونة ثم المقدمة ويقول مؤلفه انه (فرغ من جمعه في المحرم سنة سبع وستين وستمائة) .

الناسخ ـ مصطفى بن عبدالغني سنة ١١٩٢ .

ق ـ ١٨/٥×٢٦/٥ .

و ـ ١٤٠ .

٧/١٩ نصائح صوفية

أ (يارب ياربٰاه باسمك ابتدي وبك افتدي وبنور قدسك اهتدي .

ق ـ ١٤×٢٤

و ـ ١٦٣

٧/٢٠ اليواقيت والجواهر في بيان عقايد الاكابر[٢٥] .

عبدالوهاب بن احمد بن علي الشعراني المتوفى سنة ٩٧٣ .

أ (احمد الله رب العالمين واصلي واسلم على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء والمرسلين) . وقد فرغ من تأليفه سنة ٩٥٥ والنسخة هذه منسوخة عن نسخة المؤلف .

الناسخ ـ معين الدين بن نجم الدين الشافعي الشهير والده بابن المبلط سنة ١٠٣٤ .

ق ـ ١٦/٥×٢٥/٥ .

و ـ ٣٣١ .

(٢٤) لم يذكرها الجلبي انظر ص ١٢١ـ١٣٩ ، البغدادي ج ٢ ص ٥٢٤ـ٥٢٥ ، الزركلي ج ٩ ص ١٨٤ ، الالباني ص ٤٢٧ .

(٢٥) مطبوع انظر سركيس ص ١١٣٤ ، حاجي خليفة ص ٢٠٥٤ .

اصول الفقه

٨/١ اصول البزدوي[١] .

ابو الحسن علي بن محمد البزدوي[٢] المتوفى سنة ٤٨٢ .

أ (الحمد لله خالق النسيم ورازق القسم مبدع البدايع وشارع الشرايع دينا رضيا ونورا مضيئا وذكرا للانام ...) ناقص من آخره .

ق ـ ١٨/٥×٢٧/٥ .

و ـ ١٧٦ .

٨/٢ التلويح الى كشف حقائق التنقيح[٣] .

التفتازاني[٤] المتوفى سنة ٧٩٢[٥] .

أ (الحمد لله الذي احكم بكتابه اصول الشريعة الغراء ورفع بخطابه فروع الحنفية السمحة البيضاء حتى اضحت كلمته الباقية راسخة الاساس شامخة البناء ...) .

وقد وقع الفراغ من تأليفه سنة ٧٥٨ . وجاء في آخره (تم الكتاب عصر السبت خامس ربيع الآخر سنة الف ومايتين وستة عشر) .

ق ـ ٢٠/٥×٢٩/٥ .

و ـ ٣١٠ .

٨/٣ التلويح الى كشف التنقيح ـ نسخة ثانية .

جاء في حاشية الصفحة الاخيرة (تمت هذه النسخة الشريفة على يد ... ابوبكر عثمان بن محمد الهندي في شهر المبارك ربيع الآخر سنة اثنين وتسعين وتسعمائة) .

جلده مزخرف . ورقه ثخين مكتوب بالحمرة والحبر الاسود ، خطه المعروف بالنسخ .

ق ـ ١٨/٥×٢٧ .

و ـ ٢١٤ .

(١) انظر حاجي خليفة ص ١١٢ ، كنز الوصول الى معرفة الاصول ، مطبوع انظر سركيس ص ٥٥٤ .

(٢) لم يذكر الجلبي اسم المؤلف ـ انظر ـ ص ١٢١ ت ١ .

(٣) انظر حاجي خليفة ص ٤٩٦ ، دار الكتب ج ١ ص ٢٨١ .

(٤) مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني (سعدالدين) ، انظر كحالة ج ١٢ ص ٢٢٨ .

(٥) انظر الجبوري ص ٢٦١ .

٨/٤ **التوضيح في حل غوامض التنقيح**(٦) .

عبيدالله بن مسعود بن تاج الشريعة المتوفى سنة ٧٤٧ .

أ (حمدا لله أولا وثانيا ولعنان الثناء عليه ثانيا وعلى أفضل رسله وآله مصليا وفي حلبة الصلاة مجليا ومصليا ...) .

ويقول فيه مؤلفه على صفحته الثالثة (وأما السحر في الكلام فهو دون الاعجاز وطرقه فوق الواحد فأورد فيه لفظ الجمع وسميته (بتنقيح الاصول(٧)) والله تعالى مسئول ان ينفع به مؤلفه وكاتبه وقارئه وطالبه ...) .

ثم يبدأ بتعريف اصول الفقه .

النسخ سنة ١٠٩٠ ، خطه جميل ، أول كل مسألة مكتوبة بالحمرة ، جلده محلى بطغراء في أوله وفي آخره طغراءات على زواياه الثمانية ، خطه النسخ ، ورقه اصفر رقيق ، مجدول .

ق ــ ٢٣/٥×١٤/٥ .

و ــ ١٥٧ .

٨/٥ **شرح جمع الجوامع**(٨) .

جلال الدين المحلي(٩) المتوفى سنة ٨٦٤ .

أ (الحمد لله على أفضاله والسلام على سيدنا محمد وآله هذا ما اشتدت اليه حاجة المتفهمين لجمع الجوامع من شرح يحل الفاظه ...) . عليه حاشية للقاضي زكريا(١٠) .

كاتبه ــ محمد بكر الشربتجي سنة ١٢٤٩ .

ق ــ ٢٣/٥×١٧ . و ــ ١٩٢ .

٨/٦ **شرح جمع الجوامع**(١١) .

جلال الدين المحلي(١٢) المتوفى سنة ٨٦٤ .

أ (اللهم صلي على سيدنا محمد وآله الحمد لله على افضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله هذا ما اشتدت اليه حاجة المتفهمين لجمع الجوامع من شرح يحل الفاظه ويبين مراده ...) .

بخط محمد البكفالوني سنة ١٠٨٦ .

ق ــ ١٨×١٣/٥ . و ــ ٢٤١ .

٨/٧ **شرح المختصر**(١٣) **(منهاج الوصول الى علم الاصول) للقاضي البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٥ .**

برهان الدين عبيدالله بن محمد الفرغاني المتوفى سنة ٧٤٣ .

أ (الحمد لله الذي أعلى معالم الاسلام وبين لطرق المعاش والمعاد قوانين الشرع والاحكام والصلاة على نبيه خير الانام ...) .

الناسخ ــ يوسف بن يعقوب بن يحيى سنة ٧٧٠ .

ق ــ ٢١×١٥/٥ . و ــ ٢٥٤ .

٨/٨ **مختصر المنتهى**(١٤) .

أبو عمرو بن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ .

أ (بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال الشيخ الامام العلامة ابو عمرو بن الحاجب رحمه الله تعالى) .

كاتبه مالكه عبد الوهاب بن عبد الله الشرافي سنة ٨١٨ .

ق ــ ٢٥×١٧/٥ . و ــ ٦٤٦ .

٨/٩ **نهاية السول شرح منهاج الاصول**(١٥) .

جمال الدين عبد الرحيم الاسنوي(١٦) المتوفى سنة ٧٧٢ .

أ (رب تمم ياكريم وصلى الله على سيدنا محمد قال سيدنا وشيخنا الشيخ الامام العالم العامل جمال الدين ...) .

الناسخ ــ محمد بن محمد .

ق ــ ٢٥/٥×١٧ . و ــ ٢٤٩ .

---

(٧) انظر حاجي خليفة ص ٤٩٦ــ٤٩٩ .

(٦) ذكره الجلبي باسم (التوضيح) انظر ص ١٢١ ت ٤ ، حاجي خليفة ص ٤٩٦ ، دار الكتب جـ ١ ص ٣٨١ .

(٨) لتاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي الشافعي المتوفى سنة ٧٧١ ، انظر حاجي خليفة ص ٥٩٥ ، التيمورية جـ ٤ ص ١٦٧ .

(٩) انظر المصدر السابق .

(١٠) القاضي زكريا بن محمد الانصاري الشافعي المتوفى سنة ٩١٠ انظر حاجي خليفة ص ٥٩٥ .

(١١) لم يذكر الجلبي اسم الشارح ، انظر ص ١٢٧ ت ١٠٥ ، المؤلف تاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي الشافعي المتوفى سنة ٧٧١ ، انظر حاجي خليفة ص ٥٩٥ .

(١٢) انظر المصدر السابق .

(١٣) انظر حاجي خليفة ص ١٨٧٨ــ١٨٨٠ ، دار الكتب جـ ١ ص ٣٨٩ ، لم يذكر الجلبي اسم الشارح انظر ص ١٢١ ت ١١ .

(١٤) مختصر ابن الحاجب ــ انظر حاجي خليفة ص ١٦٢٥ و ص ١٨٥٣ .

(١٥) منهاج الوصول الى علم الاصول مختصر للقاضي الامام ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٥ انظر حاجي خليفة ص ١٨٧٨ ، ذكره الجلبي باسم (شرح منهاج الوصول في علم الاصول انظر ص ١٢١ ت ٩) .

(١٦) انظر حاجي خليفة ص ١٨٧٩ ، دار الكتب جـ ١ ص ٣٩٦ .

الفقه الحنفي

٩/١ الاختيار لتعليل المختار[١] .

عبد الله بن محمود الموصلي[٢] المتوفى سنة ٦٨٣ .

أ (الحمد لله الذي شرع لنا دينا قويما وجعلنا من اهله تعلما وتعليما حمد من عمته رحمته وافضاله وغمرته عطيته ونواله ...) .

اوله فهرست لمحتوى المخطوط .

ق — ٢٦×١٨ .

و — ٢٨٨ .

٩/٢ الاشباه والنظائر .

زين الدين بن نجيم الحنفي[٣] المتوفى سنة ٩٧٠ .

أ (الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فلما يسر الله لي باتمام كتاب الاشباه والنظائر الفقهية على مذهب الحنفية المشتملة على سعبة انواع اردت أن افهرسه في أوله ليسهل النظر فيه ...) .

ق — ٢٢/٥×١٥/٥ .

و — ٢٩٩ .

٩/٣ ايضاح الاصلاح (شرح الوقاية)[٤] .

ابن كمال باشا[٥] المتوفى سنة ٩٤٠ .

أ (احمده في البداية والنهاية على الهداية والوقاية وأشكره على ما انعم عليّ من التوفيق والعناية ...) شرحه سنة ٩٢٨ . أوله فهرست لمحتويات المخطوط

ق — ٢١×١٦ .

و — ٢٩٦ .

٩/٤ البحر الرائق شرح كنز الدقائق[٦] ـ المجلد الاول .

زين الدين بن نجيم[٧] المتوفى سنة ٩٧٠.

أ (الحمد لله الذي دبر الانام بتدبيره القوي وقدر الاحكام بتقديره الخفي وهدى عباده الى الرشاد وانطقهم بالسنة حداد .

ج ١ ويبدأ من كتاب الطهارة الى المهر .

ق — ٣٠×٢٠ .

و — ٥٣٧ .

٩/٥ البحر الرائق شرح كنز الدقائق ـ المجلد الثاني .

ويبدأ من نكاح الرقيق الى فضل المسجد جاء في آخره (هذا آخر الجزء الثاني من شرح كنز الدقائق المسمى بالبحر الرائق تاليف الشيخ الامام العالم العلامة المحقق ... زين الدين بن نجيم الحنفي) وجاء بعده (تم هذا الجزء المبارك ليلة الجمعة ثاني عشرين ذي القعدة المبارك سنة خمس وخمسين وماية والف على العبد الضعيف محمد بن عبد اللطيف الحنبلي) .

ق — ٣٠×١٩ .

و — ٥٣٨ .

٩/٦ البحر الرائق شرح كنز الدقائق ـ المجلد الثالث .

من كتاب البيوع الى الاجارات الفاسدة.

ق — ٣٠×٢١/٥ .

و — ٣٤٠ .

٩/٧ بحر الفتاوى[٨] .

محمد الارضرومي الشهير بقاضي زاده المتوفى سنة ١١٧٣ .

أ (الحمد لله الذي جهل المجتهدين المتقدمين هداة المؤمنين ببيان الاحكام والفقهاء المتاخرين من اصحاب الترجيح معيني القضاة والمفتين من أهل الاسلام)

---

(١) المختار في فروع الحنفية انظر حاجي خليفة ص ١٦٢٢ ، دار الكتب ج ١ ص ٤٠٠ .

(٢) لم يذكر الجلبي اسم المؤلف ـ انظر ص ١٣٠ ت ١٤٢ ، ابو الفضل مجدالدين عبدالله بن محمود (بن مودود) الموصلي الحنفي المتوفى سنة ٦٨٣ ، دار الكتب ج ١ ص ٤٠٠ .

(٣) لم يذكر الجلبي اسم المؤلف انظر ص ١٣٠ ت ١٤٣ ، انظر حاجي خليفة ص ٩٨ ، دار الكتب ج ١ ص ٤٠١ .

(٤) لبرهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة الاول عبيدالله المحبوبي الحنفي المتوفى في القرن السابع . انظر ـ حاجي خليفة ٢٠٢٠ـ٢٠٢٤ ، دار الكتب ج ١ ص ٤٠٣ .

(٥) لم يذكر الجلبي اسم المؤلف انظر ص ١٣١ ت ١٦٨ .

(٦) ذكره الجلبي باسم (البحر الرائق) انظر ص ١٣٠ ت ١٤٥ ، دار الكتب ج ١ ص ٤٠٤ ـ مطبوع ـ انظر ـ سركيس ص ٢٦٥ .

(٧) زين العابدين بن ابراهيم بن محمد بن نجيم المصري سنة ٩٧٠ انظر سركيس ص ٢٦٥ .

(٨) انظر حاجي خليفة ص ٢٢٥ ، البغدادي ج ٢ ص ٣٣٢ ، كحالة ج ١٠ ص ١١٥ .

الناسخ — علي بن الحاجي إسـماعيل سنة ١١٧٨ .
ق — ٣٢×٢١
و — ٢٧١ .

٩/٨ **الجامع الصغير (جامع الصـدر الشهيد)[٩] .**

حسام الدين الشهير عمر بن عبدالعزيز البخاري المتوفى سنة ٥٣٦ .
أ (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآلـه وصحبـه الطيبين الطاهرين اجمعين ...) .
بخط اسكندر بن رسول سنة ٨٦٢ .
ق — ٢٦×١٧ .
و — ١٤١ .

٩/٩ **الجواهـر[١٠] .**

أ (كتاب الجواهر واسأل الله الوهـاب في ان يكثر نفعه للطلاب ويجعله سـببا للرشاد ومقبولا في الفوائد ...) .
ناقص من آخره .
ق — ٢١×١٢/٥
و — ٥٤

٩/١٠ **حاشية على التلويح[١١] .**

حسن چلبي بن محمد الفنـاري[١٢] المتوفى سنة ٨٨٦ .
أ (الحمد لله الذي أحكم بكتابه اصـول الشريعة الغراء ...) .
ق — ٢٢×١٦ .
و — ٩٨ .

٩/١١ **حاشية على درر الحكام في شـرح غرد الاحكام[١٣] .**

محمد الواني[١٤] المتوفى سنة ١٠٠٠ .

أ (الحمد لوليه والصلاة على نبيه وآله وصحبه اجمعين ...) .
الناسخ — احمد بن علي سـنة ١٠٥٠ الساكن في محلة سنان باشا من محلات قسطنطينة .
ق — ٢٠/٥×١٤ .
و — ٢٠٣ .

٩/١٢ **حاشية على وقاية[١٥] الرواية لبرهـان الدين بن صدر الشريعة المتوفى سـنة ٦١٦ .**

يعقوب باشا بن خضر بيك المتوفى سنة ٨٩١ .
أ (الحمد لله الذي لا يستفتح الكتب الا بحمده ...)
الناسخ — اويس عبد الحنان سنة ٩٢٨ .
ق — ١٩/٥×١٤ .
و — ١٤٦ .

٩/١٣ **حاشية على الهداية[١٦] .**

جلال الدين عمر بن محمد الخجنـدي الخبازي المتوفى سنة ٦٩١ .
أ (رب تمم بالخير عزتك يالطيف الحمد لله ذي الثناء على الله بكل افعـاله فهي جميلة والشكر على نعمائه فهي جزيلة ...) .
خطه قديم .
ق — ٢٦×١٩ .
و — ٢٠٠ .

٩/١٤ **خلاصة الفتاوى .**

طاهر بن احمـد بن عبد الرشـيد البخاري[١٧] المتوفى سنة ٥٤٢ .
أ (الحمد لله خالق الارواح والاجسـام وجاعل النور والظلام لا يغيره من الدهر حوادث ...) .
ق — ٢٧×١٨ .
و — ٣٧٠ .

---

(٩) لم يذكر الچلبي اسم مؤلفـه — انظر — ص ١٣٠ / ت ١٤٨ ، حاجي خليفة ص ٥٦٣ ، دار الكتب جـ ١ ص ٤١٣ ، طلس ص ٦٢ .
(١٠) انظر حاجي خليفة ص ٦١٥ (جواهر الفقه في العبادات)
(١١) ذكره الچلبي باسم حاشية حسـن چلبي انظر ص ١٢١/ت/٥ ، دار الكتب جـ ١ ص ٤١٦ .
(١٢) هو (المولى) حسن چلبي بن محمد بن محمد شـاه الفناري الرومي الحنفي المتوفي سنة ٨٨٦ ويعرف بملا حسن الفنري — انظر سركيس ص ٧٥٧ .
(١٣) ذكره الچلبي باسم (حاشية واني على الدرر) انظر ص ١٣١ ت ١٥٤ .
(١٤) هو المولى محمد بن مصطفى الواني الشـهير بوانقولي المتوفى سنة ١٠٠٠ انظر حاجي خليفة ص ١١٩٩ .
(١٥) ذكره الچلبي باسم (حاشية يعقوب باشا على صـدر الشريعة) انظر ص ١٢١ ت ١٥٥ ، حاجي خليفة ٢٠٢٠— ٢٠٢٤ ، دار الكتب جـ ١ ص ٤١٦ .
(١٦) الهداية لبرهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني الحنفي المتوفى سنة ٥٩٣ انظر حاجي خليفة ص ٢٠٢١—٢٠٢٢ ، دار الكتب جـ ١ ص ٤٧١ .
(١٧) لم يذكر الچلبي اسم المؤلف — انظر — ص ١٣١/ت/١٥٦ ، حاجي خليفة ص ٧١٨ ، دار الكتب جـ ١ ص ٤١٩ .

٩/١٥ درر الحكام في شرح غرر الاحكام[١٨] .

لمنلا خسرو[١٩] المتوفى سنة ٨٨٥ .
أ (الحمد لله الذي أحكم احكام الشرع القويم بمحكم كتابه واعلى اعلام الدين المستقيم بمعظم خطابه ...) بداية تاليفه سنة ٨٣٣ والفراغ منه سنة ٨٧٧ ، جلده مزخرف .
خطه المعروف بالنسخ ، ناسخه مرتضى ابن يحيى العمري سنة ١١٢٠ . في كل صفحة ٣١ سطرا .
ق — ٣١×٢١ .
و — ٢٢٩ .

٩/١٦ ذخيرة العقبي[٢٠] .

يوسف بن جنيد[٢١] المتوفى سنة ٩٠٥ .
أ (الحمد لله الذي شرح شريعة الغراء ...) .
الفها في زمن السلطان بايزيد خان بن مراد خان .
الناسخ — نانارين بن علي سنة ١٠٠٢ .
ق — ٢٠/٥×١٥/٥ .
و — ٢٢٣ .

٩/١٧ رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الابصار .

محمد امين بن الشيخ علي[٢٢] الامام بجامع بني امية (ابن عابدين) المتوفى سنة ١٢٥٢ .
أ (حمدا لك يامن شرحت صدورنا بانواع الهداية سابقا ونورت بصائرنا بتنوير الابصار لاحقا وافضت علينا من اشعة شريعتك المطهرة بحرا رائقا ...) .
جلده منقوش بالماء الذهبي ، مجدول ، اوله فهرست المحتوى ، صفحته الاولى والثانية مزخرفة ومنقوشة في أولها .
سنة تاليفه ١٠٧١ .
(وكان الفراغ من كتابة هذا الشرح المنيع يوم الاحد سابع عشر رجب الاصم سنة مائتين وثلاثة والف) .
ناسخه — شريف سعدالله متولي ، في كل صفحة ٣١ سطرا .
ق — ٣٠×١٩/٥ .
و — ٢٩٥ .

٩/١٨ رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق[٢٣] .

محمود بن احمد العيني[٢٤] المتوفى سنة ٨٥٥ .
أ (الحمد لله على منته الجسام ونعمه العظام والصلاة على رسوله محمد خير الانام وعلى آله واصحابه الكرام وسلم تسليما كثيرا ...) .
ق — ٢٥/٥×١٧ .
و — ٢٨٨ .

٩/١٩ شرح الكنز[٢٥] .

معين الدين الهروي المعروف بمسكين المتوفى سنة ٩٥٤ .
ناقص من أوله ويبدأ (اعلم ان الدراهم كانت مختلفة الوزن في عهد عمر فبعضها كان عشرين قيراطا مثل وزن الدينار وبعضها كان اثني عشر قيراطا وبعضها كان عشرة قراريط فأراد عمر رضي الله عنه ان يجعل الدراهم على وزن واحد فاخذ من كل ثلاثة فاجمع اربعة عشر قيراطا فامر بضرب الدراهم بهذا الوزن ...) .
الناسخ — سليمان لاجل مولانا جبريل ابن ابراهيم سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة .
ق — ٢٦×١٧ .
و — ٢٨٧ .

---

(١٨) ذكره الجلبي باسم درر وغرر انظر ص ٣١/ت/١٥٧ مطبوع انظر سركيس ١٧٩٠ .

(١٩) لم يذكر الجلبي اسم المؤلف — انظر ص ١٣١/ت/١٥٧ ، والملا خسرو هو محمد بن فراموز المشهور بالمولى أو الملا خسرو سنة ٨٨٥ انظر سركيس ص ١٧٩٠ ، دار الكتب ج ١ ص ٤٢١ ، الجبوري ص ٩١ .

(٢٠) شرح على وقاية الرواية في مسائل الهداية للامام برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة الاول عبيدالله المحبوبي الحنفي — انظر — حاجي خليفة ص ٢٠٢٠ ذكره الجلبي باسم شرح الوقاية لصدر الشريعة انظر ص ١٣١ ت ١٦٩ .

(٢١) المولى يوسف بن جنيد التوقاتي المعروف باخي جلبي المتوفى سنة ٩٠٥ — انظر حاجي خليفة ص ٢٠٢١–٢٠٢٢ دار الكتب ج ١ ص ٤٢١ .

(٢٢) لم يذكر الجلبي اسم مؤلفه — انظر — ص ١٣١/ت/١٥٨ ، دار الكتب ج ١ ص ٤١٥ و ٤٢٢ و ٥٤ الملحق ، طلس ص ٦٦ .

(٢٣) كنز الدقائق لابي البركات عبدالله بن احمد المعروف بحافظ الدين النسفي المتوفى سنة ٧١٠ انظر حاجي خليفة ص ١٥١٥ ، دار الكتب ج ١ ص ٤٣٥ .

(٢٤) انظر المصدر السابق .

(٢٥) للشيخ الامام أبي البركات عبدالله بن احمد المعروف بحافظ الدين النسفي المتوفى سنة ٧١٠ انظر حاجي خليفة ١٥١٥–١٥١٧ ، دار الكتب ج ١ ص ٤٤٢ .

٩/٢٠ **شرح مجمع البحرين**(٢٦) .

عبداللطيف بن عبدالعزيز بن ملك المتوفى سنة ٨٨٥ .

أ (يامن لا يحوط كماله نطاق وصف الفصحاء ولا ينوط بادراك ادراكه فحول الفضلاء ...) .

ق ــ ٢٦/٥×١٨/٥ .

و ــ ٣٥٨ .

٩/٢١ **صرة الفتاوى**(٢٧) .

صادق محمد بن علي الساقزي المتوفى سنة ١٠٥٩ .

أ (الحمد لله الذي جعل الفقهاء خيار العباد ...) .

(وقد وقع استجماع هذه الفتاوى في غرة ذي القعدة الشريفة لسنة تسع وخمسين والف من الهجرة النبوية الكتاب بعون الملك الوهاب في تاريخ عشر من شهر محرم الحرام سنة الف ومائة وستة وستين) .

ق ــ ٢١×١٦ .

و ــ ٣٧٧ .

٩/٢٢ **عيون المذاهب** .

قوام الدين محمد بن محمد(٢٨) بن احمد الكالي المتوفى سنة ٧٤٩ .

أ (الحمد لله باسط الارض ورافع السماء وباعث الرسل والانبياء صلوات الله عليهم خصوصا على سيدنا محمد زبدة الاصفياء وامام الاتقياء ...) .

ق ــ ٢١×١٥ .

و ــ ١٦٠ .

٩/٢٣ **الفتاوى البزازية**(٢٩) **(الجامع الوجيز)** .

ابن البزاز محمد بن محمد الكردي(٣٠) المتوفى سنة ٨٢٧ .

أ (حمدا لمن دعى الى دار السلام بمحمد عليه أفضل الصلاة والسلام شارع احكام الاسلام ناهج نهجة الحلال والحرام وبعد فهذا مختصر في بيان تعريفات الاحكام على وجه الاتقان والاحكام ...) في آخره رسالة في الفرائض فيها فصول في الميراث .

ق ــ ٢٥×١٧ .

و ــ ٤٦١ .

٩/٢٤ **الفتاوى البزازية (الجامع الوجيز)** .

ابن البزاز محمد بن محمد الكردي(٣١) المتوفى سنة ٨٢٧ .

نسخة ثانية ــ بخط التعليق ــ جلده مزخرف .

الناسخ ــ محمد بن مولانا كمال سنة ٨٧٨ .

ق ــ ٢٨×٢١/٥ .

و ــ ٣٥٨ .

٩/٢٥ **الفتاوى الخيرية**(٣٢) .

خير الدين الرملي(٣٣) المتوفى سنة ١٠٨١ .

أ (الحمد لله الذي وفق من اراد به الخير للفقه في الدين وهدى من شاء الى سبيل المهتدين ...) .

يبدأ من كتاب الطهارة الى كتاب الفرائض .

(وكان الفراغ من تحريرها صبيحة يوم الثلاثاء التاسع عشر خلت من ربيع الآخر المنخرط في سني ستة وتسعين ومائة وألف من الهجرة وذلك بقلم شريف سعدالله متولي حضرة النبوين الموصلي ...) .

ق ــ ٣٠×٢٠ .

و ــ ٣٨١ .

---

(٢٦) لمظفر الدين احمد بن علي بن ثعلب المعروف بابن الساعاتي البغدادي الحنفي المتوفى سنة ٦٩٤ ــ انظر ــ حاجي خليفة ص ١٥٩٩ــ١٦٠١ ، دار الكتب جـ ١ ص ٤٦٠ .

(٢٧) انظر حاجي خليفة ص ١٠٧٨ ، دار الكتب جـ ١ ص ٤٤٢ .

(٢٨) لم يذكر الجلبي اسم المؤلف ــ انظر ص ١٣١ ت ١٧٣ . حاجي خليفة ص ١١٨٧ ، دار الكتب جـ ١ ص ٤٤٥ .

(٢٩) انظر حاجي خليفة ص ٢٤٢ ، دار الكتب جـ ١ ص ٤١٤ ، طلس ص ٧١ ، مطبوع سركيس ص ٥٥٥ .

(٣٠) لم يذكر الجلبي اسم المؤلف ــ انظر ص ١٣٢ ت ١٧٦ .

(٣١) لم يذكر الجلبي اسم المؤلف ــ انظر ص ١٣٢ ت ١٧٥ ، دار الكتب جـ ١ ص ٤١٤ ، طلس ص ٧١ ، مطبوع ، سركيس ص ٥٥٥ .

(٣٢) انظر دار الكتب جـ ١ ص ٤٤٨ ، مطبوع ــ انظر سركيس ص ٩٥١ .

(٣٣) لم يذكر الجلبي اسم المؤلف ــ انظر ص ١٣٢/ت/١٧٧ ، خيرالدين بن احمد بن احمد بن نورالدين علي بن زين الدين بن عبدالوهاب الايوبي العليمي الفاروقي الحنفي المتوفى سنة ١٠٨١ انظر المصدر السابق ، طلس ص ٧٢ .

٩/٢٦ فتاوى قاضي خان(٣٤) .

حسن بن منصور بن محمود الاوزجندي الشهير بقاضي خان المتوفى سنة ٥٩٢ .
ج ١ ، أ (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه اجمعين حمدا يقربنا الى مرضاة الله وكرامته وصلاة تبلغنا الى محبة الرسول وشفاعته ...) .
من كتاب الطهارة الى كتاب الضرب والقتل .
اوله فهرست لمحتوى المخطوطة ، فصوله مكتوبة بالحمرة ، ورقه ابيض صقيل .
ق ـ ٢٥/٥×١٧/٥ .
و ـ ٢٩٠ .

٩/٢٧ فتاوى قاضي خان .

ج ٢ ـ من كتاب البيوع الى كتاب الغصب .
جلده مزخرف . بخط يحيى بن شيخي ... بن الة بن اخي بن حاجي علجان سنة ٩٦٨ .
ق ـ ٢٥×١٧/٥ .
و ـ ٣٨٥ .

٩/٢٨ فتاوى قاضي خان .

ج ٣ .
اوله كتاب الهبة وآخره في الحجر بالسفه .
اوله فهرست لمحتوى المخطوطة . فصوله مكتوبة بالحمرة . في كل صفحة ٢٥ سطرا .
ق ـ ٢٩/٥×٢٠ .
و ـ ١٦٢ .

٩/٢٩ الفتاوى الهندية(٣٥) .

جماعة من علماء الهند رئيسهم الشيخ نظام الدين(٣٦) .
ج ١ أ (باسمه سبحانه الحمد المنفرد بوضع شرائع الاحكام ...) .
من باب الطهارة حتى باب السرقة نسخت سنة ١١٥٩ .
ق ـ ٣٢×٢٢ .
و ـ ٢٩٠ .

٩/٣٠ الفتاوى الهندية .

ج ٢ ـ من كتاب السير الى آخر الدعاوى .
تم نسخه في (تاسع شهر الله المبارك ربيع الثاني المنخرط في سلك شهور ستين بعد المائة والف ...) .
ق ـ ٣٢×٢٢ .
و ـ ٢٨٠ .

٩/٣١ الفتاوى الهندية .

ج ٣ ـ من كتاب الاقرار الى المتفرقات .
نسخ في آخر شهر صفر سنة ١١٦١ .
ق ـ ٣٢/٥×٢٢/٥ .
و ـ ٢٧٨ .

٩/٣٢ الفتاوى الهندية .

ج ٤ ـ من باب القسمة الى آخر الكتاب .
نسخ في نصف شهر صفر المظفر من شهور سنة اثنتين وستين بعد المائة والالف .
ق ـ ٣٢/٥×٢١/٥ .
و ـ ٣٤٧ .

٩/٣٣ القدوري(٣٧) .

ابو الحسين احمد بن محمد بن جعفر بن حمدان البغدادي الحنفي المعروف بالقدوري المتوفى سنة ٤٢٨ .
أ (كتاب الطهارة قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين ...) .
بخط عثمان بن الحاج عمر الآمدي سنة ١١٥٤ .
ق ـ ٢١×١٦ .
و ـ ١٠١ .

---

(٣٤) انظر حاجي خليفة ص ١٢٢٧ ، دار الكتب ج ١ ص ٤٤٩ ، مطبوع بهامش الفتاوى الهندية ـ المطبعة الاميرية ببولاق مصر سنة ١٣١٠ ـ لم يذكر الچلبي اسم المؤلف كما لم يشر الى الجزء الاول من الفتاوى ، انظر ١٣٢/ت/١٧٨ .

(٣٥) الفتاوى العالمكيرية انظر دار الكتب ج ١ ص ٤٤٨ ، مطبوع ـ سركيس ص ٤٩٨ .

(٣٦) جمعها بأمر السلطان ابي المظفر محمد اورنك زيب بهادر عالمكير بادشاه غازي المتوفى سنة ١١١٨ ـ انظر سركيس ص ٤٩٧ ، دار الكتب ج ١ ص ٥٦ الملحق .

(٣٧) انظر الجبوري ص ١٠٤ ، دار الكتب ج ١ ص ٥٣ الملحق .

٩/٣٤ الكفاية شرح الهداية(٣٨) .

نقص في أوله ويبدأ (الطهر فصار البدن كما ان السائل الذي يقدر على ازالـة في اماطة الطهر ...) ، مجـدول مزخرف بطغراءات .

الناسخ ـ مبدر بن برهان بن مبدر بن محمد الدين السوطالي .

ق ـ ٢٧/٥×١٦/٥ .

و ـ ٣٤٢ .

٩/٣٥ لوائح الانوار(٣٩) على منح الغفار(٤٠) .

نجم الدين بن خير الدين الحنفي الرملي المتوفى سنة ١١٢١ تقريبا .

أ (الحمد لله الذي منح اولياءه تنويـر الابصار وحباهم من فيض فضله ...) ويقول عنه مؤلفه (هذه نبذة من فوايد الاستاذ الكبير شـيخي ووالـدي .. المرحوم الشيخ خير الدين الحنفي .. وقد جمعتها من خطة الشـريف على نسخته منح الغفار شرح تنوير الابصار وجردتها وعلى طريقة الشرح رتبتها وقد كتبت غالب العبارة برمتها ليسـتغني المطالع عن مراجعة الاصل .

الناسخ ـ صالح تابع عثمان لآل عثمان اغا ناظر أوقاف خليل الرحمن سـنة ١١٥٠ .

ق ـ ٢٠×١٥/٥ .

و ـ ٢٤٧ .

٩/٣٦ مختارات النوازل(٤١) .

محمد بن محمد الرشيد الكاشغري(٤٢) المتوفى سنة ٧٠٥ .

أ (الحمد لله رب العالـمين والعاقبـة للمتقين والصلاة على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين اجمعين) من كتـاب الطهارات الى كتاب الخنثي .

وجاء على الصفحة الاولى من المخطوطة (المنتخب من واقعات الصدر الشـهير رحمه الله عليه مما انتخبه الشيخ الامام الاجل العالم الورع الفقيد الزاهد محمد ابن محمد الرشيد الكاشغري رحمة الله عليه بمدينة اربل المحروسة في سـنة تسع وتسعين وستمائة وسماه النوازل في الحوادث والله اعلم بالصواب .

هذا الكتاب المسمى بمختارات النوازل لصاحب الهداية واليه المرجع والمآب) . صفحاته الاولى فهرست لمحتوى المخطوط يليها نقولات وحواشي ثم قول لعبدالقادر الرازي أوله (واعلم ان الجوع احد اركان المجاهد وبسببه تتفجر ينابيع الحكمـة ...) ثم قول لانس وعمر رضى الله عنهما ثم دعاء .

خطه المعروف بالنسخ ، جلده مزخرف ، عناوينه مكتوبة بالحمرة ، في كل صفحة ٢١ سطرا .

ق ـ ٢٧/٥×١٨/٥ .

و ـ ١٦٣ .

٩/٣٧ مختصر شرح الوقاية(٤٣) .

عبيدالله بن مسعود بن تاج الشريعة(٤٤) المتوفى سنة ٧٤٧ .

أ (الحمد لله رب العالمين والصلاة على خير خلقه محمد وآله اجمعين يقول العبد المتوسل الى الله ياقوي الذريعة عبيدالله بن مسعود بن تاج الشريعة ...) .

ق ـ ٢٣/٥×١٥/٥ .

و ـ ٢٢٣ .

٩/٣٨ مختصر غنية المتملي في شـرح منيـة المصلي(٤٥) .

ابراهيم بن محمد بن ابراهيـم الحـلبي المتوفى سنة ٩٥٦ .

---

(٣٨) انظر حاجي خليفة ص ٢٠٢١ـ٢٠٤٠ ، طلس ص ٧٥ .

(٣٩) ذكره الجلبي باسم (حاشية الرملي على المنـح وهي خطبة لوائح الانوار على منح الغفار) انظر ص ١٣١ ت ١٥٣ ، انظر الذيل جـ ٢ ص ٥٧٦ .

(٤٠) منح الغفار شرح لتوير الابصار لشمس الدين محمد بن عبدالله بن احمد بن تمرتاش الغزي المتوفى سنة ١٠٠٤ انظر الجبوري ص ١٣٤ـ١٣٥ .

(٤١) انظر دار الكتب جـ ١ ص ٤٦١ .

(٤٢) لم يذكر الجلبي اسم المؤلف ـ انظر ـ ص ١٣٢/ت/١٨٩ .

(٤٣) وقاية الرواية في مسائل الهداية لبرهان الشريعة محمود ابن صدر الشريعة الاول عبيدالله المحبوبي الحنفي المتوفى سنة ٦١٦ انظر حاجي خليفة ص ٢٠٢٠ الجبوري ص ١٣١ .

(٤٤) انظر حاجي خليفة ص ٢٠٢١ ، الجبوري ص ١١٥ .

(٤٥) ذكره الجلبي باسم (ابراهيم الحلبي) انظر ص ١٣٠ ت ١٤١ ، لسديدالدين الكاشغري ـ انظر طلس ص ٧٧ ، دار الكتب جـ ١ ص ٤٦١ .

أ (الحمد لله الذي جعل العبادة مفتاح السعادة ومطمح السيادة ...) .

ويقول (كنت قد شرحت كتاب منية المصلي شرحا وسميته بغنية المتحلي ولكن رأيت فيه بعض الاطالة الذي ربما اوجبت كلالة للمبتدئين والقاصرين للملالة فاحببت ان اختصر فوائد مسائله ومن فرائد دلائله تسهيلا على الطالبين ...) .

ق ــ ٢١ × ١٤/٥ .

و ــ ١٤٦ .

٩/٣٩ مخزن الفقه(٤٦) .

موسى بن موسى الاماسي الشهير بحافظ الكتب المتوفى سنة ٩٣٨ .

أ (الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد سيد المرسلين وعلى آله الطيبين واصحابه الطاهرين وبعد فيقول العبد المذنب الناسي موسى بن موسى الاماسي) اوله باب الطهارة وآخر باب الحكايات .

بخط المؤلف سنة ١٠٩٤ .

ق ــ ١٧/٥ × ١٧ .

و ــ ١٤٩ .

٩/٤٠ مفاتيح الصلاة(٤٧) .

أ (الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على افضل النبيين محمد وآله وصحبه اجمعين الى يوم الدين وبعد فاني أردت ان اجمع كتابا جامعا) .

ويقول فيه (انه اورد فيه مسائل من مجمع البحرين وشرحه للمصنف وابن ملك والبداية والهداية وشرحه ...) .

ق ــ ٢٠/٥ × ١٢ .

و ــ ١٢٨ .

٩/٤١ ملتقى الابحر .

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي(٤٨) المتوفى سنة ٩٥٦ .

أ (الحمد لله الذي وفقنا للتفقه في الدين الذي هو حبله المتين وفضله المبين وميراث الانبياء والمرسلين ...) .

الناسخ ــ احمد بن حسن سنة ١٠٨٩ .

ق ــ ٢٠،٥ × ١٣ .

و ــ ٢٤٧ .

٩/٤٢ نصاب الاحتساب(٤٩) .

عمر بن محمد بن عوض السنامي المتوفى سنة ٦٩٦ .

أ (الحمد لله الحسيب الرقيب على نواله ايمانا واحتسابا والصلاة على رسوله الحسيب النسيب محمد وآله ما لا يحصى كتابا ولا حسابا ...) .

وجاء في آخره (تم كتاب نصاب الاحتساب بعون الملك الوهاب يوم الاحد في شهر عشرة من عاشوراء سنة خمسة وتسعين والف على يد ... سيد كاظم بن السيد عبد الله البغدادي ...) مجدول ، جلده مزخرف ، في كل صفحة ١٥ سطرا .

ق ــ ٢٠ × ١٣ .

و ــ ١٣٥ .

٩/٤٣ النقاية(٥٠) .

أ (هذا كتاب نقاية ــ الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة على رسوله المصطفى ...) .

الناسخ ــ الشيخ مصطفى بن صالح سنة ١١٥١ .

ق ــ ٢١/٥ × ١٥ .

و ــ ٦٩ .

٩/٤٤ الهداية(٥١) .

علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني(٥٢) ٥٩٣ .

جـ ١ أ (الحمد لله الذي أعلى معالم

(٤٦) انظر حاجي خليفة ص ١٦٣٩ ، دار الكتب جـ ١ ص ٤٦٢ .

(٤٧) انظر الذيل جـ ٢ ص ٥٢٠ ، دار الكتب جـ ١ ص ٤٦٥ .

(٤٨) لم يذكر الجلبي اسم المؤلف انظر ص ١٣٣ ت ١٩٢ ، حاجي خليفة ص ١٨١٤ ، دار الكتب جـ ١ ص ٤٦٦ .

(٤٩) انظر حاجي خليفة ص ١٩٥٣ ، دار الكتب جـ ١ ص ٤٦٩ ، مطبوع سركيس ص ٢٠٢٣ .

(٥٠) انظر حاجي خليفة ص ١٩٧٠ــ١٩٧٢ ، الذيل جـ ٢ ص ٦٧٤ ، دار الكتب جـ ١ ص ٤٧٠ .

(٥١) مطبوع ــ انظر سركيس ص ١٧٣٩ ، حاجي خليفة ص ٢٠٣١ــ٢٠٤٠ .

(٥٢) لم يذكر الجلبي اسم المؤلف انظر ص ١٣٣ ت ١٩٩ ، دار الكتب جـ ١ ص ٤٧١ .

العلم واعلامه واظهر بين عيون الروايـة ومتون الدراية ...).
تكثر عليه التعليقات في الحواشي ، جلده مزخرف ومحلى بالماء الذهبي .
الناسخ ـ كمال بن فريد بن عمر بـن اسحق سنة ٩١٦ .
ق ـ ٢٩/٥×١٦/٥ .
و ـ ٧٣٣ .

٩/٤٥ الهـــداية .

جـ ٢ أوله (كتاب النكاح ينعقد بالايجاب والقبول بلفظين يعبر بهمـــا عن الماضي ...).
الناسخ ـ كمال بن فريد بن عمـــر بن اسحق ، جلده مزخرف .
تكثر عليه الهوامش في الحواشي .
ق ـ ٣٢×١٨/٥ .
و ـ ٦٦٦ .

٩/٤٦ الهـــداية .

جـ ٣ أوله (كتاب البيوع البيع ينعقـد بالايجاب والقبول اذا كان بلفظ الماضي) بخط محمد امين الحافظ بن عبد القادر ابن الحاج عمر الحافظ بن الحافظ شيخ جرجيس .
اوله فهرست لمحتوى المخطوطة .
ق ـ ٣٠/٥×١٨ .
و ـ ٣٧٠ .

٩/٤٧ الهـــداية .

جـ ٤ ـ أوله (كتاب الاقرار قال واذا اقر العاقل البالغ بحق لزمة اقراره ...) .
اوله فهرست لمحتوى المخطوطة .
ق ـ ٣٠×١٧/٥ .
و ـ ٣٧٤ .

٩/٤٨ الهـــداية .

جـ ٥ أوله (كتاب الاضحيـــة قـــال والاضحية واجبة على كل مســلم مقيم موسر في يوم الاضحى عن نفسه وعن ولده الصغار ...) أوله فهرست لمحتــوى المخطوطة بخط محمد امين الحافظ بن عبدالقادر بن الحاج عمر الحافظ بـــن الحافظ شيخ جرجيس سنة ١٢٢٤ .
ق ـ ٣٠×١٨ .
و ـ ٤٣١ .

الفقـه الشافعي

١٠/١ جامع المختصرات ومختصر الجوامع .

كمال الدين النشـاي[1] المتوفى سنة ٧٥٧
أ (الحمد لله كاشف الغطا ومانح العطا والصلاة على محمد خاتم انبيائه ...) .
جاء في آخره (تم جامع المختصرات للشيخ كمال الدين النشـــاي مدرس جامـع الحطري شاطي النيل المبارك ...) .
ق ـ ١٣/٥×١٨/٥ .
و ـ ٢١٩ .

١٠/٢ رموز الكنوز .

كمال الدين محمد بن موسى الدميري[2] المتوفى سنة ٨٠٨ .
منظومة في الفقه جـ ١ .
أ (الحمد لله العظيم ذي الكمال
والاقتدار والجلال والجمـــال)
آخرها (تم بحمدالله ذي الجلال
النصف من منظومة الكمـــال)
(وهو امـــام مولـده دمـــير
له كرامـــات . . . .)
جلدها مزخرف .
ق ـ ٢٦/٥×١٨/٥ .
و ـ ٣١٤ .

١٠/٣ شرح المقدمة الحضرمية (اسعاف الابرار شرح مشكاة الانوار)[3] .

شهاب الدين احمد بن حجر[4] المتوفى سنة ٩٧٤ .
أ (الحمد لله رب العالمين حمـــدا يوافي نعمه ويكافي فريده يارينا لك الحمد كمـا ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك) .
وجاء آخرها (وقد فرغ من تحرير هذا

---

(١) لم يذكر الجلبي اسم المؤلف انظر ص ١٣٠ ت ١٤٩ ، كمال الدين احمد بن عمر بن احمد بن مهدي النشـاي المدلجي المصري الشافعي المتوفى سنة ٧٥٧ انظر حاجي خليفة ص ٥٧٣ ، دار الكتب جـ ١ ص ٥٠٨ .
(٢) هو محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري أبوالبقاء ـ انظر ـ الزركلي جـ ٧/٢٤٠ ، لم يذكر الجلبي اسم المؤلف ـ انظر ص ١٢١/ت/١٦٠ .
(٣) انظر الذيل جـ ١ ص ٧٧ (المقدمة الحضرمية في فروع الشافعية) لعبدالله بن عبدالرحمن بافضل الحضرمي الشافعي المتوفى سنة ١٠٣٢ المصدر السابق جـ ٢ ص ٥٤٣ .
(٤) لم يذكر الجلبي اسم المؤلف انظر ص ١٢١ ت ١٦٢ .

الكتاب بعون الله الملك الوهاب في سنة الف ومائة وتسعة وستين في ثمان وعشرين صفر الخير على يد اضعف الكتاب احمد الاسكداري بن الحاج شكرالله) .

ق ـ ٢٢/٥×١٦ .

و ـ ١٨٧ .

١٠/٤ شرح المقدمة الحضرمية .

شهاب الدين احمد بن حجر المتوفى سنة ٩٧٤ .

أ (الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده ياربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك) .

نسخة ثانية خطها رديء .

الناسخ ـ حاجي ... بن ملا محمد الريكاني .

ق ـ ٢٢×١٦/٥ .

و ـ ١٣٤ .

١٠/٥ كفاية النبيه في شرح التنبيه[٥] .

ابن الرفعة[٦] المتوفى سنة ٧١٠ .

ناقص من أوله ويبدأ (الطلاق على مشيتها مع انه لا تقدر على رفعه بعد وقوعه ...) جاء في آخره (علقه لمالكه الفقيه الاجل العالم العامل المفيد تقي الدين ابي الطاهر اسماعيل القلقشندي العبد الفقير الى الله العفو الرؤف عمر بن عثمان بن عبدالرحمن الكزكي .

وجاء ايضاً (علق كله من خط مؤلفه الشيخ ... نجم الحق والملة والدين ابي العباس احمد بن محمد بن علي الرفعة) .

ق ـ ٢٥/٥×١٧ .

و ـ ٢٤٤ .

١٠/٦ كنز الراغبين شرح منهاج الطالبين[٧] .

جلال الدين المحلي المتوفى سنة ٨٦٤ .

أ (الحمد لله على انعامه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه هذا ما دعت اليه حاجة المتفهمين لمنهاج الفقه ...) .

ناسخه ـ احمد بن محمد بن زايد بن عبد الرحمن (وافق الفراغ من نسخة صبيحة يوم السبت المبارك حادي عشر شهر ربيع الآخرة من شهور سنة ثلاثة وسبعين وثمانمائة) .

ق ـ ٢٦/٥×١٨

و ـ ٢٩٦ .

---

(٥) انظر حاجي خليفة ص ٤٨٩ـ٤٩٢ ، دار الكتب جـ ١ ص ٥٣٦ .

(٦) هو احمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن حازم بن ابراهيم ابن العباس بن الرفعة الانصاري البخاري المصري الشافعي الشهير بابن الرفعة (نجم‌الدين أبو العباس) المتوفى سنة ٧١٠ انظر ـ كحالة جـ ٢ / ص ١٣٥ .

(٧) ذكره الچلبي باسم (شرح المنهاج) انظر ـ ص ١٣١/ت/ ١٦٧ ، لمحي‌الدين بن زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦ ، حاجي خليفة ص ١٨٧٣ ، دار الكتب جـ ١ ص ٥٢٦ .

العَرْضُ والنَّقْدُ والتَّعريفُ

أخبار الزهاد

العثور على أثر مفقود لمؤرخ العراق ابن الساعي

٥٩٣ ـ ٦٧٤هـ

كتبه

بشار عواد معروف

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

لا تزال خزائن الكتب ودورها في الخافقين تحوي كنوزاً من المخطوطات العربية تنتظر من يكشف عنها النقاب ويزيل ما علق عليها من آثار الزمن ، ويخرجها وُيجلّي نصوصها ، لتظهر للباحثين والدارسين من ذوي الارب والمعرفة فتعم فائدتها وترتجى عائدتها .

وقد عثرنا عند رحلتنا الى البلاد المصرية في الدُفعة الاولى في مطلع السنة ١٣٨٦ هـ \ ١٩٦٦ م على نسخة خطية من كتاب في التراجم بدار الكتب المصرية يحمل الرقم (٧٥ تاريخ) مجهول العنوان والمؤلف لذهاب ورقات من اول الكتاب . وقد وصف مفهرسو الدار المذكورة هذهالنسخة وذكروا ان الكتاب في التراجم وان مؤلفه من اهل القرن السابع منغير محاولة لكشف اسمه اواسم مؤلفه . وعلى الرغم من تردد جملة كبيرة وُثلة خطيرة من الباحثين والمعنيين بالتاريخ على هذه الدار الشهيرة فان احداً منهم لم يحاول الافادة من هذه النسخة او التطرق الى اهميتها او محاولة معرفة مؤلفها مع ان الكتاب من امهات الكتب التاريخية الاسلامية عموماً والعراقية خصوصاً .

تتكون النسخة الخطية من ١٢٢ ورقة ويعود تاريخ نسخها الى يوم السبت الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ١٠١٩ هـ وناسخها هو « صلاح بن احمد بن صلاح » الذي لم اجد له ترجمة فيما وقفت عليه من كتب . وقد جاء في آخرها قول المؤلف « هذا ماتيسر جمعه من اخبار الصالحين الزّهاد والعارفين العباد والاولياء المقربين الافراد على ما شرطته حسب ما وصل اليُ وسهله الله تعالى عليُ وان فَسَحَ الله تعالى في الاجل وبلغ الامل ساتبعه بما يشابهه ليعم نفعه ويتضاعف اجره ـ ان شاء الله تعالى ـ ! »

ولما درسنا الكتاب بروية وامعان ونقرنا عنه َتبين لنا انه كتاب « اخبار الزهاء » لمؤرخ العراق المشهور تاج الدين ابي طالب علي بن انجب المعروف بابن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤هـ .

تاجالدين ابن الساعي (١) :

ولد تاج الدين ابو طالب علي بن انجب المعروف بابن الساعي البغدادي في شعبان من

---

(١) تنظر ترجمة ابن الساعي في الكتاب المسمى بالحوادث الجامعة والمنسوب خطا لابن الفوطي (ص ٣٨٦) واليونيني : ذيل مرآة الزمان (١٤٧/٣) وابن رافع السلامي : منتخب المختار (ص ١٣٧ ـ ١٣٨) والذهبي : تاريخ الاسلام (وفيات سنة ٦٧٤) وتذكرة الحفاظ (١٤٦٩/٤) والصفدي : الوافي (م ١٢ ورقة ٨٨ مصورة المكتبة المركزية) وابن كثير : البداية (٢٧٠/١٣)والقرشي : الجواهر (٣٥٤/١) وابن قاضي شهبة : منتقى المعجم المختص (ورقة ١٤١ باريس ٢٠٧٦) وطبقات الشافعية له ايضا (ورقة ٦٨ باريس ٢١٠٢) وابن تغري بردي : المنهل الصافي (ورقة ١١٨ باريس ٢٠٧١) وناجي معروف : تاريخ علماء المستنصرية (٧٤/٢ـ٧٩ ط ٢) ومقدمة الجامع المختصر ونساء الخلفاء للمرحوم مصطفى جواد وغيرها .

سنة ٥٩٣ هـ ببغداد ، وسمع الحديث بها على جماعة كبيرة من العلماء المشهورين والمغمورين دلّت عليهم مشيخته الضخمة التي بلغت عشر مجلدات . فمن المشهورين الذين سمع عليهم : ابو عبدالله محمد بن سعيد المعروف بابن الدبيثي الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧ هـ ، وابو الحسن علي بن محمد بن علي الموصلي بابن اللبّاد الخياط المتوفى ببغداد سنة ٦١٤ هـ وغيرها . واجاز له جماعة كبيرة من متعيني الرواة منهم : ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي البغدادي العالم المشهور المتوفي سنة ٦١٣ هـ . وقرأ القرآن الكريم بالقراءآت على ابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبرَي المتوفى سنة ٦١٦ هـ .

وعني ابن الساعي بدراسة التواريخ ولاسيما تواريخ بغداد فقرأ « التاريخ المجدد لمدينة السلام واخبار فضلائها الاعلام ومن وردها من علماء الانام » على مؤلفه محب الدين ابي عبدالله محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ، وقرأ « التاريخ المذيل به على ذيل ابن السمعاني » على مؤلفه جمال الدين ابي عبدالله محمد بن سعيد المعروف بابن الدبيثي الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧ هـ واكثر من النقل منه في كتبه (٢) ، فضلا عن تواريخ كثيرة . وصحب ابن الساعي المشايخ والزهاد ومن اشهرهم عبدالوهاب ابن سكينة المعروف بامين الامناء المتوفى سنة ٦٠٧ هـ . ولبس خرقة التصوف سنة ٦٠٨ هـ من شيخ الشيوخ شهاب الدين ابي حفص عمر بن محمد السهروردي الشافعي المتوفى سنة ٦٣٢ هـ . وبذلك كملت فنونه وصارت تأتي اكلها، فبرع تاج الدين في اكثر العلوم الدينية كالحديث والفقه والتفسير ، والفنون الادبية كالتاريخ والادب والشعر . .

وكان تاج الدين ابن الساعي دمث الاخلاق محبوباً مجاملاً جميل السيرة محترماً بين الخاص والعام مكرّماً عند ارباب الدولة العباسية . وقد مهد له الاختلاط باعيان الدولة وارباﺑﻬﺎ سبيل الاطلاع على مكنونات الدواوين الرسمية المخزونة التي يصعب على غيره من المؤرخين الوصول اليها « وبذلك الجاه ايضاً وكونه معظماً عند الاكابر والاعيان كثير التردد اليهم نقل اخباراً من ارباب الدولة واعوانها وعنهم لايعرفها احد من المؤرخين ، ولم يذكرها غيره ، فصارت مادة تاريخية غزيرة ، ولولا هي لنقص التاريخ نقصاناً مؤسفاً » .(٣)

ولعل مما ساعده واعانه على الاطلاع انه تولى خزن الكتب في المدرسة النظامية(٤) وخزنها ايضاً في المدرسة المستنصرية (٥) وهما من اعظم خزائن الكتب في عصره ، فاطلع على امهات الكتب المخزونة واتصل بالمترددين على هذين المركزين العلميين العظيمين .

وتوفى ابن الساعي في ليلة الواحد والعشرين من شهر رمضان سنة ٦٧٤ هـ ببغداد ، ودفن بمقبرة الشونيزي بالجانب الغربي من بغداد .

وقد الف ابن الساعي كتباً كثيرة في فنون شتى بلغت قرابة ١٣٣ مجلداً وقد احصاها جملة من المؤرخين منهم : شمس الدين الذهبي(٦) وصلاح الدين الصفدي (٧) والتقى ابن رافع السلامي(٨) وابن قاضي شهبة (٩) وغيرهم . وقال الذهبي : « وكان يحصل له من الدولة ذهب جيد على عمل هذه التواليف » (١٠) .

---

(٢) راجع مثلا الجامع المختصر ج٩ ص ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٧ – ٥٨ ، ٦١ ، ٧٠، ٧١ ، ٨٥ – ٨٧ ، ١٠٧ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ٢١٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ وغيرها .

(٣) مقدمة نساء الخلفاء ص ١٨

(٤) ابن رافع السلامي : منتخب ص ١٣٨

(٥) الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٤٦٩/٤ وابن تغري بردي : المنهل الصافي (الورقة ١١٨) وراجع ايضا الدكتور ناجي معروف : تاريخ علماء المستنصرية

(٦) تاريخ الاسلام (وفيات سنة ٦٧٤) وتذكرة الحفاظ ١٤٦٩/٤

(٧) الوافي م ١٢ ورقة ٨٨

(٨) منتخب المختار ص ١٣٧ – ١٣٨

(٩) طبقات الشافعية (ورقة ٦٨ نسخة باريس ٢١٠٢) « ومنتقى المعجم المختص » الذي للذهبي (ورقة ١٤١ من النسخة الباريسية المذكورة) .

(١٠) تذكرة الحفاظ ١٤٦٩/٤ . قلت : وقد احصى شيخنا العلامة مصطفى جواد – رحمه الله – تواليف ابن الساعي في مقدمة كتاب « نساء الخلفاء » وذكر منها ٥٦ مؤلفا وفي قائمته نظر لاختلاط كتب باخرى . ولنا بحث عن « مؤلفات ابن الساعي » لعله يظهر قريبا – ان شاء الله تعالى – .

اخبار الزهاد :

ذكر صاحب الكتاب المسمى « بالحوادث الجامعة » (١١) والمنسوب وهماً لكمال الدين عبد الرزاق ابن الفوطي ؛ وابن كثير في « البداية والنهاية » (١٢) ان آخر كتاب الفه تاج الدين ابن الساعي هو كتاب « الزهاد » وقد وجد على هذا الكتاب بخط الشيخ زكي الدين عبدالله (١٣) بن حبيب الكاتب هذه الابيات :

مازال تاج الدين طول المدى
من عمره يعنق في السير
في طلب العلم وتدوينه
وفعله نفع بلا ضير
علا عليٌ بتصانيفه
وهذه خاتمة الخير

وقد ذكرنا قبل قليل قول مؤلف الكتاب في نهايته : « هذا ماتيسر جمعه من اخبار الصالحين الزهاد والعارفين العباد والاولياء المقربين الافراد على ماشرطته حسب ماوصل الي وسهله الله تعالى علي » (١٤) .

وطبيعي ان يكون الكتاب المؤلف في « الزهاد » حاوياً لتراجم جملة منهم وذكر بعض اخبارهم وسيرهم، وهذا بعينه هو الذي وجدناه في هذا المخطوط الذي نتكلم عليه .

نسبة الكتاب الى ابن الساعي :

لقد ثبت لدينا ان هذا الكتاب من مؤلفات تاج الدين ابن الساعي المؤرخ البغدادي لجملة اسباب توكدت قيمتها عندنا وها هي ذي :

اولا : المؤلف بغدادي :

ذكر مؤلف المخطوط جملة من المشايخ البغداديين ممن اتصل بهم وعرفهم عن قرب مما يدل على انه من سكان هذه المدينة :

١ ـ قال في ترجمة ابي عبدالله محمد بن محمد الزاهد البلخي : « قدم بغداد واستوطنها الى حين وفاته . وكان مقيماً بسوق السلطان في مسجد له قريباً من دجلة .. وكان يقبل علي ويدعو لي » (١٥)

٢ ـ وقال في ترجمة الشيخ ابي عبدالله محمد بن محمد البصري الزاهد المتوفى في يوم الثلاثاء الثامن من شهر رجب سنة ٦٢٥ هـ « كان منقطعاً بمحلة التوثة(١٦) بالجانب الغربي من بغداد في زاوية له هناك يقصده الناس للتبرك به والسلام عليه .. حضرت عنده مراراً وسمعت منه حكاية . » (١٧)

٣ ـ وذكر ان ابا عبدالله محمد بن محمد بن جميل « من اهل باب الازج ... وكنت اقصد للزيارة له والتبرك به ... وكانت وفاته في ليلة الخميس خامسعشر ذي القعدة من سنة خمس وعشرين وست مئة ، وصلي عليه بعد المغرب في جامع القصر » (١٨)

٤ ـ وقال في ترجمة الزاهد المشهور ابي عبدالله محمد بن سكران بن ابي السعادات بن معمر الذي لازال ضريحه قائماً عند مفرق الراشدية في بداية الطريق الترابي بين طريق الخالص الجديد وناحية خان بني سعد والمار بالمشيرية: « ولد باحدى قرى بغداد وسكن ناحية المباركة من اعمال الخالص واستوطنها وعمر فيها رباطاً وانشأ الى جانبه بستانا وسكن عنده جماعة من الفقراء المريدين له المعتقدين فيه واستعملهم في الزراعة .. وعني بمولد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكان ينفق في كل سنة مايزيد على خمس مئة دينار في مولده ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويصنع به الاطعمة الكثيرة التي تعم من يقصده في مثل هذا الموسم من الفقراء كافة .. وسائر بغداد .. قال لي مرة ، وقد حضر عندي ومعه جماعة من الفقراء فلم ار احداً منهم جلس معه تعظيماً له فقلت له : سيدي

---

(١١) الحوادث ص ٢٨٦
(١٢) البداية ٢٧٠/١٣
(١٣) توفي سنة ٦٨٣ وقد ذكره صاحب الكتاب المسمى بالحوادث الجامعة في سنة وفاته .
(١٤) الورقة ١٢٢ من المخطوط .

(١٥) الورقة ٦
(١٦) في الاصل : « الثوب » وهو تصحيف . ومحلة التوثة كانت من محال غربي بغداد تقع وراء مقبرة الشونيزية ، وهي مقبرة الشيخ « الجنيد بن محمد » الحالية .
(١٧) الورقة ٦ـ٧
(١٨) الورقة ٧ـ٨

اتأذن لهم في الجلوس .. » ثم ذكر وفاته في يوم الثلاثاء خامس شعبان سنة ٦٦٧ هـ وقال : « ودفن في قريته وبني عليه قبة واقام اصحابه بعده يسلكون طريقه وهم الان في بركة مجتهدين في الجري على منهاجه(١٩) » . قال بشار عواد : وهذا يثبت ايضاً ان ابن الساعي الف هذا الكتاب في آخر ايامه وانه كان آخر تآليفه على مايبدو .

٥ ــ وقال في ترجمة ابي عمرو عثمان بن سليمان بن احمد المطرز الفقير المتوفى في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من جمادى الاولى سنة ٦٣٦ هـ : « صحب في صباه عبد الغني(٢٠) ابن نقطة .. وسكن رباط كمال الدين ابن رئيس الرؤساء بالقصر من دار الخلافة .. وكنت سألته عن مولده فلم يحققه واظنه بلغ سبعين سنة(٢١) » .

٦ ــ وذكر في ترجمة ابي بكر عبد الكريم بن ابي عبدالله بن الحسين الفارسي الزاهد فقال : « من اهل الفارسية ، قرية على نهر عيسى . وهو ابن اخي الحسن بن مسلم الذي قدمت ذكره(٢٢) .. قصدته مرات لزيارته والتبرك به .. وكنت قد سألته عن مولده فقال : في سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة . وبلغني خبر وفاته في يوم الخميس التاسع من صفر سنة خمس وثلاثين وست مئة فتوجهت الى قريته لاصلي عليه فوجدته قد دفن الى جنب عمه فصليت على قبره(٢٣) » .

٧ ــ وقال في ترجمة ابي القاسم عمر بن مسعود بن ابي العز الفراش المعروف بعمر البزاز المتوفى في الرابع عشر من شهر رمضان سنة ٦٠٨ هـ (٢٤) : « وكان له دكان بخان الصفة بسوق الثلاثاء يبيع البز ويطلب الكسب وسمعت كلامه ... ودفن في زاويته بالجانب الغربي » (٢٥) .

٨ ــ وقال في ترجمة الشيخ اسحاق بن احمد العلثي : « وكنت اتردد اليه للسلام عليه والتبرك به واطلب منه الدعاء فيدعو لي . وكان قد جاء الى بغداد في الايام المستنصرية ونزل على دجلة في الجانب الغربي فقصده الامام المستنصر بالله للسلام عليه والتبرك به وطلب الدعاء منه » (٢٦) .

---

(١٩) الورقة ٨ــ٩ وراجع الكتاب المسمى بالحوادث الجامعة في وفيات سنة ٦٦٧ هـ .

(٢٠) هو عبدالغني بن ابي بكر بن شجاع الحنبلي المعروف بابن نقطة الزاهد المشهور المتوفى في الرابع من جمادي الاخرة سنة ٥٨٣ هـ ووالد الامام المحدث المشهور ابي بكر محمد بن عبدالغني صاحب « التقييد » و « اكمال الاكمال » وغيرهما ، واخو ابي منصور المزكلش صاحب النظم المعروف بـ « كان وكان » وقد ترجمه المؤلف في كتابه هذا (ورقة ٩٤ــ٩٥) وابن الدبيثي في تاريخه (ورقة ١٨٠ باريس ٥٩٢٢) والزكي المنذري في التكملة (٩٧/١ــ٩٨ ط النجف ١٩٦٩) والعيني في عقد الجمان (ج١٦ ورقة ٥٢ــ٥٣ مصورة دار الكتب المصرية) وغيرهم .

(٢١) الورقة ٩٤ . وقد ذكره المنذري في التكملة (م ٨ ص ١٦١١ من الطبعة الماجستيرية) وفصل محب الدين ابن النجار البغدادي في ترجمته (التاريخ المجدد / الورقة ١٢٤ ــ ١٢٥ ظاهرية) .

(٢٢) في الورقة ٤٩ من كتابه . وكانت وفاته في الحادي عشر من محرم سنة ٥٩٤هـ وقد ترجمه ياقوت في معجم البلدان (٣٥٩/٢ ، ٨٣٨/٣ ــ ٨٣٩) وابن الاثير في الكامل (٥٨/١٢) وابن الدبيثي في تاريخه (ورقة ١٨ باريس ٥٩٢٢) وسبط ابن الجوزي في المرآة (٤٥٣/٨ ــ ٤٥٤) والزكي المنذري في التكملة (١٧/٢ــ١١٩) وابو شامة في ذيل الروضتين (ص ١٣) والذهبي في المختصر المحتاج اليه (٢٦/٢) وتاريخ الاسلام (ورقة ٧٥ باريس ١٥٨٢) ودول (٧٧/٢) وسير اعلام النبلاء (١٣/ ورقة ٦٩) والعبر (٢٨٣/٤) والمشتبه (١٩١) والصفدي في الوافي (م ١١ ورقة ٣٧ــ٣٨) وصاحب العسجد المسبوك (ورقة ١٠٢) والعيني في عقد الجمان (ج ١٧ ورقة ٢٢٢ــ٢٢٣) وغيرهم .

(٢٣) الورقة ٩٥ وذكره الزكي المنذري في التكملة (م٨ ص ١٥٦٧ الترجمة ٢٧٨١ من الطبعة الماجستيرية) وذكره ابن رجب في الذيل (٢١٦/٢) ونقل عن ابن النجار البغدادي . وذكره ايضا ابن العماد في الشذرات (١٧١/٥) .

(٢٤) الورقة ١٠٣ وترجمه ايضا ابن الاثير في الكامل (١٢٤/١٢) وابن الدبيثي في تاريخه (الورقة ٢٠٤ باريس ٥٩٢٢) وابن النجار في تاريخه (الورقة ١٢٣ من الجزء الباريسي) وصائن الدين النعال البغدادي في مشيخته (رقم ٥١ بتحقيقنا ورقة ٣٠ من الاصل) والذهبي في تاريخ الاسلام (ورقة ١٦٩ باريس ١٥٨٢) وابن الفرات في تاريخه (م٥ الورقة ٤٦ من نسخة فينا) والتاذفي في قلائد الجواهر (ص ١٢٠ ــ ١٢١)

(٢٥) قال المحب ابن النجار في تاريخه : « وكان له دكان بخان الصفة بسوق الثلاثاء يبيع فيه البز ويطلب الكسب الحلال ثم انه ترك ذلك وانقطع الى زاوية له الى جانب مسجد بالجانب الغربي قريبا من جامع العقبة » (ورقة ١٢٣ من الجزء الباريسي) .

(٢٦) الورقة ٣٩ــ٤١

٩ ـ وقال في ترجمة الشيخ الصالح الزاهد ابي محمد علي بن محمد بن عبدالله بن ادريس الادريسي الروحائي (٢٧) البعقوبي صاحب الشيخ الشهير والزاهد الخطير ابي محمد عبدالقادر بن ابي صالح الجيلي : « ولما قدم بغداد في سنة ٦١٧ قصدته الى مدرسة الشيخ عبدالقادر الجيلي وسلمت عليه .. توفي يوم الخميس مستهل ذي الحجة سنة تسع عشرة وست مئة » (٢٨) .

ثانيا : صلة المؤلف بالشيخ ابن سكينة ومعرفة تاريخ مولده :

قد عرفنا من سيرة تاج الدين ابن الساعي انه اخذ عن ابي احمد عبدالوهاب بن سكينة المتوفى سنة ٦٠٧ (٢٩) . وكان ابن سكينة من كبار زهاد بغداد و « من الصالحين والعباد العاملين لازماً لطريقة السلف » (٣٠) قال محب الدين ابن النجار البغدادي : « ولقد طفت شرقاً وغرباً ورايت الائمة والعلماء والزهاد فما رايت اكمل منه ولا اكثر عبادة ولا احسن سمتاً . صحبته قريباً من عشرين سنة ليلاً ونهاراً وتأدبت به وخدمته . وقرات عليه القرآن بجميع مروياته وقراءآته . وكان ثقة صدوقاً حجة نبيلاً ، ركناً من اركان الدين وعلما من اعلام المسلمين » .(٣١)

(٢٧) منسوب الى « الروحاء » قرية قريبة من بعقوبا .
(٢٨) الورقة ١٠٤ وذكره ابن الدبيثي في تاريخه (الورقة ١٧٦ من نسخة كيمبرج) والزكي المنذري في التكملة (م٦ ص ١١٦١-١١٦٢ من الطبعة الماجستيرية) وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام (ورقة ٢٥٤ باريس ١٥٨٢) وسير اعلام النبلاء (ج١٣ ورقة ١٦١) وابن الملقن في طبقات الاولياء (ورقة ٤٣) وغيرهم .
(٢٩) راجع اعلاه والصفدي : الوافي (م ١٢ ورقة ١٢)
(٣٠) المنذري : التكملة (م٣ ص ٢٢٦) .
(٣١) التاريخ المجدد (ورقة ٦٤-٦٦ نسخة الظاهرية) وقد ترجم له جملة كبيرة من المؤرخين منهم : ابن نقطة في التقييد (ورقة ١٥٩-١٦٠ نسخة الازهر) وابن الدبيثي في تاريخه (ورقة ١٥٦-١٥٧ باريس ٥٩٢٢) والمنذري في التكملة (م ٣ ص ٢٢٤-٢٢٦) والذهبي في سير اعلام النبلاء (ج ١٣ ورقة ١١٥-١١٦) ومعرفة القراء (ورقة ١٨١-١٨٢) وتاريخ الاسلام (ورقة ١٦٠-١٦١ باريس ١٥٨٢) وابن الملقن في العقد المذهب (ورقة ١٦٥) وابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية (ورقة ٥٧ باريس) والعيني في عقد الجمان (ج١٧ ورقة ٢٢٩-٢٣١) وغيرهم كثير

وقد ذكره مؤلف الكتاب (ابن الساعي) فقال : « شيخنا ابو احمد عبدالوهاب بن علي بن عبد الله المعروف بامين الامناء ابن سكينة الملقب ضياء الدين ... واذكر وانا صبي زاهق الحلم وانا التذ بالنظر اليه ولا اسأم القعود بين يديه . ولما راى في ذلك احبني وكان يسألني عن حالي ويسأل عني اذا غبت ويخصني بشيء من الحلاوة في كل وقت احضر عنده . وكان له ولد اسمه عبد الرحيم ولقبه عون الدين يأمره بالقعود معي ويقول : اقرأ معه بالارادة فاذا راى عنده تقصيراً او ميلاً الى لعب ينكر عليه ويقول له : لم لا تكون مثل هذا فان له همة ارجو له الصلاح . وكان يعتذر اليه ويقول : هذا اكبر مني . ولقد صدق ـ رحمه الله ـ فاني كنت اسن منه بسنتين »(٣٢) .

وبذلك حدد لنا مؤلف الكتاب تاريخ مولده ايضاً فاذا بحثنا في كتب التراجم عن عون الدين عبد الرحيم بن عبد الوهاب نجد ان زكي الدين عبدالعظيم المنذري يترجم له في التكملة في وفيات سنة ٦٣٩ فيقول « وفي السابع عشر من شعبان توفي الشيخ الاجل الاصيل ابو محمد عبدالرحيم ابن الشيخ الاجل ابي احمد عبدالوهاب ... المعروف بابن سكينة ومولده سنة سبع وتسعين وخمس مئة » (٣٣) . ثم نجد له ترجمة اخرى في تلخيص مجمع الاداب لكمال الدين عبدالرزاق ابن الفوطي ينقلها من تاريخ تاج الدين ابي طالب ابن الساعي فيقول في الملقبين بعون الدين : « ذكره شيخنا تاج الدين ابو طالب في تاريخه وقال : رتب شيخاً برباط العميد فجمله وزينه وشحنه بالصوفية ، قال : وفي جمادي الاولى سنة ست وعشرين وست مئة رتب عون الدين وكيلاً لشرف الدين اقبال الشرابي وحظي بالقرب منه.. وتوفي في منتصف شعبان سنة تسع وثلاثين وست مئة. ومولده في جمادي الاخرة سنة ست وتسعين وخمس مئة (٣٤) » .

(٣٢) الورقة ٩٢-٩٤
(٣٣) التكملة (م٨ ص ١٦٩٤ الترجمة ٣٠٣٩ من الطبعة الماجستيرية) .
(٣٤) تلخيص ج٤ الترجمة ١٤٥٠ وذكره صاحب العسجد المسبوك في وفيات سنة ٦٣٩

من هنا نلاحظ ان المنذري ذكر ولادة عون الدين سنة ٥٩٧ هـ وان ابن الساعي حددها في جمادي الاخرة من سنة ٥٩٦ هـ . ومن الطبيعي ان نأخذ برواية ابن الساعي لانه هو المعني بها . والذي حفظناه عن ولادة ابن الساعي انها كانت في شعبان من سنة ٥٩٣ فيكون قوله : « كنت اسن منه بسنتين » يتفق الى حد كبير مع ولادة تاج الدين ابن الساعي وان كان هناك فرق في اقل من سنة .

وقد ذكر مؤلف هذا الكتاب ابا احمد بن سكينة في مواضع عدة من كتابه ووصفه ب « شيخنا » فقال في ترجمة ابي عبدالله محمد بن محمد الزاهد البلخي : « رايته مراراً عندشيخنا ابي احمد عبدالوهاب ابن سكينة وقبلت يده »(٣٥) وقال في ترجمة ابي عبدالله محمد بن محمد البصري الزاهد المتوفى في الثامن من شهر رجب سنة ٦٢٥ هـ : « وكان شيخنا ضياء الدين ابو احمد بن سكينة اذا مضى الى زيارة مقبرة الشونيزي يدخل اليه ويتحدث معه » (٣٦) وذكر في ترجمة ابي الحسن علي بن محمد بن غليس الزاهد اليمني المشهور المتوفى سنة ٥٩٨ هـ انه « قدم بغداد سنة ست وتسعين (وخمس مئة) ونزل على شيخنا ابي احمد عبدالوهاب بن سكينة وكانت بينهما صحبة بمكة . وكان شيخنا عبدالوهاب المذكور كثير التعظيم له والاكرام .. ورايت بخط ابن غليس اليمني الى ضياء الدين ابي احمد بن سكينة : « خادمه علي بن غليس الذي لايسوى فليس » .(٣٧)

ثالثا : صلة مؤلف الكتاب بالشيخ شهاب الدين السهروردي ولبسه خرقة التصوف منه :

لقد حفظنا من سيرة تاج الدين ابن الساعي انه صحب الصوفية والزهاد وانه لبس خرقة التصوف من الزاهد الشهير شهاب الدين عمر ابن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله القرشي التيمي البكري السهروردي المولد البغدادي الدار والوفاة المتوفى سنة ٦٣٢ (٣٨) . وكان لبسه لخرقة التصوف سنة ٦٠٨ هـ كما ذكر صاحب منتخب المختار وغيره (٣٩) . وقد طول مؤلف المخطوط الذي نتكلم عليه في سيرة شهاب الدين السهروردي وذكر انهلبس خرقة التصوف منه(٤٠) فهذا يدل دلالة اكيدة على ان مؤلف الكتاب هو تاج الدين ابن الساعي .

رابعا : بعض شيوخه :

وعلمنا من سيرة تاج الدين ابن الساعي انه تتلمذ للشيخ تاج الدين‌ابي زكريا يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي الشافعي (٤١) المتوفى ببغداد في الثامن من شهر رمضان سنة ٦١٦ (٤٢) . وقال مؤلف هذا الكتاب في ترجمة شيخه ابي احمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة : « وقد ذكره شيخنا ابو زكريا يحيى التكريتي مدرس النظامية في جملة مشايخه فقال .. »(٤٣)

خامسا : صلته برجال الدولة :

عرف عن ابن الساعي صلته الوثيقة بارباب الدولة العباسية ، فقد ذكر شمس الدين الذهبي (٤٤) وصلاح الدين الصفدي (٤٥) ان شرف الدين اقبالاً الشرابي مقدم الجيوش العباسية كان يحترم ابن الساعي ويبعث اليه

---

(٣٥) الورقة ٦

(٣٦) الورقة ٦–٧

(٣٧) الورقة ٨٧–٨٨ قلت : تجد ترجمة ابن غليس هذا عند ابن النجار في تاريخه (ورقة ١٢–١٣) من النسخة البارسية) والزكي المنذري في التكملة (٣٦٢/٢–٣٦٣) وابي شامة في ذيل الروضتين (ص ٣٠–٣١) والعيني في عقد الجمان (ج ١٧ ورقة ٢٧٥–٢٧٦ مصورة القاهرة) وقيد المنذري « غليس » بالحروف فقال : « بضم الغين المعجمة وبعد اللام المفتوحة ياء اخر الحروف ساكنة وسين مهملة » .

(٣٨) سيرة السهروردي اشهر من ان تذكر وقد ذكرنا له في تعليقنا على كتاب « التكملة لوفيات النقلة » جملة كبيرة في مصادر ترجمته فراجعها هناك ان اردت ففيها كفاية (م٧ ص ١٤٧٧ – ١٤٧٨ من الطبعة المانجستيرية) .

(٣٩) ص ١٣٨ –١٣٩ وراجع مصادر ترجمة ابن الساعي

(٤٠) الورقة ٩٥–١٠٢ .

(٤١) قال ابن الساعي في الجامع المختصر : « انشدني ابو محمد عبدالسلام ابن شيخنا تاج الدين ابي زكريا يحيى بن القاسم التكريتي » ص ٩٠

(٤٢) المنذري : التكملة (٤١٠/٤–٤١١) وتجد هناك مصادر ترجمته وهي كثيرة لم نر فائدة في اعادتها .

(٤٣) الورقة ٩٤ .

(٤٤) ابن قاضي شهبة : منتقى المعجم المختص (الورقة ١٤١ باريس ٢٠٧٦)

(٤٥) الوافي م١٢ الورقة ٨٨

بالدنانير . وكان بالجاه الذي وصل اليه يطلع على المناشير الرسمية والتوقيعات والمكاتبات المخزونة في الدواوين (٤٦) .

ومن جهة اخرى نجد مؤلف هذا الكتاب على مثل هذا الاتصال برجال الدولة العباسية وكبارها من ذلك اتصاله بالاستاذ سعد الدين محمد بن جلدك (٤٧) خازن دار التشريفات المتوفى سنة ٦٢٦ (٤٨) حيث حصل منه على نسخة كتاب محاولة تنازل الخليفة الناصر لدين الله عن الخلافة والانقطاع عن الدنيا والزهد فيها (٤٩) كما كان على اتصال بشيخ الشيوخ العدل صدر الدين ابي المظفر علي بن محمد بن النيار (٥٠) المقتول بواقعة بغداد سنة ٦٥٦ . وكان ابن النيار ثالث ناظر للمدرسة المستنصرية (٥١) .

سادسا : ذكر مؤلف الكتاب لاحد كتبه الاخرى :

ولعل من اكثر الدلائل التي تؤيد ماذهبنا اليه من ان هذا الكتاب هو « اخبار الزهاد » او « كتاب الزهاد » لتاج الدين ابن الساعي هو ذكره لاحد كتبه الاخرى في هذا الكتاب ، فقد ترجم المؤلف للعالم المشهور والفقيه المذكور ابي اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي مدرس النظامية المتوفى سنة ٤٧٦ هـ ترجمة رائقة ولم يكتف بذلك بل قال: « وقد ذكرت اخباره في الورع وغير ذلك ممانقل من انباء الائمة في كتابي الموسوم بـ « المناقب العلية لمدرسي النظامية »(٥٢)

(٤٦) راجع الجامع المختصر (٩/٢٣٣) قال في حوادث سنة ٦٠٤ « وفي يوم الثلاثاء رابع عشريه خلع على ضياء الدين احمد بن مسعود التركستاني الحنفي وولي تدريس مشهد ابي حنيفة - رض - والنظر في وقوفه وكتب توقيع من المخزن المعمور بانشاء مجد الدين محمد بن جميل كاتب المخزن المعمور يومئذ ومن خطه نقلت وهذه نسخته » .

(٤٧) الورقة ٩٧

(٤٨) الكتاب المسمى بالحوادث الجامعة (ص١٢)

(٤٩) سوف نتكلم عليه بعد قليل

(٥٠) الورقة ١٠٢

(٥١) راجع تاريخ علماء المستنصرية للدكتور ناجي معروف (١/٧٩-٨٢ ط ٢٠)

(٥٢) الورقة ١٩-٢٠

وقد جاء ذكر هذا الكتاب في الكتب التي الفها ابن للساعي (٥٣) .

ان هذه الادلة الكثيرة تشير بما لا يقبل الشك الى ان هذا الكتاب لايمكن ان يكون لغير تاج الدين ابي طالب علي بن انجب المعروف بابن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ وهو كتاب «الزهاد» او «اخبار الزهاد» ليس غيره .

اهمية الكتاب :

تمتاز كتب تاج الدين ابن الساعي عموماً باهميتها لسعتها من جهة ولان ابن الساعي من كبار المؤرخين العراقيين المبرزين في القرن السابع الهجري عرف بعلمه الغزير ولتصاله بالاحداث التاريخية عن قرب .

وفي هذا الكتاب عدد لايستهان به من تراجم الزهاد والصوفية وتهمنا منه بالدرجة الاولى اخبار المعاصرين منهم الذين شاهدهم المؤلف بنفسه واخذ عنهم واتصل بهم .

ومن ثم فانه حوى طائفة مجهولة من تراجم الزهاد البغداديين الذين قد لانجد اليوم لهم تراجم في غير هذا الكتاب مما يزيده قيمة على قيمته المذكورة .

ولعل اخطر ما في الكتاب واكثره اهمية هو ورود وثيقة عن محاولة تنازل الخليفة الامام الناصر لدين الله العباسي « ٥٧٥-٦٢٢ هـ » عن الخلافة والزهد في الدنيا اوردها في ترجمة شيخه شهاب الدين عمر السهروردي المتوفى سنة ٦٣٢ هـ ، قال المؤلف في الكلام على رباط المرزبانية « ثم ان الامام الناصر بعد ذلك لما خطر له الزهد في الدنيا وترك الخلافة وتقليدها ولده ابا نصر محمداً (الظاهر) امر ان تبنى له دار بناحية المرزبانية على شاطيء نهر عيسى وبني للشيخ الى جنبها رباط فيه دار وحمام وبستان بحيث يسكن عنده في الرباط عشرين من مشايخ الصوفية ليتخلى هو في داره للعبادة ويساكن الشيخ

(٥٣) انظر مثلا منتخب المختار لابن رافع ص ١٣٨ وقائمة مؤلفات ابن الساعي للدكتور مصطفى جواد في مقدمة نساء الخلفاء .

والصوفية الذين يختارهم » (٥٤) ثم بدا له غير ذلك لظهور بعض الظروف السياسية فترك هذا الامر .

وقد فتشنا عن هذه الوثيقة في جميع الكتب التاريخية المخطوطة والمطبوعة التي استطعنا الوقوف عليها مما تناول عهد الخليفة الناصر لدين الله من قريب او بعيد فلم نجدها في غير هذا الكتاب . وليست هذه اول وثيقة ينفرد بها تاج الدين ابن الساعي فهو مولع بذكر الكتب الرسمية التي استطاع الحصول عليها نتيجة لاتصاله برجال الدولة العباسية واربابها . وقد اشار الى هذه الوثيقة تلميذه عبدالرحمن الاربلي المتوفى سنة ٧١٧ هـ في « خلاصة الذهب المسبوك » فقال في ترجمة الامام الناصر لدين الله : « وبنى رباط المرزبانية ، وهذا الرباط بناه وعزم ان ينقطع فيه ويترك الخلافة زهداً في الدنيا وانشأ في ذلك كتاباً ليقرأ على الناس وقد وقف المشايخ بالعراق على نسخته ثم بدا له غير ذلك » (٥٥) .

وقد كتبنا بحثاً مسهباً عن هذه الحادثة ونشرنا فيه هذه الوثيقة بعنوان : « اضواء جديدة على خلافة الناصر لدين الله » يظهر قريباً – ان شاء الله تعالى – .

(٥٤) الورقة ٩٦

(٥٥) ص ٢٨٢

حول كتاب التحبير للسمعاني

بقلم
منيرة ناجي سالم
قسم الدكتوراه ـ كلية الاداب
جامعة بغداد

كتب الاستاذ مطاع الطرابيشي الباحث السوري في مجلة « مجمع اللغة العربية بدمشق » بحثا بعنوان « حول كتاب التحبير » معقبا فيه على بحث الاستاذ حمد الجاسر الذي نشره في مجلته « العرب »(١) .

وكنت قد اجبت الاستاذ الفاضل على تساؤلاته وشكوكه التي اثارها حول كتاب « التحبير » في بحث ارسلته الى مجلة المورد البغدادية ، ولكن نشر هذا البحث في تلك المجلة قد تاخر كثيرا بسبب كثرة البحوث المعدة للنشر فيها ، اضافة الى كونها مجلة فصلية . وقد نشر مؤخرا (٢) ، واشار الاستاذ الفاضل رئيس تحرير « المورد » الى التاخر الذي اصاب البحث . واحب ان اشير الى ان الاستاذ مطاعا كان قد نشر خبرا في كل من « نشرة اخبار التراث العربي »(٣) ومجلة « الاقلام »(٤) البغدادية ، وكذلك في مجلة « الاديب »(٥) البيروتية بعد ان نشر الاستاذ حمد الجاسر بحثه بمديدة اعلن فيه عزمه على تحقيق كتاب « التحبير في المعجم الكبير » .

وحرصا مني على توفير الجهد وعدم التكرار وتضييع جهود الباحثين والناشرين على كتاب فرغنا من تحقيقه ومناقشته سيما ونحن في امس الحاجة الى بذل مثل هذه الجهود والخبرات في نشر المزيد من تراثنا العربي الاسلامي المجيد وان المكتبات في الخافقين تزخر بالمئات بل بالالوف من نفائس المخطوطات التي لم تنل من لدن الباحثين والمحققين ما تستحقه من الاهتمام والعناية بها فحبذا لو صرف هذا الجهد على تلك المخطوطات التي لم تمسها انامل المحققين.

ومن هذا المنطلق نشرت خبرا في « نشرة اخبار التراث العربي »(٦) ومجلة « الاقلام »(٧) البغدادية ، ومجلة « الاديب »(٨) البيروتية . ذكرت فيه باني قد قمت بدراسة كتاب « التحبير في المعجم الكبير » لابي سعد السمعاني وحققته في ثلاث مجلدات كبيرة في رسالة تقدمت بها الى كلية الاداب وهيئة الدراسات العليا بجامعة بغداد لنيل درجة ماجستير آداب في التاريخ الاسلامي باشراف الاستاذ الدكتور ناجي معروف وذلك في سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢ م وقد نوقشت الرسالة واجيزت بتقدير « جيد جدا » والكتاب يعد للطبع والنشر من قبل جهة رسمية في العراق وقد توخيت من ذلك لفت نظر استاذنا الباحث السيد مطاع الطرابيشي الى عدم صرف جهده القيم في تحقيق هذا الكتاب تحقيقا مكررا والاستفادة من جهده وخبراته في نشر اثر عربي آخر غيره قد تكون له فائدة اكبر .

لقد دار بحث الاستاذ مطاع حول ثلاثة امور رئيسة هي :

اولا : ان لكتاب « التحبير » نسختين مخطوطتين هما :

ا ـ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق تحمل اسم « التحبير في المعجم الكبير » .

ب ـ نسخة مكتبة احمد الثالث باستانبول باسم « منتخب معجم شيوخ السمعاني » .

ثانيا : المقارنة التي عقدها بين النسختين .

ثالثا : النتائج التي توصل اليها من خلال بحثه المنوه به .

وليسمح لي الاستاذ مطاع في الاجابة على هذه الامور فاقول :

لكتاب « التحبير في المعجم الكبير » نسخة فريدة هي نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق وهي ناقصة من طرفيها ، وقد ورد فيها اسم « التحبير » في موضعين من حواشي هذه النسخة(٩) وهو من مؤلفات ابي سعد السمعاني المروزي التميمي وقد اورد الذهبي اسم التحبير ضمن مؤلفات ابي سعد السمعاني في ترجمة له في تذكرة الحفاظ (١٠) . واشار الذهبي نفسه الى ان ابن النجار نقل اسماءها من خطه(١١).

---

(١) مجلة العرب : ج١٠ ص ٦ ـ ربيع الثاني ١٣٩٢ حزيران ١٩٧٢ . ص ٧٥٣ ـ ٧٦٦ .

(٢) مجلة المورد ـ المجلد الثاني ـ العدد الرابع ـ ص ٢٤٥ ـ ٢٥٢ .

(٣) العدد ٢٦ ـ ص ٥ .

(٤) العدد السابع ـ السنة الثامنة ـ تشرين الثاني ١٩٧٢ ـ ص ١٠٣

(٥) مجلة الاديب ـ نوفمبر ـ ١٩٧٢ .

(٦) نشر في العدد ـ ٣٧ ـ ص ٤ .

(٧) نشر في العدد ـ١٢ـ السنة الثامنة ـ ١٩٧٣ ـ ص ٢٢٦.

(٨) لم يبلغني انه نشر علما باني قد ارسلته في شهر شباط ١٩٧٣ .

(٩) التحبير : الورقة / ١١٦ ، ١٤٤ ، كما تراها مصورة هنا.

(١٠) تذكرة الحفاظ ج٤ ص١٣١٢ ـ ١٣١٨ .

(١١) ن م : ج٤ ص ١٣١٦

وقد اطلع ياقوت الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ على مؤلفات ابي سعد وذلك عندما زار ياقوت مدينة مرو ٦١٥ هـ، والتقى فيها بشيخه ابي المظفر عبدالرحيم السمعاني(١٢) ، ومما يدل على اخذ ياقوت المباشر من مؤلفات السمعاني وغيره قوله عن خزائن الكتب العشر التي في مرو ومن ضمنها الخزائن الثلاث التي كانت للاسرة السمعانية : « كانت سهلة التناول لا يفارق منزلي منها مئتا مجلد واكثر بغير رهن تكون قيمتها مئتي دينار فكنت ارتع فيها واقتبس من فوائدها وانساني حبها كل بلد والهاني عن الاهل والولد واكثر فوائد هذا الكتاب وغيره مما جمعته فهو من تلك الخزائن(١٣).

واطلع عليه تاج الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١هـ ، واورد عنه نقولا في طبقات الشافعية الكبرى .

وارجح ان يكون كل من ياقوت والسبكي قد اخذا عن النسخة الاصلية لكتاب « التحبير » التي بخط المؤلف والتي قدرها المؤرخون بثلاثمائة طاقة(١٤) وذلك لانه وردت في كلا المصدرين نقول عن « التحبير » لم ترد في نسخة المكتبة الظاهرية(١٥) .

من ذلك نستدل ان النسخة الظاهرية لكتاب التحبير ان هي الا نسخة منتسخة بدليل وجود تعليقات الناسخ(١٦) ، الذي ضاع اسمه بسبب تلف الم بطرفي المخطوطة .

وقد ذكر المرحوم الاستاذ يوسف العش في فهرس مخطوطات الظاهرية(١٧) ، ان خط هذه النسخة يشبه خط ضياءالدين المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ولقد تأكد للاستاذ مطاع صحة ما ذهب اليه المرحوم العش حينما قام بمقابلته مع كتاب آخر في المكتبة الظاهرية بخط الضياء نفسه(١٨) ، فتبين له ان رسم الاحرف ولون الحبر والاشارات المستعملة في المخطوطتين سواء بسواء مما يشعر بوضوح ان الكاتب واحد(١٩) .

ويستدل من بعض تعليقات ناسخ التحبير وبخاصة تعليقه على تاريخ ولادة ابي القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالله بن الحسن الكرماني الرمجاري الاديب من اهل نيسابور . قوله في الحاشية : « في مشيخة ابنه وسبعين بدل اربعين»(٢٠) على ان ناسخ « التحبير » كان يقارن بين النسخة الاصلية من « التحبير » التي بخط المؤلف وبين معجم شيوخ عبدالرحيم السمعاني الذي خرجه ابو سعدله .

اما نسخة مكتبة احمد الثالث باستانبول وهي بعنوان « كتاب المعجم وهو المنتخب » تاليف المولى الشيخ العلامةابي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني رحمه الله وكتب فوق هذا العنوان ما يلي :

كتاب تواريخ شيوخ اهل الحديث على حروف المعجم .

واستبعد ان يكون المنتخب يمثل نسخة اخرى لكتاب « التحبير » اذ من الواضح انها وصلت الينا كاملة بعكس نسخة المكتبة الظاهرية حيث كانت تنقصها اوراق من طرفيها وعلى الرغم من تمام نسخة مكتبة احمد الثالث فلم يرد فيها اسم التحبير ولو عرضا ، ولو كانت هذه النسخة تمثل نسخة اخرى لكتاب « التحبير » كما ذهب الى ذلك الاستاذ مطاع لكان عنوانها « التحبير وهو المنتخب » او « المنتخب من كتاب التحبير » على اقل تقدير في حين ان اسم التحبير قد ورد في موضعين في حاشية نسخة المكتبة الظاهرية كما اسلفت ذكر ذلك .

ويمكن القول ان هذه النسخة كما هو مبين من عنوانها تمثل منتخبا من كتاب « معجم شيوخ السمعاني » الذي خرجه لنفسه ، ويؤكد صحة ما ذهبت اليه ما ورد من معلومات في مقدمته التي يقول فيها ابو سعد السمعاني : « .. اما بعد فاني لما فرغت من كتاب العوالي لولدي ابي المظفر رعاه الله في اثنين وثلاثين جزءا ، وكنت قد جمعت معجم شيوخه في ثمانية عشر جزءا وقع لي ان اجمع لنفسي معجما لشيوخي الذين سمعت منهم حضرا وسفرا وان كنت قد جمعت فيه مجموعا كبيرا رويت عن كل شيخ لقيته حديثا واحدا اوحكاية او انشادا .. ولما وافيت « بلغ » في سنة ست واربعين رايت في الخزانة التي وضعها شيخنا الامام ابو شجاع عمر بن ابي الحسين في كتاب « معجم شيوخ » ابي محمد عبدالعزيز بن محمد بن محمد النخشبي الحافظ فاستحسنته « .. ثم جمع بعد ذلك شيخنا عمر بن ابي الحسين البسطامي ذكره الله بالخير مشيخة لنفسه جمع فيها شيوخه بسؤالي اياه وقرات بعضه عليه ببلخ سنة ست واربعين واتممت عليه والباقي ببخارا سنة تسع واربعين ، فاردت الاقتداء بهما والاقتفاء لآثارهما لان الله تعالى جده وتوالى جوده قد كان حفيا بي ووليا لي حيث حبب الي الحديث وزينه في قلبي ورزقني سماع كل سنة حسنة ووفقني لشد الرحال الى محال الترحال حتى رأيت الافاضل .. واجتمع عندي من مكتوم الفوائد ومختوم الزوائد وفقر المسموعات وبقر المجموعات مالا اعلمه اجتمع لواحد من ابناء المشيخة الا من شاء الله من اهل الدهر .. واردت ان اجمع شيوخي الذين لقيتهم حضرا وسفرا ورتبت اسماءهم على حروف المعجم . فاستخرت الله تعالى وشرعت في جمعه ضحوة يوم الاحد الثاني عشر من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة(٢١) واود ان اعلق على ما ورد في عنوان نسخة مكتبة احمد الثالث « المعجم وهو المنتخب » تاليف المولي العلامة ابي سعد السمعاني .

فاني ارى ان كلمة تاليف هنا تعود للمعجم وليس للمنتخب اذ لم يرد اسم « المنتخب » ضمن مؤلفات ابي سعد التي سردها ابن النجار وذكرها الذهبي في تذكرة الحفاظ(٢٢) ،

---

(١٢) معجم البلدان : ج ٣ ص ٨٤١ .
(١٣) ن م : ج٤ ص ٥٠٩ — ٥١٠ .
(١٤) الطاقة نصف كراس . الاعلام : ج٤ ص ١٧٩ في الحاشية .
(١٥) معجم البلدان : وردت فيه نقول عن « التحبير » لم ترد في النسخة الظاهرية في المواد التالية : أرم ، بروسير ، بيار ، جوبق ، جيزاباذ ، حاني ، خرجرد ، خسوز ، خونجان دندانقان ، ز ز ، زنج ، سنجبست ، طخورذ ، طرق ، ناز ، فنجكرد ، ملقاباذ ، وبذاباذ ، وينظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ج٦ ص ٢٠—٢١ ، ٤٤—٤٥ ، ٥٠ — ٥١ ، ج٧ ص ٩ .
(١٦) التحبير : الورقة / ٤ب ، ١٤ ب ، ١٧ ب ، ٤٦ أ ، ٧٢ أ ، ١٠٩ ب ، ١٢٥ ب ، الخ.
(١٧) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية — قسم التاريخ : ص ١٨١ .
(١٨) الكتاب « الثالث من الحكايات المقتبسة » للحافظ ضياء الدين المقدسي ، مخطوطة الظاهرية .
(١٩) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : ج٢ م٤٨ ص ٣٧١ .
(٢٠) التحبير : الترجمة / ٣٤٤ ، الورقة /٤١ أ

(٢١) المنتخب : الورقة / ٢به — ٣ب .
(٢٢) تذكرة الحفاظ : ج٤ ص ١٣١٦—١٣١٨ .

في حين ورد أسم « معجم شيوخ السمعاني » وأسهبت المصادر في الاخذ عنه والاشارة اليه نذكر منها :

« معجم البلدان » ، و « معجم الادباء » لياقوت الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦هـ ، و « التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد »(٢٣) و « تكملة الاكمال »(٢٤) لابي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي المعروف بابن نقطة المتوفى سنة ٦٢٩ هـ .

و « تاريخ الاسلام » للذهبي المتوفي سنة ٧٤٨ هـ ، و « طبقات الشافعية الكبرى » لتاج الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ ، و « الجواهر المضية في طبقات الحنفية » لابي الوفاء القرشي المتوفي سنة ٧٧٥ هـ . ومراجع اخرى يطول ذكرها . ومما يؤكد صحة ما ذهبت اليه ما ذكره منتخبه في آخر النسخة عند قوله :

« اخر المنتخب والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وقد وافق الفراغ منه على يد اضعف عباده ابي بكر بن عبدالكافي بن عثمان البرلسي المراغي في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة سبع واربعين وستمائة غفر الله له ولجميع المسلمين آمين » .

ولو كان المنتخب من نسخ التحبير فعلا لوردت فيه معلومات في مقدمته على انه كتاب « التحبير » ولاشار الى ذلك منتخبه ، اضافة الى عدم ذكر اسم التحبير في المنتخب ولو عرضا بل نرى العكس من ذلك فان اسم المعجم ورد صراحة في العنوان والمقدمة ، وهذا بطبيعة الحال لا ينفي وجود تشابه كبير في المعلومات وفي عدد التراجم في كلا الكتابين مما يوهم البعض على انهما كتاب واحد .

ثانيا : المقارنة بين النسختين :

عقد الاستاذ مطاع مقارنة دقيقة بين النسختين المذكورتين موضحا بذلك أوجه الشبه والاختلاف بينهما في امور كثيرة تتعلق بالنسختين منها ما يتعلق بعدد اوراقهما وعدد تراجمهما وحواشيهما وقد تكون بعض الحواشي تعليقات للناسخ ، وكذلك ما ورد في كلا النسختين من وفيات بعض المترجم لهم بعد وفاة المصنف .

ومع دقة المقارنة التي عقدها فان لي عليها ملاحظات تتعلق بجميع الموضوعات التي تضمنتها تلك المقارنة اذكر منها :

١ ـ عدد أوراق كلا النسختين :

فالتحبير تبلغ اوراقه (١٤٨) ورقة مع العلم بان وجه (أ) من الورقة الاولى قد سقط . اما عدد اوراق المنتخب فقد بلغت (٢٩٩) ورقة ، غير ان الورقتين (١٤٣) و (٢١١) قد سقطتا من التصوير مع ما تضمنتا من تراجم ولذلك فان عدد اوراق المنتخب المتبقية قد بلغت (٢٩٧) ورقة وليست (٢٩٨) ورقة ، وقد تضمنت الورقة الاولى منه عنوان الكتاب وكانت مقدمته تقع في حدود (٣) اوراق ، وان الترجمة الاولى منه كانت تقع في الورقة (٤) ونحن هنا نرى ان تراجم المنتخب تقع في حدود (٢٩٢) ورقة ، ويكون حجم المنتخب ضعف حجم التحبير تقريبا ، وذلك لان التحبير نسخة المكتبة الظاهرية قد افتتحت بتراجم المشايخ مباشرة وهنا نرى ان الاستاذ مطاعا لم يكن على صواب حين قدر حجم المنتخب بضعفي حجم التحبير .

٢ ـ عدد تراجم النسختين :

ان عدد تراجم « التحبير » في نسخة المكتبة الظاهرية قد بلغت (١١٩٣) ترجمة مع العلم بان الترجمة الاولى ناقصة الاسم ، والترجمة الاخيرة لا تحمل الا الاسم ، وقد بلغت تراجم الرجال (١١٢٣) ترجمة ، اما تراجم النساء فكانت في حدود (٧٠) ترجمة ، وهي ليست كما ذكر الاستاذ مطاع بان تراجم التحبير تقع في (١١٦٧) ترجمة منها (١١٠٠) ترجمة للرجال و(٦٧) ترجمة للنساء .

اما عدد تراجم المنتخب فقد بلغت (١٤٢٥) ترجمة ، وقد بلغت تراجم النساء (٨٢) ترجمة . وهذا عدا التراجم التي سقطت من الورقتين (١٤٣) و(٢١١) وبغض النظر عن التراجم التي تكررت لتكرر الورقة (١٩٨) .

ولمعرفة النقص في تراجم المنتخب ولو تخمينا فقد عمدت الى احصاء التراجم في « التحبير » فتبين لي ان عدد التراجم الساقطة من الورقة (١٤٣) في حدود (٥) تراجم مع العلم بان جزءا من ترجمة ابي المجد الحلبي التي في آخر الورقة (١٤٢ ب) من المنتخب لم تتم لسقوط الورقة (١٤٣). وهذا القدر الذي ثبت من ترجمته في الورقة (١٤٢ ب) ادونه كما يلي :

« ابو المجد عبدالرحمن بن محمد بن الخضر بن ابي السرايا الحلبي المقرىء من اهل حلب ، سكن الرقة .

كان من اهل الفضل ، كثير المحفوظ ، ادرك جماعة من الفضلاء وخالطهم وسمع منهم مثل : ابي الفضل بن ابي صالح ، وابي عبدالله محمد بن عبدالله الاصبهاني وغيرهما دخلت » .

بهذا القدر من ترجمته انتهت الورقة (١٤٢ ب) ولا استطيع تقدير الجزء المفقود من ترجمته وبخاصة اذا علمنا ان هذه الترجمة لم ترد في « التحبير » .

واليك اسماء التراجم التي سقطت من الورقة (١٤٣) ووردت تراجمهم في « التحبير » .

(١) ابو بكر عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن الحصين النيسابوري الخرقي من اهل قرية خرق(٢٥) .

(٢) ابو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن ابي الوفا النيسابوري البيع التميمي الجيزباراني المعروف بالجيزباران (٢٦) .

(٣) ابو الفضل عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن ابي الفضل البوينجي الجويباري المروزي من اهل جويبار(٢٧) .

(٤) ابو الفتح عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عثمان الايفاني العثماني من اهل بنج ديه وايفان احدى قراها(٢٨) .

---

(٢٣) نسخة المكتبة الازهرية برقم (١٣٧)

(٢٤) نسخة المتحف البريطاني برقم (٤٥٨٦) ومنها رقيقة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد برقم (م خ٦٢-٦٣) والرقيقة : اسم اطلقه المجمع العلمي العراقي على الميكروفلم .

(٢٥) التحبير : الترجمة ٣٦٠ ، الورقة / ٤٣ ب .

(٢٦) التحبير : الترجمة / ٣٦١ ، الورقة /٤٣ ب .

(٢٧) التحبير : الترجمة / ٣٦٢ ، الورقة / ٤٣ ب .

(٢٨) التحبير : الترجمة / ٣٦٣ ، الورقة / ٤٣ ب

(٥) ابو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن الفضل بن محمد ابن احمد الحداد الاصبهاني ، اخو ابي محمد عبد الرحيم من اهل اصبهان(٢٩) .

اما عدد التراجم التي سقطت من الورقة (٢١١) وذكرت تراجمهم في التحبير فتقع ايضا في حدود (٥) تراجم وهم:

(١) ابو الفتح محمد بن الحسين بن ابي الفتح بن وهب من اهل همذان(٣٠) .
(٢) ابو بكر محمد بن الحسين بن ابي عمرو المستوفي النيسابوري من اهل نيسابور(٣١) .
(٣) ابو عبدالله محمد بن الحسين بن ابي الفضل بن المهندس النقار الطوسي من اهل الطابران(٣٢).
(٤) ابو بكر وقيل ابو جعفر محمد بن الحسين بن ابي القاسم بن الحسين الطبراني الشالوسي الصوفي الواعظ من اهل شالوس ، بليدة من اعمال طبرستان بينها وبين آمل ستة عشر فرسخا (٣٣) .
(٥) ابو سعيد محمد بن حامد بن حمد الاصبهاني المعروف بسرمس(٣٤) .

وهناك تراجم غيرها وردت في التحبير ولم ترد في المنتخب وهذ هالتراجم هي :

(١) ابو عبدالله محمد بن محمد بن الحسين الصفار من اهل اصبهان(٣٥) .
(٢) ابو بكر خلف بن الموفق بن ابي بكر الوكيل الهروي (٣٦) .
(٣) ابو غانم احمد بن رضوان بن عبدالله بن الحسين الشافعي الكرماني البروسيري(٣٧) .
(٤) ابو الفتح احمد بن محمد بن موسى الززي الواعظ(٣٨)
(٥) ابو بكر عبدالرزاق بن علي بن الحسين بن عبدالله بن عبدالرزاق البروسيري (٣٩) .
(٦) ابو صالح عبد الصمد بن عبدالرحمن بن العباس الحنوى(٤٠) .

وعلى هذا نرى ان الفرق بين عدد تراجم التحبير والمنتخب يكون كما ياتي :

١٤٢٥ ـ ١١٩٣ الفرق ٢٣٢ ترجمة .

ولهذا لم يكن الاستاذ مطاع على صواب حينما ذكر ان الفرق بين تراجم النسختين هو (٢٥٨) ترجمة .

واذا طرحنا من هذا الناتج عدد التراجم التي سقطت من التحبير بسبب التلف الذى اصاب طرفيها لكان عدد هذه التراجم (١٢٢) ترجمة وتشمل تراجم الاحمدين وبعض ما سقط من تراجم من اسمه ابراهيم وكذلك بقية تراجم النسوة اللاتي سقطت تراجمهن من التحبير فقد وصل الى حرف الكاف ((من اسمها كريمة)) وهذه الترجمة لا تحمل سو ىالاسم فقط ٢٣٢-١٢٢ = ١١٠ ترجمة الفرق بين المنتخب والتحبير اذا فرضنا ان التحبير نسخة المكتبة الظاهرية تامة غير ناقصة .

ويلاحظ ان عدد التراجم بالنسبة للاسماء المترجمة في المنتخب اكثر من عدد التراجم بالنسبة لنفس الاسماء المترجمة في التحبير اى انه قد ترد في المنتخب تراجم لا ترد في التحبير ، وهذا يقودنا الى آمرين :

الاول : ان التراجم التي سقطت من التحبير بسبب التلف الذى اصاب طرفي المخطوطة وعددها في المنتخب (١٢٢) ترجمة فانه من غير المستبعد ابدا ان يكون عدد التراجم الساقطة اقل مما هو عليه في المنتخب اى اقل من (١٢٢) ترجمة .

الثاني : ان التراجم التي لم ترد في المنتخب ووردت في التحبير نسخة المكتبة الظاهرية او ما نقل عن التحبير في المصادر قد بلغت (١٦) ترجمة منها (١٠) تراجمسقطتمعالورقتين (١٤٣) و (٢١١) ، وارى ان المفقود من المنتخب يزيد على ورقتين .

ففي المنتخب عادة تكون مادة الترجمة اطول مما هي عليه في التحبير اضافة الى وجود الرواية في نهاية الترجمة وقد تكون حديثا واحدا او حديثين او انشادا او حكاية او غير ذلك(٤١) .

وقد يكون سند الرواية اطول من مادة صدر الترجمة ، فليس من المعقول ان التراجم العشر التي وردت في التحبير وسقطت من التصوير في المنتخب لم يرد فيها روايات ، او انها وردت في المنتخب حرفيا كما وردت في التحبير دون اضافات في مادة الترجمة ، وارجع ان يكون المفقود في حدود (٤) ورقات على الاقل وذلك بالنظر الى وجود الروايات في تراجم المنتخب ومن غير المستبعد ايضا ان تكون فيه تراجم اضافية اكثر من التراجم التي وردت في التحبير قد انتهت في الورقة (١٤٢) بترجمة ابي المجد الحلبي ، ولم ترد هذه الترجمة في التحبير .

وكان تمام هذه الترجمة في الورقة (١٤٣) المفقودة من المنتخب وكانت الورقة (٢١٠) قد انتهت بترجمة ابي عبدالله الزاغولي ، ولم ترد ترجمته في التحبير .

وهذا القدر من ترجمته ثبت في الورقة (٢١٠ب) ادونها كما يلي :

ابو عبدالله محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن ابراهيم بن يعقوب الازدي الزاغولي من اهل زاغول قرية ببنج ديه (٤٢) .

---

(٢٩) التحبير : الترجمة / ٣٦٤ ، الورقة /٤٣ب ـ ٤٤ أ .
(٣٠) التحبير : الترجمة / ٧٣٦ ، الورقة ٩٣ أ .
(٣١) التحبير : الترجمة / ٧٣٧ ، الورقة / ٩٣ أ .
(٣٢) التحبير : الترجمة / ٧٣٨ ، الورقة / ٩٣ أ .
(٣٣) التحبير : الترجمة / ٧٣٩ ، الورقة / ٩٣ أ ـ ٩٣ ب
(٣٤) التحبير : الترجمة / ٧٤٠ ، الورقة / ٩٣ ب .
(٣٥) التحبير : الترجمة / ٨٦٢ ، الورقة / ١١٠ ب .
(٣٦) التحبير : الترجمة / ١٨٩ ، الورقة / ٢٥ ب .
(٣٧) ينظر القسم الاول من كتاب التحبير ، دراسة وتحقيق: الملحق الخامس « المشايخ الذين سقطت تراجمهم من كتاب التحبير وذكروا في المصادر التي نقلت عن التحبير» الترجمة /٣ .
(٣٨) الملحق رقم (٥) : الترجمة /٥
(٣٩) الملحق رقم (٥) : الترجمة /٢١ .
(٤٠) الملحق رقم (٥) : الترجمة /٢٢ .

(٤١) لقد بلغ عدد التراجم التي دونت فيها روايات في المنتخب في حدود (٢٥٨) ترجمة اما عدد التراجم التي تخلو من ذكر الروايات فقد بلغت (١١٦٧) ترجمة .
(٤٢) ذكرت له ترجمة في الانساب : ج ٦ ص ٢٣٢ .
الزاغولي : نسبة الى زاغول قرية من قرى بنج ديه

قدم مرو واقام بها وتفقه على الامام الموفق عبدالكريم الهروي ، والامام والدي رحمه الله ، وكان والدي يكرمه ويدنيه لعلمه وفضله وورعه وحرصه على طلب الحديث ، وكان حسن الخط كثير الضبط ، صنف كتبا .

بهذا القدر من ترجمته انتهت الورقة (٢١٠ب) وقد اكملت ترجمته في الورقة (٢١١) الساقطة من التصوير ، وهاتان الترجمتان لم تذكرا في التحبير . فاذا تصورنا مقدار النقص في بعض هاتين الترجمتين وما يستغرقه من السطور لاكمال نقصهما مع التراجم العشر التي سقطت وربما كانت اكثر من عشر تراجم . واذا اخذنا بنظر الاعتبار المادة الموسعة في كل ترجمة اضافة الى وجود الروايات فان ما افترضته يكون صحيحا وهو ان نقص المنتخب كان اكثر من ورقتين وقد يقع في حدود (٤) اوراق .

وقد ذكر الاستاذ مطاع سبب التفاوت الملحوظ بين النسختين حين اشار الى بعض الحواشي المثبتة فيالنسخة الظاهرية من ذلك قوله :

أ ـ جاء في الورقة (١٣٧ب) بجانب العنوان (من اسمه عبيدالله) ما نصه :

« ما يذكر في مشيخة ولده فاني لاذكره الا ان انساه فاكتبه » وقد وهم الاستاذ مطاع في الاشارة الى رقم الورقة فان تراجم من اسمه عبيدالله تقع في الورقة (٤٠ أ) .

اما في الورقة (١٣٧) فتقع تراجم من اسمه (هبة الله) وكذلك تراجم من اسمه (هلال) ولا ادرى من اين جاء الاستاذ مطاع بهذه الحاشية فان الورقة (٤٠) تخلو من اى حاشية(٤٣) .

ب ـ الورقة (٧ب) عنوان (اسمه بدل وبزيادة الياء ايضا وهو بديل) شطب على الجملة الاخيرة وهي مثبتة في المنتخب (لوحة ٥٤ ب) لانه حذف ترجمتين من اصل ثلاث وكان مع المحذوف من اسمه بديل .

وهنا ايضا وهم الاستاذ مطاع في الاشارة الى رقم الورقة في التحبير فان تراجم حرف الباء تقع في الورقة (٨أ) وكذلك من اسمه بدل في الورقة (٨أ) ايضا وليس في الورقة (٧ب) .

ان وجود الحذف في التحبير وذكر الترجمة الثالثة في المنتخب لا يجعلنا نعتقد بان النسخة الظاهرية والمنتخب يمثلان نسختين لكتاب « التحبير » فان التحبير نسخة المكتبة الظاهرية قد انتسخت كما اصبح موءكدا عند الاستاذ مطاع بخط ضياء الدين المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ، اما المنتخب فقد ذكر منتخبه بانه فرغ منه في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة سبع واربعين وستمائة .

هذا لا يجعلنا نعتقد بان الضياء المقدسي كان يعارض ما يكتبه بنسخة المنتخب حتى انه حذف ترجمة من اسمه بدل وبزيادة الياء « بديل وقد وجدت هذه الترجمة الثالثة في المنتخب .

ان هذا يفسر لنا ايضا ان الضياء المقدسي كان يختصر في عدد التراجم بالنسبة لاسماء الحروف المترجمة فيمكن اعتبار النسخة الظاهرية تهذيبا لكتاب التحبير للسمعاني بخط الضياء المقدسي ، وانه كان يعارض ما يكتبه بين النسخة الاصلية في التحبير بخط السمعاني وبين مشيخة ولده ابي المظفر عبد الرحيم السمعاني ـ والذى هو في الوقت نفسه قد سمع من ابي المظفر عبد الرحيم بمرو(٤٤) . كما يظهر ذلك جليا في تعليقه على تاريخ ولادة ابي القاسم الكرماني في حاشية التحبير بقوله : « في مشيخة ابنه وسبعين بدل اربعين »(٤٥) .

وان ذكر هذه التراجم الثلاث في المنتخب لا يعني ان منتخب المعجم لم يسقط هو ايضا عددا من التراجم فان عنوان الكتاب يدل على انه انتخب في هذا الكتاب تراجم من معجم شيوخ السمعاني واثبتها فيه وليس كل تراجم المعجم .

ج ـ واشار الاستاذ مطاع الى الترقيم الذي ثبت في بعض حواشي الاوراق في الزاوية اليسرى كما يلي :

في الورقة ٢٨ ـ رابعة
في الورقة ٤٠ ـ خامسة
في الورقة ١٠٠ ـ تاسعة
في الورقة ١١٤ ـ عاشرة التحبير
في الورقة ١٤٢ ـ ثانية عشر التحبير .

وقال : وقد تبين بعد التدقيق وحساب الفرق بين الارقام المتوالية ان هذا الترقيم يعني المئات من التراجم المنقولة عن التحبير واذا كانت (الرابعة) تقابل في التعداد لدى (٢٤٢) فمعنى ذلك ان (٦٠) ترجمة فقط سقطت مع الاوراق المفقودة من اول الكتاب اما البقية الى مئة واحدى عشرة ترجمة فقد اهملها الكاتب عمدا .

من مرو الروذ مدينة بخراسان ، بهذه القرية قبر امير خراسان المهلب بن ابي صفرة الازدي العتكي ، ومات بهذه القرية في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ، ومن هذه القرية ابو عبدالله محمد بن الحسين ... الازدي الزاغولي ، من هذه القرية ، سكن مرو ثم انتقل الى قرية يقال لها نوس كارنجان واختط بها ، تفقه بمرو على والدى والموفق بن عبدالكريم الهروى رحمهما الله تعالى وكان صالحا فاضلا سديد السيرة ، خشن العيش قانعا باليسير ، عارفا بالحديث وطرقه ، اشتغل بطلبه وجمعه طول عمره ونظر في الادب والكتب وجمع مجموعا لعلها بلغت اربعمائة مجلدة سماها « قيد الاوابد » جمع فيها العلوم ورتبها وكان قد سافر الى هراة ونيسابور ، وسمع بها الحديث . سمع بهراة ابا الفتح نصر بن احمد بن ابراهيم الحنفي ، وابا عبدالله عيسى بن شعيب بن اسحاق السجزي وابا سعد محمد بن الربيع الجيلي ، وبمرو الروذ ابا محمد عبدالله بن الحسن الطبسي الحافظ ، وابا محمد الحسين بن مسعود البغوى الفراء . وبمرو الامام والدى ، وابا سعيد محمد بن علي بن محمد الدهان . وجماعة كثيرة سواهم . كتبت عنه وسمعت بقراءته وافادته الكثير عن الشيوخ ، وكان حريصا على طلب العلم والنسخ مع كبر السن ، سألته عن مولده غير مرة فقال لا احق ، وولد بهذه القرية اعني زاغول قبل سنة ثمانين واربعمائة .

(٤٣) ينظر الورقة / ٤٠ من نسخة المكتبة الظاهرية وهي تخلو من اى حاشية كما تراها مصور هنا .

---

(٤٤) ينظر ترجمة الضياء المقدسي في : طبقات ابن رجب : ج٢ ص ٢٣٦ ـ ٢٤٠ ، العبر ج٤ص ـ ١٨٠ ، شذرات الذهب : ج ٥ ص ٢٢٤ .
(٤٥) التحبير : الترجمة / ٣٤٤ ، الورقة / ٤١ أ .

وهنا ايضا نجد اختلافا في ارقام الاوراق التي اشار اليها الاستاذ مطاع وذلك لان الترقيم الاصلي لاوراق التحبير فيه خطا لانه اهمل حساب رقمين مكررين وهما رقم الورقة (٢١) والورقة (٢٢) غير ان المادة فيهما غير مكررة ولذلك حذفت الرقمين المكررين وزدت رقمين فبلغ عدد أوراقها (١٤٨) ورقة ومن هذا نرى ان هذه الحواشي التي اشار اليها الاستاذ مطاع تقع في الترقيم الصحيح .

في الورقة ٣٠ ـ رابعة
في الورقة ٤٢ ـ خامسة
في الورقة ١٠٢ ـ تاسعة
في الورقة ١١٦ ـ عاشرة ، التحبير
في الورقة ١٤٤ ـ ثانية عشر ، التحبير

غير انه لم ترد في الورقة (٤٠) حسب الترقيم المغلوط ولا في الورقة (٤٢) حسب الترقيم الصحيح حاشية يذكر فيها هذا الترقيم (خامسة) كما تراها مصورة هنا ، وانما جاء فيها حاشية طويلة تضمنت ترجمة ابي عبدالله عبد الرحمن بن عبدالرحيم الدارمي من اهل هراة (٤٦) .

وقد بلغ عدد التراجم عند كل رقم من هذا الترقيم كالاتي :

الورقة ٣٠ ـ رابعة . بلغ عدد التراجم عندها (٢٤٦) ترجمة بما فيها الترجمة الاولى الناقصة في التحبير ، وان جزءا يسيرا من الترجمة /٢٤٦ يقع في الورقة (٣١أ) .

الورقة ٤٢ ـ خامسة (نثبتها حسب رغبة الاستاذ مطاع) الترجمة (٢٤٧ ـ ٣٥٥) وجزء يسير من الترجمة (٣٥٥) يقع في الورقة (٤٣ أ) .

الورقة ١٠٢ ـ تاسعة . من الترجمة (٣٥٦-٨١٢) ، وجزء يسير من الترجمة (٨١٢) يقع في الورقة (١٠٣ أ) .

الورقة ١١٦ ـ عاشرة التحبير . من الترجمة (٨١٣-٩١٢)

الترجمة (١١٤٥) يقع في الورقة (١٤٥ أ) .

فاذا كان هذا الترقيم يرد به المئات من التراجم المنقولة عن التحبير كما يرى الاستاذ مطاع وحيث ان آخر ما ورد من هذا الترقيم وهي « ثانية عشر التحبير » فيعني ان هذا الترقيم يعادل (١٢٠٠) ترجمة ، وقد ذكر بعد هذا الترقيم (٤٨) ترجمة فيحتمل ان التحبير قد ختم بترقيم (ثالثة عشر التحبير) اى ما يعال (١٣٠٠) ترجمة .

والان نحسب الفرق بين ما ثبت من تراجم وبين ما اهمل بالنسبة الى ما يشير اليه الترقيم من مئات التراجم .

فالرابعة تعادل (٤٠٠) ترجمة في الاصل وتقابل في التعداد عندى بـ (٢٤٦) ترجمة ولا اعرف السبب الذى حدا بالاستاذ مطاع فجعله (٢٤١) ترجمة . واذا فرضت انه قد اهمل ذكر الترجمة الاولى فيكون التعداد (٢٤٥) ترجمة وليس (٢٤١) ترجمة . هذا إلى انه قد سقط من التحبير (١٥٤) ترجمة . واذا اضفنا الى نسخة الظاهرية تراجم الاحمدين وبعض تراجم من اسمه ابراهيم التي سقطت من اول التحبير وبلغ عددها في المنتخب (٢١١) ترجمة فيكون المجموع (١١١ + ٢٤٦ = ٣٥٧ ترجمة) وعند ذلك يكون (٤٠٠ ـ ٣٥٧ = ٤٣ ترجمة) اهملها ناسخ التحبير . ولا اعلم السبب الذي حدا بالاستاذ مطاع ان يحدد التراجم الساقطة ب (٦٠) ترجمة فقط سقطت مع الاوراق المفقودة من اول الكتاب وان البقية قد اهملها الكاتب عمدا .

وانا استطيع ان اجزم بان ناسخ التحبير لم يستوعب كل تراجم الاحمدين وبعض تراجم من اسمه ابراهيم وقد بلغت في المنتخب (١١١) ترجمة ، الا انني في الوقت نفسه لا استطيع ان اجزم بعدد التراجم التي ثبتها في التحبير نسخة الظاهرية ولا عدد التراجم التي حذفها او اهملها ومن هنا لا استطيع الجزم بعدد التراجم التي سقطت من التحبير مع الاوراق المفقودة والتي جزم الاستاذ مطاع بانها (٦٠) ولكنه في الوقت ذاته لم يقدم دليلا واضحا لهذا الجزم .

واذا رجعنا الى المنتخب فاننا نجد ان الترجمة (٢٤٦) التي تقع في الورقة (٣٠ ب) من نسخة الظاهرية . تقع في الورقة (١١٤ ب) في المنتخب ورقمها (٤٠٦) .

فعند المقارنة بين عدد تراجم التحبير والمنتخب يكون الفرق بين المنتخب ونسخة الظاهرية (٤٠٦ ـ ٢٤٦ = ١٦٠ ترجمة) وهذا العدد يساوي ما اهمل الناسخ من تراجم وما سقط من التحبير .

واذا اخرجنا من هذا العدد التراجم الساقطة من التحبير على فرض انها (١١١) ترجمة فتكون الفروق كما يأتي :

١٦٠ ـ ١١٠(٤٧) = ٥٠ ترجمة اهملها ناسخ التحبير

والخامسة = ٥٠٠ ترجمة ولكنها في التحبير تساوى ٣٥٥ ترجمة

٥٠٠ ـ ٣٥٥ = ١٤٥ ترجمة الفرق بين التحبير الاصلية وبين نسخة الظاهرية

والتاسعة = ٩٠٠ ترجمة ولكنها في التحبير تصل الى (٨١٢) ترجمة

٩٠٠ ـ ٨١٢ = ٨٨ ترجمة وهي الفرق

العاشرة = ١٠٠٠ ترجمة ولكنها في التحبير نسخة الظاهرية تصل الى ٩١٢ ترجمة

١٠٠ ـ ٩١٢ = ٨٨ ترجمة وهي الفرق

الثانية عشر = ١٢٠٠ ترجمة ولكنها في التحبير نسخة الظاهرية تصل الى (١١٤٥) ترجمة

١٢٠٠ ـ ١١٤٥ = ٥٥ ترجمة وهي الفرق

وبعد ملاحظة هذا الترقيم اى ثانية عشر التحبير الذى كان في الورقة (١٤٤) وعدد التراجم المتبقية في التحبير التي هي في حدود (٤٨) ترجمة فيكون مجموع تراجم التحبير نسخة الظاهرية (١١٩٣) ترجمة واذا فرضنا كما ذكرت قبلا ان التحبير ختم بثالثة عشر التحبير وهي تعادل (١٣٠٠) ترجمة فيكون الفرق بين التحبير النسخة الاصلية وبين التحبير الظاهرية (١٣٠٠ ـ ١١٩٣ = ١٠٧ تراجم) بينما كان الفرق بين المنتخب والتحبير في حدود (٢٣٢) ترجمة .

وهنا نكون امام احتمالين :

الاحتمال الاول : ان التحبير النسخة الاصلية اقل حجما من المنتخب من معجم شيوخ السمعاني والتي تزيد على الترقيم رابعة عشر ، فقد بلغت (١٤٢٥) ترجمة .

الاحتمال الثاني : ان المنتخب من معجم شيوخ السمعاني

---

(٤٦) التحبير : الترجمة / ٣٥١ / ٤٢ب

(٤٧) جعلناها هنا ١١٠ ترجمة وذلك لان العدد ٢٤٦ ترجمة ضم الترجمة الاولى الناقصة .

يمثل ايضا نسخة مختصرة من معجم شيوخ السمعاني وربما كانت تراجمه تزيد على (١٤٢٥) ترجمة .

ومن غير المستبعد ان يكون منتخبة قد اهمل عددا من التراجم اى انه لم ينتخبها في منتخب وفي كلام الاستاذ مطاع عن الاختصار الذى عمد اليه ناسخ التحبير في مادة الترجمة فيبينه اهمال الرواية تماما سواء اكانت حديثا ام حكاية ام شعرا . وقد سها الناسخ عدة مرات فنقل جزءا من صدر الرواية كما نجد في ترجمة ابي طاهر اسماعيل بن احمد العقيقي(٤٨) .

وهناك تراجم اخرى فعل الناسخ بها مثل هذا .

كما في ترجمة ابي العز ثابت بن ابي القاسم ... الثقفي من اهل اصبهان .

وفي ترجمة ابي الفرج ثابت بن محمد بن يحيى ... المديني من اهل مدينة اصبهان .

واشار الاستاذ مطاع الى اختصار اخر بالنسبة الى مادة الترجمة ، كما في ترجمة ابي الفضل محمد بن علي بن سعيد .. المطهرى البخارى(٤٩) .

٣ ـ الحواشي في كلا النسختين :

لا شك ان ناسخ التحبير قد كتب بعض التعليقات في هوامش بعض الاوراق(٥٠) وقد تكو نتصويبا لبعض هفوات المصنف او استدراكا عليه او تنبيها على تشابه غريب او اشارة الى معارضة النص بكتاب اخر . كما فعل في ترجمة عبدالرحمن بن الحسن الكرماني فقد كتب في الحاشية تعليقا على تاريخ ولادته . « في مشيخة ابنه وسبعين بدل اربعين » .

وفي ترجمة ، عبدالرحمن بن عبدالله بن القاسم بن عبدالله بن ابي الحسن احمد بن ابي الفضل عبدالواحد بن ابي بكر محمد بن احمد بن عثمان ابن الوليد بن الحكم بن سلمان المعروف بابن ابي الحديد السلمي الخطيب(٥١) وضع الناسخ فوق (بن القاسم) وفوق (بن عبدالله) اشارة تشبه راس صاد هكذا (صـ) وكتب في الحاشية عبارة « المضبب عليهما فضلة »

فعلى هذا تحذف الاسماء التي فوقها راس صاد .

بينما وردت هذه الترجمة في المنتخب(٥٢) ، كما هي في التحبير ولكن بدون تعليق من قبل المنتخب .وعلق ناسخ التحبير على تاريخ بعض وفيات المترجم لهم على انها ليس من كلام المصنف كما في ترجمة :

ابي الفتح مسعود بن محمد بن سعيد بن مسعود بن عبدالله . المسعودي الخطيب(٥٣) وورد سنة الوفاة « قيل توفي في سنة ثمان وستين وخمسمائة » .

فعلق الناسخ على تاريخ الوفاة بقوله : « هذا ليس قول السمعاني لانه توفي قبل هذا » .

وتعليقي على ذلك . ان ابا سعد السمعاني توفي في شهر ربيع الاول سنة ٥٦٢ هـ(٥٤) وان ابا سعد قد ترجم ، لابي جعفر محمد بن عبدالعزيز بن علي بن بادار القزويني ثم الطوسي المعروف بابن ابي زيد من اهل نيسابور(٥٥) . ودون وفاته ، في اليوم التاسع من المحرم سنة اثنتين وستين وخمسمائة اي قبل وفاة المصنف باقل من شهرين ، هذا واذا اخذنا بقول السبكي حين حدد تاريخ وفاة ابي سعد بقوله : « توفي في الثلث الاخير من ليلة غرة ربيع الاول سنة اثنتين وستين وخمسمائة(٥٦)

ولاشك لي ان تاريخ وفاة المترجم له من قبل ابي سعد صحيحة لذلك لم يعلق الناسخ عليها .

وأرى ان تعليق الناسخ على تاريخ وفاة ابي الفتح المسعودي ، في محله اذ لا يمكن ان ينص المتوفى قبلا على من توفي بعده ، وقد يكون في سنة الوفاة خطأ فربما كان يقصد به سنة (٥٥٨هـ) بدلا من (٥٦٨هـ) فيكون التاريخ الاول معقولا .

وقد ذكر ابو سعد ترجمته في الانساب(٥٧) ، وذكر تاريخ ولادته فكانت كما ورد في التحبير الا انه لم يدون تاريخ الوفاة مما يدل على ان ابا الفتح المسعودي كان حيا في عهد ابي سعد السمعاني وقد ترجم ابو سعد في التحبير لعدد من شيوخه ممن توفوا بعده وفي هذه الحالة كان يترك سنة الوفاة بدون تدوين ، وربما يكو نابو الفتح المسعودي واحدا من هؤلاء ، ولهذا فان ابا سعد ترك تدوين سنة وفاته في الانساب ، وارجح ان يكون ابو سعد قد فعل مثل هذا في ترجمته في التحبير اى انه لم يدون سنة الوفاة ، وقد يكون هذا التاريخ دسا على ابي سعد في التحبير للنيل منه . وقد نبه الناسخ الى ذلك فعلق عليه في الحاشية وقد ذكر السبكي بان دسا قد حصل في كتاب التحبير وكان ذلك في صدد تعليقه على عبارة وردت في ترجمة ابي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني(٥٨) حيث قال ابو سعد في التحبير: « وهو متهم بالالحاد والميل اليهم غال في التشيع(٥٩) » فقال السبكي معقبا على ذلك : « اما الذيل فلا شيء فيه من ذلك ، وانما ذلك في التحبير ، وما ادرى من اين ذلك لابن السمعاني،فان تصانيف ابي الفتح دالة على خلاف ذلك ويقع لي ان هذا دس على ابن السمعاني في كتابه التحبير والا فلم لم يذكره في الذيل ..(٦٠)»

وعلق الناسخ ايضا على تاريخ وفاة ، ابي الفتح نصر بن سيار بن صاعد .. الكناني الهروي(٦١) .

وقد وردت سنة الوفاة هكذا « قيل توفي بها في شهور

---

(٤٨) التحبير : الورقة /١٢ ، الترجمة /١٠ ، وليس في الورقة /١ب كما اشار الاستاذ مطاع .

(٤٩) التحبير : الورقة /١٠٣ أ ، الترجمة /٨١٥ ، وليس في الورقة /١٠١ كما اشار الاستاذ مطاع .

(٥٠) التحبير : الورقة /٤ب ، ١٤ب ، ٣٧ب ، ٤١ب ، ٤٦ أ ٤٧ أ ، ٧٢ أ ، ١٠٩ب ، ١٢٥ب ، ١٣٣ب .

(٥١) التحبير : الترجمة /٣٤٧ ، الورقة ٤١ب .

(٥٢) المنتخب : الورقة /١٣٨ أ .

(٥٣) التحبير : الترجمة /٩٨٧ ، الورقة /١٢٥أ ـ ١٢٥ ب

(٥٤) ينظر المظان المترجمة لابي سعد السمعاني ، في القسم الاول دراسة وتحقيق كتاب التحبير : ص ١٥ .

(٥٥) التحبير : الترجمة / ٨٤٢ ، الورقة / ١٠٧أ ـ ١٠٧ب.

(٥٦) طبقات السبكي : ج٧ ص ١٨٥ .

(٥٧) الانساب : ٥٢٩ ب .

(٥٨) ترجمته في طبقات السبكي : ج ٦ ص ١٢٨ ـ ١٣٢ .

(٥٩) التحبير : الترجمة /٧٩١ ، الورقة /١٠٠

(٦٠) طبقات السبكي : ج٦ ص ١٣٠ .

(٦١) التحبير : الترجمة /١٠٥٦ ، الورقة /١٣٣ أ ـ١٣٣ب

سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة » وعلق الناسخ على ذلك بقوله : « الوفاة نذكرها عن السمعاني »

و لاادرى كيف يدون ابو سعد السمعاني تاريخ وفاة شيخ من شيوخه توفي بعده بعشر سنوات وارى ان ذلك دس على ابي سعد في التحبير للنيل منه ، وهذه ليست المرة الاولى التي يدس فيها عليه . وقد وردت سنة الوفاة نفسها في كل من التقييد(٦٢)، لابن نقطة ، وفي الجواهر المضية(٦٣) ، مما يؤكد ان سنة الوفاة صحيحة ولكن ورودها في التحبير على لسان ابيسعد غير صحيحة بل هي مدسوسة عليه ، ومن الغريب ان القرشي كان قد نقل ترجمته عن السمعاني دون ان يعين مصدره الذي نقل عنه الترجمة ولم يعلق على تاريخ الوفاة اذا كان قد اخذها عن السمعاني او عن مصدر اخر غير السمعاني اما ابن نقطة ، في التقييد فقد اخذ الوفاة عن مصدر اخر غير السمعاني فقد قال : « حدثنا عنه الحافظ ابو محمد عبد القادر بن عبدالله الرهاوي بنجران وبلغني انه توفي يوم الثلاثاء عاشر محرم من سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة » .

ومما يؤكد ان تاريخ الوفاة في كلا الترجمتين مدسوسة انهما مسبوقتان بكلمة قيل ، ويمكن افتراض ان تدوين هذه الوفيات بعد السمعاني قد تكون من وضع ولده عبدالرحيم خاصة وانه ادرك معظم مشايخ والده وبما ان والده قد خرّج له معجمين لشيوخه فمحتمل جدا انه دون وفاة بعض المشايخ الذين ادرك وفاتهم في معاجمه ومعاجم والده ، ولهذا نرى تكرر الوفيات في المنتخب ولكن يبقي هذا الاحتمال ضعيفا لانه كان حريا به ان ينبه الى ذلك وينسبه الى نفسه دون تركه بلا تعليق ، ومما يضعف هذا الاحتمال ايضا وجود عدد من التراجم لم يدون فيها تاريخ وفيات عدد من الذين ماتوا بعد السمعاني ولو فعل عبد الرحيم ذلك لدون تاريخ وفياتهم ونبه اليها .

واشار الاستاذ مطاع الى ان المنتخب قد خلا من الحواشي المنشورة بهامش نسخة الظاهرية غير واحدة وردت فيالنسختين معا تصويبا على ما ورد في الاصل وكان ذلك في ترجمة ، أبي محمد اسماعيل بن ابي القاسم عبدالرحمن بن ابي بكر صالح القارىء الرمجارى من اهل نيسابور(٦٤) .

ورد في الاصل « بروايته عن ابي حفص بن مسرور »وصوب ناسخ التحبير بقوله : « قيل صوابه عن عبد الغافر الفارسي» وجاء هذا التصويب نفسه في المنتخب في ترجمته(٦٥) .

لو رجعنا الى المنتخب لوجدنا فيه حواشي غير التي أشار اليها الاستاذ مطاع تضمنت ايضا تصويبات وتعليقات اخرى منها في التراجم التالية :

١ ـ ابو نصر عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن منصور بن جبريل الخرجردى الخطيبي سكن مرو من اهل خرجرد(٦٦) .

توفي في واقعة الغز بمرو ، وهو انه كان على المنارة باسفل الماجان فرمت الغز المنارة بالنار فاحترق من فيها منهم: ابو نصر الخرجردي ، وابنه عبد الرزاق وكان ذلك في الثاني عشر من رجب سنة ثمان وخمسين واربعمائة » .

صوب الناسخ في الحاشية فقال : « صوابه ثمان وخمسين وخمسمائة » .

٢ ـ ابو علي الحسن بن مسعود الفراء البغوي من اهل مرو الروذ(٦٧) .

وجاء عقب ذكر تاريخ وفاته ما ياتي : (شيخ آخر) وصوب المنتخب في الحاشية فقال : (صوابه الرواية) فكان تصويب المنتخب صحيحا بذلك لانه كتب انبانا وذكر الرواية بعدها ، ولم يكن بداية لترجمة جديدة .

٣ ـ ابو عبدالله الحسن بن هبة الرحمن بن عبدالواحد بن عبدالكريم بن هوازن القشيري .. من اهل نيسابور(٦٨) .

علق المنتخب في الحاشية على ما ورد في سند الرواية فقد دون جاء في الرواية : اخبرنا ابو عبدالله الحسن بن اسعد الخطيب من لفظة بنيسابور انبانا ابو بكر عبد الغفار بن محمد الجنابذي ، انبانا الاستاذ الامام عبد القاهر بن طاهر التميمي ، انبانا هشيم بن مبشر عن سيار ..

فعلق المنتخب بقوله : « سقط ما بين التميمي الى هشيم غير واحد » .

٤ ـ ابو محمد سفيان بن ابي منصور الصالحاني(٦٩) .

صوب المنتخب في الرواية وكانت ابياتا من الشعر

افني دمي حتى اذا افنى الهوى
دمعي لبعدك ناب عن دمعي دمي

كتب المنتخب في الحاشية « صوابه ـ ابقى دمي) مكان « افني دمي »

٥ ـ ابو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوى(٧٠)

دونت وفاته كما ياتي : « ووفاته بها يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الاولى سنة ست عشرة وستمائة » .

وقد سها المنتخب عن تصويبها وقد تكون خطأ من قبله فقد وردت في التحبير : « ووفاته بها يوم الجمعة السابع عشر من جمادي الاولى سنة ست عشرة وخمسمائة » (٧١) .

واشار الاستاذ مطاع الى نقول المصادر عن التحبير وخص بالذكر ياقوتا في معجم البلدان ، والسبكي في طبقاته الكبرى : « وقد قمت بتتبع المواضع التي نقل فيها الرجلان عن التحبير فتبين لي ان بعض ما نقلاه من التراجم موجودة في المنتخب وغير موجودة في نسخة الظاهرية ، وان هناك تراجم نقلها ياقوت عن التحبير لم تذكر في كلتا النسختين » .

واشار في الحاشية الى كل من ترجمة :

خزيمة بن علي ، ابراهيم بن محمد المرورذى ، العباس بن محمد المعروف بعباسة واشار كذلك الى تراجم ، عبد الرزاق بن علي البردسيرى ، وعبد الصمد بن عبدالرحمن الحنوي ، وعثمان بن مردك الترسخي ، وكرم بن بقاء الجلولتيني ، ومحمد بن عبدالملك الجوسقاني ، وزيد بن صالح الرازاني .

(٦٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد : الورقة /٢١٣ب
(٦٣) الجواهر المضية : ج ٢ ص ١٩٥ .
(٦٤) التحبير : الترجمة / ٢٢ ، الورقة / ٤أ ـ ٤ب
(٦٥) المنتخب : الورقة / ٤٣ .
(٦٦) المنتخب : الورقة /١٤٢ ، الترجمة /٥٥٣
(٦٧) المنتخب : الورقة ٨٢ ب ، الترجمة /٢٦٠
(٦٨) المنتخب : الورقة /٨٦ أ ، الترجمة /٢٦٦ .
(٦٩) المنتخب : الورقة /١١١ أ الترجمة / ٣٨٩
(٧٠) المنتخب : الورقة /٩٨ ب ـ ٩٩ أ ، الترجمة /٣١٥
(٧١) التحبير : الترجمة /١٦٩ ، الورقة /٢٣ب

اما ترجمة خزيمة بن علي فقد وردت في التحبير على الصورة الاتية .

ابو الفضل محمد بن علي بن عبدالرحمن الاخرى الاديب الدهستاني المعروف بخزيمة من اهل دهستان(٧٢) .

وقد ترجم له في المنتخب في موضعين ، مرة باسم خزيمة وذلك في الورقة /١٠٣ ا ثم ترجم له مرة اخرى باسم محمد بن علي المعروف بخزيمة في الورقة /٢٢٦ ا .

اما ترجمة ابراهيم بن محمد المروروذي فلم ترد في التحبير نسخة الظاهرية وربما سقطت مع الاوراق المفقودة من اول النسخة ، وثبتت ترجمته في المنتخب(٧٣) وقد ذكرها السبكي في طبقاته الا انه لم يذكر انه نقلها عن التحبير(٧٤) .

اما ترجمة العباس بن محمد المعروف بعباسة فقد وردت في التحبير وهو ابو محمد العباس بن محمد بن ابي منصور بن ابي القاسم العصارى الطوسي الطبراني الواعظ المعروف بعباسة من اهل الطابران قصبة طوس(٧٥) .

وقد وردت ترجمته في المنتخب في الورقة (١٨٦) .

اما بالنسبة الى كل من ترجمة : عبدالرزاق البردسيري وعبدالصمد بن عبدالرحمن الحنوي . فانهما لم تردا في التحبير نسخة الظاهرية ولا في المنتخب . الا انهما وردتا في معجم البلدان(٧٦) ، وملخص تاريخ الاسلام(٧٧) ، منقولتين عن التحبير اما بالنسبة الى تراجم : عنان بن مردك الترسخي ، وكرم بن بقاء الجلولتيني(٧٨) ومحمد بن عبدالملك الجوسقاني ، وزيد بن صالح الرازاني .

فلم يشر ياقوت في هذه التراجم الى انه اخذها عن التحبير او المنتخب ، ولا استبعد انه اخذها عن السمعاني الا انه لم يذكر المصدر الذى اخذ عنه تراجم مشايخ السمعاني(٧٩) .

ثالثا : النتائج المستخلصة

١ ـ ان كتاب « التحبير في المعجم الكبير » نسخة فريدة من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق تقع في (١٤٨) ورقة ناقصة من طرفيها وهي تمثل نسخة مختصرة ومنتسخة ويمكن اعتبارها تهذيبا لكتاب التحبير للسمعاني بخط الضياء المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣هـ ، وانه كان يعارض ما يكتبه على مشيخة ابي المظفر السمعاني ولد المصنف وشيخ الضياء المقدسي نفسه وكتب تعليقات مهمة على حواشيها . وقد احتوت هذه النسخة على (١١٩٣) ترجمة لمشايخ المصنف وشيخاته وقد فرغت من دراسته وتحقيقه في ثلاث مجلدات وحصلت فيه على درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي من كلية الاداب ـ جامعة بغداد في ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢م وتقوم في طبعه جهة رسمية في العراق ، لذا لا ارى ضرورة في شروع الاستاذ مطاع لتحقيق هذا الكتاب .

٢ ـ اما نسخة مكتبة احمد الثالث وهي بعنوان « المعجم وهو المنتخب »

فهو منتخب من معجم شيوخ السمعاني الذى خرجه لنفسه كما يوضح ذلك عنوان الكتاب والمعلومات التي وردت في مقدمته التي شملت ثلاث اوراق من المخطوطة وتقع في (٢٩٩) ورقة وبما ان ورقتين منه قد سقطتا من التصوير فهو اذن يقع في (٢٩٧) ورقة تضمنت (١٤٢٥) ترجمة .

وقد انجزت تحقيق هذا الكتاب القيم بمشاركة استاذي الاستاذ الدكتور ناجي معروف .

٣ ـ فيما ورد من تشابه بين التحبير والمنتخب من حيث ورود بعض وفيات المترجم لهم بعد وفاة السمعاني والتصويب لها من قبل الناسخ في التحبير فقط دون المنتخب ، والتصويب الوحد في كلا النسختين في ترجمة ابي محمد العقيقي ، كل ذلك لا يجعلني ارى بان المنتخب هو نسخة ثانية لكتاب التحبير ولكنني اراه كتابا مستقلا لا علاقة له بالتحبير .

واستغرب من قول الاستاذ مطاع : « مخطوطة مكتبة احمد الثالث هي منتخب من التحبير كما ذكر في عنوانها ».

فانا اسال الاستاذ مطاعا اين كلمة التحبير في العنوان ؟ وهذه الورقة الاولى من المنتخب وقد صورتها هنا .

وانا لا انفي وجود تشابه كبير في مادة التراجم وفي عددها تقريبا وربما حصل هذا التشابه في مادة التراجم في كافة معاجم السمعاني وكذلك معاجم ولده .

وارى هذا نمطا من التاليف في ذلك الوقت ، فقد يؤلف كتاب ضخم في حقل من حقول المعرفة ثم يستخرج منه عدة كتب تختلف في اسلوب عرضها فقد يقصره مثلا على اسماء المترجم لهم او وفياتهم او الاحاديث التي سمعها منهم وهكذا .

٤ ـ ان نسخة الظاهرية اقدم من المنتخب ببضع سنوات اذ يرجع تاريخ نسخها الى ما قبل سنة ٦٤٣هـ وهي سنة وفاة ضياء الدين المقدسي ناسخ التحبير ، اما نسخة المنتخب فهي احدث من التحبير فقد كتبت سنة ٦٤٧هـ .

ولا شك ان كاتبي المخطوطتين التحبير والمنتخب قد اطلعا على كل معاجم السمعاني وولده ابي المظفر عبدالرحيم .

٥ ـ وانا لا اتفق مع الاستاذ مطاع حينما اعتبر التحبير الصورة النهائية لمعجم الشيوخ الشامل لشيوخ المصنف

---

(٧٢) التحبير : الترجمة /٨١٦ ، الورقة/١٠٤آ ، معجم البلدان : ج١ ص٥٩ نقلا عن التحبير والاخري : نسبة الى آخر وهي قصبة دهستان بين جرجان وبلاد خراسان الانساب : ج١ ص ٧١ .

(٧٣) المنتخب : الورقة /٣٤

(٧٤) طبقات السبكي : ج٧ ص ٣١-٣٢ .

(٧٥) التحبير : الترجمة / ٥٩٣ ، الورقة /٧٢ أ ، طبقات السبكي : ج ٥ص ١٣٩ وقد اورد له السبكي اربعة ابيات من الشعر ذكر انها وردت في التحبير ولكنها لم ترد في النسخة الظاهرية ورد ذلك عرضا حينما كان السبكي يترجم لابي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى . فقال السبكي : « مما انشده ابن السمعاني في التحبير في ترجمة العباس بن محمد المعروف بعباسة

لا تعترض فيما قضى
واشكر لعلك ترتضى
اصبر على مر القضا
ان كنت تعبد من قضى

ومما انشده ايضا :

يا فاتحا لي كل باب مرتج
اني لعفو منك عني مرتج
فامنن علي بما يفيد سعادتي
فسعادتي طوعا متى تأمر تجي

(٧٦) معجم البلدان : ج١ ص ٥٥٥ ، منقولة عن التحبير ، ترجمة في ملحق رقم (٥) ، الترجمة /٢١ .

(٧٧) معجم البلدان : ج٢ ص ١٨٨ ، منقولة عن التحبير ، ملخص تاريخ الاسلام ، الورقة /٤٦ ب ، منقولة عن التحبير ، ترجمته في ملحق رقم (٥) ، الترجمة /٢٢.

(٧٨) جاء رسمها في بحث الاستاذ مطاع الجلوتيني خطأ

(٧٩) معجم البلدان : المواد التالية : ترسخ ، جلولتين ، جوسقان ، رازان .

وولده معا ، فقد ذكر الاستاذ مطاع بانه بدأ بمشيخة ابنه وثني بمشيخة نفسه فانتهى الى التحبير في المعجم الكبير .

ولما لم تصل الينا معاجم السمعاني وولده لذلك يتعذر علينا اصدار مثل هذا الحكم وان المصادر التي اسهبت في الاخذ عن معاجم السمعاني كانت تميز بين معاجمه ومعاجم ولده فكيف يكون التحبير الذي هو الصورة النهائية لمعجم الشيوخ الشامل وان اغلب معاجم السمعاني وولده لم تصل الينا وهي :

١ – التحبير في المعجم الكبير ، وصلت الينا منه نسخة مختصرة وهي النسخة الظاهرية التي حققتها في ثلاث مجلدات .

٢ – معجم شيوخ السمعاني ، وصل الينا منتخبا منه وهو نسخة مكتبة احمد الثالث باستنبول .

٣ – ومعجم شيوخ عبدالرحيم الذي خرجه له والده فقد قال ابو سعد :

« وكنت قد جمعت معجم شيوخه في ثمانية عشر جزءا»(٨٠)

٤ – وكتاب العوالي خرجه ابو سعد لولده عبدالرحيم في اثنين وثلاثين جزءا(٨١) وقد ذكر ابو سعد عددا من شيوخه في مؤلفاته الاخرى كما في الانساب، والذيل على تاريخ بغداد ومعجم البلدان ، وتاريخ مرو ، وتاريخ الوفاة للمتاخرين من الرواة (٨٢) .

---

(٨٠) المنتخب : الورقة /٢ب

(٨١) المنتخب : الورقة /٢ب

(٨٢) يراجع القسم الاول من دراسة وتحقيق كتاب التحبير : الفصل السادس من موءلفات ابي سعد : ص١٦٩–١٩٥.

مصادر البحث

(*) ابن رجب : زين الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن احمد الدمشقي الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) .

١ – الذيل على طبقات الحنابلة ، تصحيح حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية مصر ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م .

(*) ابن العماد : ابو الفلاح عبدالحي بن احمد الحنبلي الدمشقي (ت ١٠٨٩ هـ)

٢ – شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، نشر مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٠ هـ (٨) اجزاء في (٤) مجلدات .

(*) ابن نقطة ، ابو بكر محمد بن عبدالغني البغدادي الحنبلي (ت ٦٢٩ هـ)

٣ – التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، نسخة المكتبة الازهرية برقم (١٣٧) ولدي نسخة مصورة عنها .

٤ – تكملة الاكمال ، نسخة المتحف البريطاني برقم (٤٥٨٦) ومنها رقيقة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد برقم (مخ–٦٢–٤٣)

(*) الجاسر : الاستاذ حمد

٥ – مجلة العرب ، تصدر عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر – الرياض المملكةالعربيةالسعودية.

(*) الحلبي : احمد بن محمد بن علي

٦ – ملخص تأريخ الاسلام للذهبي (ت٧٤٨هـ) ، نسخة مكتبة الاوقاف العامة ببغداد برقم (٥٨٩٢) .

(*) الذهبي : شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ)

٧ – تذكرة الحفاظ ، السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٣/٦ صحح عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي ، ط٤ ، دار احياء التراث العربي . بيروت (٤) اجزاء في مجلدين (ج ١–٢) ١٥ شوال سنة ١٣٧٤ هـ (ج ٣–٤) جمادي الاولى سنة ١٣٧٧هـ .

٨ – العبر في خبر من غبر ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، دار المطبوعات والنشر الكويت ١٩٦٠–١٩٦٦ (٥) اجزاء .

(*) الزركلي : خيرالدين

٩ – الاعلام ، قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط٢ ، مطبعة كوستاتسوماس القاهرة ١٣٧٣هـ . ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٤–١٩٥٩م ، (١١) جزء .

(*) السبكي : تاج الدين ابو نصر عبدالوهاب بن علي (٧٧١هـ)

١٠– طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، وعبدالفتاح محمد الحلو ، ط١ مطبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م (٨) اجزاء .

(*) السمعاني : تاج الاسلام ابو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت ٦٥٢هـ)

١١– الانساب ، تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ط١ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن الهند ١٣٨٤هـ /١٩٦٢–١٩٦٦م (٦) اجزاء لم يكمل بعد .

نسخة المتحف البريطاني تحت رقم (٢٥٥ر٢٣) طبعها المستشرق مرجليوت بالزنكوغراف في ليدن ١٩١٢م .

١٢– التحبير في المعجم الكبير ، نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٥٢٩ حديث) ، تم دراسة هذا الكتاب وتحقيقه في رسالة تقدمت بها الى كلية الاداب وهيئة الدراسات العليا في جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات درجة ماجستير اداب في التأريخ الاسلامي ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ، في قسمين وتتكون من ثلاثة اجزاء ، نالت تقدير جيد جدا وتطبع في جهة رسمية في الجمهورية العراقية .

١٣– معجم شيوخ السمعاني ، نسخة مكتبة احمد الثالث باستانبول ، برقم (٢٩٥٣) ومنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم (١٦٤) وقد انجزت تحقيق هذا الكتاب بمشاركة الاستاذ الدكتور ناجي معروف .

(*) شكري : الدكتور شكري فيصل

١٤– مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، ج٢ م٤٨

(*) العش : الدكتور يوسف العش

١٥– فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، قسم التأريخ ، دمشق (١٩٤٧م) .

(*) العلوجي : الاستاذ عبدالحميد العلوجي

١٦– المورد ، مجلة تراثية فصلية ، تصدرها وزارة الاعلام – الجمهورية العراقية .

(*) القرشي : محي الدين ابو محمد بن ابي الوفاء المصري (ت ٧٧٥هـ)

١٧– الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، مطبعة دائرة المعارف النظامية بالهند حيدر آباد الدكن ١٣٣٢هـ .

(*) ياقوت : شهاب الدين ابو عبدالله الحموي الرومي البغدادي (٦٢٦هـ)

١٨– معجم البلدان ، طبع باعتناء وستنفلد ، لايزبك ١٨٦٦م (٦) اجزاء .

ابن الدبيثي وكتابه « تاريخ بغـــداد »

بقلـم الدكتـور
بدري محمد فهد
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

١ ـ حياة ابن الدبيثي :

هو الحافظ ابو عبدالله محمد بن سعيد (ابو المعالي) بـن يحيى بن علي بن الحجاج المعروف بابن الدبيثي الفقيه المؤرخ الواسطي الشافعي .

ولد بواسط سنة ٥٥٨هـ/١١٦٣م وتوفي ببغداد سـنة ٦٣٧هـ/١٢٣٩م (١) . وقد ذكر هو سبب تلقيبه بابن الدبيثي عندما ترجم لوالده في كتابه حيث قال « والدي من اهل واسـط منسوب الى قرية تعرف بدبيثا قريبة من باكسايا ، منها كان جده علي ثم قدم واسطا واستوطنها وبها ولد اولاده يحيى واخوته (٢) » .اما عن حركة الدال في الدبيثي فقد فتحها ياقوت الحموي الا انه جوز الضم (٣) فتابعه على ذلك ابن خلكان (٤) ، وابن العماد الحنبلي صاحب الشذرات (٥) ، الا انه من راي الدكتور مصطفى جواد الفتح (٦) .

ثم استمر ابن الدبيثي بترجمة والده فذكر انه ولـد بواسط وقدم بغداد وهو صغير مع ابيه ، وانه اقام بها مدة وسكن دار الخلافة المعظمة بباب النوبي في الدرب الجديد الى ان توفي والده بها . وبعد ذلك تناول حالته العلمية حيث ذكر ان اباه سمع الحديث في نفس محلته التي سكن بها من ابي الحسن سعد الخير بن محمد الانصاري وغيره وكتب بها عن جماعة حكايات واناشيد ، وانه راي ما كتبه ابوه في مجمـوع بخطه . ثم ذكر ان اباه عاد الى واسط ونزلها الى حين وفاتـه. واضاف ان القاضي ابا علي الحسن بن ابراهيم الفارقي وغيره قد اجازوا اباه ، الا انه لم يظفر بسماعه الا بعد وفاته ، وانه كتب عنه اناشيد وامورا اخرى لم يشا ان يذكرها واكتفـى بالاشارة اليها بقوله (وغيرها) .

ثم ذكر ابن الدبيثي سماع والده حيث قال « قرات في الكتاب الذي سمعه والدي ابو المعالي سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج ومنه نقلت . قال ثنا ابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري قراءة عليه وانا اسمع بشرقي بغداد بجامع القصر الشريف يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة ٥٣٧هـ قال ثنا ابو الخطاب .... قال النبي (ص) افضل الكلام اربعة سبحان الله ، الحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله اكبر . ولا عليك ايها بدات » . ثم ذكر ثلاثة ابيات مما انشده والده من حفظه . وثبت في آخر الترجمة ما سمعه من والده عن تاريخ ميلاده ، واكده بما نقله من خط عم والده وابو القاسم بن علي) ، ثم ثبت تاريخ وفاته سنة ٥٨٥هـ ذاكرا وقت الوفاة ليلة الجمعة بين الاذان والاقامة وانه صلى عليه بجامع واسـط والجمع وافر وشيعه مع المشيعين الى مقبرة داوردان التي تبعد عن واسط مسافة فرسخ (٧) .

وهكذا يتجلى من خلال ترجمة ابن الدبيثي لوالده انه من أسرة علم فان اباه قد سمع الحديث وحصل على اجازات بروايته وانه كان يحفظ الشعر ويرويه وان عم ابيه ايضا كان من اهل العلم لهذا رأيناه يسجل تاريخ ابن اخيه فان ابن الدبيثي في اثناء تثبيته ميلاد والده قال انه قرأ بخط عمه ابي القاسم ابن علي « ولد ابن اخي ابو المعالي سعيد بن ابي طالب يوم .. السبت ..... » (٨) .

وقد ترجم لابن الدبيثي كثرة من المؤرخين الا انهم لـم يتناولوا نشاته وحياته الاولى شان كثير من العلماء والمشهورين اذ تقتصر الترجمة على ذكر اسمه ولقبه ثم ذكر منزلته العلمية ومؤلفاته وبعض شيوخه ومن روى عنه من تلاميذه فمما قاله ابن خلكان عنه انه سمع الحديث كثيرا وعلق تعاليق مفيدة ، وكانت له محفوظات حسنة يوردها ويستعملها في محاوراته . وانه كان في الحـديث واسـماء رجاله والتاريخ من الحفاظ المشهورين والنبلاء المذكورين وانه الف جملة كتب منهـا تاريـخ واسـط وتاريخ بغداد . ووصف الكتاب الاخير بانه يقع في ثلاثمجلدات، جعله ذيلا على تاريخ ابي سعد عبد الكريم ابن السمعاني ، المذيل به على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . وان ابن الدبيثي قد ذكر في هذا الكتاب ما لم يذكره السمعاني ممن اغفله ، او كانت وفاته بعد وفاة السمعاني (٩) . وقد ذكر الذهبي انـه مقرىء حاذق اضافة لكونه مؤرخا حافظا ، وانه كان اماما متقنا واسع العلم غزير الحفظ . وانه سمع من ابي طالب الكناني ، وابي الفتح ابن شاتيل ، وعبدالمنعم بن الفراوي وطبقتهم . وانه قرا القراءات على جماعته (١٠) .

(١) ابن خلكان : وفيات الاعيان ٢٨:٤ ، ابن الجوزي : غاية النهاية ١٤٥:٢ .
(٢) ابن الدبيثي : ج و : ٦٦ (١)
(٣) ياقوت الحموي : معجم البلدان ٥٤٧:٢
(٤) ابن خلكان : وفيات الاعيان ٢٨:٤
(٥) ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب في اخبار من ذهب ١٨٥:٥
(٦) انظر مقدمة كتاب المختصر المحتاج اليه ج٢ ص٣

(٧) ابن الدبيثي : ج٢ و ٦٦ (١)
(٨) ن ٠ م
(٩) ابن خلكان : وفيات الاعيان ٢٨:٤
(١٠) الذهبي : العبر ١٥٤:٥

وقد أكد ابن الجوزي كثرة سماعه الحديث واضاف انه قرأ القرآن بالروايات الكثيرة على جماعته من الشيوخ ذكر منهم علي ابن المظفر الخطيب ، ونصر الله بن الكيال ، وابا بكر بن الباقلاني . وانه تصدر للاقراء فتلا عليه بالقراءات العشر الشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش . ثم ذكر بعض من روى عنه مثل الشيخ الزكي البرزالي ، وعلي بن محمد الكازروني ، والعز الفاروقي ، والجمال ابن الشريشي . ثم ذكر ابن الجزري نقلا عن الذهبي ان ابن الدبيثي كان قد برع في القراءات والحديث . وله خبرة تامة بالعربية والشعر ، وايام الناس ، وانه فقد بصره في اخر عمره (١١) . اما صاحب كتاب الحوادث الجامعة فانه كرر مسألة كونه محدثا حافظا للقرآن والتواريخ وانه يقول الشعر ، وذكر له قطعتين شعريتين قصيرتين (١٢) . وقد ذكر ابن الدبيثي وأشاد به غير هؤلاء من المؤرخين (١٣) .

اما ما يتعلق ببقية حياته فقد ورد بعضها اتفاقا في اثناء تاريخه ومنه عرفنا انه ولد سنة ٥٥٨هـ ، وانه في سنة ٥٧٤هـ كان بواسط وانه ذهب الى قرية داورد القريبة من واسط لتشييع ودفن احمد بن محمد الداورداني الذي توفي في هذه السنة المذكورة (١٤) . وانه بعد مضي خمس سنوات ذهب للحج وذلك في سنة ٥٧٩هـ وقد ذكر ذلك في اثناء ترجمته لابي الحسن محمد بن جعفر الهاشمي (١٥) . ويبدو انه زار بغداد لاول مرة خلال ذهابه للحج حيث ذكر الصفوي انه رحل الى بغداد في حدود سنة ٥٨٠ وسمع ببغداد والحجاز والموصل(١٦) . وقد ذكر انه وجد بواسط سنة ٥٨٤هـ(١٧) . ويبدو انه استمر بها حتى السنة التالية ٥٨٥هـ حيث كان اماما لجامع واسط ، ولهذا صلى على ابيه في هذا الجامع عند وفاته (١٨) . وفي سنة ٥٨٧هـ نجد ابن الدبيثي بواسط ايضا حيث التقى – كما ذكر – بشيخ اندلسي اسمه احمد بن محمد السلمي المعروف بابن خولة (١٩) ونجده ببغداد سنة ٦٠٢هـ عندما وردها محمد بن عبدالكريم بن محمد السمعاني ابو زيد المروزي رسولا من امراء العجم ، وانه جلس بعد اداء مهمته للوعظ بباب بدر الشريف وروى عن ابيه وغيره . وان ابن الدبيثي رآه ولم يكتب عنه ، وان كان قد حصل على اجازة منه قبل مجيئه الى بغداد (٢٠) .

وقد كرر مسألة وجوده ببغداد في هذه السنة في اثناء كلامه عن خطيب مسجد عكبرا التي تبعد عشرة فراسخ عن بغداد ، حيث ذهب يلتمس الرواية عنده فلم يجده حافظاالشيء يروى سوى ابيات يرجع زمان حفظها لعهد الصبا (٢١) . ولعل لهذه الفترة يعود امر شهادته عند قاضي القضاة ، ومن ثم جعله من الشهود المعدلين وهذا ما كان يقتضيه العرف الاجتماعي في هذه الفترة من الدولة العباسية حيث يتقدم الرجل الى قاضي القضاة فيزكيه رجلان عدلان فيصبح عند ذلك من الشهود العدول اي من المؤهلين لتولي المناصب – عدا العسكرية منها – ومن بطانة القاضي الذين يستعين بهم في تزكية الشهود اي في الشهادة على الوثائق الرسمية المهمة (٢٢) . وهذا ما وقع لابن الدبيثي فبعد ان اصبح من الشهود تولي الاشراف على الوقوف « اي الوقف العام » والنظر في وقف المدرسة النظامية ، الا انه لم يحدد زمن هذه التولية ولا زمن تخليه عنها (٢٣) . الا ان ياقوت الحموي حدد سنة توليه وقوف المدرسة النظامية سنة ٦٠٠هـ (٢٤) . ويبدو انه بقي ببغداد حتى سنة ٦١١هـ وقد ذكر ذلك في اثناء ترجمته لمحمد بن احمد بن علي العلوي ، ابي عبدالله البخاري الذي قدم بغداد حاجا في هذه السنة ثم عاد الى بلده ، وقد كتب عنه ابن الدبيثي اناشيد (٢٥) . ولعل ابن الدبيثي لم يرتبط بعمل حكومي في هذه الفترة وانه كان يتنقل من بلد الى اخر طلبا للحديث والتحديث معا فقد ذكره المؤرخ ابن المستوفي في تاريخ اربل علىانه قدم اربل في ذي القعدة من سنة ٦١١هـ ، وكان شيخا وانه انشد ابن المستوفي هذه الابيات من نظمه (٢٦) :

خبرت بني الايام فلم اجد
صديقا صدوقا مسعدا في النوائب
واصفيتهم مني الوداد فقابلوا
صفاء ودادي بالقذى والشوائب
وما اخترت منهم صاحبا وارتضيته
فاحمدته في فعله والعواقب

وقد اورد الصفدي من شعره هذه القطع (٢٧) :

اذا اختار كل الناس في الدين مذهبا
وصوبه رايا وحققه فصلا
فاني ارى علم الحديث واهله
احق اتباعا بل اسدهم سبلا
لتركهم فيه القياس وكونهم
يؤمون ما قال الرسول وما املى

وهذه القطعة الاخرى التي نقلها الصفدي من معجم الادباء لياقوت والتي فقدت من النسخة المتداولة حاليا :

تمكن مني في الفؤاد وحله
واضعف وجدا عق صبري وحله
وايقن اني في هواه مدله
فعاد وابدى بالغرام ودله
بديع جمال فاق في الحسن اهله
وسلط اعنانا على القلب دله
واسلمني للوجد حسن قوامه
وطل دمي في حبه واحله
وكنت طليقا لا اخاف من الهوى
فاسكن قلبي شوقه واحله

(١١) ابن الجوزي : ٢:١٤٥
(١٢) مجهول : الحوادث : ١٣٥ ، ١٣٦
(١٣) انظر مقدمة الدكتور مصطفى جواد الكتاب المختصر المحتاج اليه ٢ :١٠–١٢
(١٤) ابن الدبيثي : التاريخ المذيل به : هـ ٥٤ ، ٥٥
(١٥) ن٠م : ج١ ق١ و ٣١ (ب)
(١٦) الصفدي : الوافي ١٠٢:٤
(١٧) ابن الدبيثي : ج١ ق١ و ١٢٨ (ب)
(١٨) ن ٠ م : ج٢ و : ٦٦ (أ)
(١٩) ن٠م : التاريخ المذيل ب و ٦٢ (ب)
(٢٠) ن٠م : ج١ ق١ و ٧٦ (ب)
(٢١) ن٠م : التاريخ المذيل به و ٤٤ (أ)
(٢٢) انظر بحثنا تاريخ الشهود ، مجلة كلية الشريعة العدد الثالث ١٩٦٧ .
(٢٣) ابن الدبيثي : ج١ ف٢ و ١٥٨ (ب)
(٢٤) الصفدي : الوافي ١٠٢:٤ هذا النص لا وجود له في معجم الادباء .
(٢٥) ابن الدبيثي : ج١ ف١ و ٢٣ (ب)
(٢٦) ابن خلكان : وفيات الاعيان ٤ : ٢٨
(٢٧) الصفدي : الوافي ٤ : ١٠٣

اذا رمت عنه الصبر عنّ تصبري
وانهل قلبي من هـواه وعلـه
وان قلت كم ذا الوجد ياقلب فاتئد
يقـول مجيبا لي عساه وعلـه
فشكواي من وجـدي بـه وبعـاده
وبلواي من صبري اذا ما استقله
واني على الحالات منـه لذو غنىً
وشوق عظيم القدر قلبي استقله
فمن مسعدي في الحب والحب ظالم
ومن مرشد لي فيـه قلبـا اضـله
كاني اذا ما غاب عني شخصـه
من الوجد ذو حزن بشيء اضلـه

كما ان ابن الدبيثي ذكر في اثناء ترجمته للخليفة الناصر لدين الله ، ابي العباس احمد بن الحسن انه شرف من قبلـه باجازة كتاب جمعه الخليفة سماه (روح العارفين) (٢٨) ، وانه حدث به في عدة بلدان (٢٩) . اما تاريخ جمع الخليفة لهـذا الكتاب فقد حدده المؤرخ عبداللطيف البغدادي في اواسـط خلافته (٣٠) ، اي اواسط الفترة الممتدة ما بين ٥٧٥هـ-٦٢٢هـ ، وهي الفترة التي حكم فيها الخليفة الناصر كما هو معلوم . واخيرا كانت وفاة ابن الدبيثي ببغداد في سنة ٦٣٧هـ .

٢ ـ مؤلفات ابن الدبيثي :

لقد مر بنا خلال ترجمة حياته انه كان متشعب الثقافـة وان له مؤلفات عدة تناولت اصنافا مختلفة من العلوم ، اشهرها تاريخ بغداد وتاريخ واسط وقد كرر ذلك كل من تصـدى لترجمته ، الا اننا وجدنا له اسماء كتب اخرى هي :

آ ـ طبقات القراء : وقد اقتبس منه ابن قاضـي شـهبة في ترجمته لمحمد بن طاهر بن عبدالله الامام ، ابي عبدالله المقرىء النحوي (٣١) .

ب ـ المشتبه : ذكره ابن قاضي شهبة في اثناء ترجمته لمحمد ابن ابراهيم بن عمران بن موسى ابي بكر الجوري المتوفى سنة ٣٥٩هـ (٣٢) .

جـ ـ المشيخة البغدادية : وهي مشيخة ابن الدبيثي نفسه ، وقد ذكره ابن قاضي شهبة (٣٣) .

وقد روى عنه بعض المؤرخين من دون ان يذكروا اسم الكتاب الذي كانت الرواية منه على العادة المألوفة في عصر ابن الدبيثي مثل ياقوت الحموي في معجم الادباء في اثناء ترجمة احمد بن محمد الواسطي (٣٤) ، والامير علي بن هبةالله بن ماكولا (٣٥) . وابي محمد القاسم بن علي الحريري البصري (٣٦) . وابن الساعي حيث اورد ثمان روايات عن ابن الدبيثي في الجزء التاسع من كتابه الجامع المختصر . وهو الجزء الوحيد الذي وصل الينـا لحد الان (٣٧) .

٣ ـ تاريخ بغـداد :

آ ـ وصف الكتاب :

ان تاريخ بغداد لابن الدبيثي ، موضوع بحثنا ، هو التاريخ الذي ذيل به على تاريخ بغداد للسمعاني (ابي سعد عبدالكريم ابن محمد ت ٥٦٢) .

والذي كان قد ذيل به على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ابي بكر احمد بن علي ت ٤٦٣ هـ) . فالكتاب من حيث المبدأ تكملة لتاريخ السمعاني حيث أرخ لمن توفي بعده ، ثم استدراك لمن فات السمعاني ذكرهم ، وهو اخيرا تصحيح لبعض ما وهم فيه السمعاني . هذا ما ذكره ابن الدبيثي نفسه في مقدمـة الكتاب (٣٨) . وقد حوى هذا التاريخ ذكر الخلفاء وولاة عهدهم والوزراء وارباب الولايات والنقباء والقضاة والعدول والخطباء والفقراء ورواة الحديث واهل الفضل والادب والشعراء ثـم من قدم بغداد من اهل العلم والرواية وحدث بها ، او سـمع فيها وحدث بغيرها من الغرباء . وانه اورد عن كل واحد ممـن ذكر من اصناف الناس هؤلاء حديثا او حكاية او ابياتا من الشعر بشكل مختصر دون اطالة او اكثار . وانه تابع السمعاني في منهجه وترتيبه للكتابة (٣٩) . فاذا علمنا بان كتاب السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢هـ قد حوى ذكر جماعة ممن اشتمل عليهم كتـاب الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ ممن لم يذكر الخطيب وفياتهم لوفاته قبلهم ، حيث استدرك هو عليه ذكرهم وتثبيت سني وفياتهم ادركنا ان استدراك ابن الدبيثي على السمعاني فيه ذكر بعض الاشخاص ممن توفى بعد وفاة السمعاني وحتى سنة ٦٢٠هـ (٤٠) قد جعل كتاب ابن الدبيثي مكملا لكتـاب سابقيه الخطيب البغدادي والسمعاني .

اما القطع التي وصلت من تاريخ ابن الدبيثي فهـي اربعة ثلاثة منها مصورة عن المكتبة الوطنية بباريس وهي :

١ ـ القطعة المرقمة Arabe 5921 وتوجد منها في مكتبـة الدراسات العليا بكلية الاداب نسختان الاولى تحت رقم ١٢٤٠ ، والثانية جعلت في سفرين الاول تحت رقـم ١٥٧ والثاني تحت رقم ٥٧٤ . وقد رجعت في بحثي هذا الى النسخة الثانية بسفريها لان الاولى لم تكن موجودة وهذه القطعة كتب على ورقتها الاولى انها الجزء الاول بعنوان (ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد) وقد بـدات بعد البسملة بمن اسمه محمد بن احمد وانتهت بـ جلغ بن عيسى . وجاء في اخرها انه اخر الجزء الثاني والعشرين من اصل بوقف السلطان الملك الاشرف بدار الحديث التي انشاها جوار قلعة دمشق رحمه الله وتقبل منه . وهـو اخر من اسمه الحسن ، الحسن بن احمد بن محمد . وسارمز للنسخة الثانية ، السفر المرقم ١٥٧ ب ج١ ق١ ، وللسفر الثاني رقم ٥٧٤ ب ج١ ق٢ .

---

(٢٨) هذا الكتاب قد سلم من عاتيات الدهر وهو موجود الان .
(٢٩) ابن الدبيثي : ج١ ق١ و ١٧
(٣٠) عبداللطيف البغدادي : قطعة من تاريخه نشرها كلود كاهن في مجلة الدراسات الشرقية التابعة للمعهد الفرنسي بدمشق مجلد ٢٣ سنة ١٩٧٠ .
(٣١) ابن قاضي شهبة : طبقات النحاة واللغويين : ورقة ٥٢
(٣٢) ن٠م : ورقة ٢
(٣٣) ن٠م : ورقة ٤٧٤
(٣٤) ياقوت الحموي : معجم الادباء ٢:١١٤
(٣٥) ن٠م ٥:٤٣٧
(٣٦) ن٠م ٦:١٧٢
(٣٧) ابن الساعي : الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ٩: ٢٦ ، ٥٨ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٦٥ ، ٢١٣ ، ٢٤٥ ، ٢٧٧
(٣٨) ن٠م : ج١ ق١ و ٢
(٣٩) ن٠م
(٤٠) انظر مقدمة كتاب المختصر المحتاج اليه ٢:١٥

٢ ـ القطعة المرقمة Arabe 5922 وتوجد منها في المكتبة المذكورة نسختان ايضا الاولى تحت رقم ١٢٤١ ، والثانية ٣٥٠. وتقع في ٢٢٣ ورقة وتبدأ بعد البسملة بمن اسمه الحسن بن احمد وتنتهي بـ علي بن الحسن بن هبة الله . وقد كتب على الورقة الاولى الجزء الثاني من (ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد) . وكتب في اخرها ، اخر الجزء الثالث والاربعين من الاصل وهو آخر السفر الثاني من هذه النسخة يتلوه ان شاء الله في اول الثالث علي بن الحسن بن عبدالله ابن هبةالله بن المظفر بن رئيس الرؤساء ابي القاسم علي بن الحسن بن المسلمة . ثم اسم الناسخ بعد حمده الله وشكره . والمكان الذي نسخ فيه وهو دار الحديث بدمشق ، ومن نسخة وقف السلطان الملك الاشرف . وقد فرغ من نسخه ثاني عشر جمادي الاخرة من سنة ٦٣٦هـ . وسنرمز لها ج٢ .

٣ ـ القطعة المرقمة في كلية الاداب ٤٤٦ وتقع في ٢١١ ورقة وهي نسخة مصورة عن باريس ايضا . وقد كتب عليها انها المجلد الثاني من كتاب التاريخ المذيل به، على تاريخ بغداد لابي سعد بن السمعاني . وتبدا بعد البسملة بمن اسمه احمد بن اسماعيل وتنتهي بـ حبش بن الحسن . وقد ذكر في اخرها « يتلوه في الثالث حرف الخاء وذكر من اسمه خالد » وسنرمز لها بالتاريخ المذيل به .

٤ ـ نسخة المجمع العلمي العراقي المصورة عن نسخة مكتبة كامبرج تحت رقم ٢/٤٤ وتقع في ١٨٥ ورقة كتب عليها انها الجزء الثالث وتبدا بمن اسمه عبدالله بن عبدالرحمن وتنتهي بـ عدنان بن المعمر بن عدنان . وكتب في اخر هذه القطعة « آخر حرف العين يتلوه في المجلد الرابع حرف الغين المعجمة وذكر من اسمه غالب وصلى الله على سيدنا محمد » .
وسنرمز لها بـ ج٣ ق١ .

ب ـ طريقة الكتاب :

اتبع ابن الدبيثي في ترتيب المترجمين حروف المعجم : كما انه التزم بترتيب اسماء اباء المترجمين على حروف المعجم ايضا فلو اخذنا القطعة الثالثة اي المرقمة في مكتبة الدراسات العليا بالرقم ٤٤٦ فانا نجد الاسماء تبدا بمن اسمه احمد واسم ابيه اسحاق ، ثم يلي هؤلاء الاسماء المفردة في اباء من اسمه احمد وهي الاسماء التي لا تتكرر الا مرة واحدة مثل احمد بن التكين ، احمد بن ازهر ، احمد بن اكمل . ثم حرف الباء في آباء من اسمه احمد ، مثل احمد بن بنيمان ، احمد بن بدر ، ثم حرف التاء في آباء من اسمه احمد مثل احمد بن ترمش .... وهكذا يستمر حتى يصل الى حرف الياء في آباء من اسمه احمد مثل احمد بن يعقوب . ثم يلي ذلك بالكنى في اباء من اسمه احمد مثل احمد بن ابي احمد المعروف بابن العدادة ، احمد بن ابي العزا ابي بكر المعروف بابن الديك فاذا انتهى من ذلك بدا بمن اسمه ابراهيم مراعيا في الاباء ترتيب حروف المعجم كما حصل لمن اسمه احمد ، فاذا انتهى من ابراهيم تناول اسماعيل ، ثم اسعد ، فاشرف ، افضل ، اكمل ، وفي اخر حرف الالف يذكر الاسماء المفردة في هذا الحرف مثل ايوب بن احمد ، ارسلان بن بقاز . اما لماذا بدأ يذكر من اسمه احمد في حرف الالف فذلك تيمنا باسم رسول الله (ص) ، وهذا ما جرى عليه كثير من المؤرخين حيث يبدأ بذكر من اسمه محمد قبل كل الاسماء او بذكر من اسمه احمد ، وبعد الاسماء المبدوءة بالالف يذكر الاسماء المبدوءة بالباء ، ثم التاء حتى يصل الى الحاء ومن اسم ابيه يحيى .

والاسماء المفردة في حرف الحاء مثل حرب بن مكين ، وحجاج ابن علي،وحبش بن الحسن حيث تنتهي هذه القطعة.وهذاالعرض يعرفنا مقدار الناقص من الكتاب بعد رجوعنا الى التعريف بكل قطعة كما مر بنا ، ومن مقارنة هذه القطع بالمختصر الذي عمله الذهبي لهذا الكتاب والذي سماه المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبدالله محمد بن سعيد بن محمد ابن الدبيثي (٤١) . يظهر لنا جليا ضخامة الكتاب وجلال قدره واهميته لتاريخ العراق اولا والتاريخ الاسلامي ثانيا .

ج ـ مادة الكتاب :

ان تاريخ بغداد هنا هو تاريخ رجال اساس ترتيبه التراجم وقد اوضح ابن الدبيثي منهجه كما سلفت الاشارة في مقدمته التي عقدها في اول الكتاب مبينا انه سوف يتناول مختلفالناس ابتداء من الخليفة الى من هو دونه ومن يروي الحديث والشعر والادب من اهل بغداد او من الغرباء الزائرين لها او المارين بها. لهذه تباينت الترجمات من حيث الطول والاهمية ما بين الصفحات والاسطر المعدودات . وقد وردت ضمن الترجمات امور سياسية وادارية وثقافية مهمة بالنسبة لتاريخ العراق في عصر المؤلف .

اما المعلومات السياسية التي يقدمها هذا الكتاب فتبدو في ترجمات الخلفاء مثل المستضيء بامر الله الحسن بنيوسف « المستنجد بالله » ، وابنه الناصر لدين الله احمد بنالحسن. فمما قاله في الخليفة الاول « بويع له بالخلافة بعد وفاة ابيه يوم الاحد عاشر ربيع الاخر سنة ٥٦٦ وجلس للناس والمبايعة بـ شباك دار الملك المشرف على بستان التاج بدار الخلافة المعظمة فبايعه السادة الامراء من اهله وذويه اولا ثم القضاة والولاة والعدول والعلماء والاعيان ثم الناس كافة . وكان المتولي لاخذ البيعة له والقيام بامره الاجل ابو الفرج محمد بن عبدالله بن رئيس الرؤساء واستوزره يوم مبايعته ولم يخلع عليه في هذا اليوم لاجل العزاء ، وخلع عليه بعد ذلك » . وورد فيه ايضا « سمعت العدل ابا الفضل مسعود بن علي بن النادر وكان ممن له اختصاص بخدمة الامام المستضيء بامر الله قدس الله روحه يصفه باللطف والرافة والاحسان . وقال كان يدفع اليالصلة من المال ويامرني ان اوصلها الى اهل البيوت الفقراء والضعفاء والمساكين وربما سمى لي قوما من اهل المحال الغربية خاملين لا يعرفون فاذهب اليهم واسال عنهم فاذا لقيتهم وجدتهم على غاية من الفقر والحاجة فاعجب من اتصال خبرهم بعلمه الشريف ووقوفه على حالهم واستحقاقهم . وله في مدة ولايته خصوصا في اخرها عند شدة الغلاء الواقع في سنة ٥٧٥ من البر والصدقة والانعام الدار الى خلق من العلماء والفقراء والمساكين ما عظم قدره وشاع ذكره وعم نفعه وكثر وقعه تقبل الله منه . ولد يوم الاثنين ١٢ شعبان ٥٣٦ . وبدا به مرضه الذي توفي به يوم عيد الفطر من سنة ٥٧٥ وتوفي بعد العصر من يوم السبت سلخ شوال سنة ٥٧٥ .... ودفن بدار الصخر، التي كان يعمل بها دعوة الصوفية في كل رجب في ايوانها ثم نقل تابوته في ليلة النصف من شعبان سنة ٥٧٦ الى الجانب الغربي فدفن بتربته المنسوب اليه بقصر بني المامون على دجلة

(٤١) نشره الدكتور مصطفى جواد في جزئين ، طبع الاول سنة ١٩٥١ والثاني سنة ١٩٦٣ .

بوصية منه . فكانت مدة خلافته تسع سنوات وستة اشهر »(٤٢) وكذلك قدم بعض المعلومات السياسية من خلال ترجمته للوزراء مثل مؤيد الدين ابي الحسن محمد بن محمد القمي والوزير ابي الفرج ابن المسلمة (٤٣) او من ناب في الوزارة (٤٤) .

اما المعلومات الادارية كادارة الولايات التابعة للعراق ، او الجيش كمؤسسة ادارية ، او نقابة الاشراف ، فتبدو واضحة من خلال ترجمة النظار وامراء الحج من الزعماء والمماليك (٤٥) . او من خلال ترجمة بعض القضاة كما حصل « لجعفر بن عبدالواحد بن احمد بن محمد بن احمد بن حمزة بن محمود بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن ثابت بن الاسود بن مسعود الثقفي ، والاسود هذا هو اخو عروة بن مسعود الثقفي . وجعفر هذا يكنى ابا البركات قاضي القضاة بن قاضي القضاة ابي جعفر ، اصله من الكوفة . ولد ببغداد وشهد اولا بها عند قاضي القضاة ابي القاسم علي بن الحسين الزينبي فيما اخبرنا ابو عبدالله محمد بن احمد بن هبة الله النحوي قراءة عليه . قال لنا القاضي ابو العباس احمد بن بختيار ابن المنداي قراءة عليه في كتاب تاريخ الحكام تاليفه في ذكر من قبل قاضي القضاة ابو القاسم الزينبي شهادته واثبت تزكيته . قال وابو البركات جعفر بن عبدالواحد ابن الثقفي قبل شهادته في يوم الجمعة السابع والعشرين من جمادي الاخرة في سنة ٥٤٠ وزكاه القاضي ابو القاسم علي بن عبدالسيد ابن الصباغ ، وابو نصر احمد ابن محمد بن الحديثي . وفي رجب سنة ٥٥٥هـ ولي والده ابو جعفر عبدالواحد قضاء القضاة شرقا وغربا وولى ولده ابو البركات جعفر هذا اقضى القضاة فكان على ذلك الى ان توفي والده في ليلة الجمعة تاسع عشر من ذي الحجة من السنة المذكورة . وتولى قضاء القضاة وما كان الى والده في يوم الثلاثاء تاسع صفر سنة ٥٥٦ وخلع عليه وقرىء عهده بجامع القصر الشريف فلم يزل على حكمه وقضائه الى ان توفي الوزير ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة وزير الامام المستنجد بالله في ١٣ جمادي الاولى ٥٦٠هـ فاستنيب قاضي القضاة ابو البركات جعفر ابن الثقفي في الوزارة مضافا الى ولايته لقضاء القضاة في يوم الخميس ثامن عشر الشهر المذكور . فكان على ذلك الى ان قدم الوزير ابو جعفر احمد بن محمد البلدي من واسط يوم الاحد رابع صفر سنة ٥٦٣ وخرج الى تلقيه وهو صدر موكب الديوان العزيز ، ودخل الوزير في اليوم المذكور ولقي الامام المستنجد واستوزره وجلس بالديوان العزيز على ما شرحنا في ذكرنا له . وبقي قاضي القضاة ابو البركات على حكمه وقضائه الى ان توفي . وقد سمع الحديث من .... توفي قاضي القضاة ابو البركات بن الثقفي في يوم الثلاثاء ١١ جمادى الاخرة سنة ٥٦٣هـ وصلى عليه ... » (٤٦) .

وهكذا تتجلى جملة امور من خلال هذا النص تتعلق بالادارة لا سيما القضاء منها فبعد ان ذكر اسم القاضي ونسبه يبين لنا العرف الاجتماعي الذي سبقت الاشارة اليه في اثناء ترجمة ابن الدبيثي الا وهو التزكية امام قاضي القضاة من قبل عدلين كي يصبح الرجل من الشهود العدول المؤهلين لتولي المناصب المختلفة في الدولة . ثم بين كيف ان اباه كان قد تولى اعلى رتبة في القضاء وهي قاضي القضاة ، مما مهد له السبيل كي يصبح اقضى القضاة وهي المرتبة الثانية في سلم القضاء ثم قاضي القضاة بعد ذلك . وبين الرسوم المتبعة « المراسيم في ايامه » وهي الخلع على من يتولى الوظائف الكبيرة ، وقراءة العهد وهو الامر بالتولية .

اما المعلومات العلمية والثقافية التي حواها تاريخ بغداد هذا فهي الاوسع والاشمل وتبدو من خلال تراجم العلماء والادباء الكثيرين الذين لقيهم ابن الدبيثي او راسلهم من ذلك تراجم شعراء الديوان اي الشعراء الذين كانوا يحضرون دار الخلافة وينشدون الاشعار في المناسبات المفرحة او المحزنة . وكان هؤلاء الشعراء بعضهم من العراقيين مثل جعفر بن مكي بن علي بن سعيد ابو محمد ، وقيل ابو جعفر الذي وصفه ابن الدبيثي بانه تفقه على مذهب الشافعي بالمدرسة النظامية ، وبالموصل وتكلم في مسائل الخلاف « الفقه المقارن » وله معرفة بالادب وعلم الكلام وقال الشعر الجيد وله مدائح كثيرة في الخليفة الناصر لدين الله ، ولهذا اصبح من شعراء الديوان الذين يحضرون لالقاء شعرهم في (الهناءات) اي في التهنئة وقد تولى ديوان البريد سنة ٦١٣هـ ثم عزل عنه وصار احد الحجاب بالديوان العزيز . ولم يذكر ابن الدبيثي وفاته مما يدل على انه بقي حيا الى ما بعد وفاة ابن الدبيثي (٤٧) .

كما انه ترجم للشعراء غير العراقيين مثل جبريل بن صارم ابن احمد الصعبي ابي الامانة وكان من اهل مصر ثم ورد بغداد واقام بها حتى وفاته . وكان فاضلا وله شعر ، وله مدائح في الخليفة الناصر لدين الله . ولهذا اصبح مقربا للخليفة حتى ارسله سفيرا عنه الى خوارزم وغيرها « فحسنت حاله ونمى ماله وصار مشهورا بعد ان كان مخمولا (٤٨) ...... » .

لم يكن ابن الدبيثي ينقل الشعر او الحديث النبوي فقط بل كان ينقل اي شيء يجده عند الشيخ الذي يلتقي به وينقل عنه اسمه ولقبه وكنيته ، واسم البلد الذي ولد فيه ونزح منه وتاريخ وفاته ان استطاع الحصول عليها سواء كان ذلك في العراق او بعد سفر الشيخ ان كان من الغرباء فمن امثلة تحمله الرواية عمن يلقاهم ما جاء عن ثامر بن جامع بن مختار ، ابي البركات القطان انه من اهل الحربية (ببغداد) وانه روى عن ابي القاسم عبدالله بن احمد بن يوسف شيئا من مغازي محمد بن اسحاق « سمعنا منه ، قرات على ابي البركات ثامر ابن جامع اخبركم ابو القاسم .... (٤٩) » الا ان مما يؤخذ على ابن الدبيثي انه اورد امورا لا اهمية لها حيث ترجم لبعض الاشخاص المجهولين الذين لم يكن لهم تحصيل علمي ، ولم يبلغوا مرحلة الرواية مثل ابراهيم بن عبدالرحمن بن مكي بن يوسف البزاز ابي اسحاق الذي وصفه بانه كان شابا من اهل السوق الجديد ، وانه سمع معه من بعض الشيوخ الذين تتلمذ لهم ابن الدبيثي نفسه وتفقه على مذهب الشافعي وتوفي قبل اوان الرواية في رجب سنة ٦٠٠هـ ومثل ابراهيم بن عبدالقادر بن ابي صالح الجيلي الاصل البغدادي المولد ابي اسحاق احد

---

(٤٢) ابن الدبيثي : التاريخ المذيل به : و ١٨١
(٤٣) ن.م : ج١ ق١ و ٥٩
(٤٤) ن.م : ج١ ق١ و ٧٨
(٤٥) ن.م : التاريخ المذيل به و ٢٤ ، ٥٠ ، ٨١(أ) ، ١٢٧(ب)
ج١ ق١ و ٣٢(ب) ، ج١ ق١ و ٣٣(ب) ،
ج١ ق١ و ٦٤(ب) ، ج١ ق٢ و ١٣٢ ،
ج١ ق٢ و ١٢٤(ب) ، ج١ ق١ و ١٣٠ ،
(٤٦) ن.م : التاريخ المذيل به : و ١٤٤(أ)

(٤٧) ن.م : التاريخ المذيل به : و ١٨٦(أ)
(٤٨) ن.م : و ١٥١(أ)
(٤٩) ن.م : و ١٤٣(أ)

اولاد الشيخ عبدالقادر اذ قال عنه « سمع ... وما اظنه حدث بشيء لانشغاله بطلب المعاش ، توفي سنة ٥٩٢ بواسط (٥٠) » .

ومثل هذا ما ذكره عن اشخاص وقال عنهم « ما علمت انه روى شيئا » (٥١) . او « ما علمت انه بلغ زمان الرواية » (٥٢) . وقد ذكر شخصا سمع الحديث اتفاقا (اي بالصدفة) ومع ذلك ثبت اسمه في الكتاب وهو محمد بن الحسين الحنفي من اهل طبرستان ، قدم بعد سنة ٥٦٠هـ وسكن محلة ابي حنيفة وتفقه بالمدرسة .... وان ابن الدبيثي التقى به وساله ان كان سمع شيئا من الحديث فاجابه بانه سمع الحديث على سبيل الاتفاق ولم يكن معه شيء من مسموعاته فانشد ابن الدبيثي لبعض المتقدمين (٥٣) .

كل سيذكر فعله من بعده

فاختر لنفسك حسن فعل يذكر

فهؤلاء لم يكن عندهم ما يروونه فذكرهم وترجمهم الا ان هناك اخرين ممن ترجمهم لم يكن عندهم سوى بعض الابيات من الشعر ، وان لم يعرف قائليها كما حصل بالنسبة لمحمد بن احمد بن علي العلوي ابي عبدالله ، من اهل بخارا وكان قد قدم بغداد حاجا في سنة ٦١١هـ . فبعد ان ترجمه ابن الدبيثي قال عنه « وكتبنا عنه اناشيد وكان معه شيء من الحديث ولكن سماعه لم يكن واضحا فتركناه » . ثم ذكر الاناشيد من دون ذكر لصاحبها بل اكتفى بانه قال لاحدهم (٥٤). ومثل هذا ما جاء عن محمد بن عثمان بن ابراهيم ابيبكر القارىء من اهل كاسان من بلاد ما وراء النهر اذ قال عنه انه خرج من بلاده صبيا ثم قدم بغداد واستوطنها بعد سنة ٥٦٠هـ واصبح احد القراء بالديوان اي « ديوان دار الخلافة » وكان يقرأ بالالحان ، ويؤذن بباب الحجرة الشريفة . وقد اتصل به ابن الدبيثي وكتب عنه بعض الاناشيد فقط « لتعذر سماعه » اي انه لم يكن يملك سواها فيرويه فكان مما رواه ابن الدبيثي عنه ابيات لبعضهم . واخرى للحسين بن منصور الحلاج (٥٥) .

وكان ابن الدبيثي يثبت احيانا بعض الابيات الرديئة لمجرد ان يرويها عن راويها كما جاء في اثناء احدى الترجمات حيث قال « وهذه الابيات كما تراها ليست بالجيدة اللفظ ولا المعنى اوردناها عن هذا الشيخ كما سمعناها منه لاجل الرواية لا انا نستحسنها والله الموفق » (٥٦) . وقد اورد ترجمة كان قد نقلها من معجم شيوخ المبارك بن كامل وهي ترجمة ابراهيم بن ابي البركات ابي اسحاق التنيسي الذي قدم بغداد . وانشد المبارك بن كامل في سنة ٥٤٠هـ لابي العلاء المعري قطعة من شعره (ستة ابيات) . وهكذا انتهت هذه الترجمة من دون تعليق او شرح . فهذه الطريقة قد شاعت فيما يبدو لدى مؤرخي هذه الفترة لا سيما اصحاب كتب الرجال وهي توحي بولعهم بتكثير عدد شيوخهم وعدد مترجميهم . وقد لاحظنا هذه الظاهرة عند السمعاني في تاريخه وفي كتاب الانساب وهذه الطريقة لا تجدي شيئا فما اهمية تسجيل رجل لم يرو سوى قطعة من الشعر لا يعرف نسبتها الى قائليها او رواية قطعة من شعر ابي العلاء المعري في الوقت الذي تتوفر فيه نسخ دواوينه ومقابل هذا نجد اختصارا مخلا،وذلكعندما يشير ابن الدبيثي الى كون صاحب الترجمة مؤلف وان له تصانيف او كتب دون ان يذكر اسماءها او يعطينا وصفا لها . ولو قارنا هذه الطريقة بطريقة الخطيب البغدادي وابن الجوزي لوجدنا اختلافا شاسعا فالخطيب في تاريخ بغداد قدم ترجمات ضافية ملات صفحات طويلة غنية بالمعلومات عن المترجمين على اختلاف اصنافهم ومستوياتهم العلمية والاجتماعية ... وكذلك فعل ابن الجوزي في المنتظم وانه حتى في حالات ترجماته المختصرة التي لم تزد عن ثلاثة او اربعة اسطر فانها كانت تخص بعض الموظفين كالقضاة والشهود او النقباء او ممن ينتمي للاسرة العباسية . او من رواة الحديث والعلوم الاخرى .

د ـ مصادر الكتاب :

(استقى ابن الدبيثي مادة (تاريخ بغداد) من مصادر اربعة رئيسة هي : اولا الكتب المؤلفة ، وثانيا الشيوخ ، وثالثا الاجازات ، ورابعا المعاصرين له ممن يلقاهم او يراسلهم . واليك تفصيل ذلك :

اولا ـ الكتب المؤلفة : ـ نقل ابن الدبيثي من الكتب المؤلفة التي سبقت عصره وفيها ترجمات لاشخاص كانوا احياء ثم توفوا على عهده فامدته تلك المصادر بمعلومات عن هؤلاء الاشخاص في حال حياتهم ثم اكمل تراجم من كانت عنده تواريخ وفياتهم وكانت هذه الكتب مختلفة الاختصاصات كما ياتي مرتبة على الحروف وامامها اسماء مؤلفيها .

أ ب ـ الانساب : ـ وقد نقل عنه في بعض المواضع (٥٧) .

أ ت ـ تاريخ ابن شافع : ـ وهو ابو الفضل احمد بن صالح ابن شافع الجيلي ٥٦٥هـ/١١٧٠م . وقد نقل عنه في بعض المواضيع ايضا (٥٨) وهذا الكتاب مرتب على السنين بدأ به مؤلفه بالسنة التي توفي فيها الخطيب البغدادي وهي ٤٦٣هـ ووصل فيه الى ما بعد ٥٦٠هـ(٥٩) .

أ ث ـ تاريخ ابن مشق :ـ ابو بكر محمد بن المبارك ابن ابي طاهر بن مشق البيع ٦٠٥هـ/١٢٠٩م . هكذا ورد اسم الكتاب عندما اخذ منه بعض ما يتعلق بترجمة الحسن ابن صالح ابن عبدالله ابي نزار بن ابي الحسن النحوي البغدادي الملقب بملك النحاة وكرر ذلك في مواضع اخرى (٦٠) ، الا انه ورداحيانا باسم « معجم شيوخ ابن مشق » كما هو الحال في اثناء ترجمة الحسن بن المبارك بن محمد ، ابي الحسين الشاعر المعروف بابن الخل وكرر ذلك في مواضع اخرى ايضا (٦١) .

أ ج ـ تاريخ ابي العباس المعدل : ـ ابو العباس احمد بن احمد البندنيجي المعدل ٦١٥هـ وقد سماه ابن الدبيثي باسم كتاب وهذه هي طريقته في تسمية معاجم الشيوخ فتارة يسميها

---

(٥٠) ن٠م : و ٩٠(أ)
(٥١) ن٠م : و ٩٢(أ)
(٥٢) ن٠م : و ٩٤(أ) ، ٩٩(ب)
(٥٣) ن٠م : ج١ ق١ و ٤٢(ب)
(٥٤) ن٠م : ج١ ق١ و ٢٣(ب)
(٥٥) ن٠م : ج١ ق١ و ٧٨(أ)
(٥٦) ن٠م : ج١ ق١ و ٤٦(أ)

(٥٧) ن٠م : التاريخ المذيل به : و٤٧ب ، ٧٠ب ، ١٤٣ب ، ١٧٩ أ .
(٥٨) ن٠م : و١٤٨ أ ، ٧٤ أ ، ١٤٤ أ ، ١٦٤ أ ، ١٧٤ أ ، ١٧٦ ، ١٧٩ أ .
(٦٠) ن٠م : و ١٥٩ أ ، ١٦٤ ب .
(٦١) ن٠م : التاريخ المذيل به و ١٧٢ ، ١٧٥ب ، ١٩٢ أ

تاريخا وينسبها لاصحابها ، وتارة باسم معاجم شيوخ واخرى باسم كتاب ، وسوف ترد امثلة على ذلك ، قال ابن الدبيثي في اثناء ترجمته لاحمد بن مسعود ابن سعد الناقد ابي الرضا الجصاص (حدثني ابو العباس احمد بن احمد المعدل لفظا ، ومن كتابه نقلت قال : توفى ابو الرضا الجصاص يوم .. » (٦٢)

أ ح ـ تاريخ بغداد : ـ السمعاني ، تاج الاسلام ابو سعد ٥٦٢هـ/١١٦٦م .

وهذا الكتاب هو اكثر الكتب التي استعان بها ابن الدبيثي لانه سار على نهجه اولا ، ولانه اكمل ما جاء به من ترجمات واستدرك ما فاته ثانيا وصحح ما حصل فيه من وهم اخيرا. لهذا كان هذا الكتاب ملازما لابن الدبيثي صباح مساء يتصفحه عند تثبيت كل ترجمة على ما نعتقد . فاول ترجمة ذكرها ابن الدبيثي هي ترجمة محمد بن احمد بن سليمان بن ابراهيم الخطيب ابي الغنائم المعروف بابن العادي قال في نهايتها « .... هذا من شرط تاج الاسلام ابي سعد ابن السمعاني ، اخل بذكره فاستدركناه والله الموفق » (٦٣) .

وجاء في ترجمة احمد بن محمد بن الحسين الواسطي ابي الحسين .... قال ذكره تاج الاسلام ابو سعد ابن السمعاني في كتابه مرتين .... الاولى لم يذكر وفاته فيها ، ثم ذكره مرة ثانية مترجما له ثم ذاكرا تحديد سنة وفاته ، وان السمعاني جعلهما ترجمتين في حين انهما شخص واحد(٦٤) وكذلك رجع لتاريخ السمعاني عند نقله ترجمة الحسن بن صافي بن عبدالله ابي نزار بن ابي الحسن النحوي البغدادي الملقب ملك النحاة حيث قال « وذكره تاج الاسلام ابو سعد بن السمعاني في كتابه، ونحن نذكره لان وفاته تاخرت عن وفاته » (٦٥) ومثل هذا ما نقله عن السمعاني في ترجمته للحسن بن احمد بن الحسن بن احمد ابن محمد بن سهل بن سلمة بن عثكل بن حنبل بن اسحاق ابي العلاء الحافظ المعروف بابن العطار حيث قال « وذكره تاج الاسلام .... وذكرناه نحن لان وفاته تاخرت عن وفاته كما شرطنا والله الموفق » (٦٦) كما انه كان يرجع للسمعاني عند تصحيحه ماوهم فيه السمعاني كما حصل في عدة مواضع من كتابه (٦٧) وقد يرجع اليه لنقل بعض المعلومات عن المترجمين او من اجل عقد مقارنة (٦٨) . وقد نقل ابن الدبيثي بعض المعلومات عن المترجمين واحال على السمعاني نفسه ولكن في غير هذا الكتاب ، وهو ما سماه « الزيادات على تاريخه » ولعل هذه الزيادات هي مستدرك كتبه السمعاني بعد ان اجاز نشر كتابه لطلابه ومن روى عنه (٦٩) .

ا خ ـ تاريخ الحكام بمدينة السلام : ـ ابو العباس احمد ابن بختيار بن علي بن منداي الواسطي .

وهذا التاريخ لم ياخذ منه مباشرة ، او من مؤلفه بقراءته عليه انما بواسطة شيخه ابي عبدالله محمد بن احمد بن هبة الله النحوي عن مؤلفه . وكان قد قراه على شيخه . وكانت استعانته بهذا الكتاب في المواضع التي يكون المترجم فيها من القضاة ، فبعد ان يورد ما يعرفه عنه يرجع لكتاب ابن المنداي ليعرف ما اذا كان من جملة القضاة الذين شهدوا عند قاضي القضاة ابي القاسم علي بن الحسين الزينبي فقبل شهادته واصبح بعد ذلك من العدول المزكين . اذ ان تاريخ الحكام هذا مقصور على من ثبتت عدالته وزكي بشهادة شاهدين امام قاضي القضاة المذكور فاصبح بعد ذلك من الشهود العدول وهذا ما وجدناه في ترجمة ابراهيم بن نصر بن يوسف ابن الحسين بن غيلان ابي اسحاق ابن ابي غالب المتوفى سنة ٥١٨هـ (٧٠) . وكذلك في ترجمة الحسن بن محمد بن احمد بن كردي ، ابي محمد (٧١) . واحمد ابن غالب ، ابي بكر المتوفى سنة ٥٥٥ هـ (٧٢) وابي البركات جعفر بن عبدالواحد بن احمد الثقفي (٧٣) .

أ و ـ تاريخ صدقة بن الحسين : ـ ابو الفرج صدقة بن الحسين الفقيه الفرايضي الحنبلي نقل ابن الدبيثي من هذا التاريخ (٧٤) ـ وهو ذيل على تاريخ الزاغوني من سنة ٥٢٧ الى قريب وفاته ٥٢٧هـ/١١٧٧م ـ عند ترجمته لاحمد بن الحسين السلماسي البغدادي المتوفى سنة ٥٥٨هـ (٧٥) .

وترجمته لابراهيم بن دينار النهرواني البغدادي الحنبلي ابي حكيم (٧٦) ولجعفر بن عبدالله بن محمد بن علي الدامغاني (٧٦ أ) .

وكان ابن الدبيثي يكتفي بهذه المواضع بقوله «ذكر صدقة». اما المواضع التي نص فيها على ان صدقة ذكرها في تاريخه فكانت في ترجمة ابن الشعار ابراهيم بن محمد المتوفى سنة ٥٦٤هـ (٧٧) . وابراهيم بن محاسن ابي اسحاق القضاعي(٧٨) . والحسن بن محمد بن خل ابي علي الكردي الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٥٥٨هـ(٧٩) .

ا ذ ـ تاريخ عمر بن علي القرشي :ـ القاضي ابو المحاسن عمر بن علي (ابو الحسن) بن الخضر القرشي الحافظ . وقد نقل عنه ابن الدبيثي في كثير من المواضع فتارة كان يقول (في كتابه) (٨٠) وتارة يقول نقلا عن « معجم شيوخه » (٨١) . وقد يكتفي بذكر اسمه فقط كان يقول « قال او ذكر القاضي ابو المحاسن القرشي »(٨٢) . أو ان يقول

---

(٦٢) ن٠م : و ٦٧ أ
(٦٣) ن٠م : ج١ ف١ و ٣ أ
(٦٤) ن٠م : التاريخ المذيل به : و ٤٧ أ ، ٤٨ ب
(٦٥) ن٠م : و ١٥٢ب
(٦٦) ن٠م : و ١٥٢ب ، ٥٤ ، ٥٥
(٦٧) ن٠م : التاريخ المذيل به : و١٦٢ب ، ١٦٣ أ
(٦٨) ن٠م : و ١٧٥ ب
(٦٩) ن٠م : و ٥٤ ، ٥٥

(٧٠) ن٠م : و ٦٩ أ
(٧١) ن٠م : و ١٧٠ ب
(٧٢) ن٠م : و ٤٥ ب
(٧٣) ن٠م : و ١٤٤ أ
(٧٤) انظر ترجمته وما جاء عن كتابه الاعلام ٣ : ٢٩٠
(٧٥) ن٠م : التاريخ المذيل به و ٧٠ ب
(٧٦) ن٠م : و ٨٨ أ
(٧٦ أ) ن٠م : و ١٤٦ أ
(٧٧) ن٠م : و ٩٧ أ
(٧٨) ن٠م : و ٩٨ ب
(٧٩) ن٠م : و ١٧١ ب
(٨٠) ن٠م : و ١٧٤ أ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٠ أ ، ٨٢ ب ، ١٣١ ب ، ١٤٦ أ ، ١٥٠ ب ، ١٥٩ ب ، ١٦١ ، ١٦٤ ب ، ١٦٥ أ .
(٨١) ن٠م : و ٤٤ ب ، ١٠٠ ب ، ١١٢ ، ١١٣ ب ، ١٣٧ أ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ب ، ١٧٠ ب ، ١٩٠ أ ، ١٩٦ ب .
(٨٢) ن٠م : و ١٦٢ أ ، ١٦٧ أ ، ١٧٢ أ ، ١٧٣ أ ، ١٧٩ أ ، ١٨١ ب ، ١٨٣ ب ، ١٨٥ أ ، ١٩٠ أ ، ٢٠٣ ب ، ٢٠٥ ب ، ٢٠٦ ب .

هكذا « فيما رسمه في التاريخ » (٨٣) وهو بلا شك كتاب واحد وان تساهل في تسميته وهو معجم شيوخ لانه لو كان تاريخا لذكر عنوانه كما حصل بالنسبة لابن المارستاني الذي لم يكن قد اكمله .

أ ر ـ تكملة تاريخ الطبري : ـ الهمداني ، محمد بن عبدالملك ٥٢١هـ/١١٢٧م ولم ينقل عنه كثيرا (٨٤) .

أ ز ـ خريدة القصر وجريدة العصر ـ العماد الكاتب ، ابو عبدالله محمد بن محمد الاصفهاني ٥٩٧هـ/١٢٠١م اخذ منه ابن الدبيثي في بعض المواضع (٨٥) .

أ س ـ ديوان الاسلام الاعظم بمدينة السلام : ـ ابو بكر عبيد الله بن علي بن ابي الفرج المارستاني او المارستانية ٥٩٩هـ/١٢٠٣م . وهذا الكتاب لم يتمه مؤلفه كما قال ابن الدبيثي وانه اخذ منه بالرغم من اعتقاده بان مؤلفه ممن لا يعتمد عليهم وقد نقل عنه في مواضع قليلة (٨٦) وسماه تاريخ المارستاني (٨٧).

أ ش ـ رسائل ابي الفرج بن جيا

رسائل قوام الدين ابي طالب بن زيادة .

وقد استعان بالمجموعتين من الرسائل في اثناء ترجمته لسعيد بن احمد ، ابي بكر المعروف بابن الفرات ، والذي اشتهر ابوه بلقب شيخ الزمان . قال ابن الدبيثي « ورايت لشيخ الزمان ذكرا في شيء من رسائل ابي الفرج بن جيا ، ورسائل قوام الدين ابي طالب بن زيادة . يدل على انه قد كان فيه دعابة عفا الله عنا وعنه (٨٨) » .

أ ص ـ زينة الدهر في ذكر شعراء العصر : ـ ابو المعالي سعد بن علي الخظيري الكتبي ٥٦٨هـ/١١٧٢م . وقد نقل عنه ترجمة محمد بن الحسين بن الآمدي ابي المكارم البغدادي احد الشعراء (٨٩) .

أ ض ـ مشيخة ابن الجوزي : ـ ابو الفرج عبدالرحمن ابن علي ٥٩٧هـ/١٢٠١م وابن الجوزي احد شيوخ ابن الدبيثي وقد نص على ذلك فيما نقله من معجم شيوخه احيانا (٩٠) ، واكتفى بالقول نقلا عن شيخه ابن الجوزي احيانا اخرى (٩١) . وارجح ان يكون الاخذ في هذه المواضع جميعها عن شيخه ابن الجوزي ، اما عن نقله من كتب ابن الجوزي الاخرى فانه ذكرها كما سياتي بيانه في موضعه .

أ ط ـ مشيخة ابي محمد بن ابي نصر البزاز : ـ

يبدو انه نقل منه ترجمة واحدة هي ترجمة احمد بن محمد بن المبارك بن احمد ابن بكروس الحنبلي المتوفى سنة ٥٧٣هـ (٩٢).

(٨٣) ن٠م : و ١٧١ أ ، ٢٠٠ ب ، ٢٠١ أ .
(٨٤) ن٠م : ج٢ و ٥٩ ب
(٨٥) ن٠م : التاريخ المذيل و ١٦٧ ب ، ٢٠٠ أ
(٨٦) ن٠م : ج١ ق١ و ٧ أ ، ٩ ب
(٨٧) ن٠م : ج١ ق١ و ٩ أ ، ٧١
(٨٨) ن٠م : التاريخ المذيل به و٨٣ أ ،
(٨٩) ن٠م : ج١ ق١ و ١٣٩ أ
(٩٠) ن٠م : التاريخ المذيل به و ٨٧ ب
(٩١) ن٠م : التاريخ المذيل ١٧٥ب ، ٨٨ أ
(٩٢) ن٠م : و ٥٤

أ ظ ـ معجم شيوخ ابي عبدالله العكبري : ـ ابو عبدالله محمد بن عثمان العكبري ٥٩٩هـ/١٢٠٣م .

نقل عنه ابن الدبيثي ترجمتين (٩٣) ..

أ ع ـ معجم شيوخ المبارك بن كامل : ـ ابو بكر المبارك كامل ابن ابي غالب البغدادي الخفاف ٥٤٣هـ/١١٤٨م .

وهذا من الكتب التي اكثر ابن الدبيثي النقل عنه ، الا انه لم يلتزم بتسميته باسم واحد فقط بل تساهل ايضا كما تساهل مع غيره فقد يذكر انه (نقل من خط المبارك بن كامل) ، او (قال ابو بكر) ، او (حدثنا في معجم شيوخه) ، او (هكذا اسماه ابو بكر المبارك بن كامل) ، او تعبير (في كتابه) (٩٤) .

أ غ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والامم ـ ابو الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي ٥٩٧هـ/١٢٠١م وقد سلفت الاشارة الى ان ابن الجوزي كان شيخ ابن الدبيثي ، لهذا كان يذكره مشفوعا بكلمة شيخنا وقد نص ابن الدبيثي على اسم كتاب المنتظم عند نقله منه في بعض المواضع (٩٥) ، الا انه سماه في مواضع اخرى بالتاريخ الكبير (٩٦) .

ثانيا ـ الشيوخ ـ وهذا النوع الثاني من مصادر ابن الدبيثي في كتابه تاريخ بغداد . وهؤلاء الشيوخ ممن تتلمذ لهم، وهم بذلك يختلفون عن الشيوخ الذين لقيهم ابن الدبيثي صدفة فاجازوه رواية ما يحملونه من علم والذين سنتناولهم في النوع الثالث من المصادر .

ان ابن الدبيثي لم يشا ان يذكر ماذا درس على هؤلاء الشيوخ بل اكتفى بذكر ما نقله عنهم او سمعه منهم من معلومات عمن تصدى لترجمتهم في تاريخ بغداد . وهؤلاء الشيوخ على الترتيب هم : ـ

احمد بن منصور (٩٧)

بت ـ احمد بن يحيى بن احمد ، ابو المعالي بن ابي المعز بن ابي المعالي المتوفى سنة ٦٠٣ هـ (٩٨) .

بث ـ ابو بكر الحازمي (٩٩) .

بج ـ ابن الجوزي ابو الفرج عبدالرحمن بن علي (١٠٠) .

بح ـ ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن يعيش الانباري (١٠١) .

بخ ـ الحسين بن سعيد بن شنيف (١٠٢) .

(٩٣) ن٠م : التاريخ المذيل به و ٨٣ أ ، ٨٩ أ
(٩٤) ن٠م : و٤٧ أ ، ٤٨ ب ثلاث روايات ، ٧٣ب روايتان ، ٧٤ أ ، ٨١ ب ، ٨٩ أ ، ٩١ أ ، ٩٤ ب ، ٩٨ ب ، ٩٩ ب ، ١٠٦ أ ، ١٢٨ ب ثلاث روايات ، ١٢٩ ب ، ١٣٠ أ ، ١٣٩ ب ، ١٤٢ أ ، ١٥٢ أ ، ١٥٦ ب ، ١٥٧ أ ، ١٦١ ب ، ١٧٠ ب ، ١٧٥ ب ، ٢٠٢ أ روايتان .
(٩٥) ن٠م : و ٤٧ أ
(٩٦) ن٠م : و ١٨٤ أ
(٩٧) ن٠م : التاريخ المذيل به و ٧٩ ب
(٩٨) ن٠م : و ٨٠ ب
(٩٩) ن٠م : و ١٤٢
(١٠٠) ن٠م : ج١ ق١ و ١٢٩ أ ، ٧٧
(١٠١) ن٠م : ج١ ق١ و ٨٨ ب
(١٠٢) ن٠م : التاريخ المذيل به و ١١٦ ب
(١٠٣) ن٠م : التاريخ المذيل به و ٢١٠ أ ، ج١ ق١ و٢٢ب
(١٠٤) ن٠م : التاريخ المذيل به و ١٤٢

بد ـ ابو الخير مصدق بن شبيب النحوي (١٠٣) .

بذ ـ رجب بن مذكور بن ارتب الاكاف ابو الحسن بن ابي المختار (١٠٤) .

بر ـ عبدالخالق بن المبارك بن عيسى (١٠٥) .

بز ـ عبدالسلام بن اسماعيل اللفاني (١٠٦) .

بس ـ عبدالعزيز بن الاخضر (١٠٧) .

بش ـ عبدالمغيث بن زهر (١٠٨) .

بص ـ ابو القاسم عبدالوهاب بن الحسين بن علي الفرضي المعروف بابن الكتاني الواسطي (١٠٩) .

بض ـ محمد بن علي بن فارس ، ابو الغنائم المعروف بابن المعلم الشاعر الواسطي (١١٠) .

بط ـ يحيى بن محمد الخزاز ابو منصور (١١١) .

بظ ـ يوسف بن اسماعيل بن عبدالرحمن بن عبدالسلام ابن الحسن اللمغاني (١١٢) .

ثالثا ـ الاجازات ـ وهي النوع الثالث من المصادر التي اعتمد عليها ابن الدبيثي في تاليفه تاريخ بغداد . وهي رواية ما يسمعه عمن يلقاهم وذكر اسماء هؤلاء المجيزين له والقابهم وكناهم وسني ولادتهم ومواطنهم التي انحدروا منها الى بغداد ان كانوا غرباء عنها . حيث كان ابن الدبيثي يكتب اسم الرجل الذي يجيز له رواية ما يسمعه منه ويقراه عليه اذ تصبح هذه المرويات جزءا من مادة كتابه ، له حق روايتها بعد ان تحملها عن راويها . كما حصل له مع احد الشيوخ الاندلسيين وهو احمد ابن محمد بن احمد السلمي ابو جعفر المغربي المعروف بابن خولة وكان من اهل غرناطة ، وقد ولد في سنة ٥٥٣هـ وقدم بغداد سنة ٥٨٧هـ ثم رحل منها الى واسط فلقيه بها وكتب عنه ، وكان الشيخ الاندلسي قد كتب هو ايضا عن ابن الدبيثي . ثم ذكر انه انحدر الى البصرة ، وعاد منها وعبر النهر اي نهر جيحون ودخل سمرقند وبخارى وعاد الى خراسان واستوطن هراة وكتب عن جماعة في اسفاره (١١٣) .

وقد ياخذ حديثا مما كتبه الشخص الذي يلتقي به فينص على ذلك بعبارة من (اصل سماعه) اي مما كتبه عند سماعه من شيخه ، فاذا وجد عنده مزيدا من الامور الثقافية كالشعر او غيره نقله عنه . ومثال ذلك ما نقله ابن الدبيثي عن احمد بن مبشر ابن زيد بن علي المقرىء ، ابي العباس الواسطي حيث قال « سمعنا منه ، قرات على ابي العباس احمد .... ببغداد من اصل سماعه . قلت له اخبركم ابو اسحاق ابراهيم ابن عطية ابن علي المقرىء امام جامع البصرة قراءة عليه وانت تسمع بالبصرة في يوم الجمعة مستهل شهر رمضان سنة ٥٥١هـ فاقر به . قال لنا ابو عبدالله مالك بن احمد بن علي البانياسي .... ثم ذكر حديثا عن النبي (ص) فلما انتهى الحديث سمع ابن الدبيثي منه انشادا في اربعة ابيات نسبها لابي موسى الاندلسي (١١٤) .

ثم ان ابن الدبيثي بعد ان يكتب اسم من اجازه وما يتعلق به قد يكمل معلوماته عنه بعد مدة من حيث وفاته كما ذكرنا . فان وجد معلومات اخرى عند شيخ اخر اضافها الى الترجمة . فمثلا بعد ترجمته للحسن بن علي بن المبارك المؤدب بن علي المعروف بابن الحلاوي قال معلقا « هكذا رايت اسمه بخطه فيما اجازه لي . وقيل اسمه المبارك وكذا رايته في بعض سماعاته . وسنذكره فيمن اسمه المبارك ان اشاء الله جمعا بين القولين » (١١٥) .

وهناك اجازات حصل عليها ابن الدبيثي بالمراسلة من دون ان يلتقي ببعض الشيوخ او يسمع منهم ويقرا عليهم . وفي هذه الحالة كانت تاتيه الاجازة من الشيخ وفيها اسمه ولقبه وكنيته واسم بلده وولادته احيانا واسماء من سمع منهم الحديث النبوي ـ موضوع الاجازة ـ ثم يذكر له نص الحديث في آخرها . مثال ذلك ما جاء في ترجمة احمد بن محمد بن احمد بن عيسى ابي العباس المعروف بابن النحيل من اهل الجانب الغربي . وكان يسكن بدرب القز ، وانه سمع ابا المواهب احمد بن محمد ابن عبدالملك الوراق ... و .... وروى عنهم . وسمع منه جماعة من اصحابنا « وما اتفق لي منه سماع ، وقد اجاز لي غير مرة » وبعد هذا التعريف بالمترجم ياتي بالرواية عنه « اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن النحيل اذنا قال قرا على ابي المواهب احمد بن محمد وانا اسمع في شوال سنة ٥٢٤هـ . واخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن المعمر بقراءتي عليه قلت له اخبركم ابو المواهب احمد بن محمد بن عبدالملك قراءة عليه وانت تسمع فاقر به . قال لنا ابو الطيب طاهر ابن عبدالله الطبري قال لنا ابو احمد محمد بن احمد بن الغطريف لنا ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي لنا القعنبي عن منصور عن ربعي عن ابي مسعود قال قال رسول الله (ص) ان مما ادركت الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت . اخرجه البخاري عن آدم عن شعبة عن منصور » ثم بعد هذا الحديث اضاف ابن الدبيثي ما حصل عليه من معلومات عن هذا الشخص حيث قال « تنكس احمد بن النحيل من سطح داره فمات صبيحة الثلاثاء تاسع ذي القعدة ٥٩٦هـ » (١١٦) وقد ذكر آخرين ممن حصل على اجازة بما يرونه من غير ان يلقاهم(١١٧) . وقد تاتيه الاجازة من بلد بعيد كما حصل بالنسبة لاحمد بن محمد بن سعد البروجردي الذي كتب الى ابن الدبيثي من بلده بروجرد باجازته لرواية حديث ، وفي اخر الحديث ذكر سنة وفاته وهي في ربيع الاخر سنة ٦١٢هـ بعد ان اخذ خبر الوفاة من احد الحجاج القادمين الى بغداد من بروجرد (١١٨) .

رابعا ـ المعاصرون له : ـ وهو النوع الرابع والاخير من مصادر ابن الدبيثي اذ انه سجل في تراجمه اخبار المعاصرين له الذين رآهم وسمعهم سواء ممن نقل عنهم بعض ما يرونه او لم يجد عندهم شيئا يستحق الرواية والتسجيل فمن هؤلاء الشاعر الواسطي محمد بن علي بن فارس ابو الغنائم المعروف بابن المعلم. فقد وصفه بانه من الشعراء الذين سارت اشعارهم وحفظها الناس . ثم ذكر انه سمع منه الكثير بمنزله وقريته بواسط وان سماعه منه كان لفظا وقراءة . اي من لفظه وقراءته عليه .

---

(١٠٥) ن.م : و ٨٢ ب

(١٠٦) ن.م : و ١٠٣ أ

(١٠٧) ن.م : ج١ ق١ و ٩٢ ب

(١٠٨) ن.م : ج١ ق١ و ٨٣ أ

(١٠٩) ن.م : التاريخ المذيل به و ١٦٥ أ

(١١٠) ن.م : ج١ ق١ و ٩٨ ب ، ٩٩ ب

(١١١) ن.م : ج١ ق١ و ٨٩ أ

(١١٢) ن.م : التاريخ المذيل به ١٠٣ أ

(١١٣) ن.م : التاريخ المذيل به و ٦٢ ب

(١١٤) ن.م : و ٧٢ أ

(١١٥) ن.م : التاريخ المذيل به و ١٦٧ أ

(١١٦) ن.م : و ٥٩ ب

(١١٧) ن.م : و ٦٠ أ

(١١٨) ن.م : و ٦١ أ

ثم ذكر وفاته سنة ٥٩٢ هـ (١١٩) . وقد وصف لنا اشخاصا بالرغم من عدم روايته عنهم شيئا (١٢٠) .

ومن وصفهم وترجمهم بعض الخطباء مثل الحسين بن احمد بن علي المعروف بابن الغريب الهاشمي الخطيب الذي كان متوليا بجامع القصر الشريف .... وقد وصفه بقوله « وهو الان على ذلك » . اي لم يكن قد توفي بعد (١٢١) .

وكذلك الخطيب احمد بن علي بن معالي بن علي المقرىء ، ابو العباس المعروف بابن البزاز من اهل عكبرا .... لقيه بها وكان خطيب مسجدها ، وقد ساله ابن الدبيثي ان كان عنده شيء من الحديث يرويه فلم يجد عنده شيئا فكتب عنه اناشيد حفظها في عهد الصبا (١٢٢) .

فابن الدبيثي بكتابته عن معاصريه سجل لنا اسماءهم وكناهم وتواريخ ولادتهم ووظائفهم ومحلات عملهم ومتى قدموا بغداد او خرجوا منها ، او متى زارهم هو ان كانوا في خارج بغداد ومن لم يعرف سني وفياتهم ذكر انه لم يلقهم بعد ذلك (١٢٣) .

هـ ـ اسلوب ابن الدبيثي في الكتاب :

ان اساس كتاب تاريخ بغداد هذا كما مر بنا هو التراجم للبغداديين وبضمنهم اهل القرى والمدن الصغيرة الواقعة حول بغداد حتى واسط جنوبا . ومن قدم بغداد او مر بها اثناء حجه او طلبه للعلم . لهذا كان كتابه كتابا عاما للرجال وقد حوى اصنافا من الناس على اختلاف منازلهم العلمية والاجتماعية والسياسية وكان اسلوبه في تاليفه هذا الكتاب ان يكتب مشاهداته للرجال الذين يلتقي بهم فان وجد في كتاب احد المشايخ شيئا جديدا اضافة الى الترجمة كتفصيل حياة المترجم، او تحديد ميلاده ووفاته . فان لم يجد شيئا نص على ذلك . فمثلا في اثناء ترجمته لاحمد بن محمد ابن احمد بن محمد بن الحسين بن محمود ابي العباس بن ابي نصر ...... قدم شيئا عن حياته ثم قال ...... « والظنه تولى القضاء ببلده اوانا ايضا وتوفي اواخر سنة ٥٩٦ هـ او في اوائل سنة ٥٩٧ هـ تقريبا والله اعلم (١٢٤) » .

اما اذا وجد اختلافا بين المؤرخين حول المترجم ذكره مثال ذلك محمد بن محمد بن علي الزبلي فبعد ان ذكر اختلاف المؤرخين حول ميلاده ، ذكر اتفاقهم على سنة وفاته « فالا جميعا توفي يوم الخميس .... سنة ٥٥٦هـ » (١٢٥) .

وقد يقارن بين روايات المؤرخين فيفضل بعضها على بعض ويذكر السبب في ذلك كما حصل في ترجمة الحسن بن المبارك ابن محمد بن عبدالله بن محمد ابي الحسين الشاعر المعروف بلبن الخل ..... هكذا سماه ابو بكر المبارك بن كامل في معجم شيوخه وذكره فيمن اسمه الحسن . وروى قطعة من شعره نحن نذكرها ان شاء الله . وذكره تاج الاسلام ابو سعد بن السمعاني فيمن اسمه احمد ، وقال احمد بن المبارك .... وابو بكر بن كامل اعرف به لانه عاصره وسمع منه .

وتاج الاسلام يعتمد على قول ابن كامل وينقل عنه ويسميه المفيد فلاجل ذلك صوبنا قوله واعتمدنا على قوله (١٢٦) » .

وقد يصحح تاريخ الوفاة بالايام ان وجد اختلافا في ذلك بين المؤرخين كما حصل في ترجمة ابراهيم بن نصر بن يوسف ابن الحسين بن غيلان ابي اسحاق بن ابي غالب من اهل باب الازج .... قال القاضي ابو العباس وتوفي في ربيع الاخر سنة ٥١٨هـ وقال غيره يوم سادس عشرين الشهر المذكور (١٢٧) .

وقد يرجع ابن الدبيثي الى عدة كتب لاكمال الترجمة ففي اثناء ترجمته لجعفر بن عبدالله بن محمد بن علي الدامغاني عرف به نقل من كتاب ابي الفتح محمد بن احمد بن بختيار الواسطي حديثا عنه ، ومن كتاب ابي المحاسن عمر بن علي الدمشقي ولادته ، ومن معجم شيوخ ابي بكر محمد بن المبارك وفاته . واكد ذكر وفاته بما نقله من كتاب صدقة بن الحسين الحداد مع اضافة اسم الجامع الذي تمت الصلاة فيه عليه ومحل دفنه (١٢٨) .

فهذه دقة علمية يحمد عليها ، وهي تدل على علو كعبه في التاريخ . وابن الدبيثي وان شاب كتابه كما اسلفنا القول بترجمات لا غنى فيها ، الا انه اختصر احيانا في التراجم كان يحذف الحديث الذي يخرجه صاحب الترجمة في معجمه ان كان من اصحاب المعاجم (١٢٩) .

وقد ينبه القارىء عند نهاية النص الذي يقتبسه من احد المؤرخين حتى لا يلتبس على القارىء كلام ابن الدبيثي بكلام غيره خاصة اذا كان في الترجمة المعنية اكثر من اقتباس (١٣٠). وقد يرد على المؤرخ الذي ينقل منه ويصوبه فبعد ان نقل وفاة رجل عن ابي المحاسن القرشي في معجمه قال « قلت وهذا القول غير محقق والصواب ما انبانا محمد بن مشق في كتابه قال .... » (١٣١) . ومن قبيل رده على المؤرخ الذي ينقل عنه ما اخذه من تاريخ ابي بكر عبيدالله بن ابي الفرج المارستاني .... ثم قال « وابو بكر هذا ممن لا يعتمد عليه ولكن حكينا ما ذكره » (١٣٢) . وقد اخذ عنه مرة اخرى بالرغم من عدم ثقته به الا انه نبه القارىء الى ذلك بقوله « وزعم ابو بكر عبيد الله بن نصر المارستاني ان محمد بن احمد الكتاني المغربي انشده » ثم ذكر خمسة ابيات (١٣٣) . وذكره مرة اخرى مظهرا تزويره .

وظني بابن الدبيثي انه يرجع للمارستاني كشانه في الرجوع الى كتب المعاصرين او المؤرخين الذين سبقوه لكي يتاكد عند ترجمته لاحد الناس ان كان هناك شيء جديد يضيفه بشانه او رواية معارضة فيذكرها فمثلا نراه بعد ترجمته لمحمد بن احمد القطيعي يقول « جمع تاريخا لبغداد ذكر فيه محدثيها

---

(١١٩) ن.م : ج١ ق١ و ٩٨ ب ، ٩٩ ب
(١٢٠) ن.م : التاريخ المذيل به و ٥٤ ب ، ٥٥
(١٢١) ن.م : و ١٨٦ أ
(١٢٢) ن.م : و ٤٤ أ
(١٢٣) ن.م : وانظر ج١ ق١ و ٢١ ب
(١٢٤) ن.م : التاريخ المذيل به و٥٩ ب
(١٢٥) ن.م : ج١ ق١ و ٧ أ

(١٢٦) ن.م : و ٩٩ أ
(١٢٧) ن.م : و ٩٩ أ
(١٢٨) ن.م : و ١٤٦ أ
(١٢٩) ن.م : و ١٦٣ ب
(١٣٠) ن.م : ج١ ق١ و ٣٥ أ
(١٣١) ن.م : ج١ ق١ و ١٠ أ
(١٣٢) ن.م : ج١ ق١ و ٧ أ
(١٣٣) ن.م : ج١ ق١ و ٩ ب

وغيرهم لم اقف عليه » (١٣٤) . فهو اذن يحاول ان يرى ما يتيسر له من المصادر . فكان تاريخ المارستاني من هذه الكتب لذلك كان يشير الى ما يجده فيه من تزوير او خطأ وينبه القارىء اليه سواء كان القارىء ممن يطلب المعرفة او من المؤرخين الذين قد يرجعون اليه باعتباره مصدرا لكتب الرجال .

ومن هذا المنطلق نرى ابن الدبيثي قد رجع الى تاريخ المارستاني عند ترجمته لمحمد بن هبةالله بن يحيى المعروف بابن البوقي الواسطي فبعد ان ترجمه قال « ورايت بخط ابي بكر عبيدالله المارستاني في طبقة سماع له من ابي الفضل الارموي في سنة ٥٤٧ هـ ، وما اظنه دخل بغداد في هذا التاريخ بل بعده . والطبقة بخطه اعني ابن البوقي وما اظن ذلك الا من فعل ابن المارستاني وكتابته على خط ابي العلاء وتشبيهه به . وابو العلاء من ذلك بريء » (١٣٥) .

فابن الدبيثي لم يكن حاطب ليل يجمع ويضيف الى كتابه دون علم بما ينقل بل كان على العكس من ذلك . والظاهر انه منذ بداية جمعه لتاريخ بغداد قد رتبه على الحروف وترك فيه فراغات حول التراجم التي دونها في كتابه ، وتابط هذا الكتاب حيث حل او رحل فاذا صادف ترجمة جديدة ثبتها في موضعها ، وان وجد معلومات اضافية عن احد مترجميه ادخل الاضافة في موضعها لهذا نراه عند ذكره لاخ سبق ان ترجم اخاه او اب ذكر ابنه او احد افراد عائلته مشهورة سبق له ان ترجم بعضها نراه ينبه القارىء الى ذلك ويحيله الى موضعه من كتابه . ففي اثناء ترجمته لاحمد بن محفوظ بن احمد بن الحسن الكلوذاني ابي الفرج بن ابي الخطاب اخي ابي جعفر محمد قال « الذي قدمنا ذكره ، وابوالفرجهذا كانالاكبر» (١٣٦) وتكرر مثل هذا عند ترجمته لاحمد بن العباس بن محمد بن احمد ابي العباس المعروف بابن الزوال .... « وقد تقدم ذكر جماعة من اهله » (١٣٧) .

وابن الدبيثي باعتباره من رجال الحديث وحفظته نراه ينبه لحوادث التزوير التي يحاولها طلاب الشهرة السريعة والمتنطعين في العلم الذين يحاولون ان يكون لهم مكان وسط سلاسل الرواة من حفظة الحديث وشيوخه الذين افنوا اعمارهم في القراءة والمتابعة ، الا انه يكشفهم بسرعة .... وينبه عليهم . مثال ذلك ما جاء عن احمد بن يحيى بن بركة ابن محفوظ ابي العباس المعروف بابن الدبيقي المتوفى سنة ٦١٢ هـ قال سمع القاضي وغيرهم «وافسد اكثر سماعاته بادخاله فيها ما لم يكن سمعه والحق اسمه في مواضع لم يكن اسمه فيها وحدث عن قوم لم يكن سمع منهم فوضع نفسه واظهر كذبه في اشياء ولقد كان له في الصحيح بخطوط الثقات كابي البقاء ، وابن طبرزد ، وعبدالمغيث بن زهير ، وازهر السباك وغيرهم . وانما المتروك ما كان بخطه ونقله عفا الله عنا وعنه وسامحنا وياه، سمعنا منه على ما منه » (١٣٨) .

ومن اسلوب ابن الدبيثي في تاريخ بغداد ان يذكر النسبة للمترجمين ويبين اسم المدينة او القرية التي ينتمي اليها المترجم ويحدد مكانها فمثلا عند ذكره الاقساسي قال نسبه لموضع والاقساس الواقع بين الحلة والديوانية والكوفة (١٣٩) .

وعند ترجمته لرجل من اهل عكبرا ذكر انها مدينة قديمة بينها وبين بغداد نحو عشر فراسخ .

و ـ اهمية كتاب تاريخ بغداد :

مما مر بنا يبدو جليا قيمة تاريخ بغداد لابن الدبيثي لسعته واهمية كثير ممن ترجمهم على اختلاف فئاتهم ، ولكونه حلقة وصل بين تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وذيله للسمعاني من جهة وتاريخ ابن النجار وابن الساعي وغيرهم من جهة اخرى .

وهو قيم مرة اخرى بما امتاز به ابن الدبيثي من قابلية للنقد والتمحيص لما ينقله ويرويه ، ومن ملكة للجرح والتعديل لهذا اعتمده المؤرخون بعده .

وكان اعتماد المؤرخين المشهورين الكبار بعده عليه يؤكد في الوقت نفسه اهمية هذا الكتاب . واليك بعض هؤلاء المؤرخين ممن استطعنا التعرف عليهم مرتبين حسب قدمهم وازاءهم اسماء كتبهم التي اقتبسوا فيها عن ابن الدبيثي : ـ

١ ـ ابن النجار : محبالدين محمد بن محمود ٦٤٣هـ/١٢٤٥م التاريخ المجدد لمدينة السلام(١٤٠) .

٢ ـ القفطي : جمالالدين ابوالحسن علي بن يوسف الشيباني ٦٤٦هـ/١٢٤٨م .
(أ) ـ انباه الرواة على انباء النحاة .
(ب) ـ المحمدون من الشعراء .
وقد اغفل القفطي اسم ابن الدبيثي في الكتاب الاول رغم نقله عنه في عدة مواضع ، الا انه في الكتاب الثاني فعل عكس ذلك (١٤١) .

٣ ـ المنذري : عبدالعظيم بن عبدالقوي ٦٥٦هـ/١٢٥٨م التكملة لوفيات النقلة .
وقد نقل عن ابن الدبيثي في كثير من المواضع الا انه لم يشا ان يصرح باسمه (١٤٢) .

٤ ـ الذهبي : شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد ٧٤٨هـ/١٢٤٧م .
وقد عمد الى اختصار تاريخ بغداد ـ موضوع البحث ـ ليكون في مكتبته الخاصة وفي متناول يده كي يسهل له الرجوع الى ترجماته وقد سماه المختصر المحتاج اليه(١٤٣).

٥ ـ ابن الفوطي : كمالالدين عبدالرزاق الحنبلي الشيباني ٧٢٣هـ/١٣٢٣م .
تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب . وقد نقل عن ابن الدبيثي في ١٠٥ مواضع في الجزء الرابع من هذا الكتاب (١٤٤) .

---

(١٣٤) ن٠م : ج١ ق١ و ٢١ ب
(١٣٥) ن٠م : ج١ ق٢ و ١٥٧ ب
(١٣٦) ن٠م : التاريخ المذيل به و ٦٩ ب
(١٣٧) ن٠م : و ٤٤ ب
(١٣٨) ن٠م : و ٨١ أ

(١٣٩) ن٠م : و ٤٤ أ
(١٤٠) انظر مقدمة مصطفى جواد لكتاب المختصر المحتاج اليه ٢ : ١٦
(١٤١) ن ٠ م
(١٤٢) بشار عواد معروف : المنذري وكتاب التكملة : ٢٧٤
(١٤٣) لقد ذكر سابقا ناشر الكتاب وسنة الطبع
(١٤٤) انظر فهرست الكتاب

٦ ـ ابن قاضي شهبة : ابو بكر بن احمد بن محمد ٨٥١هـ/١٤٤٨م .
طبقات النحاة واللغويين
وقد نقل عن ابن الدبيثي في هذا الكتاب ٧٦ ترجمة (١٤٥)

٧ ـ السخاوي : محمد بن عبدالرحمن ٩٠٢هـ/١٤٩٧م .
الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ
ونقل عن ابن الدبيثي ما يتعلق بالمؤرخ ابن المارستاني (ابو بكر عبيدالله بن علي ابو الفتح) واسم كتابه (ديوان الاسلام الاعظم بمدينة السلام) وراي ابن الدبيثي بالكتاب انه لم يتم ، وبالمؤلف ابن المارستاني انه لا يعتمد عليه (١٤٦) .

وممن روى عن ابن الدبيثي من المؤرخين الذين استطعنا الاهتداء اليهم ياقوت الحموي ٦٢٦هـ والمؤرخ ابن الساعي ٦٧٤هـ كما سبقت الاشارة عند ذكر مؤلفاته واخيرا فالكتاب جدير يرى النور ، وينفض عنه غبار السنين ويقدم للباحثين والدارسين لتاريخ العراق لينال ما يستحقه من تقدير بين كتب التراث .

---

(١٤٥) ص ١٢ ، ٤٤ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٥٢ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٣١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٤٦ ، ٤٧٤ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥١٣ ، ٥٢١ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ .

(١٤٦) السخاوي : الاعلان بالتوبيخ ـ نشر ضمن كتاب (علم التاريخ عند المسلمين) : ٦٢٣ .

مراجع البحث

١ ـ بدري محمد فهد : تاريخ الشهود ـ نشر في مجلة كلية الشريعة ، العدد الثالث ١٩٦٧ .
٢ ـ بشار عواد معروف : المنذري وكتابه التكملة ـ النجف ١٩٦٨ .
٣ ـ ابن الجوزي : غاية النهاية في طبقات القراء ـ تحقيق براجستراسر ١٣٩٢-١٩٣٥ .
٤ ـ ابن خلكان : وفيات الاعيان ـ تحقيق محي الدين عبدالحميد القاهرة ١٣٦٧هـ .
٥ ـ ابن الدبيثي : تاريخ بغداد ـ مر وصفه في صلب البحث.
٦ ـ الذهبي : العبر في خبر من غبر ـ مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ .
٧ ـ الذهبي : المختصر المحتاج اليه ـ تحقيق د . مصطفى جواد بغداد ١٩٥١ ـ ١٩٦٣ .
٨ ـ الزركلي : الاعلام ـ الطبعة الثالثة بيروت ١٩٦٩ .
٩ ـ ابن الساعي : الجامع المختصر ـ تحقيق د . مصطفى جواد ، بغداد ١٩٣٤ .
١٠ـ السخاوي : الاعلان بالتوبيخ ـ نشر ضمن كتاب علم التاريخ عند المسلمين ، بغداد ١٩٦٣ .
١١ـ ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب في اخبار من ذهب القاهرة ١٣٥٠ ـ ١٣٥١ .
١٢ـ عبداللطيف البغدادي : قطعة من تاريخه ـ نشر كلودكاهين مجلة المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٧٠ .
١٣ـ ابن الفوطي : تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب ـ تحقيق مصطفى جواد ، دمشق ١٩٦٧ .
١٤ـ ابن قاضي شهبه : طبقات النحاة واللغويين ـ مخطوطة مصورة بجامعة القاهرة .
١٥ـ مجهول : الحوادث الجامعة ـ تحقيق مصطفى جواد ١٣٥١.
١٦ـ ياقوت الحموي : معجم الادباء ـ تحقيق مارجليوث ١٩٢٣ ـ ١٩٣٠ .

تعقيب على « حول طابع الكلمات المترادفة »

بقلم
هاشم طه شلاش
جامعة بغداد ـ كلية الآداب

قرأت المقال الموسوم بـ (حول طابع الكلمات المترادفة) للبروفيسور ف . م بيليكن والمترجم من قبل الدكتور جليل كمال الدين ، فخطرت لي الملاحظات التالية :

١ ـ المقال يتحدث عن موضوع لغوي تراثي مستقى من كتب اللغة العربية القديمة . لذا كان الاولى بالسيد المترجم ان يراجع النصوص العربية في أماكنها دون التصرف فى ترجمتها بحيث تظهر تلك النصوص بعيدة عن أصولها التي وردت فى كتب اللغة . فقد كان حريا به ان ينقل كلام فخرالدين في الترادف بالصورة التي ورد عليها في كتاب المزهر للسيوطي (جـ ١ ص ٤٠٢) لأن الباحث نقل النص من هذا الكتاب . فقد جاء فى المزهر « فصل معرفة الترادف » قال الامام فخرالدين : « بعد الالفاظ المفردة الداخلة على شيء واحد باعتبار واحد » .

وكان ينبغي عليه ايضا ان ينقل النص الذي ورد فيه اجتماع أبي علي الفارسي وابن خالويه من المزهر ايضا دون التصرف في ترجمته . جاء فى المزهر (جـ١ ص ٤٠٥) « كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه : احفظ للسيف خمسين اسما ، فتبسّم ابو علي وقال : ما احفظ له الا اسما واحدا وهو السيف ، قال ابن خالويه : فأين المهنّد والصارم وكذا وكذا ؟ فقال ابو علي : هذه صفات وكأن الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة » .

٢ ـ كان على المترجم ان يراجع اي كتاب من كتب التراجم أو كتب اللغة التي يرد فيها اسماء علماء اللغة لكي يضبط اسماءهم دون ان يترجمها بهذه الصورة المشوهة التي وردت في البحث . علما أن اسماء من ورد ذكرهم معروفون عند كثير من الدارسين فقد صحف اسم ثعلب بـ (الثعلب)وصحف اسم ابن خالويه في ثلاثة مواضع بـ (ابن حلفية) وصحف اسم ابن الاعرابي بـ (ابن العربي).

٣ ـ جاء فى ص ٦ « ان معنى اخشوشن اقوى من معنى خشن بسبب تكرار الفعل الاصلي واضافة (أو) ولا ادري ان كانت (أو) وردت بهذه الصورة فى النص المترجم أم لا . لأن الصرفيين لم يقولوا بذلك وانما قالوا «الهمزة والواو والتضعيف» ولعل « أو » هذه وردت عند الباحث وقد فصل بين الهمزة والواو بالفاصلة التي يمكن ان تكون قد سقطت بعد الترجمة .

٤ ـ ورد في قائمة المصادر كتابان للسيوطي حدث في الاسمين تصحيف بسبب الاعتماد على الترجمة دون مراجعة الكتابين للتأكد من اسميهما الحقيقيين فقد ورد الكتاب الاول باسم المزهر في العلوم واللغة والاسم الحقيقي « المزهر فى علوم اللغة » وورد الثاني باسم « الاشباح والنظائر » والصحيح الاشباه والنظائر .

هذه ملاحظات يسيره جدا لا تؤثر بأي حال من الاحوال على طبيعة البحث وهي مهما صغرت جزء من التراث الذي نبحث فيه ونتحدث عنه .

والمحافظة على هذا التراث هو ما نصبو اليه وما ننتظره من حملة التراث .

(بلاغ)

المورد .. ومهرجان الفارابي

بمناسبة المهرجان .. الذى سيقام في بغداد للمعلم الثاني أبي نصر الفارابي مع خريف ١٩٧٥ ستسهم مجلة المورد في ذلك المهرجان بعدد خاص يتناول الفارابي من جميع أقطاره الفكرية . ولا يسع المجلة في هذا الصدد الا أن تهيب بالمفكرين من أعلام التراث العربي والاسلامي اينما كانوا وحيثما حلوا للمبادرة في تحرير عددها الخاص .

وسيكون اقصى موعد لقبول ما يرد اليها من دراسات وببليوغرافيات ونصوص محققة نهاية شهر شباط ١٩٧٥ .

رئاسة تحرير المورد

رأي حول ابراهيم صالح شكر ..

بقلم
عزيز العلي العزى
مديرية وقاية المزروعات العامة
ـ قسم الحشرات ـ ابو غريب

في المقال القيم الذى سطره الاستاذ حارث طه الراوى في العدد الاول من المجلد الثالث من « المورد » حول المرحوم ابراهيم صالح شكر ، لفت نظرى تعليقه على البرقية التي ارسلها المرحوم ابراهيم في كانون الثاني سنة ١٩٤٣ الى نورى السعيد بمناسبة اعلان العراق الحرب على دول المحور ، وتعليله لسبب ارسالها . فقد قال في تعليقه « وبينما هو يعاني من هذه المحنة النفسية الضارية اعلن عراق عبد الاله ونورى السعيد الحرب على دول المحور سنة ١٩٤٣ . فوجد ابراهيم في ذلك فرصة مناسبة للتنفيس عن ضعفه وانهياره لعله يصيب مغنما ، بعد ان عصره البوس ولذعته الفاقة ، فوجه الى نورى السعيد البرقية العجيبة التالية ... » . وبعد ان اورد نص البرقية (المورد ـ ص ٨٢) وتعليق السيد عبد الحميد الكنين عليها قال « ... ان هذه البرقية لا تعدو ان تكون نفاقا من الطراز الاول ، لان جميع الفاظها لا تعبر عن مشاعر ابراهيم صالح شكر الحقيقية تجاه الانكليز وخادمهم نورى السعيد . ان كره ابراهيم صالح شكر للانكليز لا يختلف فيه عاقلان ، وان رايه الحقيقي في الباشا معروف ... » ثم اورد امثلة على ذلك تؤيد ما ذهب اليه .

انني اتفق مع السيد الراوى في ان البرقية لا تعبر عن مشاعر ابراهيم الحقيقية تجاه الانكليز ونورى السعيد . اما ان تكون نفاقا من الطراز الاول ـ على حد قوله ـ لعله يصيب مغنما بعد ان عصره البوس ولذعته الفاقه ، فذلك ما اخالفه فيه . فلو كان المرحوم ابراهيم من اعتادوا تغيير جلودهم كل يوم ، ولبسوا لكل حالة لبوسها ، لقلنا هذا شاهد آخر على نفاق ذلك الرجل يضاف الى شواهده السابقة . ولو صدرت البرقية عن غيره لقلنا هذا رجل يدلو بدلوه لعله يصيب شيئا . لكنه ـ وهو الكاتب الساخر الذى تفيض كتاباته مراره وسخرية مما كان يعانيه العراق يومذاك وما كان يقاسيه هو بالذات ـ طفح كيل المرارة عنده واوشك ان يفيض . فلما اعلن العراق الحرب على دول المحور ، فاضت كاسه بما فيها فكتب هذه البرقية التي يبدو التهكم (لا النفاق) واضحا في كل سطر من سطورها ، بل ان سخريته تبدو في مبالغته في المديح الذي كاله لنوري السعيد فيها . اى انه سخر من نورى السعيد ـ حين سطر له ما سطر في برقيته تلك ـ سخرية الحطيئة بالزبرقان بن بدر حين هجاه فقال : ـ

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

فلم يدر بدر امدحه الحطيئة ام هجاه ، حتى حكم حسان بن ثابت بانه هجاه ، بل وسلح عليه . ويبدو لي ان نورى السعيد اخذ البرقية على ظاهر لفظها ولم يقرا ما بين سطورها ، فظنها تراجعا من المرحوم ابراهيم وتسليما بعد طول نضال ، فعينه مديرا لمكتبات الاوقاف العامة . او لعله فطن لما فيها من سخرية فعينه بتلك الوظيفة ليسكته ، كما حاولوا اسكاته من قبل يوم عينوه قائم مقام لعدد من اقضية العراق .

ولي ملاحظة اخرى على المقال ، فقد وردت في رسالة المرحوم ابراهيم ـ المؤرخه في ١٤ تشرين الثاني ١٩٢٨ والمرسلة الى صديقه خليل افندى ـ كلمه اشكل رسمها ومعناها على السيد حارث الراوى . قال المرحوم ابراهيم يصف ام كلثوم (المورد ـ ص ٩١) « .. ليست بالمليحة الفاتنة ولا بالقبيحة المقوته وانما هي عدان بين ذلك .. » وعلق السيد الراوى في الهامش على كلمة « عدان » بقوله « الكلمة غير واضحة في الاصل » . قلت : الكلمة هي « عوان » بعين مفتوحة بعدها واوثم الف ثم نون ، والعوان هي متوسطة السن . قال تعالى يصف لجاجة بني اسرائيل في محاورتهم لموسى عندما امرهم الله بذبح بقرة « قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ، قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر ، عوان بين ذلك ، فافعلوا ما تومرون » (البقرة ـ ٦٨) . اما المرحوم ابراهيم فقد استعملها مجازا بمعنى انها متوسطة في جمالها بين القبح والملاحة .

ارجو ان يكون ما ذكرته كافيا لتوضيح هذه الكلمة التي اشكلت على كاتب المقال .

وله مني كل تقدير واحترام ...

ابراهيم صالح شكر وقصة تقي الدين

بقلم
سليم طه التكريتي

قرات المقالة الممتعة التي نشرها الاستاذ حارث طه الراوي في العدد الفائت من « المورد » عن الصحفي اللامع والنقادة البارع المرحوم ابراهيم صالح شكر والتي كشف فيها عن بعض الجوانب الجديدة من حياة ذلك الكاتب المبدع ، وفند بها بعض الاضاليل التي اوردها بعض من كتبوا عنه .

وقد استوقفتني في مقالة الاستاذ الراوي نقطتان وجدته يقصر عن اداركها او فهم اسبابها وهاتان النقطتان هما اولا « الشخصية » التي كان يقصدها ابراهيم صالح شكر بما كتبه عن « تقي الدين » واسباب انقطاعه عن اتمام هذه القصة او الحكاية بعد ان نشر القسم السادس منها وثانيا قضية « البرقية » التي بعث بها ابراهيم صالح شكر الى رئيس الوزراء « نوري السعيد » اثر اعلان العراق الحرب على دول المحور اثناء الحرب العالمية الثانية و « الوظيفة » التي كسبها ابراهيم صالح شكر بتلك البرقية .

فاما بالنسبة الى قصة « تقي الدين » فاقول بان ابراهيم صالح شكر لم يكن يقصد بشخصية « تقي الدين » السيد نوري السعيد عدوه اللدود كما ذهب الى ذلك الاستاذ الراوي وغيره ممن اعتمد عليهم او نقل عنهم . فالذي سمعته عدة مرات وبالحرف الواحد من صديقي الصحفي المعروف المرحوم « امين احمد » وهو من اقدم محرري جريدة الاستقلال واكثرهم اشتغالا فيها والتصاقا بها ، ان ابراهيم صالح شكر كان يأتي يوميا الى ادارة « الاستقلال » ليكتب فصلا من قصة تقي الدين وفي احد الايام ، وحين كان ابراهيم منهمكا في كتابة احد الفصول دخل ادارة الاستقلال الوطني المخلص المرحوم ياسين الهاشمي — وكان كثير التردد على الجريدة والكتابة فيها احيانا حتى اثناء توليه المسؤولية — ، وما ان شاهد ابراهيم صالح شكر حتى ساله قائلا

— ماذا تكتب ياابراهيم ؟

— قسما اخر من قصة تقي الدين ياباشا !

— اتكتب عن نفسك واخلاقك يا ابراهيم ؟

وهنا سقط القلم من يد ابراهيم فترك ماكان يكتبه وغادر المطبعة ولم يعاود الكتابة فى الاستقلال بعد ذلك اليوم ومن هنا يتبين بجلاء ان ابراهيم صالح شكر كان يتعرض فى حديثه عن « تقي الدين » اما بالسيد ياسين الهاشمي ذاته ، او باحد اصدقائه الاثيرين لديه فلو كان المقصود بذلك نوري السعيد لما جابه الهاشمي ابراهيم صالح شكر بتلك العبارة المنطوية على الازدراء به وتوبيخه ، لان الهاشمي لم يكن صديقا لنوري السعيد ولا من المدافعين عنه في اي وقت من الاوقات ...

اما عن البرقية التي طيرها ابراهيم صالح شكر الى نوري السعيد وما اعقب ذلك من تعيينه مديرا لمكتبات الاوقاف براتب قدره ثلاثون دينارا في الشهر فالذي اعتقده ان المرحوم حمدي الباجهجي ، الذي تولى رئاسة الوزارة في العراق فى الفترة ١٩٤٤-١٩٤٦ كان من بين المحبذين لاقدام ابراهيم على ارسال تلك البرقية الى السيد نوري السعيد في عهد وزارته الثانية (١٩٤٣ - ١٩٤٤) ان لم يكن هو الوحيد الذي اوحى بها . واعتقادي هذا قائم على العلاقة الوثقى التي كانت تشد ابراهيم صالح شكر الى

السيد حمدي الباجه‌جي وتحمسه الشـــديد في الدفاع عنه في كل مناسبة .

فلقد كان ابراهيم صالح شكر فى عهد وزارة حمدي الباجه‌جي يحضر جلسات مجلسي النواب والاعيان وكان يجلس في الشرفة المخصصة لنـــا نحن الصحفيين . وكنت اراه ينفعل انفعالا شديدا اذا ما وجه احد افراد المعارضة انتقادا ما الـــى وزارة السيد الباجه‌جي ويروح يصب لعناتـــه القوية وشتائمه المقذعة على المعارضة والمعارضين في الوقت الذي كان يتحمس فيه لكل رد يلقيـــه الباجه‌جي ولا يملك اعصابه من الهتاف والتصفيق عاليا من شرفة الصحفيين فى المجلس .

ولقد سألته ذات مرة عن سر هذه الحماسة للسيد حمدي الباجه‌جي وهذا الاندفـــــاع في مناصرته والتنديد بخصومه السياسيين فقال لي ـ رحمه الله ـ « اعلم ياأخي ان اشرف رجل في العراق هو حمدي بك الباجه‌جي ، وانه الشخص الوحيد الذي ادين له بالحب لانه مايزال يغمرنـــي بفيض عطفه الصميم منذ سنين » .

ولقد استنتجت من هذا ان الباجه‌جي هو الذي سعى له بالحصول على تلك الوظيفة ، التي كانت تعيله فعلا ، رغم ضآلة مرتبها فضـلا عـن المساعدات الاخرى التي ظل الباجه‌جي يحبـــو ابراهيم صالح شكر بها حتى وفاته .

تعقيب على رأي الاستاذ العزي
حول ابراهيم صالح شكر

بقلم
حارث طه الراوي
مدير تحرير « المورد »

اطلعت على راي الاستاذ الفاضل عزيز العلي العزي المنشور في هذا العدد من « المورد » تحت عنوان « راي حول ابراهيم صالح شكر » الذي اوضح فيه تأويلاته للبواعث النفسية التي حدت بابراهيم الى ارسال برقيته الغريبة التي وجهها الى « نوري السعيد » ومدحه فيها ومدح الانكليز وبارك اقدام عراق نوري وعبد الآله على اعلان الحرب على دول المحور !

وقد هال الاخ العزي ان انعت برقية ابراهيم بالنفاق فقال : « .. فلو كان المرحوم ابراهيم ممن اعتادوا تغيير جلودهم كل يوم ولبسوا لكل حالة لبوسها ، لقلنا هذا شاهد اخر على نفاق ذلك الرجل يضاف الى شواهده السابقة .. » .

فهل قلت في دراستي عن ابراهيم — التي كرستها لانصافه والدفاع عنه — انه ممن اعتادوا تغيير جلودهم كل يوم ولبسوا لكل حالة لبوسها ؟! وهل كنت فى مجال عرض شواهد نفاق كاتبنا الثائر لاضيف اليها هذا الشاهد ؟!

ان تأكيد صراحة كاتب ذي خلفية نضالية من عيار ابراهيم صالح شكر لايعدو ان يكون من قبيل تحصيل الحاصل . ولكن هذا التأكيد لايصيب كبد الحقيقة اذا انصب على تبرئته — وهو انسان لاملاك — من الضعف البشري حتى ولو لمرة واحدة في حياته ..

وان الذي ينعت الكلام الذي يظهر فيه صاحبه غيرما يبطن ، بالنفاق فانما يسمي الاشياء بأسمائها ..؛ وللنفاق انواع وضروب . فقد يكون وراثيا ينتقل مع الصفات السيئة من جد الى والد الى حفيد .. ، وقد يكون مكتسبا منظروف البيئة والمحيط .. ، وقد يكون اضطراريا يلجأ اليه حتى الصريح في ظرف بالغ القسوة ليدرأ عن نفسه الكوارث والمهالك ، ونفاق ابراهيم ، في برقيته ، من النوع الاخير ..

ويحمل السيد العزي سطور برقية ابراهيم صالح شكر على محمل التهكم (لا النفاق) . وكم كنت اتمنى لو انه اورد شاهدا واحدا على هذا التأويل ، يزيل هذه البقعة الغريبة من صفحة ابراهيم النظيفة الناصعة ، ولكنه لم يفعل ..

ولا اشارك الاخ العزي في التأويلات الغريبة التي اوردها والتي لاتنسجم مع الظروف العسيرة التي كانت قائمة فى العراق سنة ١٩٤٣ كقوله : « ويبدو لي ان نوري السعيد أخذ البرقية على ظاهر لفظها ولم يقرا مابين سطورها فظنها تراجعا من المرحوم ابراهيم وتسليما بعد طول نضال ، فعينه مديرا لمكتبات الاوقاف العامة . اولعله فطن لما فيها من سخرية فعينه بتلك الوظيفة ليسكته كما حاولوا اسكاته من قبل يوم عينوه قائم مقام لعدد من اقضية العراق » .

فهل يعتقد الاخ العزي ان « نوري السعيد » — وهو الثعلب الماكر — كان من الغباء بحيث تنطلي عليه ظواهر الالفاظ ويخدعه رنين الكلمات فيتصور او « يظن » بأن كاتبا عملاقا ذا خلفية نضالية مجيدة من عيار ابراهيم صالح شكر قد تنكر ، فجأة ، لكل ماضيه الناصع الوضيء ، لا لشيء الا لان عراق نوري وعبد الآله قد اعلن الحرب على دول المحور !!

اما قول السيد العزي عن «نوري السعيد» : « لعله فطن لما فيها من سخرية فعينه بتلك الوظيفة ليسكته ، كما حاولوا اسكاته من قبل يوم عينوه قائم مقام لعدد من اقضية العراق » .

فهو — كما يقول الحقوقيون — غير وارد بالمرة . لان اسكات الاحرار سنة ١٩٤٣ لم يكن

بتعيينهم فى الوظائف وانما بزجهم في السجون المظلمة والمعتقلات البدائية النائية في العمارة او الفاو .. فقد كانت المعتقلات تحتضن في تلك السنة صفوة خيرة من احرار رجال الفكر فى العراق من الذين آزروا بأقلامهم ومواقفهم المشرفة ثورة الجيش والشعب الوطنية سنة ١٩٤١ . وكان المعتقلون الاحرار يلاقون صنوف الارهاق البدني والتمزق النفسي فلا يلاقون الا التشفي من اذناب الاستعمار وكان من بين المعتقلين الاحرار الكاتب الوطني الجريء المرحوم رفائيل بطي صديق ابراهيم الحميم ورفيقه في الجهاد الصحفي، الذي اضطرته ظروفه القاسية فى معتقل العمارة الرهيب الى ان يرسل رسالة الى صديقه ابراهيم صالح شكر يؤيد فيها برقية ابراهيم موضوعة البحث حيث يقول لصديقه ابراهيم : « اما وقد خرجت الى فضاء السلام واديت الواجب الوطني بتأييد الحركة الحكيمة والسياسة القويمة الناجعة باعلاننا الحرب على دول المحور ... الخ » (١)

فهل بوسع ابراهيم في هذا الجو المكهرب ، يوم كانت الحراب البريطانية تحرس اذناب الاستعمار ، ان يفكر بالسخرية بنوري او غيره من المتنفذين آنذاك ؟!

ولو كان ابراهيم يقصد السخرية ببرقيته لما قال وهو على فراش الموت في مستشفى العلمين بعد ان انبه ضميره على تلك البرقية « سأموت فى هذا المكان لاشهيدا ولابطلا » .

وقد حدثني صديقه وصديقي الاستاذ خالد الدرة انه شاهد ابراهيم في أيامه الاخيرة فى سوق السراي ببغداد فأعرض ـ اي خالد ـ عنه ، فاقترب منه ابراهيم وقال له بلهجة لاتخلو من الاستعطاف : « أعرف لماذا تعرض عني ياخالد .. ولكني مريض وسأموت قريبا لابطلا ولا شهيد ». وقد كان الاستاذ الدرة وفيا لصديقه ابراهيم صالح شكر عندما نشر عنه ، على اثر وفاته ، مقالا في مجلة الوادي تحت عنوان «بطل وشهيد».

كما حدثني الصديق الدرة كيف انه التقى ذات مرة بنوري السعيد ، بعد وفاة ابراهيم صالح شكر وعاتبه قائلا : « انت الذي قتلت ابراهيم » فأجابه « نوري السعيد » بما فحواه انه لم يطلب من ابراهيم كتابة هذه البرقية لابصورة مباشرة او غير مباشرة ! ، ولا اعتقد ان نوري السعيد كان صادقا بهذا الزعم ...

واذا صح تأويل الاستاذ سليم طه التكريتي في تعليقه المشكور الانف الذكر بان الذي حبذ اليه ارسال البرقية المرحوم حمدي الباجه‌جي ، فهذا يؤكد لنا ان ارسال برقية خطيرة كهذه البرقية يورط بنشرها رجل وطني ذو ماض مشرف لابد لها من « أعمال تحضيرية » ولايمكن ان يكون نشرها مفاجأة لنوري السعيد ..

وبعد فاشكر للاخ الاستاذ عزيز العلي العزي اهتمامه بكاتبنا الفذ ابراهيم صالح شكر وعنايته الفائقة بانصافه ، راجيا ان تلقي ملاحظاتي على كلمته القيمة قبولا حسنا في نفسه الكريمة .

---

(١) جريدة « لواء الاستقلال » ، ٢٨ كانون الثاني ١٩٥٣ ص٥

المحتوى

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ــ بغـداد

(١٠٠ لسنة ١٩٧٤)

CONTENTS

SUBSCRIPTIONS

I.D. 1/— 20 Shillings - in Iraq

I.D. 2/— 40 Shillings-outside Iraq

Price per Single Copy

I.D. —/250 5 Shillings-in Iraq

I.D. —/500 10 Shillings-outside

Correspondence should be Addressed to

AL-MAWRID
Ministry of Information
Baghdad - IRAQ

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad – IRAQ

Rending a Nation Service is a Result of the Profit Gained from Books that Preserve the National Heritage and Procreate our Ancestors Glories.

Ahmed Hasan Al-Bakr

AL-HURRIYA PRINTING HOUSE
BAGHDAD — IRAQ
1974